



المملكة العربية السعودية  
وزارة التعليم  
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة  
(١٤٢٢هـ)

كلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية  
قسم علوم الحديث

# التابعون الثقات

## المتكلم في سماعهم من الصحابة

ممن روايتهم عنهم خارج الكتب الستة والمسند

من ترجمة عكرمة مولى ابن عباس إلى ترجمة مجاهد بن جبر من حرف الميم  
- جمعاً ودراسة -

مشروع رسالة علمية مقدّم للحصول على درجة العالمية العالية (الدكتوراه)

إعداد الطالب:

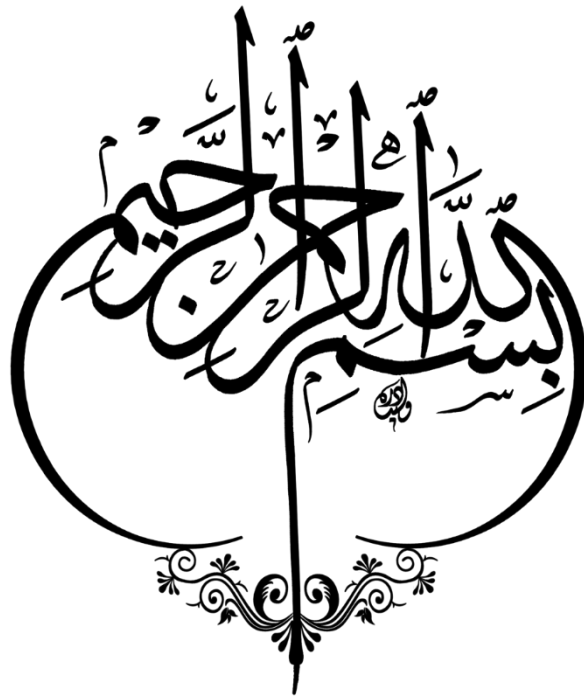
حمود بن مطلق الدغيلبي

إشراف فضيلة الأستاذ الدكتور:

عادل بن عبد الشكور الزُرقي

العام الجامعي:

١٤٤٣هـ - ١٤٤٤هـ



## شكر وتقدير

أحمد الله وَعَجَّلَ حمدًا يليق بجلاله، وعظيم سلطانه، وأثنى عليه ثناءً يكافئ إنعامه وجميل امتنانه، ومن أجل نعمه الجليلة الكثيرة عليّ أن جعلني مسلمًا أولاً، ثم يسّر وسهّل لي طريق العلم في بلده الحرام، حتى تمكنت من إنجاز هذه الرسالة، فله الحمد والمِنَّة على نعمه التي لا تعدّ ولا تُستقصى ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾ [سورة النمل: ١٩]. فله الحمد كلُّه، وإليه يعود الفضل كلُّه، فأشكره على ما أنعم وتفضّل وأعطى وتكرّم.

ثم إنّي أتقدم بشكري وعظيم امتناني إلى القائمين على الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية عمومًا، وإلى القائمين على كلية الحديث الشريف خصوصًا لما لمست فيهم من حرص على مصلحة أبنائهم الطلاب وتفانٍ في سبيل خدمتهم، وتذليل الصعاب أمامهم، فلهم مني أجزل الشكر وأحسن الدعاء، وجزاهم الله عنا جميعًا خير الجزاء.

كما أتقدم بخالص شكري لفضيلة أستاذي الدكتور عادل بن عبد الشكور الزُّرقي على تفضّله بالإشراف عليّ في هذه الرسالة، وعلى ما بذله من نصحٍ وتوجيهٍ وإرشادٍ أثناء إشرافه عليّ، كما أشكره على حسن خلقه ولين جانبه وتواضعه، وأسأل الله وَعَجَّلَ أن يبارك في عمره ووقته وذريته، وأن يجزيه عني خير الجزاء.

وأخيرًا فإنّي أتقدم بالشكر والتقدير لكل من تفضّل عليّ بتقديم مساعدة من أساتذتي الكرام وزملائي الطلاب، والله أسأل أن يجزي الجميع عني خير الجزاء، وأن يوفقنا جميعًا لخدمة الإسلام والمسلمين، وأن يجعل جميع أعمالنا وأقوالنا خالصة لوجهه الكريم، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

## مستخلص البحث

يُعنى هذا البحث بدراسة: التابعين الثقات المتكلم في سماعهم من الصحابة ممن روايتهم عنهم خارج الكتب الستة والمسند، وهو ضمن مشروع علمي مكون من (٥) رسائل، وكان نصيبي من ترجمة عكرمة مولى ابن عباس إلى ترجمة مجاهد بن جبر.

وقد جاء هذا البحث في مقدمة، وتمهيد، ثم موضوع الدراسة، فخاتمة تتضمن أهم النتائج، ثم ثبت المصادر والمراجع، فالفهارس العلمية.

واختصت المقدمة ببيان أهمية علم العلل، وشرفه، وعزته، ودقته، وفيها ذكر أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وتحديد مجال، وخطته، ومنهجه. واختص التمهيد بالكلام على: قرائن ودلائل سماع الرواة من شيوخهم وعدمها عند الأئمة النقاد.

وأما موضوع الدراسة فقد بلغ عدد المترجمين التابعين الذين تناولهم هذا البحث (٢٨) تابعيا اختلف في سماعهم من الصحابة، فيما بلغ عدد المسائل المدروسة عن الصحابة (١٢٥) مسألة، وعدد المرويات (٣٢٩) رواية.

وتبرز أهمية هذا الموضوع؛ لكثرة كلام أهل العلم في رواية التابعين عن الصحابة ﷺ، ولتعلق الموضوع بالحكم على الأسانيد من حيث الاتصال والانقطاع؛ الذي يترتب عليه معرفة صحيح الحديث من سقيمه، ولتعلق مسائله بعلم العلل؛ الذي هو من أشرف علوم الحديث النبوي الشريف.

أهم نتائج البحث: من وسائل العلماء في الكشف عن إثبات السماع أو نفيه: الإقرار، ومعرفة تاريخ الرواة ولادة ووفاة، ومعرفة مواطن الرواة، ومعرفة الطبقات، ومعرفة الشيوخ والتلاميذ، وإدخال الوسطة في رواية أخرى، وتنصيب الأئمة على عدم السماع، وكثرة إرسال الرواي، وكثرة روايته عن شيخ من غير ذكر سماع في واحدٍ منها.

### الكلمات الدلالية:

التابعون، الصحابة، الثقات، السماع، علل السماع، الاتصال، الانقطاع، المنقطع، طبقات التابعين، المرسل، المرسل الخفي، قرائن الترجيح.

## ABSTRACT

This research seeks to study: "*The biographies of the Pious Generation (At-Taabi'oon) who were known for Narrating from the Companions; where the narrations are not contained within the Six books of Hadith, nor the Musnad*". It is part of a scientific project consisting of (°) thesis titles, in which I undertook studies from the biography of Akrama Mola ibn Abbas until the biography of Mujahid bin Jabr.

This research was divided into, an introduction, a prefaced, the subject of the study, a conclusion; containing the most important findings and recommendations, and a compilation of the various sources and references, as well as the relevant indexes.

The introduction summarizes the importance of the science of determining defects of narrations, it's honor, it's pride, and its accuracy. It also mentions the importance of the subject, the reasons for its choice, the identification of Project-limits, Project-outline, and Methodology of research.

The Preface contains: evidences and indicators in determining whether or not the Narrators would have heard directly from their Teachers (*and not transmitting hear-say*); based on what was presented by those critical scholars.

As for the subject of the study, the total number of biographies studied reached (٢٨); discussing whether they had indeed narrated from the companions. Further, a total of (١٢٥) issues were studied relating to the companions, and to a total of (٣٢٩) narrations were examined.

The importance of this topic is highlighted by; the frequency in which this matter (*the pious generation narrating from the companions*) has been discussed by the scholars, as well as the relationship of this topic in determining whether the chains of narrations are connected or not; this will also help in differentiating between authentic and unauthentic hadiths; as well as it is related to the science of determining hadith defects; which is from the noblest of Hadith sciences.

The most important results of this research entails: the means used by the scholars when attributing narrations to others, knowing the date of the births and deaths of the narrators, their places of residence, their teachers and their students, drawing parallels between other narrations, observing scholarly writings on the disconnection in narrations, the frequent cases of disconnected transmissions, and the large number of cases where narrations are attributed to a specific scholar without stating clearly that one would have heard directly from him.

### Semantic words:

Pious generation, companions, trustworthy, narrations, defects of narrations, connection, interruption, levels of the pious generation, the disconnected narrations, subtle disconnection, substantiating evidence.



## ❖ المقدمة ❖



وتشتمل على:

❖ الافتتاحية

❖ أهمية الموضوع وأسباب اختياره.

❖ تحديد مجال البحث.

❖ الدراسات السابقة.

❖ خطة البحث.

❖ منهج البحث.



## مُتَكَرِّمَاتُ

إنّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم.

أما بعد:

فقد أنعم الله على هذه الأمة المباركة بحفظ كتاب ربها وصيانته من التغيير والتبديل والتحريف، قال الله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [سورة الحجر: ٩].

ومن حفظ كتاب الله حفظ سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ إذ هي المفسرة والمبينة لكتاب الله، قال الله تعالى مخاطباً نبيه صلى الله عليه وسلم: ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [سورة النحل: ٤٤].

وكما أنّ القرآن وحي فإنّ السنة وحي، وقد أسماها الله في كتابه: حكمة، وقرنها بالقرآن في أكثر من موضع منها قوله سبحانه: ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ ءَايَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ [سورة آل عمران: ١٦٤].

قال الشافعي: "فذكر الله الكتاب، وهو القرآن، وذكر الحكمة، فسمعتُ مَنْ أَرْضَى من أهل العلم بالقرآن يقول: الحكمة سنة رسول الله" (١).

وقد حفظت السنة كما حفظ الكتاب، فقد مَنَّ الله على هذه الأمة برجال مخلصين حفظوها في الصدور والسطور، منهم الصحابة رضي الله عنهم الذين هم صفوة الناس بعد الأنبياء والرسول، فشهدوا نزول الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وحفظوا عنه أقواله وأفعاله وتقريراته وسيرته.

ثم جاء من بعدهم التابعون ثم أتباعهم، فحملوا على عواتقهم حفظ الأصلين الكتاب والسنة. فأكثرُوا الرحلة والكتابة، وجَدُّوا في الحفظ حتى وصف ابن حبان حملة العلم من السابقين بقوله: "أمعنوا في الحفظ، وأكثرُوا في الكتابة، وأفرطوا في الرحلة، وواظبوا على السُّنة والمذاكرة والتَّصنيف والمداينة.. حتى إنَّ أحدهم لو سُئل عن عدد الأحرف في السُّنن لكل سُنَّة منها عدّها عدًّا، ولو زيد فيها ألفٌ أو واوٌ لأخرجها طوعًا ولأظهرها ديانةً، ولولاهم لدرست الآثار واضمحلت الأخبار، وعلا أهل الضلالة والهوى، وارتفع أهل البدع والعمى، فهم لأهل البدع قامعون؛ بالسنن شأنهم دامغون.. حتى خلصوا الصَّحيح من السَّقيم<sup>(١)</sup>".

وإنَّ علم العِلل هو أدقُّ علوم الحديث وأجلّها؛ لذا لم يتكلم فيه إلا قَلَّةٌ من أهل العلم، والذي يندرج تحته معرفة الاتصال من الانقطاع والسماع من عدمه. قال ابن الصلاح عن علم العِلل: "وهذا الفن أغمض أنواع الحديث وأدقها مسلكا ولا يقوم به إلا من منحه الله فهما غايصا واطلاعا حاويا وإدراكا لمراتب الرواة ومعرفة ثاقبة. ولهذا لم يتكلم فيه إلا أفراد أئمة هذا الشأن وحذاقهم كابن المديني والبخاري وأبي زُرعة وأبي حاتم وأمثالهم<sup>(٢)</sup>".

لذلك كان من خفي عليه هذا العلم حريًّا به الخطأ، وقد وصف ابن رجب بعض هؤلاء فقال: "وأما الفقهاء المتأخرون، فكثير منهم نظر إلى ثقة رجاله، فظن صحته، وهؤلاء يظنون أن كل حديث رواه ثقة فهو صحيح، ولا يتفطنون لدقائق علم علل الحديث<sup>(٣)</sup>".

وقال أيضًا: "وأما أكثر الحفاظ المتقدمين فإنهم يقولون في الحديث إذا انفرد به واحد وإن لم يرو الثقات خلافه: إنَّه لا يتابع عليه، ويجعلون ذلك علة فيه، اللهم إلا أن يكون ممن كثر حفظه واشتهرت عدالته وحديثه كالزهري ونحوه، وربما يستنكرون بعض تفردات

(١) كتاب المجروحين: (١/٥٤-٥٥).

(٢) النكت على كتاب ابن الصلاح (٢/٧٧٧).

(٣) فتح الباري لابن رجب (١/٣٦٣).



الثقات الكبار أيضاً، ولهم في كل حديث نقد خاص، وليس عندهم لذلك ضابط يضبطه<sup>(١)</sup>.

قال ابن حجر في كلام له: "... يتبين عظم موقع كلام الأئمة المتقدمين وشدة فحصهم وقوة بحثهم وصحة نظرهم وتقدمهم بما يوجب المصير إلى تقليدهم في ذلك والتسليم لهم فيه<sup>(٢)</sup>".

وإن مسائل السماع وعدمه مما يعلل به الحديث، ومعرفة أن فلاناً سمع من فلان أو لا من دقائق هذا العلم، وقد أسهم الأئمة في هذا الجانب إسهاماً كبيراً، فلم يتركوا رايًا إلا وتكلموا فيه ونصّوا على أنه سمع أم لا، حتى كان بعضهم ينص على عدد أحاديث الراوي التي سمعها من شيخه، وهذا من شدة فحصهم وتحريهم رحمهم الله. ومن منطلق خدمة السنة ورفع رايها والدفاع عن حياضها وبعد استشارة أهل العلم والفضل في اختيار موضوع مرحلة الدكتوراة رأيت أن يكون في الرواة من طبقة التابعين الذين تُكلم في سماعهم من الصحابة؛ فأسميته:

((التابعون الثقات المتكلم في سماعهم من الصحابة ممن روايتهم عنهم خارج الكتب الستة والمسند من ترجمة عكرمة مولى ابن عباس إلى ترجمة مجاهد بن جبر - جمعاً ودراسة))

وقد بلغ عدد الرواة المراد دراستهم (٢٨) راوياً، وعدد المسائل عن الصحابة (١٢٥) مسألة، وعدد المرويات (٣٣٤) رواية<sup>(٣)</sup>.

(١) شرح علل الترمذي (٥٨٢/٢).

(٢) النكت (٧٢٦/٢).

(٣) تنبيه: بلغ عدد الرواة في العد المبدئي (٣٢) راوياً، وبعد التحقق ظهر لي أن أربعة من التابعين ليسوا على الشرط، وقد حكم عليهم الحافظ ابن حجر في التقريب بأنهم صدوقون، وهم: عمار بن أبي عمار مولى بني هاشم، وعمر بن الحكم بن ثوبان المدني، وأبو عثمان الأنصاري المدني قاضي مرو، وعمر بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص. وأما عدد المسائل عن الصحابة في العد المبدئي فكان (١٦١) مسألة، وعدد المرويات (٢٣٤) رواية.

## أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

١- كثرة كلام أهل العلم في رواية التابعين عن الصحابة رضي الله عنهم، بأن فلانا لم يسمع من فلان من الصحابة، أو لم يلقه، أو أن روايته عنه منقطعة، ونحو ذلك من العبارات الدالة على الانقطاع، وأحياناً يختلفون في سماع بعضهم من بعض، فيثبت أحدهم سماعه منه والآخر ينفيه، فأردت الوقوف على كلامهم في ذلك.

٢- تعلق الموضوع بالحكم على الأسانيد من حيث الاتصال والانقطاع؛ الذي يترتب عليه معرفة صحيح الحديث من سقيمه.

٣- إن مسائل الانقطاع الخفي من الإرسال والتدليس ومسائل المعاصرة واللقبي والعنونة مندرجة تحت علم العلل؛ الذي هو من أشرف علوم الحديث النبوي الشريف.

٤- الإسهام في خدمة غير الكتب الستة والمسند؛ لقلة العناية بأحاديثها وكثرة تداولها بين أهل العلم.

٥- إكمال مشروع الرسائل العلمية التي تبنتها كلية الحديث والدراسات الإسلامية بقسم علوم الحديث في دراسة الرواة المختلف في سماعهم من شيوخهم.

## تحديد مجال البحث:

١- الاعتماد في عدّ الرواة المتكلم في سماعهم على من ذكرهم أبو زرعة العراقي في كتابه "تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل".

٢- الاقتصار على التابعين الثقات معتمداً على حكم الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب وجعلهم في المرتبة الثانية أو الثالثة، فإن لم يكن للحافظ حكم فبحسب ما أتوصل إليه من الحكم على الراوي.

٣- الاعتماد في معرفة طبقة الراوي وكونه من التابعين على حكم الحافظ في تقريب التهذيب فيمن جعله في الطبقة الثانية إلى الطبقة السادسة <sup>(١)</sup> من الرواة، ومن كان من الرواة ليس للحافظ كلام فيه فبحسب ما أتوصل إليه من معرفة طبقة الراوي من كتب الطبقات.

(١) تنبيه: ألحقت الطبقة السادسة وإن لم يثبت أنهم تابعون لورودهم في كلام الأئمة النقاد.

٤-الاقتصار على من تُكَلِّم في سماعه من صحابي وله عنه رواية خارج الكتب الستة والمسند أعني: صحيح البخاري، وصحيح مسلم، وسنن أبي داود، وجامع الترمذي، وسنن النسائي الصغرى والسنن الكبرى، وسنن ابن ماجه ومسند الإمام أحمد، مما أقف عليه في كتب الأطراف والمسانيد والصحاح والمعاجم والفوائد والأجزاء وغيرها؛ مستعيناً في ذلك بالفهارس العلمية، والبرامج الحاسوبية الحديثة.

٥-الاقتصار في الصحابة رضي الله عنهم على من عده ابن حجر من الصحابة في كتابه: (الإصابة في تمييز الصحابة).

### الدراسات السابقة:

١- التابعون الثقات المتكلم في سماعهم من الصحابة ممن لهم رواية عنهم في الكتب الستة من حرف الألف إلى حرف الزاي/ رسالة ماجستير/ الدكتور مبارك بن سيف الهاجري. مطبوعة. وقد بلغ عدد التابعين في هذه الرسالة ٤٨ تابعياً و ١١١ مسألة و ٢٥٠ رواية.

٢- التابعون الثقات المتكلم في سماعهم من الصحابة ممن لهم رواية عنهم في الكتب الستة من حرف السين إلى حرف العين/ رسالة دكتوراه / الدكتور مبارك بن سيف الهاجري. مطبوعة. وقد بلغ عدد التابعين في هذه الرسالة ٦٦ تابعياً و ١٧٨ مسألة و ٥٠٠ رواية.

٣- التابعون الثقات المتكلم في سماعهم من الصحابة ممن لهم رواية عنهم في الكتب الستة من حرف الغين إلى حرف الياء/ رسالة دكتوراه/ الدكتور سمير بن عبد الرحمن المغامسي. وقد بلغ عدد التابعين في هذه الرسالة ٤١ تابعياً و ١٠٠ مسألة و ١٨٠ رواية.

٤- التابعون الثقات المتكلم في سماعهم من الصحابة ممن لهم رواية عنهم في مسند الإمام أحمد دون الكتب الستة من حرف الألف إلى حرف الياء / رسالة دكتوراه/ الدكتور عبد الصبور بن أبي بكر بن ممتاز. وقد بلغ عدد التابعين في هذه الرسالة ٧٥ تابعياً و ١٣٠ مسألة و ٢٧٥ رواية.

٥- التابعون الصدوقون المتكلم في سماعهم من الصحابة ممن لهم رواية عنهم في الكتب الستة من حرف الألف إلى حرف الياء/ رسالة ماجستير/ عمر بن حيدر السعدي. وقد بلغ عدد التابعين في هذه الرسالة ٥٣ تابعيًا و ٨٤ مسألة و ٣٠٠ رواية.

### خطة البحث:

البدء بمقدمة، ثم تمهيد، موضوع البحث، ثم أعقبته بخاتمة، ثم الفهارس العلمية.

### المقدمة:

وفيها بيان أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وتحديد مجال البحث، وخطته، ومنهجه.

**التمهيد:** وفيه الكلام عن: قرائن ودلائل سماع الرواة من شيوخهم وعدمها عند الأئمة النقاد من خلال ما أتوصل إليه في البحث.

### موضوع الدراسة:

وتشتمل على (٢٨) تابعيا اختُلف في سماعهم من الصحابة، من عكرمة مولى ابن عباس إلى مجاهد بن جبر

**الخاتمة:** وأبين فيها أهم النتائج التي توصلت لها من خلال البحث.

### ثبت المصادر والمراجع:

### الفهارس:

وهي على النحو التالي:

فهرس الآيات.

فهرس الأحاديث النبوية.

فهرس الآثار.

فهرس الألفاظ الغريبة.

فهرس الأماكن والبلدان.

فهرس الأعلام المترجم لهم.

فهرس الموضوعات.

## منهج البحث:

### أولاً: ما يتعلق بجمع التابعين المترجم لهم

١- الاعتماد في عدّ الرواة المتكلم في سماعهم على كتاب "تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل".

٢- الاقتصار على من وثقهم الحافظ ابن حجر في التقريب، ممن ذكرهم في المرتبتين الثانية والثالثة، فإن لم يكن من رواة التقريب فأنظر إن كان وثقه أحد ممن يعتمد قوله في الجرح والتعديل فيدخل في مجال البحث.

٣- الاقتصار في معرفة التابعين على من عدّهم الحافظ ابن حجر في الطبقة الثانية إلى الطبقة السادسة من خلال كتابه التقريب، فإن لم يكن من رواة التقريب فأنظر في غيره من كتب الطبقات وغيرها.

٤- الاقتصار في التابعين على من ذكر له رواية عن الصحابي المتكلم في سماعه منه - خارج الكتب الستة والمسند- إلا إن وجدت رواية لذلك التابعي بواسطة عن ذلك الصحابي في الكتب الستة والمسند فيأتي أتناولها بالدراسة لما تفيد من ذكر واسطة بينهما.

### ثانياً: طريقة إيراد المعلومات في ترجمة الراوي:

١- ذكر اسم التابعي في أول الترجمة، معرفاً به في الحاشية من كتاب تقريب التهذيب.

٢- ذكر جميع الصحابة الذين تُكَلِّم في سماع هذا التابعي منهم على سبيل الإجمال، مرتباً إياهم على حروف المعجم، مبتدئاً بالأسماء، ثم الكنى، ثم النساء على ما رتب به أصحاب كتب التراجم.

٣- الاقتصار في الدراسة على من كان له رواية عنهم خارج الكتب الستة والمسند، وأجعل الكلام في سماعه من كل صحابي في ترجمة مستقلة على ترتيب حروف المعجم حسب أسماء الصحابة.

٤- البدء الترجمة بذكر كلام أهل العلم ممن ينفي سماع هذا التابعي من هذا الصحابي وأتبعه بكلام غيرهم -إن وُجد-؛ ممن يثبت سماعه منه مرتباً ذلك على حسب وفياتهم.

- ٥- ذكر من صحَّح إسناده حديث هذا الراوي عن هذا الصحابي من الأئمة النقاد، أو أخرج حديثه عنه في شيء من الكتب التي اشترط أصحابها الصحة؛ فهذا يقتضي اتصال روايته عنه عندهم؛ لأن من شروط الصحيح اتصال الإسناد بين الرواة.
- ٦- أبين تاريخ الراوي والمروى عنه، بذكر مولد التابعي، ووفاته، وسنه، وطبقته، وبذكر وفاة الصحابي، وأين نزل ونحو ذلك، إن أمكن.
- ٧- ذكر الأحاديث والآثار التي ورد فيها لقي أو سماع هذا التابعي من الصحابي المتكلم في سماعه منه، مع بيان صيغ السماع والتحديث الواردة في أسانيدنا.
- ٨- ذكر عنوان في الترجمة: موضع أحاديث هذا الراوي عن الصحابي المتكلم في سماعه منه من كتب السنة: من المسانيد والسنن والصحاح والمعاجم وغيرها مما أقف عليه - إن وجد-، وعدد أحاديثه عندهم، وأعرض للكلام عليها؛ مما يخدم دراسة السماع.
- ٩- ختم الترجمة بخلاصة موجزة تبين حال رواية هذا التابعي عن الصحابي المتكلم في سماعه منه مع ذكر القرائن والدلائل التي وقفت عليها من خلال جمع أقوال الأئمة وتخريج حديثه وصيغ الأداء بينهما - إن وقفت عليها - وغيرها من القرائن التي يمكن أن يستدل بها على السماع أو عدمه.

### ثالثاً: تخريج الأحاديث:

- ١- تخريج الروايات مقتصرًا في جمع الطرق على ما له أثر في إثبات السماع من عدمه، دون التعرُّض للشواهد والاختلافات في الألفاظ والحكم على الحديث؛ إذ المقصود من التخريج في البحث: الوقوف على صيغ الأداء الواردة بين التابعي والصحابي.
- ٢- إذا وردت الرواية من طريق التابعي المتكلم في سماعه من الصحابي بوجود وساطة بينهما؛ فيُشار لها، وتوثَّق من مصادرها.

- ٣- ترتيب مرويات الراوي على حسب تواريخ وفيات محرّجها.

### رابعاً: الترجمة لرواة الإسناد:

إذا كان الراوي من رجال (تقريب التهذيب) الاقتصار في التعريف به على ما في (التقريب) إلّا إذا كان مختلفاً فيه، ولمعرفة حاله أثر في إثبات السماع من عدمه بين التابعي

والصحابي فيني أذكر الخلاف فيه عند دراسة الإسناد، وأرجح وفق ضوابط الجرح والتعديل، وإذا لم يكن من رجال التقريب أترجم له من كتب الرجال الأخرى بما يبين حاله.

#### خامسا: شرح الغريب:

أشرح الكلمات الغريبة الواردة في الأحاديث والآثار مُعْتَمِداً على كتب غريب الحديث ومعاجم اللغة.

#### سادسا: فيما يتعلق بالعزو الى المصادر:

عزو الآيات القرآنية إلى مظانها بذكر اسم السورة ورقم الآية في الحاشية. أُعْرِفُ بالبلدان والأماكن غير المشهورة.

سابعا: ضبط ما يُشكّل من الألفاظ والأسماء.

ثامنا: تذييل البحث بالفهارس العلمية على النحو المبين في الخطة.



❖ التمهيد ❖



**قرائن ودلائل سماع الرواة  
من شيوخهم وعدمها عند  
الأئمة النقاد.**





## التمهيد

### قرائن ودلائل سماع الرواة من شيوخهم وعدمها عند الأئمة النقاد<sup>(١)</sup>.

لمعرفة سماع الراوي من شيخه أو عدم سماعه منه طُرُق وقرائن عدّة، منها:  
القرينة الأولى: تصريح الراوي عن نفسه بأنه سمع من فلانٍ أو لم يسمع من فلانٍ.

مثال ذلك:

قال شُعبة: "قال رجلٌ لأبي إسحاق: إنّ شعبة يزعم أنّك رأيتَ عَلْقَمَةَ ولم تسمع منه، قال: صدّق"<sup>(٢)</sup>.

وقال سلمة بن كهيل: "ما سمعت من أحد سمع من النبي صلى الله عليه وسلم إلا جندبا البجلي"<sup>(٣)</sup>.

وهذا فيه تصريحٌ من سلمة أنّه لم يسمع من أحدٍ من الصحابة إلا من جندب. وسُئل أبو العالية: مَنْ أكبر مَنْ رأيتَ؟ قال: أبو أيّوبَ غيرَ أنّي لم آخذ منه"<sup>(٤)</sup>. وقال أبو بكر بن عياش: "قلت لجميل بن زيد: هذه الأحاديث أحاديث ابن عمر؟ قال: أنا ما سمعت من ابن عمر، إنما قالوا لي إذا قدمت المدينة فاكتب أحاديث ابن عمر، قال: فقدمت فكتبتها"<sup>(٥)</sup>.

ونحو هذا تصريح الراوي أنه لم يسمع من فلانٍ إلا كذا وكذا فيكون ما عدا ذلك منقطعاً.

(١) انظر: مدخل "التابعون الثقات المتكلم في سماعهم من الصحابة" للدكتور/ مبارك الهاجري (ص: ٣٠ وما بعدها)، ومقدمة "التابعون الثقات.." للدكتور/ سمير المغامسي (ص: ١٠ وما بعدها)، ومقدمة "التابعون الثقات.." للدكتور/ عبد الصبور الهندي (ص: ٥٥ وما بعدها) ولقد استفدت مما كتبوه جزاهم الله خيرا.

(٢) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد - رواية ابنه عبد الله (٣/ ٣٦٥) (٤/ ٥٦٠).

(٣) مسند الحميدي (٢/ ٣٤) (٧٩٦)، مسند ابن الجعد (ص ٨٧) (٤٩٦).

(٤) المراسيل لابن أبي حاتم (ص: ٥٨) (٢٠٣).

(٥) العلل ومعرفة الرجال لأحمد - رواية ابنه عبد الله (٢/ ٦٩) (١٥٧٦)، المراسيل لابن أبي حاتم (ص ٢٥) (٧١).

ومن أمثلة ذلك قول أسامة بن زيد: سمعتُ سعيد بن المسيَّب - ولم أسمع منه غيره - يقول: "لا ربا إلا فيما يُكألُ ويُوزَنُ ممَّا يُؤْكَلُ ويُشْرَبُ" (١). وقال شعبة: "لم أسمع من أبي جَعْفَرٍ غيرَ هذا الحديث" (٢). يعني حديث ابن عمر رضي الله عنهما: "إنَّما كان الأذان على عَهْدِ رسولِ الله صلَّى الله عليه وسلَّم مرَّتَيْنِ، مرَّتَيْنِ والإقامة مرَّةً، مرَّةً.. الحديث. وقد يجيء في بعض طرق الحديث قول الراوي: "خُذِّثْتُ عن فلانٍ"، أو بلغني عن فلانٍ" ونحو ذلك مما يفيد الانقطاع.

**مثال ذلك:**

رواية محمد بن سيرين عن ابن عباس رضي الله عنهما. قال الإمام أحمد: "لم يسمع محمد بن سيرين من ابن عباس؛ كان يقول في كلها بُنِيتُ عن ابن عباس" (٣). وقال أيضًا: "مكحولٌ لم يسمع من زيد شيئًا، إنما هو بلغه" (٤). يعني عن زيد بن ثابت.

(١) العلل لابن أبي حاتم (٤٦٤/٥) (٢١١٧).

(٢) سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب في الإقامة (٣٨٥ / ١) (٥١٠).

(٣) المراسيل لابن أبي حاتم (ص ١٨٦) (٦٧٩).

(٤) المراسيل لابن أبي حاتم (ص ٢١١) (٧٨٨).

### القريفة الثانية: النظر في تاريخ الراوي والمروي عنه.

إذا ثبت أنَّ الراوي لا يمكن أن يدرك شيخه الذي روى عنه؛ كأن يكون الشيخ مات قبل ولادته، أو كان الراوي صغير السن عند وفاة الشيخ فإنَّ ذلك دليل واضح على عدم سماعه منه.

ويدرك هذا بمعرفة الطبقات وسنِّي المواليد والوفيات.

#### مثال ذلك:

قال البزار في رواية القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه: "محمد بن أبي بكر كان صغيراً حين توفي أبو بكر رضي الله عنه، إنما كان له أقل من ثلاث سنين" (١). وقال العلاءي "أرسل عن جده رضي الله عنه وذلك واضح؛ لأنَّ أباه محمداً وُلد في حجة الوداع، فكان عُمره حين تُوفي أبو بكر رضي الله عنه نحو ثلاث سنين" (٢). وقال الترمذي: "سألت محمداً (يعني: البخاري) عن عَلْقَمَةَ بن وائل هل سمع من أبيه؟ فقال: إنه وُلد بعد موت أبيه بستة أشهر" (٣).

### القريفة الثالثة: النظر إلى اختلاف البلدان بين الراوي ومن روى عنه.

من القرائن التي يستدلُّ بها الأئمة على ثبوت السماع اجتماع الراوي والمروي عنه في بلدٍ واحدٍ، ويستدلون على عدم السماع بتباعد بلدان الراوي والمروي عنه. قال ابن رجب: "ومما يستدلُّ به أحمد وغيره من الأئمة على عدم السماع والاتصال أن يروي عن شيخٍ من غير أهل بلده لم يُعلم أنَّه رَحَلَ إلى بلده، ولا أنَّ الشيخ قَدِمَ إلى بلدٍ كان الراوي عنه فيه" (٤).

وقال أيضاً: "وكذلك رواية مَنْ هو في بلدٍ عَمَّن هو ببلدٍ آخر، ولم يثبت اجتماعهما ببلدٍ واحدٍ يدلُّ على عدم السماع منه" (٥).

(١) مسند البزار (١٥٦/١) (٧٨).

(٢) جامع التحصيل (ص ٢٥٣) (٦٢٦)، وسيأتي الكلام عن سماع القاسم من جده في (ص: ٣٦٩).

(٣) العلل الكبير (ص: ٢٠٠ رقم ٣٥٦).

(٤) المصدر السابق (٢/٥٩٢).

(٥) شرح علل الترمذي (٢/٥٩٦).

### مثال ذلك:

قال الإمام الشافعي: "لا نعلم عبد الرحمن بن أبي ليلى رأى بلالاً قط، عبد الرحمن بالكوفة، وبلال بالشام" (١).

وقال الإمام أحمد: "لم يسمع زُرارة بن أوفى من تميم الداري رضي الله عنه، تميم بالشام، وزُرارة بصري" (٢).

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: قلت لأبي: سمعتُ أبا خيثمة يقول: نصر بن باب كذاب؟ فقال: "أستغفر الله، إنما عابوا عليه أنه حدّث عن إبراهيم الصّائغ، وإبراهيم الصّائغ من أهل بلده، ولا يُنكر أن يكون سمع منه" (٣).

وقال أبو حاتم في رواية ابن سيرين عن أبي الدرداء رضي الله عنه: "لقد أدركه، ولا أظنه سمع منه، ذاك بالشام، وهذا بالبصرة" (٤).

(١) معرفة السنن والآثار للبيهقي (٢/ ٢٥٧) (٢٦١٠).

(٢) انظر: شرح علل الترمذي (٢/ ٥٩٢).

(٣) مسند الإمام أحمد (٢٢/ ٢٣٥).

(٤) المراسيل لابن أبي حاتم (ص: ١٨٧) (٦٨٣).

القريئة الرابعة: نصُّ إمامٍ من الأئمة النُّقاد كشُعْبَةَ، ويحيى القطَّان، وابن معين، وعلي بن المَدِيني، وأحمد بن حنبل، والبخاري، ومسلم، وأبي زُرعة الرّازي، وأبي حاتم الرّازي، والدارقطني، وأمثالهم من أئمة الحديث - على أنّ فلاناً سمعَ من فلانٍ أو لم يسمعَ من فلانٍ، أو لم يلقه، ونحو ذلك من العبارات الدّالة على الانقطاع والإرسال. مثال ذلك:

قال ابن معين: "القاسم بن مخيمرة كوفيٌّ ذهب إلى الشَّام، ولم أسمعُ أنّه سمعَ من أحدٍ من أصحاب النبي ﷺ (١)".

وقال الإمام أحمد: "سراقة بن مالك لم يسمع منه أبو إسحق السبيعي" (٢).  
وقال علي بن المديني: "لم يسمع قيس بن أبي حازم من أبي الدرداء ولا سلمان (٣)".  
وقال أبو زرعة: «عُليُّ بنُ رباح عن عليٍّ مُرسَل» (٤).  
وقال الدارقطني: "عمر بن عبد العزيز لم يسمع من تميم الداري ولا رآه" (٥).  
تنبيه:

يعتبر قول أحد الأئمة النُّقاد ويعلُّ به الحديث ما لم يثبت خلافه، فإذا وقع الخلاف بين الأئمة النُّقاد في إثبات سماع الراوي من شيخه أو نفيه، ففي مثل هذا الحال على الباحث أن ينظرَ في القرائن الأخرى وبحسبها يأخذ قول مَنْ ترجَّح لديه.  
وإذا اتفق هؤلاء الأئمة على أنّ فلاناً لم يسمعَ من فلان، أو فلاناً روايته عن فلان مرسله، وتتابع أقوالهم على ذلك كفى بذلك حجة، ومخالفة الباحث هؤلاء الأئمة أمرٌ في غاية الصُّعوبة، فعلى الباحث ضرورة اعتماده على أئمة النقد في هذا الباب، وضرورة التسليم لهم في أحكامهم.

- 
- (١) تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٤٣٠/٣) (٢١١١)، وانظر: (ص: ٣٨٤) من البحث.  
(٢) العلل ومعرفة الرجال لأحمد - رواية ابنه عبد الله (٥٥٥/١) (١٣٢٦)، والمراسيل لابن أبي حاتم (ص: ١٤٦) (٥٣٠)، وانظر: (ص: ١٥٦) من البحث.  
(٣) العلل لابن المديني (ص: ٥٠)، والمراسيل لابن أبي حاتم (ص: ١٦٨) (٦١٧)، وانظر: (ص: ٥٠٩) من البحث.  
(٤) المراسيل لابن أبي حاتم (ص: ١٤٠) (٥٠٦)، وانظر: (ص: ٨٩) من البحث.  
(٥) سنن الدارقطني (٢٨٧/١) (٥٨١)، وانظر: (ص: ١٠٨) من البحث.

قال أبو حاتم الرازي: "الزُّهري لم يسمع من أبان بن عثمان شيئاً، لا أنه لم يدركه، قد أدركه، وأدرك من هو أكبر منه، ولكن لا يثبت له السماع منه كما أن حبيب بن أبي ثابت لا يثبت له السماع من عروة بن الزبير وهو قد سمع ممن هو أكبر منه، غير أن أهل الحديث قد اتفقوا على ذلك واتفاق أهل الحديث على شيء يكون حجة" (١).  
فلا يسعنا إلا التسليم لما أجمع عليه أئمة النقد من تنصيب على سماع الرواة أو عدمه.

قال ابن كثير: "أما كلام هؤلاء الأئمة المنتصبين لهذا الشأن، فينبغي أن يؤخذ مسلماً من غير ذكر أسباب، وذلك للعلم بمعرفتهم واطلاعهم واضطلاعهم في هذا الشأن، واتصافهم بالإنصاف والديانة والخبرة والنصح، لا سيما إذا أطبقوا على تضعيف رجل أو كونه متروكاً أو كذاباً أو نحو ذلك. فالحدث الماهر لا يتخالجه في مثل هذا وقفة في موافقتهم، لصدقهم وأمانتهم ونصحهم" (٢).

وقد يقف الباحث على قرائن تدلّ على سماع راوٍ من شيخه، فعليه أن يتمعن في ذلك ويتحقق ولا يستعجل بالحكم إلا أن تكون القرينة نصّاً صريحاً كالتحديث والسماع مع خلوص الإسناد من علّة، أما مجرد ورود تصريح بالسماع مع اتفاقهم على عدم سماعه منه فلا يُعتمدُ عليه؛ لأنّ الإسناد الذي جاء فيه التصريح قد يكون مُعلّلاً، أو يكون الإمام قد اطّلع عليه لكنه لم يعتدّه شيئاً ولم يلتفت إليه.

ولابن رجب كلام طيب حول هذه النقطة، ومما قاله: "ولا يُغترُّ بمجرد ذكر السماع والتحديث في الأسانيد، فقد ذكر ابن المديني أنّ شعبة وجدوا له غير شيء يذكر فيه الإخبار عن شيوخه، ويكون منقطعاً" (٣).

وقد ردّ البخاري رواية لفطر بن خليفة عن أبي إسحاق فيها إثبات سماع عبد الجبار بن وائل بن حجر من أبيه، فقال في التاريخ الكبير (٤): "قال لي ابن حجر: ولد عبد

(١) المراسيل لابن أبي حاتم (ص ١٩١) (٧٠١).

(٢) الباعث الحثيث إلى اختصار علوم الحديث (ص ٩٥).

(٣) شرح علل الترمذي (٢/ ٥٩٤).

(٤) التاريخ الكبير للبخاري (١/ ٦٩) (١٦٤).

الجبار بعد موت أبيه بستة أشهر. وقال فطر: عن أبي إسحاق، عن عبد الجبار: سمعت أبي؛ ولا يصح".

وقال ابن حبان: "وقد وهم فطر بن خليفة حيث قال: عن أبي إسحاق، عن عبد الجبار بن وائل، قال: سمعت أبي" (١).

ومن هذا أيضاً ما قاله أبو حاتم الرازي: "سمعت أبا مسهر الدمشقي وسألت: هل سمع مكحول من أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم؟ فقال: سمع من أنس. قلت له: وسمع من أبي هند الداري؟ فقال: من رواه؟ فقلت: حيوة بن شريح، عن أبي صخر، عن مكحول سمع أبا هند الداري يقول: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم. فكأنه لم يلتفت إلى ذلك. فقلت: فوائلة بن الأسقع؟ فقال من رواه؟ فقلت: حدثنا أبو صالح كاتب الليث قال: حدثني معاوية بن صالح، عن العلاء بن الحارث، عن مكحول قال: دخلت أنا وأبو الأزهر على وائلة بن الأسقع، فكأنه أوماً برأسه، كأنه قبل ذلك" (٢).

وقال ابن أبي حاتم: "سمعتُ أبي يقول - وذكر حديثاً رواه أبو توبة، عن بشير بن طلحة، عن خالد بن الدُرَيْك قال: سمعت يعلى بن مُنيّة يقول: غزوتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ما أدري ما هذا، ما أحسبُ خالد بن الدُرَيْك لَقِيَ يعلى بن مُنيّة" (٣).

القريئة الخامسة: عدم تصريح الراوي بسماعه من شيخه الذي عاصره في شيء من حديثه عنه، فيكون ذلك شاهداً على عدم السماع. ومن أمثلة ذلك:

قال ابنُ أبي حاتم: قال أبي: "لم أختلف أنا وأبو زرعة وجماعةً من أصحابنا أنَّ الزهريَّ لم يسمع من أبان بن عثمان شيئاً، وكيف سمع من أبان، وهو يقول: بلغني عن أبان؟ قيل له: فإنَّ محمد بن يحيى النيسابوري يقول: قد سمع. قال: محمد بن يحيى كان بأبنة السلامة!!" (٤).

(١) المجروحين (٢/ ٢٧٣).

(٢) الجرح والتعديل (٨/ ٤٠٨ رقم ١٨٦٧).

(٣) المراسيل (ص: ٥٢).

(٤) المراسيل لابن أبي حاتم (ص ١٩١) (٧٠١).

وسأل علي بن المديني يحيى بن سعيد القطان: "سمع زرارة<sup>(١)</sup> من ابن عباس؟"، قال يحيى: "ليس فيها شيء" سمعت<sup>(٢)</sup>.

وقد أعلَّ علي بن المديني حديث عبد الله بن بُرَيْدَةَ عن أبي الأسود بالانقطاع؛ "لأنَّ عبد الله قد أدرك أبا الأسود، ولم يقل فيه: سمعتُ أبا الأسود"<sup>(٣)</sup>.

(١) هو: زرارة بن أوفى العامري البصري. انظر: التقريب (ص ٢١٥) (٢٠٠٩).

(٢) المراسيل لابن أبي حاتم (ص: ٦٣ رقم ٢٢٠).

(٣) انظر: مسند الفاروق لابن كثير (٣٥٧/١).



القريفة السادسة: وجود الرواية عند من اشترط الصِّحَّة يقتضي اتصال سندها عنده.

فإذا أخرج الرواية من اشترط الصِّحَّة في كتابه كالبخاري، ومسلم، والحاكم، وابن حبان، وابن خزيمة، والضَّيَاء المَقْدِسِيّ، فهذا يقتضي أنَّ الإسناد عنده متصل، وأن كل راوٍ من رواته قد صحَّ سماعه من شيخه؛ لأن من شروط الصحة اتصال السند إلا أن ينص أحدهم على خلاف هذا، أو يكون مما أخرجه البخاري تعليقاً فإنه ليس على شرطه.

#### مثال ذلك:

قال العلائي في ترجمة زهرة بن معبد أبي عقيل: "توقف ابن أبي حاتم في روايته عن ابن عمر، وقال: لا أدري أسمع منه؟ وروايته عن ابن عمر في صحيح البخاري، وذلك يقتضي السماع"<sup>(١)</sup>.

وقال ابن الملقن في حديث سعيد بن المسيب عن عتاب: "وقال أبو داود: سعيد ابن المسيب لم يسمع من عتاب شيئاً، ولكن رواه ابن حبان في صحيحه، وشرطه الاتصال"<sup>(٢)</sup>.

وقال ابن حجر في ترجمة عثمان بن عبد الله المدني، سبط عمر رضي الله عنه: "وقد أخرج ابن حبان في صحيحه والحاكم في المستدرک حديثه عن جده عمر بن الخطاب، ومقتضاه أن يكون سمع منه"<sup>(٣)</sup>.

(١) جامع التحصيل (ص: ١٧٧ رقم ٢٠٠).

(٢) تحفة المحتاج (٢/٥٤ رقم ٩٢١).

(٣) تهذيب التهذيب (٧/١٣٠).

القرينة السابعة: قلّة حديث الراوي عن شيخ لو كان لقيه لكثير حديثه عنه؛  
لجلالة ذلك الشيخ وسعة علمه<sup>(١)</sup>.

مثال ذلك:

قال ابن المديني: "لم يلق القاسم بن عبد الرحمن من أصحاب رسول الله ﷺ غير جابر بن سكرة، قيل له: فلقي ابن عمر؟ قال: كان يحدث عن ابن عمر بحدِيثين ولم يسمع من ابن عمر شيئاً"<sup>(٢)</sup>.

وقال ابن أبي حاتم: سئل أبي عن عمر بن عبد العزيز سمع من عبد الله بن عمرو؟ قال: "لا، كان عمر بن عبد العزيز والياً على المدينة، وسلمة بن الأكوع وسهل بن سعد حيين، فلو كان حضرهما لكتب عنهما"<sup>(٣)</sup>.

القرينة الثامنة: ذكر واسطة بين راويين لم يثبت التقاؤهما مما يستدل به على عدم سماعه منه.

إذا راوي عن شخص أحاديث كثيرة، ولا يذكر في طريق منها سماعاً أو ما يدل عليه، فإن الأئمة يستدلون بذلك على أنه لم يسمع منه.  
قال ابن رجب: "فإن كان الثقة يروى عن عاصره أحياناً - ولم يثبت لقيه له - ثم يدخل أحياناً بينه وبينه واسطة فهذا يستدل به هؤلاء الأئمة على عدم السماع منه"<sup>(٤)</sup>.

ومثال ذلك:

قال الإمام أحمد: "البهي<sup>(٥)</sup> ما أراه سمع من عائشة، إنما يروي عن عروة عن عائشة"<sup>(٦)</sup>.

(١) انظر: إجماع المحدثين (ص ٦٠).

(٢) العلل لابن المديني (ص: ٦٣)، وانظر: (ص: ٣٥١) من البحث.

(٣) المراسيل لابن أبي حاتم (ص ١٣٦) (٤٩٢-٤٩٣).

(٤) شرح علل الترمذي (٥٩٣/٢).

(٥) هو: عبد الله البهي، بفتح الموحدة وكسر الهاء وتشديد التحتانية، مولى مُصعب بن الزبير،

يقال: اسم أبيه يسار، صدوق يخطئ، من الثالثة. تقريب التهذيب (ص ٣٣٠) (٣٧٢٣).

(٦) انظر: شرح علل الترمذي (٥٩٣/٢).

وقال عبد الله بن أحمد: "سئل أبي عما روى سعيد بن جبير عن عائشة: على السماع؟ قال: لا أراه سمع منها، عن الثقة، عن عائشة رضي الله عنها" (١).  
وقال أبو حاتم الرازي: "يحيى بن أبي كثير ما أراه سمع من عروة ابن الزبير، لأنه يُدخِلُ بينه وبينه رجلاً أو رجلين، ولا يذكر سماعاً ولا رؤية ولا سؤاله عن مسألة" (٢).

(١) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣/ ٢٨٤) (٥٢٦١).

(٢) المراسيل لابن أبي حاتم (ص ٢٤٢) (٩٠٤).



❖ قسم الدراسة ❖



ذكر

التابعين الثقات المتكلم في سماعهم  
من الصحابة ممن روايتهم عنهم خارج  
الكتب الستة والمسند

### عِكرمة مولى ابن عباس رضي الله عنه (١).

تُكَلِّم في سماعه من سعد بن أبي وقاص (٢)، وعبدالله بن رَوَاحَة، وعلي بن أبي طالب (٣)، وعمر بن الخطاب (٤)، وأبي بكر الصِّدِّيق، وحمّنة بنت جَحْش (٥)، وسودة بنت زمعة (٦)، وصفية بنت حيي، وعائشة (٧)، وميمونة بنت الحارث، وأمّ حبيبة بنت جحش (٨) رضي الله عنه.

والكلام هنا في سماع عِكرمة مولى ابن عباس رضي الله عنه من عبد الله بن رَوَاحَة، وأبي بكر الصِّدِّيق، وصفية بنت حيي، وميمونة رضي الله عنه.

(١) هو: عِكرمة أبو عبد الله، مولى ابن عباس، أصله بربري، ثقة ثبت عالم بالتفسير لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر، ولا تثبت عنه بدعة، من الثالثة، مات سنة أربع ومائة، وقيل بعد ذلك. ع. التقريب (ص: ٣٩٧) (٤٦٧٣).

انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد (٢١٩/٥)، والطبقات لـخليفة بن خياط (ص: ٤٩١) (٢٥٣٧)، والتاريخ الكبير للبخاري (٤٩/٧) (٢١٨)، والتاريخ الصغير للبخاري (٢٩٢/١)، والمعرفة والتاريخ للفسوي (٦/٢)، وتاريخ ابن يونس المصري (١٤٩/٢) (٣٩٥)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/٧)، والثقات لابن حبان (٢٣٠/٥)، وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم (٢٥٣/١)، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي (٥٨٣/٢)، وتاريخ أصبهان (٤٥٠/١)، وجزء فيه ذكر حال عِكرمة للحافظ المنذري (ص: ١٦)، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٦٥/٢٠) (٤٠٠٩)، وتذكرة الحفاظ للذهبي (٧٤/١)، وسير أعلام النبلاء (١٥/٥)، وتهذيب التهذيب (٢٦٣/٧).

(٢) المراسيل (ص: ١٥٨) (٥٨٢)، العلل للدارقطني (٣٠٩/٤) (٥٨٣).

(٣) انظر: المراسيل (ص: ١٥٨) (٥٨٥)، وسير الأعلام (١٣/٥).

(٤) انظر: العلل للدارقطني (٨٦/٢) (١٢٨).

(٥) انظر: تحفة التحصيل (ص: ٣٥٨) (٧١٠).

(٦) انظر: جامع التحصيل (ص: ٢٣٩) (٥٣٢)، وتحفة التحصيل (ص: ٣٥٨) (٧١٠). وروايته عنها في مسند أحمد (١٥٦/٥) (٣٠٢٧).

(٧) انظر: المراسيل (ص: ١٥٨) (٥٨٣)، والجرح والتعديل (٣٢٧/٧).

(٨) انظر: معالم السنن (٩٤/١)، وتحفة التحصيل (ص: ٣٥٨) (٧١٠).

أولاً: سماع عكرمة مولى ابن عباس من عبد الله بن رَوَاحَةَ رضي الله عنه.

قال ابن أبي حاتم في ترجمة عبد الله بن رَوَاحَةَ رضي الله عنه: "روى عنه عكرمة، وزيد بن أسلم، مرسل" (١).

وقال ابن عساكر: "لم يدركه" (٢).

وأعلّ النّووي (٣) رواية عكرمة عن عبد الله بن رَوَاحَةَ بالانقطاع.

وقال ابن دقيق العيد: "عكرمة عن عبد الله بن رَوَاحَةَ منقطع" (٤).

وقال أبو الفتح اليعمري: عكرمة عن ابن رَوَاحَةَ منقطع (٥).

وذكره المزي فيمن روى عن عبد الله بن رَوَاحَةَ من التابعين مُرسلاً (٦).

وقال أبو زرعة ابن العراقي في روايته عن عبد الله بن رَوَاحَةَ: "وهو واضح الإرسال" (٧).

وذكره ابن حجر في جماعة ممن رووا عن عبد الله بن رَوَاحَةَ وأرسلوا عنه (٨).

وقال أيضاً: "أرسل عنه جماعة من التابعين كأبي سلمة بن عبد الرحمن، وعكرمة، وعطاء بن يسار" (٩).

وعكرمة مولى ابن عباس، أصله بَرَبَرِيٌّ من أهل المغرب، كان لحصين بن أبي الحر

(١) الجرح والتعديل (٥٠/٥).

(٢) تاريخ دمشق (٨٠/٢٨).

(٣) المجموع (١٥٩/٢).

(٤) الإمام في معرفة أحاديث الأحكام (٧٢/٣).

(٥) النفع الشذي شرح جامع الترمذي (١٧٢/٣).

(٦) تهذيب الكمال (٥٠٧/١٤).

(٧) تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل (ص: ٢٣٢).

(٨) تهذيب التهذيب (٢١٢/٥).

(٩) الإصابة (٨٣/٤).

العنبري<sup>(١)</sup>؛ فوهبه لابن عباس حين ولي البصرة لعلّي بن أبي طالب رضي الله عنه<sup>(٢)</sup>، وسمع عكرمة من جماعة من الصحابة منهم: ابن عباس، وأبو سعيد الخدري، وأبو هريرة<sup>(٣)</sup> رضي الله عنه، وهو من كبار التابعين<sup>(٤)</sup>، ذكره ابن سعد<sup>(٥)</sup> في الطبقة الثانية من تابعي أهل المدينة، وخليفة بن خياط<sup>(٦)</sup> في الطبقة الثانية من تابعي أهل مكة.

وقد رحل عكرمة إلى مكة وغيرها من البلدان، وكان كثير الأسفار. قال أبو سعيد بن يونس: "عكرمة من سُكَّان المدينة، وقد كان سكن مكة، قدم مصر، وصار إلى أفريقية<sup>(٧)</sup>".

وقال أبو نُعيم: "كان كثير الجولان والتطواف في البلدان، قدِمَ على الوالي بأصبهان<sup>(٨)</sup>".

وقال الذهبي: "كان كثير الأسفار<sup>(٩)</sup>". وكانت وفاة عكرمة بالمدينة<sup>(١٠)</sup>، واختلفوا في سنة وفاته:

(١) هو حصين بن مالك بن الخشخاش، بمعجمتين، وهو ابن أبي الحر التميمي العنبري، أبو القلوص، بفتح القاف وضم اللام الخفيفة ثم مهملة، ثقة، من الثانية، عمل لعمر، ثم عاش إلى قرب التسعين، س ق. تقريب التهذيب (ص: ١٧٠) (١٣٨٢).

(٢) انظر: جزء فيه ذكر حال عكرمة للحافظ المنذري (ص: ١٦)، وتهذيب الكمال (٢٠/٢٦٥) (٤٠٠٩)، وتذكرة الحفاظ للذهبي (١/٧٤).

(٣) انظر: التاريخ الكبير (٧/٤٩) (٢١٨)، والجرح والتعديل (٧/٧)، ورجال صحيح البخاري للكلاّباذي (٢/٥٨٣).

(٤) انظر: تهذيب الأسماء (١/٣٤١).

(٥) انظر: الطبقات الكبرى (٥/٢١٩).

(٦) انظر: الطبقات (ص: ٤٩١) (٢٥٣٧).

(٧) تاريخ ابن يونس المصري (٢/١٤٩) (٣٩٥).

(٨) تاريخ أصبهان (١/٤٥٠).

(٩) سير أعلام النبلاء (٥/١٥).

(١٠) انظر: النبلاء (٥/٢٤).

- فقل: توفي سنة أربع ومائة<sup>(١)</sup>. وقيل: سنة خمس ومائة. وهو قول الأكثر<sup>(٢)</sup>.
- قال الواقدي: حدثني ابنة عكرمة أن عكرمة توفي سنة خمس ومائة، وهو ابن ثمانين سنة<sup>(٣)</sup>.
- وقيل: سنة ست ومائة<sup>(٤)</sup>. وقيل: سنة سبع ومائة<sup>(٥)</sup>. وقيل: سنة خمس عشرة ومائة، وهذا القول اعتبره المزي وهما<sup>(٦)</sup>.
- وأكثرهم على أنه مات سنة خمس ومائة وهو ابن ثمانين سنة<sup>(٧)</sup>.
- قال الذهبي: "والأصح سنة خمس"<sup>(٨)</sup>. أي: ومائة.
- ويكون مولده على هذا القول سنة خمس وعشرين.
- وذكر ابن حبان أن عكرمة مات سنة سبع ومائة وهو ابن أربع وثمانين<sup>(٩)</sup>، وعلى هذا القول يكون مولده سنة ثلاث وعشرين تقريباً.
- وعبد الله بن رَوَاحَة بن ثعلبة ابن امرئ القيس، الخزرجي الأنصاري، الشاعر، أحد السابقين مِمَّنْ شهد بدر<sup>(١٠)</sup>، واستشهد في عهد النبي ﷺ في معركة مؤتة<sup>(١١)</sup>، وكان ثالث
- 
- (١) انظر: التاريخ الصغير للبخاري (٢٩٢/١)، المعرفة والتاريخ (٦/٢) وهو قول علي بن المديني.
- (٢) انظر: الطبقات لـخليفة (ص: ٤٩١) (٢٥٣٧)، وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم (١/٢٥٣)، وتاريخ ابن يونس المصري (١٤٩/٢) (٣٩٥)، وتهذيب الكمال (٢٩١/٢٠) (٤٠٠٩).
- (٣) الطبقات الكبرى لابن سعد (٢٢٤/٥).
- (٤) انظر: تهذيب الكمال (٢٩٢/٢٠) (٤٠٠٩).
- (٥) انظر: الثقات لابن حبان (٢٣٠/٥)، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي (٥٨٣/٢) (٩٢٢)، وتهذيب الكمال (٢٩٢/٢٠) (٤٠٠٩)، وتذكرة الحفاظ للذهبي (٧٤/١).
- (٦) انظر: تهذيب الكمال (٢٩٢/٢٠) (٤٠٠٩).
- (٧) انظر: تاريخ ابن يونس المصري (١٤٩/٢) (٣٩٥)، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي (٥٨٣/٢) (٩٢٢).
- (٨) سير أعلام النبلاء (٣٤/٥).
- (٩) انظر: الثقات لابن حبان (٢٣٠/٥).
- (١٠) انظر: تقريب التهذيب (ص: ٣٠٣) (٣٣١٨).
- (١١) انظر: الطبقات الكبرى ط العلمية (٩٨/٢)، والتاريخ الصغير للبخاري (٤٩/١)، والإصابة (٧٢/٤) (٤٦٩٤).



الأمراء بها، وكانت معركة مؤتة سنة ثمانٍ من الهجرة في قول أكثر أهل السير والمغازي<sup>(١)</sup>. وذكر خليفة بن خياط في الطبقات<sup>(٢)</sup> أنها كانت سنة سبعٍ، لكنه ذكر في التاريخ<sup>(٣)</sup> أنها كانت سنة ثمان.

وعلى هذا يكون مولد عكرمة مولى ابن عباس بعد نحو سبع عشرة سنة من وفاة عبد الله بن رَوَاحَةَ رضي الله عنه فلا يمكن أن يكون سمع منه جزءاً، بل هو واضح الإرسال كما قال ابن العراقي.

أما الأحاديث التي رواها عكرمة عن عبد الله بن رَوَاحَةَ رضي الله عنه فهما حديثان فيما وقفتُ عليه، وقد أرسل فيهما ولم يصرح بالتحديث، بل جاء في أحدهما أيضاً بواسطة بينه وبين عبد الله بن رَوَاحَةَ رضي الله عنه، كما سيأتي.

**الحديث الأول:** أخرجه ابن أبي الدنيا<sup>(٤)</sup>، والدارقطني<sup>(٥)</sup>، من طريق أبي نعيم، عن زَمْعَةَ بن صالح، عن سلمة بن وَهْرَام، عن عكرمة، قال: كان ابنُ رَوَاحَةَ مضطجعاً إلى جنب امرأته، فقام إلى جارية له في ناحية الحُجْرة فوقع عليها، وفزعت امرأته فلم تجده في مضجعه، فقامت وخرجت، فرأته على جاريته، فرجعت إلى البيت فأخذت الشَّفْرة ثم خرجت، وفرغ فقام، فلقىها تحمل الشَّفْرة، فقال: مَهَيْم؟، فقالت: مَهَيْم، لو أدركتك حيث رأيته لَوَجَّأتُ بين كَتِفَيْكَ هذه الشَّفْرة، قال: وأين رأيته؟، قالت: رأيته على الجارية، فقال: ما رأيته، وقد نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقرأ أحدنا القرآن وهو جُنُب، قالت: فاقراً فقال:

(١) انظر: مغازي الواقدي (٦/١)، وسيرة ابن هشام (٣٧٣/٢)، ودلائل النبوة للبيهقي (٣٥٩/٤)، والروض الأنف للسهيلى (١٦٤/٧)، وسبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد للشامي (١٤٤/٦).

(٢) الطبقات (ص: ٣٠)، (ص: ٣٣).

(٣) انظر: تاريخ خليفة بن خياط (ص: ٨٦).

(٤) الإشراف في منازل الأشراف (ص: ٢١٢) (٢٣٨).

(٥) سنن الدارقطني (٢١٦/١) (٤٣٢).

أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ يَتْلُو كِتَابَهُ      كَمَا لَاحَ مَشْهُورٌ مِنَ الْفَجْرِ سَاطِعُ  
أَتَى بِالْهَدَى بَعْدَ الْعَمَى فَقُلُوبُنَا      بِهِ مُوقِنَاتٌ أَنَّ مَا قَالَ وَقَعَ  
يَبِيتُ يُجَانِي جَنْبَهُ عَنْ فِرَاشِهِ      إِذَا اسْتَنَقَلَتْ بِالْمُشْرِكِينَ الْمَضَاجِعُ  
فَقَالَتْ: آمَنْتُ بِاللَّهِ وَكَذَّبْتُ الْبَصَرَ، ثُمَّ غَدَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَضَحِكَ  
حَتَّى رَأَيْتُ نَوَاجِذَهُ ﷺ.

وأخرجه مختصراً يعقوب بن سفيان الفسوي<sup>(١)</sup>، ومن طريقه البيهقي<sup>(٢)</sup>، عن أبي  
نُعيم، حدثنا زمعة بن صالح، عن سلمة بن وهران، عن عكرمة قال: قال عبد الله بن  
رواحة رضي الله عنه: نَحَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَقْرَأَ أَحَدٌ مِنَّا الْقُرْآنَ وَهُوَ جُنُبٌ.  
وأخرجه الدارقطني<sup>(٣)</sup> من طريق الحسن بن عرفة العبدي، عن إسماعيل بن عياش،  
عن زمعة بن صالح به نحوه.  
هكذا زُوي مرسلاً، وزُوي من وجه آخر عن زمعة، عن سلمة، عن عكرمة، عن  
ابن عباسٍ متصلاً.

أخرجه الدارقطني<sup>(٤)</sup> من طريق يحيى بن عثمان السَّمْسَارِ، عن إسماعيل بن عياش،  
عن زمعة بن صالح، عن سلمة بن وُهرام، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن عبد الله بن  
رواحة.

قال الدارقطني: إسناده صالح، وغيره لا يذكر عن ابن عباس.  
وأخرجه الدارقطني<sup>(٥)</sup>، وأبو نُعيم الأصبهاني<sup>(٦)</sup>، والبيهقي<sup>(٧)</sup>، من طريق عن ابن  
عمار الموصلي، عن عمر بن رزيق، عن زمعة بن صالح، عن سلمة بن وُهرام، عن عكرمة،

(١) المعرفة والتاريخ (٢٥٩/١).

(٢) الخلافات بين الإمامين الشافعي وأبي حنيفة وأصحابه (٣٠/٢) (٣٢١).

(٣) سنن الدارقطني (٢١٦/١) (٤٣١).

(٤) سنن الدارقطني (٢١٦/١) (٤٣٠).

(٥) سنن الدارقطني (٢١٧-٢١٨/١) (٤٣٣).

(٦) معرفة الصحابة (١٦٤٠/٣) (٤١١٥).

(٧) الخلافات (٣٢/٢) (٣٢٣).

عن ابن عباس.

وهذا حديثٌ ضعيفٌ.

وزمعة بن صالح الجندى اليماني: ضعفه أحمد<sup>(١)</sup>، ويحيى بن معين<sup>(٢)</sup>، وأبو حاتم<sup>(٣)</sup>

وغيرهم.

وقال أبو زرعة: واهي الحديث<sup>(٤)</sup>.

وقال البخاري: يخالف في حديثه، تركه ابن مهديٍّ أخيراً<sup>(٥)</sup>.

وقال ابن عدي: ربّما يهم في بعض ما يرويه، وأرجو أنّ حديثه صالحٌ لا بأس به<sup>(٦)</sup>.

وقال ابن حجر: ضعيفٌ، وحديثه عند مسلم مقرون<sup>(٧)</sup>.

وقد اختلف فيه على زمعة كما يظهر في تخريج الحديث:

فرواه أبو نعيم الفضل بن دكين، عن زمعة، عن سلمة، عن عكرمة مرسلاً.

ورواه عمر بن رزيق، عن زمعة، عن سلمة، عن عكرمة، عن ابن عباس.

ورواه إسماعيل بن عياش عن زمعة واختلف عنه:

فرواه يحيى بن عثمان السمسار، عن إسماعيل بن عياش، عن زمعة، عن سلمة، عن

عكرمة، عن ابن عباس، عن عبد الله بن رواحة.

ورواه الحسن بن عرفة العبدي، عن إسماعيل بن عياش فلم يذكر ابن عباس.

وكأن الدارقطني يميل إلى ترجيح الإسناد المتصل حيث قال عن إسناد إسماعيل بن

عياش المتصل: إسناده صالح، وغيره لا يذكر عن ابن عباس<sup>(٨)</sup>.

(١) العلل برواية عبد الله: (٥٣١/٢) (٣٥٠٥).

(٢) تاريخ ابن معين، رواية الدوري (٧٥/٣) (٣٠٢).

(٣) الجرح والتعديل (٦٢٤/٣).

(٤) المرجع السابق.

(٥) التاريخ الكبير (٤٥١/٣).

(٦) الكامل (٢٣٢/٣).

(٧) تقريب التهذيب (ص: ٢١٧) (٢٠٣٥).

(٨) سنن الدارقطني (٢١٦/١) (٤٣٠).

وقال البيهقي: وَوَصَلَهُ لَيْسَ بِالْقَوِي (١).

وقال النووي: إِسْنَادُ هَذِهِ الْقِصَّةِ ضَعِيفٌ وَمَنْقُطٌ (٢).

وهذه الأبيات صحيحة ثابتة من قول عبد الله بن رواحة، أخرجها البخاري في صحيحه (٣) من طريق ابن شهاب: أَخْبَرَنِي الْهَيْثَمُ بْنُ أَبِي سَنَانَ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه وَهُوَ يَقْصُصُ فِي قِصَصِهِ، وَهُوَ يَذْكُرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ أَخَا لَكُمْ لَا يَقُولُ الرِّفْثَ. يَعْنِي بِذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ... فَذَكَرَ الْأَبْيَاتَ.

وَأَمَّا الْحَدِيثُ الثَّانِي فَأَخْرَجَهُ إِبْرَاهِيمُ الْحَرَبِيُّ (٤)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ، نَا حَفْصُ بْنُ عَمْرٍو، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ عِكْرَمَةَ، قَالَ: كَانَ ضَيْفٌ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ، فَأَمْسَى عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ أَتَى الْبَيْتَ فَقَالَ: هَلْ عَشَّيْتُمْ ضَيْفِي؟ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: كَانَ الطَّعَامُ زَهِيدًا -يَعْنِي: قَلِيلًا-، فَخَشِينَا أَنْ تَفَرَّقَ عَلَيْهِ الْأَيْدِي، وَسَمِعْنَاكَ تَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «طَعَامُ الْوَاحِدِ يَكْفِي الْاِثْنَيْنِ، وَطَعَامُ الْاِثْنَيْنِ يَكْفِي الثَّلَاثَةَ» فَحَلَفَ عَبْدُ اللَّهِ أَنْ لَا يَتَعَشَّى، وَحَلَفَتِ الْمَرْأَةُ أَنْ لَا تَأْكُلَ، وَحَلَفَ الضَّيْفُ أَنْ لَا يَأْكُلَ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: قَرَّبُوا عِشَاءَنَا، فَتَعَشَّوْا، ثُمَّ غَدَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: «كُلْ يَا ابْنَ رَوَاحَةَ»، فَقَالَ: قَدْ أَكَلْتُ.

وهذا الإسناد لم أقف عليه في غير هذا الكتاب، وفي إسناده حفص بن عمر العدني (٥)، وهو ضعيف متكلم فيه.

قال النسائي: "ليس بثقة" (٦).

قال البزار: ليس بالثقة، وقد حدث عن الحكم وعن غيره بأحاديث لم يتابع

(١) الخلافيات (٢١٧/١).

(٢) المجموع (١٥٩/٢).

(٣) صحيح البخاري، أبواب التهجد، باب فضل من تعار من الليل فصل (٥٤ / ٢) (١١٥٥).

(٤) إكرام الضيف (ص: ٤٩) (٩٠).

(٥) هو حفص بن عمر بن ميمون، العدني الصنعاني، أبو إسماعيل، لقبه الفرخ، بالفاء وسكون

الراء والخاء المعجمة، ضعيف، من التاسعة، ق، تقريب التهذيب (ص: ١٧٣) (١٤٢٠).

(٦) الضعفاء والمتروكون (ص ٣١) (١٣٣).

عليها (١).

وقال العقيلي: يُحدّث بالأباطيل (٢).

وقال ابن حبان: كان ممن يقلب الأسانيد قلبا لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد (٣).  
ووهاه أبو زرعة الرازي (٤).

ونقل ابن أبي حاتم (٥) عن أبي عبد الله الطهراني توثيقه، ثم نقل قول والده: لين الحديث.

والقصة رواها أيضا ابن جرير (٦) وابن أبي حاتم (٧) في تفسيريهما عن يونس بن عبد الأعلى، أخبرني بن وهب، أخبرني هشام بن سعيد أنّ زيد بن أسلم حدّثه أنّ عبد الله بن رواحة أضافه ضيف من أهله، وهو عند النبي ﷺ. وفيه أنّها سبب نزول قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَحْرِمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ [سورة المائدة: ٨٧]. وهذا مرسل.

**الخلاصة:** أنّ عكرمة مولى ابن عباس لم يدرك عبد الله بن رواحة رضي الله عنه بل وُلِدَ بعد وفاته رضي الله عنه بعدة سنوات، فروايته عنه ظاهرة الانقطاع. والله أعلم.

(١) مسند البزار: (١٥ / ٢٩٢) (٨٧٩٥).

(٢) تهذيب التهذيب: (١ / ٤٥٥).

(٣) المجروحين (١ / ٢٥٧).

(٤) انظر: سؤالات البرذعي لأبي زرعة الرازي (٢ / ٤٢٠) ..

(٥) انظر: الجرح والتعديل (٣ / ١٨٢).

(٦) تفسير الطبري (٨ / ٦١٣).

(٧) تفسير ابن أبي حاتم (٤ / ١١٨٧) (٦٦٩٢).

ثانيًا: سماع عكرمة مولى ابن عباس من أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

قال أبو زرعة: عكرمة عن أبي بكر الصديق مرسل (١).  
ووصف الدارقطني رواية عكرمة عن أبي بكر بالإرسال (٢).

وقال الهيثمي: عكرمة لم يدرك أبا بكر (٣).

وسبق أنّ عكرمة ولد سنة خمسٍ وعشرين، وتوفي سنة خمس ومائة على قول الأكثر.  
أمّا أبو بكر الصديق رضي الله عنه فهو عبدالله بن عثمان بن عامر القرشيّ التيميّ، وُلد بعد الفيل بستين وستة أشهر، وصحب النبي صلّى الله عليه وآله قبل البعثة، ورافق النبي صلّى الله عليه وآله في الهجرة وفي الغار، وفي المشاهد كلّها، وتوفي يوم الاثنين في جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة من الهجرة، وهو ابن ثلاث وستين سنة (٤).

وبهذا يكون عكرمة وُلد بعد وفاة أبي بكر الصديق رضي الله عنه باثني عشرة سنة، وأنّ عكرمة لم يدرك زمنه، وعليه فروايته عن أبي بكر رضي الله عنه ظاهرة الانقطاع.  
وقد روى عنه عشرة أحاديث فيما وقفتُ عليه.

الحديث الأول: أخرجه سعيد بن منصور (٥)، قال حدثنا أبو الأحوص (٦)، قال: نا أبو إسحاق، عن عكرمة، قال: قال أبو بكر رضي الله عنه: يا رسول الله، ما شَيْبَكَ؟ قال: «شَيْبَتْنِي هُوْدٌ، وَالْوَاقِعَةُ، وَ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾» [سورة النبأ: ١]، وَ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ [سورة التكوير: ١]». [١]

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٧) من طريق عفان بن مسلم، وإسحاق بن عيسى،

(١) المراسيل لابن أبي حاتم (ص: ١٥٨) (٥٨٤)، وتحفة التحصيل (ص: ٢٣٢).

(٢) علل الدارقطني (١٩٦/١).

(٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٣٧/٧).

(٤) الإصابة في تمييز الصحابة (١٤٤/٤) (٤٨٣٥).

(٥) التفسير من سنن سعيد بن منصور (٣٧٢/٥) (١١١٠).

(٦) سلام بن سليم، الحنفي مولاهم، أبو الأحوص، الكوفي، ثقة، متقن، صاحب حديث، من

السابعة، مات سنة تسع وسبعين، ع، تقريب التهذيب (ص: ٢٦١) (٢٧٠٣).

(٧) الطبقات الكبرى (٣٣٦/١).

المروزي في مسند أبي بكر الصديق<sup>(١)</sup> من طريق عثمان بن أبي شيبة، وأبو يعلى الموصلي في مسنده<sup>(٢)</sup> من طريق خلف بن هشام، والعبّاس بن الوليد، والدّارقطني في العلل<sup>(٣)</sup> من طريق عمرو بن عون.

جميعهم عن أبي الأخوص، عن أبي إسحاق، عن عكرمة مرسلاً. وخالفهم مسدّد<sup>(٤)</sup>، وبقية بن الوليد<sup>(٥)</sup> فروياه عن أبي الأخوص، عن أبي إسحاق، عن عكرمة، عن ابن عباس موصولاً. أما رواية مسدّد فأخرجها الحاكم في المستدرك<sup>(٦)</sup>، ومن طريقه البيهقي في شعب الإيمان<sup>(٧)</sup>.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه. وأمّا رواية بقية فعلقها ابن أبي حاتم في العلل<sup>(٨)</sup>، وكذا الدّارقطني<sup>(٩)</sup>. ورواية من رواه مرسلاً وهم جلّ أصحاب أبي الأخوص هي الصواب، وذكر ابن عباس خطأ فيما يظهر، وهو ما رجّحه أبو حاتم الرازي. قال ابن أبي حاتم: قلت لأبي: روى بقية، عن أبي الأخوص، عن أبي إسحاق، عن

(١) مسند أبي بكر الصديق (ص: ٨١) (٣١).

(٢) مسند أبي يعلى الموصلي (١٠٢/١) (١٠٧ و ١٠٨).

(٣) العلل (٢٠٥/١).

(٤) هو مسدّد بن مسرهد بن مسربل بن مستورد، الأسدي، البصري، أبو الحسن، ثقة حافظ، يقال: إنه أول من صنّف المسند بالبصرة، من العاشرة، مات سنة ثمان وعشرين، ويقال: اسمه عبد الملك بن عبد العزيز، ومسدّد لقب، خ د ت س، تقريب التهذيب (ص: ٥٢٨) (٦٥٩٨).

(٥) هو بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعي، أبو يُحْمَد -بضم التحتانية وسكون المهملة وكسر الميم- الميتمي، صدوق كثير التدليس عن الضعفاء، من الثامنة، مات سنة سبع وتسعين وله سبع وثمانون، خت م ٤، تقريب التهذيب (ص: ١٢٦) (٧٣٤).

(٦) المستدرك على الصحيحين (٥١٨/٢) (٣٧٧٧).

(٧) شعب الإيمان (٢٢٢/٢) (٧٥٨).

(٨) علل الحديث لابن أبي حاتم (٨٩/٥).

(٩) العلل (٢٠٣/ ١).

عكرمة، عن ابن عباس، عن أبي بكر، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. فقال: هذا خطأ، ليس فيه ذكر لابن عباس (١).

وذكر الدارقطني في العلل (٢) أَنَّ أصحاب أبي الأحوص اتَّفَقُوا كلهم، فرووه عنه، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عكرمة مرسلاً عن أبي بكر، لم يذكروا فيه ابن عباس. وأخرجه ابن شبة في تاريخ المدينة (٣)، والدارقطني في عله (٤) من طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عكرمة، عن أبي بكر بنحوه. قال الدارقطني: وهو الصواب عن إسرائيل.

لكن جاءت عدة روايات بذكر ابن عباس ﷺ واسطة بين عكرمة وأبي بكر الصديق

ﷺ.

أخرج الترمذي في سننه (٥)، وفي العلل (٦) له أيضاً، والمروزي في مسند أبي بكر الصديق (٧)، والدارقطني في العلل (٨)، والحاكم في المستدرک (٩)، والبيهقي في دلائل النبوة (١٠)، وغيرهم من طرق عن أبي إسحاق، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن أبي بكر ﷺ قال: يا رسول الله قد شُبِّتَ، قال: «شَبَّيْتَنِي هُوْدً، وَالْوَاقِعَةُ، وَالْمُرْسَلَاتُ، وَ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ [سورة النبا: ١] و﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ [سورة التكوير: ١]». هذا لفظ الترمذي، والبقية بنحوه.

قال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث ابن عباس إلا من

(١) علل الحديث لابن أبي حاتم (٨٩/٥).

(٢) العلل (١/١٩٧).

(٣) تاريخ المدينة لابن شبة (٢/٦٢٦).

(٤) العلل (١/٢٠٣ - ٢٠٤).

(٥) سنن الترمذي (٤٠٢/٥) (٣٢٩٧) كتاب تفسير القرآن، باب (ومن سورة الواقعة).

(٦) العلل الكبير للترمذي (ص: ٣٥٧) (٦٦٤٢).

(٧) مسند أبي بكر الصديق (ص: ٨٠) (٣٠).

(٨) العلل (١/٢٠٠).

(٩) المستدرک على الصحيحين للحاكم (٣٧٤/٢) (٣٣١٤).

(١٠) دلائل النبوة (١/٣٥٨).



هذا الوجه".

ولعلّ هذا الاختلاف ليس من عكرمة وإنما هو من أبي إسحاق، فقد اضطرب في هذا الحديث واختلف عليه اختلافاً كثيراً، وتوسّع الحافظ الدارقطني في ذكر هذه الأوجه في علله<sup>(١)</sup>.

وهذا الحديث الكلام فيه طويل جداً، وقد وُصف بالاضطراب. قال الحافظ أبو بكر البزار في مسنده<sup>(٢)</sup>: والأخبار مضطربةً أسانيداً عن أبي إسحاق.

ونقل السهمي في سؤالاته للدارقطني<sup>(٣)</sup> عن الدارقطني قوله: «شَيَّبَنِي هُوْدٌ، وَالْوَاقِعَةُ: مَعْتَلَّةٌ كُلُّهَا».

وقد مثّل به الحافظ ابن حجر في النُّكت<sup>(٤)</sup> للحديث المضطرب، وذكر أوجه الاختلاف فيه على أبي إسحاق.

وقال في المطالب العالية<sup>(٥)</sup> لما ذكر رواية أبي الأحوص المرسلة: هذا مرسلٌ صحيحٌ إلا أنه موصوف بالاضطراب.

**الحديث الثاني:** أخرجه عبد الرزاق في مصنّفه<sup>(٦)</sup> عن معمر، عن رجلٍ، عن عكرمة، أن أبا بكر رضي الله عنه "جعل في حَلَمَةِ الرَّجُلِ خمسين ديناراً، وفي حَلَمَةِ الْمَرْأَةِ مائة دينار". وأخرجه ابن أبي شيبه في مصنّفه<sup>(٧)</sup> من طريق ابن جريج، قال: أخبرني معمر، عمّن أخبره عن عكرمة، أن أبا بكر فذكره. وهذا إسنادٌ منقطعٌ؛ عكرمة لم يدرك أبا بكر الصديق رضي الله عنه كما سبق، وفيه أيضاً رجلٌ مبهمٌ.

(١) العلل الواردة في الأحاديث النبوية (١/١٩٤-٢١١).

(٢) مسند البزار (١/١٧١).

(٣) سؤالات السهمي للدارقطني (ص ٧٦).

(٤) النكت على كتاب ابن الصلاح (١/١١٨).

(٥) المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية (٤/٧٢٣).

(٦) مصنف عبد الرزاق (٩/٣٦٣) (١٧٥٨٦).

(٧) مصنف ابن أبي شيبه (٥/٣٨٤) (٢٧١٧٥).

**الحديث الثالث:** أخرجه عبد الرزاق في مصنفه<sup>(١)</sup> عن معمر، عن رجل، عن عكرمة قال: "قضى أبو بكر رضي الله عنه في اللسان إذا قُطِع الدية، فإن قُطِعَت أسلته فَبَيَّنَ بعض الكلام، ولم يُبَيِّنَ بعضاً فنصف الدية".

وهذا الإسناد مع إرساله ففي إسناده رجل مبهم وهو شيخ معمر. وقد ضعفه ابن حزم في المحلى<sup>(٢)</sup>، وأعله بالانقطاع.

**الحديث الرابع:** أخرجه عبد الرزاق في مصنفه<sup>(٣)</sup>، عن ابن جريج، عن رجل، عن عكرمة، أن أبا بكر، أو عمر "قضى في الصلْب إذا لم يُولد له بالدية، فإن وُلد له فنصف الدية".

وأخرجه أيضاً<sup>(٤)</sup> عن معمر، عن رجل، عن عكرمة، عن أبي بكر، أو عن عمر قال: فذكره.

وهذا الإسناد مع إرساله ففي إسناده رجل مبهم وهو شيخ معمر.

**الحديث الخامس:** أخرجه عبد الرزاق في مصنفه<sup>(٥)</sup> عن معمر، عن رجل، عن عكرمة قال: "قضى أبو بكر مكان كلِّ بغيرٍ بقرتين".

وهذا إسناد منقطع؛ عكرمة لم يدرك أبا بكر الصديق رضي الله عنه كما سبق، وفيه أيضاً رجل مبهم.

**الحديث السادس:** أخرجه عبد الرزاق في مصنفه<sup>(٦)</sup> عن الثوري، وابن أبي شيبة في

(١) مصنف عبد الرزاق الصنعاني (٣٥٨/٩) (١٧٥٦٢).

(٢) المحلى بالآثار (٦٧/١١).

(٣) مصنف عبد الرزاق الصنعاني (٣٦٥/٩) (١٧٦٠٠).

(٤) مصنف عبد الرزاق الصنعاني (٣٦٤/٩) (١٧٥٩٧).

(٥) مصنف عبد الرزاق الصنعاني (٢٩٣/٩) (١٧٢٦٤).

(٦) مصنف عبد الرزاق الصنعاني (١٥٤/٧) (١٢٦٠٠).

مصنفه<sup>(١)</sup> عن مروان بن معاوية<sup>(٢)</sup>، والطحاوي في شرح مشكل الآثار<sup>(٣)</sup> عن علي بن شيبه<sup>(٤)</sup>، عن يزيد بن هارون<sup>(٥)</sup>، ثلاثتهم (الثوري ومروان بن معاوية ويزيد بن هارون) عن عاصم<sup>(٦)</sup>، عن عكرمة قال: خاصمت امرأة عمر إلى أبي بكر رضي الله عنه، وكان طلقها فقال: "هي أعطف، وألطف، وأرحم، وأحنأ، وأرف، وهي أحق بولدها ما لم تزوج". وتابع خالد الحذاء<sup>(٧)</sup> عاصمًا الأحول فيما أخرجه سعيد بن منصور في سننه<sup>(٨)</sup>

(١) مصنف ابن أبي شيبه (١٧٩/٤) (١٩١١٤).

(٢) هو مروان بن معاوية بن الحارث ابن أسماء الفزاري، أبو عبد الله، الكوفي، نزيل مكة ودمشق، ثقة حافظ، وكان يدلّس أسماء الشيوخ، من الثامنة، مات سنة ثلاث وتسعين، ع. تقريب التهذيب (ص: ٥٢٦) (٦٥٧٥).

(٣) شرح مشكل الآثار (١٠٦/٨).

(٤) هو علي بن شيبه بن الصلت بن عصفور، أبو الحسن، السدوسي مولا هم، البصري، وهو أخو يعقوب بن شيبه. قال الخطيب: روى عنه عبد العزيز بن أحمد الغافقي وغيره من المصريين أحاديث مستقيمة، توفي سنة ٢٧٢ هـ بمصر. ينظر: تاريخ ابن يونس (١٥٤/٢) (٤٠٧)، وتاريخ بغداد (٣٩٣/١٣) (٦٢٨٥).

(٥) يزيد بن هارون بن زاذان، السلمي مولا هم، أبو خالد الواسطي، ثقة متقن عابد، من التاسعة، مات سنة ست ومائتين وقد قارب التسعين، ع. تقريب التهذيب (ص: ٦٠٦) (٧٧٨٩).

(٦) هو عاصم بن سليمان، الأحول، أبو عبد الرحمن، البصري، ثقة، من الرابعة، لم يتكلم فيه إلا القطان؛ فكأنه بسبب دخوله في الولاية، مات بعد سنة أربعين، ع. تقريب التهذيب (ص: ٢٨٥) (٣٠٦٠).

(٧) هو خالد بن مهران، أبو المنازل - بفتح الميم، وقيل: بضمها وكسر الزاي - البصري، الحذاء - بفتح المهملة وتشديد الذال المعجمة - قيل له ذلك؛ لأنه كان يجلس عندهم، وقيل: لأنه كان يقول أخذ على هذا النحو، وهو ثقة يرسل، من الخامسة وقد أشار حماد بن زيد إلى أنّ حفظه تغير لما قدم من الشام، وعاب عليه بعضهم دخوله في عمل السلطان، ع. تقريب التهذيب (ص: ١٩١) (١٦٨٠).

(٨) سنن سعيد بن منصور (١٣٩/٧).

عن هشيم<sup>(١)</sup>، أنا خالد، عن عكرمة فذكره.

وهذا إسنادٌ صحيحٌ إلى عكرمة، وعكرمة لم يدرك أبا بكر الصديق ﷺ كما سبق.  
الحديث السابع: أخرجه عبد الرزاق في مصنفه<sup>(٢)</sup> عن معمر، عن أيوب، عن عكرمة، "أن أبا بكر ﷺ قضى في الأذن بخمسة عشر من الإبل" وقال: "إنما هو شيء لا يضُرُّ سمعًا، ولا يُنقصُ قُوَّةً يُعَيِّبُهَا الشَّعْرُ والعِمَامَةُ".

وهذا إسنادٌ صحيحٌ إلى عكرمة، وهو مرسل؛ عكرمة لم يدرك أبا بكر ﷺ.  
الحديث الثامن: أخرجه معمرٌ كما في جامع<sup>(٣)</sup>، ومن طريقه إسحاق بن راهويه في مسنده<sup>(٤)</sup> عن عبد الكريم الجزري<sup>(٥)</sup>، عن عكرمة، أن أسماء بنت أبي بكر ﷺ أتت إلى أبيها تشكو الزُّبَيْرَ، فقال: "ارجعي يا بنية، فإنك إن صبرتِ وأحسنَتِ صُحْبَتَهُ، ثم مات ولم تنكحي بعده، ثم دَخَلْتُمَا الجَنَّةَ كنتِ زوجته فيها".

(١) هو هشيم - بالتصغير - ابن بشير - بوزن عظيم - ابن القاسم بن دينار، السلمي، أبو معاوية ابن أبي خازم - بمجمتين - الواسطي، ثقةٌ ثبتٌ كثيرُ التدليس والإرسال الخفي، من السابعة، مات سنة ثلاث وثمانين وقد قارب الثمانين، ع. تقريب التهذيب (ص: ٥٧٤) (٧٣١٢).

(٢) مصنف عبد الرزاق الصنعاني (٣٢٤/٩) (١٧٣٩٤).

(٣) جامع معمر بن راشد (٣٠٢/١١) (٢٠٥٩٩).

(٤) مسند إسحاق بن راهويه (١٣٥/٥) (٢٢٥٠)، والمطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية (٣٥١/٨) (١٦٧١).

(٥) هو عبد الكريم بن مالك الجزري، أبو سعيد، مولى بني أمية، وهو الخضرمي - بالخاء والضاد المعجمتين - نسبة إلى قرية من اليمامة، ثقةٌ متقنٌ، من السادسة، مات سنة سبع وعشرين، ع. تقريب التهذيب (ص: ٣٦١) (٤١٥٤).

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (١) من طريق الفرات بن سليمان (٢)، وعبيد الله بن عمرو (٣)، عن عبد الكريم الجزري، عن عكرمة، فذكرنا نحو حديث معمر.  
ومن طريق ابن سعد أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤) بإسناد الفرات بن سليمان دون الآخر.  
وهذا إسنادٌ صحيحٌ إلى عكرمة إلا أن فيه إرسالاً؛ لأنَّ عكرمة لم يدرك أبا بكر كما سبق.

**الحديث التاسع:** أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٥) عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة قال: قال أبو بكر رضي الله عنه: "طعامُ البحرِ كُلُّ (٦) ما فيه". قال عمرو: فذكرته لأبي الشعثاء (٧)، فقال: "ما كنَّا نَتَحَدَّثُ إلا أنَّ طعامه مالِحًا، وإنَّا لنكره الطَّائِي منه، فأما ما حسَرَ عنه الماء فكلُّ".

وأخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (٨) عن عمرو بن عبد الحميد، عن ابن عيينة به مختصرًا من غير ذكر قول أبي الشعثاء.  
وهذا إسنادٌ صحيحٌ إلى عكرمة إلا أنه مرسل.

(١) الطبقات الكبرى (١٩٧/٨).

(٢) هو الفرات بن سلمان الجزري الرقي. قال أحمد: "ثقة صدوق". وقال ابن عدي: "ولم أر المتقدمين صرحوا بضعفه، وأرجو أنه لا بأس به؛ لأنني لم أر في روايته حديثاً منكراً". سؤالات الميموني للإمام أحمد (٣٥٤)، الكامل لابن عدي (١٣٧/٧)، بحر الدم (ص: ١٢٥) (٨٢٦).

(٣) هو عبيد الله بن عمرو ابن أبي الوليد، الرقي، أبو وهب، الأسدي، ثقة فقيه، ربما وهم، من الثامنة، مات سنة ثمانين عن ثمانين إلا سنة، ع. تقريب التهذيب (ص: ٣٧٣) (٤٣٢٧).

(٤) تاريخ دمشق (١٦/٦٩).

(٥) مصنف عبد الرزاق الصنعاني (٥٠٥/٤) (٨٦٦١).

(٦) يعني: جميع ما صيد. هكذا جاء تفسيره عند الطبري (٦٠/١١).

(٧) هو جابر بن زيد، أبو الشعثاء، الأزدي ثم الجوفي -بفتح الجيم وسكون الواو بعدها فاء- البصري، مشهور بكنيته، ثقة فقيه، من الثالثة، مات دون المائة سنة ثلاث وتسعين، ويقال ثلاث ومائة، ع. تقريب التهذيب (ص: ١٣٦) (٨٦٥).

(٨) تفسير الطبري (٦٠/١١).

**الحديث العاشر:** أخرجه الدارمي في مسنده<sup>(١)</sup> عن مسلم بن إبراهيم<sup>(٢)</sup>، حدثنا وهيب<sup>(٣)</sup>، حدثنا خالد الحذاء، عن عكرمة، "أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه جعل الجدَّ أبا". وأخرجه سعيد بن منصور في سننه<sup>(٤)</sup> من طريق هُشيم، والدارمي في مسنده<sup>(٥)</sup> من طريق شعبة كلاهما عن خالد الحذاء، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن أبا بكر، موصولاً.

وأخرج سعيد منصور في سننه<sup>(٦)</sup> عن إسماعيل بن إبراهيم، قال: نا أيوب، عن عكرمة، قال: أما الذي قال رسول الله ﷺ: «لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ خَلِيلًا»، فَإِنَّهُ قَضَاهُ أَبًا. - يعني أبا بكرٍ -.

هكذا رواه مرسلاً عن عكرمة، والمشهور من حديث أيوب عن عكرمة ذكر ابن عباس بينهما. أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه<sup>(٧)</sup>، وأحمد في مسنده<sup>(٨)</sup>، والدارمي في مسنده<sup>(٩)</sup>، والبيهقي في السنن الكبرى<sup>(١٠)</sup> كلهم من طريق عن أيوب عن عكرمة، عن ابن عباس نحوه.

(١) سنن الدارمي (١٩١١/٤) (٢٩٤٦).

(٢) هو مسلم بن إبراهيم، الأزدي، الفراهيدي -بالفاء- أبو عمرو، البصري، ثقة مأمون مكث، عمي بأخرة، من صغار التاسعة، مات سنة اثنتين وعشرين، وهو أكبر شيخ لأبي داود، ع، تقريب التهذيب (ص: ٥٢٩) (٦٦١٦).

(٣) هو وهيب -بالتصغير- ابن خالد بن عجلان، الباهلي مولاهم، أبو بكر، البصري، ثقة ثبت لكنه تغير قليلاً بأخرة، من السابعة، مات سنة خمس وستين، وقيل: بعدها، ع. تقريب التهذيب (ص: ٥٨٦) (٧٤٨٧).

(٤) سنن سعيد بن منصور (٦٣/١) (٤٢٠).

(٥) سنن الدارمي (١٩١٣/٤) (٢٩٥٢).

(٦) سنن سعيد بن منصور (٦٤/١) (٤٨).

(٧) مصنف ابن أبي شيبة (٣٤٨/٦) (٣١٩٢٤).

(٨) مسند أحمد (٣٧٤/٥) (٣٣٨٥).

(٩) سنن الدارمي (ص: ٦٩٢) (٣١٣٧).

(١٠) السنن الكبرى (٤٠٢/٦) (١٢٤١٧).

وهو في صحيح البخاري<sup>(١)</sup> أيضا بذكر ابن عباس دون ذكر ميراث الجد.

وفي موضع آخر في الصحيح بذكر الجد.

أخرجه البخاري<sup>(٢)</sup> من طريق عبد الوارث، حدثنا أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: أما الذي قال رسول الله ﷺ: «لو كنت متخذًا من هذه الأمة خليلًا لاتخذته، ولكن خلة الإسلام أفضل، أو قال: خير». فإنه أنزله أبا، أو قال: قضاه أبا.

الخلاصة: أنّ عكرمة مولى ابن عباس رضي الله عنه لم يدرك زمن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وقد وُلد بعد وفاته باثني عشرة سنة، فروايته عنه ظاهرة الانقطاع.

(١) صحيح البخاري، كتاب المناقب، باب قول النبي ﷺ: لو كنت متخذًا خليلًا» (٤/٥) (٣٦٥٦).

(٢) صحيح البخاري، كتاب الفرائض، باب ميراث الجد مع الأب والإخوة (٨/ ١٥٢) (٦٧٣٨).

ثالثاً: سماع عكرمة مولى ابن عباس من ميمونة بنت الحارث رضي الله عنه.

قال ابن المديني: لا أعلمه سمع من أحد من أزواج النبي ﷺ شيئاً (١).  
وميمونة هي: بنت الحارث الهلالية زوج النبي ﷺ، قيل: كان اسمها برة، فسمّاها  
النبي ﷺ ميمونة، وتزوجها بسرف (٢) في ذي القعدة سنة سبع لما اعتمر عمرة القضية،  
وماتت بها.

وقد اختلف في سنة وفاتها:

ف قيل: توفيت سنة ثمان وثلاثين (٣).

وقيل: سنة تسع وأربعين (٤)، وبه جزم يعقوب بن سفيان.

وقيل: سنة إحدى وخمسين (٥). قال الحافظ: هو الصحيح (٦).

وقيل: سنة ثلاث وستين (٧).

وقيل: سنة ست وستين (٨).

وهذان الأخيران وهما الحافظ، وقال: غلط بلا ريب، فقد صحّ من حديث يزيد

(١) جامع التحصيل للعلائي (ص: ٢٣٩) (٥٣٢)، وتحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل (ص: ٢٣٢).

(٢) سرف بفتح السين وكسر الراء، وفاء، وهو واد متوسط الطول من أودية مكة، يأخذ مياه ما  
حول الجعرانة - شمال شرقي مكة - ثم يتجه غرباً، وهناك أعرس رسول الله ﷺ بميمونة مرجعه  
من مكة، حين قضى نسكه. وهناك ماتت ميمونة. انظر: «معجم ما استعجم من أسماء  
البلاد والمواضع» (٧٣٥/٣)، «ومعجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية» (ص ١٥٦).

(٣) انظر: معرفة الصحابة لابن منده (ص: ٩٦٧)، ومعجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع  
(٧٣٦/٣).

(٤) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٣٢٤/٨) (١١٧٨٣).

(٥) انظر: الاستيعاب (١٩١٨/٤).

(٦) تهذيب التهذيب (٤٥٣/١٢).

(٧) انظر: تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (١٨١/١)، والاستيعاب (١٩١٨/٤).

(٨) انظر: الاستيعاب (١٩١٨/٤)، والإصابة (٣٢٤/٨) (١١٧٨٣).



بن الأصم، قال: دخلت على عائشة بعد وفاة ميمونة، فقالت: كانت من أتقانا<sup>(١)</sup>. وسبق أن عكرمة وُلد على الصحيح سنة خمس وعشرين، وتوفي سنة خمس ومائة. وعلى هذا يكون قد أدرك نحوًا من خمس وعشرين سنة من حياة ميمونة عليها السلام، وكان قد سكن المدينة، فسماعه منها ممكن لا سيما أن عكرمة لا يُعرف بالتدليس إلا أنه لم يأت في شيء من طرق الحديث تصريحه بالسماع منها، وجلُّ روايته عنها بواسطة ابن أختها عبد الله بن عباس عليه السلام، وقد نفى علي بن المديني سماعه من أحد من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم.

لكن ذكر الذهبي في ترجمة عكرمة<sup>(٢)</sup> «قال ابن المديني: سمع من عائشة، وأبي هريرة، وأبي قتادة، وعبد الله بن عمرو، وابن عمر». وهذا القول فيه إثبات سماع عكرمة من عائشة على خلاف ما نقله عنه العلائي من إطلاق عدم السماع من جميع أمهات المؤمنين. وممن نصّ على سماع عكرمة من عائشة عليها السلام تلميذه الإمام البخاري. قال في «التاريخ الكبير»<sup>(٣)</sup>: "عكرمة مولى ابن عباس أبو عبد الله الهاشمي: سمع ابن عباس، وأبا سعيد، وعائشة...". وأخرج في صحيحه أحاديث من رواية عكرمة عن عائشة<sup>(٤)</sup>.

وممن أثبت سماع عكرمة من عائشة أيضًا: أبو حاتم الرازي<sup>(٥)</sup> في قول، وأبو داود<sup>(٦)</sup>.

(١) تهذيب التهذيب (٤٥٣/١٢)، وقال في الإصابة (١٩١٨/٤): وكلاهما غير ثابت.

(٢) سير أعلام النبلاء (١٣/٥).

(٣) التاريخ الكبير للبخاري (٤٩/٧) (٢١٨).

(٤) انظر: صحيح البخاري كتاب الحيض، باب اعتكاف المستحاضة (٦٩/١) (٣٠٩)، وكتاب

الاعتكاف، باب اعتكاف المستحاضة (٥٠/٣) (٢٠٣٧)، وكتاب المغازي، باب غزوة خيبر

(١٤٠/٥) (٤٢٤٢)، وكتاب اللباس، باب ثياب الخضر (١٤٨/٧) (٥٨٢٥).

(٥) انظر: الجرح والتعديل (٧/٧). وقد ذكر ابن أبي حاتم في المراسيل (ص: ١٥٨) (٥٨٣) عن

أبيه نفى سماع عكرمة من عائشة، وفي هذا تناقض كما قال ابن العراقي.

(٦) انظر: «إكمال تهذيب الكمال» (٣١١/٥).

وأبو أحمد الحاكم<sup>(١)</sup>، وغيرهم.

وهذا يُضعِف ما حكاه العلّائي عن ابن المديني من إطلاق عدم سماع عكرمة من جميع أمهات المؤمنين، أو أنّ في كلام ابن المديني استثناء لم يذكره العلّائي أو قصر عن حكايته، والله أعلم.

لكيّ لم أقف في كلام أهل العلم من يثبت سماعه منها.

وقد روى عنها حديثين فيما وقفت عليه.

**الحديث الأول:** أخرجه إسحاق بن راهويه<sup>(٢)</sup>، وأحمد في المسند<sup>(٣)</sup>، عن وكيع، نا سفيان، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، أنّ ميمونة: اغتسلت من الجنابة فتوضأ رسول الله ﷺ بفضلها، وقال: «الماء لا يُنجِسُهُ شيء».

وأخرجه الطبري في تهذيب الآثار<sup>(٤)</sup> حدثنا ابن المثنى، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن سماك، عن عكرمة، عن النبي ﷺ أنه أراد أن يتوضأ، فقالت امرأة من نساءه: إني توضأت منه فتوضأ منه وقال: «إن الماء لا يُنجِسُهُ شيء».

وذكره الدارقطني في العلل<sup>(٥)</sup> معلقاً عن شعبة، عن سماك، به.

وأخرجه القاسم بن سلام<sup>(٦)</sup>، والطبري في تهذيب الآثار<sup>(٧)</sup> من طريق حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، أن رسول الله ﷺ كان يغتسل مع نساءه، فجاء فأراد أن يغتسل، فقالت له إحداهن: يا رسول الله إنه فضل عُسلي فقال: «الماء لا ينجس».

(١) انظر: «تاريخ دمشق» (٨٠/٤١).

(٢) مسند إسحاق بن راهويه (٢١٣/٤) (٢٠١٧).

(٣) مسند أحمد (٢٢/٥) (٢٨٠٧).

(٤) تهذيب الآثار مسند ابن عباس (٦٩٧/٢) (١٠٣٧).

(٥) العلل (٢٦٠/١٥).

(٦) الطهور للقاسم بن سلام (ص: ٢١٩) (١٥٣).

(٧) تهذيب الآثار مسند ابن عباس (٦٩٧/٢-٦٩٨) (١٠٣٨ و١٠٣٩).

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه<sup>(١)</sup>، وابن راهويه في مسنده<sup>(٢)</sup>، وأحمد في مسنده<sup>(٣)</sup>، والدارمي في سننه<sup>(٤)</sup>، وابن ماجه في سننه<sup>(٥)</sup>، والنسائي في سننه<sup>(٦)</sup>، وابن الجارود في المنتقى<sup>(٧)</sup>، وابن المنذر في الأوسط<sup>(٨)</sup>، وابن خزيمة في صحيحه<sup>(٩)</sup>، والطحاوي في شرح معاني الآثار<sup>(١٠)</sup>، وابن حبان في صحيحه<sup>(١١)</sup>، والطبراني في الكبير<sup>(١٢)</sup>، وابن شاهين في ناسخ الحديث ومنسوخه<sup>(١٣)</sup>، والحاكم في المستدرك<sup>(١٤)</sup>، والبيهقي في السنن الكبرى<sup>(١٥)</sup>، وفي معرفة السنن والآثار<sup>(١٦)</sup> من طريق عن سفيان الثوري، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس مرفوعاً.

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه<sup>(١٧)</sup>، والحاكم في المستدرك<sup>(١٨)</sup> من طريق عن شعبة، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس.

- (١) مصنف عبد الرزاق الصنعاني (١٠٩/١) (٣٩٦).
- (٢) مسند إسحاق بن راهويه (٢١٣/٤) (٢٠١٨).
- (٣) مسند أحمد (١٣/٤) (٢١٠٠ و ٢١٠١ و ٢١٠٢).
- (٤) سنن الدارمي (٥٧١/١) (٧٦٢).
- (٥) سنن ابن ماجه (١٣٢/١) (٣٧١).
- (٦) سنن النسائي (١٧٣/١) (٣٢٥).
- (٧) المنتقى لابن الجارود (ص: ٢٤) (٤٨ و ٤٩).
- (٨) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف (٢٦٨/١) (١٨٧ و ٢١٢).
- (٩) صحيح ابن خزيمة (٥٧/١) (١٠٩).
- (١٠) شرح معاني الآثار (٢٦/١) (١٠٦).
- (١١) صحيح ابن حبان (٤٨/٤) (١٢٤٢).
- (١٢) المعجم الكبير للطبراني (٢٧٤/١١) (١١٧١٤).
- (١٣) ناسخ الحديث ومنسوخه (ص: ٦٩) (٥٧).
- (١٤) المستدرك على الصحيحين (٢٦٢/١) (٥٦٤).
- (١٥) السنن الكبرى (٢٩١/١) (٩٠١).
- (١٦) معرفة السنن والآثار (٩٥/٢) (١٩١٨).
- (١٧) صحيح ابن خزيمة (٤٨/١) (٩١).
- (١٨) المستدرك على الصحيحين (٢٦٢/١) (٥٦٥).

وأخرجه الطبراني في الكبير<sup>(١)</sup> من طريق حماد بن سلمة، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس.

وأخرجه ابن أبي شيبه في مصنفه<sup>(٢)</sup>، وابن ماجه في سننه<sup>(٣)</sup>، وأبو داود في سننه<sup>(٤)</sup>، والترمذي في جامعهم<sup>(٥)</sup>، وأبو يعلى في مسنده<sup>(٦)</sup>، والطبري في تهذيب الآثار<sup>(٧)</sup>، وابن حبان في صحيحه<sup>(٨)</sup>، والطبراني في الكبير<sup>(٩)</sup>، والبيهقي في السنن الكبرى<sup>(١٠)</sup> كلهم من طريق عن أبي الأحوص سلام بن سليم، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس.

وأخرجه القاسم بن سلام في الطهور<sup>(١١)</sup>، وأحمد في المسند<sup>(١٢)</sup>، وابن ماجه في سننه<sup>(١٣)</sup>، والطبري في تهذيب الآثار<sup>(١٤)</sup>، والطبراني في الكبير<sup>(١٥)</sup>، والدارقطني في سننه<sup>(١٦)</sup>، من طريق عن شريك، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس.

وأخرجه الدارمي في سننه<sup>(١٧)</sup>، من طريق يزيد بن عطاء، عن سماك، عن عكرمة،

(١) المعجم الكبير للطبراني (٢٧٤/١١) (١١٧١٥).

(٢) مصنف ابن أبي شيبه (٣٨/١) (٣٥٣)، (٢٨١/٧) (٣٦٠٩٣).

(٣) سنن ابن ماجه (١٣٢/١) (٣٧٠).

(٤) سنن أبي داود (١٨/١) (٦٨).

(٥) سنن الترمذي (٩٤/١) (٦٥).

(٦) مسند أبي يعلى الموصلي (٣٠١/٤) (٢٤١١).

(٧) تهذيب الآثار مسند ابن عباس (٦٩٣/٢).

(٨) صحيح ابن حبان (٤٧/٤) (١٢٤١).

(٩) المعجم الكبير للطبراني (٢٧٤/١١) (١١٧١٦).

(١٠) السنن الكبرى للبيهقي (٢٩١/١) (٩٠٢).

(١١) الطهور للقاسم بن سلام (ص: ٢١٥) (١٤٩).

(١٢) مسند أحمد (٢٢٨/٥) (٣١٢٠).

(١٣) سنن ابن ماجه (١٣٢/١) (٣٧٢).

(١٤) تهذيب الآثار مسند ابن عباس (٦٩٥/٢) (١٠٣٢).

(١٥) المعجم الكبير للطبراني (١٧/٢٤) (٣٤).

(١٦) سنن الدارقطني (٨٠/١) (١٣٧).

(١٧) سنن الدارمي (٥٧٠/١) (٧٦١).

عن ابن عباس.

هذا الحديث يرويه سماك، عن عكرمة.

رواه عنه سفيان الثوري، وشعبة، وحمام بن سلمة، وأبو الأحوص، وشريك النخعي.

أما الثوري، فقد اختلف عليه، فرواه عنه وكيع على وجهين:

فمرة: حدث به عنه، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، أن ميمونة مرسلًا.

ومرة: عنه، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن ميمونة، أو عن امرأة من

أزواج النبي ﷺ.

قال ابن راهويه: "زاد وكيع بعد: «نا» فيه عن ابن عباس (١)".

وقال أحمد: "حدثنا به وكيع في «المصنف» عن سفيان، عن سماك، عن عكرمة، ثم

جعله بعد: عن ابن عباس (٢)".

والصحيح عن الثوري هو الوجه الثاني، وهكذا رواه عنه غير وكيع، منهم: عبد الله

بن المبارك (٣)، وعبد الرزاق (٤)، وعبد الله بن الوليد (٥)، وعبيد الله بن موسى (٦)، وأبو

أحمد الزبيري (٧).

قال الإمام أحمد: وهكذا رواه سفيان الثوري، عن سماك، وروي مرسلًا، ومن أسنده

أحفظ (٨).

ولعل وكيعا كان ينشط أحيانًا فيصله، ويرسله أحيانًا.

(١) مسند إسحاق بن راهويه (٢١٣/٤) (٢٠١٧)، وينظر: الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة

للخطيب البغدادي (٣٠٠/٤).

(٢) مسند أحمد (٢٢/٥) (٢٨٠٧).

(٣) انظر: مسند أحمد (١٤/٤) (٢١٠٢)، وسنن النسائي (١٧٣/١) (٣٢٥)، وصحيح ابن

خزيمة (٥٧/١) (١٠٩)، وصحيح ابن حبان (٤٨/٤) (١٢٤٢).

(٤) انظر: مصنف عبد الرزاق الصنعاني (١٠٩/١) (٣٩٦)، ومسند أحمد (٣٤٣/٤) (٢٥٦٦).

(٥) انظر: مسند أحمد (٢١/٥) (٢٨٠٥).

(٦) انظر: المنتقى لابن الجارود (ص: ٢٤) (٤٨)، والسنن الصغير للبيهقي (٨٥/١) (٢٠٠).

(٧) انظر: صحيح ابن خزيمة (٥٧/١) (١٠٩)، وشرح معاني الآثار (٢٦/١) (١٠٦).

(٨) الخلافيات للبيهقي (٨٣/٣).

- وأما شعبة فقد اختلف عليه أيضاً.
- رواه عنه محمد بن جعفر غندر<sup>(١)</sup>، عن سماك، عن عكرمة، عن النبي ﷺ مرسلاً.
- ورواه عنه محمد بن بكر البرساني<sup>(٢)</sup>، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس موصولاً.
- ومحمد بن بكر وثقه: ابن سعد<sup>(٣)</sup>، وابن معين<sup>(٤)</sup>، وأبو داود<sup>(٥)</sup>، والعجلي<sup>(٦)</sup>، وابن شاهين<sup>(٧)</sup>، والذهبي<sup>(٨)</sup>، وذكره ابن حبان في الثقات<sup>(٩)</sup>.
- وقال أحمد: صالح الحديث<sup>(١٠)</sup>.
- وقال أبو حاتم: شيخ محله الصدق<sup>(١١)</sup>.
- وقال ابن عمار: محمد بن بكر البرساني لم يكن صاحب حديث، تركناه لم نسمع منه<sup>(١٢)</sup>.
- وفسر الخطيب قول ابن عمار بقوله: يعني أنه لم يكن كغيره من الحفاظ في وقته، وهم يحيى بن سعيد القطان، وعبد الرحمن بن مهدي، وأشباههما.
- ولذا قال فيه الحافظ: صدوق قد يخطئ<sup>(١٣)</sup>.
- 
- (١) انظر: تهذيب الآثار مسند ابن عباس (٦٩٧/٢) (١٠٣٧)، والعلل للدارقطني (٢٦٠/١٥).
- (٢) انظر: صحيح ابن خزيمة (٤٨/١) (٩١)، والمستدرك على الصحيحين (٢٦٢/١) (٥٦٥).
- (٣) انظر: الطبقات الكبرى (٢١٦/٧)، وتهذيب الكمال: (٥٣٠/ ٢٤).
- (٤) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: (٢١٢/ ٧)، وتهذيب الكمال: (٥٣٠/ ٢٤) (٥٠٩٢).
- (٥) انظر: تهذيب الكمال: (٥٣٠/ ٢٤) (٥٠٩٢).
- (٦) الثقات للعجلي (٢٣٢/٢) (١٥٧٥).
- (٧) انظر: تاريخ أسماء الثقات (ص: ١١٦) (٥٦٤).
- (٨) انظر: الكاشف (١٦٠/٢) (٤٧٤٦).
- (٩) الثقات لابن حبان (٤٤٢/٧) (١٠٨٣٣).
- (١٠) تهذيب الكمال: (٥٣٠/ ٢٤) (٥٠٩٢).
- (١١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: (٢١٢/ ٧).
- (١٢) تاريخ بغداد (٤٤٣/٢).
- (١٣) تقريب التهذيب (ص: ٤٧٠) (٥٧٦٠).

ومحمد بن بكر البرساني وإن كان أكثر النقاد على توثيقه لكنه خالف عُندر، وعُندر إليه المنتهى في حديث شعبة، وهو مقدّم في شعبة على كثير من الحفاظ.

قال ابن مهدي: عُندر في شعبة أثبت مّي (١).

وقال عبد الله بن المبارك: إذا اختلف الناس في حديث شعبة فكتاب عُندر حكّم بينهم (٢).

وقال البخاري: قال لي علي (٣): هو أحب إليّ من عبد الرحمن (٤) في شعبة، وجالس عُندر شعبة نحوًا من عشرين سنة (٥).

وكأنّ الدارقطني يميل إلى ترجيح الرواية المرسلة عن شعبة، حيث أورد في العلل (٦) طرق الحديث وختمها بطريق شعبة، عن سماك، عن عكرمة مرسلاً.

وقال ابنُ عبد البر: رواه جماعة عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس، منهم: شعبة، والثوري، إلا أنّ جلّ أصحاب شعبة يروونه عنه، عن سماك، عن عكرمة، مرسلاً، ووصله عنه محمد بن بكر (٧).

وأما حمّاد بن سلمة فقد اختلف عليه أيضاً:

فرواه عنه محمد بن كثير (٨)، وأبو داود الطيالسي (٩) عن سماك بن حرب، عن

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٢١/٧).

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٢١/٧)، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال (٨/٢٥).

(٣) يعني: ابن المديني.

(٤) يعني: ابن مهدي.

(٥) التاريخ الكبير (٥٧/١-٥٨).

(٦) العلل (٢٦٠/١٥).

(٧) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (٣٣٢/١).

(٨) هو محمد بن كثير، العبدى، البصري، ثقة لم يصب من ضعفه، من كبار العاشرة، مات سنة

ثلاث وعشرين وله تسعون سنة، ع. تقريب التهذيب (ص: ٥٠٤) (٦٢٥٢).

(٩) هو سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد، الأزدي السجستاني، أبو داود، ثقة

حافظ، مصنف السنن وغيرها، من كبار العلماء، من الحادية عشرة، مات سنة خمس وسبعين،

ت س. تقريب التهذيب (ص: ٢٥٠) (٢٥٣٣).

عكرمة، أن رسول الله ﷺ مرسلًا (١).

وخالفهما يحيى بن إسحاق السَّيْلَحِيَّيْنِ (٢) فرواه عنه، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس موصولًا (٣).

والسَّيْلَحِيَّيْنِ صدوق، ومن خالفهما ثقتان، فروايتهما مقدّمة عل روايته. ولعلّ كل هذا الاختلاف من سماك بن حرب فروايتة عن عكرمة متكلم فيها. قال يعقوب: وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وهو في غير عكرمة صالح (٤). وقال الحافظ: وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بأخرة، فكان ربما يلحق (٥).

ولذا قال الإمام أحمد في هذا الحديث: "أتقيه لحال سماك، ليس أحد يرويه غيره (٦)".

وقد أُعلّ هذا الحديث بالاختلاف على وصله وإرساله. أنه حدّث به بعضهم عن سماك عن عكرمة فأرسله عنه، ولم يجعل بينه وبين النبي ﷺ ابن عباس ولا غيره.

قال أحمد: "هذا فيه اختلاف شديد؛ بعضهم يرفعه، وبعضهم لا يرفعه (٧)". وقال الطبري (٨): "وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيما غير صحيح

(١) انظر: الطهور للقاسم بن سلام (ص: ٢١٩) (١٥٣)، وتهذيب الآثار مسند ابن عباس (٦٩٧/٢-٦٩٨) (١٠٣٨/١٠٣٩).

(٢) هو يحيى بن إسحاق السَّيْلَحِيَّيْنِ - بمهملة مماله وقد تصير ألفا الياء ساكنة وفتح اللام وكسر المهملة ثم تحتانية ساكنة ثم نون- أبو زكريا، أو أبو بكر، نزيل بغداد، صدوق، من كبار العاشرة، مات سنة عشر ومائتين، م ٤. تقريب التهذيب (ص: ٥٨٧) (٧٤٩٩).

(٣) المعجم الكبير للطبراني (٢٧٤/١١) (١١٧١٥).

(٤) تهذيب الكمال: (١١٥/ ١٢).

(٥) تقريب التهذيب (ص: ٢٥٥) (٢٦٢٤).

(٦) تنقيح التحقيق لابن عبد الهادي (٤٦/١).

(٧) المرجع السابق.

(٨) تهذيب الآثار مسند ابن عباس (٦٩٣/٢).



لعل:.. أنه حدث به بعضهم عن سماك، عن عكرمة، فأرسله عنه، ولم يجعل بينه وبين النبي ﷺ ابن عباس ولا غيره، وذلك مما يدل عندهم على وهائه".

**الحديث الثاني:** أخرجه عبد الرزاق في مصنفه<sup>(١)</sup> عن ابن جريج قال: أخبرني أبو الزبير، أنه سمع عكرمة مولى ابن عباس يقول: "وهبت ميمونة نفسها للنبي ﷺ".

وأخرجه ابن سعد في الطبقات<sup>(٢)</sup> عن محمد بن عمر<sup>(٣)</sup>، عن ابن جريج به مثله. وأخرجه الطبري<sup>(٤)</sup> معلقاً من طريق الواقدي عن ابن جريج به.

وهذا مرسل؛ عكرمة لم يسمع ميمونة ﷺ كما سبق، وجل رواياته عنها من طريق ابن عباس.

قال البلاذري: وروي عن عكرمة: أن ميمونة وهبت نفسها لرسول الله ﷺ وليس ذلك بثبت<sup>(٥)</sup>.

ويُزاد على رواية عكرمة عن ميمونة بواسطة ما أخرجه البخاري في صحيحه<sup>(٦)</sup> من طريق وهيب: حدثنا أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: تزوج النبي ﷺ ميمونة وهو محرم، وبني بها وهو حلال، وماتت بسرف.

**الخلاصة:** أدرك عكرمة مولى ابن عباس نحوًا من خمسٍ وعشرين سنة من حياة أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث ﷺ، وهي خالة مولاه ابن عباس ﷺ، وكانا قد سكن المدينة، فسماعه منها ممكن إلا أن ابن المديني نفى سماعه من أحدٍ من أزواج النبي ﷺ شيئاً، ولم أقف على تصريح له بسماعه منها، ويكثر من الرواية عنها بواسطة ابن عباس ﷺ، فقول الإمام علي بن المديني أولى بالأخذ والاعتبار، والله أعلم.

(١) مصنف عبد الرزاق الصنعاني (٧٥/٧) (١٢٢٦٦).

(٢) الطبقات الكبرى (١٠٨/٨)،

(٣) هو الواقدي.

(٤) تاريخ الطبري (٦١١/١١).

(٥) أنساب الأشراف للبلاذري (٤٤٦/١).

(٦) صحيح البخاري، كتاب المغازي، باب عمرة القضاء (١٤٢ / ٥) (٤٢٥٨).

#### رابعاً: سماع عكرمة مولى ابن عباس من صفية بنت حيي رضي الله عنها.

قال ابن المديني: "لا أعلمه سمع من أحد من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً (١)".  
وصفية هي بنت حيي بن أخطب بن سعدة بن ثعلبة بن عبيد بن كعب، من ذرية  
هارون بن عمران أخي موسى عليه السلام، أم المؤمنين رضي الله عنها، اصطفاها النبي صلى الله عليه وسلم لنفسه بعد  
خير سنة سبع من الهجرة، وأعتقها ثم تزوجها (٢).

اختلف في سنة وفاتها:

قيل: ماتت سنة ست وثلاثين. حكاها ابن حبان (٣)، وجزم به ابن منده (٤).  
قال ابن حجر (٥): وهو غلط، فإن علي بن الحسين (٦) لم يكن وُلد، وقد ثبت  
سماعه منها في الصحيحين (٧).  
وقيل: ماتت سنة خمسين (٨). قال الحافظ: وهذا أقرب (٩).

- 
- (١) جامع التحصيل للعلائي (ص: ٢٣٩) (٥٣٢)، وتحفة التحصيل لابن العراقي (ص: ٢٣٢).
  - (٢) انظر ترجمتها في: «الطبقات الكبرى» لابن سعد (١٠٢/٨)، «ومعرفة الصحابة لابن منده» (ص ٩٦٥)، «والاستيعاب» (١٨٧٢/٤)، «والإصابة» (٢١٠/٨) (١١٤٠٧).
  - (٣) انظر: «الثقات لابن حبان» (١٩٧/٣)، «والإصابة» (٢١٢/٨).
  - (٤) انظر: «معرفة الصحابة لابن منده» (ص ٩٦٥).
  - (٥) «الإصابة في تمييز الصحابة» (٢١٠/٨) (١١٤٠٧).
  - (٦) هو علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب الهاشمي زين العابدين، ذو الثقات، ثقة، ثبت، عابد، فقيه، فاضل، مشهور، قال ابن عينة: عن الزهري، ما رأيت قرشياً أفضل منه، من الثالثة، مات دون المائة، سنة ثلاث وتسعين، وقيل: غير ذلك، ع. «تقريب التهذيب» (ص ٤٠٠) (٤٧١٥).
  - (٧) انظر: صحيح البخاري (٤٨/٨) (٦٢١٩)، (٥٠/٣) (٢٠٣٨)، «وصحيح مسلم» (١٧١٢/٤) (٢١٧٥).
  - (٨) انظر: «الطبقات الكبرى» (١٠٢/٨)، «والاستيعاب» (١٨٧٢/٤)، «والإصابة» (٢١٠/٨) (١١٤٠٧).
  - (٩) انظر: «الإصابة في تمييز الصحابة» (٢١٢/٨) (١١٤٠٧).

وقيل: سنة اثنتين وخمسين في خلافة معاوية<sup>(١)</sup>.

وسبق أن عكرمة وُلد سنة خمسٍ وعشرين على الصحيح، وتوفي سنة خمس ومائة. وعلى هذا يكون قد أدرك نحوًا من خمسٍ وعشرين سنة من حياة صفية<sup>(٢)</sup>، وكان قد سكن المدينة، فسماعه منها ممكن لاسيما أن عكرمة لا يُعرف بالتدليس إلا أنه لم يأت في إسناده حديثٌ صحيحٌ تصريحه بالسماع منها، وقد روى عنها بواسطة موله عبد الله بن عباس<sup>(٣)</sup>، ونفى علي بن المديني سماعه من أحدٍ من أزواج النبي<sup>(٤)</sup>، وسبق أن في هذا الاطلاق نظر؛ لثبوت ما يخالفه عن ابن المديني وغيره من التقاد في سماع عكرمة من إحدى أمّهات المؤمنين وهي عائشة<sup>(٥)</sup>، إلا أني لم أقف في كلام أهل العلم من يثبت سماعه منها.

وقد روى عكرمة مولى ابن عباس عن صفية بنت حيي<sup>(٦)</sup> حديثين فيما وقفت عليه.

**الحديث الأول:** أخرجه عبد الرزاق في مصنفه<sup>(٧)</sup> عن معمر، عن أيوب، عن عكرمة قال: باعت صفية زوج النبي<sup>(٨)</sup> دارًا لها من معاوية بمائة ألف، فقالت لذي قرابة لها من اليهود: "أسلم، فإنك إن أسلمت ورثتني". فأبى فأوصت له، قال بعضهم: بثلاثين ألفا. وأخرجه سعيد بن منصور في سننه<sup>(٩)</sup>، وسعدان بن نصر في جزء سعدان<sup>(١٠)</sup> ومن طريقه البيهقي في الكبرى<sup>(١١)</sup> عن سفيان، عن أيوب، عن عكرمة، عن صفية نحوه. وأخرجه الخلال في أحكام أهل الملل<sup>(١٢)</sup> عن محمد بن سعيد، عن سفيان به. وهذا إسناده صحيحٌ إلى عكرمة.

(١) انظر: «الطبقات الكبرى» (١٠٢/٨)، «والإصابة» (٢١٢/٨) (١١٤٠٧).

(٢) مصنف عبد الرزاق الصنعاني (٣٣/٦) (٩٩١٣)، (٣٤٩/١٠) (١٩٣٢٧).

(٣) سنن سعيد بن منصور (١٥٢/١) (٤٣٧).

(٤) جزء سعدان المخرمي (ص: ٢٤) (٦١).

(٥) السنن الكبرى (٤٥٩/٦) (١٢٦٥٠).

(٦) أحكام أهل الملل والردة من الجامع لمسائل الإمام أحمد بن حنبل (ص: ٢٢٨) (٦٤٧).

**الحديث الثاني:** أخرجه الطبراني في الكبير<sup>(١)</sup> من طريق إسحاق بن راهويه، والبيهقي في السنن الكبرى<sup>(٢)</sup> من طريق محمد بن رافع، كلاهما عن إبراهيم بن الحكم بن أبان، حدثني أبي<sup>(٣)</sup>، عن عكرمة، قال: سمعنا صوتاً بالمدينة، فقال لي ابن عباس: يا عكرمة، انظر ما هذا الصوت؟ قال: فذهبتُ، فوجدت صفية بنت حيي امرأة النبي ﷺ قد توفيت، قال: فجئت إلى ابن عباس فوجدته ساجداً ولماً تطلع الشمس، فقلت له: سبحان الله، تسجد ولم تطلع الشمس بعد؟ فقال: يا لا أُمَّ لك، أليس قال رسول الله ﷺ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الْآيَةَ فَاسْجُدُوا» فَأَيُّ آيَةِ أَعْظَمَ مِنْ أَنْ يُخْرِجَنَّ أُمَّهَاتُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ بَيْنِ أَظْهَرِنَا وَنَحْنُ أَحْيَاءُ.

وأخرجه ابن حبان في المجروحين<sup>(٤)</sup>، والبغوي في شرح السنة<sup>(٥)</sup>، والمزي في تهذيب الكمال<sup>(٦)</sup>، من طريق عن إبراهيم بن الحكم بن أبان، عن أبيه به مثله. وهذا الإسناد لو صحَّ إلى عكرمة لكان دليلاً على لقياء أم المؤمنين صفية رضي الله عنها، لكن في إسناده إبراهيم بن الحكم بن أبان، وهو ضعيف جداً. قال ابن معين: "ليس بشيء"<sup>(٧)</sup>، وقال مرة: "ضعيف"<sup>(٨)</sup>. وقال البخاري: "سكتوا عنه"<sup>(٩)</sup>. وقال الجوزجاني: "ساقط"<sup>(١٠)</sup>.

(١) «المعجم الكبير» (٢٤٢/١١) (١١٦١٨).

(٢) السنن الكبرى (٤٧٧/٣) (٦٣٨٠).

(٣) هو: الحكم بن أبان العدني، أبو عيسى: صدوق عابدٌ وله أوهام، من السادسة، مات سنة أربع وخمسين، وكان مولده سنة ثمانين. ر ٤. تقريب التهذيب (ص ١٧٤) (١٤٣٨).

(٤) «المجروحين» (١١٤/١).

(٥) «شرح السنة» (٣٩٧/٤) (١١٥٦).

(٦) «تهذيب الكمال في أسماء الرجال» (٢١٦/١١).

(٧) «تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز» (٥٤/١).

(٨) «تاريخ ابن معين - رواية الدوري» (٧٦/٣) (٣٠٥).

(٩) «التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع» (٢٨٤/١) (٩١٥).

(١٠) «أحوال الرجال» (ص ٢٥٢) (٢٥٧).

وقال النسائي: «مُتْرُوكُ الْحَدِيثِ»<sup>(١)</sup>.

وقال ابن حبان: "كان يُحْطَى، لا يعجبني الاحتجاج بخبره"<sup>(٢)</sup>. ثم ذكر له هذا الحديث.

وقال الحافظ: ضعيفٌ، وصل مراسيل<sup>(٣)</sup>.

وقد روى هذا الحديث عن الحكم بن أبان: حفص بن عمر العدني، وخالد بن يزيد العمري<sup>(٤)</sup>.

وحفص بن عمر العدني، ويقال له: الصنعاني أيضًا، أبو إسماعيل الملقب بالفرخ.

قال أبو حاتم: لِيَنَّ الحديث<sup>(٥)</sup>.

وقال النسائي: ليس بثقة<sup>(٦)</sup>.

وقال ابن حبان: كان ممن يقلب الأسانيد، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد<sup>(٧)</sup>.

وقال ابن عدي: عامة أحاديثه غير محفوظة<sup>(٨)</sup>.

وضَعَفَه: الدارقطني<sup>(٩)</sup>، وابن الجوزي<sup>(١٠)</sup>، والذهبي<sup>(١١)</sup>، وابن حجر<sup>(١٢)</sup>، وغيرهم.

وأما خالد بن يزيد العمري المكي، أبو الوليد، كذَّبه: ابن معين<sup>(١٣)</sup>، وأبو حاتم

(١) «الضعفاء والمتروكون للنسائي» (ص ١٢) (١٢).

(٢) «المجروحين» (١١٤/١).

(٣) «تقريب التهذيب» (ص ٨٩) (١٦٦).

(٤) «المجروحين لابن حبان» (١١٤/١)، «والعلل المتناهية في الأحاديث الواهية» (٤٧٧/١).

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٨٢/٣) (٧٨٣).

(٦) الضعفاء والمتروكون (ص: ٣١) (١٣٣).

(٧) المجروحين (٢٥٧/١) (٢٥٣).

(٨) الكامل في ضعفاء الرجال (٢٧٩/٣) (٥٠٨).

(٩) انظر: الضعفاء والمتروكون للدارقطني (١٤٩/٢) (١٦٦).

(١٠) انظر: الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٢٢٤/١) (٩٤٦).

(١١) انظر: الكاشف (٣٤٢/١) (١١٥٩).

(١٢) انظر: تقريب التهذيب (ص: ١٧٣) (١٤٢٠).

(١٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٦٠/٣) (١٦٣٠).

الرازي (١).

وقال البخاري: ذاهب الحديث (٢).

وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الأثبات (٣).

وقال الأزدى: متروك الحديث (٤).

وتابع إبراهيم بن الحكم أيضاً: سلم بن جعفر البكراوي (٥).

أخرجه أبو داود في سننه (٦) عن محمد بن عثمان بن أبي صفوان الثقفي، ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى (٧)، والضياء في المختارة (٨) من طريقه وعن إبراهيم بن عذرة. والترمذي في سننه (٩) عن عباس العنبري، كلهم (محمد وإبراهيم وعباس) عن يحيى بن كثير قال: حدثنا سلم بن جعفر وكان ثقة (١٠) عن الحكم بن أبان، عن عكرمة به، بلفظ: ماتت فلانة لبعض أزواج النبي ﷺ. وليس فيه تعيين صفية ﷺ.

قال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه".

وقد روى عكرمة عن صفية بواسطة ابن عباس حديثين فيما وقفت عليه:

(١) المرجع السابق.

(٢) التاريخ الكبير للبخاري (١٨٤/٣) (٦٢٢).

(٣) المجروحين (٢٨٥/١) (٣٠٨).

(٤) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٢٥٢/١) (١٠٩٨).

(٥) سلم بن جعفر، البكراوي، أبو جعفر، الأعمى، قال ابن المديني: من أهل اليمن، صدوق تكلم فيه الأزدى بغير حجة، من الثامنة، د. ت. «تقريب التهذيب» (ص ٢٤٥) (٢٤٦٣).

(٦) سنن أبي داود (٣١١/١) (١١٩٧)، كتاب الصلاة، باب السجود عند الآيات.

(٧) السنن الكبرى (٤٧٧/٣) (٦٣٧٩).

(٨) الأحاديث المختارة (١١/٣٢٣) (٣٢٣).

(٩) سنن الترمذي (٧٠٧/٥) (٣٨٩١)، أبواب المناقب عن رسول الله ﷺ، باب في فضل أزواج

النبي ﷺ.

(١٠) هكذا عند الترمذي.

**الحديث الأول:** أخرجه السراج<sup>(١)</sup>، ومن طريقه الضياء المقدسي في المختارة<sup>(٢)</sup>، عن أحمد بن زهير بن حرب، ثنا محمد بن عمر القصبي، ثنا عبد الوارث، ثنا خالد الحذاء، عن عكرمة، عن ابن عباس أنَّ صفية حاضت بعد الزيارة، فأمرها النبي ﷺ أن تنفر. وأخرجه الطبراني<sup>(٣)</sup> من طريق عن أيوب، عن عكرمة به نحوه.

**الحديث الثاني:** ذكره الثعلبي في تفسيره<sup>(٤)</sup> قال: ورَوَى عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه أنَّ صفية بنت حيي بن أخطب - رضي الله عنه -، أتت رسول الله ﷺ فقالت: إِنَّ النِّسَاءَ يُعَيِّرُنِي، وَيَقْلُن: يَا يَهُودِيَّةَ بِنْتَ يَهُودِيَّيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلَّا قُلْتَ: إِنَّ أَبِي هَارُونَ، وَإِنَّ عَمِّي مُوسَى، وَإِنَّ زَوْجِي مُحَمَّدٌ» فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ هَذِهِ الْآيَةَ<sup>(٥)</sup>.

هكذا ذكره معلقاً من غير إسناد، وذكره أيضاً من غير إسناد: الواحدي في أسباب النزول<sup>(٦)</sup>، والزمخشري في تفسيره<sup>(٧)</sup>، وابن الجوزي في تفسيره<sup>(٨)</sup>، والقرطبي في تفسيره<sup>(٩)</sup>، والبغوي في تفسيره<sup>(١٠)</sup>، ولم أقف له على إسناد.

قال الزيلعي: "ذكره الثعلبي، عن عكرمة، عن ابن عباس بلفظ المصنف سواء من غير سند" <sup>(١١)</sup>.

(١) حديث السراج (١٣٤/٢) (٥٥٥).

(٢) «الأحاديث المختارة» (٣٥٣/١١) (٣٦١).

(٣) المعجم الكبير للطبراني (٣١٩/١١) (١١٨٦٧).

(٤) «الكشف والبيان عن تفسير القرآن» (٣٧٦/٢٤).

(٥) وهي قوله تعالى: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَسْخَرَكُمُ ۖ﴾ الآية. [سورة الحجرات: ١١].

(٦) «أسباب النزول» (ص ٣٩٣).

(٧) «الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل» (٣٧٠/٤).

(٨) «زاد المسير في علم التفسير» (١٤٩/٤).

(٩) «تفسير القرطبي» (٣٢٦/١٦).

(١٠) «تفسير البغوي» (٣٤٣/٧).

(١١) «تخريج أحاديث الكشاف» (٣٤١ / ٣).

وأخرج الترمذي في جامعه<sup>(١)</sup>، والطبراني في المعجم الأوسط<sup>(٢)</sup>، والكبير<sup>(٣)</sup>، والحاكم في المستدرک<sup>(٤)</sup>، من طريق عن هاشم بن سعيد الكوفي<sup>(٥)</sup>، قال: حدثنا كنانة<sup>(٦)</sup>، قال: حدثتنا صفية بنت حيي، قالت: دخل علي رسول الله ﷺ وقد بلغني عن حفصة وعائشة كلامٌ، فذكرت ذلك له، فقال: «ألا قلت: فكيف تكونان خيرا مني، وزوجي محمد وأبي هارون، وعمي موسى؟» وكان الذي بلغها أنهم قالوا: نحن أكرم على رسول الله ﷺ منها، وقالوا: نحن أزواج النبي ﷺ وبنات عمه. قال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث صفية إلا من حديث هاشم الكوفي، وليس إسناده بذلك.

**الخلاصة:** أدرك عكرمة مولى ابن عباس نحوًا من خمس وعشرين سنة من حياة صفية رضي الله عنها، وكانا قد سكن المدينة، فسماعه منها ممكن إلا أن علي بن المديني نفى سماعه من أحد من أزواج النبي ﷺ شيئًا، ولم أقف على تصريح له بالسماع في إسناد صحيح، فقول الإمام علي بن المديني أولى بالأخذ والاعتبار، والله أعلم.

(١) سنن الترمذي (٧٠٨/٥) (٣٨٩٢) أبواب المناقب عن رسول الله ﷺ، باب في فضل أزواج النبي ﷺ.

(٢) المعجم الأوسط (٢٣٦/٨) (٨٥٠٣).

(٣) المعجم الكبير (٧٥/٢٤) (١٩٦).

(٤) المستدرک على الصحيحين (٣١/٤) (٦٧٩٠).

(٥) هاشم ابن سعيد، أبو إسحاق، الكوفي ثم البصري، ضعيف، من الثامنة، ت. «تقريب التهذيب» (ص ٥٧٠) (٧٢٥٤).

(٦) كنانة مولى صفية، يقال: اسم أبيه نبيه، مقبول، ضعفه الأزدي بلا حجة، من الثالثة، بخ ت. «تقريب التهذيب» (ص ٤٦٢) (٥٦٦٩).



### العلاء بن زياد<sup>(١)</sup>.

تُكَلِّم في سماعه من شدّاد بن أوس، وعُبادَة بن الصّامت، ومعاذ بن جبل<sup>(٢)</sup>، وأبي ذرّ رضي الله عنهم.

والكلام هنا في سماع العلاء بن زياد من شدّاد بن أوس، وعبادَة بن الصّامت، وأبي ذر رضي الله عنهم.

---

(١) هو: العلاء بن زياد بن مطر العدوي، أبو نصر البصري، أحد العبّاد، ثقة، من الرابعة، مات سنة أربع وتسعين. خت مد س ق. «تقريب التهذيب» (ص ٤٣٥) (٥٢٧٣).

انظر ترجمته في: «الطبقات الكبرى لابن سعد» (١٦٣/٧) (٣٠٩٨)، والطبقات لخليفة بن خياط (ص: ٣٤٨)، «والتاريخ الكبير للبخاري» (٥٠٧/٦) (٣١٣٣)، «والجرح والتعديل لابن أبي حاتم» (٣٥٥/٦) (١٩٦١)، «والثقات لابن حبان» (٢٤٦/٥)، وتهذيب الأسماء واللغات للنووي (٣٤٢/١)، وتهذيب الكمال (٤٩٧/٢٢) (٤٥٦٨)، و«تاريخ الإسلام» (١١٥٢/٢)، «وتهذيب التهذيب» (١٨١/٨)، «وتقريب التهذيب» (ص ٤٣٥) (٥٢٣٨).

(٢) الترغيب والترهيب للمنذري (١٣٨/١)، وتهذيب الكمال (٤٩٧/٢٢) (٤٥٦٨).

### أولاً: سماع العلاء بن زياد من شدّاد بن أوس رضي الله عنه.

قال المزي: روى عن شدّاد بن أوس مرسل (١).

وقال ابن حجر: أرسل عن شدّاد بن أوس (٢).

والعلاء بن زياد بصريّ، روى عن عمران بن حصين رضي الله عنه، وقديم الشّام، ذكره محمد بن سعد (٣)، وخليفة بن خياط (٤) في الطبقة الثانية من تابعي أهل البصرة، وتوفي بالشّام في آخر ولاية الحجاج بن يوسف سنة (٩٤ هـ) (٥).

أمّا شدّاد بن أوس بن ثابت بن المنذر ابن أخي حسان بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه فكان بالشّام، وكان عمر بن الخطّاب ولّاه حمص، وتوفي ببيت المقدس سنة (٥٨ هـ)، وهو ابن خمس وتسعين سنة وهو قول الأكثر، وقيل: توفي سنة (٤١ هـ)، وقيل: سنة (٦٤ هـ) (٦).

فظهر مما سبق أنّ شدّاد بن أوس والعلاء بن زياد كلاهما كانا بالشّام؛ شدّاد كان بحمص ثم ببيت المقدس وبها توفي، ولم أقف على سنة دخول العلاء الشّام، وبين وفاتيهما (٣٦) سنة، فسماعه منه ممكن، وليس في طرق الحديث ما يدلّ على سماعه من شدّاد بن أوس رضي الله عنه وقد نفى سماعه المزي وابن حجر، ولعلّ مستندهما أنّ قدوم العلاء للشّام كان بعد وفاة شدّاد، وهو محتمل جدّاً.

وروى العلاء بن زياد عن شدّاد بن أوس رضي الله عنه حديثاً واحداً فيما وقفت عليه، وهو

(١) تهذيب الكمال (٤٩٧/٢٢) (٤٥٦٨).

(٢) تهذيب التهذيب (١٨١/٨).

(٣) انظر: الطبقات الكبرى (١٦٣/٧) (٣٠٩٨).

(٤) انظر: الطبقات (ص: ٣٤٨) (١٦٣٣).

(٥) انظر: الطبقات لخليفة (ص: ٣٤٨)، والثقات لابن حبان (٢٤٦/٥)، ومشاهير علماء الأمصار (ص: ١٤٦).

(٦) انظر: الطبقات لابن سعد (٢٨١/٧)، وتاريخ دمشق (٤١١/٢٢)، والاستيعاب (٦٩٤/٢) (١١٥٨)، وتهذيب الكمال (٣٩٠/١٢)، والإصابة (٨١/٥) (٣٨٦٩).

ما أخرجه الطبراني في المعجم الكبير<sup>(١)</sup>، وفي الأوسط<sup>(٢)</sup>، وفي الدعاء<sup>(٣)</sup>، قال: حدثنا عبدان بن أحمد، ثنا محمد بن مرداس، ثنا جارية بن هرم، عن إسحاق بن سويد، عن العلاء بن زياد، عن شداد بن أوس، أن النبي ﷺ قال: «مَا مِنْ عَبْدٍ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى قَالَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَعَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَبُوءُ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ ذُنُوبِي، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُهَا غَيْرُكَ، فَإِنْ مَاتَ مِنْ يَوْمِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَإِنْ مَاتَ مِنْ لَيْلَتِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ».

قال الطبراني في الأوسط: لم يرو هذا الحديث عن إسحاق بن سويد إلا جارية بن هرم.

وجارية بن هرم، هو: الفقيمي، أبو شيخ، البصري، ضعيف جداً.  
قال علي ابن المديني: رأيت أبا شيخ جارية بن هرم، وكان ضعيفاً في الحديث، كتبنا عنه وتركناه، وكان رأساً في القدر<sup>(٤)</sup>.  
وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث.  
وقال النسائي: ليس بالقوي<sup>(٥)</sup>.  
وقال ابن عدي: أحاديثه كلها مما لا يتابعه الثقات عليها<sup>(٦)</sup>.  
وقال الدارقطني: بصري متروك<sup>(٧)</sup>.  
وقال الذهبي: متروك واه<sup>(٨)</sup>.

- 
- (١) المعجم الكبير (٢٩٥/٧) (٧١٨٥).  
(٢) المعجم الأوسط (٢٠/٥) (٤٥٦٠).  
(٣) الدعاء للطبراني (ص: ١١٩) (٣١٤).  
(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥٢١/٢)، والكامل في ضعفاء الرجال (٤٣٣/٢) (٣٦٢)، وتاريخ أسماء الضعفاء والكذابين لابن شاهين (ص: ٦٧) (٩٩).  
(٥) الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: ٢٨) (١١١).  
(٦) الكامل في ضعفاء الرجال (٤٣٥/٢) (٣٦٢).  
(٧) الضعفاء والمتروكون (٢٦٢/١) (١٤٧).  
(٨) المغني في الضعفاء (١٢٦/١) (١٠٨٣)، وديوان الضعفاء (ص: ٦٠) (٧١٨).

فالإسناد ضعيفٌ جدًا إلى العلاء بن زياد.

وهذا الحديث يعرف بسيد الاستغفار، وقد صحّ من طريق آخر.

أخرجه البخاري في صحيحه<sup>(١)</sup> من طريق عبد الله بن بريدة، عن بشير بن كعب، عن شداد بن أوس عن النبي ﷺ قال: «سيد الاستغفار: اللهم أنت ربي، لا إله إلا أنت، خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أبوء لك بنعمتك وأبوء لك بذنبي، فاغفر لي، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، أعوذ بك من شر ما صنعت، إذا قال حين يمسي فمات دخل الجنة، أو كان من أهل الجنة، وإذا قال حين يصبح فمات من يومه مثله»

الخلاصة: شداد بن أوس والعلاء بن زياد سكنا الشام، ولم أقف على سنة دخول العلاء للشام، وليس في طرق الحديث ما يدلّ على سماعه منه، ونفى سماعه المزني وابن حجر.

(١) صحيح البخاري، كتاب الدعوات، باب ما يقول إذا أصبح (٨ / ٧١) (٦٣٢٣).

ثانيًا: سماع العلاء بن زياد من عبادة بن الصّامت رضي الله عنه.

قال أبو نعيم الأصبهاني: أرسل عن معاذ بن جبل، وأبي ذر، وعبادة بن الصامت رضي الله عنه (١).

وقال المزي: روى عن شداد بن أوس مرسل، وعبادة ابن الصامت كذلك (٢).  
وقال ابن حجر: أرسل عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن معاذ، وأبي ذر، وعبادة بن الصامت (٣).  
وعبادة بن الصامت الخزرجي رضي الله عنه شهد العقبة الأولى والثانية، وهو أحد النقباء الاثني عشر ليلة العقبة، وشهد بدرا وأحدا، وبيعة الرضوان، والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان من سادات الصحابة، وجّهه عمر رضي الله عنه إلى الشام قاضيا ومعلما مع معاذ وأبي الدرداء، فأقام بجمص، ثم انتقل إلى فلسطين، ومات بها سنة (٣٤ هـ)، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة، وقيل: مات في خلافة معاوية رضي الله عنه سنة (٤٥ هـ)، والأول أشهر (٤).  
فعلّم مما سبق أنّ عبادة بن الصّامت والعلاء بن زياد كلاهما كانا بالشّام؛ شداد كان بجمص ثم بيت المقدس وبها توفي، والعلاء بن زياد بصريّ قدّم الشام وبها توفي في آخر ولاية الحجاج بن يوسف سنة (٩٤ هـ) ولم أجد ما يدلّ على تحديد السنة التي تحوّل فيها إلى الشّام، هل كانت قبل وفاة عبادة بن الصّامت رضي الله عنه أم بعدها، وكذلك لم أقف على سنة ولادته، لكنّ بين وفاتيهما (٦٠) سنة على القول المشهور في وفاة عبادة رضي الله عنه، ونفى سماع العلاء من عبادة: أبو نعيم الأصبهاني، والمزي، وابن حجر.  
وقد بحثت كثيرا عن رواية العلاء بن زياد عن عبادة بن الصّامت رضي الله عنه فلم أقف على شيء من ذلك، والله أعلم.

الخلاصة: أنّ العلاء بن زياد لم يسمع من عبادة بن الصّامت رضي الله عنه، فقد عاش أوّل

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٢/٢٤٧).

(٢) تهذيب الكمال (٢٢/٤٩٧) (٤٥٦٨).

(٣) تهذيب التهذيب (٨/١٨١) (٣٢٧).

(٤) انظر: الطبقات الكبرى (٣/٤١٢)، والاستيعاب (٢/٨٠٧) (١٣٧٢)، وتاريخ دمشق

(٢٦/١٨٤)، وتهذيب الكمال (١٤/١٨٣) (٣١٠٧)، والإصابة (٣/٥٠٥) (٤٥١٥).

عمره في البصرة، وعبادة قديم الوفاة، ونفى سماعه من عبادة بن الصامت رضي الله عنه: أبو نعيم  
الأصبهاني، والمزي، وابن حجر، وهو الأظهر، والله أعلم.

ثالثاً: سماع العلاء بن زياد من أبي ذرٍّ رضي الله عنه.

قال أبو نعيم الأصبهاني: أرسل عن معاذ بن جبل، وأبي ذرٍّ (١).

وقال المزني: روى عن معاذ بن جبل مرسل، وأبي ذرٍّ كذلك (٢).

وقال ابن حجر: أرسل عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن معاذ، وأبي ذرٍّ (٣).

وأبو ذرٍّ رضي الله عنه وهو جندب بن جنادة من السابقين في الإسلام، وتحول إلى الشام، وذكر ابن الأثير أنه هاجر إلى الشام بعد وفاة أبي بكرٍ رضي الله عنه، ولم يزل بها حتى ولي عثمان، فاستقدمه لشكوى معاوية منه، ثم خرج أبو ذرٍّ إلى الرّيزة، فسكن بها حتى مات (٤)، وتوفي أبو ذرٍّ رضي الله عنه سنة اثنتين وثلاثين في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه على قول الجمهور (٥).

وعلى هذا فالعلاء لا يبعد إدراكه ومعاصرته لزمن أبي ذرٍّ رضي الله عنه، ومعلوم أنّ العلاء كان في البصرة ثم تحول إلى الشام، ولم أجد ما يدلّ على سنة تحوّل إلى الشام، أكانت قبل وفاة أبي ذرٍّ رضي الله عنه أم بعدها، وكذلك لم أقف على سنة ولادته، لكنّ بين وفاتيهما (٦٢) سنة، وهذا يُبعد إمكانية لقائه به في الشام، فإنّه قد عاش أوّل عمره في البصرة، والبصرة لم يأتمها أبو ذرٍّ رضي الله عنه، ونفى سماع العلاء من أبي ذرٍّ رضي الله عنه: أبو نعيم الأصبهاني، والمزني، وابن حجر.

وقد روى العلاء بن زياد عن أبي ذرٍّ رضي الله عنه حديثاً واحداً فيما وقفت عليه.

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦)، وفي الأربعين الصوفية (٧)، ومن طريقه الرافعي في

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٢٤٧/٢)

(٢) تهذيب الكمال (٤٩٧/٢٢) (٤٥٦٨).

(٣) تهذيب التهذيب (١٨١/٨) (٣٢٧).

(٤) أسد الغابة (٥٦٢/١)، وانظر: صحيح البخاري، كتاب الزكاة، باب ما أدي زكاته فليس بكنز

(١٠٧/١) (١٤٠٦).

(٥) انظر: «الثقات لابن حبان» (٥٦/٣)، «وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم» (١٢١/١)،

«والإصابة» (١٠٩/٧) (٩٨٧٧).

(٦) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٢٤٩/٢).

(٧) الأربعون على مذهب المتحققين من الصوفية لأبي نعيم الأصبهاني (ص ٤٢).

التدوين في أخبار قزوين<sup>(١)</sup>، قال: حدثنا أبو بكر بن خلاد، قال: ثنا أبو الربيع الحسين بن الهيثم المهري، قال: ثنا هشام بن خالد، قال: ثنا أبو خلود عتبة بن حماد - ولم يكن بدمشق أحفظ لكتاب الله تعالى منه -، عن سعيد يعني: ابن بشير، عن قتادة، عن العلاء بن زياد، عن أبي ذر، قال: سألت رسول الله ﷺ: أيُّ الجهاد أفضل؟ قال: «أن تُجاهد نفسك وهواك في ذاتِ الله ﷻ».

وهذا إسنادٌ ضعيفٌ فيه: سعيد بن بشير أبو عبد الرحمن، أو أبو سلمة، الأزدي مولاهم، الشامي.

وقال ابن معين: عنده أحاديث غرائب عن قتادة، وليس حديثه بكل ذاك<sup>(٢)</sup>.  
وقال مرة: ليس بشيء<sup>(٣)</sup>.

وقال محمد بن عبد الله بن نمير: منكر الحديث، ليس بشيء، ليس بقوي الحديث، يروي عن قتادة المنكرات<sup>(٤)</sup>.

وقال أبو حاتم وأبو زرعة: محله الصدق، يُكتب حديثه ولا يحتج به<sup>(٥)</sup>.  
وقال ابن حبان: رديء الحفظ، فاحش الخطأ، يروي عن قتادة مالا يتابع عليه<sup>(٦)</sup>.  
وكذا تركه ابن مهدي<sup>(٧)</sup>، وضعفه علي بن مسهر<sup>(٨)</sup>، وابن المديني<sup>(٩)</sup>، وأحمد<sup>(١٠)</sup>.

(١) التدوين في أخبار قزوين (١٣٣/٣).

(٢) تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (٧٤/١).

(٣) تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٩٤/٤) (٣٣١٩).

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/٤).

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/٤).

(٦) المجروحين لابن حبان (٣١٩/١).

(٧) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/٤).

(٨) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٥٢/١٠) (٢٢٤٣).

(٩) المرجع السابق.

(١٠) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/٤).



والبخاري<sup>(١)</sup>، والنسائي<sup>(٢)</sup>، وأبو أحمد الحاكم<sup>(٣)</sup>، وابن شاهين<sup>(٤)</sup>، وابن حجر<sup>(٥)</sup>.  
قال أبو نُعيم: كذا رواه قتادة، وتفرّد به عنه سعيد بن بشير.  
ومع ضعفه وتفرّده فقد خالفه الحجاج بن الحجاج الباهلي<sup>(٦)</sup>، فرواه عن سويد بن  
حجير، عن العلاء بن زياد، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه.  
أخرجه الطبراني في المعجم الكبير<sup>(٧)</sup>، وأبو نُعيم في الحلية<sup>(٨)</sup>، والمروزي في تعظيم قدر  
الصلاة<sup>(٩)</sup>، من طريق عن الحجاج بن الحجاج، عن سويد بن حجير، عن العلاء بن زياد،  
أنه قال: سأل رجلٌ عبد الله بن عمرو بن العاص: أيُّ المجاهدين أفضل؟ قال: «مَنْ  
جاهدَ نفسه في ذاتِ الله وَجَلَّ»، قال: أنتَ قلتَ يا عبدَ الله بن عمرو أم رسول الله ﷺ؟  
قال: بل رسول الله ﷺ قاله.  
قال أبو نُعيم: خالف سويد بن حجير قتادة، فقال: عن العلاء، عن عبد الله بن  
عمرو بن العاص رضي الله عنه.

**الخلاصة:** أنّ العلاء بن زياد يبيّح لقاءه بأبي ذرّ رضي الله عنه، فقد عاش أوّل عمره في البصرة،  
والبصرة لم يأتها أبو ذرّ رضي الله عنه، ونفى سماعه من أبي ذرّ رضي الله عنه: أبو نُعيم الأصبهاني، والمزني، وابن  
حجر، وهو الأظهر، والله أعلم.

- 
- (١) انظر: التاريخ الكبير للبخاري (٤٦٠/٣) (١٥٢٩).
  - (٢) انظر: الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: ٥٢) (٢٦٧).
  - (٣) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٥٥/١٠) (٢٢٤٣).
  - (٤) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين (ص: ٩٨) (٢٤٦).
  - (٥) انظر: تقريب التهذيب (ص: ٢٣٤) (٢٢٧٦).
  - (٦) هو: حجاج ابن حجاج، الباهلي، البصري، الأحول، ثقة، من السادسة، خ م د س ق.
  - (٧) تقريب التهذيب (ص: ١٥٢) (١١٢٣).
  - (٨) المعجم الكبير (٥٩٦/١٣) (١٤٥١٢).
  - (٩) «حلية الأولياء وطبقات الأصفياء» (٢/٢٤٩).
  - (٩) تعظيم قدر الصلاة لمحمد بن نصر المروزي (٤٤٤/١) (٤٥٧).

## العلاء بن عبد الله بن بدر البصري<sup>(١)</sup>.

تُكَلِّم في سماعه من علي بن أبي طالب عليه السلام.  
قال البخاري وأبو حاتم: "قُرَّة بن أبي الصَّهْبَاء، عن العلاء بن بدر، عن علي،  
مُرْسَلٌ"<sup>(٢)</sup>.

وقال أبو حاتم أيضاً: "العلاء عن عليٍّ مُرْسَلٌ"<sup>(٣)</sup>.

وقال المزي: "روى عن علي بن أبي طالب مُرْسَلًا"<sup>(٤)</sup>.

وقال الذهبي: "أرسل على عليٍّ"<sup>(٥)</sup>.

وأعلَّ البيهقي<sup>(٦)</sup> رواية العلاء عن علي بن أبي طالب عليه السلام بالانقطاع.  
والعلاء هو ابن عبد الله بن بدر العَنْزِيُّ، كنيته أبو مُحَمَّدٍ، النَّهْدِيُّ، ويقال: الغنوي،  
روى عن الحسن البصري، وعبد الله بن حنظلة، وأبي الشعثاء سليم بن الأسود المحاربي،  
وروى عنه سعيد بن أبي عَرُوبَةَ، وعُقْبَةُ بن أبي الصَّهْبَاء، وجماعة.  
والعلاء بن بدر جلُّ رواياته عن التابعين، ولم أقف على تاريخ ولادته ووفاته، وقد  
عدَّه ابن حجر في الطبقة السادسة، وهي: طبقة لم يثبت لهم لقاء أحد من الصحابة،

(١) هو: العلاء بن عبد الله بن بدر البصري، وقد ينسب إلى جدِّه، ثقة، من السادسة، قد.  
تقريب التهذيب (ص ٤٣٥) (٥٢٤٤).

انظر ترجمته في: تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص ١٦٢) (٥٧٥)، والتاريخ الكبير (٥٠٧/٦) (٣١٣٤)، والمعرفة والتاريخ (٦٨٨/٢)، والكنى والأسماء لمسلم (٧٢٦/٢) (٢٩٢٣)، والتاريخ  
وأسماء المحدثين وكناهم (ص ٨٩) (٣٧٩)، والجرح والتعديل (٣٥٣/٦) (١٩٤٨)، والثقات  
لابن حبان (٢٦٥/٧)، وتهذيب الكمال (٥١٥/٢٢) (٤٥٧٤)، وتهذيب التهذيب الكمال  
(٢٦٨/٧) (٥٢٨٥).

(٢) التاريخ الكبير للبخاري (١٨٢/٧) (٨١١)، والجرح والتعديل (١٣٠/٧) (٧٤٦).

(٣) المراسيل لابن أبي حاتم (ص ١٥١) (٥٥٠)، والجرح والتعديل (٣٥٣/٦) (١٩٤٨)، وجامع  
التحصيل في أحكام المراسيل (ص ٢٤٩) (٥٩٩).

(٤) تهذيب الكمال (٥١٥/٢٢) (٤٥٧٤).

(٥) تهذيب تهذيب الكمال (٢٦٨/٧) (٥٢٨٥).

(٦) انظر: السنن الكبرى (٢٥٢/٧) (١٣٨٨٢).

وراجعت كثيرا عن رواياته في كتب السنة فلم أقف له على رواية تدل على لقائه بأحد من الصحابة الذين تأخرت وفاتهم فضلاً عن كبار الصحابة كعلي بن أبي طالب عليه السلام.  
وأما علي بن أبي طالب عليه السلام فهو أبو الحسن، أمير المؤمنين، بايعه الناس بعد استشهاد عثمان عليه السلام، وسكن الكوفة، وتوفي بها ليلة السابع عشر من شهر رمضان سنة (٤٠هـ)، وهو يومئذ أفضل الأحياء من بني آدم بالأرض بإجماع أهل السنة (١).  
وعليه فإن إدراك العلاء بن بدر لعلي بن أبي طالب عليه السلام بعيد جداً، وقد نص الأئمة على عدم سماعه منه، ومما يدل على ذلك وجود واسطة بينه وبين علي عليه السلام كما سيأتي.  
وقد روى العلاء بن بدر عن علي بن أبي طالب عليه السلام ثلاثة أحاديث فيما وقفت عليه.

**الحديث الأول:** أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٢)، عن ابن التيمي، عن شيخ من أهل البصرة، قال: سمعت العلاء بن بدر، يقول: خرج علي يوم عيد، فوجد الناس يصلون قبل خروجه، فقليل له: لو نهيتهم، فقال ما أنا بالذي أنهي عبداً إن صلاها، ولكن سأخبركم بما شهدنا، أو قال: بما حضرنا.

**وهذا إسناد ضعيف؛ لجهالة شيخ ابن التيمي.**

وأخرجه إسحاق بن راهويه كما في المطالب العالية (٣): قال: أخبرنا المعتمر بن سليمان، أنبأني قرّة ابن أبي الصهباء، عن العلاء بن بدر، قال: خرج علي عليه السلام في يوم عيد، فرأى ناساً يصلون، فقال: يا أيها الناس، قد شهدنا نبي الله صلى الله عليه وسلم في مثل هذا اليوم، فلم يكن أحد يصلي قبل العيد، أو قبل النبي صلى الله عليه وسلم، فقال رجل: يا أمير المؤمنين ألا تنهى أن يصلوا قبل خروج الإمام؟ فقال: لا أريد أن أنهي عبداً إذا صلى، ولكن أحدثهم مما شهدنا من النبي صلى الله عليه وسلم، أو كما قال.

(١) انظر: تاريخ مولد العلماء (٣٢/١)، والإصابة (٤٦٨/٤) (٥٧٠٤)، والتقريب (ص: ٤٠٢) (٤٧٥٣).

(٢) مصنف عبد الرزاق (٤/٦) (٥٧٧٠).

(٣) المطالب العالية (١٣٠/٥) (٧٥١).

وهذا إسنادٌ ضعيفٌ أيضاً؛ فُرِّة بن أبي الصهباء مجهول لا يُعرف<sup>(١)</sup>، وذكر ابن أبي حاتم<sup>(٢)</sup> عن عثمان بن سعيد قال: قلت ليحيى بن معين: قرّة بن أبي الصهباء يروى عنه المعتمر، كيف هو؟ قال: ما أعرفه. قال أبو محمد: يقول: ما أعرفه، إنّه مجهول. والعلاء بن بدر، عن علي مرسل كما سبق. قال البخاري وأبو حاتم: "قُرّة بن أبي الصَّهباء، عن العلاء بن بدر، عن علي، مُرْسَلٌ"<sup>(٣)</sup>.

وخالف قُرّة عقبة بن أبي الصهباء، فرواه عن العلاء عن رجل من أهل الكوفة عن علي رضي الله عنه بإضافة واسطة بين العلاء وعلي رضي الله عنه. أخرجه أبو القاسم الشَّحامي في جزء تحفة عيد الفطر<sup>(٤)</sup> عن المحاملي<sup>(٥)</sup>، ثنا يوسف بن موسى<sup>(٦)</sup>، ثنا الحجاج بن منهال<sup>(٧)</sup>، ثنا عقبة بن صهيب بن أبي الصهباء<sup>(٨)</sup>، حدثنا العلاء أبو محمد النهدي، عن رجلٍ من أهل الكوفة، أنّ علي بن أبي طالب رضي الله عنه صلّى بالناس يوم عيدٍ فذكره. وهذا إسنادٌ جيّدٌ إلى العلاء، ونسبته إلى عليّ لا تصح؛ لجهالة الرجل الذي لم يسم.

- 
- (١) انظر: ميزان الاعتدال (٣٨٨/٣) (٦٨٨٥)، والمغني في الضعفاء (٥٢٤/٢) (٥٠٤٥).  
 (٢) الجرح والتعديل (١٣٠/٧) (٧٤٦).  
 (٣) التاريخ الكبير للبخاري (١٨٢/٧) (٨١١)، والجرح والتعديل (١٣٠/٧) (٧٤٦).  
 (٤) جزء تحفة عيد الفطر (١١٩/١) (٤٧).  
 (٥) هو الحسين بن إسماعيل المحاملي، إمام حافظ ثقة. انظر: سير أعلام النبلاء (٢٥٨/١٥).  
 (٦) يوسف بن موسى بن راشد القُطان، أبو يعقوب الكوفي، نزيل الرّي ثم بغداد: صدوق، من العاشرة، مات سنة ثلاث وخمسين. خ د ت ع س ق. التقريب (ص٦١٢) (٧٨٨٧).  
 (٧) هو: حجاج بن المنهال الأنماطي، أبو محمد السلمي مولاهم، البصري: ثقة فاضل، من التاسعة، مات سنة ست عشرة، أو سبع عشرة. ع. التقريب (ص١٥٣) (١١٣٧).  
 (٨) هو عقبة بن صهيب بن أبي الصهباء، أبو خزيم مولى باهلة. وثقه يحيى بن معين، وأبو داود، والدارقطني، وابن الجوزي، وابن شاهين، وغيرهم. انظر: تاريخ بغداد (١٩٤/١٤)، والمنظّم (٣١٤/٨)، والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (١٦٠/٧) (٧٨٦٧).

**الحديث الثاني:** أخرجه سعيد بن منصور<sup>(١)</sup> نا هشيم، قال: نا العوام بن حوشب، قال: نا العلاء بن بدر أن رجلاً تزوج امرأة، فخرج إلى السواد يتجهّز، فأصاب فاحشةً والناس يريدون صقيين<sup>(٢)</sup>، فجعل يعرض لهم، ويقول: إنه أصاب فاحشةً، فأقيموا عليه الحدّ. فجعلوا يعرضون عنه إلى أن مرّ بقوم من ذوي الهيئة، فعرض لهم، فقرّروه أربع مرات، ثم قدّموه فضرّبوه الحدّ، وقدم الكوفة يريد أهله، فجاءوا به إلى علي رضي الله عنه، فقالوا لعلي: إنا زوّجنا هذا الرجل، ولا نعلم به بأساً، فعرضت فتنة، ففرّق علي بينه وبين امرأته، فلما فرّق بينهما قال لأصهاره: رُدُّوا علي الذي دفعته لكم. فقالوا: أنفقناه في الثياب والطيب. فرجع إلى علي رضي الله عنه فأخبره، فقال: أنت ضيّعت مالك، خذ المتاع منهم، أنت أفسدت مالك. ثم قال للرجل: لا تتزوّج إلا مجلودةً مثلك.

وأخرجه البيهقي في الكبرى<sup>(٣)</sup> من طريق سعيد بن منصور، ثم قال: "فهذا منقطع". وهو كمال قال، فرواية العلاء بن بدر عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه منقطعة كما سبق.

**الحديث الثالث:** أخرجه عبد الرزاق في مصنفه<sup>(٤)</sup> عن الحسن بن عمار، عن العلاء بن بدر قال: فجرت امرأة على عهد علي بن أبي طالب رضي الله عنه وقد تزوّجت، ولم يدخل بها، فأتي بها علي: فجلدها مائة، ونفاها سنة إلى نهر كربلاء، ثم رجعت، فردّها على زوجها بنكاحها الأول.

وأورده ابن حزم في المحلى<sup>(٥)</sup> عن ابن وهب، أخبرني جرير بن حازم، عن الحسن بن عمار، عن العلاء بن بدر، عن كلثوم بن جبير، قال: تزوّج رجل منّا امرأة، فزنت قبل أن يدخل بها، فجلدها علي بن أبي طالب مائة سوط، ونفاها سنة إلى نهر كربلاء، فلما

(١) سنن سعيد بن منصور - تكملة التفسير (٣٨٦/٦) (١٥٣٦).

(٢) موضع بقرب مدينة الرقة السورية على الحدود العراقية، فيها كانت وقعة صفين المشهورة سنة (٣٧ هـ)، بين علي ومعاوية رضي الله عنهما، في غرة صفر سنة سبع وثلاثين للهجرة. انظر: معجم البلدان (٤١٤/٣).

(٣) السنن الكبرى (٢٥٢/٧) (١٣٨٨٢).

(٤) مصنف عبد الرزاق (٢٤٧/٦) (١٠٦٩٥).

(٥) المحلى بالآثار (١٠٢ / ١٢).

رجعت دفعها إلى زوجها، وقال: امرأتك، فإن شئت فطلق، وإن شئت فأمسك.  
وهذا إسنادٌ منكّرٌ، الحسن بن عُمارة البجليّ، أبو محمد الكوفيّ، متروك<sup>(١)</sup>.  
وقد اضطرب فيه، فرواه مرة عن العلاء بن بدر عن علي، ومرة عن العلاء، عن كلثوم  
بن جبير، عن علي رضي الله عنه.

الخلاصة: أنّ العلاء بن بدر لم يدرك عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه، وروايته عنه مرسلّةٌ  
كما نصّ عليه البخاري، وأبو حاتم، والبيهقي، والمزي، والذهبي، والله أعلم.

(١) انظر: التقريب (ص ١٦٢) (١٢٦٤).

## علقمة بن قيس النخعي (١).

تُكَلِّم في سماعه من عمر بن الخطاب (٢)، وأبي بكر الصديق رضي الله عنه.

ويعيننا هنا الكلام في سماعه من أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

قال العلائي: "سئل أحمد بن حنبل: هل سمع علقمة من عمر رضي الله عنه؟ فقال: يُنكرون ذلك، قيل: من يُنكره؟ قال: الكوفيون أصحابه. قلت: -العلائي- فعلى هذا أيضا روايته عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه مُرسلة (٣)".

وعلقمة بن قيس النخعي الكوفي، مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام (٤)، روى عن عبد الله بن مسعود، وعلي بن أبي طالب، (٥) رضي الله عنه، ذكره ابن سعد (٦) وخليفة بن خياط (٧) في الطبقة الأولى من تابعي أهل الكوفة، وعده ابن حجر (٨) في الطبقة الثانية، وهي عنده طبقة كبار التابعين، شهد صقين وحرب الخوارج بالنهروان (٩) مع علي بن أبي طالب

(١) هو: علقمة بن قيس بن عبد الله، النخعي، الكوفي، ثقة ثبت فقيه عابد، من الثانية، مات بعد الستين، وقيل: بعد السبعين، ع. التقريب (ص ٣٩٧) (٤٦٨١).  
انظر ترجمة علقمة في: الطبقات الكبرى لابن سعد (١٤٦/٦)، والطبقات لخليفة (ص ٢٤٨) (١٠٥٤)، والتاريخ الكبير لابن أبي خيثمة (٩١/٣) (٣٩٦٢)، والثقات لابن حبان (٢٠٨/٥)، وتاريخ بغداد (٢٩٣/١٢) (٦٧٤٣)، وتهذيب الأسماء واللغات (٣٤٢/١) (٤٢٥)، ومختصر تاريخ دمشق (١٧٢/١٧)، وتهذيب الكمال (٣٠٠/٢٠) (٤٠١٧)، وسير أعلام النبلاء (٥٣/٤)، والإصابة (١٠٥/٥) (٦٤٧٠).

(٢) انظر: جامع التحصيل (ص ٢٤٠) (٥٣٤).

(٣) جامع التحصيل (ص ٢٤٠) (٥٣٤).

(٤) انظر: تهذيب الكمال (٣٠١/٢٠) (٤٠١٧)، والإصابة (١٠٥/٥) (٦٤٧٠).

(٥) انظر: التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة (٩١/٣) (٣٩٦٢)، والثقات لابن حبان (٢٠٨/٥).

(٦) انظر: الطبقات الكبرى (١٤٦/٦).

(٧) انظر: الطبقات لخليفة (ص ٢٤٨) (١٠٥٤).

(٨) انظر: التقريب (ص ٣٩٧) (٤٦٨١).

(٩) النهروان كورة واسعة بين بغداد وواسط. آثار البلاد وأخبار العباد (٤٧٢/١)

عليه السلام<sup>(١)</sup>، وغزا الرُّوم<sup>(٢)</sup>، وخراسان، وأقام بمرو مدّة<sup>(٣)</sup>، وتوفي بالكوفة سنة إحدى وستين<sup>(٤)</sup>، وقيل: سنة اثنتين وستين<sup>(٥)</sup> وهو المشهور<sup>(٦)</sup>، وقيل: سنة ثلاث وستين<sup>(٧)</sup>، وقيل: سنة خمس وستين<sup>(٨)</sup>، وقيل: سنة اثنتين وسبعين<sup>(٩)</sup>، وعدّ الذهبي<sup>(١٠)</sup> هذا القول شاذّاً، وقيل: سنة ثلاث وسبعين<sup>(١١)</sup>، وعاش تسعين سنة<sup>(١٢)</sup>.

أمّا أبو بكر الصديق عليه السلام فهو عبد الله بن عثمان بن عامر القرشيّ التيميّ، وُلد بعد الفيل بستين وستة أشهر، وصحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبل البعثة، ورافق النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الهجرة وفي الغار، وفي المشاهد كلّها إلى أن توفي يوم الاثنين في جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة من الهجرة، وهو ابن ثلاث وستين سنة<sup>(١٣)</sup>.

فظهر بما سبق أن علقمة بن قيس أدرك من حياة أبي بكر الصديق عليه السلام أعواماً عديدة، بل أدرك زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فعاداه في المخضرمين كما جزم بذلك الذهبي وابن حجر وغيرهما. ولم يذكر العلائي في ترجمة علقمة نصّاً غير هذا، ولم أجد قول الإمام أحمد في كتب

(١) انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (١٤٧/٦)، والمعرفة والتاريخ (٥٥٥/٢)، وتاريخ بغداد (٢٩٧/١٢).

(٢) انظر: مصنف ابن أبي شيبة (٢١٨/٤) (١٩٤٥١).

(٣) انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (١٤٧/٦)، والثقات لابن حبان (٢٠٨/٥).

(٤) انظر: تاريخ بغداد (٢٩٩/١٢)، وتهذيب الكمال (٣٠٧/٢٠) (٤٠١٧).

(٥) انظر: الطبقات الكبرى (١٥٢/٦)، والثقات لابن حبان (٢٠٨/٥)، وتاريخ بغداد (٢٩٧/١٢)، وتهذيب الكمال (٣٠٧/٢٠) (٤٠١٧).

(٦) انظر: الإصابة (١٠٥/٥) (٦٤٧٠).

(٧) انظر: الطبقات لخليفة (ص ٢٤٨) (١٠٥٤).

(٨) انظر: الطبقات لخليفة (ص ٢٤٨) (١٠٥٤).

(٩) انظر: تهذيب الكمال (٣٠٧/٢٠) (٤٠١٧)، وسير أعلام النبلاء (٦١/٤).

(١٠) انظر: سير أعلام النبلاء (٦١/٤).

(١١) انظر: تهذيب الكمال (٣٠٧/٢٠) (٤٠١٧).

(١٢) انظر: سير أعلام النبلاء (٦١/٤)، والإصابة (١٠٥/٥) (٦٤٧٠).

(١٣) الإصابة في تمييز الصحابة (١٤٤/٤) (٤٨٣٥).



العلل والسؤالات وكتب الرجال التي تنقل أقواله، ولم أقف على من نفى سماع علقمة من عمر رضي الله عنه إلا في هذا النص<sup>(١)</sup>، وقد أثبت سماع قيس من عمر غير واحد من النقاد. قال مسلم: «أبو شبل، علقمة بن قيس النخعي، سمع عمر، وعبد الله»<sup>(٢)</sup>. وذكر النووي<sup>(٣)</sup>، والذهبي<sup>(٤)</sup>، والجزري<sup>(٥)</sup> أن علقمة سمع من عمر بن الخطاب رضي الله عنه. ومما يدل على سماع علقمة من عمر ما أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه<sup>(٦)</sup> نا وكيع، عن ابن عون، عن إبراهيم، عن علقمة، أنه انطلق إلى عمر، فقالوا له: احفظ لنا ما استطعت، فلما قدم قال: فيما حفظت أنه توضع مرتين، ونثر مرتين، فلما كبر، أو فلما قام إلى الصلاة، قال: «سبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك وتعالى جدك، ولا إله غيرك».

وهذا إسنادٌ صحيحٌ، وهو نصٌ قويٌّ يؤيد قول من يثبت سماع علقمة من عمر رضي الله عنه فقد حضر مجلسه وسمع منه. وأخرج ابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير<sup>(٧)</sup>، ومن طريق ابن عساكر في تاريخ دمشق<sup>(٨)</sup> قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا حماد، عن حماد، عن إبراهيم، عن علقمة، قال: صليت خلف عمر فلم يقنت.

- 
- (١) جاء في ناسخ الحديث ومنسوخه للأثرم (ص: ٧٨): «وأما حديث عمر فإنَّ علقمة أيضاً لم يسمعه من عمر». وهذا لا يفيد نفي سماعه مطلقاً وإنما نفي سماعه لهذا الحديث بعينه.
- (٢) الكنى والأسماء للإمام مسلم (٤٣٠/١) (١٦١٩).
- (٣) انظر: تهذيب الأسماء واللغات (٣٤٢/١) (٤٢٥).
- (٤) انظر: تذكرة الحفاظ (٣٩/١).
- (٥) انظر: غاية النهاية في طبقات القراء (٥١٦/١).
- (٦) مصنف ابن أبي شيبة (٢٠٩/١) (٢٣٩٠).
- (٧) التاريخ الكبير (٩٠ / ٣) (٣٩٥٩).
- (٨) تاريخ دمشق (١٦٣ / ٤١).

وأخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار<sup>(١)</sup> قال: حدثنا المقدمي، قال: حدثنا الحجاج، قال: حدثنا حماد، عن حماد عن إبراهيم، عن علقمة، قال: صليت خلف عمر سنتين فلم يقنت.

وقد أخرج ابن خزيمة<sup>(٢)</sup> وابن حبان<sup>(٣)</sup> في صحيحيهما، والحاكم في المستدرک<sup>(٤)</sup> حديث علقمة عن عمر رضي الله عنه، ومقتضى هذا: اتصال رواية علقمة عن عمر رضي الله عنه عندهم. وأخرج عبد الرزاق في مصنفه<sup>(٥)</sup> عن الثوري، ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى<sup>(٦)</sup> والصغير<sup>(٧)</sup>. وأخرجه الطبري<sup>(٨)</sup>، وابن أبي حاتم<sup>(٩)</sup> في تفسيريهما، كلاهما من طريق ابن مهدي، عن الثوري، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، أن امرأة جاءت إلى عمر رضي الله عنه فقالت: إن زوجي طلقني، ثم تركني حتى رددت باي، ووضعت مائي، وحلعت ثيابي، فقال: قد راجعتك قد راجعتك. فقال عمر لابن مسعود رضي الله عنه وهو إلى جنبه: ما تقول فيها؟ قال: أرى أنه أحق بها حتى تغتسل من الحيضة الثالثة، وتحلل لها الصلاة. فقال عمر رضي الله عنه: وأنا أرى ذلك.

وهذا إسنادٌ صحيحٌ مسلسلٌ بالأئمة الحفاظ، وقد قال الذهبي في ترجمة علقمة عن هذه السلسلة: «قال بعض الحفاظ -وأحسن-: أصح الأسانيد: منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود، فعلى هذا، أصح ذلك: شعبة، وسفيان، وعن منصور،

(١) تهذيب الآثار مسند ابن عباس (١/٣٧٧).

(٢) صحيح ابن خزيمة (٢/٢٩١) (١٣٤١).

(٣) صحيح ابن حبان (٥/٣٧٩) (٢٠٣٤).

(٤) المستدرک على الصحيحين (٢/٢٤٦) (٢٨٩٣).

(٥) مصنف عبد الرزاق الصنعاني (٦/٣١٦) (١٠٩٨٨).

تنبيه: سقط اسم «علقمة» من مطبوعة المصنف، وهو ثابت كما في السنن الكبرى والصغرى عن عبد الرزاق برواية الدبري.

(٦) السنن الكبرى للبيهقي (٧/٦٨٥) (١٥٣٩٤).

(٧) السنن الصغير للبيهقي (٣/١٥١) (٢٧٧٣).

(٨) تفسير الطبري (٤/٩١).

(٩) تفسير ابن أبي حاتم (٢/٤١٥) (٢١٨٨).

وعنهما يحيى القطان، وعبد الرحمن بن مهدي، وعنهما علي بن المديني، وعنه أبو عبد الله البخاري - رحمهما الله - (١).

وعليه فإن ما ذكره العلائي من عدم سماع قيس من أبي بكر رحمهما الله بما ذكره عن الإمام أحمد من عدم سماعه من عمر بن الخطاب رحمهما الله لا يستقيم، فسماع قيس من عمر رحمهما الله ثابت بالأدلة التي سبق ذكرها (٢)، وسماعه من أبي بكر رحمهما الله ممكن أيضًا، فقد أدرك زمنه بل كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ذو سنّ، فقد أخرج ابن عساكر في تاريخه (٣) من طريق زائدة، عن أبي جمر: قلت لرباح أبي المثني: أليس قد رأيت عبد الله؟ قال: بلى، وحججت مع عُمر، كان عبد الله وعلقمه يَصُقَّان الناس صَقَّين عند أبواب كِنْدَةَ، فيُقَرَّئ عبد الله رجلاً، ويُقَرَّئ علقمة رجلاً، فإذا فرغا تذاكرا أبواب المناسك، وأبواب الحلال والحرام، فإذا رأيت علقمة فلا يضرك أن لا ترى عبد الله؛ أشبه الناس به سَمْتًا وَهَدْيًا.

وجاء أيضًا ما يدل على سماعه من أبي بكر الصديق رحمهما الله إذ كان يسافر معه الحج. أخرج ابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير (٤) حدثنا أبي، قال: حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن مغيرة، عن إبراهيم (٥)، قال الأسود وعلقمة: أنهما كانا يسافران مع أبي بكر، وعمر، وعبد الله بن مسعود رحمهم الله فكانوا يُجَرِّدُونَ الحج.

(١) سير أعلام النبلاء (٤/٦٠).

(٢) وروايته عنه في السنن، وقد جمع ذلك الدكتور مبارك الهاجري في "التابعون للثقات.." (٢/٨٤٨)، وقد أفدت منه جزاءه الله خيرا.

(٣) تاريخ دمشق (٤١/١٦٣)، وتهذيب الكمال (٢٠/٣٠٣)، وسير أعلام النبلاء (٤/٥٥).

(٤) التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة (٣/٩١) (٣٩٦٢)، وانظر: سير أعلام النبلاء (٤/٥٧).

(٥) هو: إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود، النخعي، أبو عمران، الكوفي، الفقيه، ثقة إلا أنه يرسل كثيرا، من الخامسة مات سنة ست وتسعين وهو ابن خمسين أو نحوها، ع. التقريب (ص ٩٥) (٢٧٠).

وهذا إسنادٌ صحيحٌ، رجاله أئمة ثقات، أبو خيثمة هو: زهير بن حرب<sup>(١)</sup>، وجريـر بن عبد الحميد هو الضبي<sup>(٢)</sup>، والمغيرة هو ابن مقسم الضبي<sup>(٣)</sup>، كلهم ثقات، إلا أن المغيرة كان يدلّس لا سيّما عن إبراهيم، لكن لا يضرّ تدليسه هنا؛ لأنّ هذا قول شيخه. وقد روى علقمة عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه حديثين فيما وقفت عليه.

**الحديث الأول:** أخرجه الدارقطني في العلل<sup>(٤)</sup> حدثنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبيد الحافظ من أصل كتابه، قال: حدثنا محمد بن عيسى بن حيان، حدثنا الحسن بن قتيبة، حدثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق، عن علقمة، قال: قال أبو بكر لرسول الله ﷺ: ألا أراك يا رسول الله قد شئتَ بأبي أنت وأُمّي، قال: نعم، شَيَّبَتْنِي سورة هُود، والواقعة، والمرسلات، وعم يتساءلون، وإذا الشمس كورت.

وهذا إسنادٌ منقطع، فإن أبا إسحاق السبيعي لم يسمع من علقمة بن قيس شيئاً. قال ابن معين: أبو إسحاق لم يسمع من علقمة شيئاً<sup>(٥)</sup>.

- 
- (١) هو: زهير بن حرب ابن شداد أبو خيثمة، النسائي، نزيل بغداد، ثقةٌ ثبتٌ، روى عنه مسلم أكثر من ألف حديث، من العاشرة، مات سنة أربع وثلاثين وهو ابن أربع وسبعين، خ م د س ق. التقريب (ص ٢١٧) (٢٠٤٢).
- (٢) هو: جريـر بن عبد الحميد بن قُرط - بضم القاف وسكون الراء بعدها طاء مهملة - الضبي، الكوفي، نزيل الرّي وقاضيه، ثقةٌ صحيحُ الكتاب، قيل: كان في آخر عمره يهْمُ من حفظه، مات سنة ثمان وثمانين وله إحدى وسبعون سنة، ع. التقريب (ص ١٣٩) (٩١٦).
- (٣) هو: المغيرة بن مقسم - بكسر الميم - الضبي مولا هم، أبو هشام، الكوفي، الأعمى، ثقة متقن، إلا أنه كان يدلّس، ولا سيما عن إبراهيم، من السادسة، مات سنة ست وثلاثين على الصحيح، ع. التقريب (ص ٥٤٣) (٦٨٥١).
- (٤) العلل الواردة في الأحاديث النبوية (٢٠٩/١).
- (٥) تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٤٢٩/٣) (٢١٠٦)، وتاريخ دمشق (٢٢٣/٤٦).

وبه قال علي بن المديني، (١) وأبو حاتم وأبو زرعة (٢)، والدارقطني (٣)، والبيهقي (٤) وغيرهم.

وقد أقرّ أبو إسحاق على نفسه بذلك، فقد أخرج البخاري في الأوسط (٥)، والفسوي في التاريخ (٦)، عن محمد بن بشار، عن أمية بن خالد الأزدي، نا شعبة قال: كنت عند أبي إسحق الهمداني، فقال له رجل: شعبة يقول: إنك لم تسمع من علقمة؟ قال: صدق شعبة (٧).

**الحديث الثاني:** أخرجه أبو نعيم في مسند أبي حنيفة (٨) من طريق حماد، عن إبراهيم، عن علقمة، قال: "ما كنت أبو بكر، ولا عمر، ولا عثمان، وما كنت عليّ حتى حارب أهل الشام، وكان يقنت على معاوية" (٩).

وأخرجه محمد بن الحسن الشيباني في الحجة على أهل المدينة (١٠)، وعبد الرزاق في المصنف (١١) عن محمد بن أبان بن صالح، عن حماد، عن إبراهيم، عن علقمة والأسود أنهما قالوا: «لم يقنت رسول الله ﷺ حتى مات في صلاة الغداة، حتى إذا حارب المشركين

(١) انظر: المعرفة والتاريخ (١٤٩/٢) وزاد: «إنما رآه يصلي وعليه مُسْتَقَّةٌ». والمستَقَّةُ: فروة طويلة الكم، وهي كلمة معربة. انظر: غريب الحديث للقاسم بن سلام (٢٢٧/١)، والفائق في غريب الحديث للزمخشري (٣٦٧/٣).

(٢) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (ص ١٤٥) (٥٢٤).

(٣) انظر: علل الدارقطني (٣١٢/٥).

(٤) القراءة خلف الإمام للبيهقي (ص ٢١٢)، والخلافيات (٢١/٧).

(٥) التاريخ الأوسط (٣٢٦/١) (١٥٦٧).

(٦) المعرفة والتاريخ (١٠٩/٢).

(٧) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (ص ١٤٥) (٥٢٥)، والكامل لابن عدي (١٥٧/١)، والسنن

الكبرى للبيهقي (١٣٤/٨).

(٨) مسند أبي حنيفة رواية أبي نعيم (ص ٨٣).

(٩) ضعفه ابن عبد البر في التقيح (٤٣٥/٢)، وابن التركماني في الجوهر (٢٠٤/٢).

(١٠) الحجة على أهل المدينة (١٠٤/١).

(١١) مصنف عبد الرزاق (١٠٧/٣).

فإنه كان يقنّت في الصلوات كلها يدعّو عليهم ولم يقنّت أبو بكر، ولا عمر، ولا عثمان حتى ماتوا، ولا عليّ حتى حارب أهل الشام، فكان يقنّت في الصلوات كلّها، وكان يدعّو عليهم، وكان معاوية يدعّو عليهم».

وهذا مرسلٌ وفي إسناده: محمد بن أبان بن صالح، الجعفي، الكوفي، ضعّفه ابن معين<sup>(١)</sup>، والبخاري<sup>(٢)</sup>، وأبو حاتم<sup>(٣)</sup>، وأبو داود<sup>(٤)</sup>، والنسائي<sup>(٥)</sup>.

وقال ابن حبان: "كانَ مَنْ يَقلبُ الأَخبارَ وله الوَهمُ الكثيرُ في الآثارِ"<sup>(٦)</sup>.

وقد روى علقمة عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه بواسطة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، من ذلك ما أخرجه الطبراني في الكبير<sup>(٧)</sup> من طريق الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود، أن أبا بكر، وعمر رضي الله عنهما بشراه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «مَنْ سَرَّه أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ كَمَا أُنْزِلَ فَلْيَقْرَأْهُ عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ».

وأخرج النسائي في سننه الصغرى<sup>(٨)</sup>، والطبراني في الكبير<sup>(٩)</sup> من طريق منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال: «صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي السَّفَرِ رَكَعَتَيْنِ، وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ رَكَعَتَيْنِ، وَمَعَ عُمَرَ رَكَعَتَيْنِ رضي الله عنهما».

**الخلاصة:** أن علقمة بن قيس أدرك أبا بكر رضي الله عنه إدراكًا بيّنًا، بل كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ذو سنّ، وجاء ما يدلّ على أنه سافر مع أبي بكر رضي الله عنه الحج وسمع منه، وقد أنكر

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٩٩/٧) (١١١٩).

(٢) التاريخ الكبير للبخاري (٣٤/١)، والضعفاء الصغير (ص ١١٩) (٣٢٦).

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٩٩/٧) (١١١٩).

(٤) ميزان الاعتدال (٤٥٣/٣) (٧١٢٨).

(٥) الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص ٩٠) (٥١٢).

(٦) المجروحين لابن حبان (٢٦٠/٢).

(٧) المعجم الكبير للطبراني (٧١/٩) (٨٤٢٣).

(٨) سنن النسائي الصغرى (١١٨/٣) (١٤٣٩)، والسنن الكبرى (٣٥٩/٢) (١٩١٠).

(٩) المعجم الكبير للطبراني (٧٣/١٠) (٩٩٩٠).

سماعه منه العلائي قياساً على ما ذكر عن الإمام أحمد من عدم سماعه من عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وقد ثبت سماعه من عمر رضي الله عنه بأدلة قوية وصرح به، وقياسه على ذلك لا يصح، والله أعلم.

## علي بن داود، أبو المتوكل الناجي<sup>(١)</sup>.

تُكَلِّم في سماعه من عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

قال أبو حاتم: «لم يسمع من عمر»<sup>(٢)</sup>.

وأعلّ البيهقي<sup>(٣)</sup> حديث أبي المتوكل عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالانقطاع.

وقال ابن حجر: "لم يدرك أكابر الصحابة"<sup>(٤)</sup>.

وأبو المتوكل علي بن داود الناجي البصري مشهور بكنيته، روى عن جابر بن عبد الله، وعبد الله بن عباس، وأبي سعيد الخدري<sup>(٥)</sup>، ذكره ابن سعد<sup>(٦)</sup> في الطبقة الثانية، وخليفة بن خياط<sup>(٧)</sup> في الطبقة الثالثة من تابعي أهل البصرة، وعدّه ابن حجر<sup>(٨)</sup> في الطبقة الثالثة، وهي عنده الطبقة الوسطى من التابعين، وأحاديثه ليست بالكثيرة، قال

(١) هو: علي بن داود، ويقال: ابن دؤاد - بضم الدال بعدها واو بهمزة - أبو المتوكل، الناجي - بنون وجيم - البصري، مشهور بكنيته، ثقة، من الثالثة، مات سنة ثمان ومائة، وقيل: قبل ذلك، ع. تقريب التهذيب (ص ٤٠١) (٤٧٣١).

وانظر ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد (١٦٨/٧)، والطبقات لخليفة بن خياط (ص: ٣٥٣)، والتاريخ الكبير للبخاري (٢٧٣/٦) (٢٣٨٤)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٨٤/٦)، والثقات للعجلي (٤٢٣/٢) (٢٢٤١)، والثقات لابن حبان (١٦١/٥)، وتهذيب الكمال (٤٢٥/٢٠) (٤٠٦٦)، وإكمال تهذيب الكمال (٣٤٩/٥)، وتهذيب التهذيب (٣١٨/٧) (٥٣٩).

(٢) المراسيل لابن أبي حاتم (ص: ١٣٩) (٥٠١)، والعلل لابن أبي حاتم (٦٠١/١) (١٣٤)، وانظر: جامع التحصيل (ص: ٢٤٠) (٥٤٠)، وتحفة التحصيل (ص: ٢٣٤).

(٣) انظر: الخلافات بين الإمامين الشافعي وأبي حنيفة وأصحابه (١٨٨/١).

(٤) الإصابة في تمييز الصحابة (٣٣٢/٧).

(٥) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٨٤/٦)، وتهذيب الكمال (٤٢٥/٢٠) (٤٠٦٦).

(٦) انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (١٦٨/٧).

(٧) انظر: الطبقات لخليفة (ص: ٣٥٣).

(٨) انظر: التقريب (ص ٤٠١) (٤٧٣١).



علي ابن المديني: له نحو خمسة عشر حديثاً<sup>(١)</sup>، توفي سنة (١٠٢ هـ)<sup>(٢)</sup>، وقيل: (١٠٣ هـ)<sup>(٣)</sup>، وقيل: (١٠٨ هـ)<sup>(٤)</sup>.

أمّا أمير المؤمنين عُمر بن الخطاب رضي الله عنه فاستشهد في ذي الحجة سنة ثلاثٍ وعشرين بالمدينة<sup>(٥)</sup>.

وعلى هذا فسماع علي بن داود من أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعيد؛ فبين وفاتيهما نحوًا من ثمانين سنة، وهو بصريٌّ أيضًا، ولم أجد ما يفيد نزوله في المدينة زمنَ عمر، وقد أنكر أبو حاتم سماعه منه، ولذا قال ابن حجر: فأبو المتوكل الناجي تابعي من وسط التابعين، حديثه عن أبي سعيد ونحوه مخرَّج في الكتب الستة، ولم يدرك أكابر الصحابة<sup>(٦)</sup>.

وقد روى علي بن داود عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثلاثة أحاديث فيما وقفتُ عليه. الحديث الأول: أخرجه ابن أبي حاتم في العلل<sup>(٧)</sup> عن أبيه، عن قُرَاد أبي نوح<sup>(٨)</sup>،

(١) تهذيب الكمال (٤٢٥/٢٠) (٤٠٦٦).

(٢) وبه جزم ابن قانع والذهبي والصفدي، انظر: تهذيب الكمال (٤٢٥/٢٠) (٤٠٦٦)، وسير أعلام النبلاء (٩/٥)، والكاشف (٣٩/٢) (٣٩١٣)، والوافي بالوفيات (٧٢/٢١).

(٣) انظر: إكمال تهذيب الكمال (٣٤٩/٥).

(٤) وبه جزم ابن حبان، انظر: مشاهير علماء الأمصار (ص ١٤٨)، والثقات لابن حبان (١٦١/٥).

(٥) انظر: الاستيعاب (١١٥٢/٣).

(٦) الإصابة في تمييز الصحابة (٣٣٢/٧).

(٧) العلل لابن أبي حاتم (٦٠١/١) (١٣٤)، في المطبوع من «العلل»: وسمعت أبي وذكر حديثا رواه قراد أبو نوح. وفي التلخيص الحبير (٢٩١/١) حدثنا أبي، ثنا قراد أبو نوح.. فذكره.

(٨) هو: عبد الرحمن بن غزوان -معمجة مفتوحة وزاي ساكنة- الضبي، أبو نوح، المعروف بقراد -بضم القاف وتخفيف الراء-، ثقة له أفراد، من التاسعة، مات سنة سبع وثمانين ومائة. خ د ت س. تقريب التهذيب (ص: ٣٤٨) (٣٩٧٧).

عن شعبة، عن إسماعيل بن مسلم<sup>(١)</sup>، عن أبي المتوكل قال: توضأ عمر، وبقِيَ على بعض رَجُلِهِ قِطْعَةً لم يُصَبِّها الماءُ، فأمره رسول الله ﷺ أن يعيد الوضوء. وأخرجه البيهقي في الخلافيات<sup>(٢)</sup>، من طريق محمد بن عبد الله المخرمي، ثنا قراد أبو نوح، ثنا شعبة، عن إسماعيل بن مسلم، عن أبي المتوكل قال: توضأ ابن عمر<sup>(٣)</sup> فذكره.

وهذا إسنادٌ منقطعٌ.

قال أبو حاتم: "أَبُو الْمُتَوَكِّلِ لم يَسْمَعْ من عمر، وإسماعيل هذا ليس به بأس". وقال البيهقي: "وهذا منقطع".

وأعلَّه ابن عبد الهادي في تعليقه على العلل<sup>(٤)</sup> بعلّة أخرى، فقال: «ولم يخرج أحد من أهل السنن هذا الحديث، ولم أره في «معجم الطبراني»، ولا في «سنن الدارقطني»، ولا في «السنن الكبير» للبيهقي، وقد فَتَّشْتُ عنه في كتب أخرى فلم أره». ثم استطرد في بيان أن شعبة ليس له رواية عن إسماعيل بن مسلم.

**الحديث الثاني:** أخرجه ابن أبي شيبه في مصنّفه<sup>(٥)</sup>، حدثنا وكيع، عن إسماعيل بن مسلم، عن أبي المتوكل الناجي، أَنَّ عُمَرَ قرأ في الظُّهر بِـ ﴿قَدْ﴾ [ق: ١] ﴿وَالَّذِينَ﴾ [الذاريات: ١].

وهذا إسنادٌ صحيحٌ إلى أبي المتوكل لكنه منقطعٌ؛ أبو المتوكل لم يسمع من عمر رضي الله عنه كما سبق بيانه.

(١) هو: إسماعيل بن مسلم، العبدي، أبو محمد، البصري، القاضي، ثقة، من السادسة، م ت س. تقريب التهذيب (ص: ١١٠) (٤٨٣).

(٢) الخلافيات للبيهقي (٤٥٩/١) (٢٦٢).

(٣) هكذا في المطبوع: «توضأ ابن عمر» بدل عمر، وذكر محققه أنّ ذلك وقع في أصوله الخطية، وبَيَّن أنّ الصواب ما وقع في «العلل»؛ لأنّ أبا المتوكل سمع من ابن عمر. ووقع أيضًا «ابن عمر» في تحقيق النّحال للخلافيات (١٨٨/١).

(٤) تعليقة على العلل لابن أبي حاتم (ص: ١٥٦).

(٥) مصنف ابن أبي شيبه (٣١٣/١) (٣٥٧٤).

**الحديث الثالث:** أخرجه أبو نُعيم في الحلية<sup>(١)</sup>، حدثنا أحمد بن إسحاق<sup>(٢)</sup>، ثنا عبد الرحمن بن سلم<sup>(٣)</sup>، ثنا عبد الرحمن بن عمر، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا إسماعيل بن مسلم، عن أبي المتوكل الناجي، أَنَّ الجارود<sup>(٤)</sup> شهد على قُدَّامَة<sup>(٥)</sup> أَنَّهُ شَرِبَ من الخمر، فسأله عُمر «هل معكَ شاهدٌ غيرُكَ» قال: لا، قال عمر: «ما أراك يا جارودُ إلا مجلودًا» قال: سَتَرْتُ حَتَنَكَ، وأُجلدُ أنا؟ فقال علقمة لعمر وهو قاعدٌ: أجتوز شهادة الحَصِي؟ قال: «وما بالُ الحَصِي لا تجوزُ شهادته» قال: إني أشهدُ إني قد رأيته يقيئُها، قال عمر: «ما قاءَهَا حتَّى شَرِبَهَا، فأقامَهُ فجَلَدَهُ الحدَّ».

وهذا إسناده رجاله ثقات إلا أنه منقطع؛ أبو المتوكل الناجي لم يسمع من عمر بن

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (١٥/٩).

(٢) هو: أحمد بن بندار بن إسحاق، أبو عبد الله، الشَّعَار، الأصبهاني، وثقه أبو نُعيم، وابن العماد، وأثنى عليه الذهبي. توفي سنة (٣٥٩ هـ)، انظر: تاريخ أصبهان لأبي الشيخ (١٨٧/١)، وتاريخ الإسلام (١٨٧/٢٦)، والنبلاء (٦١/١٦)، وشذرات الذهب (٢٨/٣).  
(٣) هو: عبد الرحمن بن محمد بن سلم، أبو يحيى الرازي. قال أبو الشيخ: كان من محدثي أصبهان وكان مقبول القول، وكذا قال أبو نُعيم، وقال الذهبي: الحافظ الكبير، أبو يحيى الرازي، إمام جامع أصبهان، ومصنف المسند والتفسير، كان من الثقات، توفي سنة (٢٩١ هـ). انظر: طبقات أصبهان لأبي الشيخ (٥٣٠/٣)، تاريخ أصبهان لأبي نُعيم (٧٥/٢)، وتذكرة الحفاظ (١٨٩/٢).

(٤) هو: الجارود بن المعلّى بن العلاء العبدي، كان سيّد بني عبْد القيس، قدم على رسول الله ﷺ سنة عشر في وفد عبْد القيس، وكان نصرانيا فأسلم وحسُن إسلامه، وهو صهر أبي هريرة، وكان معه بالبحرين لما أرسله عمر، قُتل بأرض فارس بعقبة الطين سنة (٢١ هـ) في خلافة عمر، وقيل: قتل بنهاوند مع النعمان بن مقرّن. وقيل: بقي إلى خلافة عثمان. انظر: الاستيعاب (٢٦٢/١) (٣٤٥)، الإصابة (٥٥٣/١) (١٠٤٤).

(٥) هو: قدامة بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جُمح، القرشي الجُمَحِيّ، وهو خال عبْد الله وحفصة ابني عُمر بن الخطاب ﷺ. كان أحد السابقين الأولين، هاجر الهجرتين، وشهد بدرا وسائر المشاهد، واستعمله عُمر بن الخطاب ﷺ على البحرين، ثم عزله بعد هذه الواقعة، مات سنة (٣٦ هـ) في خلافة عليّ ﷺ وهو ابن (٦٨) سنة. وقيل: مات سنة (٥٦ هـ). انظر: الاستيعاب (١٢٧٧/٣) (٢١٠٨)، والإصابة (٣٢٢/٥) (٧١٠٣).

الخطاب عليه السلام كما سبق بيانه.

وأخرجه عبد الرزاق (١) مطولاً عن معمر، عن الزهري قال: أخبرني عبد الله بن عامر بن ربيعة، عن عمر بن الخطاب.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٢)، وابن شبة في تاريخ المدينة (٣)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٤)، والبيهقي في الكبرى (٥)، من طريق معمر به.

وأخرجه البخاري في التاريخ الأوسط (٦)، مقتصرًا على أوله.

**الحديث الرابع:** أورد البخاري في التاريخ الكبير (٧) قال: "روى معتمر، عن ليث، عن عاصم، عن أبي المستهل، عن عمر، عن النبي ﷺ: "إذا جامع فأراد العود". أو نحوه. وقال جرير: عن ليث، عن عبد الرحمن، عن أبي المستهل، عن أبي سعيد، عن النبي

ﷺ.

وعن عبد الرحمن، عن أبي عثمان، عن سلمان، عن عمر.

والمعروف: عن أبي المتوكل، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ.

وعن أبي عثمان، عن سلمان بن ربيعة، عن عمر، قوله.

وربما شك عاصم في حديث أبي سعيد. لا يتابع عليه".

**الخلاصة:** أنّ عليّ بن داود، أبا المتوكل النّاجي لم يسمع من عمر بن الخطاب عليه السلام

كما جزم به أبو حاتم الرازي؛ لأنّ بين وفاتيهما تفاوتاً كبيراً، ولم يأت ما يفيد اللقاء بينهما، فالظاهر أنّ روايته عنه منقطعة، والله أعلم.

(١) مصنف عبد الرزاق الصنعاني (٢٤٠/٩) (١٧٠٧٦).

(٢) الطبقات الكبرى (٨٢/٦).

(٣) تاريخ المدينة (٨٤٣/٣).

(٤) الآحاد والمثاني (٢٦٢/٣) (١٦٣٦).

(٥) السنن الكبرى (٥٤٧/٨).

(٦) التاريخ الأوسط (٤٣/١).

(٧) التاريخ الكبير (٥٨٤ /٧).

## علي بن رباح اللخمي (١).

تُكَلِّم في سماعه من أبي بن كعب (٢)، وسُرَاقَة بن مالك (٣)، وعبدالله بن مسعود (٤)،  
وعلي بن أبي طالب، وأبي بكر الصديق رضي الله عنه.  
ويعيننا هنا الكلام في سماعه من علي بن أبي طالب، وأبي بكر الصديق رضي الله عنه.

(١) هو: علي بن رباح بن قصير، ضد الطويل، اللخمي، أبو عبدالله المصري، ثقة، والمشهور فيه  
عَلِيّ - بالتصغير -، وكان يغضب منها، من كبار الثالثة، مات سنة بضع عشرة ومائة. بخ م ٤.  
التقريب (ص ٤٠١) (٤٧٣٢).

وانظر للمزيد في ترجمته: الطبقات الكبرى لابن سعد (٣٥٤/٧)، والتاريخ الكبير للبخاري  
(٢٧٤/٦) (٢٣٨٧)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٨٦/٦)، وتاريخ ابن يونس المصري  
(٣٦٠/١)، ومشاهير علماء الأمصار (ص ١٩٦)، ورياض النفوس (١١٩/١)، وتاريخ دمشق  
(٤٧٤/٤١) (٤٩٠٦)، وتهذيب الأسماء واللغات (٣٥٢/١)، وتهذيب الكمال (٤٢٦/٢٠)  
(٤٠٦٧)، وإكمال تهذيب الكمال (٣٤٩/٥) (٣٩٥٢)، وتهذيب التهذيب (٣١٨/٧)  
(٥٤٠).

(٢) انظر: الاستذكار (٤١٨/٥).

(٣) انظر: المحلى لابن حزم (١٦١/١٠)، وجامع التحصيل (ص: ٢٧٤) (٧٣٦).

(٤) انظر: سنن الدارقطني (٨٧/١) (١٥٠)، ومختصر خلافيات البيهقي (١٤٠/١)، والسنن  
الكبرى للبيهقي (١٧٧/١) (٥٣٢).

أولاً: سماع علي بن رباح من علي بن أبي طالب عليه السلام.

قال أبو زرعة: «علي بن رباح عن علي عليه السلام مُرسَل»<sup>(١)</sup>.  
وعلي بن رباح<sup>(٢)</sup> بن قصير اللّحمي، تابعي من أهل مصر، وقد على معاوية<sup>(٣)</sup>،  
وكان بدمشق سنة سبعين حين قتل عبد الملك بن مروان عمرو بن سعيد بن العاص<sup>(٤)</sup>،  
وقد سمع عليّ أبا هريرة، وعمرو بن العاص، وعقبة بن عامر<sup>(٥)</sup> عليه السلام، ذكره ابن سعد<sup>(٦)</sup>  
في الطبقة الثانية، وخليفة<sup>(٧)</sup> ومسلم<sup>(٨)</sup> في الطبقة الأولى من تابعي أهل مصر، وعده  
الحافظ ابن حجر<sup>(٩)</sup> في الطبقة الثالثة، وهي عنده الطبقة الوسطى من التابعين.  
وجاء في التاريخ الذي جمع باسم تاريخ ابن يونس المصري<sup>(١٠)</sup> أنه وُلِدَ سنة خمس  
عشرة عام اليرموك، وذهبت عينه يوم «ذي الصّوري»<sup>(١١)</sup> في البحر مع عبدالله بن سعد

- 
- (١) المراسيل لابن أبي حاتم (ص: ١٤٠) (٥٠٦)، وجامع التحصيل (ص: ٢٤٠) (٥٤١).  
(٢) والد علي هو: رباح بن قصير - بفتح أوله - اللّحمي، أدرك النبي ﷺ، وأسلم في زمن أبي بكر،  
وكان أبو بكر بعث حاطب بن أبي بلتعة إلى المقوقس، فنزل على رباح بن قصير، فأسلم رباح  
حينئذ. الإصابة في تمييز الصحابة (٢/٣٧٥) (٢٥٦٦).  
(٣) انظر: التاريخ الكبير للبخاري (٦/٢٧٤) (٢٣٨٧)، وتاريخ ابن يونس المصري (١/٣٦١)،  
وتاريخ دمشق (٤١/٤٧٤) (٤٩٠٦).  
(٤) انظر: تاريخ دمشق (٤١/٤٧٤) (٤٩٠٦).  
(٥) انظر: التاريخ الكبير للبخاري (٦/٢٧٤) (٢٣٨٧).  
(٦) انظر: الطبقات الكبرى (٧/٣٥٤).  
(٧) انظر: الطبقات (ص: ٥٣٧) (٢٧٥١).  
(٨) انظر: الطبقات (ص: ٣٨١ رقم ٢١١٧).  
(٩) انظر: تقريب التهذيب (ص: ٤٠١) (٤٧٣٢).  
(١٠) تاريخ ابن يونس (١/٣٦٠-٣٦١).  
(١١) ذات الصوري: معركة بحرية كبيرة جرت بين أسطول المسلمين بقيادة ابن أبي سرح وبين  
أسطول الروم، انتصر فيها المسلمون، وسمى المسلمون هذه الغزوة غزوة ذات الصوري لكثرة ما  
كان فيها من الصوري، والصاري دَقَل السفينة. انظر: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة  
(٨٠/١)، وشجرة النور الزكية في طبقات المالكية (١١٣/٢).

بن أبي سرح (١) سنة أربع وثلاثين (٢).

وقيل: وُلد سنة أربع عشرة (٣).

وقال الذهبي: «وُلد في أول خلافة عثمان، أو قبل ذلك بقليل» (٤).

وكان بالشَّام حين قتل عثمان بن عفَّان رضي الله عنه، ثمَّ نزل إفريقية غازيًا سنة ثمان وسبعين، وكان بها حتى توفي سنة (١١٤هـ) (٥)، وقيل: سنة (١١٧هـ) (٦). وقيل: توفي بالأندلس (٧).

وأما علي بن أبي طالب رضي الله عنه أبو الحسن، أمير المؤمنين، أول الناس إسلامًا، بايعه النَّاس بعد استشهاد عثمان رضي الله عنه، وسكن الكوفة، ونزل صِفِّين (٨) بالشَّام سنة (٣٧ هـ)، وتوفي بالكوفة في ليلة السابع عشر من شهر رمضان سنة أربعين من الهجرة، وهو يومئذ أفضل الأحياء من بني آدم بالأرض بإجماع أهل السنة (٩).

(١) هو: عبد الله بن سعد بن أبي سرح القرشي العامري، فاتح إفريقية، أسلم قبل فتح مكة، وهو من أهلها. غزوا الروم بحرا، وظفر بهم في معركة «ذات الصواري» سنة ٣٤ هـ، توفي سنة ٣٦ هـ. انظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٢٩٧/٢-٢٩٨).

(٢) ذكر الطبري وابن كثير غزوة ذات الصواري ضمن أحداث سنة (٣١ هـ). انظر: تاريخ الطبري (٢٨٨/٤)، والبداية والنهاية (٢٣٧/١٠).

(٣) انظر: إكمال تهذيب الكمال (٣٤٩/٥) (٣٩٥٢).

(٤) تاريخ الإسلام (٢٨٣/٣)، وقال في السير (٤١٣/٧): «وُلد في صدر خلافة عثمان»

(٥) انظر: تاريخ ابن يونس المصري (٣٦١/١)، وسير أعلام النبلاء (١٠٢/٥).

(٦) انظر: تاريخ ابن يونس (٣٦١/١).

(٧) انظر: إكمال تهذيب الكمال (٣٤٩/٥) (٣٩٥٢).

(٨) صِفِّين - بكسرتين وتشديد الفاء - موضع بقرب الرِّقَّة، على شاطئ الفرات من الجانب الغربي، قريب من مدينة مسكنة على الطريق بين حلب والجزيرة، فيها كانت وقعة صفين المشهورة بين علي ومعاوية رضي الله عنه، في غرة صفر سنة سبع وثلاثين للهجرة. انظر: معجم البلدان (٤١٤/٣).

(٩) انظر: تاريخ مولد العلماء (٣٢/١)، والإصابة (٤٦٨/٤) (٥٧٠٤)، وتقريب التهذيب (ص: ٤٠٢) (٤٧٥٣).

وعليه فإنَّ عليَّ بن رباح أدرك من حياة علي بن أبي طالب عليه السلام نحواً من خمس وعشرين سنة، إلا أنَّ علي بن أبي طالب كان بالمدينة ثم بالكوفة، وعلي بن رباح وُلد بمصر، ثم نزل الأندلس، والشَّام، وأفريقيا، ولم أقف على شيء يفيد نزوله بالمدينة أو الكوفة أو لقائه بعلي بن أبي طالب عليه السلام.

أما رواية علي بن رباح عن علي بن أبي طالب عليه السلام فلم أقف عليها.

وقد روى علي بن رباح بواسطة عن علي بن أبي طالب عليه السلام.

أخرجه ابن عدي في الكامل<sup>(١)</sup>، والخطيب في التاريخ<sup>(٢)</sup> من طرق عن إبراهيم بن مهران بن رستم، حدثنا الليث بن سعد، حدثني موسى بن علي بن رباح، عن أبيه، عن عقبة بن عامر قال: حُطِبَ عمر بن الخطاب عليه السلام إلى علي بن أبي طالب عليه السلام ابنته وقال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «كُلُّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ وَصَهْرٍ مُنْقَطِعٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِلَّا سَبْيِي وَنَسْبِي وَصِهْرِي». واللفظ لابن عدي، وذكره الخطيب بأطول من هذا.

**الخلاصة:** أنَّ عليَّ بن رباح أدرك زمنًا من حياة علي بن أبي طالب عليه السلام، إلا أنَّ علي بن أبي طالب كان بالمدينة ثم بالكوفة، وعلي بن رباح وُلد بمصر، ثم نزل الأندلس، والشَّام، وأفريقيا، وقد جزم أبو زرعة الرازي بعدم سماعه منه، وهو الأقرب، فالأول مصري، والثاني مدني كوفي، ولم ينزل أحدهما في بلد الآخر في زمانه.

(١) الكامل في ضعفاء الرجال (٤٣٨/١).

(٢) تاريخ بغداد (١٢٦/٧).



ثانيًا: سماع علي بن رباح من أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

قال أبو زرعة: «علي بن رباح عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه» (١).

وعلي بن رباح تابعي من أهل مصر، وُلد سنة (١٥هـ)، وكان بالشَّام حين قُتل عثمان بن عفَّان رضي الله عنه سنة (٣٥هـ)، وذهبت عينه يوم «ذي الصَّواري» في البحر مع عبد الله بن سعد بن أبي سرح سنة (٣٤هـ)، وطال عمره، ونزل إفريقية غازيًا سنة (٧٨هـ)، وكان بها حتى توفي سنة (١١٤هـ)، وقيل: سنة (١١٧هـ) كما سبق في أول الترجمة.

أمَّا أبو بكر الصديق رضي الله عنه فهو عبد الله بن عثمان بن عامر القرشي التيمي، وُلد بعد الفيل بسنتين وستة أشهر، وصحب النبي صلى الله عليه وسلم قبل البعثة، ورافق النبي صلى الله عليه وسلم في الهجرة وفي الغار، وفي المشاهد كلها، وتوفي يوم الاثنين في جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة من الهجرة، وهو ابن ثلاث وستين سنة (٢).

وبهذا يعلم أنَّ علي بن رباح وُلد بعد وفاة أبي بكر الصديق رضي الله عنه بسنة أو سنتين، وأنَّه لم يدرك زمنه، وعليه فروايته عن أبي بكر رضي الله عنه ظاهرة الانقطاع. وقد روى علي بن رباح عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه حديثًا واحدًا فيما وقفت عليه، وجلَّ حديثه عنه إنما هو بواسطة.

أخرجه القاسم بن سلام في الأموال (٣)، ومن طريقه ابن زنجويه في الأموال (٤) عن عبد الله بن صالح. وابن عبد الحكم في فتوح مصر (٥) عن عبد الملك بن مسلمة، كلاهما (عبد الله وعبد الملك) عن ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد الحضرمي، عن علي بن رباح، أنَّ أبا بكر الصديق رضي الله عنه بعث حاطب بن أبي بلتعة إلى المُقَوْقِس بمصر، فمرَّ على ناحية قُرى الشَّرْقِيَّة، فهادَهم وأعطوه، ولم يزالوا على ذلك حتى دخلها عمرو بن العاص، وانتَقَضَ ذلك الصُّلح.

(١) المراسيل لابن أبي حاتم (ص ١٤٠) (٥٠٥)، وجامع التحصيل (ص ٢٤٠) (٥٤١).

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة (٤/١٤٤) (٤٨٣٥).

(٣) الأموال للقاسم بن سلام (ص ١٨٧) (٣٨٦).

(٤) الأموال لابن زنجويه (١/٣٦٢) (٥٨٢).

(٥) فتوح مصر والمغرب (ص ٧٤).

وأورده خليفة بن خياط في تاريخه<sup>(١)</sup> قال: من سمع عبد الله بن صالح، عن ابن لهيعة به.

وهذا إسنادٌ ضعيفٌ.

عبد الله بن صالح هو: أبو صالح، المصري، كاتب الليث. قال أحمد بن حنبل<sup>(٢)</sup>: «كان أول أمره متماسكاً ثم فسد بأخرة، وهو ليس بشيء»، وقال سعيد بن عمرو البرذعي: «قلت لأبي زرعة: أبو صالح كاتب الليث؟ فضحك وقال: ذاك رجل حسن الحديث»<sup>(٣)</sup>، وقال النسائي<sup>(٤)</sup>: «ليس بثقة»، وقال ابن حبان<sup>(٥)</sup>: «منكر الحديث جداً، يروي عن الأثبات ما لا يشبه حديث الثقات، وعنده المناكير الكثيرة عن أقوام مشاهير أئمة، وكان في نفسه صدوقاً يكتب لليث بن سعد الحساب، وكان كاتبه على الغلات، وإنما وقع المناكير في حديثه من قبل جارٍ له رجل سوء»، وقال ابن عدي<sup>(٦)</sup>: «هو عندي مستقيم الحديث إلا إنه يقع في حديثه - في أسانيده ومتونه - غلط، ولا يتعمد الكذب، وقد روى عنه يحيى بن معين»، وقال الحافظ<sup>(٧)</sup>: «صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة».

وتابعه عبد الملك بن مسلمة المصري، لكنّه أشدّ ضعفاً منه.

قال أبو زرعة: ليس بالقوي، هو منكر الحديث<sup>(٨)</sup>.

وقال أبو حاتم الرازي: كتب عنه، وهو مضطرب الحديث، ليس بقوي، حدّثنى

(١) تاريخ خليفة بن خياط (ص ١٤٣).

(٢) العلل ومعرفة الرجال (٤٩١٩).

(٣) الكامل (١٤٠/٢)، تاريخ بغداد (٤٨٠/٩).

(٤) الضعفاء والمتروكين (٣٤٤).

(٥) المجروحين (٤٠/٢).

(٦) الكامل (١٤٠/٢).

(٧) تقريب التهذيب (٣٤٠٩).

(٨) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٧١/٥) (١٧٣٥).

بحديث في الكرم عَنِ النَّبِيِّ ﷺ عَنْ جَبْرِئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِحَدِيثِ مَوْضُوع. (١)

وقال ابن يونس: كانت فيه غفلة وسلامة، مُنكر الحديث (٢).

وقال ابن حبان: يروي عن أهل المدينة المناكير الكثيرة التي لا خفاء بها على من عُني بعلم السنن (٣).

وفي الإسناد أيضاً ابن لهيعة الحضرمي، القاضي، صدوق، خَلَطَ بعد احتراق كتبه (٤).

والأثر فيه انقطاعاً أيضاً، علي بن رباح لم يسمع من أبي بكر الصديق ﷺ كما سبق بيانه.

قال أبو زرعة: «علي بن رباح عن أبي بكر الصديق مُرسل» (٥).

وقد روى علي بن رباح عدة أحاديث بواسطة عن أبي بكر الصديق ﷺ.

أخرج النَّسَائِي في الكبرى (٦)، وسعيد بن منصور في سننه (٧)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٨) والبيهقي في سننه الكبير (٩) من طرق عن عبد الله بن المبارك، عن سعيد بن يزيد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن علي بن رباح، عن عقبة بن عامر، أن عمرو بن العاص، وشرحبيل ابن حسنة، بعثاه بريداً برأس يَتَاقِ البَطْرِيقِ (١٠) إلى أبي بكر الصديق، فلما قَدِمَ على أبي بكر بالرأس أنكره فقال: يا خليفة رسول الله ﷺ إنهم يفعلون ذلك بنا،

(١) المرجع السابق.

(٢) تاريخ ابن يونس المصري (٣٢٦/١).

(٣) المجروحين لابن حبان (١١٦/٢) (٧٣٠).

(٤) تقريب التهذيب (ص ٣١٩) (٣٥٦٣).

(٥) المراسيل لابن أبي حاتم (ص ١٤٠) (٥٠٥)، وجامع التحصيل (ص ٢٤٠) (٥٤١).

(٦) السنن الكبرى (٨/ ٥١) (٨٦٢٠)، كتاب السير، حمل الرؤوس.

(٧) سنن سعيد بن منصور (٢٨٧/٢) (٢٦٤٩).

(٨) شرح مشكل الآثار (٧/ ٤٠٤).

(٩) السنن الكبرى للبيهقي (٩/ ٢٢٣) (١٨٣٥١).

(١٠) قال الفيروز آبادي في القاموس المحيط (ص ٩٣٠): يَتَاقِ، كَسَحَابٍ بِطَرِيقٍ قُتِلَ، وَأُتِيَ بِرَأْسِهِ

إلى الصِّدِّيقِ ﷺ. والبَطْرِيقُ عندَ الرُّومِ: مثلُ الرَّئِيسِ عندَ العَرَبِ، وجمعه: بَطَارِقَةٌ. انظر: النظم

المستعذب في تفسير غريب ألفاظ المذهب (٢/ ٢٨٣)، والبدر المنير (٩/ ١٠٧).

قال: «أفاسْتَنَّا بفارس والرُّوم؟! لا يُحْمَلَنَّ إِلَيَّ رأس، فإنما يكفيني الكتاب والخبر». واللفظ للنسائي.

وأخرج إسحاق في مسنده كما في إتحاف الخيرة المهرة (١) والمطالب العالية (٢) عن أبي عامر العقدي، عن موسى بن علي بن رباح اللخمي، عن أبيه، عن أبي قيس (٣) قال: إِنَّ أبا بكر الصديق ﷺ كَتَبَ إِلَى أُمَرَاءِ الْأَجْنَادِ بِالشَّامِ: إِنَّكُمْ هَبَطْتُمْ أَرْضَ الرَّبِّ، فَلَا تَبْتَاعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلَّا وَزَنًا بَوَازِنٍ، وَلَا الْوَرِقَ بِالْوَرِقِ إِلَّا وَزَنًا بَوَازِنٍ، وَلَا الطَّعَامَ بِالطَّعَامِ إِلَّا مِكيَالًا بِمِكيَالٍ.

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٤) من طريق شعيب بن الليث، عن موسى بن علي به مثله، وفي آخره: قال أبو قيس: قرأت كتابه -يعني كتاب أبي بكر ﷺ-. قال البوصيري: «إسناده صحيح». وقال ابن حجر: «إسناده لا بأس به».

**الخلاصة:** أَنَّ عَلِيَّ بْنَ رَبَاحٍ لَمْ يَدْرِكْ أبا بكر الصديق ﷺ؛ لَأَنَّهُ وُلِدَ بَعْدَ وَفَاتِهِ بِسَنَةٍ أَوْ سَنَتَيْنِ، فَرَوَاتُهُ عَنْهُ مَنْقُوعَةٌ كَمَا جَزَمَ بِهِ أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِي، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (٣/٣١٤) (٢٨٠٩).

(٢) المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية (٧/٢٤٦) (١٣٧٠).

(٣) هو: أبو قيس مولى عمرو بن العاص، اسمه: عبد الرحمن بن ثابت، وقيل: ابن الحكم، وهو غلط، ثقة، من الثانية، مات قديماً سنة أربع وخمسين ع. تقريب التهذيب (ص ٦٦٧) (٨٣١٦).

(٤) شرح معاني الآثار (٤/٧٠) (٥٧٨٥).

## عمارة بن القعقاع الضبي الكوفي (١)

تُكَلِّم في سماعه من ابن مسعود رضي الله عنه.

قال أبو حاتم: «عمارة بن القعقاع عن ابن مسعود ليس بمُتَّصِل؛ بينهما رجل» (٢). وعمارة بن القعقاع الضبي الكوفي روى عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير وأكثر عنه، وعبد الرحمن بن أبي نُعْمٍ البجلي، ذكره ابن سعد (٣) في الطبقة الرابعة، وخليفة (٤) في الطبقة الخامسة من تابعي أهل الكوفة، وذكره ابن حجر (٥) في الطبقة السادسة، وهي عنده من لم يثبت لهم لقاء أحد من الصحابة، ولم أقف له رواية عن أحد من الصحابة، بل لم يذكروا في شيوخه أحد من الصحابة، وجلّ روايته عن أبي زرعة، وهو قليل الحديث، قال البخاري، عن علي بن المديني: له نحو ثلاثين حديثاً (٦)، وتوفي في حدود سنة (١٤٠ هـ) (٧)، ولم أقف على تاريخ ولادته لكن ذكروا في ترجمته (٨) أنه أسن من عمه عبد

(١) هو: عمارة بن القعقاع بن شبرمة - بضم المعجمة والراء بينهما موحدة ساكنة -، الضبي - بالمعجمة والموحدة، الكوفي، ثقة، أرسل عن ابن مسعود، وهو من السادسة، ع. التقريب (ص ٤٠٩) (٤٨٥٩).

انظر ترجمة عمارة في: الطبقات الكبرى (٣٣٧/٦) (٢٥٥٧)، والتاريخ الكبير (٥٠١/٦) (٣١١٤)، الجرح والتعديل (٣٦٨/٦) (٢٠٣٣)، والثقات لابن حبان (٢٦٠/٧)، وتهذيب الكمال (٢٦٢/٢١) (٤١٩٦)، وسير أعلام النبلاء (١٤٠/٦)، وإكمال تهذيب الكمال (٤٣٤/٥)، وتهذيب التهذيب (٤٢٣/٧).

(٢) المراسيل لابن أبي حاتم (ص ١٥٣) (٥٦٢)، وانظر: جامع التحصيل (ص ٢٤٢) (٥٥٤)، وتحفة التحصيل (ص ٢٣٨).

(٣) انظر: الطبقات الكبرى (٣٣٧/٦) (٢٥٥٧).

(٤) انظر: الطبقات (ص ٢٧٨) (١٢٣١).

(٥) انظر: التقريب (ص ٤٠٩) (٤٨٥٩).

(٦) تهذيب الكمال (٢٦٣/٢١) (٤١٩٦).

(٧) انظر: الوافي بالوفيات (٢٥٢/٢٢).

(٨) انظر: المعرفة والتاريخ (١٠٢/٣)، وتهذيب الكمال (٢٦٢/٢١) (٤١٩٦)، وتاريخ الإسلام (٥٠٢/٨).

الله بن شبرمة<sup>(١)</sup>، وعمُّه عبد الله وُلد سنة (٧٢هـ)<sup>(٢)</sup>، وتوفي سنة (١٤٤هـ)<sup>(٣)</sup>، فيكون مولد عُمارة قبل سنة (٧٢هـ).

وعبد الله بن مسعود رضي الله عنه صاحب طهور رسول الله ﷺ ونَعْلَيْهِ، أسلم قديماً وهاجر الهجرتين، وشهد بدرًا والمشاهد بعدها، ولازم النبي ﷺ، وسيّره عمر رضي الله عنه إلى الكوفة ليعلمهم أمور دينهم، وتوفي بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه<sup>(٤)</sup>.

وعلى هذا يكون التباين بين وفاتيهما قرابة مائة سنة أو يزيد بقليل، وهو ما يرجح عدم إدراك عُمارة بن القعقاع لابن مسعود رضي الله عنه كما نصّ عليه أبو حاتم الرازي، ويؤكد ذلك وجود واسطة بينهما كما صرح أبو حاتم فيما تقدّم بأنّ بين عُمارة بن القعقاع وابن مسعود رجل.

ولم أقف على رواية له مباشرة عن ابن مسعود رضي الله عنه بل الروايات عنه بواسطة رجل وأكثرها بواسطة رجلين، وهذه بعض ما وقفتُ عليه من رواياته التي بواسطة.

أخرج ابن جرير في تفسيره<sup>(٥)</sup> من طريق سفيان، عن عُمارة، عن إبراهيم، عن عبد الله، قال: "اللَّذان دخلا السِّجن على يوسف: ما رأينا شيئاً فقال: ﴿قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ﴾ [سورة يوسف: ٤١]".

(١) هو: عبد الله بن شبرمة -بضم المعجمة وسكون الموحدة وضم الراء- ابن الطفيل بن حسان، الضبي، أبو شبرمة، الكوفي، القاضي، ثقة فقيه، من الخامسة، مات سنة أربع وأربعين، ختم

د س ق. التقريب (ص ٣٠٧) (٣٣٨٠)

(٢) انظر: إكمال تهذيب الكمال (٤/٤٢٤).

(٣) انظر: تهذيب الكمال (١٥/٨٠).

(٤) انظر: تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (١/١١٨)، والإصابة (٤/١٩٨-٢٠١) (٤٩٧٠).

(٥) تفسير الطبري (١٣/١٦٧).

وأخرج الطبري<sup>(١)</sup>، وابن أبي حاتم<sup>(٢)</sup>، والحاكم في المستدرک<sup>(٣)</sup> من طرق عن محمد بن فضيل، عن **عمارة بن القعقاع**، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: "الْفَتَيَانِ اللَّذَانِ أَتَيَا يَوْسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الرُّؤْيَا إِنَّمَا كَانَا تَكَادِبًا فَلَمَّا أَوَّلَ رُؤْيَاهُمَا قَالَا: إِنَّا كُنَّا نَلْعَبُ، قَالَ يَوْسُفُ: ﴿قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ﴾ [سورة يوسف: ٤١]". واللفظ للحاكم. قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه».

وأخرج الترمذي<sup>(٤)</sup> وأحمد<sup>(٥)</sup>، وابن أبي شيبة<sup>(٦)</sup> من طرق عن سفيان، عن **عمارة بن القعقاع**، قال: حدثنا أبو زرعة بن عمرو بن جرير، قال: حدثنا صاحب لنا، عن ابن مسعود قال: قام فينا رسول الله ﷺ فقال: «لَا يُعْدِي شَيْءٌ شَيْئًا»، فقال أعرابي: يا رسول الله، البعير أجرب الحشفة<sup>(٧)</sup> نُدْبِنُهُ<sup>(٨)</sup>، فتجرب الإبل كلها، فقال رسول الله ﷺ: «فَمَنْ أَجْرَبَ الْأَوَّلُ؟ لَا عَدْوَى، وَلَا هَامَّةٌ، وَلَا صَفَرٌ، خَلَقَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ وَكُتِبَ حَيَاتُهَا وَرَزَقُهَا وَمَصَائِبُهَا». واللفظ للترمذي.

(١) تفسير الطبري (١٦٨/١٣) وذكر عدة أسانيد في تفسير هذه الآية من طريق عمارة، في بعضها عن إبراهيم عن ابن مسعود، وفي بعضها عمارة عن علقمة عن ابن مسعود بواسطة رجلين.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم (٢١٤٨/٧) (١١٦٣٢).

(٣) المستدرک على الصحيحين (٤٣٨/٤) (٨١٩٥).

(٤) سنن الترمذي (١٨/٤) (٢١٤٣).

(٥) مسند أحمد (٢٥٢/٧) (٤١٩٨).

(٦) مسند ابن أبي شيبة (٢٢٨/١) (٣٣٩).

(٧) الحشفة: ما فوق الختان وهي رأس الذكر. انظر: لسان العرب (٤٧/٩).

(٨) ندبته: الدبن: حظيرة الغنم إذا كانت من القصب. انظر: النهاية لابن الأثير (٩٩/٢). والمراد هنا: معاطن الإبل.

والمعنى: ندخل البعير أجرب الحشفة في المعاطن فيجرب الإبل كلها. يُراجع: تحفة الأحوذى (٢٩٦/٦).

وأخرج الدولابي<sup>(١)</sup> والشاشي<sup>(٢)</sup> من طريق عن محمد بن فضيل، قال: حدثنا عمارة بن القعقاع، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أهل بيتي هؤلاء اختارهم الله للآخرة ولم يختارهم للدنيا، وسيلقون بعدي تشريداً وتطريداً وبلاءً شديداً».

الخلاصة: أنّ عمارة بن القعقاع لم يدرك من ابن مسعود كما جزم به أبو حاتم الرازي؛ لأنّ بين وفاتيهما تفاوتاً كبيراً، ولم يأت ما يفيد اللقاء بينهما، وكل الروايات التي وقفت عليها يدخل بينهما رجل أو رجلين، فالظاهر أن روايته عنه منقطعة، والله أعلم.

(١) الكنى والأسماء (٧١٦/٢).

(٢) المسند للشاشي (٣٦٢/١).



## عُمارة بن عُمير التَّيمي<sup>(١)</sup>.

تُكَلِّم في سماعه من عبد الله بن عمر، وعبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما.

أولاً: سماع عُمارة بن عُمير من عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما.

قال أبو زرعة العراقي: «قال المزي: رأى عبد الله بن عمر<sup>(٢)</sup>، وذلك يقتضي أنه لم يسمع منه، وقال ابن أبي حاتم: روى عن ابن عمر<sup>(٣)</sup>، وظاهره الاتصال، فيكون سمع منه، وذكره ابن حبان في الثقات<sup>(٤)</sup> في طبقة التابعين، وقال: يروي عن عبد الله بن عمرو، وابن عمر، وقال العجلي<sup>(٥)</sup>: إنه تابعي<sup>(٦)</sup>».

وعُمارة بن عُمير، التَّيمي، الكوفي، رأى ابن عمر<sup>(٧)</sup>، وسمع الأسود بن يزيد النخعي، والحارث بن سويد التيمي، وعبد الرحمن بن يزيد النخعي، ذكره ابن سعد<sup>(٨)</sup> في الطبقة الثانية، وخليفة<sup>(٩)</sup> في الطبقة الثالثة من تابعي أهل الكوفة، وعدّه ابن حجر في الطبقة

(١) هو: عُمارة بن عُمير التَّيمي، كوفي، ثقةٌ ثَبُتَتْ، من الرابعة، مات بعد المئة، وقيل: قبلها بستين. ع. تقريب التهذيب (ص ٤٠٩) (٤٨٥٦).

انظر ترجمة عمارة في: الطبقات الكبرى (٢٩٣/٦)، والطبقات لـخليفة (ص ٢٦٤) (١١٣٢)، والتاريخ الكبير للبخاري (٤٩٩/٦) (٣١٠٥)، والجرح والتعديل (٣٦٦/٦) (٢٠٢٢)، والثقات للعجلي (ص ٣٥٤)، والثقات لابن حبان (٢٤٣/٥)، والكمال في أسماء الرجال (٤٢٥/٧)، وتهذيب الكمال (٢٥٦/٢١) (٤١٩٣)، وإكمال تهذيب الكمال (٤٣٢/٥)، وتهذيب التهذيب (٤٢١/٧).

(٢) انظر: تهذيب الكمال (٢٥٦/٢١) (٤١٩٣).

(٣) انظر: الجرح والتعديل (٣٦٦/٦) (٢٠٢٢).

(٤) انظر: الثقات (٢٤٣/٥).

(٥) انظر: الثقات للعجلي (ص ٣٥٤).

(٦) تحفة التحصيل (ص ٢٣٧).

(٧) انظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٢٩٢/٣) (١٣٨٤)، والتاريخ الكبير للبخاري (٤٩٩/٦) (٣١٠٥)، وتالي تلخيص المشابه (٦١٤/٢).

(٨) انظر: الطبقات الكبرى (٢٩٣/٦).

(٩) انظر: الطبقات (ص ٢٦٤) (١١٣٢).

الرابعة، وهي عنده طبقة تلي الوسطى من التابعين، وجل روايتهم عن كبار التابعين، توفي سنة (٨٢هـ) (١) وهو الأشهر، وقيل: سنة (٩٨هـ) (٢) في ولاية سليمان بن عبد الملك.

وأما عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل، القرشي، العدوي، أبو عبد الرحمن، ولد سنة ثلاث من المبعث النبوي، وأسلم مع أبيه وهاجر وهو صغير لم يبلغ الحلم، ومات بمكة سنة اثنتين أو ثلاث وسبعين، وله سبع وثمانون سنة (٣).

فظهر بما سبق أن عُمارة بن عُمر أدرك كثيراً من حياة ابن عمر؛ إذ بين وفاتيهما عشر سنوات على القول الأول، وست وعشرون سنة على القول الثاني، وقد ذكر غير واحد من الأئمة رؤيته ابن عمر ولم يذكروا له سماعاً.

قال الدوري: «سألت يحيى عن عُمارة بن عُمر: رأى ابن عمر؟ قال: نعم» (٤)، وكذا قال البخاري (٥)، والخطيب البغدادي (٦)، وعبد الغني المقدسي (٧)، والمزي (٨)، وابن حجر (٩)، وغيرهم، وإثبات الرؤية فقط لا يقتضي السماع بل الأقرب يقتضي أنه لم يسمع منه كما قال ابن العراقي، ويؤكد ذلك وجود واسطة بينهما، ولم يذكر المزي ولا غيره عبد الله بن عمر في من روى عنهم عُمارة بن عُمر.

وأما ما ذكره ابن العراقي من أن ابن أبي حاتم قال: «روى عن ابن عمر»، فيفيد هذا

(١) قاله ابن معين والمدائني. انظر: تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (٢٠٤/١)، إكمال تهذيب الكمال (٤٣٢/٥).

(٢) قاله خليفة بن خياط. انظر: الطبقات لخليفة (ص ٢٦٤) (١١٣٢).

(٣) الاستيعاب (٩٥٠/٣-٩٥٣) (١٦١٢)، والإصابة (١٥٥/٤-١٦١) (٤٨٥٢).

(٤) تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٢٩٢/٣) (١٣٨٤).

(٥) انظر: التاريخ الكبير للبخاري (٤٩٩/٦) (٣١٠٥).

(٦) انظر: تالي تلخيص المشابه (٦١٤/٢).

(٧) انظر: الكمال في أسماء الرجال (٤٢٥/٧).

(٨) انظر: تهذيب الكمال (٢٥٦/٢١) (٤١٩٣).

(٩) انظر: تهذيب التهذيب (٤٢١/٧).

أنّ ظاهره الاتصال، فيكون سمع منه.

قلتُ: هذا الكلام فيه نظر، والتعبير بقولهم: «روى عن» لا يلزم منه السَّماع، ولا تفيد السماع والاتصال، وهذا المعنى كثيرٌ في كلام الأئمة.

قال ابن معين: «عمر بن معروف، شيخ من أهل الرأي، روى عنه جرير، ليس بشيء، روى عن عكرمة ولم يسمع منه شيئاً»<sup>(١)</sup>.

وقال ابن المديني: «لم يسمع أبو قلابة من هشام بن عامر، وروى عنه»<sup>(٢)</sup>.

وقال ابن أبي حاتم: «سألت أبي عن الأعمش، عن عبد الرحمن هل سمع منه؟ فقال: قد روى عنه، ولم يسمع منه»<sup>(٣)</sup>.

ولم أقف لعمارة بن عُمر على رواية مباشرة له عن ابن عمر، وقد روى عنه بواسطة. أخرج أحمد<sup>(٤)</sup>، والبزار<sup>(٥)</sup>، والطحاوي<sup>(٦)</sup>، وأبو القاسم البغوي في مسند أسامة<sup>(٧)</sup>، وابن حبان<sup>(٨)</sup>، والطبراني في الكبير<sup>(٩)</sup>، والضياء في المختارة<sup>(١٠)</sup>، من طرقٍ عن الأعمش، عن عمارة، عن أبي الشعثاء قال: خرجتُ حاجاً، فدخلت البيت، فلما كنتُ عند الساريتين مضيتُ حتى لَزِقْتُ بالحائط قال: وجاء ابن عُمر، حتى قام إلى جنبي، فصلى أربعاً، فلَمَّا صَلَّى قلتُ: أين صلى رسول الله ﷺ من البيت؟ قال: فقال: ها هنا. أخبرني أسامةُ بن زيد أنه صلى، قال: قلتُ: فكم صَلَّى؟ قال: على هذا أجدني ألوم نفسي أتي

(١) تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (٥١/١).

(٢) المراسيل لابن أبي حاتم (ص ١٠٩).

(٣) المراسيل لابن أبي حاتم (ص ٨٤).

(٤) مسند أحمد (١١٤/٣٦) (٢١٧٨٠)، و(١٣٢/٣٦) (٢١٨٠١).

(٥) مسند البزار (١٦/٧) (٢٥٦٢).

(٦) شرح معاني الآثار (٣٩٠/١) (٢٢٨٩).

(٧) مسند أسامة بن زيد (ص ٩٨) (٣٠).

(٨) صحيح ابن حبان (٤٨٠/٧) (٣٢٠٥).

(٩) المعجم الكبير للطبراني (١٦٤/١) (٣٩٦).

(١٠) الأحاديث المختارة (١٠٢/٤) (١٣١٤).

مكثت معه عمراً، ثم لم أسأله كم صلى. قال: فلما كان العام المقبل خرجتُ حاجاً، قال: فجئت حتى قمتُ في مقامه. قال: فجاء ابنُ الزُّبير، حتى قام إلى جنبي قال: فلم يزل يُزاحمني حتى أخرجني منه، ثم صلى فيه أربعاً. اللفظ لأحمد، وذكره بعضهم مختصراً.

**الخلاصة:** أنَّ عُمارة بن عُمر رأى عبد الله بن عمر رضي الله عنه وأدرك من حياته أعواماً عديدة، وذكر غير واحدٍ من الأئمة رؤيته ابن عمر ولم يذكروا له سماعاً، ويؤكد ذلك وجود واسطة بينهما، فالظاهر أنه لم يسمع منه، والله أعلم.

ثانيًا: سماع عُمارة بن عُمر من عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه.

قال أبو زرعة العراقي: «ذكره ابن حبان في الثقات<sup>(١)</sup> في طبقة التابعين، وقال: يروي عن عبد الله بن عمرو، وابن عمر، وقال العجلي<sup>(٢)</sup>: إنه تابعي<sup>(٣)</sup>.  
هكذا قال، لكن الذي في المطبوع من الثقات لابن حبان<sup>(٤)</sup> هو إثبات الرواية عن عبد الله بن عمر بن الخطاب فقط دون عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه.  
وسبق أن عُمارة بن عُمر، التَّيمي، الكوفي، توفي سنة (٨٢هـ) وهو الأشهر، وقيل: سنة (٩٨هـ)

وعبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه القُرشي، انتقل إلى الطائف، ونزل الشام، وأتى مصر، والكوفة<sup>(٥)</sup>، وشهد مع معاوية صقّين<sup>(٦)</sup>، وولاه معاوية رضي الله عنه الكوفة لمدة قصيرة سنة إحدى وأربعين، حين سلّم الحسن بن أبي طالب رضي الله عنه الأمر إلى معاوية<sup>(٧)</sup>، وكان دخوله الكوفة قديمًا سنة إحدى وأربعين وذلك حين قدم معاوية رضي الله عنه إليها<sup>(٨)</sup>.  
واختلف في سنة وفاته اختلافاً كثيراً.

قيل: توفي بمصر سنة خمس وستين<sup>(٩)</sup>. وقيل: سنة ثلاث وستين، وقيل: سنة ثمان

(١) انظر: الثقات (٢٤٣/٥).

(٢) انظر: الثقات للعجلي (ص ٣٥٤).

(٣) تحفة التحصيل (ص ٢٣٧).

(٤) قال ابن حبان: عمارة بن عمر، الليثي، من تيم الله بن ثعلبة، التيمي، من أهل الكوفة، يروي عن عبد الله بن عمر، وهو الذي يروي عن أبي معمر، روى عنه سعد بن عبيدة، والأعمش، مات في ولاية سليمان بن عبد الملك. الثقات (٢٤٣/٥).

(٥) انظر: طبقات خليفة (ص: ٦٢) (١٤٩)، وتاريخ ابن يونس المصري (٢٧٧/١) (٧٥٦).

(٦) انظر: الاستيعاب (٩٥٨/٣) (١٦١٨)، وأسد الغابة (٢٤٦/٣) (٣٠٩٠).

(٧) انظر: تاريخ خليفة (ص: ٢٠٣)، وتاريخ الإسلام (٦٦٨/٢)، والأعلام للزركلي (١١١/٤).

(٨) انظر: صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب لم يكن النبي صلّى الله عليه وآله فاحشًا ولا متفحشًا (١٢/٤) (٦٠٢٩)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب كثرة حياته صلّى الله عليه وآله (١٨١٠/٤) (٢٣٢١)، وشرح القسطلاني لصحيح البخاري (٣٠/٩).

(٩) انظر: تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (١٨٠/١).

وستين، وقيل: سنة سبع وسبعين<sup>(١)</sup>.

وقيل: توفي بمكة، وقيل: بالطائف، وقيل: بالشَّام، وقيل غير ذلك<sup>(٢)</sup>.

قال ابن حجر: "مات في ذي الحجة ليال الحرّة على الأصحّ بالطائف على الراجح"<sup>(٣)</sup>. وكانت الحرّة سنة ثلاث وستين<sup>(٤)</sup>.

وقال الذهبي: "قال غير واحد: إنه توفي سنة خمس وستين، وتوفي بمصر على الصحيح"<sup>(٥)</sup>.

وقال أحمد شاكر: "اختلف في تاريخ موت عبدالله بن عمرو ومكانه اختلافاً كبيراً، ف قيل: سنة (٦٣ هـ)، وقيل: (٦٥ هـ)، وقيل: (٦٨ هـ)، وقيل: (٧٣ هـ)، وقيل: (٧٧ هـ)، وقيل: مات بمكة، وقيل بالطائف، وقيل بالشَّام، وقيل بمصر. والتحقيق الصحيح أنه مات بمصر سنة (٦٥ هـ) في نصف جمادى الآخرة"<sup>(٦)</sup>.

والذي رجّحه الذهبي وأحمد شاكر هو الأقرب، ويدلُّ عليه ما رواه أبو عمر محمد بن يوسف الكنديّ من طريق موسى بن عُليّ بن رباح<sup>(٧)</sup>، عن أبيه، قال: "كنت واقفاً بباب مروان حين أتى بالأكدر ليس معه أحدٌ من قومه، فأدخل على مروان فلم يكن شيء أسرع من قتله وتنادى الجند... وكان قتل الأكدر للنصف من جمادى الآخرة سنة

(١) انظر: تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (١/١٧٦)، ومعرفة الصحابة لأبي نُعيم (٣/١٧٢١)، والإصابة (٤/١٦٧) (٤٨٦٥).

(٢) انظر: معرفة الصحابة لأبي نُعيم (٣/١٧٢٢)، وتاريخ الإسلام (٢/٦٦٩).

(٣) التقريب (٣٥٢٣).

(٤) انظر: تاريخ خليفة الخياط (ص: ٢٣٦)، ومعرفة الصحابة لأبي نُعيم (٣/١٧٢١)، وتاريخ الإسلام (٢/٥٨٥).

(٥) تاريخ الإسلام (٢/٦٦٩).

(٦) مسند أحمد بتعليق أحمد شاكر (٦/٢٦٦).

(٧) هو: موسى بن عُليّ - بالتصغير - ابن رباح - بموحدة - اللَّحْمِي، أبو عبد الرحمن المصري، صدوق ربما أخطأ، من السابعة، مات سنة ثلاث وستين، وله نيف وسبعون. بخ م ٤.

التقريب (٧٠٤٣).

خمس وستين، ويومئذ توفي عبد الله بن عمرو بن العاص فلم يستطع أن يخرج بجنازته إلى المقبرة لتشغب الجند على مروان، فدفن في داره" (١).

قال أحمد شاكر معلقاً على هذه الواقعة: "فهذه واقعةٌ محدَّدةٌ، معيَّنةٌ بالزمان والمكان، رواها الذي شهدها. فهي أجدر أن تكون موضع الثقة والترجيح من أقوال تحكى. ولذلك رجَّح الأئمة الحفاظ هذا القول" (٢).

فتبيّن بما سبق أنّ عُمارة بن عُمر قد أدرك من حياة عبد الله بن عمرو أعواماً عديدة، وهو كوفيٌّ ونشأ بها، وقد دخل عبد الله بن عمرو الكوفة سنة إحدى وأربعين، فلا يبعد أنه لقيه، لكنّي لم أقف على ما يدلّ على لقائه به، ولم يذكر المزي ولا غيره عبد الله بن عمرو في من روى عنهم عُمارة بن عُمر، ولم يذكر أحد من الذين ترجموا له فيما وقفت عليه أنه يروي عن عبد الله بن عمرو، ولم أقف أيضاً على شيء من روايته عن عبد الله بن عمرو مباشرة أو بواسطة، وما ذكره ابن العراقي عن ابن حبان أنه روى عن عبد الله بن عمرو ليس موجوداً في المطبوع من الثقات (٣)، فلعلّه سهوٌ من المصنّف أو خطأ من النساخ، ويدلّ على ذلك أنه لا توجد رواية لعُمارة بن عُمر عن ابن عمرو فيما وقفت عليه.

**الخلاصة:** أدرك عُمارة بن عُمر أعواماً عديدة من حياة عبد الله بن عمرو، وهو كوفيٌّ، ودخل عبد الله بن عمرو الكوفة في زمنه، فلقاؤه به ممكن، إلا أنني لم أقف على ما يدلّ على لقائه به، ولا على رواية له عن ابن عمرو، فالظاهر أنه لم يلقه ولم يرو عنه، والله أعلم.

(١) كتاب الولاة للكندي (ص: ٣٧).

(٢) مسند أحمد بتعليق أحمد شاكر (٢٧/٦).

(٣) وقع ذلك في النسختين المطبوعتين من تحفة التحصيل، ونبّه على ذلك محقق طبعة مكتبة الخانجي.

### عمر بن عبد العزيز<sup>(١)</sup>.

تُكَلِّم في سماعه من تميم الدَّارِي، وجابر بن عبد الله<sup>(٢)</sup>، وسَلَمَة بن الأكوع<sup>(٣)</sup>، وسَهْل بن سعد<sup>(٤)</sup>، وعبدالله بن عمرو بن العاص، وعُقْبَة بن عامر<sup>(٥)</sup>، وعمر بن الخطَّاب<sup>(٦)</sup>، وخَوْلَة بنت حَكِيم<sup>(٧)</sup>، وعائشة<sup>(٨)</sup> رضي الله عنها.

ويعيننا هنا الكلام في سماع عمر بن عبد العزيز من تميم الداري، وعبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه.

(١) هو: عمر بن عبدالعزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي، أمير المؤمنين، ولي إمرة المدينة للوليد، وكان مع سليمان كالوزير، وولي الخلافة بعده، فعَدَّ مع الخلفاء الراشدين، من الرابعة، مات في رجب سنة إحدى ومائة، وله أربعون سنة، ومدة خلافته سنتان ونصف. ع. تقريب التهذيب (ص ٤١٥) (٤٩٤٠).

وانظر في ترجمته: الطبقات الكبرى (٢٥٣/٥)، والتاريخ الكبير (١٧٤/٦) (٢٠٧٩)، الجرح والتعديل (١٢٢/٦) (٦٦٣)، والتهذيب لابن حبان (١٥١/٥)، ومشاهير علماء الأمصار (ص ٢٨٣)، ورجال صحيح مسلم (٣٣/٢)، وتهذيب الأسماء واللغات (١٧/٢)، وتهذيب الكمال (٤٣٢/٢١) (٤٢٧٧)، وسير أعلام النبلاء (١١٤/٥)، وتهذيب التهذيب (٤٧٥/٧).

وقد جمع ابن عبد الحكم في مناقب عمر بن عبد العزيز مجلداً مشتملاً على جميل سيرته وخُسن طريقتة في كتاب أسماه «سيرة عمر بن عبد العزيز على ما رواه الإمام مالك بن أنس وأصحابه» مطبوع متداول.

(٢) انظر: سير أعلام النبلاء (١١٧/٥).

(٣) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (ص: ١٣٦) (٤٩٣).

(٤) المصدر السابق (ص: ١٣٦) (٤٩٣).

(٥) انظر: تهذيب الكمال (٤٣٤/٢١)، وسير أعلام النبلاء (١١٤/٥).

(٦) انظر: نصب الراية (٤٣٧/٣).

(٧) انظر: جامع التحصيل (ص: ٢٤٢ رقم ٥٥٩)، وسير أعلام النبلاء (١١٤/٥).

(٨) انظر: جامع التحصيل (ص: ٢٤٢) (٥٥٩)، ومجمع الزوائد (٢٤٢/٢).



### أولاً: سماع عمر بن عبد العزيز من تميم الداري رضي الله عنه.

قال الدارقطني: "عمر بن عبد العزيز لم يسمع من تميم الداري ولا رآه" (١).  
 وقال البيهقي: "عمر بن عبد العزيز لم يسمع من تميم الداري ولا رآه" (٢).  
 وقال الماوردي: "عمر بن عبد العزيز لم يلق تميماً الداري" (٣).  
 وقال ابن حزم: "عمر بن عبد العزيز لم يولد إلا بعد موت تميم بدهرٍ طويل" (٤).  
 وقال العلائي: "وجدتُ بخط الحافظ الضياء: لم يسمع من تميم الداري" (٥).  
 وقال النووي: "عمر بن عبد العزيز لم يسمع تميماً" (٦).  
 وأعلَّ ابن الخراط الإشبيلي (٧)، وابن حجر (٨)، وابن الهمام (٩) حديث عمر بن عبد العزيز عن تميم الداري رضي الله عنه بالانقطاع.  
 وعمر بن عبد العزيز بن مروان الأموي، أمير المؤمنين، الإمام العادل، مدنيٌّ، سَكَنَ الشامَ، ذكره ابن سعد (١٠) في الطبقة الثالثة من تابعي أهل المدينة، وعدّه ابن حجر (١١) في الطبقة الرابعة، وهي عنده طبقة تلي الوسطى من التابعين، الذين جُلَّ روايتهم عن

(١) سنن الدارقطني (٢٨٧/١) (٥٨١).

(٢) معرفة السنن والآثار (٤٢٧/١).

(٣) الحاوي الكبير (٢٠٢/١).

(٤) الإعراب عن الحيرة والالتباس الموجودين في مذاهب أهل الرأي والقياس (٣٤٤/١).

(٥) جامع التحصيل (ص ٢٤٢) (٥٥٩).

(٦) المجموع شرح المذهب (٥٦/٢).

(٧) الأحكام الوسطى (١٤٣/١).

(٨) الدراية في تخريج أحاديث الهداية (٣٠/١).

(٩) فتح القدير (٣٩/١).

(١٠) الطبقات الكبرى (٢٥٣/٥).

(١١) تقريب التهذيب (ص ٤١٥) (٤٩٤٠).

كبار التابعين. وُلد بالمدينة<sup>(١)</sup>، وقيل: بمصر<sup>(٢)</sup> سنة إحدى وستين، وهي السنة التي قُتل فيها الحسين بن عليٍّ عليه السلام، وهذا المشهور في سنة ولادته<sup>(٣)</sup>، وقيل: وُلد سنة ستين عام توفي معاوية عليه السلام<sup>(٤)</sup>. وقيل: سنة ثلاث وستين<sup>(٥)</sup>، وتولّى إمرة المدينة سنة ست وثمانين، وولي الخلافة سنة تسع وتسعين، وكانت مدة خلافته تسعة وعشرين شهرًا نحو خلافة أبي بكر الصديق عليه السلام<sup>(٦)</sup>، وتوفي بالشّام سنة إحدى ومائة<sup>(٧)</sup>، وقيل: اثنتين ومائة<sup>(٨)</sup>.

قال المزي: "والصّحيح الأول"<sup>(٩)</sup>، وله أربعون سنة<sup>(١٠)</sup>، وقيل: غير ذلك. وتميم بن أوس الداريّ عليه السلام أبو رقية، كان نصرانيا، وقدم المدينة سنة تسع فأسلم، وذكر للنبي صلى الله عليه وآله قصة الجساسة والدجال، فحدّث بها النبي صلى الله عليه وآله عنه، ولم يزل بالمدينة حتّى

- 
- (١) قال مغلطاي: "والأشبه عندي -والله أعلم- أن يكون ولد بالمدينة وحمل منها لمصر". إكمال تهذيب الكمال (٩٤/١٠ رقم ٤٠١٨).
- (٢) انظر: تهذيب الأسماء واللغات (١٩/٢).
- (٣) انظر: الثّقات لابن حبان (١٥١/٥)، وتاريخ دمشق (١٣٣/٤٥)، وتهذيب الأسماء واللغات (١٩/٢).
- (٤) انظر: تاريخ الإسلام للذهبي (١١٥/٣).
- (٥) انظر: تاريخ دمشق (١٢٩/٤٥).
- (٦) انظر: التاريخ الكبير (١٧٥/٦) (٢٠٧٩)، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (٢٤٠/١)، وتاريخ دمشق (١٦٧/٤٥)، وتهذيب الأسماء واللغات (١٩/٢)، وتاريخ الإسلام (١١٦/٣).
- (٧) انظر: التاريخ الكبير (١٧٥/٦) (٢٠٧٩)، والثّقات لابن حبان (١٥١/٥)، رجال صحيح مسلم (٣٣/٢)، وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم (٢٤٠/١)، وتاريخ دمشق (١٣١/٤٥).
- (٨) انظر: تاريخ دمشق (١٢٨/٤٥)، وتهذيب الكمال (٤٤٦/٢١) (٤٢٧٧).
- (٩) تهذيب الكمال (٤٤٦/٢١) (٤٢٧٧).
- (١٠) انظر: التقريب (٤٩٧٤).

تحوّل إلى الشام بعد مقتل عثمان رضي الله عنه، فنزل بيت المقدس<sup>(١)</sup>، وكان عابد فلسطين، ومات بها سنة أربعين (٢).

وعلى هذا فعمر بن عبد العزيز لم يدرك تميم الداري رضي الله عنه، ولم يره، إذ وُلِدَ بعد وفاته رضي الله عنه بأزيد من عشرين سنة، فروايته عنه منقطعة بلا شك.

وقد روى عمر بن عبد العزيز عن تميم الداري رضي الله عنه ثلاثة أحايث فيما وقفت عليه. الحديث الأول: أخرجه الجصاص<sup>(٣)</sup>، والدارقطني<sup>(٤)</sup>، وابن حزم معلقاً<sup>(٥)</sup>، والبيهقي<sup>(٦)</sup> من طرق عن بقية، عن يزيد بن خالد، عن يزيد بن محمد، عن عمر بن عبد العزيز، قال: قال تميم الداري رضي الله عنه: قال رسول الله ﷺ: «الوضوء من كل دم سائل».

وهذا إسنادٌ ضعيفٌ جداً؛ فيه انقطاعٌ وجهالة. قال الدارقطني: "عمر بن عبد العزيز لم يسمع من تميم الداري ولا رآه، ويزيد بن خالد، ويزيد بن محمد مجهولان". ويزيد بن خالد، ويزيد بن محمد قال الذهبي في كلٍ منهما في الميزان<sup>(٧)</sup>: "لا يُدْرَى من هو".

- 
- (١) انظر: الطبقات الكبرى (٢٨٦/٧)، والاستيعاب (١٩٣/١) (٢٣٥)، وأسد الغابة (٤٢٨/١)، والإصابة (٤٨٧/١) (٨٣٨)،  
 (٢) انظر: تاريخ الإسلام (٣٤٨/٢)، وتقريب التهذيب (ص ١٣٠) (٧٩٩).  
 (٣) شرح مختصر الطحاوي للجصاص (٣٦٥/١).  
 (٤) سنن الدارقطني (٢٨٧/١) (٥٨١).  
 (٥) الإعراب عن الحيرة والالتباس الموجودين في مذاهب أهل الرأي والقياس (٣٤٤/١).  
 (٦) الخلافيات (٣٦٠/١).  
 (٧) ميزان الاعتدال (٤٢١/٤) (٩٦٨٤) و (٤٣٩/٤) (٩٧٤٨).

وبنحو تعليل الدارقطني أعلاه الماوردي<sup>(١)</sup>، والنووي<sup>(٢)</sup>، وابن حجر<sup>(٣)</sup>، وابن الهمام<sup>(٤)</sup>.

وقال ابن حزم: "هذا منقطع فاحش، لأن عمر بن عبد العزيز لم يولد إلا بعد موت تميم بدهرٍ طويل"<sup>(٥)</sup>.

وقال ابن الملقن: "وحدّث: «الوضوء من كلّ دمٍ سائل» له طرق لا يصح منها شيء"<sup>(٦)</sup>.

**الحديث الثاني:** أخرجه الباغندي<sup>(٧)</sup>، وأبو العباس الأصم<sup>(٨)</sup>، من طريق بقية بن الوليد، نا يزيد بن خالد الجزري، عن يزيد بن محمد، عن عمر بن عبد العزيز قال: قال تميم الداري رضي الله عنه: «نهي رسول الله ﷺ عن خمس: عن اتخاذ اللّمم، ولبس النعال، وجلوس في المساجد، وأن يخلف بالصف، ولبوس الرداء والإزار بغير درع». وهذا إسنادٌ ضعيفٌ جداً، وهو بنفس الإسناد الذي سبق؛ فيه يزيد بن خالد، ويزيد بن محمد مجهولان، وعمر بن عبد العزيز لم يسمع من تميم الداري رضي الله عنه.

**الحديث الثالث:** أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق أبي عامر الحكمي حثيم بن ثابت، حدثنا أبو خالد السنجاري، عن عمر بن عبد العزيز، عن تميم الداري رضي الله عنه مرفوعاً: «من لقي الله بخمسٍ فله الجنة، ومن أتى الله بخمسٍ لم يحجبه عن الجنة، والجمعة واجبة إلا على خمس، والوضوء الواجب من خمس، والأشربة من خمس، وحقّ الرجال على النساء خمس، ونهي النساء عن خمس. فأما من لقي الله بخمسٍ

(١) الحاوي الكبير (٢٠٢/١).

(٢) المجموع شرح المذهب (٥٦/٢).

(٣) الدراية في تخريج أحاديث الهداية (٣٠/١).

(٤) فتح القدير (٣٩/١).

(٥) الإعراب عن الحيرة والالتباس (٣٤٤/١).

(٦) التوضيح لشرح الجامع الصحيح (٢٦٧/٤).

(٧) مسند عمر بن عبد العزيز (ص ٤٤) (٥).

(٨) مجموع فيه مصنفات أبي العباس الأصم وإسماعيل الصفار (ص: ١١١) (١٧٢).

فله الجنة: الصلاة والزكاة وحج البيت وصيام شهر رمضان وطاعة ولاة الأمر، ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق. وأما من أتى الله بخمس لم يحجبه عن الجنة: فالتصح لله والتصح لكتاب الله والتصح لرسول الله والتصح لو الصلاة الأمر والتصح لعامة المسلمين. وأما الجمعة واجبة إلا على خمس: المرأة والمريض والمملوك والمسافر والصغير. وأما الوضوء الواجب من خمس: من الريح والغائط والبول والقيء والدم القاطر. وأما الأشربة من خمس: من العسل والزبيب والتمر والبسر والشعير. وأما حق الرجل على النساء خمس: لا تُحِثُّ له قَسَمًا، ولا تعتزل له مضجعًا، ولا تعطرُ إلا له، ولا تخرج إلا بإذنه، ولا تُدْخِل عليه من يكرهه. وأما نهي النساء عن خمس: عن اتِّخَاذ الكمام، ولبس النعال، وجلوس في المجالس، وخطر بالقضيب، ولبس الأزر والأردية بغير درع».

وهذا خبرٌ منكرٌ؛ في إسناده: حُثيم بن ثابت، أبو عامر الحكمي.

قال الذهبي: "لا يُعرف، والخبر منكر" (١). وقال مرة: "حديثه ساقط" (٢).

والحديث ذكره السيوطي في الزيادات على الموضوعات (٣)، وأورد فيه قول الذهبي الأول.

وقد روى عمر بن عبد العزيز بواسطة عن تميم الداري رضي الله عنه.

أخرج سعيد بن منصور (٤) عن إسماعيل بن عياش، وأحمد (٥) عن إسحاق بن يوسف الأزرق، والنسائي (٦) من طريق يونس بن أبي إسحاق، ثلاثتهم عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، قال: سمعت عبد الله بن موهب، يحدث عمر بن عبد العزيز،

(١) ميزان الاعتدال (٦٥٠/١) (٢٤٩٢).

(٢) ذيل ديوان الضعفاء (ص ٣١) (١٢٦).

(٣) انظر: الزيادات على الموضوعات (٧١٩/٢).

(٤) سنن سعيد بن منصور (٩٩/١) (٢٠٣).

(٥) مسند أحمد (١٤٤/٢٨) (١٦٩٤٤).

(٦) السنن الكبرى للنسائي (١٣٣/٦) (٦٣٧٩).

عن تميم الداري رضي الله عنه، قال: سئل رسول الله ﷺ عن الرجل يُسلم على يدي الرجل، فقال: «هو أولى الناس بمحياه ومماته».

وأخرجه ابن أبي شيبه<sup>(١)</sup>، وأحمد<sup>(٢)</sup>، عن وكيع، والدارمي<sup>(٣)</sup> عن أبي نُعيم، كلاهما عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، عن عبد الله بن موهب، قال: سمعت تميمًا الداري، يقول: قلت: يا رسول الله، ما السنّة في الرجل من أهل الكتاب، يُسلم على يدي الرجل من المسلمين؟ قال: «هو أولى الناس بمحياه ومماته».

وخالفهم يحيى بن حمزة الحضرمي، فرواه عن عبد العزيز بن عمر، قال: سمعت عبد الله بن موهب، يحدث عمر بن عبد العزيز، عن قبيصة بن ذؤيب، عن تميم الداري رضي الله عنه بنحوه. فأدخل قبيصة بين عبد الله بن موهب وتمام.

أخرجه من طريقه البخاري في التاريخ الكبير<sup>(٤)</sup>، وأبو داود<sup>(٥)</sup>، وابن أبي عاصم<sup>(٦)</sup>، والباغندي<sup>(٧)</sup>، والطبراني<sup>(٨)</sup>، والبيهقي<sup>(٩)</sup>، وأبو نُعيم<sup>(١٠)</sup>.

زاد أبو نُعيم والباغندي قول عبد العزيز بن عمر: "وشهدت عمر بن عبد العزيز قضى بذلك في رجل أسلم على يدي رجل، فمات وترك مالا وابنة له، فأعطى عمر ابنته النصف، والذي أسلم على يديه النصف".

(١) مصنف ابن أبي شيبه (٢٩٥/٦) (٣١٥٧٦)، ومسند ابن أبي شيبه (٣١٩/٢) (٨١٩)، ومن طريقه أخرجه ابن ماجه. ينظر: سنن ابن ماجه (٩١٩/٢) (٢٧٥٢).

(٢) مسند أحمد (١٤٨/٢٨) (١٦٩٤٨).

(٣) سنن الدارمي (١٩٧٠/٤) (٣٠٧٦).

(٤) التاريخ الكبير للبخاري (١٩٨/٥).

(٥) سنن أبي داود (١٢٧/٣) (٢٩١٨).

(٦) الآحاد والمثاني (٨/٥) (٢٥٤٦).

(٧) مسند عمر بن عبد العزيز (ص: ١٥٨) (٨٢).

(٨) مسند الشاميين (٢٢٥/٣) (٢١٣٤)، والمعجم الكبير (٥٦/٢) (١٢٧٣).

(٩) السنن الكبرى (٥٠٠/١٠) (٢١٤٦٠).

(١٠) معرفة الصحابة (٤٥٠/١) (١٢٩٣).

قال الترمذي: "هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث عبد الله بن وهب - ويقال: ابن موهب - عن تميم الداري، وقد أدخل بعضهم بين عبد الله بن وهب وتمام الداري قبيصة بن ذؤيب، ولا يصح، رواه يحيى بن حمزة، عن عبد العزيز بن عمر، وزاد فيه قبيصة بن ذؤيب، والعمل على هذا الحديث عند بعض أهل العلم، وهو عندي ليس بمتصل" (١).

وقد أنكر بعض الحفاظ قول ابن موهب: «سمعت تميماً».

قال يعقوب بن سفيان "حدثنا أبو نعيم؛ حدثنا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز - وهو ثقة - عن عبد الله بن موهب - وهو همداني ثقة - قال: سمعت تميماً الداري، وهذا خطأ؛ ابن موهب لم يسمع من تميم ولا لحقه" (٢).

فإذا كان ابن موهب لم يسمع من تميم ولا لحقه، فمن باب أولى أن عمر بن عبد العزيز لم يسمع من تميم رضي الله عنه.

**الخلاصة:** أن عمر بن عبد العزيز لم يدرك تميماً الداري رضي الله عنه، ولم يره، إذ وُلِدَ بعد وفاته رضي الله عنه بأزيد من عشرين سنة، فروايته عنه منقطعة بلا شك، كما جزم به جماعة من أهل العلم، والله أعلم.

(١) سنن الترمذي (٤٩٨/٣).

(٢) المعرفة والتاريخ (٤٣٩/٢).

ثانيًا: سماع عمر بن عبد العزيز من عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه.

قال ابن أبي حاتم: "سُئل أبي عن عمر بن عبد العزيز، سمع من عبد الله بن عمرو؟ قال: لا" (١).

وسبق أن عمر بن عبد العزيز وُلد سنة إحدى وستين، وهي السنة التي استشهد فيها الحسين بن علي رضي الله عنه، وهو القول المشهور في سنة ولادته. وعبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه، كان في مكة، وانتقل إلى الطائف، ونزل الشام، وأتى مصر، والكوفة (٢)، وشهد مع معاوية صفيين (٣)، واختلف في سنة وفاته اختلافاً كثيراً سبق تفصيل ذلك في الكلام على سماع عمارة بن عُمير منه (٤)، ورجح الذهبي (٥) أنه توفي بمصر سنة خمس وستين، وأما ابن حجر (٦) فصَحَّح وفاته بالطائف سنة ثلاث وستين.

وعليه فإنَّ عمر بن عبد العزيز قد أدرك شيئاً من حياة عبد الله بن عمرو رضي الله عنه وهو طفلٌ صغيرٌ لا يميز، لكن سماعه منه لم يثبت كما جزم بذلك أبو حاتم الرازي، ويؤكد ذلك وجود وسائط بينه وبين عبد الله بن عمرو رضي الله عنه كما سيأتي. وقد وقفتُ على حديث واحدٍ يرويه عمر بن عبد العزيز عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه.

أخرجه الجهضمي في أحكام القرآن (٧) عن يحيى الحمَّاني. ومن طريق يحيى الحمَّاني أخرجه مردويه في تفسيره كما في تفسير ابن كثير (٨).

(١) المراسيل لابن أبي حاتم (ص ١٣٦) (٤٩٢).

(٢) انظر: طبقات خليفة (ص: ٦٢) (١٤٩)، وتاريخ ابن يونس المصري (١/٢٧٧).

(٣) انظر: الاستيعاب (٣/٩٥٨) (١٦١٨).

(٤) انظر: (ص)

(٥) انظر: تاريخ الإسلام (٢/٦٦٩).

(٦) انظر: التقريب (ص ٣١٥) (٣٤٩٩).

(٧) أحكام القرآن (ص ٧٨) (٢٣).

(٨) تفسير ابن كثير (٢/٢٣٩).



وأخرجه الطبراني في الكبير<sup>(١)</sup> من طريق يحيى الحماني وأبو مصعب الزهري، المدني.  
وأخرجه الفاكهي في الفوائد<sup>(٢)</sup>، ومن طريقه ابن بشران في الأمالي<sup>(٣)</sup> عن يحيى بن محمد الجاري.

ومن طريق يحيى بن محمد الجاري أخرجه إسماعيل الأصبهاني في الترغيب والترهيب<sup>(٤)</sup>.

ثلاثتهم (يحيى الحماني ويحيى الجاري وأبو مصعب الزهري) قالوا: حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن مسلم بن الوليد، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: صعد رسول الله ﷺ المنبر فقال: «لا أقسم، لا أقسم»، ثم نزل فقال: «أبشروا، من صلى الصلوات الخمس واجتنب الكبائر السبع نودي من أبواب الجنة: ادخل» قال عبد العزيز: لا أعلمه إلا قال: «بسلام».

سمعت عمر بن عبد العزيز يسأل عبد الله بن عمرو: سمعت رسول الله ﷺ يذكرهن؟ قال: نعم، «عقوق الوالدين، وإشراك بالله، وقتل النفس، وقذف المحصنات، وأكل مال اليتيم، والفرار من الزحف، وأكل الربا» وهذا لفظ للفاكهي والأصبهاني.

وعند القاضي إسماعيل الجهمي والطبراني: قال المطلب: سمعت رجلاً يسأل عبد الله بن عمرو.

وعند ابن مردويه: قال المطلب: سمعت من سأل عبد الله بن عمرو، أسمعت رسول الله ﷺ يذكرهن؟

فلم يذكر عمر بن عبد العزيز، وإنما قال رجلاً، وهي رواية يحيى الحماني وأبي مصعب. وهذا إسناد ضعيف؛ فيه مسلم بن الوليد، لم أجد من ترجم له.

(١) المعجم الكبير للطبراني ج ١٣، ١٤ (١٤ / ٦) (١٤٥٨٧).

(٢) فوائد أبي محمد الفاكهي (ص ٣٣٣) (١٣٧).

(٣) أمالي ابن بشران - الجزء الأول (ص ١٨٩) (٤٣٥) و (ص ٣٧٧) (٨٦٣).

(٤) الترغيب والترهيب (٢ / ١٨٤) (١٣٩٩).

قال المنذري "في إسناده مسلم بن الوليد بن العباس، لا يحضرني فيه جرح ولا عدالة" (١).

وقال الهيثمي: "فيه مسلم بن الوليد بن العباس، ولم أر من ذكره" (٢). وذكره البخاري في التاريخ الكبير (٣)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤)، ولم يذكر في جرح أو تعديلا. وقد وقفت على رواية له أدخل بينهما رجلين.

أخرج ابن أبي عاصم في السنة (٥)، وأبو بكر الباغندي في مسند عمر بن عبد العزيز (٦)، (٧٦) والطبراني في الصغير (٧)، ومسند الشاميين (٨)، والآجري في الشريعة (٩)، وابن بطة في الإبانة (١٠)، وتام في فوائده (١١)، واللالكائي في أصول السنة (١٢)، كلهم من طريق محمد بن شعيب بن شابور، عن عمر بن يزيد النصري، عن عمرو بن مهاجر، عن عمر بن عبد العزيز، عن يحيى بن القاسم، عن أبيه، عن جده عبد الله بن عمرو رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «ما هلك أمة إلا بالشرك بالله، وما كان بدء شركها إلا التكذيب بالقدر» واللفظ لابن أبي عاصم.

وهذا حديث ضعيف، في إسناده: عمر بن يزيد النصري.

(١) الترغيب والترهيب (٢/ ١٩٧).

(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١/ ١٠٣).

(٣) التاريخ الكبير (٨/ ١٥٣).

(٤) الجرح والتعديل (٨/ ١٩٧).

(٥) السنة لابن أبي عاصم (١/ ١٤١) (٣٢٢).

(٦) مسند عمر بن عبد العزيز (ص: ١٤١) (٧٦).

(٧) المعجم الصغير (٢/ ٢١٩) (١٠٥٩).

(٨) مسند الشاميين (٢/ ٣٢٧) (١٤٣١).

(٩) الشريعة للآجري (٢/ ٨٠٨) (٣٨٧).

(١٠) الإبانة الكبرى (٤/ ١٠٧) (١٥٢٤).

(١١) فوائد تمام (١/ ٣٠٧) (٧٦٥).

(١٢) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٤/ ٦٩٠) (١١١٤).

قال العقيلي: "يخالف في حديثه" (١).

وقال ابن حبان "كان ممن يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل، لا يجوز الاحتجاج به على الإطلاق، وإن اعتُبر بما يوافق الثقات فلا ضير" (٢). لكنه ذكره في الثقات (٣)، وقال: في روايته أشياء. وأورد الذهبي هذا الحديث في ترجمته في الميزان (٤). وفي الإسناد أيضاً: يحيى بن القاسم وأبيه، ذكرهما ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٥)، ولم يحك فيهما جرحاً ولا تعديلاً، وأوردهما ابن حبان في الثقات (٦).

**الخلاصة:** أنَّ عمر بن عبد العزيز أدرك نحواً من أربع سنوات من حياة عبد الله بن عمرو رضي الله عنه وهو طفلٌ صغيرٌ لا يميّز، فسماعه منه لا يثبت كما جزم بذلك أبو حاتم الرازي، ويؤكد ذلك وجود وسائط بينه وبين عبد الله بن عمرو رضي الله عنه، والله أعلم.

(١) الضعفاء الكبير (١٩٦/٣).

(٢) المجروحين (٨٩/٣).

(٣) انظر: الثقات (١٧٩/٧).

(٤) انظر: ميزان الاعتدال (٢٣٢/٣).

(٥) انظر: الجرح والتعديل (١٨٢/٩) و (١١١/٧).

(٦) انظر: الثقات لابن حبان (٦٠٧/٧) و (٣٠٣/٥).

## عَمْرُو بْنُ الْأَسْوَدِ الْعَنْسِيُّ<sup>(١)</sup>.

تُكَلِّمُ فِي سَمَاعِهِ مِنْ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه.  
 قال ابن معين<sup>(٢)</sup>، والنسائي<sup>(٣)</sup>: "أدرك عمر".  
 علق ابن العراقي على قول ابن معين بقوله: "ظاهره أنه لم يسمع منه"<sup>(٤)</sup>.  
 وقال ابن ماكولا: "قليل: سمع عمر رضي الله عنه"<sup>(٥)</sup>.  
 وقال أبو أحمد الحاكم<sup>(٦)</sup>، وعبد الغني المقدسي<sup>(٧)</sup>: "سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه".

(١) هو: عَمْرُو بْنُ الْأَسْوَدِ الْعَنْسِيُّ، بالنون، وقد يُصَغَّرُ، يُكْنَى أبا عياض، حِمَصِيٌّ، سَكَنَ دَارِيَّاءَ، **مُخْضَرَمٌ**: ثَقَّةٌ عَابِدٌ، مِنْ كِبَارِ التَّابِعِينَ، مَاتَ فِي خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ. خ م د س ق. التقريب (ص ٤١٨) (٤٩٨٩).

انظر ترجمة عمرو بن الأسود في: الطبقات الكبرى (٣٠٨/٧) (٣٨٢٣)، والطبقات لـخليفة (ص ٤٩٠) (٢٥٣١)، والتاريخ الكبير للبخاري (٣١٥/٦) (٢٥٠٤)، والمعرفة والتاريخ (٣١٤/٢ و ٣٤٨)، والثقات للعجلي (ص ٣٦٢) (١٢٤٨)، والثقات لابن حبان (١٧١/٥)، وتاريخ داريا لعبد الجبار الخولاني (ص: ٥٧)، وتاريخ دمشق (٤٥/٤٠٧) (٥٣١٣)، وأسد الغابة (١٧٩/٤)، وتهذيب الكمال (٥٤٣/٢١) (٤٣٢٧)، وسير أعلام النبلاء (٨٠/٤)، وإكمال تهذيب الكمال (٥٠٧/٥) (٤٢٢٧)، والإصابة (١٢٣/٥) (٦٥٤٣).

(٢) تاريخ دمشق (٤٥/٤٠٩).

(٣) المصدر السابق (٤٥/٤١٢).

(٤) تحفة التحصيل (ص ٢٤٠).

(٥) الإكمال (٦/٣٥٣).

(٦) انظر: الأسامي والكنى - أبو أحمد الحاكم - (٥/٢٦٤) (٤١٥١)، ونقله عنه: ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٥/٤١٣)، وابن حجر في فتح الباري (١٠/٥٩).

(٧) الكمال في أسماء الرجال (٨/٥).

وصحّح ابنُ النَّحَّاس<sup>(١)</sup>، والبيهقي<sup>(٢)</sup>، والعراقي<sup>(٣)</sup>، ونجم الدين الغزي<sup>(٤)</sup>، والألباني<sup>(٥)</sup> رواية عمرو بن الأسود، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ومقتضاه اتصال سندها عندهم.

وعمر بن الأسود، العنسي، الحمصي، نزيل داريا، أدرك الجاهلية والإسلام<sup>(٦)</sup>، ولم يرَ النبي صلى الله عليه وسلم<sup>(٧)</sup>، وكان من كبار سادة التابعين دينًا وورعًا، روى عن عمر بن الخطاب، وعبادة بن الصامت، وابن مسعود<sup>(٨)</sup> وغيرهم، ذكره ابن سعد<sup>(٩)</sup> في الطبقة الأولى من تابعي أهل الشام، وكان بحمص، ثم نزل داريا وسكن بها<sup>(١٠)</sup>، وقدم المدينة<sup>(١١)</sup>، وكان معاوية رضي الله عنه ولأه قضاء حمص ثم استعفاه<sup>(١٢)</sup>، وتوفي في خلافة معاوية رضي الله عنه<sup>(١٣)</sup>، وبه جزم

- (١) انظر: مشاريع الأشواق إلى مصارع العشاق (ص: ٩١).
- (٢) انظر: السنن الكبرى للبيهقي (٦٠٢/٩) (١٩٦٤٩).
- (٣) انظر: تخريج أحاديث الإحياء (ص ١٥٨٨).
- (٤) انظر: حسن التنبيه لما ورد في التشبه (٣٣٤/٥).
- (٥) انظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة (٣٢٥/٧) (٣١٢١).
- (٦) انظر: تاريخ دمشق (٤٠٧/٤٥) (٥٣١٣)، وأسد الغابة (١٧٩/٤)، وسير أعلام النبلاء (٨٠/٤).
- (٧) عدّه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣٠١/٥) صحابيًا، وتعبه ابن الأثير في أسد الغابة (١٧٩/٤) ونقل عن أبي موسى المدني أنه قال: ليس بصحابي، ولكنه روى عن الصحابة والتابعين. وانظر: الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة (٦٥/٢)، والإصابة (١٢٣/٥) (٦٥٤٣).
- (٨) انظر: تاريخ دمشق (٤٠٧/٤٥) (٥٣١٣)، وسير أعلام النبلاء (٨٠/٤)، والإصابة (١٢٣/٥) (٦٥٤٣).
- (٩) انظر: الطبقات الكبرى (٣٠٨/٧) (٣٨٢٣).
- (١٠) انظر: تاريخ داريا لعبد الجبار الخولاني (ص: ٥٩).
- (١١) انظر: مسند الشاميين للطبراني (٤٠٣/١) (٦٩٩).
- (١٢) انظر: تاريخ دمشق (٤١١/٤٥).
- (١٣) كانت خلافة معاوية رضي الله عنه من سنة (٤١هـ) إلى أن توفي سنة (٦٠هـ).

ابن عبد البر<sup>(١)</sup>، وابن حجر<sup>(٢)</sup>، وذكره المزي<sup>(٣)</sup>، وقال الذهبي: توفي في خلافة عبد الملك بن مروان<sup>(٤)</sup>.

أمّا أمير المؤمنين أبو حفص عُمر بن الخطاب العدوي القرشي رضي الله عنه ولد بعد الفيل بثلاث عشرة سنة، وتولّى الخلافة في جمادى الآخرة سنة (١٣ هـ)، وسار إلى القدس لتسلم مفاتيح المدينة سنة (١٥ هـ)<sup>(٥)</sup>، واستشهد في ذي الحجة سنة (٢٣ هـ) بالمدينة<sup>(٦)</sup>.

فتبين مما سبق أنّ عمرو بن الأسود العنسي، شامي، مخضرم، أدرك حياة النبي صلى الله عليه وسلم، ولم يرّه، وعمر بن الخطاب أمير المؤمنين رضي الله عنه كان بالمدينة، وقد زار الشام<sup>(٧)</sup>، فإدراك عمرو لعمر بن الخطاب لا شك فيه، وجاء ما يدلّ على لقائه بعمر وسماعه منه في عدة أخبار. أخرج البخاري في التاريخ الكبير<sup>(٨)</sup> معلقاً عن نعيم بن حماد، عن ابن وهب، عن معاوية، عن يونس بن سيف، عن عمرو بن الأسود العنسي **سمع عمر** رضي الله عنه يقول: "عليكم بالحج".

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه<sup>(٩)</sup> عن حماد بن خالد، عن معاوية بن صالح، عن يونس بن سيف، عن عمرو بن الأسود، قال: قال عمر: "عليكم بالحج؛ فإنّه عملٌ صالحٌ أمر الله به، والجهاد أفضل منه".

(١) انظر: الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى (٢/٨٦٠).

(٢) انظر: الإصابة (٥/١٢٤)، وتهذيب التهذيب (٨/٥)، والتقريب (ص ٤١٨) (٩٨٩/٤).

(٣) انظر: تهذيب الكمال (٢١/٥٤٥).

(٤) انظر: سير أعلام النبلاء (٤/٨١). وكانت خلافة عبد الملك بن مروان من سنة (٦٥ هـ) إلى أن توفي سنة (٨٦ هـ).

(٥) انظر: تاريخ الطبري (٣/٦٠٧)، والبداية والنهاية (٩/٦٥٨).

(٦) انظر: الاستيعاب (٣/١١٥٢)، وتهذيب الأسماء واللغات (٢/٣).

(٧) دخل عمر الشام أربع مرات: الأولى كان راكباً فرساً حين فتح بيت المقدس، والثانية: على بعير، والثالثة: وصل إلى سرع، ثم رجع لأجل ما وقع بالشام من الوباء، والرابعة: دخلها على حمار. انظر: تاريخ الطبري (٣/٦٠٧)، والبداية والنهاية (٩/٦٥٥).

(٨) التاريخ الكبير (٦/٣١٥) (٤/٢٥٠).

(٩) مصنف ابن أبي شيبة (٤/٢١١) (٢١١/٩٣٩٢).

معاوية هو: ابن صالح بن حُدَيْر، الحَضْرَمِي، الحمصِي، قاضي الأندلس.  
وثقه ابن مهدي<sup>(١)</sup>، وابن سعد<sup>(٢)</sup>، وابن معين في رواية<sup>(٣)</sup>، وأحمد<sup>(٤)</sup>، والعجلي<sup>(٥)</sup>،  
وأبو زرعة الرازي<sup>(٦)</sup>، وذكره ابن حبان في الثقات<sup>(٧)</sup>، وتكلم فيه بعضهم<sup>(٨)</sup>.  
ويونس بن سيف هو: العَنْسِيُّ الكَلَاعِيُّ الحِمَصِيُّ، وثقه الدارقطني<sup>(٩)</sup>،  
والذهبي<sup>(١٠)</sup>، وذكره ابن حبان في الثقات<sup>(١١)</sup>. وقال أبو حاتم: شيخ محله الصدق، لا  
بأس به<sup>(١٢)</sup>.

وهذا إسناد لا بأس به، و إسناد البخاري فيه التصريح بسماع عمرو بن الأسود  
من عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

قال ابن النحاس: "رواه ابن أبي شيبة بإسناد صحيح، وهو موقوف"<sup>(١٣)</sup>.  
وأخرج ابن أبي شيبة في مصنفه<sup>(١٤)</sup> عن حماد بن خالد، عن معاوية بن صالح،  
عن يونس بن سيف، عن عمرو بن الأسود، قال: سألت عمر رضي الله عنه قال: قلت: ما تقول  
في الحَقْنِ للمحرم؟ فقال: "هما نعلان من لا نعل له".

(١) انظر: الجرح والتعديل (٨ / ٣٨٢).

(٢) انظر: الطبقات الكبرى (٧ / ٣٦١) (٤٠٩٥).

(٣) انظر: تهذيب الكمال: (٢٨ / ١٨٦) (٦٠٥٨).

(٤) انظر: الجرح والتعديل (٨ / ٣٨٢).

(٥) الثقات للعجلي (ص ٤٣٢) (١٥٩٤).

(٦) انظر: الجرح والتعديل (٨ / ٣٨٣)، و تهذيب الكمال: (٢٨ / ١٨٦) (٦٠٥٨).

(٧) انظر: الثقات لابن حبان (٧ / ٤٧٠).

(٨) انظر: تهذيب الكمال (٢٨ / ١٨٩-١٩٣) (٦٠٥٨).

(٩) سؤالات البرقاني (٥٦٤).

(١٠) الكاشف (٢ / ٤٠٣) (٦٤٧٠).

(١١) الثقات (٥ / ٥٥٥).

(١٢) الجرح والتعديل (٩ / ٢٣٩).

(١٣) مشارع الأشواق إلى مصارع العشاق (ص: ٩١).

(١٤) مصنف ابن أبي شيبة (٣ / ٤٣٩) (١٥٧٧٨).

وهذا إسنادٌ جيّدٌ، وحمّاد بن خالد هو: الحَيَّاط، القرشي، أبو عبد الله البَصْرِي، ثقةٌ أمِّي كما في التقريب<sup>(١)</sup>، وباقي رجاله كالذي قبله.

وفي الإسناد التصريح بسؤال عمرو بن الأسود لعمر بن الخطاب رضي الله عنه. وأخرج أحمد في مسنده<sup>(٢)</sup>، وابن مهنا في تاريخ داريا<sup>(٣)</sup> من طريق عن أبي بكر بن أبي مريم، عن حكيم بن عمير وضمرة بن حبيب، قالاً: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: "من سرّه أن ينظر إلى هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلينظر إلى هدي عمرو بن الأسود". وأخرجه ابن أبي خيثمة<sup>(٤)</sup> وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني<sup>(٥)</sup>، من طريق أبي بكر بن أبي مريم، عن ضمرة فقط، عن عمرو بن الأسود، أنّه مرّ على عمر سائراً إلى الشام<sup>(٦)</sup>، فدخلت على عمر، فذكره.

وفي إسناده أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغسّاني الشاميّ، وقد يُنسب إلى جده، قيل: اسمه بُكَيْرٌ، وقيل: عبدُ السلام: ضعيفٌ، وكان قد سُرِقَ بَيْتُهُ فاختلط كما في التقريب<sup>(٧)</sup>.

وفيه انقطاعٌ أيضاً: حكيم بن عمير<sup>(٨)</sup>، وضمرة بن حبيب<sup>(٩)</sup>، لم يدركا عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

(١) التقريب (ص ١٧٨) (١٤٩٦).

(٢) مسند أحمد (٢٦٩/١) (١١٥).

(٣) تاريخ داريا (ص: ٥٧).

(٤) المعرفة والتاريخ (٣١٤/٢).

(٥) الأحاد والمثاني (٣٠١/٥).

(٦) ليس فيه ذكر الشام عند ابن أبي عاصم.

(٧) التقريب (ص: ٦٢٣) (٧٩٧٤).

(٨) حَكِيم بن عُمَيْر بن الأخوص، أبو الأخوص الحِمَصي: صدوق يَهْم، من الثالثة. د. ق. التقريب (ص: ١٧٧) (١٤٧٦).

(٩) ضَمْرَة بن حَبِيب بن صُهَيْب الزُّبَيْدي، بضم الزاي، أبو عُثْبَة الحمصي: ثقةٌ، من الرابعة، مات سنة ثلاثين. ٤. التقريب (ص: ٢٨٠) (٢٩٨٦).



وذكر هذا الخبر ابن حجر في الإصابة<sup>(١)</sup> في ترجمة عمرو بن الأسود وليّته.

وجوّد إسناده العراقي<sup>(٢)</sup>، ونجم الدين العزّي<sup>(٣)</sup>.

وقال ابن كثير: "فيه انقطاع بين حكيم بن عمير وضمرة بن حبيب العنسيين، الشاميين، الحمصيين، وبين عمر بن الخطاب؛ فإنهما لم يدركاه، لكن هذا مما يؤخذ عنهم، فإنهما من قبيلة عمرو بن الأسود وبلده، وهما من الثقات، فهذا عندهما من المشهورات، وكأن عمرو رضي الله عنه رآه بالشام لما قدمها من فتح بيت المقدس، والله أعلم"<sup>(٤)</sup>.

وما ذكره ابن كثير من أنّ عمر رضي الله عنه قال ذلك بالشام، هو كذلك إنّ ضبط ابن أبي مريم، ففي رواية ابن مهنا عن ضمرة بن حبيب بن صهيب، . أنّ عمرو بن الأسود مرّ بعمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو سائر إلى الشام، وكذا في رواية ابن أبي خيثمة.

وأما قوله: إنّ حكيم بن عمير، وضمرة بن حبيب إنما أخذوا الحديث عن عمرو بن الأسود، هو كذلك أيضاً، ففي رواية ابن أبي خيثمة: دخلت على عمر<sup>(٥)</sup>، وفي رواية ابن مهنا: أنّ عمرو بن الأسود مرّ بعمر، لكن إن زالت علة الانقطاع تبقى العلة الأولى، وهي ضعف أبي بكر بن أبي مريم.

وكان إبراهيم الهجري<sup>(٦)</sup> أحد أصحاب عمرو بن الأسود يطلق عليه "صاحب عمر".

قال ابن أبي خيثمة: "قال علي<sup>(٧)</sup>: عن سفيان، عن الهجري، قال: كنت أرى

(١) الإصابة (١٢٣/٥) (٦٥٤٣).

(٢) انظر: تخرّيج أحاديث الإحياء (ص ١٥٨٨).

(٣) انظر: حسن التنبيه لما ورد في التشبه (٣٣٤/٥).

(٤) مسند الفاروق (٦٨٣/٢).

(٥) قال ابن عساكر: «ورواه ابن عياش، عن ابن أبي مريم فوصله» ثم ذكر رواية ابن أبي خيثمة. تاريخ دمشق (٤١٥/٤٥).

(٦) وهو: إبراهيم بن مسلم العبدي، أبو إسحاق الهجري، بفتح الهاء والجيم، يذكّر بكُنْيته، لَيْنُ الحديث رفع موقوفات، من الخامسة. ق. التقريب (ص ٩٤) (٢٥٢).

(٧) يعني: ابن المديني.

مجاهدا يختلف إلى أبي عياض وهو فتي يتعلم منه، ثم بلغني بعد أنه - يعني أبا عياض - صاحب عمر" (١).

وأخرج الطبراني في مسند الشاميين (٢) عن أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، حدثني أبي، عن أبيه، عن ثور بن يزيد، عن يونس بن سيف، عن عمير بن الأسود، أنه سأل عمر بن الخطاب رضي الله عنه من أين أهل؟ قال: "من حيث أهل رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذي الحليفة". وهذا إسناد ضعيف؛ شيخ الطبراني أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، الدمشقي، الحضرمي الدمشقي البتلي، ضعيف صاحب مناكير وغرائب.

قال أبو أحمد الحاكم: "فيه نظر، سألت أبا الجهم أحمد بن الحسين عنه فقال: كان قد كبر فكان يُلقن ما ليس من حديثه فيتلقن، وأخبرنا أبو الجهم عنه بأحاديث بواطيل عن أبيه، عن جده، عن مشايخ ثقات لا يحملونها" (٣). وقال الذهبي: "له مناكير" (٤). وأبوه محمد بن يحيى بن حمزة الحضرمي، الدمشقي.

قال ابن حبان: "يروي عن أبيه، روى عنه أهل الشام، ثقة في نفسه، يتقى حديثه ما روى عنه أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، وأخوه عبيد، فإنهما كانا يدخلان عليه كل شيء" (٥).

وعلق عليه ابن حجر بقوله: "وذلك لأن محمد كان قد اختلط" (٦). وأورد ابن سعد هذا الأثر في ترجمة عمرو بن الأسود (٧) من غير إسناد أنه سأل عمر رضي الله عنه: من أين يُهل من حج منا؟ قال: من ذي الحليفة.

(١) المعرفة والتاريخ (١٥٨/٢).

(٢) مسند الشاميين (٢٨١/١) (٤٨٩).

(٣) لسان الميزان (٢٩٥/١).

(٤) ميزان الاعتدال (١٥١/١).

(٥) الثقات لابن حبان (٧٤/٩).

(٦) لسان الميزان (٤٢٢/٥).

(٧) الطبقات الكبرى (٣٠٨/٧).

وأورده ابن عساكر<sup>(١)</sup> بإسناده إلى أحمد بن محمد بن عيسى البغدادي قال: عمرو بن الأسود العنسي سأل عمر بن الخطاب رضي الله عنه من أين أحرم يا أمير المؤمنين؟ وقال: صلى بنا عمر بن الخطاب.

وأخرج ابن مهنا في تاريخ داريا<sup>(٢)</sup> من طريق أبي اليمان، حدثنا أبو بكر، يعني ابن أبي مريم، عن حبيب بن عبيد، عن أبي راشد الحبراني، عن عمرو بن الأسود العنسي، قال: "صلى بنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه صلاة الفجر في بيت المقدس، فقرأ في إحدى الركعتين: ﴿إِذَا السَّمَاءُ أَنْشَقَّتْ﴾ [سورة الانشقاق: ١]. فسجد فيها، ثم قام فقرأ بقية السورة ثم ركع وسجد".

وفي إسناده أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني ضعيف، وكان قد سرق بيته فاختلط كما في التقريب<sup>(٣)</sup>.

فمجموع هذه الأخبار تفيد أنّ سماع عمرو بن الأسود من عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثابت، وقد صرح بسماعه منه في عدة أسانيد ثابتة، وأكد أبو أحمد الحاكم، وأبو محمد المقدسي سماعه منه، ولم أجد من أهل العلم من نفى سماعه صريحاً فيما وقف عليه، وما علّق به ابن العراقي على قول ابن معين: "أدرك عمر" بأنّ ظاهره أنه لم يسمع منه فيه نظر، إذ لا يلزم من قوله: أدرك فلاناً أنه لم يسمع منه، خاصة وقد ثبت بالأسانيد الصحيحة سماعه منه، نعم لا يلزم من الإدراك ثبوت اللقاء، وبينهما فرق، والله أعلم. وقد روى عمرو بن الأسود العنسي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عدة أحاديث غير الذي سبق.

الحديث الأول: أخرج عبد الرزاق<sup>(٤)</sup> وابن أبي شيبة<sup>(٥)</sup> من طريق ابن عيينة، عن

(١) تاريخ دمشق (٤٥/٤١١).

(٢) تاريخ داريا (ص: ٥٧).

(٣) التقريب (ص: ٦٢٣) (٧٩٧٤).

(٤) مصنف عبد الرزاق الصنعاني (٣٠٩/٢) (٣٤٨٢).

(٥) مصنف ابن أبي شيبة (٧٨/٢) (٦٦٧٧).

مسعر قال: حدثنا زياد بن الفياض<sup>(١)</sup>، عن أبي عياض قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: "لا تعاد الصلاة".

وهذا إسنادٌ صحيحٌ رجاله ثقات.

**الحديث الثاني:** أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه<sup>(٢)</sup>، والبيهقي في الكبرى<sup>(٣)</sup>، من طريق منصور، عن مجاهد، عن أبي عياض، قال: قال عمر: "إذا مررت ببستان فكل، ولا تتخذ حُبْنَةً".

وهذا إسنادٌ صحيحٌ كما قال البيهقي<sup>(٤)</sup>.

**الحديث الثالث:** أخرجه القاسم بن سلام<sup>(٥)</sup>، ومن طريقه ابن زنجويه<sup>(٦)</sup>، وابن المنذر<sup>(٧)</sup>، والبيهقي<sup>(٨)</sup>، عن ابن علية<sup>(٩)</sup>، ويحيى بن سعيد<sup>(١٠)</sup>، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن سفيان<sup>(١١)</sup> العجلي، عن أبي عياض، عن عمر، قال: «لا تشتروا رقيق

(١) هو: زيادُ بن قَيَّاض الخُزاعي، أبو الحسن الكُوفِيُّ: ثقةٌ عابدٌ، من السادسة، مات سنة تسع وعشرين. م د س. التقريب (ص ٢٢٠) (٢٠٩٣).

(٢) مصنف ابن أبي شيبة (٢٩٤/٤) (٢٠٣٠٩).

(٣) السنن الكبرى للبيهقي (٦٠٢/٩) (١٩٦٤٩).

(٤) انظر: المصدر السابق، وسلسلة الأحاديث الصحيحة (٣٢٥/٧) (٣١٢١).

(٥) الأموال (ص ٩٩) (١٩٤)، وغريب الحديث (٢٦٣/٤).

(٦) الأموال لابن زنجويه (٢٣٠/١) (٣٠٢).

(٧) الأوسط (٤٠/١١) (٦٤٢٩).

(٨) السنن الكبرى (٢٣٦/٩) (١٨٤٠٠).

(٩) هو: إسماعيل بن إبراهيم بن مِقْسَمِ الأَسَدِيِّ مولاهم، أبو بَشَرِ البَصْرِيِّ، المعروف بابن غُلَيَّة:

ثقةٌ حافظٌ، من الثامنة، مات سنة ثلاث وتسعين، وهو ابن ثلاث وثمانين. ع. التقريب

(ص ١٠٥) (٤١٦).

(١٠) هو: يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري المدني، أبو سعيد القاضي: ثقة ثبت، من الخامسة،

مات سنة أربع وأربعين أو بعدها. ع. التقريب (ص ٥٩١) (٧٥٥٩).

(١١) جاء في الأموال لأبي عبيد "شقيق" بدل "سفيان"، وهو خطأ، وصوابه سفيان كما في

الغريب له وباقي المصادر.

أهل الذمة؛ فإنهم أهل خراج، وأراضيهم فلا تبتاعوها، ولا يُقَرَّن أحدكم بالصغار بعد إذ نجاه الله منه»

وأخرجه الخلال<sup>(١)</sup> عن علي بن الحسن بن سليمان، عن مهنا، عن ابن علية به مثله.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه<sup>(٢)</sup> عن عبدة بن سليمان، ومحمد بن بشر، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، قال محمد بن بشر: عن أبي عياض، عن سفيان العقبلي، أن عمر، قال: «لا تشتروا من رقيق أهل الذمة شيئاً، فإنهم أهل الخراج يبيع بعضهم بعضاً، ولا من أرضهم».

وروي مرسلًا، قال مهنا: "سألت أحمد: رواه أيوب، عن سفيان العقبلي؟ قال: نعم، مرسل، ولم يذكر فيه أبا عياض"<sup>(٣)</sup>.

وفي الإسناد سفيان العقبلي، ذكره البخاري في التاريخ الكبير<sup>(٤)</sup>، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل<sup>(٥)</sup>، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابن حبان في الثقات<sup>(٦)</sup>، وأورده ابن قُطْلُوبَعَا في الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة<sup>(٧)</sup>.

وكذلك اختلف فيه على ابن أبي عروبة، فرواه عنه ابن علية ويحيى بن سعيد الأنصاري، سفيان العقبلي، عن أبي عياض، عن عمر. وخالفهم محمد بن بشر فقلبه وجعله عن أبي عياض، عن العقبلي، عن عمر.

(١) أحكام أهل الملل والردة (ص ١٠٠) (٢٧٢).

(٢) مصنف ابن أبي شيبة (٣٣٧/٤) (٢٠٨٠٢).

(٣) أحكام أهل الملل والردة (ص ١٠٠).

(٤) قال البخاري: روى عنه أيوب وقاتدة، يروي عن أبي عياض وعُمَر، منقطع. التاريخ الكبير (٩٣/٤) (٢٠٧٩).

(٥) انظر: الجرح والتعديل (٢٢٢/٤) (٩٧١).

(٦) انظر: الثقات لابن حبان (٣٢٠/٤).

(٧) انظر: الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٤٣/٥) (٤٥٩٥).

ومحمد بن بشر هو: العبدى، أبو عبد الله، الكوفي: ثقةٌ حافظٌ<sup>(١)</sup>، لكنه خالف ثقتان حافظان: ابن عليّ ويحيى بن سعيد الأنصاري، ولعل الخطأ من سفيان، فإنه يُرسل عن عمر كما ذكر أحمد<sup>(٢)</sup> والبخاري<sup>(٣)</sup>.

**الخلاصة:** أنّ سماع عمرو بن الأسود العنسي من عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثابتٌ، وقد صرح عمرو بسماعه منه في بعض الطرق، وأكّد أبو أحمد الحاكم، وأبو محمد المقدسي سماعه منه، وصحّح ابنُ النّحاس، والبيهقي، والعراقي، ونجم الدين الغزي، والألباني رواية عمرو بن الأسود، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ولم ينفِ سماعه منه أحدٌ فيما وقفتُ عليه، وعليه فروايته عنه متصلة، والله أعلم.

(١) انظر: التقريب (ص ٤٦٩) (٥٧٥٦).

(٢) انظر: أحكام أهل الملل للخلال (ص ١٠٠).

(٣) انظر: التاريخ الكبير (٩٣/٤) (٢٠٧٩).

## عمرو بن دينار المكي<sup>(١)</sup>.

تُكَلِّم في سماعه من: البراء بن عازب، وعمر بن الخطاب<sup>(٢)</sup>، وأبي هريرة<sup>(٣)</sup>، وابن عباس<sup>(٤)</sup> رضي الله عنه.

ويعنينا هنا الكلام في سماعه من البراء بن عازب رضي الله عنه.

(١) هو: عمرو بن دينار المكي، أبو محمد الأثرم، الجُمَحِي مولا، ثقة ثبت، من الرابعة، مات سنة ست وعشرين ومئة. ع. التقريب (ص ٤٢١) (٥٠٢٤).

انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٢٩/٦)، والطبقات لخليفة بن خياط (ص ٤٩٤) (٢٥٥٤)، والتاريخ الكبير للبخاري (٣٢٨/٦) (٢٥٤٤)، والثقات للعجلي (١٧٥/٢) (١٣٧٧)، والجرح والتعديل (٢٣١/٦) (١٢٨٠)، والثقات لابن حبان (١٦٧/٥)، ومشته أسامي المحدثين (ص ١٨٩) (٣٢٥)، وتهذيب الأسماء واللغات (٢٧/٢)، وتهذيب الكمال (٥/٢٢) (٤٣٦٠)، وتذكرة الحفاظ (٨٥/١).

(٢) السنن الكبرى للبيهقي (٥٩/٨) (١٥٩٢٨).

(٣) المراسيل لابن أبي حاتم (ص ١٤٤) (٥٢١)، والسنن الكبرى (٣٠٠/٦)، وجامع التحصيل (ص ٢٤٣) (٥٦٣).

(٤) قال البخاري: "لم يسمع من ابن عباس حديث قضى باليمين والشاهد". جامع التحصيل (ص ٢٤٣) (٥٦٣).

### سماع عمرو بن دينارٍ من البراء بن عازب رضي الله عنه.

ذكر أبو عبد الله الحاكم في كتابه معرفة علوم الحديث كلاماً يفيد أنّ عمرو بن دينار لم يسمع من أحدٍ من الصحابة، حيث ذكر في أجناس المدلسين "الجنس السادس من التدليس قوم رووا، عن شيوخ لم يروهم قط، ولم يسمعوا منهم، إنما قالوا: قال فلان: فحمل ذلك عنهم على السماع، وليس عندهم عنهم سماع عال، ولا نازل<sup>(١)</sup>"، ثم ذكر أمثلة لذلك إلى أن قال: "وأن عامة حديث عمرو بن دينار عن الصحابة غير مسموعة"<sup>(٢)</sup>.

وهذا كلام فيه نظر، وهو خلاف ما عليه أئمة أهل الحديث، فقد لقي عمرو بن دينار جماعةً من الصحابة، وسماعه منهم مشهور في كتب السنّة، وقد أكثر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه، وحديثه عنه في الكتب الستة<sup>(٣)</sup>، وسمع ابن عباس رضي الله عنه، وحديثه عنه أيضاً في الكتب الستة<sup>(٤)</sup>، وروايته عن ابن عمر في الصحيحين<sup>(٥)</sup>.

وقد قال عن نفسه: "جالست جابرًا، وابن عمر، وابن عباس"<sup>(٦)</sup>.

وقال البخاري: "سمع ابن عباس، وابن عمر، وابن الزبير رضي الله عنه"<sup>(٧)</sup>.

وعلق العلائي على كلام أبي عبد الله الحاكم بقوله: "وهذا مجازفةٌ منه واهيةٌ جدا، فقد صحَّ عنه في أحاديث كثيرة التصريح بالسماع من ابن عمر، ومن جابر، وغيرهما" ثم ذكر أحاديث عنهما، ثم قال: "وذلك كثيرٌ جدا، وإنما نبهت عليه لئلا يُغتر بكلام الحاكم، وبالله التوفيق"<sup>(٨)</sup>.

وأما سماعه من البراء بن عازب فقد تكلموا فيه.

(١) معرفة علوم الحديث (ص ١٠٩).

(٢) المصدر السابق (ص ١١١).

(٣) انظر: تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف (٢/٢٤٨).

(٤) المصدر السابق (٥/١٨٧).

(٥) انظر: صحيح البخاري (١/٨٨) (٣٩٥)، صحيح مسلم (٢/٩٠٦) (١٢٣٤).

(٦) مسند ابن الجعد (ص ٢٥٠) (١٦٥٢).

(٧) التاريخ الكبير للبخاري (٦/٣٢٨) (٢٥٤٤).

(٨) جامع التحصيل في أحكام المراسيل (ص ٢٤٣).



قال يحيى بن معين: "عمرو بن دينار لم يسمع من البراء بن عازب (١)".

وقال البخاري: "عمرو بن دينار لم يسمع من البراء، وبينهما عندي رجل" (٢).

وعمر بن دينار تابعي مكّي، يروي عن: ابن عمر، وابن عباس، وجابر بن عبد الله، وابن الزبير رضي الله عنه، وآخرين من الصحابة، وعنه: شعبة، والثوري، وابن عيينة وخلق كثير، ذكره ابن سعد (٣)، وخليفة (٤) في الطبقة الثالثة من تابعي أهل مكة، وعده ابن حجر في الطبقة الرابعة (٥)، وهي عنده طبقة تلي الوسطى من التابعين، وجل روايتهم عن كبار التابعين.

وُلد عمرو بن دينار سنة سنة ست وأربعين (٦)، وتوفي سنة ست وعشرين ومائة (٧) وهو الأشهر. وقيل: سنة خمس (٨)، وقيل: تسع (٩)، وقد جاوز السبعين، قاله ابن حبان (١٠)، وقال الواقدي: عاش ثمانين سنة (١١).

وأما البراء بن عازب، الأنصاري، الحارثي، الأوسي، صاحب رسول الله صلّى الله عليه وآله،

(١) تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣/١٢٠) (٥٠٣)، والمراسيل لابن أبي حاتم (ص ١٤٣) (٥١٩).

(٢) العلل الكبير للترمذي (ص ١٧٨) (٣٠٩).

(٣) الطبقات الكبرى (٦/٢٩).

(٤) الطبقات (ص ٤٩٤) (٢٥٥٤).

(٥) انظر: التقريب (ص ٤٢١) (٥٠٢٤).

(٦) الثقات لابن حبان (٥/١٦٧)، تذكرة الحفاظ (١/٨٥).

(٧) انظر: الطبقات الكبرى (٦/٣٠)، الطبقات لخليفة بن خياط (ص ٤٩٤) (٢٥٥٤)، التاريخ

الكبير للبخاري (٦/٣٢٨) (٢٥٤٤)، الثقات لابن حبان (٥/١٦٧)، تاريخ مولد العلماء

ووفياتهم (١/٢٩٣)، تهذيب الأسماء واللغات (٢/٢٧)، تهذيب الكمال (٥/٢٢) (٤٣٦٠)،

تذكرة الحفاظ (١/٨٥).

(٨) انظر: تهذيب الأسماء واللغات (٢/٢٧)، وتهذيب الكمال (٥/٢٢) (٤٣٦٠).

(٩) المصدر السابق.

(١٠) انظر: الثقات لابن حبان (٥/١٦٧).

(١١) انظر: تهذيب الكمال (٥/٢٢) (٤٣٦٠)، وتذكرة الحفاظ (١/٨٥).

استُصغر يوم بدر، وشهد الخندق وما بعدها، ثم شهد مع علي عليه السلام الجمل وصفين، وقاتل الخوارج، ونزل الكوفة وابتنى بها داراً، ومات في إمارة مصعب بن الزبير سنة اثنتين وسبعين<sup>(١)</sup>. وقيل: توفي سنة إحدى وسبعين<sup>(٢)</sup>، عن بضع وثمانين سنة. وعليه فإن عمرو بن دينار مكّي، وُلد سنة (٤٦ هـ)، وتوفي سنة (١٢٦ هـ) أو نحوها، والبراء بن عازب عليه السلام مدنيّ نزل الكوفة، وتوفي بها سنة (٧٢ هـ)، وهذا يعني أن عمرو بن دينار قد أدرك زمن البراء بن عازب عليه السلام إدراكاً بيناً، وأنه عاصره نحواً من ستّ وعشرين سنة أو تزيد، وهذه المدة كافية للقاء بينهما إلا أن ابن معين والبخاري أنكرا أن يكون عمرو بن دينار لقي البراء أو سمع منه، ولعل ذلك بسبب اختلاف بلديهما، فعمره مكّي، والبراء مدنيّ كوفيّ، ولم أقف على ما يدل على لقائهما، ويؤكد ذلك وجود واسطة بينهما كما سيأتي، والله أعلم.

وقد وقفت على حديث واحدٍ لعمر بن دينار عن البراء بن عازب عليه السلام.

قال المعلمي: "ولعله لم يرسل عن البراء إلا خبراً واحداً"<sup>(٣)</sup>.

والحديث أخرجه ابن أبي شيبه في مصنفه<sup>(٤)</sup>، والترمذي في العلل الكبير<sup>(٥)</sup>، والرويان في مسنده<sup>(٦)</sup>، والطحاوي في مشكل الآثار<sup>(٧)</sup>، وتمام في فوائده<sup>(٨)</sup>، والبيهقي في شعب الإيمان<sup>(٩)</sup> كلهم من طريق عبد الله بن بكر السهمي، حدثنا حاتم بن أبي صغيرة، عن

(١) انظر: الطبقات الكبرى (٩٥/٦)، الثقات لابن حبان (٢٦/٣)، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم

(٣٨٤/١)، والاستيعاب (١٥٥/١)، والإصابة (٤١٢/١) (٦١٨).

(٢) انظر: مشاهير علماء الأمصار (ص ٧٦)، وسير أعلام النبلاء (١٩٥/٣)، والوافي بالوفيات (٥/١٠).

(٣) التنكيل (٢٤٤/١١) ضمن آثار المعلمي.

(٤) مصنف ابن أبي شيبه (٤٦٨/٤) (٢٢١٩٩).

(٥) العلل الكبير (ص ١٧٨) (٣٠٩).

(٦) مسند الرويان (٢٨٢/١) (٤٢٠).

(٧) شرح مشكل الآثار (٣٣٠/٥) (٢٠٨٢).

(٨) فوائد تمام (٦٨/٢) (١١٦٤).

(٩) شعب الإيمان (٤٨٤/٦) (٤٥٠٧).

عمرو بن دينار، أنَّ البراء بن عازب رضي الله عنه قال: أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نتبايع في الشُّوق ونحن نُسمَّى السماسرة فقال: «يا معشر التُّجار إنكم تُكثرون الحلف، فاخلطوا بينكم هذا بالصدقة» فسمنا يومئذٍ تجارًا، واللفظ للطحاوي.

وهذا الحديث معلٌ بالانقطاع.

قال الترمذي: "سألت محمدًا عن هذا الحديث فقال: عمرو بن دينار لم يسمع من البراء وبينهما عندي رجل" (١).

وقد روى عمرو بن دينار عن البراء بواسطة.

أخرج البخاري (٢) واللفظ له، ومسلم (٣) من طريق عمرو بن دينار أنه سمع أبا المنهال يقول: سألت البراء بن عازب، وزيد بن أرقم عن الصرف، فقالا: كنا تاجرين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصرف، فقال: «إن كان يدًا بيد فلا بأس، وإن كان نساءً فلا يصلح».

الخلاصة: أنَّ عمرو بن دينار أدرك من حياة البراء رضي الله عنه ما يقارب ستًا وعشرين سنة، إلا أنه مكِّي، والبراء كان بالمدينة ثم نزل الكوفة وبها توفي، ولم يثبت لقاؤهما فيما أعلم، وقد أنكر سماعه منه يحيى بن معين والبخاري، ولم يخالفهما أحدٌ فيما وقفت عليه، فروايته عنه منقطعة، والله أعلم.

(١) العلل الكبير (ص ١٧٨) (٣٠٩).

(٢) صحيح البخاري (٥٥/٣) (٢٠٦٠).

(٣) صحيح مسلم (١٢١٢/٣) (١٥٨٩).

## عمرو بن عبد الله أبو إسحاق السَّبيعي<sup>(١)</sup>.

تُكَلِّم في سماعه من عدد من الصحابة، وهم:

أسامة بن زيد، وأنس بن مالك<sup>(٢)</sup>، وجابر بن سمرة<sup>(٣)</sup>، وجبلة بن حارثة<sup>(٤)</sup>، وحجر بن عدي، وخالد بن عُرْقُطَة<sup>(٥)</sup>، وذو الجوشن<sup>(٦)</sup>، ورافع بن خديج، وسُرَاقَة بن مالك، وسليمان بن صُرْد<sup>(٧)</sup>، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وعكرمة بن أبي

(١) هو: عمرو بن عبد الله بن عُبيدٍ، ويقال: عليّ، ويقال: ابن أبي شَعْبَةَ المَهْدَنِي، أبو إسحاق السَّبيعي، بفتح المهملة وكسر الموحدة: ثَقَّةٌ مُكَثَّرٌ عَابِدٌ، من الثالثة، اختَلَطَ بِأَخْرَة، مات سنة تسع وعشرين ومئة، وقيل قبل ذلك. ع. التقريب (ص ٤٢٣) (٥٠٦٥).

انظر في ترجمته: الطبقات الكبرى (٣١١/٦)، والطبقات لخليفة (ص ٢٧٥) (١٢١٠)، والتاريخ الكبير (٣٤٧/٦) (٢٥٩٤)، والثقات للعجلي (ص ٣٦٦) (١٢٧٢)، وسؤالات الآجري لأبي داود (ص ١٧٥)، والجرح والتعديل (٢٤٢/٦)، ومشاهير علماء الأمصار (ص ١٧٨) (٨٤٧)، والثقات لابن حبان (١٧٧/٥)، وطبقات المحدثين بأصبهان (٣٣٦/١)، وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم (١٢١/١)، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي (٥٤٤/٢) (٨٥٤)، ورجال صحيح مسلم (٧٢/٢) (١١٨٣)، والاستغناء لابن عبد البر (٣٨٤/١) (٣٧٥)، وتاريخ دمشق (٢٠٤/٤٦)، والكمال في أسماء الرجال (٣٠/٨) (٤٨٤٥)، وتهذيب الأسماء واللغات (١٧١/٢)، ووفيات الأعيان (٤٥٩/٣)، وتهذيب الكمال (١٠٢/٢٢) (٤٤٠٠)، وطبقات علماء الحديث (١٨٥/١)، وتذكرة الحفاظ (٨٦/١)، وسير أعلام النبلاء (٣٩٢/٥)، وتهذيب التهذيب (٦٣/٨).

(٢) انظر: الجرح والتعديل (٢٤٢/٦)، والاستغناء (٣٨٤/١) (٣٧٥)، وتهذيب الكمال (١٠٣/٢٢) (٤٤٠٠).

(٣) انظر: جامع التحصيل في أحكام المراسيل (ص ٢٤٥).

(٤) انظر: تهذيب الكمال (٤٩٧/٤) (٨٩٧).

(٥) انظر: العلل الكبير للترمذي (ص ١٥٢).

(٦) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (ص ١٤٦) (٥٢٧)، وجامع التحصيل (ص ٢٤٥)، وتحفة التحصيل (ص ٢٤٥).

(٧) انظر: جامع التحصيل (ص ٢٤٥)، وتحفة التحصيل (ص ٢٤٥).

جهل، وعلي بن أبي طالب<sup>(١)</sup>، والمسور بن مخزومة<sup>(٢)</sup>، ومعاوية بن أبي سفيان، والمغيرة بن شعبة، والنعمان بن بشير<sup>(٣)</sup>.

والكلام هنا في سماعه من: أسامة بن زيد، وحُجر بن عدي، ورافع بن خديج، وشُرابة بن مالك، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وعبد الله بن عمرو بن العاصي، وعكرمة بن أبي جهل، ومعاوية بن أبي سفيان، والمغيرة بن شعبة.

(١) انظر: الاستغناء لابن عبد البر (٣٨٤/١) (٣٧٥)، وتهذيب الأسماء واللغات (١٧١/٢).

(٢) التاريخ لابن معين - رواية الدوري - (٤٤٩/٢) (٢٩٠٨).

(٣) انظر: جامع التحصيل (ص ٢٤٥)، وتحفة التحصيل (ص ٢٤٥).

أولاً: سماع أبي إسحاق السبيعي من أسامة بن زيد رضي الله عنه.

قال ابن عبد البر: "رأى على بن أبي طالب، وأسامه بن زيد، والمغيرة بن شعبة، ولم يصح سماعه منهم" (١).

وبمثل قول ابن عبد البر قال عبد الغني المقدسي (٢)، والنّوّوي (٣).

وقال المزي: "روى عن أسامة بن زيد بن حارثة، وقيل: لم يسمع منه وقد رآه" (٤).

وقال البخاري (٥)، وأبو حاتم (٦)، وابن حبان (٧)، وابن عساكر (٨)، والذهبي (٩):

"رأى أسامة بن زيد". ولم يذكروا سماعاً ولم ينفوه.

وقال ابن الجوزي: سمع من أسامة (١٠).

وأبو إسحاق السبيعي الكوفي، الحافظ، شيخ الكوفة، وعالمها، ومحدثها، سمع من أكثر من عشرين من الصحابة (١١)، وروى عنه الأعمش، وشعبة، والثوري، ذكره ابن سعد (١٢) في الطبقة الثالثة، وخليفة (١٣) في الطبقة الرابعة من تابعي أهل الكوفة، وعده ابن حجر (١٤) في الطبقة الثالثة، وهي عنده الطبقة الوسطى من التابعين.

(١) الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى (٣٨٤/١).

(٢) الكمال في أسماء الرجال (٣٠/٨).

(٣) تهذيب الأسماء واللغات (١٧١/٢).

(٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٠٣/٢٢).

(٥) التاريخ الكبير (٣٤٧/٦) (٢٥٩٤).

(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٤٢/٦).

(٧) الثقات لابن حبان (١٧٧/٥).

(٨) تاريخ دمشق (٢٠٤/٤٦).

(٩) صفة الصفوة (٦٠/٢).

(١٠) صفة الصفوة (٦٠/٢).

(١١) انظر: الاستغناء لابن عبد البر (٣٨٤/١).

(١٢) انظر: الطبقات الكبرى (٣١١/٦).

(١٣) انظر: الطبقات (ص ٢٧٥) (١٢١٠).

(١٤) انظر: التقريب (ص ٤٢٣) (٥٠٦٥).

وُلد أبو إسحاق السبيعي بالكوفة، واختلف في تاريخ مولده، وتاريخ وفاته.

**أما مولده:**

ف قيل: ولد لستين بقتنا من خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه، يعني سنة ثلاث و ثلاثين (١).

قال البخاري: حدثني إسحاق بن نصر، قال أخبرنا يحيى بن آدم، قال حدثنا شريك، قال سمعت أبا إسحاق قال: وُلدت في سنتين من إمارة عثمان رضي الله عنه (٢). ومقتل عثمان رضي الله عنه كان سنة خمس و ثلاثين (٣).

وقيل: وُلد قبل عبد الملك بن عمير (٤) بسنتين أو ثلاث.

قال العجلي: "وكان أبو إسحاق أكبر من عبد الملك بن عمير بسنتين" (٥).

وقال ابن الجعد في مسنده (٦): حدثنا محمود بن غيلان، نا يحيى بن آدم، حدثنا أبو بكر قال: سمعت أبا إسحاق يقول: زعم عبد الملك أني أكبر منه بثلاث سنين. يعني عبد الملك بن عمير.

وعبد الملك بن عمير وُلد سنة اثنتين و ثلاثين.

قال ابن سعد: أخبرنا خلف بن تميم قال: سألت إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر عن مولد عبد الملك بن عمير فقال: قد سألته عما سألتني عنه، فأخبرني أنه ولد في ثلاث

(١) انظر: مسند ابن الجعد (ص ٧٢) (٣٨٧)، وحلية الأولياء (٣٣٨/٤)، وتاريخ مولد العلماء

ووفياتهم (١٢١/١)، وتهذيب الأسماء واللغات (١٧١/٢)، وسير أعلام النبلاء (٢٩٦/٤).

(٢) التاريخ الأوسط (٨/٢) (١٥٩٧)، وانظر: مسند ابن الجعد (ص ٧٢) (٣٨٦) من طريق شريك كذلك.

(٣) انظر: تاريخ خليفة بن خياط (ص ١٦٨).

(٤) هو: عبد الملك بن عمير بن سويد اللّحمي، الكوفي، ثقةٌ فصيحٌ عالمٌ تغيرَ حفظه وربما دلّس، من الرابعة، مات سنة ست و ثلاثين، وله مئة و ثلاث سنين. ع. التقريب (ص ٣٦٤) (٤٢٠٠).

(٥) الثقات (١٠٤/٢).

(٦) مسند ابن الجعد (ص ٧٣) (٣٩٦).

سنتين بقين من خلافة عثمان (١).

وعليه فمولد أبي إسحاق سنة ثلاثين أو تسع وعشرين (٢).

وقيل: وُلد بعد الشعبي بسنة أو سنتين.

ذكر ابن سعد (٣)، وابن الجعد (٤)، وابن معين (٥)، والبخاري (٦)، والفسوي (٧) عن الحجاج بن محمد قال: سمعت شعبة قال: سألت أبا إسحاق، أنت أكبر أو الشعبي؟ قال: الشعبي أكبر مني بسنة أو سنتين.

وقال ابن سعد: وقال سفيان: قال مشيختنا: اجتمع الشَّعْبِيُّ وأبو إسحاق فقال له الشعبي: أنت خير مني يا أبا إسحاق. قال: لا والله ما أنا بخير منك بل أنت خير مني وأسن مني (٨).

وقد اختلف في مولد الشعبي على أربعة أقوال، أشار إليها الذهبي في السير (٩). قيل: وُلد في إمرة عمر بن الخطاب رضي الله عنه سنة تسع عشرة، وقيل: سنة إحدى وعشرين، وقيل: سنة جلولا في سنة سبع عشرة (١٠)، وقيل: سنة ثمان وعشرين. وبهذا يعلم أنه لا يمكن معرفة مولد أبي إسحاق بمعرفة مولد الشعبي للخلاف الوارد

(١) الطبقات الكبرى (٣١٣/٦).

(٢) جزم ابن حبان وابن منجويه أنّ مولده كان سنة تسع وعشرين، ولعلهم اعتمدوا على هذا. انظر: مشاهير علماء الأمصار (ص ١٧٨) (٨٤٧)، والثقافت (١٧٧/٥)، ورجال صحيح مسلم (٧٢/٢) (١١٨٣).

(٣) انظر: الطبقات الكبرى (٢٦٦/٦).

(٤) انظر: مسند ابن الجعد (ص ٧٥) (٤١٠).

(٥) انظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣٩٥/٣) (١٩٢٢).

(٦) انظر: التاريخ الكبير (٣٤٧/٦) (٢٥٩٤)، والتاريخ الأوسط (٨/٢) (١٥٩٥).

(٧) انظر: المعرفة والتاريخ (٢٠٧/٣).

(٨) الطبقات الكبرى (٣١١/٦).

(٩) انظر: سير أعلام النبلاء (٢٩٥/٤).

(١٠) وهذا اعتمادا على رواية أورده ابن سعد (٢٤٨/٦) من طريق السري بن إسماعيل. قال الذهبي: "فهذه رواية منكورة، وليس السري بمعتمد، قد اتهم".



في مولد الشعبي.

والراجح - والله أعلم - هو القول الأول، وأنّ مولد أبي إسحاق السبيعي كان سنة ثلاثٍ وثلاثين لستين بقيتا من خلافة عثمان بن عفّان رضي الله عنه؛ فقد صرح بذلك بنفسه، وجزم بهذا: أبو نعيم الأصبهاني<sup>(١)</sup>، والنووي<sup>(٢)</sup>، وابن خلكان<sup>(٣)</sup>، والذهبي<sup>(٤)</sup>، وابن حجر<sup>(٥)</sup>، وغيرهم، وبقية الأقوال تتطرّق إليها الاحتمالات ويصعب التحديد بها.

وأما وفاته:

فقد مات أبو إسحاق بالكوفة، واختلف في سنة وفاته على أقوال:

قيل: توفي سنة ست وعشرين ومائة<sup>(٦)</sup>.

وقيل: سبع وعشرين ومائة<sup>(٧)</sup>، وهو قول الجمهور<sup>(٨)</sup>.

وقيل: ثمان وعشرين ومائة<sup>(٩)</sup>، ووصف ابن عبد الهادي، والذهبي هذا القول

بالشدوذ<sup>(١٠)</sup>.

(١) انظر: طبقات المحدثين بأصبهان (٣٣٦/١).

(٢) انظر: تهذيب الأسماء واللغات (١٧١/٢).

(٣) انظر: وفيات الأعيان (٤٥٩/٣).

(٤) انظر: سير أعلام النبلاء (٢٩٦/٤).

(٥) انظر: تهذيب التهذيب (٦٣/٨).

(٦) انظر: إكمال تهذيب الكمال (٥٦٦/٥).

(٧) قاله الواقدي، وابن عيينة، والمطلب بن زياد، والهيثم بن عدي، وابن بكير، وابن نمير، وابن

حبان. انظر: التاريخ الكبير (٣٤٧/٦) (٢٥٩٤)، ومشاهير علماء الأمصار (ص ١٧٨)

(٨٤٧)، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي (٥٤٤/٢) (٨٥٤).

(٨) انظر: طبقات علماء الحديث (١٨٧/١).

(٩) قاله أبو نعيم، وابن أبي شيبه. انظر: الطبقات الكبرى (٣١٢/٦)، ورجال صحيح البخاري

للكلاباذي (٥٤٤/٢) (٨٥٤).

(١٠) انظر: طبقات علماء الحديث (١٨٧/١)، وتذكرة الحفاظ (٨٧/١).

وقيل: تسع وعشرين ومائة<sup>(١)</sup>.

وقيل: سنة ثنتين وثلاثين ومائة<sup>(٢)</sup>.

عاش أبو إسحاق حياته بالكوفة، وقدم الشام، وغزا الروم<sup>(٣)</sup>، وقدم أصبهان مجتازا إلى خراسان<sup>(٤)</sup>.

وهو مذكور بالتدليس<sup>(٥)</sup>، ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين، وكثير ممن تكلم في سماعه منهم ثبت أنه رآهم، ولم يصرح بالسماع منهم.

وأما أسامة بن زيد بن حارثة الكلبي رضي الله عنه، حب رسول الله ﷺ وابن حبه، وُلد بمكة ونشأ حتى أدرك ولم يعرف إلا الإسلام<sup>(٦)</sup>، أمره رسول الله ﷺ قبل أن يبلغ العشرين على جيش عظيم، فمات النبي ﷺ قبل أن يتوجه، فأنفذه أبو بكر الصديق رضي الله عنه، ولما توفي رسول الله ﷺ رحل أسامة إلى وادي القرى<sup>(٧)</sup> فسكنه، ثم انتقل إلى دمشق، وسكن المزة<sup>(٨)</sup>، ثم

(١) قاله يحيى بن سعيد القطان، وعمرو بن علي الفلاس. انظر: الطبقات الكبرى (٣١٢/٦)، والتاريخ الكبير (٣٤٧/٦) (٢٥٩٤)، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي (٥٤٤/٢) (٨٥٤)،

(٢) قاله يحيى بن معين والمدائني. انظر: رجال صحيح مسلم لابن منجويه (٧٢/٢)، ووفيات الأعيان (٤٥٩/٣).

(٣) انظر: طبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي (١٨٦/١).

(٤) انظر: طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها (٣٣٦/١).

(٥) انظر: المدلسين لأبي زرعة (ص ٧٧)، وبتعريف أهل التقديس (ص ٤٢).

(٦) انظر: الطبقات الكبرى (٤٥/٤).

(٧) وادي القرى: واد بين المدينة والشام، ويعرف اليوم بوادي العلا: مدينة عامرة شمال المدينة على قرابة (٣٥٠) كيلا. معجم البلدان (٣٤٥/٥)، معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية (ص ٢٥٠).

(٨) المزة - بالكسر، ثم التشديد -: قرية في جنوب غربي دمشق، تبعد عنها ثلاثة أميال تقريبا، وقد اتصلت الآن بدمشق وأصبحت منطقة سكنية. انظر: مرصد الاطلاع (١٢٦٦/٣)، والمعالم الأثرية (ص ٢٥١).

رجع فسكن وادي القرى، ثم نزل إلى المدينة فمات بها بالجرف<sup>(١)</sup>، وقيل: مات بوادي القرى وحُمِل إلى المدينة<sup>(٢)</sup>، وكانت وفاته سنة أربع وخمسين<sup>(٣)</sup>، وهو ابن خمس وسبعين<sup>(٤)</sup>، وقيل: توفي في آخر أيام معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه سنة ثمان أو تسع وخمسين<sup>(٥)</sup>، وصحح ابن عبد البر القول الأول<sup>(٦)</sup>.

فتبين مما سبق أنّ أبا إسحاق السبيعي قد أدرك زمن أسامة بن زيد رضي الله عنه إدراكاً بيناً، وقد رآه، ولم يخالف في رؤيته أحد، وأنكر ابن عبد البر، وعبد الغني المقدسي، والنووي سماعه منه، وأثبت ابن الجوزي، ولم يأت تصريح سماعه منه في شيء من طرق الحديث، بل وُجِدَتْ واسطة بينهما في بعض الطرق، وعليه ففي سماعه من نظر. والله أعلم.

وقد وقفْتُ على حديث واحد لأبي إسحاق عن أسامة رضي الله عنه على سعة رواية أبي إسحاق.

أخرجه ابن أبي شيبه في مصنفه<sup>(٧)</sup>، قال: حدثنا إسحاق بن سليمان<sup>(٨)</sup>، عن أبي سنان، عن أبي إسحاق، قال: رأيت ناساً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، يأتزون على أنصاف سوقهم»، فذكر أسامة بن زيد، وابن عمر، وزيد بن أرقم، والبراء بن عازب.

وأخرجه الطبراني في الكبير<sup>(٩)</sup> من طريق عبد الله بن الحكم بن أبي زياد القطواني، عن إسحاق بن سليمان به مثله.

(١) انظر: الاستيعاب (٧٥/١)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٤٧٧/٢).

(٢) انظر: مشاهير علماء الأمصار (ص: ٣٠)، ومعرفة الصحابة لأبي نُعيم (٢٢٤/١)، والاستيعاب (٧٧/١).

(٣) انظر: الاستيعاب (٧٧/١)، وتهذيب الكمال (٣٤٠/٢)، والإصابة (٢٠٢/١) (٨٩).

(٤) انظر: تهذيب الكمال (٣٤٠/٢).

(٥) انظر: الطبقات الكبرى (٥٤/٤)، والاستيعاب (٧٧/١)، والإصابة (٢٠٢/١) (٨٩).

(٦) انظر: الاستيعاب (٧٧/١)، والإصابة (٢٠٢/١) (٨٩).

(٧) مصنف ابن أبي شيبه (١٦٧/٥) (٢٤٨٣٠).

(٨) هو: إسحاق بن سليمان الرّازي، أبو يحيى، كوفي الأصل، ثقة فاضل، من التاسعة، مات سنة مائتين، وقيل قبلها، ع. التقريب (ص ١٠١) (٣٥٧).

(٩) المعجم الكبير للطبراني (١٥٩/١) (٣٧٥).

وأبو سنان هو: سعيد بن سنان البُرْجُمي، الشَّيباني، الكوفي.  
ووثَّقه ابنُ معين<sup>(١)</sup>، وأبو حاتم<sup>(٢)</sup>، وأبو داود<sup>(٣)</sup>، ويعقوب بن سفيان<sup>(٤)</sup>،  
والدارقطني<sup>(٥)</sup>، والعجلي<sup>(٦)</sup>، وابن شاهين<sup>(٧)</sup>، وقال النسائي: ليس به بأس<sup>(٨)</sup>، وذكره ابنُ  
حبان في "الثقات"، وقال أحمد: ليس بقوي<sup>(٩)</sup>. وقال ابن عدي: "وأبو سنان هذا له غير  
ما ذكرت من الحديث أحاديث غرائب وأفراد، وأرجو أنه ممن لا يتعمَّد الكذب والوضع  
لا إسنادًا ولا متنًا، ولعله إنما يهْمُ في الشيء بعد الشيء، وروايته تحتمل وتقبل" <sup>(١٠)</sup>.  
وهذا إسنادٌ حسنٌ، وليس فيه غير الرؤية ممَّا قد يدلُّ قول من نفى السَّماع.  
وقد وقفتُ أيضًا على حديثٍ واحدٍ يرويه أبو إسحاق السبيعي عن أسامة بن زيد  
بواسطة.

أخرجه الطبراني في الأوسط<sup>(١١)</sup> قال: حدثنا أحمد بن زهير قال: نا أبو كريب قال:  
نا إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن أبي ميسرة، أنَّ  
أسامة بن زيد رضي الله عنه، لما قدم النبي صلَّى الله عليه وآله لم يأت النبي صلَّى الله عليه وآله أيامًا، ثم أتاه، فلما نظر إلى رسول  
الله صلَّى الله عليه وآله بكى، فقال له: «غبتَ عنَّا ما غبت، ثم جئتَ تحزننا»  
قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن أبي إسحاق إلا يوسف بن أبي إسحاق.

(١) انظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣٦٤/٤) (٤٨٠٥)، وتاريخ بغداد (٦٧/٩).

(٢) الجرح والتعديل (٢٨/٤).

(٣) انظر: تاريخ بغداد (٦٧/٩).

(٤) انظر: المعرفة والتاريخ (٨٣/٣).

(٥) انظر: سؤالات السلمي للدارقطني (ص ١٨١) (١٥٥).

(٦) انظر: الثقات للعجلي (ص ١٨٥) (٥٤٨).

(٧) انر: تاريخ أسماء الثقات (ص ٩٧).

(٨) انظر: تهذيب الكمال (٤٩٤/١٠).

(٩) الضعفاء الكبير للعقيلي (١٠٧/٢).

(١٠) الكامل في ضعفاء الرجال (٤٠٥/٤).

(١١) المعجم الأوسط (٣٠٢/٢) (٢٠٤٤).

الخلاصة: أنّ أبا إسحاق السبيعي أدرك أسامة بن زيد رضي الله عنه إدراكًا بيّنًا، وقد رآه، لا ينكر رؤيته أحدٌ فيما أعلم، إلا أنّ في سماعه منه نظرًا، وقد أنكره ابن عبد البر، وتبعه عبد الغني المقدسي، والنووي؛ إذ لم يأت تصريح سماعه منه في شيءٍ من طرق الحديث، بل وُجدت واسطة بينهما في بعض الطرق، والله أعلم.

ثانياً: سماع أبي إسحاق السبيعي من حجر بن عدي الكندي رضي الله عنه.

قال أبو حاتم: "أبو إسحاق الهمداني قد رأى حجر بن عدي، ولا أعلم سمع منه" (١).  
وصحح الحاكم (٢) رواية أبي إسحاق السبيعي عن حجر بن عدي رضي الله عنه، ومقتضاه  
اتصال سندها عنده.

وسبق أن أبا إسحاق السبيعي تابعي مشهور من أهل الكوفة، وُلد سنة ثلاثٍ  
وثلاثين على الراجح.  
وحُجّر بن عدي بن معاوية، الكندي، الكوفي، المعروف بحجر بن الأدبر، اختلف  
في صحبته.

فذهب ابن سعد (٣)، ومصعب الزبيري، والحاكم (٤)، وابن عبد البر (٥)، وابن  
عساكر (٦)، وابن الأثير (٧)، والذهبي (٨)، وابن حجر (٩) إلى أن له صحبة.  
وذكر ابن سعد، ومصعب الزبيري فيما رواه الحاكم عنه أنه وفد على النبي صلّى الله عليه وآله هو  
وأخوه هانئ بن عدي (١٠).

- 
- (١) المراسيل لابن أبي حاتم (ص ١٤٦) (٥٢٩)، والعلل له (٥٠١/١) (٦٩)، وانظر: جامع  
التحصيل (ص ٢٤٥)، وتحفة التحصيل (ص ٢٤٥).  
(٢) المستدرک علی الصحيحین (٥٣٢/٣) (٥٩٧٦).  
(٣) انظر: الطبقات الكبرى (٢٤١/٦)، وكذا ذكره في الطبقة الأولى من أهل الكوفة، وقال:  
"وكان حُجّر بن عدي جاهلياً إسلامياً" ولذا قال ابن حجر في الإصابة (٣٣/٢) (١٦٣٤):  
"فإما أن يكون ظنه آخر، وإما أن يكون ذهل".  
(٤) جمع الحاكم فضائله في المستدرک (٥٣١/٣) (٥٩٧٤) بعنوان: "ذكر مناقب حجر بن عدي  
رضي الله عنه وهو راهب أصحاب محمد صلّى الله عليه وآله".  
(٥) انظر: الاستيعاب (٣٢٩/١).  
(٦) انظر: تاريخ دمشق (٢٠٧/١٢).  
(٧) انظر: أسد الغابة (٦٩٧/١).  
(٨) انظر: سير أعلام النبلاء (٤٦٣/٣).  
(٩) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٣٢/٢) (١٦٣٤).  
(١٠) انظر: المستدرک علی الصحيحین (٥٣١/٣) (٥٩٧٤)، والطبقات الكبرى (٢٤١/٦).

وقال إبراهيم بن يعقوب: "أدرك حجر بن عدي الجاهلية، وأكل الدم فيها" (١).  
وقال ابن عبد البر: في الاستيعاب (٢) "كان حُجر من فضلاء الصحابة، وصغر سنه عن كبارهم".  
وأما البخاري (٣)، وأبو حاتم (٤)، وخليفة بن خياط (٥)، وابن حبان (٦)، فذكروه في التابعين.  
قال ابن حبان: "من عبّاد التابعين، ممن شهد صفين مع علي بن أبي طالب عليه السلام (٧)". وذكره في الثقات (٨) في التابعين، وقال: "وقد قيل: إن له صحبة".  
وكان عليه السلام أميراً مطاعاً، أمّاراً بالمعروف، مقدماً على الإنكار، من شيعة علي عليه السلام، شهد صفين أميراً (٩)، وهو الذي افتتح مرج عذراء (١٠)، وقُتل بها (١١).  
واختلف في سنة وفاته على قولين:

- 
- (١) انظر: المستدرک علی الصحیحین (٥٣٤/٣) (٥٩٨٣).  
(٢) الاستيعاب (٣٢٩/١).  
(٣) التاريخ الكبير للبخاري (٧٢/٣) (٢٥٨).  
(٤) انظر: الجرح والتعديل (٢٦٦/٣).  
(٥) انظر: الطبقات (ص٢٤٦) (١٠٤٢).  
(٦) انظر: الثقات (١٧٦/٤).  
(٧) مشاهير علماء الأمصار (ص١٤٤) (٦٤٨).  
(٨) الثقات (١٧٦/٤).  
(٩) انظر: سير أعلام النبلاء (٤٦٣/٣).  
(١٠) من قرى غوطة دمشق بينهما اثنا عشر ميلاً، تقع في الشمال الشرقي منها، وبها قبر حجر بن عدي وأصحابه، ولا تزال إلى يومنا هذا. انظر: معجم ما استعجم (٩٢٦/٣)، والروض المعطار في خبر الأقطار (ص٥٣٦).  
(١١) انظر: الطبقات الكبرى (٢٤١/٦)، والمستدرک (٥٣٤/٣) (٥٩٨٤)، وسير أعلام النبلاء (٤٦٤/٣).

قال خليفة<sup>(١)</sup>، وأبو عبيد<sup>(٢)</sup>، والذهبي<sup>(٣)</sup>، والصفدي<sup>(٤)</sup> وغير واحد قُتل بدمشق في عهد معاوية بن أبي سفيان سنة إحدى وخمسين.  
وقال يعقوب بن إبراهيم بن سعد<sup>(٥)</sup>، وابن حبان<sup>(٦)</sup>، والمسعودي<sup>(٧)</sup>: كان قتله سنة ثلاث وخمسين.

فظهر من خلال ما سبق أنّ أبا إسحاق أدرك حجر بن عدي وقد رآه، وكان عمره يوم مقتله نحو من ثمانية عشرة سنة، وهما كوفيان، ولم أجد لأبي إسحاق السبيعي عن حجر بن عدي إلا حديثين، كلاهما فيه التصريح بالسماع إلا أنّ أحدهما اختلف في إسناده؛ فروي مرة بواسطة ومرة بدون واسطة، وسيأتي ما فيه، وليس لحجر بن عدي أيضًا رواية ثبتت عن النبي ﷺ<sup>(٨)</sup>، وجلّ روايته عن علي رضي الله عنه حتى قال ابن سعد: "كان ثقة معروفًا، لم يرو عن غير علي شيئًا"<sup>(٩)</sup>.

وذكر أبو حاتم أنه لا يعلم لأبي إسحاق سماعًا من حجر بن عدي رضي الله عنه، وصحّح

(١) انظر: لطبقات (ص ٢٤٦) (١٠٤٢)

(٢) انظر: الإصابة (٣٤/٢).

(٣) انظر: سير أعلام النبلاء (٤٦٧/٣).

(٤) انظر: الوافي بالوفيات (٢٤٧/١١).

(٥) انظر: الإصابة (٣٤/٢).

(٦) مشاهير علماء الأمصار (ص ١٤٤) (٦٤٨).

(٧) مروج الذهب ومعادن الجوهر (٣/٣).

(٨) لا يُشكل على هذا ما أخرجه الحاكم في المستدرك (٥٣٣/٣) (٥٩٨٢) من طريق مخشي بن حجر بن عدي، عن أبيه، أنّ النبي ﷺ خطبهم، فقال: «أي يوم هذا؟» قالوا: يوم حرام، قال: «فأي بلد هذا؟».. الحديث.

فهذا إسنادٌ ضعيفٌ جدًا، ومخشي بن حجر مجهول، وذكر الهيثمي في المجمع (٢٧٠/٣) أنه لم يجد من ترجم مخشي بن حجر.

وأما الطبراني في الكبير (٣٤/٤) والحافظ في الإصابة (٣٦/٢) ذكرا هذا الحديث في ترجمة صحابي آخر اسمه حجر بن أبي حجر الهلالي، ويظهر أنّ الحاكم وهم، فعدهم واحدًا، والله أعلم.

(٩) الطبقات الكبرى (٢٤١/٦).



الحاكم سماعه، وسماعه منه ممكن لا ينكر، وقد صرح أبو إسحاق بسماعه من حجر كما سيأتي الكلام عليه.

وقد روى أبو إسحاق السبيعي عن حجر بن عدي أربعة أحاديث فيما وقفت عليه.

**الحديث الأول:** أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه<sup>(١)</sup>، والطبراني في الكبير<sup>(٢)</sup>، والحاكم في المستدرک<sup>(٣)</sup> كلهم من طريق معاوية بن هشام، عن سفيان<sup>(٤)</sup>، عن أبي إسحاق قال: رأيت حجر بن عدي وهو يقول: هذه بيعتي، لا أقيّلها ولا أستقيّلها، سماع الله والناس. ومعاوية بن هشام هو: القَصَّار، أبو الحسن الكوفي.

وثقه أبو داود<sup>(٥)</sup>، والعجلي<sup>(٦)</sup>، والذهبي<sup>(٧)</sup>، والهيثمي<sup>(٨)</sup>، وذكره ابن حبان في الثقات<sup>(٩)</sup>، وقال: أخطأ، وعدّه الدارقطني<sup>(١٠)</sup> من أصحاب الثوري الحفّاظ، وقال ابن سعد<sup>(١١)</sup> وأبو حاتم<sup>(١٢)</sup>: صدوق، وقال ابن معين: صالح، وليس بذلك<sup>(١٣)</sup>، وقال يعقوب يعقوب بن شيبة: كان من أعلمهم بحديث شريك هو وإسحاق الأزرق<sup>(١٤)</sup>. وقال عثمان

(١) مصنف ابن أبي شيبة (١٩٨/٦) (٣٠٦٣٨).

(٢) المعجم الكبير (٣٤/٤) (٣٥٦٩).

(٣) المستدرک على الصحيحين (٥٣٢/٣) (٥٩٧٦).

(٤) هو الثوري.

(٥) انظر: تهذيب الكمال (٢٢٠/٢٨).

(٦) انظر: الثقات للعجلي (ص ٤٣٣) (١٥٩٨).

(٧) انظر: الكاشف (٢٧٧/٢) (٥٥٣٥).

(٨) انظر: مجمع الزوائد (٢١٨/٥).

(٩) انظر: الثقات (١٦٦/٩).

(١٠) انظر: الإلزامات والتتبع (ص ٣١٣) (١٩٥).

(١١) الطبقات الكبرى (٣٧٠/٦).

(١٢) الجرح والتعديل (٣٨٥/٨).

(١٣) الجرح والتعديل (٣٨٥/٨).

(١٤) تهذيب الكمال (٢٢٠/٢٨).

بن أبي شيبه: رجل صدق، وليس بحجة<sup>(١)</sup>، وقال الساجي: صدوق يهم<sup>(٢)</sup>، وقال أحمد: هو كثير الخطأ<sup>(٣)</sup>. وقال ابن عدي: وقد أغرب عن الثوري بأشياء وأرجو أنه لا بأس به<sup>(٤)</sup>.

فأقل أحواله أنه صدوق حسن الحديث، وقد تقع له أوهام، لكن يُشكل عليه أنه روى هنا عن الثوري، وقد ذكر ابن عدي أنه يغرب على الثوري، إلا أن الدارقطني خالف ابن عدي حيث عدّه من جملة الحفاظ عن الثوري.

وعليه فالإسناد حسن، ولا يبعد أن يكون أبا إسحاق سمع هذا الكلام من حجر بن عدي؛ فإنّ هذا هو آخر ما قاله حجر بن عدي رضي الله عنه بالكوفة في مشهد من الناس، وقد كان زياد بن أبيه أرسل إلى حجر وأصحابه الشرط، ثمّ أوفدهم إلى معاوية فقتل هناك<sup>(٥)</sup>، فحضور أبي إسحاق لهذا الموقف بالكوفة وهو كوفي في عمر الثمانية عشر لا يُنكر، والله أعلم.

الحديث الثاني: أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق<sup>(٦)</sup> من طريق عبد الله بن أحمد، قال: أخبرت عن أبي غسان، عن عمرو بن ثابت، عن أبي إسحاق قال: رأيتُ حجر بن عدي يوم سار على بَغْلٍ من بغال البريد، وعليه منشقةٌ وهو ينادي: "أيُّها الناس، بيعني لا أقبلها ولا أستقبلها، سماع الله والناس".

وفي إسناده عمرو بن ثابت وهو: ابنُ أبي المقدام، الكوفي.

قال ابن معين: "ليس بثقة ولا مأمون"<sup>(٧)</sup>. وفي رواية الدارمي: "كوفيٌّ ليس

(١) إكمال تهذيب الكمال (٣٠٥/٦)، وتهذيب التهذيب (٢١٨/١٠).

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق.

(٤) الكامل (١٤٨/٨).

(٥) انظر: أخبار الوافدين من الرجال على معاوية بن أبي سفيان لابن بكار الضبي (ص ٢٠)، والطبقات الكبرى (٢٤٢/٦).

(٦) تاريخ دمشق (٢٢١ / ١٢).

(٧) تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٥٢٢ / ٣): (٢٥٥٢).

بشيء (١).

وقال النسائي: "متروك الحديث" (٢).

وقال ابن حبان: "كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات، لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل الاعتبار" (٣).

وترك حديثه: ابن المبارك (٤)، وابن مهدي (٥)، وضعفه: البخاري (٦)، وأبو حاتم (٧)، وأبو زرعة (٨)، والدارقطني (٩).

**الحديث الثالث:** أخرجه ابن جرير الطبري في تاريخه (١٠) عن هشام بن محمد، عن أبي مخنف، حدثني المجالد بن سعيد، عن الشعبي وزكرياء بن أبي زائدة، عن أبي إسحاق، أَنَّ حُجْرًا لما قفي به من عند زياد نادى بأعلى صوته: "اللهم إني على بيعتي، لا أقيلها ولا أستقبلها، سماع الله والناس..".

وإسناده ضعيف جدًا؛ أبو مخنف هو: لوط بن يحيى، مجمع على ضعفه.

قال ابن معين: "ليس بشيء". وعقب ابن عدي على قوله: "وهذا الذي قاله ابن معين يوافقه عليه الأئمة، حدث بأخبار من تقدم من السلف الصالحين، ولا يبعد منه أن يتناولهم، وهو شيعي محترق، صاحب أخبارهم... ولا أعلم له من الأحاديث المسندة ما

(١) تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص ١٥٠) (٥٢٠).

(٢) الضعفاء والمتروكون (ص ٨٠) (٤٥٠).

(٣) المجروحين (٢ / ٤٢).

(٤) انظر: الكامل في ضعفاء الرجال (٦ / ٢١٣).

(٥) انظر: الجرح والتعديل (٦ / ٢٢٣).

(٦) انظر: الضعفاء الصغير (ص ١٠٠) (٢٦٩).

(٧) انظر: الجرح والتعديل (٦ / ٢٢٣).

(٨) المصدر السابق.

(٩) انظر: الضعفاء والمتروكون (٢ / ١٦٦) (٣٩٩).

(١٠) تاريخ الطبري (٥ / ٢٦٤).

أذكره، وإنما له من الأخبار المكروه الذي لا أستحب ذكره" (١) .

وقال الذهبي: "أخباري تالف لا يوثق به" (٢).

**الحديث الرابع:** أورده ابن أبي حاتم في العلل (٣) معلقاً عن أبي بكر بن عيَّاش، عن أبي إسحاق قال: كنت جالساً عند حجر بن عدي الكندي، قال: فجاءت جاريته فقالت: إن ابنك دخل المخرج ولم يمَس ماء، فقال: يا جارية، هاتي تلك الصحيفة، فقرأ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ هذا ما حدثني علي بن أبي طالب: "إن الطَّهَّور نصف الإيمان". وأخرجه ابن أبي شيبه في المصنّف (٤) وفي الإيمان (٥) قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي ليلى الكندي (٦)، عن غلام لحجر بن عدي، أنَّ حجراً رأى ابناً له خرج من الغائط ولم يتوضأ.. فذكره.

ورواه ابن أبي شيبه في المصنّف (٧) عن ابن مهدي، عن الثوري، وعبد الله بن أحمد في السنة (٨) من طريق يحيى بن سعيد، عن الثوري، والبيهقي في الشعب (٩) من طريق إسرائيل، كلاهما (الثوري وإسرائيل) عن أبي إسحاق، عن أبي ليلى الكندي، عن حجر بن عدي، عن علي مثله.

ومن طريق البيهقي أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٠).

(١) الكامل في ضعفاء الرجال (٧ / ٢٤١).

(٢) الميزان (٣ / ٤١٩).

(٣) العلل لابن أبي حاتم (١ / ٥٠٠) (٦٩).

(٤) مصنف ابن أبي شيبه (٦ / ١٧١) (٣٠٤٣٣).

(٥) الإيمان لابن أبي شيبه (ص ٤٦) (١٢٣).

(٦) ووقع في "الإيمان": «ابن أبي ليلى» بدل «أبي ليلى».

(٧) مصنف ابن أبي شيبه (١ / ١٤) (٣٨).

(٨) السنة لعبد الله بن أحمد (١ / ٣٦٩) (٨٠٠).

(٩) شعب الإيمان (١ / ١٤٦) (٣٩).

(١٠) تاريخ دمشق (١٢ / ٢٠٨).

وأخرجه ابن سعد في الطبقات<sup>(١)</sup>، وعبد الله بن أحمد في السنة<sup>(٢)</sup>، والخلال في السنة<sup>(٣)</sup> من طريق يونس بن أبي إسحاق، عن عُمَيْر بن قُميم<sup>(٤)</sup>، عن غلام لحجر بن عدي، عن حجر، عن علي نحوه.

فتبين مما سبق أنّ رواية أبي بكر بن عيَّاش شاذة، والصواب رواية الجماعة بذكر رجلين أو رجل بين أبي إسحاق وحجر بن عدي.

قال أبو حاتم: "بين أبي إسحاق وحجر رجلين، يرويه الثقات عن أبي إسحاق، عن آخر، عن غلام حجر، عن حجر".

ثمّ قال: وسماع أبي بكر من أبي إسحاق ليس بذاك القوي<sup>(٥)</sup>.

وقد روى أبو إسحاق عن حجر بن عدي حديثًا واحدًا بواسطة.

أخرجه أبو نُعيم في المعرفة<sup>(٦)</sup>، وابن عدي في الكامل<sup>(٧)</sup>، والطبراني في الكبير<sup>(٨)</sup>، والأوسط<sup>(٩)</sup> كلهم من طريق عبادة بن زياد الأسدي، ثنا قيس بن الربيع، عن أبي إسحاق، عن أبي البختري، عن حُجر بن عدي، قال: سمعت شراحيل بن مرة، يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي عليه السلام: «أبشر يا علي، حياتك وموتك معي». وعبادة هذا شيعي غال كذبه بعضهم، وقبله آخرون<sup>(١٠)</sup>.

قال ابن عدي: "عبادة بن زياد هو من أهل الكوفة، من الغالين في الشيعة، وله

(١) الطبقات الكبرى (٢٤٤/٦).

(٢) السنة لعبد الله بن أحمد (٣٧٠/١) (٨٠١).

(٣) السنة لأبي بكر بن الخلال (٥٣/٥) (١٥٩٢).

(٤) وقع في السنة لعبد الله: «عمير ابن نمير». وهو: عُمَيْر بن قُميم بن يريم التغلبي، أبو هلال.

انظر: الجرح والتعديل (٣٧٨/٦)، والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٣٩٨/٧).

(٥) العلل لابن أبي حاتم (٥٠١-٥٠٠/١) (٦٩).

(٦) معرفة الصحابة (١٤٧٢/٣) (٣٧٣٠).

(٧) الكامل في ضعفاء الرجال (٥٦٠/٥).

(٨) المعجم الكبير (٣٠٨/٧) (٧٢١٧).

(٩) المعجم الأوسط (٧٦/٦) (٥٨٤٢).

(١٠) انظر: الجرح والتعديل (٩٧/٦)، ميزان الاعتدال (٣٨١/٢)،

أحاديث منكير في الفضائل" (١).

وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن أبي إسحاق إلا قيس، ولا يروى عن شراحيل بن مرة إلا بهذا الإسناد" (٢).

الخلاصة: أنَّ أبا إسحاق رأى حجر بن عدي الكندي، وكلاهما كوفيان، وسماعه منه ممكن، وصرَّح بسماعه منه بإسنادٍ حسن، وصرَّح بسماعه الحاكم، ولا أعلم أحدا نفى سماعه منه إلا ما جاء عن أبي حاتم الرازي أنه لا يعلم له سماعاً من حجر بن عدي رضي الله عنه، والله أعلم.

(١) الكامل (٥٦٠/٥).

(٢) المعجم الأوسط (٧٦/٦) (٥٨٤٢).

### ثالثاً: سماع أبي إسحاق السبيعي عن رافع بن خديج رضي الله عنه.

قال زهير بن معاوية<sup>(١)</sup>: سمعت أبا إسحاق يقول: كنت كثير المجالسة لرافع بن خديج<sup>(٢)</sup>.

وقال الحافظ أبو بكر البرديجي: "جالس رافع بن خديج"<sup>(٣)</sup>.

وقال النووي: "سمع:.. رافع بن خديج"<sup>(٤)</sup>.

أبو إسحاق السبيعي تابعي من أهل الكوفة، وُلِدَ سنة ثلاثٍ وثلاثين على الراجح كما سبق ذكره.

ورافع بن خديج بن رافع بن عدي الأنصاري رضي الله عنه، عُرض على النبي ﷺ يوم بدر فاستصغره، وأجازته يوم أحد، فشهد أحداً والخنق وأكثر المشاهد، وأصابه يوم أحد سهم، وانتقض به ذلك الجرح فمات منه، وتوفي بالمدينة في زمن عبد الملك بن مروان سنة أربع وسبعين، وهو ابن ست وثمانين سنة، وصلى عليه ابن عمر، ودُفِنَ بالبقيع<sup>(٥)</sup>.

وعليه فإن إدراك أبي إسحاق لرافع بن خديج رضي الله عنه ظاهرٌ جداً، فإنه أدرك من حياته نحواً من أربعين سنة، وجالسه وأكثر من مجالسته كما ذكر هو عن نفسه بإسنادٍ صحيح،

(١) زهير بن معاوية بن خديج، أبو حَيْثَمَةَ الجُعْفِي الكوفي، نزيل الجزيرة: ثقة ثبت، إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بأخرة، من السابعة، مات سنة اثنتين - أو ثلاث أو أربع - وسبعين، وكان مولده سنة مئة. ع. التقريب (ص ٢١٨) (٢٠٥١).

(٢) العلل لأحمد - رواية ابنه عبد الله - (٤٢٤/١) (٩٣٠) من طريق حسين بن حسن الأشقر، والتاريخ الكبير للبخاري (٣٤٧/٦) (٢٥٩٤)، والتاريخ الأوسط (٨/٢) (١٥٩٤)، والمعرفة والتاريخ (٦٢٣/٢) من طريق عمرو بن خالد، كلاهما عن زهير.

وهذا إسنادٌ صحيح، وإن كان سماع زهير عن أبي إسحاق بأخرة فلا يؤثر في مثل هذا، وقد أخرج البخاري في صحيحه (١٥٣/٦) (٤٩٠٣) حديثاً من طريق زهير بن معاوية، عن أبي إسحاق.

(٣) جامع التحصيل (ص ٢٤٥)، وتحفة التحصيل (ص ٢٤٥).

(٤) تهذيب الأسماء واللغات (١٧١/٢).

(٥) انظر: الطبقات الكبرى (٢٧٣/٤)، والاستيعاب (٤٧٩/٢)، وأسد الغابة (٢٣٢/٢)، والإصابة (٣٦٢/٢) (٢٥٣٢).

ولم أقف على من نفى صريحًا سماع أبي إسحاق من رافع، وذكر التّووي أنه سمع منه، إلا أني لم أقف على رواية لأبي إسحاق عن رافع بن خديج رضي الله عنه - مع سعة رواية أبي إسحاق - إلا في حديثين؛ أحدهما شاذ لا يصح، والآخر في إسناده مجهول، وسيأتي ما فيهما، فكأنّ أبا إسحاق لم يحفظ عن رافع الحديث.

وقد روى عنه بواسطة عطاء حديثًا واحدًا فيما وقفت عليه.

أخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار<sup>(١)</sup>، قال حدثنا أحمد بن أبي عمران قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وحدثنا فهد بن سليمان قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، قال: حدثنا شريك، عن أبي إسحاق السبيعي، عن رافع بن خديج رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "من زرع في أرض قوم بغير إذنهم فليس له من الزرع شيء، وترد عليه نفقته".

وهذا خطأ<sup>(٢)</sup> ولم أجد هذه الرواية إلا عند الطحاوي، وهي رواية مخالفة للرواية الصحيحة المشهورة عن أبي إسحاق التي يُدخل فيها عطاء بن أبي رباح بينه وبين رافع بن خديج رضي الله عنه، هكذا رواها يحيى بن آدم في الخراج<sup>(٣)</sup>، وأبو عبيد في الأموال<sup>(٤)</sup>، وابن أبي شيبة في المصنف<sup>(٥)</sup>، وأحمد في المسند<sup>(٦)</sup>، وأبو داود في السنن<sup>(٧)</sup>، والترمذي في الجامع<sup>(٨)</sup>، وابن ماجه في السنن<sup>(٩)</sup>، والطحاوي في شرح مشكل الآثار<sup>(١٠)</sup> وغيرهم كلهم

(١) شرح مشكل الآثار (٩٦/٧) (٢٦٦٧-٢٦٦٨).

(٢) لا يبعد أن يكون أبا إسحاق دلّسه فأسقط عطاء، فهو مشهور بالتدليس.

(٣) الخراج (ص ٩٠) (٢٩٥).

(٤) الأموال (ص ٣٦٤) (٧٠٨).

(٥) مصنف ابن أبي شيبة (٤٩٢/٤) (٢٢٤٤٣)، (٣٠٣/٧) (٣٦٢٩٨).

(٦) مسند أحمد (١٣٨/٢٥) (١٥٨٢١).

(٧) سنن أبي داود (٢٦١/٣) (٣٤٠٣).

(٨) سنن الترمذي (٦٤٠/٣) (١٣٦٦).

(٩) سنن ابن ماجه (٨٢٤/٢) (٢٤٦٦).

(١٠) شرح مشكل الآثار (٩٦/٧) (٢٦٦٩).



من طرق عن شريك، عن أبي إسحاق، عن عطاء بن أبي رباح، عن رافع بن خديج، عن النبي ﷺ.

**الحديث الثاني:** أخرجه أبو نعيم في المعرفة<sup>(١)</sup> قال: حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق<sup>(٢)</sup>، ثنا يحيى بن طلحة اليربوعي، ثنا شريك، عن أبي إسحاق، قال: مات رافع بن خديج ﷺ فأخروه إلى بعد العصر، فقال لهم ابن عمر: صلوا على صاحبكم قبل أن تطفأ الشمس للمغيب.

أبو حامد هو: أحمد بن محمد عبد الله بن جبلة، سمع منه أبو نعيم فأكثر، وهو نيسابوري، ولم أقف له على ترجمة إلا ما ذكره الذهبي<sup>(٣)</sup> أنه سمع: السراج، وابن خزيمة، والبغوي، وطبقته، وحدث ببخارى، ومات بها.

ويحيى بن طلحة اليربوعي: كذبه ابن الجنيد<sup>(٤)</sup>، وقال النسائي: ليس بشيء<sup>(٥)</sup>. ووثقه ابن حبان وقال: يُغرب<sup>(٦)</sup>.

وتكذيب ابن الجنيد له خطأه الصغاني<sup>(٧)</sup>، وكأنَّ الحافظ أيضاً لم يعتمد عليه فقال فيه: لين الحديث<sup>(٨)</sup>.

فالإسناد ضعيف، وليس فيه ما يدل على السماع.

(١) معرفة الصحابة (١٠٤٥/٢) (٢٦٤٦).

(٢) هو: السراج، محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران، أبو العباس، الثقفى مولاهم، الخراساني، الإمام، الحافظ، الثقة، محدث خراسان. انظر: سير أعلام النبلاء (٣٨٨/١٤)، تذكرة الحفاظ (٢١٣/٢).

(٣) تاريخ الإسلام (٥٥٢/٢٦)، وذكره ابن نقطة في التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (ص ١٤٥) في شيوخ أبي نعيم الأصبهاني.

(٤) تهذيب التهذيب (٢٣٤/١١).

(٥) الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص ١٠٩) (٦٤١).

(٦) الثقات لابن حبان (٢٦٤/٩).

(٧) انظر: تهذيب التهذيب (٢٣٤/١١).

(٨) التقريب (ص ٥٩٢) (٧٥٧٣).

الخلاصة: أنَّ أبا إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي أدرك رافع بن خديج رضي الله عنه إدراكًا بيّنًا، وكان له من العمر نحو أربعين عامًا لما تُوفي رافع رضي الله عنه، وذكر عن نفسه أنَّه كان يجالسه كثيرًا، وقد روى عنه بواسطة، ولم أجد من نفى صريحًا سماعه منه، وأثبت سماعه بعض أهل العلم، والله أعلم.

#### رابعاً: سماع أبي إسحاق السبيعي من سراقه بن مالك رضي الله عنه.

قال الإمام أحمد: "سراقه بن مالك لم يسمع منه أبو إسحاق السبيعي" (١).  
وسبق أن أبا إسحاق السبيعي تابعي من أهل الكوفة، وُلدَ لستين بقيتا من خلافة  
عثمان بن عفان رضي الله عنه سنة ثلاثٍ وثلاثين على الراجح.  
وسراقه بن مالك هو: ابن جعشم، المدلجي، الكناني رضي الله عنه، وهو الذي لحق النبي صلى الله عليه وسلم  
وأبا بكر رضي الله عنه حين خرجا مهاجرين إلى المدينة فدعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم فارتطمت فرسه إلى  
بطنها، ثم إنه طلب منه الخلاص، وألا يدل عليه، ففعل، وكتب له أماناً (٢)، كان ينزل  
قُديداً (٣)، وقيل: سكن مكة، ويُعد في أهل المدينة (٤)، أسلم عند النبي صلى الله عليه وسلم بالجعرانة حين  
انصرف من حنين والطائف (٥)، توفي سراقه في قول الجمهور أول خلافة عثمان رضي الله عنه سنة  
أربع وعشرين (٦)، وقيل: توفي بعد عثمان رضي الله عنه (٧).

(١) العلل ومعرفة الرجال لأحمد - رواية ابنه عبد الله (٥٥٥/١) (١٣٢٦)، والمراسيل لابن أبي  
حاتم (ص ١٤٦) (٥٣٠)، وانظر: جامع التحصيل (ص ٢٤٥) (٥٧٦)، وتحفة التحصيل  
(ص ٢٤٥).

(٢) انظر قصته في صحيح البخاري، كتاب مناقب الأنصار، باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه إلى  
المدينة (٦٠/٥) (٣٩٠٦).

(٣) قُديدٌ: اسم موضع قرب مكة، وهو أحد أودية منطقة مكة المكرمة، يقع في محافظة خليص،  
ويبعد عن مكة المكرمة ١٥٠ كم. انظر: معجم البلدان (٣١٣/٤)، معجم المعالم الجغرافية في  
السيرة النبوية (ص ٢٤٩).

(٤) انظر: الطبقات الكبرى - متمم الصحابة - الطبقة الرابعة (ص ٤٨٤)، والاستيعاب  
(٥٨١/٢)، وتهذيب الأسماء واللغات (٢١٠/١)، وتهذيب الكمال (٢١٤/١٠)، والإصابة  
(٣٥/٣) (٣١٢٢).

(٥) انظر: الطبقات الكبرى - متمم الصحابة (ص ٤٨٤)، وتهذيب الأسماء واللغات (٢١٠/١).  
(٦) قاله الواقدي، وابن عبد البر، والنووي. انظر: الطبقات لخليفة بن خياط (ص ٧٥)،  
والاستيعاب (٥٨١/٢)، وتهذيب الأسماء واللغات (٢١٠/١)، وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم  
(١١١/١).

(٧) انظر: الاستيعاب (٥٨١/٢)، وتهذيب الأسماء واللغات (٢١٠/١).

قال النووي: "والصحيح الأول" (١).

وعليه فإنّ عدم إدراك أبي إسحاق السبيعي لسراقة رضي الله عنه ظاهر؛ لأنّ سراقه بن مالك رضي الله عنه توفي سنة أربع وعشرين على الصحيح، وذلك قبل مولد أبي إسحاق السبيعي الكوفي بنحو تسع سنين.

ولم أقف على رواية لأبي إسحاق السبيعي عن سراقه بن مالك رضي الله عنه، وقد روى عنه بواسطة.

أخرج البخاري (٢)، ومسلم (٣) في صحيحيهما من طريق غندر، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق قال: سمعت البراء رضي الله عنه قال: لما أقبل النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة تبعه سراقه بن مالك بن جعشم، فدعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم فساخه به فرسه، قال: ادع الله لي ولا أضرك، فدعا له، قال: فعطش رسول الله صلى الله عليه وسلم فمرّ براع، قال أبو بكر: فأخذت قدحا فحلبت فيه كثبة من لبن، فأتيته فشرب حتى رضيت.. الحديث

الخلاصة... أنّ أبا إسحاق السبيعي لم يدرك سراقه بن مالك رضي الله عنه، بل وُلِدَ بعد وفاته رضي الله عنه بعدة سنوات، فروايته عنه ظاهرة الانقطاع، والله أعلم.

(١) تهذيب الأسماء واللغات (٢١٠/١).

(٢) صحيح البخاري، كتاب مناقب الأنصار، باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه إلى المدينة (٦١/٥) (٣٩٠٨).

(٣) صحيح مسلم، كتاب الأشربة، باب جواز شرب اللبن، (١٥٩٢/٣) (٢٠٠٩).

خامسًا: سماع أبي إسحاق السبيعي من عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

قال أبو حاتم: "لم يسمع أبو إسحاق من ابن عمر، إنما رآه رؤية" (١).  
وقال ابن عبد البر: "سمع من أكثر من عشرين من الصحابة، منهم: ابن عمر" (٢).  
وقال عبد الغني المقدسي، والنووي: "سمع ابن عباس، وابن عمر" (٣).  
وذكر المزي عبد الله بن عمر رضي الله عنه ضمن شيوخ أبي إسحاق، وسكت عليه (٤).  
وحسن ابن حجر (٥)، وصحح الألباني (٦) حديث أبي إسحاق السبيعي عن ابن عمر، وهذا يعني اتصال الإسناد عندهما.  
وسبق أن أبا إسحاق السبيعي تابعي من أهل الكوفة، وُلد سنة ثلاثٍ وثلاثين على  
الراجح.

وأما عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل، القرشي، العدوي، أبو عبد الرحمن،  
وُلد سنة ثلاث من المبعث النبوي، وأسلم مع أبيه وهاجر وهو صغير لم يبلغ الحلم، ومات  
بمكة سنة اثنتين أو ثلاث وسبعين، وله سبع وثمانون سنة (٧).  
فتبين مما سبق أن أبا إسحاق السبيعي أدرك زمن عبد الله بن عمر رضي الله عنه إدراكًا بينًا،  
وقد رآه، ولم يخالف في رؤيته أحد فيما أعلم، وأنكر أبو حاتم سماعه من ابن عمر، وأثبت ابن  
عبد البر، وعبد الغني المقدسي، والنووي.  
وجاء تصريح أبي إسحاق السبيعي بسماعه من عبد الله بن عمر رضي الله عنه في حديثين،  
وفيهما نظر.

(١) المراسيل لابن أبي حاتم (ص ١٤٦) (٥٢٦)، وانظر: جامع التحصيل (ص ٢٤٥)، وتحفة  
التحصيل (ص ٢٤٥).

(٢) الاستغناء (٣٨٤/١).

(٣) الكمال في أسماء الرجال (٣٠/٨)، وتهذيب الأسماء واللغات (١٧١/٢).

(٤) انظر: تهذيب الكمال (١٠٥/٢٢) (٤٤٠٠).

(٥) انظر: المطالب العالية (٤٥٧/٧) (١٥٠١).

(٦) انظر: مناسك الحج والعمرة (ص ٢٧).

(٧) الاستيعاب (٩٥٠/٣-٩٥٣)، والإصابة (١٥٥/٤-١٦١) (٤٨٥٢).

**الحديث الأول:** أخرجه الفسوي في المعرفة<sup>(١)</sup> ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى<sup>(٢)</sup> والصغرى<sup>(٣)</sup> عن عمرو بن خالد الحراني، ثنا زهير بن معاوية، حدثنا أبو إسحاق قال: سمعت ابن عمر يقول بين الصفا والمروة: رب اغفر وارحم إنك الأعز الأكرم.

وروى هذا الحديث عن أبي إسحاق: الثوري، وحجاج بن أرطاة<sup>(٤)</sup> ولم يذكر السماع.

أما رواية الثوري فأخرجها ابن أبي شيبة في مصنفه<sup>(٥)</sup> عن وكيع، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن ابن عمر أنه كان يقول: رب اغفر وارحم، وأنت الأعز الأكرم. وأما رواية حجاج بن أرطاة فقد اختلف عليه.

فرواها مرة كرواية سفيان، ومرة يدخل بين أبي إسحاق وابن عمر الهيثم بن حنش. الوجه الأول: أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه<sup>(٦)</sup> عن أبي خالد، عن حجاج، عن أبي إسحاق، عن ابن عمر بمثل حديث سفيان.

الوجه الثاني: أخرجه ابن أبي شيبة<sup>(٧)</sup> أيضاً قال: حدثنا أبو خالد الأحمر، عن الحجاج، عن أبي إسحاق، عن الهيثم بن حنش، عن ابن عمر فذكره.

قلت: لعل الخطأ هنا من الحجاج نفسه؛ فإنه يخطئ ويدلس كثيراً، وتضعف روايته

(١) المعرفة والتاريخ (٢/٦٢٣).

(٢) السنن الكبرى (٥/١٥٤) (٩٣٥٢).

(٣) السنن الصغرى (٢/١٨١) (١٦٥٠).

(٤) هو: حجاج بن أرطاة، بفتح الهمزة، ابن ثور بن هبيرة النخعي، أبو أرطاة الكوفي، القاضي، أحد الفقهاء: صدوق كثير الخطأ والتدليس، من السابعة، مات سنة خمس وأربعين. بخ م ٤. التقريب (ص ١٥٢) (١١١٩).

(٥) مصنف ابن أبي شيبة، كتاب الحج، باب ما يقول الرجل في المسعى (٣/٤٢٠) (١٥٥٧٠) و (٣/٤٢١) (١٥٥٧١).

(٦) مصنف ابن أبي شيبة، كتاب الحج، باب ما يقول الرجل في المسعى (٣/٤٢١) (١٥٥٧١).

(٧) مصنف ابن أبي شيبة، كتاب الدعاء، ما يدعو به الرجل وهو يسعى بين الصفا والمروة (٦/٨٣) (٢٩٦٤٨).

إذا لم يُصَرَّحَ بالتحديث وقد عنعن، ولا يبعد أيضًا أن يكون من أبي إسحاق؛ فإنه مدلس وقد عنعن.

وعلى كلِّ فالراجح في حديث أبي إسحاق رواية الثوري التي ليس فيها التصريح بالسماع؛ فإنه من أوثق أصحاب أبي إسحاق.

قال ابن المديني: سمعت معاذ بن معاذ<sup>(١)</sup> وقيل له: أي أصحاب أبي إسحاق أثبت؟ قال: شعبة وسفيان، ثم سكت<sup>(٢)</sup>.

وقال يحيى بن معين: أثبت أصحاب أبي إسحاق الهمداني: الثوري، وشعبة، وهما أثبت من زهير واسرائيل، وهما قرينان<sup>(٣)</sup>.

أما رواية زهير بن معاوية، وهو وإن كان ثقةً ثبتًا، إلا أنَّ سماعه من أبي إسحاق بأخرة<sup>(٤)</sup>.

قال الترمذي: "زهير في أبي إسحاق ليس بذلك؛ لأنَّ سماعه من أبي إسحاق بأخرة"<sup>(٥)</sup>.

وقد خالف هنا كما ترى: الثوري وحجاج<sup>(٦)</sup>، فليس عندهما التصريح بالإخبار أو السماع.

(١) هو: معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العنبري، أبو المثني البصري القاضي: ثقةٌ مُتَّقِنٌ، من كبار التاسعة، مات سنة ست وتسعين. ع. التقريب (ص ٥٣٦) (٦٧٤٠).

(٢) الجرح والتعديل (١/ ١٦٢).

(٣) الجرح والتعديل (١/ ١٦٢).

(٤) انظر: الجرح والتعديل (٣/ ٥٨٨)، والتقريب (ص ٢١٨) (٢٠٥١).

(٥) العلل الكبير للترمذي (ص ٢٩)، وانظر: الجرح والتعديل (٣/ ٥٨٨)، والتقريب (ص ٢١٨) (٢٠٥١).

(٦) أي في الوجه الأول الذي وافق فيه رواية الثوري.

**الحديث الثاني:** أخرجه الطبراني في الأوسط (١) قال: حدثنا أحمد (٢) قال: نا سعيد بن سليمان (٣)، عن أبي بكر بن عياش، عن أبي إسحاق قال: قلت لعبد الله بن عمر: إنَّ المختار يزعم أنَّه يوحى إليه. فقال: صدق: ﴿وَإِنَّ الشَّيْطَانَ لِيُوحُونَ إِلَيْكَ أَوَّلِيَّائِهِمْ﴾ [سورة الأنعام: ١٢١].

قال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن أبي إسحاق إلا أبو بكر".  
ورواه ابن أبي حاتم في تفسيره (٤) قال: حدثنا أبو سعيد الأشج (٥)، ثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي إسحاق قال: قال رجل لابن عمر: إنَّ المختار يزعم أنه يوحى إليه، قال: صدق، فتلا هذه الآية: ﴿وَإِنَّ الشَّيْطَانَ لِيُوحُونَ إِلَيْكَ أَوَّلِيَّائِهِمْ لِيَجِدَ لَكُمْ﴾ [سورة الأنعام: ١٢١].

قلت: اختلف على أبي بكر بن عياش في هذا الأثر:  
فرواه عنه سعدوية عن أبي إسحاق أنه سأل ابن عمر.  
ورواه عنه أبو سعيد الأشج عن أبي إسحاق أن رجلاً قال لابن عمر.  
وسعدويه والأشج ثقتان كبيران، ولعلَّ هذا الخطأ من أبي بكر بن عياش؛ فإنه متكلم في سماعه من أبي إسحاق.  
قال أبو حاتم: "وسماع أبي بكر من أبي إسحاق ليس بذاك القوي" (٦).

(١) المعجم الأوسط (٢٨٣/١) (٩٢٤).

(٢) هو: أحمد بن يحيى بن إسحاق، أبو جعفر، البجلي، الحلواني، ثم البغدادي، قال الخطيب: ثقة، يُذكر عنه زهد ونسك وكثرة حديث. ونقل عن أحمد بن عبد الله بن علي الفرائضي أنه وثَّقه، توفي سنة ست وتسعين ومائتين. تاريخ بغداد (٤٢١/٥).  
(٣) هو: سعيد بن سليمان الضَّبي، أبو عثمان الواسطي، نزيل بغداد البزاز، لقبه سعدويه: ثقة حافظ، من كبار العاشرة، مات سنة خمس وعشرين، وله مئة سنة. ع. التقريب (ص ٢٣٧) (٢٣٢٩).

(٤) تفسير ابن أبي حاتم (١٣٧٩/٤) (٧٨٤٠).

(٥) هو: عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي، أبو سعيد الأشج، الكوفي: ثقة، من صغار العاشرة، مات سنة سبع وخمسين. ع. التقريب (ص ٣٠٥) (٣٣٥٤).

(٦) العلل لابن أبي حاتم (٥٠١/١) (٦٩).



فرواية ابن عيَّاش في النَّفس منها شيء، وقد تفرد بها عن أبي إسحاق كما قال الطبراني.

ومما يقوّي تضعيف رواية ابن عيَّاش أنّ قيس بن الربيع وإسرائيل بن يونس خالفاه فجعلوا الكلام من قول عبد الله بن الزبير لا من قول عبد الله بن عمر رضي الله عنه.

أخرج البلاذري في أنساب الأشراف<sup>(١)</sup> من طريق قيس، والطبري في تفسيره<sup>(٢)</sup> من طريق إسرائيل كلاهما عن أبي إسحاق، عن سعيد بن وهب، قال: كنت عند عبد الله بن الزبير، ف قيل له: إنّ المختار يزعم أنّه يوحى إليه، فقال: "صدق، ثم تلا: ﴿هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ ﴿٢٣﴾ تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ﴾ [سورة الشعراء: ٢٢١-٢٢٢].

وإسرائيل بن يونس ثبت مقدّم في جدّه، وقد وافقه قيس بن الربيع. وعليه فلا يصحّ سؤال أبي إسحاق لابن عمر، ورواية ابن عيَّاش خطأ، ولا يبعد أن يكون الخطأ أيضاً من أبي إسحاق نفسه؛ فإنّه اختلط بأخرة، والله أعلم.

ورؤية أبي إسحاق السبيعي لابن عمر رضي الله عنه ثابتة بأسانيد صحيحة، بل جاء ما يدلّ على أكثر من الرؤية، وهو ظاهر جدّاً، فقد أدرك من حياته نحواً من أربعين سنة.

روى الإمام أحمد في العلل<sup>(٣)</sup> عن حسين بن حسن الأشقر، والبخاري في التاريخ<sup>(٤)</sup>، والفسوي في المعرفة<sup>(٥)</sup> عن عمرو بن خالد الحراني كلاهما عن زهير بن معاوية، قال: سمعت أبا إسحاق يقول: كنت كثير المجالسة لرافع بن خديج، وكنت كثير المجالسة لابن عمر.

وهذا إسنادٌ صحيح، سبق الكلام عليه في سماع أبي إسحاق السبيعي من رافع بن خديج رضي الله عنه.

(١) أنساب الأشراف للبلاذري (٤٤٦/٦).

(٢) تفسير الطبري (٦٧١/١٧).

(٣) العلل لأحمد - رواية ابنه عبد الله - (٤٢٤/١) (٩٣٠).

(٤) التاريخ الكبير للبخاري (٣٤٧/٦) (٢٥٩٤)، والتاريخ الأوسط (٨/٢) (١٥٩٤).

(٥) المعرفة والتاريخ (٦٢٣/٢).

وروى الفسوي<sup>(١)</sup> بإسناده السابق عن أبي إسحاق قال: رأيت على عبد الله بن عمر نعلين، في كل واحد منهما شسعان.

وروى ابن أبي شيبه في مصنفه<sup>(٢)</sup> عن شريك، عن أبي إسحاق، قال: رأيت نعل ابن عمر لها قبالات.

وأخرج ابن أبي شيبه أيضًا<sup>(٣)</sup>، قال: حدثنا إسحاق بن سليمان<sup>(٤)</sup>، عن أبي سنان، عن أبي إسحاق، قال: "رأيت ناسًا من أصحاب رسول الله ﷺ، يأتزون على أنصاف سوقهم". فذكر أسامة بن زيد، وابن عمر، وزيد بن أرقم، والبراء بن عازب. وأخرجه الطبراني في الكبير<sup>(٥)</sup> من طريق عبد الله بن الحكم بن أبي زياد القطواني، عن إسحاق بن سليمان به مثله.

وهذا إسناد حسن، سبق ذكره والكلام عليه في سماع أبي إسحاق من أسامة بن زيد، وليس فيه غير الرؤية.

وروى أبو إسحاق السبيعي عن ابن عمر رضي الله عنهما الذي سبق تسعة أحاديث فيما وقف عليه.

**الحديث الأول:** أورده ابن أبي حاتم في العلل<sup>(٦)</sup> معلقًا عن زهير، عن أبي إسحاق، أن ابن عمر ساوم بثوب ديباج.. الحديث. ولم أقف على طريق زهير وحديثه.

وروى البخاري في التاريخ الكبير<sup>(٧)</sup> عن فضيل بن عبد الوهاب، عن شريك، عن أبي إسحاق، عن ثمر بن جعونة قال: اشترى مني ابن عمر ونحن بنهاوند قباء ديباج؛ أو

(١) المعرفة والتاريخ (٢/٦٢٣).

(٢) مصنف ابن أبي شيبه (١٧٧/٥) (٢٤٩٣٩).

(٣) مصنف ابن أبي شيبه (١٦٧/٥) (٢٤٨٣٠).

(٤) هو: إسحاق بن سليمان الرّازي، سبقت ترجمته.

(٥) المعجم الكبير للطبراني (١/١٥٩) (٣٧٥).

(٦) العلل لابن أبي حاتم (٤/٣٣٧) (١٤٦٦).

(٧) التاريخ الكبير (٤/٢٥٦) (٢٧٢٣).

قال: إستبرق.

ورواه البخاري<sup>(١)</sup> أيضاً عن إبراهيم بن يوسف، حدثني أبي، عن أبي إسحاق، عن سمرة بن جعونة<sup>(٢)</sup> أصبت يوم تُسَرَّ قَبَاءَ ديباجٍ، فقال لي ابن عمر: تبيع؟ وقال ابن أبي حاتم: "سألت أبي عن حديث رواه عن عمار بن رزيق، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن بعجة أنَّ ابن عمر ساوم بثوب ديباج.. وذكر الحديث.

ورواه زهير، عن أبي إسحاق، عن ابن عمر؟

قال أبي: "هذا الحديث ليس مما سمع أبو إسحاق من ابن عمر، مع أنَّ أبا إسحاق لم يسمع من ابن عمر؛ إنما رأى ابن عمر رؤية".

وسبق الكلام عن رواية زهير عن أبي إسحاق.

**الحديث الثاني:** أخرجه عبد الرزاق في مصنفه<sup>(٣)</sup> عن ابن جريج قال: أُخبرْتُ عن أبي إسحاق أنَّ رجلاً سأل ابن عمر فقال: أجمعُ التمر الزبيب؟ قال: لا قال: فلم؟ قال: نهى عنه النبي ﷺ قال: لم؟ قال: سكر رجل فحدَّه النبي ﷺ، ثم أمر أن يُنظر ما شربه، فإذا هو تمر وزبيب، فنهى النبي ﷺ أن يُجمع بين التمر، والزبيب، وقال: «يكفي كلُّ واحد منهما وحده».

**وهذا إسنادٌ ضعيفٌ؛ لجهالة من أخبر ابن جريج، وكذلك لم يقل فيه أبو إسحاق:** عن رجلٍ، وإنما قال أنَّ رجلاً، وكأنَّه أسقط الرجل.

ولعلَّ هذا الرجل هو النَّجراني حيث أخرج ابن عدي في الكامل<sup>(٤)</sup> في إفرادات النَّجراني، قال: حدثنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا سفيان، عن أبي إسحاق، قال: سمعت النَّجراني يقول: قال ابن عمر أُنِّي النبي ﷺ برجل سكران، فقال: ممَّ شرب؟ قال شربتُ تمرًا وزبيبًا، قال فضربه، ثم قال: «لا تخلطوهما، كل واحد يكفي

(١) المصدر السابق.

(٢) قال المعلمي في تعليقه على الجرح والتعديل (٤/١٥٦): "والظاهر أن الواقعة واحدة، وإنما اختلف الرواة عن أبي إسحاق، والأكثر أنه سمرة".

(٣) مصنف عبد الرزاق (٩/٢١٣) (١٦٩٧٦).

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال (٩/٢٠٨).

وحده».

والنجرائي هذا مجهول، قال: عثمان بن سعيد، "قلت ليحيى بن معين: فالنجرائي من هو؟ قال رجلٌ مجهول" (١).

وقال ابن عدي عقبه: "وقد روى شعبة وغيره، عن أبي إسحاق، عن النجرائي، عن ابن عمر بإسناد لم يسموه مجهول، وهو كما قال يحيى بن معين" (٢).

**الحديث الثالث:** أخرجه أبو يعلى في مسنده (٣) حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي سَمِينَةَ (٤)، حدثنا معتمر، قال: قرأت على فضيل (٥)، عن أبي حريز (٦)، عن أبي إسحاق، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال لرجل: «أنت ومالك لأبيك». هكذا رواه ابن أبي سَمِينَةَ عن معتمر.

وخالفه ابن معين، فرواه عن معتمر، عن (إسحاق) مبهمًا، بدلًا من (أبي إسحاق)، هكذا رواه ابن معين في تاريخه (٧).

قال عباس الدوري: سمعت يحيى يقول: حدثنا معتمر بن سليمان التيمي، قال: وفيما قرأت على الفضيل قال: حدثنا أبو حريز: عن إسحاق أنه حدثه أن عبد الله بن عمر حدثه أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله والدي أكل مالي، فقال رسول الله ﷺ: «إنك ومالك لأبيك».

(١) المصدر السابق

(٢) المصدر السابق.

(٣) مسند أبي يعلى (٩٨/١٠) (٥٧٣١).

(٤) هو: محمد بن إسماعيل بن أبي سَمِينَةَ، بفتح المهملة وكسر الميم وبعد التحتانية نون: ثقة، من العاشرة، مات سنة ثلاثين. خ دالتقريب (ص ٤٦٨) (٥٧٣٣).

(٥) فضيل بن مَيْسَرَةَ، أبو مُعَاذٍ البصري: صدوق، من السادسة. بخ دس ق. التقريب (ص ٤٤٨) (٥٤٣٩).

(٦) هو: عبد الله بن حُسَيْن الأزدي، أبو حَرِيز بفتح المهملة وكسر الراء وآخره زاي، البصري، قاضي سَجِسْتَان: صدوق يُخْطئ، من السادسة. خت ٤. التقريب (ص ٣٠٠) (٣٢٧٦).

(٧) تاريخ ابن معين - رواية الدوري (١٥٦/٤) (٣٦٨٥).

قال الدّوري: "قلت ليحيى: ابن أبي سميّة البصري حدّثنا به عن معتمر يقول: عن أبي إسحاق؟".

فأخرج يحيى كتاب معتمر، فإذا فيه أنّ إسحاق حدّثه".

ولا شك أنّ الكتاب مقدم على الحفظ، فقد يخون الحفظ، وإذا أضيف إلى ذلك أنّ راويها ابن معين، ومن كابن معين؟ ثمّ إنّّه توبع على تلك الرواية عن معتمر: تابعه محمد بن مهران الحافظ كما عند البخاري في التاريخ الكبير<sup>(١)</sup> وفيه: (أنّ إسحاق حدّثه) وليس: (عن أبي إسحاق).

فتلخص من هذا أن الحديث ليس من حديث أبي إسحاق، وإنما هو حديث إسحاق، وهو مجهول لا يعرف.

وقد حسّن الحافظ ابن حجر في المطالب العالية<sup>(٢)</sup> رواية ابن أبي سميّة عند أبي يعلى.

**الحديث الرابع:** أخرجه الدارقطني في سننه<sup>(٣)</sup> قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن يعقوب الصيدلي، نا علي بن حرب، نا أبو عاصم، عن عمران بن داور، عن خالد بن دينار، عن أبي إسحاق، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ أنّي برجلٍ قد سكر من نبيذ تمر، فجلده.

وفي إسناده: عمران بن دّوار القطّان، أبو العوام، العمّي، البصري، متكلم فيه، والأقرب أنه ضعيف، ومثله لا يتحمّل تفرد.

قال أحمد: "أرجوا أن يكون صالح الحديث"<sup>(٤)</sup>، ووثقه العجلي<sup>(٥)</sup>، وذكره ابن حبان في الثقات<sup>(٦)</sup>، وقال البخاري: "صدوق يهم"، وقال الدارقطني: "كان كثير المخالفة

(١) التاريخ الكبير (٤٠٦/١) (١٣٠١).

(٢) انظر: المطالب العالية (٤٥٧/٧) (١٥٠١).

(٣) سنن الدارقطني (٢٢٠/٤) (٣٣٥٧) و (٤٧٦/٥) (٤٦٩٩).

(٤) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢٥/٣) (٣٩٨٩).

(٥) انظر: الثقات للعجلي (١٨٩/٢) (١٤٢٤).

(٦) انظر: الثقات (٢٢٤/٥).

والوهم" (١)، وضعّفه: أبو داود (٢)، والنسائي (٣)، والعقيلي، وابن معين في رواية الدوري (٤)، وابن محرز (٥)، وعبد الله بن أحمد (٦)، وقال ابن حجر: "صدوق يَهم، وزُمي برأي الخوارج" (٧).

وفي الإسناد عنعنّة أبي إسحاق، وباقي رجاله ثقات.

**الحديث الخامس:** أخرجه عبد الرزاق في مصنّفه (٨) عن الثوري، عن أبي إسحاق قال: جاء رجلٌ ابنَ عمر فقال: إني أقرضتُ رجلاً قرضاً، فأهدى لي هدية قال: اردّد إليه هديته أو أثبه.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنّفه (٩) عن وكيع، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن ابن عمر، قال: يُقاصُّه.

وخالف إسرائيل الثوريّ وشعبة فأدخل بين أبي إسحاق وابن عمر رجلاً. وأخرجه عبد الرزاق في مصنّفه (١٠) عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن رجل، عن ابن عمر، أنّ رجلاً قال له: إني أقرضت رجلاً قرضاً، فأهدى لي هدية، فقال: "أثّبه مكان هديته، أو احسبها له مما عليه، أو اردّدْها عليه".

وهؤلاء الثلاثة: الثوري، وشعبة، وإسرائيل أئمة حقاظ من أوثق الناس في أبي إسحاق، وهم أعلم الناس بحديثه، وأما عند التفاضل فأكثر النقاد يقدمون الثوري

(١) تهذيب التهذيب (١٣١/٨).

(٢) انظر: سؤالات الآجري لأبي داود (ص ٣٢٥) (٥٠٣).

(٣) انظر: الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص ٨٥) (٤٧٨).

(٤) انظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (١٥٧/٤) (٣٦٨٧)، والجرح والتعديل (٢٩٨/٦).

(٥) انظر: تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (٦٩/١).

(٦) انظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٩/٣) (٣٩٠٨).

(٧) التقريب (ص ٤٢٩) (٥١٥٤).

(٨) مصنف عبد الرزاق (١٤٤/٨) (١٤٦٥٤).

(٩) مصنف ابن أبي شيبة، كتاب البيوع والأفضية، في الرجل يكون له على الرجل الدين فيهدي له

أيحسبه من دينه (٣٢٦/٤) (٢٠٦٧٨).

(١٠) مصنف عبد الرزاق (١٤٤/٨) (١٤٦٥٥).

وشعبة (١).

ولعلّ أبا إسحاق دلّسه فرواه مرّة عن ابن عمر مباشرة، ورواه لإسرائيل بالواسطة كما سمعه، والله أعلم.

**الحديث السادس:** أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده (٢) أخبرنا يحيى بن آدم، نا عمار بن رزيق، عن أبي إسحاق، قال: سئل ابن عمر: اعتمر رسول الله ﷺ؟ فقال: لا. فبلغ ذلك أم المؤمنين فقالت: يرحم الله أبا عبد الرحمن، لقد علم أنّ رسول الله ﷺ اعتمر أربعاً، إحداهن في حجة الوداع.

وهذا الحديث لم يسمعه أبو إسحاق من ابن عمر، وإنما سمعه من مجاهد، وفيه اختلاف في متنه.

أخرجه أحمد في مسنده (٣)، وأبو داود في سننه (٤)، والطحاوي (٥)، والبيهقي في الكبرى (٦) كلّهم من طريق عن زهير بن معاوية، حدثنا أبو إسحاق، عن مجاهد، قال: سئل ابن عمر كم اعتمر رسول الله ﷺ؟ فقال: مرتين، فقالت عائشة: لقد علم ابن عمر أنّ رسول الله ﷺ قد اعتمر ثلاثاً سوى التي قرنها بحجة الوداع.

ورواه أحمد (٧) أيضاً عن إسحاق بن يوسف، عن شريك، عن أبي إسحاق به نحوه.

**الحديث السابع:** أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٨) قال: حدثنا شريك، عن أبي إسحاق، أنّ سائلاً سأل ابن عمر، والحسن، والحسين، وعبد الله بن جعفر، فقالوا: "إن كنت تسأل لدين مُقْطَع، أو فقر مُدَقِّع، أو قال: مُودَع، أو قال: دِم مُوجِع، فإنّ الصدقة

(١) انظر: شرح علل الترمذي لابن رجب (٧٠٩/٢).

(٢) مسند إسحاق بن راهويه (٩٤٨/٣) (١٦٥٢).

(٣) مسند أحمد (٢٨٠/٩) (٥٣٨٣).

(٤) سنن أبي داود، كتاب المناسك، باب العمرة (٢٠٥/٢) (١٩٩٢).

(٥) شرح معاني الآثار (١٥٠/٢) (٣٧٠٢).

(٦) السنن الكبرى (١٦/٥) (٨٨٣٥).

(٧) مسند أحمد (٣٦٢/١٠) (٦٢٤٢).

(٨) مصنف ابن أبي شيبة (٤٢٦/٢) (١٠٦٨٤).

تحل لك".

وأخرجه ابن زنجويه في الأموال<sup>(١)</sup> قال: ثنا علي بن الحسن، عن ابن المبارك، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن جبال بن ربيعة التيمي<sup>(٢)</sup>، أن الحسن بن علي أتاه سائل فقال: "إن كنت تسأل عن غُرم مُقْطَع، أو فقْر مُدْقِع، أو دَم مُوجِع، فقد وجب حَقُّك". وهذا الطريق أسند.

**الحديث الثامن:** أخرجه عبد الرزاق في المصنف<sup>(٣)</sup> عن إسرائيل، عن أبي إسحاق قال: سئل ابن عمر عن السَّقَط يقع ميتاً أَيُصَلَّى عليه؟ قال: لا، حتى يصيح، فإذا صاح صُلِّي عليه وورث.

وهذا إسنادٌ صحيحٌ إلى أبي إسحاق.

**الحديث التاسع:** أخرجه ابن أبي شعبة في مصنفه<sup>(٤)</sup> قال: حدثنا أبو الأحوص سلام<sup>(٥)</sup>، عن أبي إسحاق، قال: قال رجلٌ من الحي لابن عمر: إني أتوضأ بعد الغسل، قال: "لقد تعمَّقت".

وهذا إسنادٌ صحيحٌ إلى أبي إسحاق.

وقد روى أبو إسحاق السبيعي عن ابن عمر أحاديث كثيرة بواسطة، أكتفي بذكر ثلاثة منها.

(١) الأموال (١١٣٣/٣) (٢١٠٥).

(٢) هو: جبال بن ربيعة، أبو ماجد، التيمي، الكوفي، وثقه ابن معين، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال العجلي: "كوفي لا بأس به". انظر: الجرح والتعديل (٣١٥/٣)، والثقات للعجلي (٢٨٠/١) (٢٥٣)، والثقات لابن حبان (١٩٣/٤)، تاريخ الإسلام (٢٤/٣).

وأما الذهبي فقال في الميزان (٤٤٨/١): "لا يُعرف، قال البستي: فيه نظر".

(٣) مصنف عبد الرزاق (٥٣٠/٣) (٦٥٩٩).

(٤) مصنف ابن أبي شعبة (٦٩/١) (٧٤٥).

(٥) سَلَام بن سُلَيْم الحنفي مولاهم، أبو الأحوص الكوفي: ثقةٌ مُتَّقِنٌ، صاحبُ حديثٍ، من السابعة، مات سنة تسع وسبعين. ع. التقريب ص ٢٦١ (٢٧٠٣).



**الحديث الأول:** أخرجه مسلم في صحيحه<sup>(١)</sup>، وأبو داود<sup>(٢)</sup>، والنسائي في السنن<sup>(٣)</sup>، من طريق عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي إسحاق، قال: قال سعيد بن جبير: "أفضنا مع ابن عمر حتى أتينا جمعا، فصلّى بنا المغرب والعشاء بإقامة واحدة، ثم انصرف، فقال: هكذا صلى بنا رسول الله ﷺ في هذا المكان.

**الحديث الثاني:** رواه ابن أبي شيبة<sup>(٤)</sup>، وأحمد<sup>(٥)</sup>، والنسائي<sup>(٦)</sup>، وابن ماجه<sup>(٧)</sup> واللفظ له من طريق عن أبي إسحاق، عن نافع، عن ابن عمر، قال سمعت النبي ﷺ يقول على المنبر: «من أتى الجمعة فليغتسل»

**الحديث الثالث:** أخرجه عبد الرزاق<sup>(٨)</sup> عن الثوري، وابن أبي شيبة<sup>(٩)</sup> عن وكيع، عن الثوري وعلي بن صالح، كلاهما (الثوري وابن صالح) عن أبي إسحاق، عن الهيثم بن حنش، أنه رأى ابن عمر وصلى معه إلى جنبه، فقال: الله أكبر الله أكبر كبيرا، والحمد لله كثيرا، وسبحان الله بكرة وأصيلا، اللهم أجعلك أحب شيء إليّ وأخشى شيء عندي.

**الخلاصة:** أنّ أبا إسحاق السبيعي أدرك عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه إدراكًا ينيًا، وراه وجالسه، لا ينكر ذلك أحد، إلا أنّ في سماعه منه سماع تحمّل نظرًا، كما رأى ذلك أبو حاتم الرازي؛ وقد جاء تصريحه بالسماع من ابن عمر في حديثين لكن لم يثبت

(١) صحيح مسلم، كتاب الحج، باب الإفاضة من عرفات إلى المزدلفة واستحباب صلاتي المغرب والعشاء جميعا (٩٣٨/٢) (١٢٨٨).

(٢) سنن أبي داود، كتاب المناسك، باب الصلاة بجمع (١٩٢/٢) (١٩٣١).

(٣) سنن النسائي، كتاب المواقيت، باب الجمع بين المغرب والعشاء بالمزدلفة (٢٩١/١) (٦٠٦).

(٤) مصنف ابن أبي شيبة (٤٣٣/١) (٤٩٩٢).

(٥) مسند أحمد (١٥٦/٩) (٥١٦٩).

(٦) السنن الكبرى للنسائي، كتاب الجمعة، الغسل يوم الجمعة (٢٦٦/٢) (١٦٩١).

(٧) سنن ابن ماجه، كتاب إقامة الصلاة، باب ما جاء في الغسل يوم الجمعة (٣٤٦/١) (١٠٨٨).

(٨) مصنف عبد الرزاق (٧٦/٢) (٢٥٦٠).

(٩) مصنف ابن أبي شيبة (٢١١/١) (٢٤٠٧).

هذا التصريح، وهو خطأ، ويروي عنه كثيراً بواسطة، وعليه فالذي يظهر أنَّ روايته عنه منقطعة، والله أعلم.

سادساً: سماع أبي إسحاق السبيعي من عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه.

قال الحافظ أبو بكر البرديجي: "رأى علي بن أبي طالب، ومعاوية، وعبد الله بن عمرو" (١).

وذكر ابن عبد الهادي، والذهبي أنه روى عن عبد الله بن عمرو (٢).

وسبق أن أبا إسحاق تابعي من أهل الكوفة، وُلد سنة ثلاثٍ وثلاثين على الراجح. وعبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه، كان في مكة، وانتقل إلى الطائف، ونزل الشام، وأتى مصرَ، والكوفة (٣)، وشهدَ مع معاوية صقّين (٤)، واختلف في سنة وفاته اختلافاً كثيراً سبق تفصيل ذلك في الكلام على سماع عمارة بن عُمرٍ منه (٥)، ورجَّح الذهبي (٦) أنه توفي بمصر سنة خمسٍ وستين، وأما ابن حجر (٧) فصَحَّح وفاته بالطائف سنة ثلاثٍ وستين.

وعليه فقد أدرك أبا إسحاق السبيعي من حياة عبد الله بن عمرو رضي الله عنه أكثر من ثلاثٍ وثلاثين سنة أو نحوها على الخلاف في وفاة عبد الله، وقد أتى الكوفة بلد أبي إسحاق، وكان والياً عليها لمدة قصيرة، فمن الممكن جداً أنه لقي عبد الله بن عمر وراه كما قال الحافظ البرديجي، ولم أقف على أحد نفى سماعه منه، إلا أن ظاهر كلام البرديجي يفهم منه ذلك؛ حيث ذكر من سمع منهم، ثم ذكر من رآهم، ثم من جالسهم؛ فالمغايرة بين السماع والرواية تدلُّ على أنه لم يسمع منهم، إضافة إلى أن كل الروايات التي وقفتُ عليها رواها عنه بواسطة ممّا يوحى أنه لم يسمع منه، والله أعلم.

وقد وقفتُ على حديث واحدٍ يرويه أبو إسحاق السبيعي عن عبد الله بن عمرو

(١) جامع التحصيل (ص ٢٤٥) (٥٧٦)، وتحفة التحصيل (ص ٢٤٥).

(٢) طبقات علماء الحديث (١/١٨٦)، وتذكرة الحفاظ (١/٨٧)، وسير أعلام النبلاء (٥/٣٩٣)،

(٣) انظر: طبقات خليفة (ص: ٦٢) (١٤٩)، وتاريخ ابن يونس المصري (١/٢٧٧).

(٤) انظر: الاستيعاب (٣/٩٥٨) (١٦١٨).

(٥) انظر: (ص)

(٦) انظر: تاريخ الإسلام (٢/٦٦٩).

(٧) انظر: التقريب (ص ٣١٥) (٣٤٩٩).

مباشرة.

أخرجه الطبري في تفسيره<sup>(١)</sup> حدثنا ابن عبد الأعلى<sup>(٢)</sup>، قال: ثنا ابن ثور<sup>(٣)</sup>، عن معمر، عن أبي إسحاق، أن عبد الله بن عمرو قال: "ما يموت الرجل من يأجوج ومأجوج حتى يولد له من صلبه ألف، وإن من ورائهم لثلاث أمم ما يعلم عددهم إلا الله: مَنَسَكٌ، وتاويلٌ، وتاريسٌ".

وهذا خطأ على معمر، فالمحفوظ عن معمر إدخال وهب بن جابر الخيواني<sup>(٤)</sup> بين أبي إسحاق السبيعي وعبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه، هكذا رواه عنه عبد الرزاق في تفسيره<sup>(٥)</sup>، ومن طريقه نُعيم بن حماد في الفتن<sup>(٦)</sup>، والحاكم في المستدرك<sup>(٧)</sup> عن أبي إسحاق، عن وهب بن جابر الخيواني، قال: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه يذكر يأجوج ومأجوج.. فذكره.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي. وهكذا يرويه أصحاب أبي إسحاق السبيعي القدماء الذين سمعوا منه قبل اختلاطه: مثل وشعبة، وسفيان الثوري، والمغيرة بن مسلم. أخرج نُعيم بن حماد في الفتن<sup>(٨)</sup> عن محمد بن جعفر، والحاكم في المستدرك<sup>(٩)</sup> من

(١) تفسير الطبري (٤٠١/١٦).

(٢) هو: محمد بن عبد الأعلى الصنعائي، البصري: ثقة، من العاشرة، مات سنة خمس وأربعين. م قد ت س ق. التقريب (ص ٤٩١) (٦٠٦٠).

(٣) هو: محمد بن ثور الصنعائي، أبو عبد الله العابد: ثقة، من التاسعة، مات سنة تسعين تقريباً. د س. التقريب (ص ٤٧١) (٥٧٧٥).

(٤) هو: وهب بن جابر الخيواني، بفتح الحاء المعجمة وسكون التحتانية، الهمداني، الكوفي، وربما قلبه بعضهم: مقبول، من الرابعة. د س. التقريب (ص ٥٨٤) (٧٤٧١).

(٥) تفسير عبد الرزاق (٣٩٤/٢) (١٨٨٩).

(٦) الفتن لنعيم بن حماد (٥٩٠/٢) (١٦٤٢).

(٧) المستدرك على الصحيحين (٥٤٥/٤) (٨٥٢٦).

(٨) الفتن لنعيم بن حماد (٥٩٥/٢) (١٦٥٦).

(٩) المستدرك على الصحيحين (٥٣٦/٤) (٨٥٠٥).

طريق عاصم بن علي، كلاهما عن شعبة، عن أبي إسحاق قال: سمعت وهب بن جابر عن عبد الله بن عمرو قال: إن يأجوج ومأجوج يمر أولهم بنهر مثل الدجلة، فيمر آخرهم فيقولون: قد كان في هذه مرة ماء، ولا يموت رجل منهم إلّا وترك من ذريته ألفا فصاعداً، ومن بعدهم ثلاث أمم، ولا يعلم عدتهم إلّا الله، تأويل وتاريس، وناسك أو نساك "الشك من شعبة.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي. وأخرجه أبو داود الطيالسي<sup>(١)</sup> عن المغيرة بن مسلم، وابن جرير الطبري في تفسيره<sup>(٢)</sup> من طريق الثوري كلاهما عن أبي إسحاق السبيعي، عن وهب بن جرير، عن عبد الله بن عمرو نحوه.

فتبين من التخريج أنّ المحفوظ عن أبي إسحاق السبيعي إدخال وهب بن جابر الخيواني بينه وبين عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه.

ولا أدري من أخطأ في رواية ابن جرير الطبري، أهو ابن عبد الأعلى أو ابن ثور وكلاهما صنعانيان ثقتان، لكن لا شك أنّ روايتهما خطأ؛ لمخالفتها رواية الثقات، والله أعلم.

وكل ما وقفت عليه من حديث أبي إسحاق السبيعي عن عبد الله بن عمرو بن العاص إنما هو بواسطة ممّا قد يدل على أنه لم يسمع منه.

**الحديث الأول:** أخرجه الترمذي<sup>(٣)</sup>، والنسائي<sup>(٤)</sup> من طريق أسباط بن محمد القرشي، عن مطرف، عن أبي إسحاق، عن أبي بردة، عن عبد الله بن عمرو، قال: قلت: يا رسول الله في كم أقرأ القرآن؟ قال: «اخرمه في شهر». قلت: إني أطيق أفضل من ذلك. قال: «اخرمه في عشرين» قلت: إني أطيق أفضل من ذلك. قال: «اخرمه في خمسة عشر». قلت: إني أطيق أفضل من ذلك. قال: «اخرمه في عشر». قلت: إني

(١) مسند أبي داود الطيالسي (٣٩/٤) (٢٣٩٦).

(٢) تفسير الطبري (٣٩٩/١٦).

(٣) سنن الترمذي، أبواب القراءات عن رسول الله ﷺ (١٩٦/٥) (٢٩٤٦).

(٤) السنن الكبرى، كتاب فضائل القرآن، باب في كم يقرأ القرآن (٢٧٦/٧) (٨٠١١).

أطيق أفضل من ذلك. قال: «اختمه في خمس». قلت: إني أطيق أفضل من ذلك. قال: فما رخص لي.

قال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح غريب، يستغرب من حديث أبي بردة عن عبد الله بن عمرو، وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن عبد الله بن عمرو.

**الحديث الثاني:** أخرجه ابن أبي شيبه في مصنفه<sup>(١)</sup> من طريق إسرائيل، والأزرقي<sup>(٢)</sup>، والفاكهي<sup>(٣)</sup> كلاهما في أخبار مكة من طريق عمار بن معاوية الدهني، (إسرائيل وعمار) عن أبي إسحاق السبيعي، عن عمرو بن ميمون قال: سألت عبد الله بن عمرو بن العاص ونحن بعرفة عن المشعر الحرام، فقال: إن اتبعتني أخبرتك، فدفعت معه حتى إذا وضعت الركاب أيديها في الحرم قال: هذا المشعر الحرام، قلت: إلى أين؟ قال: إلى أن تخرج منه.

**الحديث الثالث:** أخرجه ابن أبي شيبه في مصنفه<sup>(٤)</sup> قال: حدثنا غندر، عن شعبة، قال: سمعت أبا إسحاق، يحدث أنه سمع أبا السفر، يحدث عن عبد الله بن عمرو، قال: كانوا عند المغيرة بن شعبة، فأكلوا لحما وثريدا، وخرجوا من عنده، فجعلوا يصلون ولا يتوضئون، فقال أبو مسعود: انظر، يصلون ولا يتوضئون.

**الخلاصة:** أن أبا إسحاق السبيعي أدرك زمن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه إدراكًا بينًا وقد رآه، وقد أتى عبد الله الكوفة بلد أبي إسحاق، فسماعه منه ممكن، ولم أجد من أهل العلم من نفى سماعه صريحًا إلا أن كل رواياته التي وقفت عليها يرويها عنه بواسطة مما قد يدل على أنه لم يسمع منه، والله أعلم.

(١) مصنف ابن أبي شيبه (٣/٣٤٣) (١٤٧٥٨).

(٢) أخبار مكة للأزرقي (٢/١٩١).

(٣) أخبار مكة للفاكهي (٤/٢٩٤) (٢٦٩٨).

(٤) مصنف ابن أبي شيبه (١/٥٤) (٥٦٤).

### سابعاً: سماع أبي إسحاق السبيعي من عكرمة بن أبي جهل رضي الله عنه.

قال أبو زرعة ابن العراقي: "وروى عن عكرمة بن أبي جهل، وهو مرسلٌ بلا شك" (١).

وذكر الترمذي (٢)، والمزي (٣) أنَّ رواية أبي إسحاق السبيعي عن عكرمة مرسلة. وسبق أنَّ أبا إسحاق تابعي من أهل الكوفة، وُلِدَ سنة ثلاثٍ وثلاثين على الراجح. وعكرمة بن أبي جهل، واسم أبي جهل: عمرو بن هشام بن المغيرة، القرشي، المخزومي، كان شديد العداوة لرسول الله ﷺ في الجاهلية هو وأبوه، وكان فارساً مشهوراً، هرب حين الفتح، فلحق باليمن، ولحقت به امرأته أم حكيم بنت الحارث بن هشام، فأُتت به النبي ﷺ، فأسلم سنة ثمان بعد الفتح، وبعد وفاة النبي ﷺ خرج إلى قتال أهل الردّة، ووجهه أبو بكر الصديق ﷺ إلى جيش عمان فظهر عليهم، ثم إلى اليمن، ثم رجع ولزم الشام مجاهداً حتى استشهد (٤).

قال الواقدي (٥)، وابن سعد (٦)، والزبير (٧)، وأبو حاتم (٨)، وابن حبان (٩): استشهد يوم أجنادين.

وأجنادين كانت في السادس من جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة من الهجرة النبوية،

(١) تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل (ص ٢٤٦).

(٢) انظر: سنن الترمذي، أبواب الاستئذان والآداب عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في مرجبا (٧٨/٥) (٢٧٣٥).

(٣) انظر: تهذيب الكمال (٢٤٨/٢٠).

(٤) انظر: الطبقات الكبرى - متمم الصحابة - (ص ٣٣١)، والاستيعاب (١٠٨٢/٣)، وتهذيب الأسماء واللغات (٣٤٠/١)، والإصابة (٤٤٣/٤).

(٥) انظر: الطبقات الكبرى - متمم الصحابة - (ص ٣٣١).

(٦) الطبقات الكبرى (٢٨٤/٧).

(٧) انظر: التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة (ص ٢٢٣).

(٨) الجرح والتعديل (٦/٧).

(٩) انظر: مشاهير علماء الأمصار (ص ٥٩).

وذلك قبل وفاة أبي بكر رضي الله عنه بثلاث وعشرين ليلة<sup>(١)</sup>.  
 وقال خليفة<sup>(٢)</sup>: قتل يوم مرج الصُّقَر<sup>(٣)</sup>.  
 ووقعة مرج الصُّقَر كانت يوم الخميس لاثنتي عشرة بقيت من جمادى الأولى سنة  
 ثلاث عشرة في خلافة أبي بكر رضي الله عنه أيضًا<sup>(٤)</sup>.  
 وقال ابن إسحاق<sup>(٥)</sup>، والزَّيْر بن بكَّار<sup>(٦)</sup>: قُتل يوم اليرموك في خلافة عمر سنة  
 خمس عشرة.  
 وأنكر الواقدي استشهاده باليرموك، وقال: "هذا وهم، قُتل يوم أجنادين شهيدا في  
 خلافة أبي بكر، لا خلاف بينهم في ذلك"<sup>(٧)</sup>.  
 وكان له يوم استشهد اثنان وستون سنة<sup>(٨)</sup>.  
 فتبين مما سبق أن أبا إسحاق السبيعي لم يدرك عكرمة بن أبي جهل رضي الله عنه، بل وُلد  
 بعد وفاته بنحو عشرين سنة، فروايته عنه ظاهرة الانقطاع.  
 وقد أرسل أبو إسحاق السبيعي عن عكرمة بن أبي جهل رضي الله عنه حديثًا واحدًا فيما  
 وقفْتُ عليه.  
 أخرجه ابن أبي شيبة في مصنّفه<sup>(٩)</sup> من طريق الأعمش، وابن شبة في تاريخ

(١) انظر: فتوح الشام (٦٠/١).

(٢) الطبقات لخليفة بن خياط (ص ٥٤٩).

(٣) مرج الصُّقَر: بضم الصاد المهملة، وفتح الفاء المشددة ثم راء: وهو سهل واسع على مسافة  
 ٣٧ كيلا جنوب دمشق، وفي شرقي قرية شقحب في سورية. المعالم الأثرية في السنة والسيره  
 (ص ٢٤٨).

(٤) انظر: تاريخ خليفة بن خياط (ص ١٢٠).

(٥) انظر: طبقات خليفة (ص ١٣٠)، والاستيعاب (١٠٨٣/٣).

(٦) انظر: الاستيعاب (١٠٨٣/٣).

(٧) انظر: الطبقات الكبرى - متمم الصحابة - (ص ٣٣١).

(٨) انظر: الثقات لابن حبان (٣/٣١٠)، وتهذيب الأسماء واللغات (١/٣٤٠).

(٩) مصنف ابن أبي شيبة (٨/٧) (٣٣٨٣٩).



المدينة<sup>(١)</sup>، والترمذي معلقاً<sup>(٢)</sup> من طريق الثوري كلاهما عن أبي إسحاق السبيعي: أنَّ عكرمة بن أبي جهل لما قدم على رسول الله ﷺ قال رسول الله ﷺ: «مرحبا بالراكب المهاجر، مرحبا بالراكب المهاجر» فقال عكرمة: والله يا رسول الله، لا أدع موقفا وقفته لأصُدَّ به عن سبيل الله، ولا أدع نفقة أنفقتها لأصُدَّ بها عن سبيل الله، إلا أنفقت مثلها في سبيل الله. واللفظ لابن شبة.

وروي الحديث بذكر واسطة بين أبي إسحاق السبيعي وعكرمة حيث يُدخل بينهما مصعب بن سعد<sup>(٣)</sup>.

أخرجه ابن سعد في الطبقات<sup>(٤)</sup>، والترمذي في جامعه<sup>(٥)</sup>، وابن قانع في معجم الصحابة<sup>(٦)</sup>، والطبراني في الكبير<sup>(٧)</sup>، والحاكم في المستدرک<sup>(٨)</sup> من طرق عن سفيان الثوري، عن أبي إسحاق السبيعي، عن مصعب بن سعد، عن عكرمة بن أبي جهل، قال: قال رسول الله ﷺ يوم جئته: «مرحبا بالراكب المهاجر» واللفظ للترمذي.

قال الترمذي: "هذا حديث ليس إسناده بصحيح، لا نعرفه مثل هذا إلا من هذا الوجه من حديث موسى بن مسعود عن سفيان وموسى بن مسعود ضعيف في الحديث. وروى هذا الحديث عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن أبي إسحاق مرسلًا ولم يذكر فيه عن مصعب بن سعد وهذا أصح".

(١) تاريخ المدينة (٢/٤٩٨).

(٢) سنن الترمذي، أبواب الاستئذان والآداب عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في مرحبا، (٥/٧٨) (٢٧٣٥).

(٣) هو: مصعب بن سعد بن أبي وقاص الزُّهري، أبو زُرارة المدني: ثقة، من الثالثة، أرسل عن عكرمة بن أبي جهل، مات سنة ثلاث ومئة. ع. التقريب (ص ٥٣٣) (٦٦٨٨).

(٤) الطبقات الكبرى - متمم الصحابة - (ص ٣٢٨).

(٥) سنن الترمذي، أبواب الاستئذان والآداب عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في مرحبا، (٥/٧٨) (٢٧٣٥).

(٦) معجم الصحابة (٢/٢٨٠).

(٧) المعجم الكبير (١٧/٣٧٣) (١٠٢٢).

(٨) المستدرک على الصحيحين للحاكم (٣/٢٧١) (٥٠٥٩).

وإذا ثبتت هذه الرواية، ففيها علة أخرى، وهي الانقطاع بين مصعب وعكرمة.  
قال البخاري: "لم يسمع مصعب عن عكرمة"<sup>(١)</sup>.  
ولما قال الحاكم: "هذا حديث صحيح". تعقبه الذهبي فقال: "قلت: لكنه منقطع".  
وتعقبه الحافظ في إتحاف المهرة<sup>(٢)</sup> فقال: بل فيه انقطاع، فإن: عكرمة لما مات ما  
كان مصعب وُلد بعد.  
وقال الهيثمي: "إسناده منقطع"<sup>(٣)</sup>.

الخلاصة: أن أبا إسحاق السبيعي لم يدرك عكرمة بن أبي جهل رضي الله عنه، بينهما مفاوز،  
فروايته عنه منقطعة بلا شك، والله أعلم.

(١) التاريخ الأوسط (٣٩/١) (١٣١).

(٢) إتحاف المهرة لابن حجر (٢٨٤/١١).

(٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٣٨٥/٩).

ثامناً: سماع أبي إسحاق السبيعي من معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه.

قال ابن عبد البر: "وسمع من أكثر من عشرين من الصحابة منهم: ابن عمر.. ومعاوية بن أبي سفيان" (١).

وقال عبد الغني المقدسي، والنووي: "وسمع: ابن عباس، وابن عمر، وابن الزبير، ومعاوية" (٢).

وقال ابن عبد الهادي: "غزا الروم في خلافة معاوية" (٣).

وقال الذهبي: "وفرض له معاوية العطاء ثلاثمائة في الشهر" (٤).

وسبق أن أبا إسحاق السبيعي تابعي من أهل الكوفة، وُلدَ سنة ثلاثٍ وثلاثين على الراجح.

ومعاوية بن أبي سفيان: صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، أحد الذين كتبوا لرسول الله ﷺ، أسلم عام الفتح، وقيل: قبل ذلك، وشهد مع رسول الله ﷺ حُنيناً، وكان معاوية أميراً بالشام نحو عشرين سنة، وخليفةً مثل ذلك، ولأه عمر بن الخطاب رضي الله عنه على الشام بعد موت أخيه يزيد، فأقام أربع سنين، ومات عمر رضي الله عنه، فأقره عثمان رضي الله عنه عليها اثنتي عشرة سنة إلى أن مات، وبايع له أهل الشام خاصة بالخلافة سنة ثمان أو تسع وثلاثين، واجتمع الناس عليه حين بايع له الحسن بن علي رضي الله عنه وجماعة ممن معه، وذلك سنة إحدى وأربعين، وتوفي رضي الله عنه في رجب سنة ستين على الصحيح، وقيل: سنة تسع وخمسين (٥).

فظهر من خلال ما سبق أن أبا إسحاق السبيعي أدرك معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه، وكان عمره يوم مات نحو من سبع وعشرين سنة، وقد ذكر غير واحد من العلماء أنه سمع

(١) الاستغناء (٣٨٤/١).

(٢) الكمال في أسماء الرجال (٣٠/٨)، وتهذيب الأسماء واللغات (١٧١/٢).

(٣) طبقات علماء الحديث (١٨٦/١).

(٤) ميزان الاعتدال (٢٧٠/٣).

(٥) انظر: الاستيعاب (١٤١٦/٣)، وتهذيب الأسماء واللغات (١٠١/٢)، والإصابة (١٢٠/٦).

(٨٠٨٧).

منه، وجاءت أيضاً روايات تدلُّ على لقائه وسماعه منه.

أخرج أبو القاسم البغوي في مسند ابن الجعد (١) عن محمود بن غيلان (٢)، عن يحيى بن آدم، عن أبي بكر بن عياش: سمعت أبا إسحاق يقول: سألتني معاوية: كم كان عطاء أبيك؟ قال: قلت: ثلاثمائة. قال: ففرض لي ثلاثمائة، وكذا كانوا يفرضون للرجل في مثل عطاء أبيه.

قال أبو بكر: فأدرت أبا إسحاق، وقد بلغ عطاؤه ألف درهم من الزيادة. وأخرجه الفسوي (٣) عن محمد بن عبد الله المخرمي، ثنا أبو بكر بن عياش به مثله. وهذا إسنادٌ صحيحٌ، وهو صريحٌ في سماع أبي إسحاق السبيعي من معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه.

وأخرج أبو القاسم البغوي في مسند ابن الجعد (٤)، والفسوي (٥)، وأبو زرعة الدمشقي (٦) من طريق أبي نُعيم، وابن أبي شيبه (٧) من طريق وكيع كلاهما عن سفيان الثوري، عن أبي إسحاق السبيعي قال: أُعطيْتُ الجُعَل في زمن معاوية أربعين درهماً. وهذا إسنادٌ صحيحٌ أيضاً، ويؤكد المعنى الذي سبق. وقد وقفت على حديثين لأبي إسحاق السبيعي يرويهما عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه مباشرةً غير الذي سبق.

(١) مسند ابن الجعد (ص ٧٣) (٣٩٠)، وانظر: تاريخ دمشق (٢٠٦/٤٦).

(٢) هو: محمود بن غَيْلان العَدَوِي مولا هم، أبو أحمد المروزي، نزيلُ بغداد: ثقةٌ، من العاشرة، مات سنة تسع وثلاثين، وقيل: بعد ذلك. خ م ت س ق. التقريب (ص ٥٢٢) (٦٥١٦).

(٣) المعرفة والتاريخ (٢/٦٣٢).

(٤) مسند ابن الجعد (ص ٧٦) (٤١٣).

(٥) المعرفة والتاريخ (٢/٦٢٩).

(٦) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص ٦٦٩).

(٧) مصنف ابن أبي شيبه (٤/٤٤٣) (٢١٩٤٦).

**الحديث الأول:** أخرجه الطبراني في الأوسط<sup>(١)</sup>، والكبير<sup>(٢)</sup>، والدعاء<sup>(٣)</sup> قال: حدثنا مطلب بن شبيب الأزدي، ثنا عبد الله بن صالح، نا الليث، عن أبي إسحاق الهمداني، عن معاوية بن أبي سفيان قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من دعا بهذه الكلمات الخمس لم يسأل الله شيئاً إلا أعطاه: لا إله إلا الله، والله أكبر، لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، لا إله إلا الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله»

قال في الأوسط: لم يرو هذا الحديث عن أبي إسحاق، عن معاوية إلا الليث بن سعد".

وهذا إسنادٌ ضعيف؛ تفرد به عبد الله بن صالح، المصري، أبو صالح، كاتب الليث، وهو متكلم في حفظه وضبطه، وأرفع أحواله أنه: "صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة"<sup>(٤)</sup>.

**الحديث الثاني:** أخرجه ابن أبي شيبه في مصنفه<sup>(٥)</sup> حدثنا ابن آدم<sup>(٦)</sup>، حدثنا إسرائيل بن يونس<sup>(٧)</sup>، عن أبي إسحاق، قال: أول من خطب قاعداً معاوية، قال: ثم اعتذر إلى الناس ثم قال: إني أشتكي قلمي.

وهذا إسنادٌ صحيحٌ، وليس فيه ما يدل على السماع. وقد وقفت على حديثين أيضاً مما يرويه أبو إسحاق السبيعي عن معاوية بن أبي

(١) المعجم الأوسط (٢٧٩/٨) (٨٦٣٤).

(٢) المعجم الكبير (٣٦١/١٩) (٨٤٩).

(٣) الدعاء (ص ٥٦) (١٢٥).

(٤) التقريب (٣٤٠٩). وسبقت ترجمته وكلام النقاد فيه.

(٥) مصنف ابن أبي شيبه (٢٦١/٧) (٣٥٨٩٢).

(٦) هو: يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي، أبو زكريا، مولى بني أمية: ثقةٌ حافظ فاضل، من كبار التاسعة، مات سنة ثلاث ومئتين. ع. التقريب (ص ٥٨٧) (٧٤٩٦).

(٧) هو: إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني، أبو يوسف الكوفي: ثقةٌ تكلم فيه بلا حجة، من السابعة، مات سنة ستين وقيل بعدها. ع. التقريب (ص ١٠٤) (٤٠١).

سفيان رضي الله عنه بواسطة.

**الحديث الأول:** أخرجه مسلم<sup>(١)</sup>، والترمذي<sup>(٢)</sup>، من طريق شعبة، سمعت أبا إسحاق، يحدث عن عامر بن سعد البجلي، عن جرير، أنه سمع معاوية، يخطب فقال: مات رسول الله ﷺ وهو ابن ثلاث وستين، وأبو بكر وعمر وأنا ابن ثلاث وستين".

**الحديث الثاني:** أخرجه النسائي من طريق الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير قال: حدثني أبو إسحاق قال: حدثني حماد<sup>(٣)</sup> قال: "حج معاوية فدعا نفرا من الأنصار في الكعبة، فقال: أنشدكم بالله، ألم تسمعوا رسول الله ﷺ ينهى عن الذهب؟ قالوا: اللهم نعم، قال: وأنا أشهد"<sup>(٤)</sup>.

**الخلاصة:** أن أبا إسحاق السبيعي لقي معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه، وسمع منه، وسأله معاوية عن عطاء أبيه وفرض له مثل عطاء أبيه، ثبت كل ذلك في أسانيد صحيحة، وصحح سماعه: ابن عبد البر، وعبد الغني المقدسي، والنووي، ولا أعلم أحدا نفى سماعه منه، والله أعلم.

(١) صحيح مسلم، كتاب الفضائل، باب كم أقام النبي ﷺ بمكة والمدينة؟ (١٨٢٧/٤) (٢٣٥٢)

(٢) سنن الترمذي، أبواب المناقب عن رسول الله ﷺ (٦٠٥/٥) (٣٦٥٣).

(٣) قال الدارقطني: اختلف في اسم أخي أبي الشَّيْخ هذا فقليل: جَمَّان وقيل جَمَّان وقيل جَمَّاز بالزاي. وقيل: أبو جَمَّاز وقيل: جَمَّان بضم الحاء وقيل: جَمَّران. المؤتلف والمختلف (٧٣٢/٢).

(٤) سنن النسائي الصغرى، كتاب الزينة، تحريم الذهب على الرجال (١٦٢/٨) (٥١٥٦)، والسنن الكبرى (٣٦١/٨) (٩٣٩٥)

### تاسعاً: سماع أبي إسحاق السبيعي من المغيرة بن شعبة رضي الله عنه.

قال ابن عبد البر: "رأى على بن أبي طالب، وأسامة بن زيد، والمغيرة بن شعبة، ولم يصح سماعه منهم" (١).

وبمثله قال عبد الغني المقدسي في الكمال (٢).

وروى الإمام أحمد (٣) عن يحيى بن آدم، وابن سعد (٤)، والبخاري (٥) عن عمرو بن خالد (٦)، وابن عساكر (٧) من طريق هشام بن عبد الملك، ثلاثتهم عن زهير (٨) قال: سمعت أبا إسحاق قال: رأيت نساء النبي ﷺ يحججن زمن المغيرة بن شعبة (٩) في الهوادج عليها الطيالة، فقل لي: أولاء نساء النبي ﷺ (١٠).

وقال أبو حاتم: "رأى المغيرة بن شعبة رؤية" (١١).

وقال ابن عساكر: "رأى علياً، وأسامة بن زيد، والمغيرة بن شعبة" (١٢).

وقال المزي: "روى عن المغيرة بن شعبة، وقيل: لم يسمع منه وقد رآه" (١٣).

(١) الاستغناء (٣٨٤/١).

(٢) انظر: الكمال في أسماء الرجال (٣٠/٨).

(٣) العلل ومعرفة الرجال لأحمد - رواية ابنه عبد الله - (٢٠٢/١) (٢٠٥).

(٤) الطبقات الكبرى (١٦٩/٨).

(٥) التاريخ الكبير للبخاري (٣٤٧/٦) (٢٥٩٤)، والتاريخ الأوسط (٨/٢) (١٥٩٤).

(٦) هو: عمرو بن خالد بن قُروخ بن سعيد التميمي، ويقال الخزاعي، أبو الحسن الحراني، نزيل

مصر: ثقة، من العاشرة، مات سنة تسع وعشرين. خ ق. التقريب (ص ٤٢٠) (٥٠٢٠).

(٧) تاريخ دمشق (٢١٩/٤٦).

(٨) هو: زهير بن معاوية بن حُديج، أبو حَيْثَمَة الجُعفي الكوفي، ثقة ثبت، سبقت ترجمته.

(٩) قال ابن حجر: "الظاهر أنه أراد بذلك زمن ولاية المغيرة على الكوفة لمعاوية، وكان ذلك سنة

خمسین أو قبلها". فتح الباري (٧٣/٤).

(١٠) وهذا إسناد صحيح، وصححه ابن حجر في الفتح (٧٣/٤).

(١١) الجرح والتعديل (٢٤٢/٦).

(١٢) تاريخ دمشق (٢٠٤/٤٦).

(١٣) تهذيب الكمال (١٠٧/٢٢).

وسبق أن أبا إسحاق السبيعي تابعي من أهل الكوفة، وُلِدَ سنة ثلاثٍ وثلاثين على الراجح.

والمغيرة بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود، الثقفي، أحد دهاة العرب، أسلم قبل عمرة الحديبية، وشهدها وبيعة الرضوان، ولأه عمر بن الخطاب رضي الله عنه البصرة ثم عزله عنها، ثم ولاه بعد ذلك الكوفة، فقتل عمر وهو على الكوفة، فأقره عليها عثمان رضي الله عنه مدة ثم عزله عنها، فلما قُتل عثمان رضي الله عنه اعتزل القتال إلى أن حضر مع الحكمين، ثم بايع معاوية رضي الله عنه بعد أن اجتمع الناس عليه، ولما دخل الكوفة ولأه عليها، وشهد المغيرة: الإمامة، وفتح الشام، والقادسية، وذهبت عينه يوم اليرموك، وتوفي رضي الله عنه بالكوفة سنة خمسين، وقيل: سنة إحدى وخمسين، وهو يومئذ ابن سبعين سنة<sup>(١)</sup>.

فتبين مما سبق أن أبا إسحاق السبيعي رحمته الله رأى المغيرة بن شعبة رضي الله عنه، ولا خلاف بينهم في ذلك فيما وقفت عليه، وهو كوفي، وكان المغيرة رضي الله عنه أميراً على الكوفة قبل أن يولد أبو إسحاق، ثم عاد المغيرة أميراً عليها لما دخلها معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه في صلح الحسن بن علي رضي الله عنه في ربيع الأول سنة إحدى وأربعين<sup>(٢)</sup>، وذلك بعد ولادة أبي إسحاق بسبع سنين، وبقي أميراً عليها حتى توفي سنة خمسين، وكان عمر أبي إسحاق السبيعي يوم وفاته نحو من سبع عشرة سنة، وهذه المدة كافية للقاء والسماع، إلا أن أهل العلم كأبي حاتم، وابن عبد البر، وابن عساكر، وعبد الغني المقدسي قد نصُّوا على أنه رآه فقط وأثبتوا له الرؤية فحسب، ونصَّ بعضهم على عدم سماعه منه كابن عبد البر والمقدسي، ولم أجد من خالفهم في ذلك، ومن ذكر الرؤية فقط فإن قوله مشعرٌ بأنه لم يسمع عنده السماع وإلا لما اكتفى بقوله أنه رآه، وهو يروي عن غير واحد عن المغيرة كما سيأتي.

وقد حجَّ أبو إسحاق السبيعي زمن إمارة المغيرة بن شعبة رضي الله عنه كما سبق، وشهد معه أيضاً صلاة الجمعة وصلى خلفه ووصف صلاته كما سيأتي، فمثله يمكن أن يسمع

(١) انظر: الطبقات الكبرى (٩٧/٦)، والاستيعاب (١٤٤٥/٤)، وأسد الغابة (٢٣٨/٥)،

وتهذيب الأسماء واللغات (١٠٩/٢)، والإصابة (١٥٦/٦) (٨١٩٧).

(٢) انظر: الاستيعاب (١٣٣٨/٣)، وتاريخ دمشق (١٤٧/٥٩).



منه ويحفظ عنه إلا أنَّ العلماء أنكروا سماعه، فقولهم أولى بالأخذ والاعتبار، ولا سيما أن أبا إسحاق قد عُرف بالتدليس.

وقد وقفتُ على ثلاثة أحاديث رواها أبو إسحاق السبيعي عن المغيرة رضي الله عنه.

**الحديث الأول:** أخرجه ابن أبي شيبه في مصنفه<sup>(١)</sup> عن أبي نُعيم الفضل بن دكين، وابن المنذر في الأوسط<sup>(٢)</sup> عن محمد بن إسماعيل الصَّائغ، قال: ثنا يحيى بن عبد الحميد، كلاهما (أبو نُعيم والحماني) عن شريك<sup>(٣)</sup>، عن أبي إسحاق، قال: صليتُ خلف المغيرة بن شعبة، والنعمان بن بشير الجمعة فلم يفتتا، وخلف علي. فقلت: أقنتَ بكم؟ قال: لا.

ولفظ ابن المنذر: "صليت خلف علي، والمغيرة بن شعبة، والنعمان بن بشير، فلم يكونوا يقنتون في الجمعة".

وهذا إسنادٌ حسنٌ، وشريكٌ وإن كان فيه ضعفٌ إلا أنَّه قويٌّ في أبي إسحاق السبيعي.

سئل أحمد بن حنبل، فقيل: أيما أحب إليك شريك أو إسرائيل؟ فقال: إسرائيل أصح حديثاً من شريك إلا في أبي إسحاق، فإن شريكاً أضبط عن أبي إسحاق، وما روى يحيى عن إسرائيل شيئاً، فقيل: لم؟ فقال: لا أدري، أخبرك، إلا أنهم يقولون من قبل أبي إسحاق لأنه خلط<sup>(٤)</sup>.

**الحديث الثاني:** أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار<sup>(٥)</sup> قال: حدثنا سليمان بن

(١) مصنف ابن أبي شيبه (٤٦٨/١) (٥٤١٦).

(٢) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف (١٢٣/٤) (١٨٧٤).

(٣) هو: شريك بن عبد الله النَّخعي، الكوفي، القاضي بواسط، ثم الكوفة، أبو عبد الله: صدوق، يخطئ كثيراً، تَغَيَّرَ جَفْظُهُ منذ وُلِّيَ القضاء بالكوفة، وكان عادلاً فاضلاً عابداً، شديداً على أهل البدع، من الثامنة، مات سنة سبع - أو ثمان - وسبعين. خت م ٤. التقريب (ص ٢٦٦) (٢٧٨٧).

(٤) تاريخ بغداد (٢٦/٧)، وتهذيب الكمال (٥٢٠/٢).

(٥) شرح معاني الآثار (٣٣٠/١) (١٩٤٥) (١٩٤٦).

شعيب<sup>(١)</sup>، قال: ثنا عبد الرحمن بن زياد<sup>(٢)</sup> ح وحدثنا أبو بكرة<sup>(٣)</sup>، قال: ثنا أبو داود<sup>(٤)</sup>، قال: ثنا زهير بن معاوية، عن أبي إسحاق، قال: انكسفت الشمس، فصلّى المغيرة بن شعبة بالناس ركعتين وأربع سجّدت.

وهذا إسنادٌ صحيحٌ، وليس فيه ما يدلُّ على السماع، وهو كالذي قبله لا يفيد غير الرؤية - إن شهد أبو إسحاق صلاة المغيرة هذه -.

**الحديث الثالث:** أخرجه البخاري في الأدب المفرد<sup>(٥)</sup> عن أبي نُعيم، والفسوي<sup>(٦)</sup>، وابن عساكر<sup>(٧)</sup> من طريق أحمد بن يحيى الأودي عن أبي نُعيم، قال: حدثنا يونس<sup>(٨)</sup>، عن أبي إسحاق، عن المغيرة بن شعبة قال رجل: أصلح الله الأمير، إنَّ آذَنَكَ يعرفُ رجالاً فيؤثّروهم بإذن. قال عَذَرَهُ اللهُ، إنَّ المعرفةَ لتنفَعُ عند الكلب العقور، وعند الجمل

(١) هو: سليمان بن شعيب بن سليمان بن كيسان الكيساني أبو محمد المصري. قال الذهبي: كان موثقاً. تاريخ الإسلام (٥٥٥/٦). وذكره السمعاني في الأنساب (١٩٥/١١) في مادة: الكيساني، وقال: كان ثقة.

(٢) هو: عبد الرحمن بن زياد الرصاصي. قال ابن أبي حاتم: سألت أبا زرعة عنه، فقال: لا بأس به، ثنا عنه الحميدي، سألت أبي عنه، فقال: صدوق. الجرح والتعديل (٢٣٥/٥).

(٣) هو: بَكَّار بن قتيبة بن عبيد الله القاضي، وقيل: بَكَّار بن قتيبة بن أسد بن عبيد الله بن بشر بن أبي بكرة نفيح بن الحارث، أبو بكرة الثقفي، البكراوي، البصري، الفقيه الحنفي. روى عنه ابن خزيمة، وأبو عوانة في صحيحيهما. قال الذهبي: وكان من القضاة العادلين. وأثنى عليه الطحاوي كثيراً. انظر: تاريخ الإسلام (٤٧/٢٠)، ورفع الإصر عن قضاة مصر (ص ٩٨).

(٤) هو: سُليمان بن داود بن الجارود أبو داود الطيالسي البصري، ثقة حافظٌ، غَلَطَ في أحاديث، من التاسعة، مات سنة أربع ومئتين. خت م ٤. التقريب (ص ٢٥٠) (٢٥٥٠).

(٥) الأدب المفرد (ص ٧٣٢) (١٢٩٦).

(٦) المعرفة والتاريخ (٤٥٩/١).

(٧) تاريخ دمشق (٧٠/٦٥).

(٨) هو: يونس بن أبي إسحاق السَّبَّيعي، أبو إسرائيل الكوفي، صدوقٌ يَهُمُّ قليلاً، من الخامسة، مات سنة اثنتين وخمسين على الصحيح. ر م ٤. التقريب (ص ٦١٣) (٧٨٩٩).

الصُّوْل (١).

زاد الفسوي وابن عساكر: بَلَّةُ (٢) من الرَّجُل الحر ذي الحسب، والله إن كنا لَنُصانع في إذن عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

وهذا إسنادٌ حسن

ق إلى أبي إسحاق، وقد عنعنه، وهو معروفٌ بالتدليس.

وقد روى أبو إسحاق السبيعي عن المغيرة بن شعبة بواسطة.

أخرج ابن أبي شيبة (٣) عن غندر، عن شعبة، قال: سمعت أبا إسحاق، يحدث أنه سمع أبا السفر يحدث عن عبد الله بن عمرو، قال: كانوا عند المغيرة بن شعبة، فأكلوا لحماً وثريدًا وخرجوا من عنده، فجعلوا يُصلُّون ولا يتوضَّئون. فقال أبو مسعود: انظر! يصلون ولا يتوضَّئون.

**الخلاصة:** أنَّ أبا إسحاق السبيعي رحمته الله رأى المغيرة بن شعبة رضي الله عنه، ولا خلاف بين العلماء في ذلك، وهو كوفيٌّ، وعاصر المغيرة رضي الله عنه بالكوفة نحوًا من سبع عشرة سنة، وصلى خلفه، وحجًّا معًا في سنةٍ واحدة، إلا أنَّ أهل العلم أثبتوا له الرؤية فحسب، ونصَّ بعضهم على عدم سماعه منه، ولم أجد من خالفهم في ذلك، فقولهم أولى بالأخذ والاعتبار، ولا سيما أنَّ أبا إسحاق قد عُرف بالتدليس، ولم أقف على طريقٍ يصرِّح فيه بالسماع، وقد روى عنه بواسطة، والله أعلم.

(١) الجمل الصُّوْل: الهائج، وقيل: هو الذي يأكل راعيه، ويؤثب الناس فيأكلهم. مجمع بحار

الأنوار (٢٠٧/٥)، وتاج العروس (٣٣٦/٢٩).

(٢) بَلَّةُ: من أسماء الأفعال، وتأتي بمعنى: دَع، واثرك، وكيف، وسوى. انظر: الجنى الداني في حروف

المعاني (ص ٤٢٤)، والنهاية (١/١٥٤).

(٣) مصنف ابن أبي شيبة (٥٤/١) (٥٦٤).

## عمرو بن مرة الجَمَلِي (١).

تُكَلِّم في سماعه من: عبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، ومعاذ بن جبل رضي الله عنه.

بل تُكَلِّم في سماعه من جميع الصحابة رضي الله عنهم إلا عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه.

قال أبو حاتم الرازي: "عمرو بن مرة لم يسمع من ابن عمر، ولم يسمع من أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا من ابن أبي أوفى" (٢).

وقال البزار: "ولا نعلم سمع عمرو بن مرة من أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إلا من ابن أبي أوفى" (٣).

وقال ابن حجر: "تابعني صغيراً لم يسمع من الصحابة إلا من ابن أبي أوفى" (٤).  
ويعيننا هنا الكلام على سماع عمرو بن مرة من: البراء بن عازب، وصفوان بن عسال المرادي، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وعبد الله بن مسعود، وعدي بن حاتم، وعلي بن أبي طالب، وعمر بن الخطاب، وعمرو بن العاص، ومعاذ بن جبل، وأبي الطفيل عامر بن واثلة، وأبي موسى الأشعري رضي الله عنه.

(١) هو: عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق الجَمَلِي، بفتح الجيم والميم، المرادي، أبو عبد الله الكوفي، الأعمى: ثقة عابد، كان لا يدلس، ورُمي بالإرجاء، من الخامسة، مات سنة ثمان عشرة ومئة، وقيل قبلها. ع. التقريب (ص ٤٢٦) (٥١١٢).

ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣١٢/٦)، والطبقات لخليفة بن خياط (ص ٢٧٦)، والتاريخ الكبير (٣٦٨/٦) (٢٦٦٢)، والكنى والأسماء لمسلم (٤٧٤/١) (١٨١٨)، والثقات للعجلي (١٨٥/٢) (١٤٠٨)، والجرح والتعديل (٢٥٧/٦) (١٤٢١)، ومشاهير علماء الأمصار (ص ١٦٦) (٧٦٤)، والثقات لابن حبان (١٨٣/٥)، ورجال صحيح البخاري (٥٥٠/٢) (٨٦٦)، والكمال في أسماء الرجال (٥١/٨) (٤٨٧٦)، وتهذيب الكمال (٢٣٢/٢٢) (٤٤٤٨)، وطبقات علماء الحديث (١٩٣/١)، وتذكرة الحفاظ للذهبي (٩١/١)، وسير أعلام النبلاء (١٩٦/٥)، وتهذيب التهذيب (١٠٢/٨).

(٢) المراسيل لابن أبي حاتم (ص ١٤٧) (٥٣١).

(٣) مسند البزار (٢٨٤/٨) (٣٣٥٣).

(٤) فتح الباري لابن حجر (٣٦١/٣).

## أولاً: سماع عمرو بن مرة الجَمَلِي من البراء بن عازب رضي الله عنه.

كلام أبي حاتم الرازي، والبرّار، وابن حجر المتقدّم يدل على أنّ عمرو بن مرة لم يسمع من البراء بن عازب رضي الله عنه.

وعمر بن مرة الجَمَلِي (١)، المرادي، أبو عبد الله، الكوفي، أحد الأئمة الأثبات من صغار تابعي أهل الكوفة، سمع عبد الله بن أبي أوفى (٢)، وسعيد بن المسيّب، وسعيد بن جبير، روى: عنه الأعمش، وشعبة، والثوري وغيرهم، ذكره ابن سعد (٣) في الطبقة الثالثة من تابعي أهل الكوفة، وخليفة بن خياط (٤) في الرابعة منهم، وعدّه ابن حجر في الطبقة الخامسة، وهي عنده: الطبقة الصغرى من التابعين، الذين رأوا الواحد والاثنين، ولم يثبت لبعضهم السماع من الصحابة، توفي سنة ست عشرة ومائة، قاله: أبو نُعيم، وابن أبي شيبة، وابن حبان (٥)، وقيل: سنة ثمان عشرة ومائة، قاله: الثوري، وخليفة، وابن نمير، وأحمد (٦)، وقال الذهبي: "والأول أصح" (٧).

والبراء بن عازب بن الحارث الأوسي، الأنصاري، له ولأبيه صحبة، استصغره النبي صلّى الله عليه وآله يوم بدر، وكان أول مشاهده الخندق وهو ابن خمس عشرة سنة، وشهد البراء مع علي رضي الله عنه الجمل، وصفّين والنهروان، ثم نزل الكوفة، ومات بها أيام مصعب ابن الزبير، وأرخه

(١) الجَمَلِي: بفتح الجيم والميم وبعدها اللام، هذه النسبة إلى "جمل" وهو بطن من مراد. انظر: الأنساب (٣/٣٣٠).

(٢) انظر: التاريخ الكبير (٦/٣٦٨) (٢٦٦٢)، والمراسيل لابن أبي حاتم (ص ١٤٧) (٥٣١).

(٣) الطبقات الكبرى (٦/٣١٢).

(٤) الطبقات (ص ٢٧٦).

(٥) انظر: الطبقات الكبرى (٦/٣١٣)، والثقات لابن حبان (٥/١٨٣)، رجال صحيح البخاري (٢/٥٥٠) (٨٦٦).

(٦) انظر: الطبقات الكبرى (٦/٣١٢)، والطبقات لخليفة بن خياط (ص ٢٧٦)، ورجال صحيح البخاري (٢/٥٥٠) (٨٦٦)، وتهذيب الكمال (٢٢/٢٣٢) (٤٤٤٨).

(٧) تذهيب تهذيب الكمال (٧/٢٠٧).

ابن حبان سنة اثنتين وسبعين (١).

فظهر بما سبق أنّ عمرو بن مرة أدرك البراء بن عازب رضي الله عنه، إذ بين وفاتيهما نحواً من خمس وأربعين سنة، وكلاهما كوفيٌّ، فسماعه منه ممكن لاسيما أنّ عمرًا لا يدلّس إلا أنه لم يأت في شيء من طرق الحديث تصريحه بالسماع منه، ولم أقف على قول أحدٍ من أهل العم يثبت سماعه منه بل كلام أبي حاتم الرازي، والبزار، وابن حجر المتقدّم يدلّ على نفي سماعه منه، كما أنّه يروي عن غير واحد عنه، فهذه القرائن تُفيد بأنّ عمرو بن مرة لم يلق البراء رضي الله عنه، وأن روايته عنه منقطعة.

وقد روى عمرو بن مرة حديثًا واحدًا عن البراء بن عازب رضي الله عنه فيما وقفت عليه. أخرجه ابن أبي شيبه في الإيمان (٢) عن ابن فضيل، عن ليث، عن عمرو بن مرة، عن البراء، قال: قال رسول الله ﷺ: «أوثق عرى الإسلام: الحب في الله، والبغض في الله».

وأخرجه أحمد في المسند (٣) عن إسماعيل بن علية، والطيالسي في مسنده (٤)، والبيهقي في شعب الإيمان (٥) من طريق جرير كلاهما (ابن علية وجرير) عن ليث بن أبي سليم، عن عمرو بن مرة، عن معاوية بن سويد بن مقرن، عن البراء بن عازب، قال: كُنَّا جُلُوسًا عند النَّبِيِّ ﷺ فقال: «أَيُّ عُرَى الْإِسْلَامِ أَوْثَقُ؟» قالوا: الصلاة. قال: «حَسَنَةٌ، وَمَا هِيَ بِهَا». قالوا: الزَّكَاةُ. قال: «حَسَنَةٌ، وَمَا هِيَ بِهَا» قالوا: صِيَامُ رَمَضَانَ. قال: «حَسَنٌ، وَمَا هُوَ بِهِ» قالوا: الْحَجُّ. قال: «حَسَنٌ، وَمَا هُوَ بِهِ» قالوا: الْجِهَادُ. قال: «حَسَنٌ، وَمَا هُوَ بِهِ». قال: «إِنَّ أَوْثَقَ عُرَى الْإِسْلَامِ أَنْ تُحِبَّ فِي اللَّهِ وَتُبْغِضَ فِي اللَّهِ ﷻ». واللفظ لأحمد.

(١) انظر: الطبقات الكبرى (٢٦٩/٤)، والثقات لابن حبان (٢٦/٣)، ومعرفة الصحابة لابن

منده (ص ٢٨٩)، والاستيعاب (١٥٥/١)، والإصابة (٤١١/١) (٦١٨).

(٢) الإيمان لابن أبي شيبه (ص ٤٢) (١١٠).

(٣) مسند أحمد (٤٨٨/٣٠) (١٨٥٢٤).

(٤) مسند أبي داود الطيالسي (١١٠/٢) (٧٨٣).

(٥) شعب الإيمان (٤٦/١) (١٤).

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان<sup>(١)</sup> من طريق أبي شيخ الحراني، حدثنا موسى بن أعين، عن ليث بن أبي سليم، عن عمرو بن مرة، عن معاوية بن سويد قال: أراه قال: عن أبيه، الشك من أبي شيخ قال: كنا جلوسًا.... فذكره.

فتبين من التخريج أنَّ الحديث مداره على ليث بن أبي سليم، واختلف عنه: فرواه ابن فضيل، عنه، عن عمرو بن مرة، عن البراء.

ورواه ابن علية، وجريه، عنه، عن عمرو بن مرة، عن معاوية بن سويد، عن البراء، فأدخلوا معاوية بين عمرو بن مرة والبراء رضي الله عنه.

ورواه موسى بن أعين، عنه، عن عمرو بن مرة، عن معاوية بن سويد، عن أبيه، وقد شك فيه أبو الشيخ.

والذي يظهر أنَّ هذا الاختلاف من ليث نفسه؛ فإنه اختلط جدًا ولم يتميز حديثه فترك<sup>(٢)</sup>.

وقد أورده الهيثمي في مجمع الزوائد<sup>(٣)</sup> وقال: "رواه أحمد، وفيه ليث بن أبي سليم، وضعفه الأكثر".

ولعمرو بن مرة أحاديث يرويها عن البراء بن عازب رضي الله عنه بواسطة، منها:

**الحديث الأول:** أخرجه مسلم في صحيحه<sup>(٤)</sup> حدثنا محمد بن المثني، وابن بشار قالا: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة قال: سمعت ابن أبي ليلى قال: حدثنا البراء بن عازب أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وآله كان يقنث في الصبح والمغرب.

**الحديث الثاني:** أخرجه مسلم في صحيحه<sup>(٥)</sup> من طريق شعبة، عن عمرو بن مرة

(١) شعب الإيمان (٤٦/١) (١٣).

(٢) انظر: التقريب (ص ٤٦٤) (٥٦٨٥).

(٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٥٤/٢).

(٤) صحيح مسلم، كتاب الذكر والدعاء، باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع (١٣٧/٢) (٦٧٨).

(٥) صحيح مسلم، كتاب الذكر والدعاء، باب ما يقول عند النوم، وأخذ المضجع (٧٧/٨) (٢٧١٠).

قال: سمعت سعد بن عبيدة يحدث عن البراء بن عازب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر رجلاً إذا أخذ مضجعه من الليل أن يقول: «اللهم أسلمت نفسي إليك، ووجهت وجهي إليك، وألجأت ظهري إليك، وفوضت أمري إليك رغبة ورهبة إليك، لا ملجأ ولا منجأ منك إلا إليك، آمنت بكتابك الذي أنزلت، وبرسولك الذي أرسلت، فإن مات مات على الفطرة».

الخلاصة: أن عمرو بن مرة الجملي أدرك البراء بن عازب رضي الله عنه، وكلاهما كوفي، فسماعه منه ممكن، إلا أنه لم يأت في شيء من طرق الحديث تصريحه بالسماع منه، ونفى سماعه من أحد من الصحابة غير ابن أبي أوفى رضي الله عنه: أبو حاتم الرازي، والبزار، وابن حجر، وهو يروي عن غير واحد عنه، مما يدل على أنه لم يلق البراء رضي الله عنه، وأن روايته عنه منقطعة، والله أعلم.



ثانياً: سماع عمرو بن مرة الجَمَلِي من صفوان بن عسال رضي الله عنه.

كلام أبي حاتم الرازي، والبزار، وابن حجر المتقدّم يدل على أنّ عمرو بن مرة لم يسمع من صفوان بن عسال رضي الله عنه.

وسبق أنّ عمرو بن مرة الجَمَلِي، المرادي، أبو عبد الله، الكوفي، تابعي صغير سمع ابن أبي أوفى، وتوفي سنة (١١٦ هـ)، وقيل: (١١٨ هـ).

وصفوان بن عسال، الجَمَلِي، المرادي، غزا مع رسول الله ﷺ اثنتي عشرة غزوة، روى عنه ابن مسعود رضي الله عنه مع جلالته، وسكن الكوفة، وتوفي في حدود الأربعين للهجرة (١). وعلى هذا فسماع عمرو بن مرة الجَمَلِي من صفوان بن عسال بعيد جداً، بل لم يدركه أصلاً؛ فبين وفاتيهما أكثر من خمس وسبعين سنة، وسبق أنّ عمرًا لم يدرك صغار الصحابة فأثنى يسمع من كبارهم، فروايته عن صفوان رضي الله عنه ظاهرة الانقطاع.

وقد روى عمرو بن مرة عن صفوان بن عسال رضي الله عنه حديثاً واحداً فيما وقفت عليه. أخرجه الطبراني في الأوسط (٢) قال: حدثنا محمد بن المرزبان الأدمي، ثنا حمزة بن فروخ الرازي، ثنا عبد الحميد بن عبد الرحمن أبو يحيى الحماني، نا أبو كيران الحسن بن عقبة المرادي، عن عمرو بن مرة، عن صفوان بن عسال المرادي، «أنّ رسول الله ﷺ رخص في المسح على الخفين ثلاثة أيام ولياليهن للمسافر، وللمقيم يوماً وليلة» (٣). قال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن عمرو بن مرة إلا أبو كيران، تفرد به: أبو يحيى الحماني".

وهذا إسنادٌ ضعيفٌ؛ عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني، مختلف فيه: وثقه ابن

(١) انظر: الطبقات الكبرى (١٠٣/٦)، ومعرفة الصحابة لأبي نُعيم (١٥٠١/٣)، والاستيعاب (٧٢٤/٢)، والإصابة (٣٥٣/٣) (٤١٠٠)، والوافي بالوفيات (١٨٣/١٦).

(٢) المعجم الأوسط (٣٢٧/٧) (٧٦٣٥).

(٣) قال ابن السكّن: حديث صفوان بن عسال في المسح على الخفين وفضل العلم والتّوبة مشهور من رواية عاصم عن زرّ عنه، رواه أكثر من ثلاثين من الأئمة عن عاصم، ورواه عن زرّ أيضاً عدة أنفس. الإصابة في تمييز الصحابة (٣٥٣/٣).

معين<sup>(١)</sup> مرة، وقال مرة: "ضعيف ليس بشيء"<sup>(٢)</sup>، وقال ابن عدي: "هو ممن يكتب حديثه"<sup>(٣)</sup>.

وضعه أحمد<sup>(٤)</sup>، وابن سعد<sup>(٥)</sup>، والعجلي<sup>(٦)</sup>.

وشيوخ الطبراني محمد بن المرزبان: لم أقف على ترجمته<sup>(٧)</sup>.

قال الهيثمي: "لم أره في الميزان ولا غيره"<sup>(٨)</sup>.

وكذا شيخه حمزة بن فروخ الرازي، لم أقف له على ترجمة.

إضافة إلى الانقطاع بين عمرو بن مرة، وصفوان بن عسال.

وقد روى عمرو بن مرة عن صفوان بن عسال حديثاً واحداً بواسطة فيما وقفت

عليه.

أخرجه أحمد<sup>(٩)</sup>، والترمذي<sup>(١٠)</sup>، وابن ماجه<sup>(١١)</sup> واللفظ له من طريق عن شعبة، عن

عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن صفوان بن عسال: أن قوماً من اليهود قبلوا

يد النبي ﷺ ورجليه.

**الخلاصة:** أن عمرو بن مرة الجملي لم يسمع من صفوان بن عسال رضي الله عنه، بل لم

(١) انظر: الكامل لابن عدي (٩/٧).

(٢) المصدر السابق.

(٣) الكامل (٩/٧).

(٤) انظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروزي (ص ١٥٧) (١٢).

(٥) انظر: الطبقات الكبرى (٣٩٩/٦).

(٦) انظر: الثقات (٧٠/٢) (١٠١٠).

(٧) انظر: إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني (ص ٦١٤).

(٨) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٢٦٢/٦).

(٩) مسند أحمد (٢١/٣٠) (١٨٠٩٦).

(١٠) سنن الترمذي، أبواب تفسير القرآن عن رسول الله ﷺ، باب ومن سورة الحجرات

(٢١٠/٥) (٣١٤٤).

(١١) سنن ابن ماجه، أبواب الأدب، باب الاستئذان (٦٥٦/٤) (٣٧٠٥).

يذكره أصلاً، فروايته عنه ﷺ ظاهرة الانقطاع، والله أعلم.

ثالثاً: سماع عمرو بن مرة الجَمَلِي من عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

قال أبو حاتم الرازي: "عمرو بن مرة لم يسمع من ابن عمر، ولم يسمع من أحد من أصحاب رسول الله ﷺ إلا من ابن أبي أوفى" (١).  
وسئل الدارقطني، قيل له: "سماع عمرو بن مرة من ابن عمر صحيح؟ قال: نعم" (٢).  
وكلام البزار، وابن حجر المتقدم يدل على أنَّ عمرو بن مرة لم يسمع من عبد الله بن عمر رضي الله عنه.

وسبق أنَّ عمرو بن مرة الجَمَلِي، المرادي، أبو عبد الله، الكوفي، تابعي صغير سمع ابن أبي أوفى، وتوفي سنة (١١٦ هـ)، وقيل: (١١٨ هـ).  
وأما عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل، القرشي، العدوي، أبو عبد الرحمن رضي الله عنه،  
وُلد سنة ثلاث من المبعث النبوي، وأسلم مع أبيه وهاجر وهو صغير لم يبلغ الحلم، وشهد  
الحندي وما بعدها من المشاهد مع رسول الله ﷺ، وشهد غزوة مؤتة، واليرموك، وفتح  
مصر، وفتح إفريقية، وقدم العراق، والبصرة، وفارس غازياً، واعتزل الفتنة بعد مقتل عثمان  
رضي الله عنه، ومات بمكة سنة اثنتين أو ثلاث وسبعين، وله سبع وثمانون سنة (٣).  
فظهر بما سبق أنَّ عمرو بن مرة الجَمَلِي أدرك حياة ابن عمر رضي الله عنه؛ إذ بين وفاتيهما  
نحوً من أربعين سنة، وقد نزل ابن عمر العراق والشام، فسماعه منه ممكن، وهو ما ذهب  
إليه الدارقطني، وخالفه أبو حاتم الرازي فجزم بنفي سماعه منه، وهو معنى كلام البزار، وابن  
حجر فقولهم مقدّم وأقرب إلى الصواب، والله أعلم.  
ويؤكد ذلك وجود واسطة بين عمرو بن مرة وابن عمر في جلّ الأحاديث التي رواها  
عنه، بل حياناً بينهما واسطتين.  
وجاء تصريح سماع عمرو بن مرة عن ابن عمر، والأقرب أنَّ ذلك لا يصح، وسيأتي  
ما فيه.

(١) المراسيل لابن أبي حاتم (ص ١٤٧) (٥٣١).

(٢) علل الدارقطني (٢٢١/١٣) (٣١١٧).

(٣) انظر: الاستيعاب (٩٥٠/٣) (١٦١٢)، وتهذيب الأسماء واللغات (٢٧٩/١)، وسير أعلام النبلاء (٢٠٨/٣)، والإصابة (١٥٥/٤) (٤٨٥٢).

وقد روى عمرو بن مرة عن ابن عمر رضي الله عنهما ثلاثة أحاديث فيما وقفت عليه.  
**الحديث الأول:** أخرجه ابن أبي شيبة في المصنّف (١) حدثنا ابن عيينة، عن عمرو بن مرة قال: سمعت ابن عمر يقرأ بـ ﴿ق﴾ [سورة ق: ١]. في المغرب.  
وأخرجه عبد الرزاق في المصنّف (٢)، ومن طريقه جعفر المستغفري (٣) عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن رجل سمع ابن عمر رضي الله عنهما: يقرأ في المغرب ﴿ق﴾ وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ ﴿١﴾ [سورة ق: ١].

وقد اختلف في هذا الأثر حافظان كبيران على ابن عيينة، فإما أن يكون دلّسه، وكان ابن عيينة ربما دلّس عن الثقات (٤)، أو اضطرب فيه، وإلا فابن عيينة مكّي وهو أحفظ لحديث عمرو بن دينار المكي وأعلم به من حديث عمرو بن مرة الكوفي، فالأقرب صحة رواية عبد الرزاق للزيادة التي فيها فلا ينشط إلى هذه الزيادة إلا وقد ضبطه، ويشبه أن يكون ابن عيينة كان ينشط في هذه الرواية مرة فيسندها ويذكرها على وجهها، فإنّ المحدث قد ينشط تارة فيسوق الحديث على وجهه، وقد يتكاسل في الأوقات فيقتصر على البعض، أو يرويه مراسلاً (٥).

والحاصل أنّ رواية ابن أبي شيبة خطأ، وهذا السماع عن ابن عمر لا يصح، ولم أقف على سماع لعمرو بن مرة عن ابن عمر إلا في هذا الموضع ممّا يزيد الشك في صحته وثبوته، إضافة إلى ندرة رواية عمرو بن مرة عن ابن عمر، وجلّ روايته عنه بواسطة، والله أعلم.

والوجه الصحيح عن ابن عيينة ضعيف؛ لأجل المبهمة في رواية عمرو بن دينار، والله أعلم.

(١) مصنف ابن أبي شيبة (٣١٥/١) (٣٥٩٨).

(٢) مصنف عبد الرزاق (١٠٨/٢) (٢٦٩٥).

(٣) فضائل القرآن للمستغفري (٦٢١/٢) (٩٢٦).

(٤) التقريب (ص ٢٤٥) (٢٤٥١).

(٥) انظر: الاعتبار في النسخ والمنسوخ من الآثار (ص ١٢)، وشرح علل الترمذي (٦٧٩/٢).

**الحديث الثاني:** أخرجه ابن أبي شيبه في المصنّف (١) قال: حدثنا حفص بن غياث، عن العلاء بن المسيب قال: حدثنا عمرو بن مرة قال: "نزل الأسود بالأبطح، قال: فسمع رغاء<sup>(٢)</sup> قال: فنظر ما هو؟ فإذا هو ابن عمر يرتحل".

وهذا مرسلٌ صحيحٌ؛ عمرو بن مرة لم يسمع من ابن عمر.

**الحديث الثالث:** حديث بُني الإسلام على خمس...

سئل عنه الدارقطني في العلل<sup>(٣)</sup>، فذكر عدة طرق للحديث، ثم ذكر الاختلاف فيه، وقال: "وكذلك رواه العلاء بن المُسيَّب، عن عمرو بن مُرّة، عن ابن عمر مرفوعاً أيضاً.

قيل له: سماع عمرو بن مرة من ابن عمر صحيح؟ قال: نعم".

ولم أقف على إسناده ومن أخرجه.

ولعمرو بن مرة أحاديث كثيرة يرويهها بواسطة عن عبد الله بن عمر بن الخطاب

رضي الله عنه، وبعضها يدل بينهما رجلين، منها:

**الحديث الأول:** أخرجه البخاري في صحيحه<sup>(٤)</sup> من طريق شعبة، عن عمرو، عن أبي البختري قال: سألت ابن عمر رضي الله عنهما عن السلم في النخل، فقال: "تُهي عن بيع النخل حتى يصلح، وعن بيع الورق نساءً بناجر".

**الحديث الثاني:** أخرجه مسلم في صحيحه<sup>(٥)</sup> من طريق شعبة، عن عمرو بن مرة، حدثني زاذان قال: قلت لابن عمر، حدثني بما نهي عنه النبي ﷺ من الأشربة بلغتك، وفسره لي بلغتنا، فإن لكم لغة سوى لغتنا. فقال: «نهي رسول الله ﷺ عن الحنتم وهي الجرّة، وعن الدُّبَاء وهي القرعة، وعن المُرْفَت وهو المُقَيَّر، وعن التَّقِير وهي النّخلة تُنْسَح

(١) مصنف ابن أبي شيبه (١٩٠/٣) (١٣٣٩).

(٢) الرُّغاء: رُغاء الإبل، أي: صوتها. التقفية في اللغة (ص ٤٧).

(٣) علل الدارقطني (٢٢١/١٣) (٣١١٧).

(٤) صحيح البخاري، كتاب السلم، باب السلم في النخل (٨٦/٣) (٢٢٤٧).

(٥) صحيح مسلم، كتاب الأشربة، باب النهي عن الانتباز في المزفت والدباء والحنتم والنقير (٩٧/٦) (١٩٩٧).

نَسَحًا وَتُنْقَرُ نَقْرًا، وأمر أن ينتبذ في الأسقية».

**الحديث الثالث:** أخرجه هناد في الزهد<sup>(١)</sup>، وابن أبي الدنيا في الأهوال<sup>(٢)</sup>، وابن أبي حاتم في تفسيره<sup>(٣)</sup>، من طرق عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن الحارث، عن هلال بن طلق قال: بينما أنا أسير مع ابن عمر فقلت: إِنَّ من أحسن الناس هيئة وأوفاه كيلا أهل مكة والمدينة، فقال: "حَقَّ لهم، أما سمعت الله تبارك وتعالى يقول: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ [سورة المطففين: ١]. حتى انتهى من قوله: ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [سورة المطففين: ٦]. قال: قلت: إِنَّ ذلك ليوم عظيم قال: "ما عند الله تبارك وتعالى أعظم منه".

وهنا يروي عنه بواسطة رجلين.

**الخلاصة:** أن عمرو بن مرة أدرك عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ولم يثبت سماعه منه، كما جزم به أبو حاتم الرازي، وهو معنى قول البزار، وابن حجر، والله أعلم.

(١) الزهد (٢٠١/١) (٣٢٩).

(٢) الأهوال (ص ٣١) (٤٤).

(٣) تفسير ابن أبي حاتم (٣٤٠٩/١٠) (١٩١٧٨). وانظر: تفسير ابن كثير (٣٤٦/٨).

رابعاً: سماع عمرو بن مرة الجَمَلِي من عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه.

كلام أبي حاتم الرازي، والبزار، وابن حجر المتقدّم يدل على أنّ عمرو بن مرة لم يسمع من عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه.

وسبق أنّ عمرو بن مرة الجَمَلِي، المرادي، أبو عبد الله، الكوفي، تابعي صغير سمع ابن أبي أوفى، وتوفي سنة (١١٦ هـ)، وقيل: (١١٨ هـ).

وعبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه القُرشيّ، كان في مكة، وانتقل إلى الطائف، ونزل الشام، وأتى مصر، والكوفة، وشهد مع معاوية صقّين، وولاه معاوية رضي الله عنه الكوفة لمدة قصيرة سنة إحدى وأربعين، حين سلّم الحسن بن أبي طالب رضي الله عنه الأمر إلى معاوية، وكان دخوله الكوفة قديماً سنة إحدى وأربعين وذلك حين قدم معاوية رضي الله عنه إليها.

واختلف في سنة ومكان وفاته اختلافاً كثيراً، سبق تفصيل ذلك في الكلام على سماع عمارة بن عُمر منه، ورجّح الذهبي أنه توفي بمصر سنة خمس وستين، وأما ابن حجر فصحّح وفاته بالطائف سنة ثلاث وستين.

فظهر بما سبق أنّه لا يبعد أن يكون عمرو بن مرة الجَمَلِي أدرك زمن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه؛ إذ بين وفاتيهما نحواً من خمسين سنة، والأقرب أنهما لم يلتقيا ولم يسمع عمرو من ابن عمرو رضي الله عنه شيئاً، وأقوال أهل العلم السابقة تدل على أن رواية عمرو بن مرة عن ابن عمرو منقطعة، ولا معارض لهم، ويؤكد ذلك وجود واسطة بين عمرو بن مرة وابن عمرو في جلّ الأحاديث التي رواها عنه.

وقد روى عمرو بن مرة حديثاً واحداً عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه فيما وقفت عليه.

أخرجه ابن أبي الدنيا في الصّمت<sup>(١)</sup> قال: حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا المسعودي، وقيس بن الربيع، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال: قال رجل: يا رسول الله، أي الإسلام أفضل؟ قال: «يسلم المسلمون من لسانه ويده».

وهذا خطأ، فهذا الحديث رواه غير واحد عن عمرو بن مرة بواسطة رجلين بين

(١) الصمت (ص ١٣٩) (٢١٧).



عمرو وابن عمرو رضي الله عنهما، وهو المروي عن المسعودي.

أخرجه أبو داود الطيالسي (١) قال: حدثنا شعبة، والمسعودي، عن عمرو بن مرة، سمعت عبد الله بن الحارث، يحدث عن أبي كثير الزبيدي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعاً فذكر حديثاً طويلاً وفيه هذا اللفظ.

وأخرجه أحمد في المسند (٢) عن وكيع، قال: حدثنا المسعودي، ويزيد، أخبرنا المسعودي، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن الحارث المكتب، عن أبي كثير الزبيدي، عن عبد الله بن عمرو، مرفوعاً فذكره.

وأخرجه ابن أبي شيبة في الأدب (٣)، وأحمد في المسند (٤)، والنسائي في الصغرى (٥) والكبرى (٦)، وابن حبان في صحيحه (٧) من طريق عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن الحارث، عن أبي كثير، عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً بنحوه، ولفظ ابن أبي شيبة بمثل حديث ابن الجعد.

ولعل الخطأ من قيس بن الربيع الأسدي، أبو محمد الكوفي فهو: صدوق، تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به كما قال ابن حجر (٨).

(١) مسند أبي داود الطيالسي (٢٨/٤) (٢٣٨٦).

(٢) مسند أحمد (٣٩٨/١١) (٦٧٩٢).

(٣) الأدب لابن أبي شيبة (ص: ٢٤٣) (٢١٩).

(٤) مسند أحمد (٢٦/١١) (٦٤٨٧).

(٥) سنن النسائي، كتاب البيعة، باب هجرة البادي (١٤٤/٧) (٤١٦٥).

(٦) السنن الكبرى (١٧٦/٧) (٧٧٤٠).

(٧) صحيح ابن حبان (٥٧٩/١١) (٥١٧٦).

(٨) التقريب (ص ٤٥٧) (٥٥٧٣).

تنبيه: ما أخرجه أبو القاسم البغوي في مسند ابن الجعد<sup>(١)</sup>، والدارمي في مسنده<sup>(٢)</sup> من طريق شعبة، عن عمرو بن مرة قال: سمعت رجلا يقال له: عبد الله بن عمرو يحدث عن عدي بن حاتم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من حلف على يمين، فرأى غيرها خيرا منها، فليأت الذي هو خير، وليكفر عن يمينه».

فهذا ليس الصحابي، بل هو تشابه أسماء، فقد جاء بيانه وتمييزه عند أبي داود الطيالسي<sup>(٣)</sup>، والنسائي<sup>(٤)</sup> من طريق شعبة، عن عمرو بن مرة، قال: سمعت عبد الله بن عمرو، مولى الحسن بن علي يحدث، عن عدي بن حاتم به مثله. ولعمرو بن مرة أحاديث يرويها بواسطة عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه، وبعضها يدخل بينهما رجلين، منها:

**الحديث الأول:** أخرجه البخاري في صحيحه<sup>(٥)</sup> من طريق شعبة، عن عمرو بن مرة، عن إبراهيم، عن مسروق قال ذكر عبد الله عند عبد الله بن عمرو رضي الله عنه فقال: ذاك رجل لا أزال أحبه، بعدما سمعت رسول الله ﷺ يقول: «استقروا القرآن من أربعة: من عبد الله بن مسعود» فبدأ به «وسالم مولى أبي حذيفة، وأبي بن كعب، ومعاذ بن جبل» قال: لا أدري بدأ بأبي أو بمعاذ.

**الحديث الثاني:** أخرجه ابن المبارك في الزهد<sup>(٦)</sup>، وأبو القاسم البغوي في مسند ابن الجعد<sup>(٧)</sup> عن شعبة، وأحمد في المسند<sup>(٨)</sup>، والزهد<sup>(٩)</sup> من طريق مسعر، كلاهما عن عمرو

(١) مسند ابن الجعد (ص ٣٧) (١٣٦).

(٢) مسند الدارمي (١٥١٢/٣) (٢٣٩٠).

(٣) مسند أبي داود الطيالسي (٣٦٤/٢) (١١٢٢).

(٤) سنن النسائي (١٠/٧) (٣٧٨٥).

(٥) صحيح البخاري، كتاب المناقب، باب مناقب سالم مولى أبي حذيفة رضي الله عنه (٢٧/٥) (٣٧٥٨).

(٦) الزهد والرقائق (ص ٤٦) (١٤١).

(٧) مسند ابن الجعد (ص ٣٧) (١٣٥).

(٨) المسند (٥٦٦/١١).

(٩) الزهد (ص ٣٩) (٢٣٨).

بن مرة، قال: حدثنا رجل في بيت أبي عبيدة، أنه سمع عبد الله بن عمرو يحدث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «مَنْ سَمِعَ النَّاسَ بِعَمَلِهِ، سَمِعَ اللَّهُ بِهِ سَامِعَ خَلْقِهِ، وَحَقَّرَهُ وَصَغَّرَهُ» قال: فبكى ابن عمر رضي الله عنهما.

الخلاصة: أنَّ عمرو بن مرة الجَمَلِي أدرك زمن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما؛ والأقرب أنهما لم يلتقيا ولم يسمع عمرو من ابن عمر رضي الله عنهما شيئاً، فرواية عمرو بن مرة عن ابن عمرو منقطعة، وهو مقتضى كلام أبي حاتم والبزار وابن حجر ولا معارض لهم، ويؤكد ذلك وجود واسطة بينهما.

### خامساً: سماع عمرو بن مرة الجَمَلِي من عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

كلام أبي حاتم الرازي، والبزار، وابن حجر المتقدم يدل على أنَّ عمرو بن مرة لم يسمع من عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

وسبق أنَّ عمرو بن مرة الجَمَلِي، المرادي، أبو عبد الله، الكوفي، تابعي صغير سمع ابن أبي أوفى، وتوفي سنة (١١٦ هـ)، وقيل: (١١٨ هـ).

وعبد الله بن مسعود، أبو عبد الرحمن، الهذلي رضي الله عنه صاحب طهور رسول الله صلی الله علیه وسلم ونَعْلَيْهِ، أسلم قديماً وهاجر المهجرتين، وشهد بدرًا والمشاهد بعدها، ولزم النبي صلی الله علیه وسلم، وسيّره عمر رضي الله عنه إلى الكوفة ليعلمهم أمور دينهم، ثم رجع إلى المدينة في ذي القعدة سنة إحدى وثلاثين، وصلى على أبي ذر بالربذة وهو عائد من الكوفة (١)، ثم توفي بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه، وتوفي وهو ابن بضعة وستين سنة، وقيل: مات بالكوفة، والأول أثبت وأشهر (٢).

وعلى هذا ففي سماع عمرو بن مرة من ابن مسعود رضي الله عنه نظر؛ لأنَّ بين وفاتيهما أكثر من خمس وثمانين سنة، وهما وإن كانا بالكوفة إلا أنَّ ابن مسعود رضي الله عنه قديم الوفاة، وقد ذكر غير واحدٍ من الأئمة أنَّ عمرو بن مرة لم يسمع من ابن عمر وابن عباس ومن تأخرت وفاتهم من صغار الصحابة إلى سنة ستين وبعدها من الهجرة، فإذا لم يدرك عمرا هؤلاء، فإدراكه لابن مسعود رضي الله عنه عنه المتوفى سنة اثنتين وثلاثين أبعد، ويؤكد عدم سماعه منه وجود واسطة بينهما كما سيأتي، فروايته عنه منقطعة كما ذكر أبو حاتم والبزار وابن حجر.

(١) انظر: أنساب الأشراف للبلاذري (٥/٥٤٥).

(٢) انظر: تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (١/١١٨)، والاستيعاب (٣/٩٨٧)، والإصابة (٤/١٩٨-٢٠١) (٤٩٧٠).

وقد روى عمرو بن مرة عن ابن مسعود رضي الله عنه أربعة أحاديث فيما وقفت عليه.  
الحديث الأول: أخرجه سعيد بن منصور<sup>(١)</sup>، وهناد في الزهد<sup>(٢)</sup> كلاهما عن أبي الأحوص، عن سعيد بن مسروق، عن عمرو بن مرة، قال: قال عبد الله: "لا يصلح من الكذب جد ولا هزل؛ ذلك بأن الله يقول: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّٰدِقِينَ﴾ [سورة التوبة: ١١٩]. واللفظ لسعيد.

وهذا إسنادٌ ضعيف؛ لانقطاعه بين عمرو بن مرة وابن مسعود، وكذلك الصواب فيه أنَّ عمراً إنما يرويه عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه.  
أخرجه وكيع في الزهد<sup>(٣)</sup> عن الأعمش، وسعيد بن منصور في سننه<sup>(٤)</sup> عن عبد الرحمن بن زياد، عن شعبة، وابن جرير في تهذيب الآثار<sup>(٥)</sup> من طريق المسعودي، ثلاثتهم (الأعمش وشعبة والمسعودي) عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عن عبد الله قوله.  
فالأعمش وشعبة والمسعودي خالفوا فيه سعد بن مسروق، فأدخلوا أبا عبيدة بين عمرو وابن مسعود رضي الله عنه، وفهم أكثر عدداً، وأثبت من سعيد بن مسروق، وطريقهم هو الصواب.

وتابع أبو إسحاق السبيعي عمرو بن مرة.  
أخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار<sup>(٦)</sup> من طريق سفيان الثوري، والطبراني في الكبير<sup>(٧)</sup> من طريق إسماعيل بن حماد بن أبي سليمان، كلاهما عن أبي إسحاق السبيعي، عن أبي عبيدة، عن ابن مسعود.  
وهذا منقطعٌ أيضاً؛ أبو عبيدة - وهو ابن عبد الله بن مسعود - لم يسمع من أبيه.

(١) سنن سعيد بن منصور - بداية التفسير - (٢٩٢/٥) (١٠٤٧).

(٢) الزهد (٦٣٣/٢).

(٣) الزهد (ص ٧٠١) (٤٠١).

(٤) سنن سعيد بن منصور - بداية التفسير - (٢٩٤/٥) (١٠٤٨).

(٥) تهذيب الآثار مسند علي (١٤٦/٣) (٢٥٢).

(٦) تهذيب الآثار مسند علي (١٤٧/٣) (٢٥٤).

(٧) المعجم الكبير (٩٧/٩) (٨٥٢٢).

لكن رواه سعيد بن منصور<sup>(١)</sup>، ومن طريقه الطبراني في الكبير<sup>(٢)</sup>. ومسدد في مسنده كما في المطالب العالية<sup>(٣)</sup> عن أبي عوانة، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، قال: قال عبد الله: "لا يصلح من الكذب جد، ولا هزل".

وأخرجه أحمد في مسنده<sup>(٤)</sup> عن عفان، حدثنا شعبة، قال: أبو إسحاق، أنبأنا، عن أبي الأحوص، قال: كان عبد الله، يقول: إن الكذب لا يصلح منه جد ولا هزل فمدار هذه الطرق على أبي إسحاق السبيعي، وهو إمام ثقة، إلا أنه تغير في آخر عمره، وكان يدلّس، ولكن رواية شعبة عنه مأمونة؛ فهو من أصحابه القدماء، وقد روى عنه هذا الحديث، وقد صرح فيها بالسماع، فعليه يكون الإسناد صحيحًا، وقد صححه موقوفًا الحافظ ابن حجر<sup>(٥)</sup>.

**الحديث الثاني:** أخرجه مسدد في مسنده كما في الإتحاف<sup>(٦)</sup> والمطالب<sup>(٧)</sup> عن يحيى، عن شعبة، حدثني أبو إسحاق، عن عمرو بن مرة قال: قال: عبد الله ﷺ: "الأرواح جنودٌ مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف".

وهذا إسنادٌ رجاله ثقات إلا أنه منقطع بين عمرو بن مرة وابن مسعود.

قال البوصيري: "هذا إسنادٌ رواه ثقات".

وقال ابن حجر: "موقوف صحيح".

(١) سنن سعيد بن منصور - بداية التفسير - (٢٩٦/٥) (١٠٥٠).

(٢) المعجم الكبير (٩٩/٩) (٨٥٢٦).

(٣) المطالب العالية (٦٢٦/١١) (٢٦٣٢).

(٤) مسند أحمد (١٠/٧) (٣٨٩٦).

(٥) انظر: المطالب العالية (٦٢٦/١١) (٢٦٣٢).

(٦) إتحاف الخيرة المهرة (١٦٣/٦) (٥٥٨٠).

(٧) المطالب العالية (١٨٥/١٤) (٣٤٣٥).

**الحديث الثالث:** أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١) قال: حدثنا ابن إدريس (٢)، عن أبيه (٣)، عن عمرو بن مرة، قال: كان عبد الله يقول في أختٍ وأم، وجد للأخت النصف، والنصف الباقي بين الجد والأم".

وهذا أيضًا رجاله ثقات إلا أنه منقطع بين عمرو بن مرة وابن مسعود.

**الحديث الرابع:** أخرجه الطبراني في الكبير (٤) حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج، ثنا حماد بن سلمة، عن عبد الرحمن المسعودي، عن عمرو بن مرة، عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه: رأى قوما قد أسندوا ظهورهم إلى القبلة بين أذان الفجر والإقامة، فقال: "لا تحولوا بين الملائكة وبين صلاتها".

وأخرجه الطبراني أيضًا (٥) عن علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا المسعودي، عن القاسم، أو عن عمرو بن مرة، أن عبد الله خرج إلى صلاة الغداة وقد أضاف قوم ظهورهم إلى قبلة المسجد، فقال: "أخروا هكذا عن وجوه الملائكة".

وهذا الحديث كأن المسعودي لم يُقم إسناده، وأبو نعيم قديم السماع منه، وعلى كلٍّ هو منقطع بين عمرو بن مرة وابن مسعود رضي الله عنه.

قال الهيثمي عن الإسناد الأول: "رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون" (٦).

وقد روى عمرو بن مرة عن ابن مسعود رضي الله عنه أحاديث بواسطة.

(١) مصنف ابن أبي شيبة (٢٦٣/٦) (٣١٢٤٦).

(٢) هو: عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي، بسكون الواو، أبو محمد الكوفي: ثقته فقيه عابد، من الثامنة، مات سنة اثنتين وتسعين، وله بضْعٌ وسبعون سنة. ع. التقريب (٣٢٠٧).

(٣) هو: إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي: ثقة، من السابعة. ع. التقريب (ص ٩٧) (٢٩٦).

(٤) المعجم الكبير (١٩١/٩) (٨٩٤٤).

(٥) المعجم الكبير (١٩١/٩) (٨٩٤٣).

(٦) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٢٣/٢).

**الحديث الأول:** أخرجه البخاري في صحيحه<sup>(١)</sup> من طريق شعبة، عن عمرو بن مرة قال: سمعت أبا وائل قال: جاء رجل إلى ابن مسعود فقال: قرأت المفصل الليلة في ركعة، فقال: هذا كهذ الشعر، لقد عرفت النظائر التي كان النبي ﷺ يقرن بينهما، فذكر عشرين سورة من المفصل، سورتين في كل ركعة.

**الحديث الثاني:** أخرجه البخاري في صحيحه<sup>(٢)</sup> من طريق شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي وائل، عن عبد الله ﷺ قال: قلت: أنت سمعت هذا من عبد الله؟ قال: نعم، ورفع، قال: «لا أحد أغير من الله، فلذلك حرّم الفواحش ما ظهر منها وما بطن، ولا أحد أحب إليه المَدْحَة من الله، فلذلك مدح نفسه».

**الحديث الثالث:** أخرجه الطبراني في الكبير<sup>(٣)</sup> من طريق شعبة، عن عمرو بن مرة، سمع مرة، يحدث عن عبد الله، قال: "إنَّ أصدق الحديث كتاب الله، وأحسن الهدي هدي محمد، وشر الأمور محدثاتها، وإنَّ ما توعدون لآتٍ وما أنتم بمعجزين، إنَّ بعيدا ما ليس آتيا، ألا عليكم بالصدق؛ فإنَّه إلى الجنة، ولا يزال الرجل يصدق حتى يكتب عند الله صديقا، ويثبت البر في قلبه، ولا يكون للفجور في قلبه موضع إبرة ليستقر فيها، ألا وإياكم والكذب؛ فإنه يهدي إلى النار، ولا يزال الرجل يكذب حتى يكتب عند الله كذابا، ويستقر الفجور في قلبه فلا يكون في قلبه موضع إبرة ليستقر فيها".

**الخلاصة:** أنَّ عمرو بن مرة لم يسمع من ابن مسعود ﷺ؛ فبين وفاتيهما أكثر من خمس وثمانين سنة، وابن مسعود ﷺ قديم الوفاة، وعمرو بن مرة لم يسمع من كثير ممن تأخرت وفاتهم من صغار الصحابة فسماعه من ابن مسعود ﷺ عنه بعيد، ويؤكد عدم سماعه منه وجود واسطة بينهما، فروايته عنه منقطعة، والله أعلم.

(١) صحيح البخاري، كتاب الأذان، باب الجمع بين السورتين في الركعة والقراءة بالخواتيم (١٥٥/١) (٧٧٥).

(٢) صحيح البخاري، كتاب تفسير القرآن، سورة البقرة (٥٩/٦) (٤٦٣٧).

(٣) المعجم الكبير (٩٩/٩) (٨٥٢٤).



سادساً: سماع عمرو بن مرة الجَمَلِي من عدي بن حاتم الطائي رضي الله عنه.

كلام أبي حاتم الرازي، والبزار، وابن حجر المتقدّم يدل على أنّ عمرو بن مرة لم يسمع من عدي بن حاتم رضي الله عنه.

وسبق أنّ عمرو بن مرة الجَمَلِي، المرادي، أبو عبد الله، الكوفي، تابعي صغير سمع ابن أبي أوفى، وتوفي سنة (١١٦ هـ)، وقيل: (١١٨ هـ).

وأما عدي بن حاتم الطائي رضي الله عنه، أسلم في سنة تسع، وقيل سنة عشر، وكان نصرانياً قبل ذلك، وثبت على إسلامه في الردة، وأحضر صدقة قومه إلى أبي بكر رضي الله عنه، وشهد فتح العراق، ثم سكن الكوفة وابتنى بها داراً، وشهد مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه الجمل وصفين، وذهبت عينه يوم الجمل، كان سخيّاً جواداً، رفيقاً، رحيماً، مات بالكوفة سنة سبع وستين، وقيل: سنة ثمان وستين، وقيل: سنة تسع وستين، وهو ابن مائة وعشرين سنة (١).

فتبين مما سبق أنّه لا يبعد أن يكون عمرو بن مرة الجَمَلِي أدرك زمن عدي بن حاتم رضي الله عنه؛ إذ بين وفاتيهما نحواً من خمسين سنة، لكن الأظهر أنّهما لم يلتقيا ولم يسمع عمرو من عدي شيئاً، وأقوال أهل العلم السابقة تدل على أن رواية عمرو بن مرة عن ابن عدي منقطعة، ويؤكد ذلك وجود واسطة بينهما.

وقد روى عمرو بن مرة حديثاً واحداً عن عدي بن حاتم رضي الله عنه فيما وقفت عليه.

أخرجه ابن أبي شعبة في المصنّف (٢) عن إسحاق بن سليمان الرازي، عن أبي سنان، عن عمرو بن مرة، عن عدي بن حاتم قال: "إنكم في زمانٍ معروفه مُنكر، زمان قد خلا، ومُنكره معروف، زمان ما أتى".

وأخرجه أحمد في الزهد (٣) من طريق حسان بن إبراهيم، عن سعيد بن مسروق، عن

(١) انظر: الطبقات الكبرى (٩٩/٦)، ومعرفة الصحابة لأبي نُعيم (٢١٩٠/٤)، والاستيعاب

(١٠٥٧/٣)، والإصابة (٣٨٨/٤) (٥٤٩١).

(٢) مصنف ابن أبي شعبة (٢١١/٧) (٣٥٤٢٣).

(٣) الزهد (ص ١٣٩) (٩٤٧).

عمرو بن مرة، عن عدي بن حاتم مثله.

وهذا إسنادٌ جيّد، لكن عمرو لم يسمع من عدي رضي الله عنه.

وقد روى عمرو بن مرة عن عديّ بواسطة أحاديث:

**الحديث الأول:** أخرجه البخاري<sup>(١)</sup>، ومسلم<sup>(٢)</sup> من طريق شعبة قال: أخبرني عمرو، عن خيثمة، عن عدي بن حاتم قال: ذكر النبي صلّى الله عليه وآله النار فتعوذ منها وأشاح بوجهه، ثم ذكر النار فتعوذ منها وأشاح بوجهه، ثم قال: «اتقوا النار ولو بشق تمرة، فإن لم تجد فبكلمة طيبة». فبكلمة طيبة».

**الحديث الثاني:** أخرجه أبو القاسم البغوي في مسند ابن الجعد<sup>(٣)</sup>، والدارمي في مسنده<sup>(٤)</sup> من طريق شعبة، عن عمرو بن مرة قال: سمعت رجلا يقال له: عبد الله بن عمرو زمن الجماجم يحدث عن عدي بن حاتم قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: «من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها، فليأت الذي هو خير، وليكفر عن يمينه». **الخلاصة:** أنّ عمرو بن مرة لم يسمع من عديّ بن حاتم الطائي رضي الله عنه؛ ويؤكد وجود واسطة بينهما في جل الروايات، فروايتة عنه منقطعة، والله أعلم.

(١) صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب طيب الكلام (١١/٨) (٦٠٢٣).

(٢) صحيح مسلم، كتاب الزكاة، باب الحث على الصدقة، ولو بشق تمرة، أو كلمة طيبة، وأنها حجاب من النار (٨٦/٣) (١٠١٦).

(٣) مسند ابن الجعد (ص ٣٧) (١٣٦).

(٤) مسند الدارمي (١٥١٢/٣) (٢٣٩٠).

سابعاً: سماع عمرو بن مرة الجملي من علي بن أبي طالب عليه السلام.

قال أبو زرعة: "عمرو بن مرة عن علي عليه السلام مرسل (١)".

وقال الدارقطني: "عمرو بن مرة الجملي، عن علي عليه السلام مرسل (٢)".

وكلام أبي حاتم الرازي، والبيزار، وابن حجر المتقدم يدل على أن عمرو بن مرة لم

يسمع من علي بن أبي طالب عليه السلام.

وسبق أن عمرو بن مرة الجملي، المرادي، أبو عبد الله، الكوفي، تابعي صغير سمع

ابن أبي أوفى، وتوفي سنة (١١٦ هـ)، وقيل: (١١٨ هـ).

وأما علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم، القرشي، الهاشمي عليه السلام، أمير

المؤمنين، أول من أسلم، وشهد بدرًا وبيعة الرضوان وسائر المشاهد إلا تبوك، فإن النبي صلى الله عليه وسلم

استخلفه على المدينة، ولي الخلافة بعد مقتل عثمان عليه السلام وسكن الكوفة، ونزل صفيين بالشّام

سنة (٣٧ هـ)، واستشهد بالكوفة سنة أربعين من الهجرة، وكانت خلافته خمس سنين (٣).

وعلى هذا فسماع عمرو بن مرة الجملي من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب فيه

نظر، بل لم يدركه أصلاً؛ فبين وفاتيهما أكثر من خمس وسبعين سنة، إضافة إلى سنّ

التميز، وعمرو لم يدرك صغار الصحابة فأئى يسمع من كبارهم، فروايته عن علي عليه السلام

منقطعة كما جزم بذلك أبو زرعة الرازي والدارقطني، وهو معنى كلام أبي حاتم الرازي،

والبيزار، وابن حجر.

وقد روى عمرو بن مرة عن علي بن أبي طالب عليه السلام حديثاً واحداً فيما وقفت عليه.

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنّف (٤) قال حدثنا إسحاق بن سليمان (٥)، قال:

(١) المراسيل لابن أبي حاتم (ص ١٤٧) (٥٣٢).

(٢) علل الدارقطني (٨٩/٤) (٤٤٤).

(٣) انظر: تاريخ مولد العلماء (٣٢/١)، والاستيعاب (١٠٨٩/٣-١١٣٣)، والإصابة (٤/٤٦٤)

(٤) (٥٧٠٤).

(٤) مصنف ابن أبي شيبة (٥٤٥/٧) (٣٧٨٣٢).

(٥) هو: إسحاق بن سليمان الرّازي، ثقة فاضل سبق ترحمته.

حدثنا أبو سنان<sup>(١)</sup>، عن عمرو بن مرة، قال: جاء سليمان بن صُرَدٍ رضي الله عنه إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه بعدما فرغ من قتال يوم الجمل، وكانت له صحبة مع النبي صلى الله عليه وسلم، فقال له علي: "خذلتنا وجلسنا معنا وفعلت" على رؤوس الناس، فلقي سليمان الحسن بن علي رضي الله عنه فقال: ما لقيت من أمير المؤمنين؟ قال: قال لي كذا وكذا على رؤوس الناس، فقال: لا يهولئك هذا منه؛ فإنه محارب، فلقد رأيته يوم الجمل حين أخذت السيوف مأخذها يقول: "لوددت أني متُّ قبل هذا اليوم بعشرين سنة".

وهذا إسنادٌ جيّد، وعمرو لم يسمع من علي بن أبي طالب رضي الله عنه.  
وقد روى عمرو بن مرة عن علي بواسطة.

**الحديث الأول:** أخرجه البخاري في صحيحه<sup>(٢)</sup> من طريق شعبة، عن عمرو بن مرة، عن سعيد بن المسيب، قال: "اختلف عليٌّ وعثمان رضي الله عنهما وهما بعسفان في المتعة، فقال علي: ما تريد إلا أن تنهى عن أمر فعله النبي صلى الله عليه وسلم. فلما رأى ذلك عليٌّ أهل بهما جميعاً".

**الحديث الثاني:** أخرجه ابن سعد في الطبقات<sup>(٣)</sup>، والبيهقي في الدلائل<sup>(٤)</sup> من طريق الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البَحْتَرِيِّ، عن علي رضي الله عنه قال: بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن، فقلتُ: يا رسول الله، بعثنى وأنا شابّ أقضى بينهم ولا أدري ما القضاء؟! فضرب صدري بيده ثم قال: «اللهم اهد قلبه، وثبت لسانه» فوالذي فلق الحبة ما شككتُ في قضاء بين اثنين.

(١) هو: سعيد بن سنان البُرْجُمِي، بضم الموحدة والجيم بينهما راء ساكنة، أبو سنان الشَّيبَانِي الأصغر، الكوفي، نزيل الرِّيِّ: صدوقٌ له أوْهَامٌ، من السادسة. ر م د ت س ق. التقريب (ص ٢٣٧) (٢٣٣٢).

(٢) صحيح البخاري، كتاب الحج، باب التمتع والإقارن والإفراد بالحج (١٤٣/٢) (١٥٦٩).

(٣) الطبقات الكبرى (٢/٢٩١).

(٤) دلائل النبوة (٥/٣٩٧).

الحديث الثالث: ذكره البخاري في التاريخ<sup>(١)</sup>، والطبراني في الأوسط<sup>(٢)</sup> قال: قال شعيب بن حرب: حدثنا الحر بن جرموز، قال: حدثنا عمرو بن مرة الجملي، عن خيثمة بن عبد الرحمن: كنت مع علي بن أبي طالب عليه السلام فبال، ومسح على الحذاء.

الخلاصة: أنَّ عمرو بن مرة الجملي لم يسمع من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وبه جزم أبو زرعة الرازي والدارقطني، فروايته عنه عليه السلام منقطعة، والله أعلم.

(١) التاريخ الكبير (٢١٥/٣) (٧٣٢).

(٢) التاريخ الأوسط (٢٢٠/١) (١٠٤٥).

ثامناً: سماع عمرو بن مرة الجَمَلِي من عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

كلام أبي حاتم الرازي، والبزار، وابن حجر المتقدّم يدل على أنّ عمرو بن مرة لم يسمع من عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

وسبق أنّ عمرو بن مرة الجَمَلِي، المرادي، أبو عبد الله، الكوفي، تابعي صغير سمع ابن أبي أوفى، وتوفي سنة (١١٦ هـ)، وقيل: (١١٨ هـ).

أمّا أمير المؤمنين أبو حفص عُمر بن الخطاب العدوي القرشي رضي الله عنه ولد بعد الفيل بثلاث عشرة سنة، وتولّى الخلافة في جمادى الآخرة سنة (١٣ هـ)، وسار إلى القدس لتسلم مفاتيح المدينة سنة (١٥ هـ)<sup>(١)</sup>، واستشهد في ذي الحجة سنة (٢٣ هـ) بالمدينة<sup>(٢)</sup>.

وعلى هذا فسماع عمرو بن مرة الجَمَلِي من أمير المؤمنين عمر بن الخطاب بعيد جداً، بل لم يدركه أصلاً؛ فبين وفاتيهما أكثر من تسعين سنة، إضافة إلى سنّ التمييز، وعمرو لم يدرك صغار الصحابة فأنتى يسمع من كبارهم، وعلى كلّ فروايتهم عن عمر رضي الله عنه ظاهرة الانقطاع.

وقد روى عمرو بن مرة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه حديثين فيما وقفت عليه.

**الحديث الأول:** أخرجه عبد الرزاق في المصنّف<sup>(٣)</sup> عن الثوري، عن عمرو بن مرة، عن عمر بن الخطاب قال: "ثلاث لأن يكون النبي صلّى الله عليه وآله بينهنّ لنا أحبّ إليّ من الدنيا وما فيها: الخلافة، والكلالة، والربا".

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنّف<sup>(٤)</sup>، وابن ماجه في سننه<sup>(٥)</sup> عن ابن أبي شيبة وعلي بن محمد كلاهما عن وكيع، قال: حدثنا سفيان، عن عمرو بن مرة، عن مُرّة الهمداني، قال: قال عمر رضي الله عنه بمثله.

(١) انظر: تاريخ الطبري (٦٠٧/٣)، والبداية والنهاية (٦٥٨/٩).

(٢) انظر: الاستيعاب (١١٥٢/٣)، وتهذيب الأسماء واللغات (٣/٢).

(٣) مصنف عبد الرزاق (٣٠٢/١٠) (١٩١٨٤).

(٤) مصنف ابن أبي شيبة (٤٤٨/٤) (٢٢٠٠٢).

(٥) سنن ابن ماجه (٢٩/٤) (٢٧٢٧).

وأخرجه أبو داود الطيالسي<sup>(١)</sup>، ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى<sup>(٢)</sup> قال: حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، سمع مرة، قال: قال عمر رضي الله عنه: "ثلاث لأن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم بَيْنَهُنَّ أَحَبُّ إِلَيَّ من حمر النعم: الخلافة، والكلالة، والربا". فقلت لمرة: ومن يشك في الكلالة؟! هو ما دون الولد والوالد، قال: إنهم يشكون في الوالد.

فتبين أن الحديث مداره على عمرو بن مرة، واختلف عنه:

فرواه عنه الثوري، واختلف عنه:

فرواه عبد الرزاق، عن الثوري، عن عمرو بن مرة، عن عمر.

ورواه وكيع عن الثوري، عن عمرو بن مرة، عن مرة بن شرحبيل الهمداني.

فأدخل بين عمرو بن مرة وعمر بن الخطاب رضي الله عنه مرة الهمداني.

والظاهر أن رواية وكيع هي الصواب، ولعل هذا الأثر مما سمعه عبد الرزاق من سفيان بمكة وفي سماع مكة كلام<sup>(٣)</sup>، وقد ضعّف الإمام أحمد سماع عبد الرزاق من سفيان بمكة، دون ما سمع منه باليمن<sup>(٤)</sup>.

ومما يؤكد ذلك أن شعبة تابع الثوري، فرواه عن عمرو بن مرة، عن مرة بن شرحبيل، عن عمر كرواية وكيع.

وهناك احتمال آخر وهو أن الغلط قد لا يكون من عبد الرزاق بل ممن بعده، إمّا من راوي المصنف، وهو الدّبري، أو ممن بعده، أو من بعض النّسّاخ، والله أعلم.

وهذا الإسناد الصحيح عن عمرو بن مرة رجاله ثقات لكن مرة بن شرحبيل روايته عن عمر مرسلّة.

قال أبو زُرعة وأبو حاتم الرازيان: "مرة الهمداني عن عمر مرسل" <sup>(٥)</sup>.

(١) مسند أبي داود الطيالسي (٦١/١) (٦٠).

(٢) السنن الكبرى (٣٦٩/٦) (١٢٢٧٩).

(٣) انظر: شرح علل الترمذي (٧٧١/٢).

(٤) انظر: المصدر السابق (٧٢٦/٢).

(٥) المراسيل لابن أبي حاتم (ص ٢٠٨) (٧٧٥) و (٧٧٧).

وقال أبو حاتم أيضاً: "مُرَّة لم يدرك عمر" (١).

وقول عمر رضي الله عنه ثابت عنه في الصحيحين وغيرهما من طريق ابن عمر: فقد أخرجه البخاري (٢)، ومسلم (٣) في صحيحهما عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: خطب عُمر على منبر رسول الله ﷺ فقال: إنه قد نزل تحريم الخمر... وثلاث وددت أن رسول الله ﷺ لم يفارقنا حتى يعهد إلينا عهداً: الجدُّ، والكلالة، وأبواب من أبواب الربا. ويلاحظ أنَّ الذي في الصحيحين من إحدى الثلاث: الجدُّ. وفي الرواية الأولى: الخلافة.

**الحديث الثاني:** أخرجه ابن أبي شيبه في المصنّف (٤) قال: حدثنا ابن فضيل، عن العلاء، عن عمرو بن مرة، قال: قال عمر: "كلُّ قد فعل" (٥)، فقالوا: نجتمع على أمر يأخذ به من بعدنا فكبروا على الجنازة أربعاً وأخرجهم ابن الجعد كما في مسنده (٦)، ومن طريقه البيهقي في الكبرى (٧) عن شعبة، وابن المنذر في الأوسط (٨)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٩) من طرق عن شعبة، عن عمرو بن مرة قال: سمعت سعيد بن المسيب، يحدث عن عمر قال: "كلُّ ذلك قد كان: أربعاً وخمسة، فاجتمعنا على أربع في التكبير على الجنازة".

(١) المراسيل لابن أبي حاتم (ص ٢٠٨) (٧٧٦)

(٢) صحيح البخاري، كتاب الأشربة، باب ما جاء في أن الخمر ما خامر العقل من الشراب بسنده، (١٠٦/٧) (٥٥٨٨).

(٣) صحيح مسلم، كتاب التفسير، باب في نزول تحريم الخمر، (٢٤٥/٨) (٣٠٣٢).

(٤) مصنف ابن أبي شيبه (٤٩٥/٢) (١١٤٤٣).

(٥) يعني في التكبير على الجنازة.

(٦) مسند ابن الجعد (ص ٣١) (٩٥).

(٧) السنن الكبرى (٣٨٥/٧) (٧٠٢٧).

(٨) الأوسط (٤٧٨/٥) (٣١٥٥).

(٩) شرح معاني الآثار (٤٩٥/١) (٢٨٤٥).



وهذا الحديث اختلف فيه على عمرو بن مرة:  
فرواه العلاء بن المسيّب، عن عمرو بن مرة، عن عمر.  
ورواه شعبة، عن عمرو بن مرة، عن سعيد بن المسيّب، عن عمر.  
فأدخل بين عمرو بن مرة وعمر بن الخطّاب رضي الله عنه سعيد بن المسيّب، وهو الصواب،  
والعلاء بن المسيّب بن رافع الكاهلي، ثقةٌ ربما وهم<sup>(١)</sup>، وقد خالف شعبة.  
وحديث شعبة إسناده صحيحٌ، وسعيد بن المسيّب سمع عمر رضي الله عنه.  
قال أبو طالب: قلت لأحمد بن حنبل: سعيدٌ عن عمر حجة؟ قال: هو عندنا  
حجة، قد رأى عمر وسمع منه، إذا لم يُقبل سعيد عن عمر فمن يقبل؟<sup>(٢)</sup>.  
فالحاصل أنّ عمرو بن مرّة ليس له رواية عن عمر بن الخطّاب رضي الله عنه، فكلا الروایتين  
خطأ لا تصح عنه، والله أعلم.

الخلاصة: أنّ عمرو بن مرّة الجَمَلِي لم يسمع من أمير المؤمنين عمر بن الخطّاب  
رضي الله عنه، بل لم يدركه أصلاً؛ فبين وفاتيهما أكثر من تسعين سنة، فروايته عنه رضي الله عنه ظاهرة  
الانقطاع.

(١) انظر: التقريب (ص ٤٣٦) (٥٢٥٨).

(٢) الجرح والتعديل (٦١/٤).

### تاسعاً: سماع عمرو بن مرة الجَمَلِي من عمرو بن العاص رضي الله عنه.

كلام أبي حاتم الرازي، والبزار، وابن حجر المتقدم يدل على أنَّ عمرو بن مرة لم يسمع من عمرو بن العاص رضي الله عنه.

وسبق أنَّ عمرو بن مرة الجَمَلِي، المرادي، أبو عبد الله، الكوفي، تابعي صغير سمع ابن أبي أوفى، وتوفي سنة (١١٦ هـ)، وقيل: (١١٨ هـ).

وأما عمرو بن العاص بن وائل، القرشي السهمي، أسلم عند النجاشي، وقدم معه عثمان بن طلحة وخالد بن الوليد المدينة سنة ثمان من الهجرة قبل الفتح بأشهر، ولاه رسول الله ﷺ عمان، فلم يزل عليها حتى قبض رسول الله ﷺ، وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قد ولاه فلسطين والأردن، ثم جمع الشام كلها لمعاوية، وكتب إلى عمرو بن العاص، فسار إلى مصر، فافتتحها، فلم يزل عليها والياً حتى مات عمر، فأقره عثمان عليها أربع سنين أو نحوها، ثم عزله عنها، فاعتزل عمرو في ناحية فلسطين، وكان يأتي المدينة أحياناً، فلما قُتل عثمان رضي الله عنه شهد صقيين مع معاوية رضي الله عنه، ثم ولاه معاوية مصر في صفر سنة ثمان وثلاثين، فلم يزل عليها إلى أن مات بها أميراً عليها، وذلك في يوم الفطر سنة ثلاث وأربعين، وقيل: سنة اثنتين وأربعين، وقيل: سنة ثمان وأربعين، وقيل: سنة إحدى وخمسين، والأول أصح، صححه ابن عبد البر وابن حجر وغيرهما<sup>(١)</sup>.

وعلى هذا فسماع عمرو بن مرة الجَمَلِي من عمرو بن العاص رضي الله عنه لا يصح، بل الأظهر أنَّه لم يدركه أصلاً؛ فبين وفاتيهما أكثر من خمس وسبعين سنة، وعمرو كما سبق لم يدرك صغار الصحابة فأئني يسمع من كبارهم، فروايته عن عمرو رضي الله عنه منقطعة، وهو مقتضى كلام أبي حاتم الرازي، والبزار، وابن حجر السابق ذكره.

وقد روى عمرو بن مرة عن عمرو بن العاص رضي الله عنه حديثاً واحداً فيما وقفت عليه. أخرجه ابن أبي شيبة في المصنّف<sup>(٢)</sup> قال: حدثنا إسحاق بن سليمان، عن أبي

(١) انظر: معرفة الصحابة لأبي نُعيم (٤/١٩٨٧)، والاستيعاب (٣/١١٨٤)، والإصابة (٤/٥٣٧) (٥٨٩٧).

(٢) مصنف بن أبي شيبة (٧/٢٧٣) (٣٦٠٢١).

سنان، قال: حدثني شيخ، عن عمرو بن مَرَّة، قال: أول من شَرَطَ الشُّرَطَ عمرو بن العاص، فلما مرض مرضه الذي مات فيه أرسل إلى شُرطه، فقال: "خذوا سلاحكم وكراكم واثبوني، فلما أتوه، قال: إني إنما كنت أَعُدُّكُمْ لمثل هذا اليوم، فهل تستطيعون أن تردُّوا عني شيئاً مما أنا فيه؟ فقالوا: سبحان الله، تقول هذا، وقد كان رسول الله ﷺ يستشيرك ويؤمرك على الجيوش؟! فقال: وما يدريك، لعل رسول الله ﷺ كان يتألفني بذلك". وهذا إسنادٌ ضعيف؛ فيه رجل لم يُسمَّ.

الخلاصة: أنَّ عمرو بن مَرَّةَ الجَمَلِي لم يسمع من عمرو بن العاص رضي الله عنه، فروايته عنه منقطع، والله أعلم.

### عاشراً: سماع عمرو بن مرة الجَمَلِي من معاذ بن جبل رضي الله عنه.

قال البيهقي عن عمرو بن مرة: "هو الكوفي الذي ليست له صحبة، ولا أدرك معاذاً فيكون الحديث مرسلًا" (١).

وقال الهيثمي: "عمرو بن مرة لم يسمع من معاذ" (٢).

وأعلَّ العراقي حديث عمرو بن مرة عن معاذ بالانقطاع (٣).

وكلام أبي حاتم الرازي، والبيزار، وابن حجر المتقدّم يدل على أنَّ عمرو بن مرة لم يسمع من معاذ بن جبل رضي الله عنه.

وصحَّح الحاكم (٤) رواية عمرو بن مرة عن معاذ رضي الله عنه، ومقتضاه اتصال سندها عنده.

وسبق أنَّ عمرو بن مرة الجَمَلِي، المرادي، أبو عبد الله، الكوفي، تابعي صغير سمع ابن أبي أوفى، وتوفي سنة (١١٦ هـ)، وقيل: (١١٨ هـ).

وأما معاذ بن جبل، الخزرجي، الأنصاري رضي الله عنه أحد السبعين الذين شهدوا العقبة من الأنصار، وشهد بدرًا والمشاهد كلها، بعثه النبي صلَّى الله عليه وآله قاضياً ومعلماً إلى اليمن، وقدم من اليمن في خلافة أبي بكر رضي الله عنه، ثم مكث بالمدينة يُفتي الناس، ونزل الشام في خلافة عمر رضي الله عنه، واستعمله عمر على الشام حين مات أبو عُبَيْدَة، فمات من عامه ذلك في طاعون عَمَواس سنة ثمانٍ عشرة، وقيل: سبعة عشر، والصحيح الأول وهو قول الأكثر (٥). وعلى هذا فإنَّ عمرو بن مرة لم يدرك معاذ بن جبل رضي الله عنه، ولم يره، بل وُلِدَ بعد وفاته رضي الله عنه فيما يظهر، ومعاذ قديم الوفاة، وبين وفاتيهما نحو من مائة سنة إضافة إلى سنّ التمييز، وقد سبق أنَّ عمرا لم يدرك صغار الصحابة فأني يسمع من مثل معاذ، وعلى كلِّ فروايتهم عن معاذ رضي الله عنه ظاهرة الانقطاع.

(١) شعب الإيمان (١٧٥/٩) (٦٤٤٤).

(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٨٧/١).

(٣) تخريج أحاديث الإحياء (ص ١٧٤٦) (٤).

(٤) المستدرک (٣٤١/٤) (٧٨٤٤).

(٥) انظر: تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (١٠٤/١)، والاستيعاب (١٤٠٢/٣)، وتهذيب الأسماء واللغات (٩٨/٢) والإصابة (١٠٧/٦) (٨٠٥٥).

وقد روى عمرو بن مرة عن معاذ بن جبل رضي الله عنه حديثين فيما وقفت عليه.

**الحديث الأول:** أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره<sup>(١)</sup> قال: حدثنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أنبأنا ابن وهب، أخبرني يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن خالد بن أبي عمران، عن عمران، عن عمرو بن مرة، عن معاذ بن جبل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «أخلص دينك يكفك القليل من العمل».

وأخرجه البيهقي في الشعب<sup>(٢)</sup>، وقوام السنة في الترغيب والترهيب<sup>(٣)</sup> من طريق أحمد بن عيسى المصري، وأبو نعيم في الحلية<sup>(٤)</sup> من طريق يزيد بن موهب، كلاهما عن عبد الله بن وهب، أخبرني يحيى بن أيوب، عن ابن زحر، عن ابن أبي عمران، عن عمرو بن مرة، عن معاذ بن جبل مثله.

وأخرجه الحاكم في المستدرك<sup>(٥)</sup> ومن طريقه البيهقي في الشعب<sup>(٦)</sup> قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني يحيى بن أيوب المصري، عن عبيد الله بن زحر، عن الوليد بن عمران، عن عمرو بن مرة الجملي، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه أنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين بعثه إلى اليمن: يا رسول الله أوصني، قال: «أخلص دينك؛ يكفك العمل القليل».

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

وتعقبه الذهبي فقال: "غير صحيح".

وهو كما قال الذهبي؛ فيه غيبه الله بن زحر، الضمري مولا هم، الإفريقي، الأكثر على تضعيفه<sup>(٧)</sup>.

(١) تفسير ابن أبي حاتم (١٠٩٩/٤) (٦١٦٢) وذكره ابن كثير في تفسيره (٣٩١/٢).

(٢) شعب الإيمان (٣٤٢/٥) (٦٨٥٩).

(٣) الترغيب والترهيب (١١٣/١) (٩٩).

(٤) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٢٤٤/١).

(٥) المستدرك على الصحيحين (٣٤١/٤) (٧٨٤٤).

(٦) شعب الإيمان (٣٤٢/٥) (٦٨٥٩).

(٧) انظر: الجرح والتعديل (٣١٥/٥)، وتهذيب الكمال (٣٦/١٩) (٣٦٣٣).

وهو منقطع أيضاً؛ عمرو بن مرة لم يدرك معاذ بن جبل.

قال البيهقي عن عمرو بن مرة: "هو الكوفي الذي ليست له صحبة، ولا أدرك معاذاً فيكون الحديث مراسلاً" (١).

وذكره العراقي في المغني عن حمل الأسفار (٢)، وعزاه للدليمي في الفردوس، وقال: "إسناده منقطع".

**الحديث الثاني:** أخرجه الطبراني في الأوسط (٣) عن مُطَلِّب، نا عبد الله بن صالح (٤)، حدثني الليث قال: قال يحيى بن سعيد، حدثني أبو حازم، عن عمرو بن مرة، عن معاذ بن جبل، عن رسول الله ﷺ قال: «إياكم وثلاثة: زَلَّةٌ عَالِمٌ، وَجِدَالٌ مُنَافِقٌ، وَدُنْيَا تَقْطَعُ أَعْنَاقَكُمْ. فَأَمَّا زَلَّةٌ عَالِمٌ: فَإِنْ اهْتَدَى فَلَا تَقْلُدُوهُ دِينَكُمْ، وَإِنْ زَلَّ فَلَا تَقْطَعُوا عَنْهُ آمَالَكُمْ. وَأَمَّا جِدَالٌ مُنَافِقٌ بِالْقُرْآنِ: فَإِنَّ الْقُرْآنَ مَنَارًا كَمَنَارِ الطَّرِيقِ، فَمَا عَرَفْتُمْ فَخُذُوهُ، وَمَا أَنْكَرْتُمْ فَارْجُوهُ إِلَى عَالِمِهِ. وَأَمَّا دُنْيَا تَقْطَعُ أَعْنَاقَكُمْ: فَمَنْ جَعَلَ اللَّهَ فِي قَلْبِهِ غَنًى فَهُوَ الْغَنِيُّ».

وهذا حديث منقطع؛ عمرو بن مرة لم يدرك معاذ بن جبل.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد بعد أن ذكره معزواً له: "وعمر بن مرة لم يسمع من معاذ. وعبد الله بن صالح كاتب الليث، وثقه عبد الملك بن شعيب بن الليث ويحيى في رواية عنه، وضعفه أحمد وجماعة".

وقد صحَّ موقوفاً على معاذ من طريق آخر ذكره الدارقطني.

قال الدارقطني: "يرويه عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن معاذ.

ورواه الأعمش، عن عمرو بن مرة مرفوعاً، تفرد به عنه معمر بن زائدة، وكان قائدا الأعمش عنه.

ووقفه شعبة، وغيره، عن عمرو بن مرة، عن ابن سلمة، عن معاذ، والموقوف هو

(١) شعب الإيمان (١٧٥/٩) (٦٤٤٤).

(٢) تخريج أحاديث الإحياء (ص ١٧٤٦) (٤).

(٣) المعجم الأوسط (٣٠٧/٨) (٨٧١٥).

(٤) هو: عبد الله بن صالح كاتب الليث، صدوق كثير الغلط، سبقت ترجمته.

الصحيح" (١).

ولعمرو بن مرة عن معاذ رضي الله عنه أحاديث بواسطة غير ما سبق.

**الحديث الأول:** أخرجه أبو داود في سننه (٢)، والطحاوي في أحكام القرآن (٣)، والبيهقي في الخلافيات (٤) من طريق عن المسعودي، عن عمرو بن مرة، عن ابن أبي ليلى عن معاذ بن جبل، قال: أُحِيلَت الصلاةُ ثلاثةَ أحوالٍ، وأُحِيلَ الصيامُ ثلاثةَ أحوالٍ.. فذكر حديثًا طويلاً.

**الحديث الثاني:** أخرجه أحمد في المسند (٥) من طريق الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن معاذ بن جبل، قال: جاء رجل من الأنصار إلى النبي ﷺ فقال: إني رأيت في النوم كأني مستيقظ أرى رجلاً نزل من السماء عليه بردان أخضران، نزل على جذم حائط من المدينة، فأدّٰن مثنى مثنى، ثم جلس، ثم أقام، فقال: مثنى مثنى. قال: «نعم ما رأيت، علمها بلالا». قال: قال عمر: "قد رأيت مثل ذلك ولكنه سبقني".

**فائدة:** قال الترمذي: "عبد الرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من معاذ بن جبل، ومات معاذ في خلافة عمر بن الخطاب، وقُتل عمر بن الخطاب وعبد الرحمن بن أبي ليلى غلام ابن ست سنين" (٦).

وقال الدارقطني: "سماع عبد الرحمن بن أبي ليلى عن معاذ فيه نظر؛ لأنّ معاذاً قديم الوفاة، مات في طاعون عمواس وله نيف وثلاثون سنة" (٧).

(١) علل الدارقطني (٨١/٦) (٩٩٢).

(٢) سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب كيف الأذان (٣٨١/١) (٥٠٧).

(٣) أحكام القرآن (٤٥٧/١) (١٠٣٧).

(٤) الخلافيات (١٢٥/٢) (١٢٥٠).

(٥) مسند أحمد (٣٥٥/٣٦) (٢٢٠٢٧).

(٦) سنن الترمذي (٤٤٨/٥) عقب حديث (٣٤٥٢).

(٧) العلل (٦١/٦) (٩٧٦).

وكذا قال ابن خزيمة (١).

الخلاصة: أنَّ عمرو بن مَرَّةَ الجَمَلِي لم يسمع من معاذ بن جبل رضي الله عنه، بل لم يدركه أصلاً، فروايته عنه رضي الله عنه ظاهرة الانقطاع، وبه جزم البيهقي، والعراقي، والهيثمي، والله أعلم.

(١) انظر: صحيح ابن خزيمة (١/١٩٩) عقب حديث (٣٨٤).



الحادي عشر: سماع عمرو بن مرة الجَمَلِي من أبي الطفيل عامر بن واثلة رضي الله عنه.

كلام أبي حاتم الرازي، والبزار، وابن حجر المتقدّم يدل على أنّ عمرو بن مرة لم يسمع من عدي بن حاتم رضي الله عنه.

وسبق أنّ عمرو بن مرة الجَمَلِي، المرادي، أبو عبد الله، الكوفي، تابعي صغير سمع ابن أبي أوفى، وتوفي سنة (١١٦ هـ)، وقيل: (١١٨ هـ).

وأما أبو الطفيل عامر بن واثلة، الكناني، أدرك ثماني سنين من حياة النبي صلى الله عليه وسلم، وولد عام أحد، كان يسكن الكوفة، وصحب علياً في مشاهد كلها، فلما قُتل علي رضي الله عنه انصرف إلى مكة فأقام بها حتى مات، واختلف في سنة وفاته، فقيل: مات سنة مائة، وقيل: سنة اثنتين ومائة، وقيل: سنة سبع ومائة، وقيل: سنة عشرة ومائة، وهو آخر من مات من الصحابة رضي الله عنهم (١).

فظهر بما سبق أنّ عمرو بن مرة أدرك كثيراً من حياة أبي الطفيل رضي الله عنه، وكلاهما كوفي، فسماعه منه ممكن إلا أنه لم يأت في شيء من طرق الحديث تصريحه بالسماع منه، ولم أقف على قول أحد من أهل العم يثبت سماعه منه بل مقتضى كلام الثّقَاد يدل على نفي سماعه منه، كما أنّه يروي عن غير واحد عنه، فهذه القرائن تُفيد بأنّ عمرو بن مرة لم يلق أبا الطفيل رضي الله عنه، وأن روايته عنه منقطعة.

وقد روى عمرو بن مرة حديثاً واحداً عن أبي الطفيل رضي الله عنه فيما وقفت عليه. أخرجه الطبراني في الكبير (٢) قال: حدثنا زكريا بن يحيى الساجي (٣)، حدثنا أبو بكر بن نافع، ثنا أمية بن خالد، ثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي الطفيل، قال: ذكرتُ

(١) انظر: الطبقات الكبرى (١٢٩/٦)، ومعرفة الصحابة لأبي نُعيم (٢٠٦٧/٤)، الاستيعاب في (٧٩٨/٢) و (١٦٩٦/٤)، والإصابة (١٩٣/٧) (١٠١٦٦).

(٢) المعجم الكبير (٩٥/١) (١٦٠).

(٣) هو: زكريا بن يحيى الساجي البصري؛ ثقة فقيه، من الثانية عشرة، مات سنة سبع وثلاث مئة. التقريب (ص ٢١٦) (٢٠٢٩).

لابن مسعود قول علي عليه السلام فقال: "لم تر إلى رأسه كالتطست، وإنما حوله كالحفاف (١)". وأخرجه ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (٢) قال: حدثنا أبو بكر بن نافع، نا أمية بن خالد، نا أبو محصن، نا شعبة، قال مرة: عن عمرو بن دينار، وقال: عن رجل، عن أبي الطفيل، فذكره.

ومن طريق ابن أبي عاصم أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٣) عن أبي بكر بن نافع، ثنا أمية بن خالد، ثنا شعبة، عن عمرو، عن أبي الطفيل. وإسناد أبي نعيم وإن كان من طريق ابن أبي عاصم إلا أنه يختلف عن إسناد ابن أبي عاصم في ثلاثة أمور:

الأولى: ذكر وجهًا واحدًا من رواية شعبة من غير شك. الثانية: قال: عن عمرو هكذا مهملة، وعند ابن أبي عاصم عمرو بن دينار، ومرة عن رجل.

الثالثة: لم يذكر أبا محصن بين أمية بن خالد وشعبة كما عند الطبراني. فإسناد أبي نعيم أشبه بإسناد الطبراني، وفي طريق ابن أبي عاصم زيادات. قال الهيثمي: "رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح" (٤). وعلى كل فعمرو بن مرة لم يسمع من أبي الطفيل عليه السلام.

**الخلاصة:** أن عمرو بن مرة أدرك كثيرا من حياة أبي الطفيل عليه السلام، وكلاهما كوفي، فسماعه منه ممكن إلا أني لم أقف في شيء من طرق الحديث تصريحه بالسماع منه مع ندرة روايته عنه، ومقتضى كلام العلماء يدل على نفي سماعه منه، فروايته عنه منقطعة،

(١) يقال: لم يبق من شعره إلا حفاف: وهو أن يبقى منه كالطرة حول رأسه. انظر: الكنز اللغوي لابن السكيت (ص ١٧١)، والدلائل في غريب الحديث (٢/٤٥٥). وهو يشير إل أنه رضي الله عنه كان أصلعًا.

(٢) الأحاد والمثاني (١/١٣٧) (١٥٥).

(٣) معرفة الصحابة (١/٧٩) (٣٠٠).

(٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٩/١٠١).

والله أعلم.

## الثاني عشر: سماع عمرو بن مرة الجَمَلِي من أبي موسى الأشعري رضي الله عنه.

كلام أبي حاتم الرازي، والبزار، وابن حجر المتقدم يدل على أنَّ عمرو بن مرة لم يسمع من أبي موسى الأشعري رضي الله عنه.

وسبق أنَّ عمرو بن مرة الجَمَلِي، المرادي، أبو عبد الله، الكوفي، تابعي صغير سمع ابن أبي أوفى، وتوفي سنة (١١٦ هـ)، وقيل: (١١٨ هـ).

وأما أبو موسى الأشعري، واسمه: عبد الله بن قيس بن سليم، أسلم قديماً بمكة، ثم رجع إلى بلاد قومه، فلم يزل بها حتى قدم هو وناس من الأشعريين على رسول الله ﷺ، فوافق قدومهم قدوم أهل السفينتين: جعفر وأصحابه من أرض الحبشة بعد فتح خيبر، ولما مات النبي ﷺ شهد فتوح الشام ووفاة أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه، ولأه عمر بن الخطاب رضي الله عنه البصرة سنة عشرين، فافتتح الأهواز وأصبهان، ولم يزل والياً على البصرة إلى صدر من خلافة عثمان رضي الله عنه، وأقره عثمان رضي الله عنه قليلاً ثم استعمله على الكوفة، فلم يزل على الكوفة حتى قُتل عثمان رضي الله عنه، وقدم دمشق على معاوية رضي الله عنه، وكان أحد الحكمين بصفين، ثم اعتزل الفريقين وانتقل رضي الله عنه إلى مكة ومات بها، وقيل: إنه مات بالكوفة، واختلف في سنة وفاته:

ف قيل: مات سنة اثنتين وأربعين، وقيل: أربع وأربعين، وقيل: سنة خمسين، وقيل: اثنتين وخمسين، وقيل: ثلاث وخمسين<sup>(١)</sup>.

وعلى هذا فسمع عمرو بن مرة الجَمَلِي من أبي موسى الأشعري فيه نظر، ويبعد أن يكون أدركه؛ فبين وفاتيهما نحو من سبعين سنة على الخلاف في وفاته، إضافة إلى سنّ التمييز، وعمره لم يدرك من تأخرت وفاته من الصحابة كما سبق، ولم يأت تصريحه بالسمع منه في شيء من طرق الحديث، فروايته عن أبي موسى رضي الله عنه منقطعة، وهذا مقتضى كلام أبي حاتم الرازي، والبزار، وابن حجر.

وقد روى عمرو بن مرة عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه حديثين فيما وقفت عليه.

(١) انظر: الطبقات الكبرى (٧٨/٤)، وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم (١٤٣/١)، والاستيعاب (١٧٦٢/٤)، وأسد الغابة (٣٦٤/٣)، وتهذيب الأسماء واللغات (٢٦٩/٢)، والإصابة (١٨١/٤) (٤٩١٦).

**الحديث الأول:** أخرجه الطبراني في الكبير<sup>(١)</sup> عن يوسف بن يعقوب القاضي، ثنا عمرو بن مرزوق، أنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلا مريم بنت عمران، وآسية امرأة فرعون». وقال رسول الله ﷺ: «فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام».

وأخرجه النسائي في فضائل الصحابة<sup>(٢)</sup> عن إسماعيل بن مسعود، قال: ثنا بشر وهو ابن المفضل، قال: أنا شعبة عن عمرو بن مرة، عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام».

وهذا الحديث أخرجه البخاري<sup>(٣)</sup> من طريق وكيع عن شعبة، ومسلم<sup>(٤)</sup> من طريق غندر عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن مرة الهمداني، عن أبي موسى رضي الله عنه مرفوعاً بمثله. فأدخل بين عمرو بن مرة وأبي موسى الأشعري رضي الله عنه مرة الهمداني. وما في الصحيح هو الصحيح.

**الحديث الثاني:** أخرجه الطبراني في الأوسط<sup>(٥)</sup> قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبو شرحبيل عيسى بن خالد الحمصي بن أخي أبي اليمان، قال: نا عمي أبو اليمان قال: نا إسماعيل بن عياش، عن الأوزاعي، عن عمرو بن مرة، عن أبي موسى قال: سمى لنا رسول الله ﷺ نفسه أسماء، منها ما حفظنا، ومنها لم نحفظ قال: «أنا محمد، وأحمد، والمقفى، والحاشر، ونبي التوبة، ونبي الملحمة».

قال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن الأوزاعي إلا إسماعيل بن عياش، ولا عن إسماعيل إلا أبو اليمان، تفرد به: أبو شرحبيل".

(١) المعجم الكبير (٤١/٢٣) (١٠٦).

(٢) فضائل الصحابة (ص ٨٥) (٢٧٥).

(٣) صحيح البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء، باب قول الله تعالى ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَةً فِرْعَوْنَ﴾ (١٥٨/٤) (٣٤١١).

(٤) صحيح مسلم، كتاب الفضائل، باب فضائل خديجة أم المؤمنين رضي الله عنها (١٨٨٦/٤) (٢٤٣١).

(٥) المعجم الأوسط (٣٢٧/٤) (٤٣٣٨).

وهذا أيضاً كسابقه، فقد أخرجه مسلم<sup>(١)</sup> وغيره من طريق الأعمش فأدخلوا بين عمرو بن مرة وأبي موسى الأشعري عليه السلام أبا عبيدة بن عبد الله بن مسعود.

ولعلّ الحمل على أبي شرحبيل، وهو: عيسى بن خالد بن نافع، البهراني، الحمصي، ابن أخي أبي اليمان الحكم بن نافع، البهراني، الحمصي، بحث عنه ولم أجد له ترجمة، وذكره أبو أحمد الحاكم في الأسامي والكنى<sup>(٢)</sup>، وابن منده في الكنى والألقاب<sup>(٣)</sup>، وذكر ابن منده أنه حدث عن عمه أبي اليمان، وروى عنه عبد الله بن أحمد بن حنبل، وابن صدقة، ولم يزد على ذلك.

وجلّ روايات عمرو بن مرة عن أبي موسى الأشعري عليه السلام إنما هي بواسطة، وغالبها عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود، منها:

**الحديث الأول:** أخرجه البخاري<sup>(٤)</sup> ومسلم<sup>(٥)</sup> من طريق شعبة عن عمرو عن أبي وائل عن أبي موسى عليه السلام قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: الرجل يقاتل للمغنم، والرجل يقاتل للذكر، والرجل يقاتل ليُرى مكانه، فمن في سبيل الله؟ قال: «من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله».

**الحديث الثاني:** أخرجه مسلم<sup>(٦)</sup> من طريق الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عن أبي موسى قال: قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس كلمات، فقال: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَنَامُ، وَلَا يَنبَغِي لَهُ أَنْ يَنَامَ، يَخْفِضُ الْقَسْطَ وَيَرْفَعُهُ، يُرْفِعُ إِلَيْهِ عَمَلُ اللَّيْلِ قَبْلَ عَمَلِ النَّهَارِ،

(١) صحيح مسلم، كتاب الفضائل، باب في أسمائه عليه السلام (٩٠/٧) (٢٣٥٥).

(٢) الأسامي والكنى (٢٥٠/٤) (٣٣٣٢).

(٣) فتح الباب في الكنى والألقاب (ص ٤١٧) (٣٧٥٢).

(٤) صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا (٢٠/٤) (٢٨١٠).

(٥) صحيح مسلم، كتاب الإمارة، باب من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله (٤٦/٦) (١٩٠٤).

(٦) صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب: في قوله عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ لَا يَنَامُ وفي قوله حجاباه النور لو كشفه لأحرق سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه (١١١/١) (١٧٩).

وعمل النهار قبل عمل الليل، حجابہ النور، لو كشفه لأحرقت سُبحات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه».

الحديث الثالث: أخرجه مسلم<sup>(١)</sup> من طريق شعبة، عن عمرو بن مرة قال: سمعت أبا عبيدة يحدث عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إِنَّ اللَّهَ وَجَّكَ يَسْطُ يَدَهُ بِاللَّيْلِ لِيَتُوبَ مَسِيءُ النَّهَارِ، وَيَسْطُ يَدَهُ بِالنَّهَارِ لِيَتُوبَ مَسِيءُ اللَّيْلِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا».

الخلاصة: أنَّ عمرو بن مرة لم يسمع من أبي موسى الأشعري رضي الله عنه؛ ولم يسمع من كثير ممن تأخرت وفاتهم من صغار الصحابة فضلاً عن أبي موسى، ويؤكد عدم سماعه منه وجود واسطة بينهما في كل الروايات التي وقفت عليها، وما كان مباشرة عنه فليس بصحيح عنه كما سبق، فروايته عنه منقطعة، والله أعلم.

(١) صحيح مسلم، كتاب التوبة، باب قبول التوبة من الذنوب، وإن تكررت الذنوب، والتوبة (٩٩/٨) (٢٧٥٩).

## عمرو بن معاوية الجرمي<sup>(١)</sup>.

تُكَلِّم في سماعه من أبي بن كعب رضي الله عنه.

قال ابن أبي حاتم: "حدثنا إسماعيل بن أبي الحارث، وعلي بن الحسن الهسنجاني عن أحمد بن حنبل، عن حجاج - يعني ابن محمد - عن شعبة قال: أبو المهلب لم يسمع من أبي بن كعب".

قال ابن أبي حاتم: وفي حديث علي بن الحسن زياده: "لم يسمع من أبي حديثه: أنه كان يقرأ القرآن في ثمان"<sup>(٢)</sup>.

وأورده أبو القاسم البغوي في مسند ابن الجعد<sup>(٣)</sup>، وابن المزبان في حكايات شعبة<sup>(٤)</sup> عن عبد الله بن أحمد بن حنبل. والكعبي في قبول الأخبار ومعرفة الرجال<sup>(٥)</sup> عن ابن أبي

(١) هو: أبو المهلب الجرمي، البصري، عم أبي قلابة، اسمه: عمرو، أو عبد الرحمن بن معاوية، أو ابن عمرو، وقيل: النضر، وقيل: معاوية: ثقة، من الثانية. بخ م ٤. التقريب (ص ٦٧٦) (٨٣٩٨).

تنبيه: نسبه البخاري - رحمه الله - في التاريخ الكبير (٣٢٥/٥) أزدياً، وقد تابعه على ذلك جماعة، وهو ليس أزدياً، بل هو من بني جرم بن ربان بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة. انظر ترجمته: الطبقات الكبرى (٩٠/٧)، والطبقات لحليفة (ص ٣٤٥) (١٦٢٢)، والتاريخ الكبير للبخاري (٣٢٥/٥) (١٠٣١)، والتاريخ وأسماء المحدثين وكناهم (ص ٥٣) (١٧٢)، والثقات للعجلي (٤٢٨/٢) (٢٢٦٤)، والثقات لابن حبان (١١٠/٥)، والاستغناء لابن عبد البر (٧٠٩/٢)، والكمال في أسماء الرجال (٤٦٨/٦)، وتهذيب الكمال (٣٢٩/٣٤) (٧٦٥٦)، والكاشف (٤٦٥/٢) (٦٨٦١)، وتهذيب التهذيب الكمال (٤٠٩/١٠) (٨٤٥٤)، وتاريخ الإسلام (١٢٠٩/٢)، وتهذيب التهذيب (٢٥٠/١٢)، والإصابة (٣٣٠/٧) (١٠٦١٣)، ومغاني الأختيار للعيني (٣٣٠/٣) (٣١٢٥).

(٢) الجرح والتعديل (١٢٩/١). وأورده أيضاً مختصراً في المراسيل (ص ١٤٣) (٥١٥) وقد سقط من إسناده حجاج بن محمد.

(٣) مسند ابن الجعد (ص ٢٢) (٣٣).

(٤) حكايات شعبة بن الحجاج لابن المزبان (ص: ١): مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم.

(٥) قبول الأخبار ومعرفة الرجال (٦١/١).



خيثمة، كلاهما عن أحمد بن حنبل قال: ثنا حجاج، عن شعبة قال: قال لي أيوب: " أنت تحب الإسناد، وهذا الإسناد. قال: قلت: أبو المهلب لم يسمعه من أبي ". زاد الكعبي: "قال أحمد: يعني حديث أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب، عن أبي: في قراءة القرآن".

وأورد هذا الكلام العلائي في جامع التحصيل<sup>(١)</sup> ثم قال: "هكذا وجدته بخط الحافظ الضياء لم يزد على هذا".

وأبو المهلب الجرمي من كبار التابعين، وسادات أهل البصرة<sup>(٢)</sup>، روى عن: عمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، وعمران بن حصين، وروى عنه: ابن أخيه أبو قلابة، والحسن البصري، ومحمد بن سيرين، وغيرهم، ذكره ابن سعد<sup>(٣)</sup> وخليفة<sup>(٤)</sup> في الطبقة الأولى من تابعي أهل البصرة، وعدّه ابن حجر<sup>(٥)</sup> في الطبقة الثانية، وهي عنده طبقة كبار التابعين، كابن المسيب، وذكر في الإصابة أن له إدراك<sup>(٦)</sup>، ولم أقف على تاريخ وفاته إلا أن الدّهبي<sup>(٧)</sup> ذكره فيمن توفي ما بين [٩١ - ١٠٠ هـ].

وأما أبي بن كعب بن قيس الأنصاري، أبو المنذر، وأبو الطفيل، سيّد القراء، شهد العقبة، وبدراً، والمشاهد كلها؛ وجمع القرآن في حياة النبي ﷺ، وعرض على النبي ﷺ، وحفظ عنه علماً مباركاً، وكان رأساً في العلم والعمل، وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يسميه: سيّد المسلمين، واختلف في سنة وفاته اختلافاً كثيراً.

قال ابن أبي خيثمة: سمعت ابن معين يقول: مات أبي بن كعب سنة (٢٠ هـ) أو

(١) جامع التحصيل (ص ٣١٧) (١٠٢٠).

(٢) انظر: صحيح ابن حبان (٢٥٢/١٠).

(٣) انظر: الطبقات الكبرى (٩٠/٧).

(٤) انظر: الطبقات (ص ٣٤٥) (١٦٢٢).

(٥) انظر: التقريب (ص ٦٧٦) (٨٣٩٨).

(٦) انظر: الإصابة (٣٣٠/٧) (١٠٦١٣) حيث ذكره في القسم الثالث من الإصابة، وهو قسم

المخضرمين، وهم الذين عاشوا الجاهلية وأدركوا الإسلام، ثم أسلموا ولكن لم يلقوا النبي ﷺ.

(٧) انظر: تاريخ الإسلام (١٢٠٩/٢).

(١٩ هـ) (١).

وقال الواقدي: ورأيت آل أبي وأصحابنا يقولون: مات سنة (٢٢ هـ)، وقد سمعت من يقول: مات في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه سنة (٣٠ هـ) وهو أثبت الأقاويل عندنا؛ وذلك أن عثمان بن عفان أمره أن يجمع القرآن (٢).

وقال ابن عبد البر: الأكثر على أنه في خلافة عمر (٣).

وصحح أبو نعيم (٤) أنه مات في خلافة عثمان سنة (٣٠ هـ)، واحتج له بأن زر بن حبيش لقيه في خلافة عثمان.

وروى البغوي عن الحسن في قصة له أنه مات قبل قتل عثمان رضي الله عنه بجمعة (٥).

وقال ابن حبان: "مات سنة (٢٢ هـ) في خلافة عمر بن الخطاب، وقد قيل: إنه بقي إلى خلافة عثمان رضي الله عنه والأول أصح" (٦).

ورجح الذهبي في السير (٧) أنه توفي في خلافة عمر سنة (٢٢ هـ).

فيكون أقل ما ذكر في وفاته أنها سنة (١٩ هـ)، وأكثر ما ذكر أنها قبيل وفاة عثمان رضي الله عنه سنة (٣٥ هـ).

وعليه فإن أبا المهلب قد أدرك أبي بن كعب رضي الله عنه إدراكاً بيناً، بل أدرك زمن النبي صلی الله علیه وسلم كما ذكر ابن حجر، وقد روى عن عمر وعثمان رضي الله عنهما ولا أعلم أحداً نفى سماعه منهما، إلا أن شعبة نفى سماعه من أبي، وقد جاء النفي مطلقاً في طريق واحد، وجاء خاصاً لحديث قراءة القرآن في باقي الطرق، وبه فسره الإمام أحمد.

(١) تاريخ دمشق (٣٤٦/٧).

(٢) الطبقات الكبرى (٣٨١/٣).

(٣) الاستيعاب (٦٩/١).

(٤) انظر: أسد الغابة (١٦٨/١)، والإصابة (١٨٠/١) (٣٢).

(٥) الإصابة (١٨٠/١) (٣٢).

(٦) مشاهير علماء الأمصار (ص ٣١).

(٧) انظر: سير أعلام النبلاء (٣٨٩/١).

لكن يُشكل على هذا النّقل عن شعبة ما جاء في المعرفة والتاريخ<sup>(١)</sup> للفسوي، قال أحمد: ثنا حجاج قال: حدثنا شعبة قال لي أيوب: أنت تحب الإسناد وهذا إسناد. قال قلت: أبو المهلب لم يسمع من أبي؟ قال: سمعه. ففي هذا النّقل شعبة يستفهم من شيخه أيوب السخيتاني عن سماع أبي المهلب من أبي<sup>عليه السلام</sup>، فيخبره أيوب بأنّ أبا المهلب سمع من أبي<sup>عليه السلام</sup>. وهذا النّقل مخالف لما في المصادر السابقة، وأحشى أن تكون عبارة (قال: سمعه) مقحمة في السياق، إلا أني راجعت طبعتين من طبعات كتاب المعرفة وكلاهما أثبتا العبارة، والله أعلم.

ومما يدل على أن المشهور هو المعنى الأول أن ابن أبي حاتم، والعلائي، وابن العراقي ذكروا هذه العبارة في كتب المراسيل<sup>(٢)</sup> لنفي السماع لا لإثباته. فالذي يظهر أنّ شعبة ينفي سماع أبي المهلب من أبي هذا الحديث خاصة، فكلّ من روى عن شعبة هذا القول ذكروا نفيه السماع لهذا الحديث خاصة، إلا إسماعيل بن أبي الحارث عند ابن أبي حاتم فأطلق نفي السماع، وقد سبق أن الإمام أحمد فسره بعدم سماع حديث القرآن.

وعليه فإن هذا نفيّ خاص يُقدّم على مطلق السماع لكنه لا ينفي السماع، فقد يكون لقيه وسمع منه في الجملة، ولكن هذا الحديث بعينه لم يسمعه منه. ويُشكل أيضاً على نفي شعبة للسماع في حديث القرآن أنه قد وقع تصريح أبي المهلب بالسماع من أبي<sup>عليه السلام</sup> بن كعب في رواية معمر والثوري عند عبد الرزاق في المصنّف. أخرجه عبد الرزاق في مصنّفه<sup>(٣)</sup> عن معمر، والثوري، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب قال: سمعت أبي<sup>عليه السلام</sup> بن كعب: "إِنَّا لَنَقْرُؤُهُ - أو إِنِّي لَأَقْرُؤُهُ - في ثمانٍ".

(١) المعرفة والتاريخ (٢٠٨/٣)

(٢) انظر: المراسيل (ص ١٤٣) (٥١٥)، وجامع التحصيل (ص ٣١٧) (١٠٢٠)، وتحفة التحصيل (ص ٢٤٨).

(٣) مصنّف عبد الرزاق (٣٥٤/٣) (٥٩٤٩) [ط الأعظمي] و(٨٤/٤) (٦١٢٣) [ط التأصيل الثانية].

وأخرجه الرامهرمزي في "المحدث الفاصل" (١) من طريق عبد العزيز بن أبان، ويعلى (٢)، وعبيد الله، وأبي نعيم، وقبيصة، جميعهم عن سفيان، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب، عن أبي بن كعب مثله. وقد رواه بالعنعنة وليس فيه ذكر السماع. وخالف هؤلاء وكيع، فرواه عن سفيان، وجعله عن أبي المهلب، عن عثمان، وكأن وكيعا رجع عن ذلك (٣).

وأخرجه علي بن الجعد في مسنده (٤) قال: أخبرنا شعبة، وأبو عبيد في الفضائل (٥)، عن حجاج، وسعيد بن منصور في سننه (٦) عن عبد الرحمن بن زياد، كلاهما عن شعبة، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب، عن أبي بن كعب رضي الله عنه أنه كان يختم القرآن في كل ثمان.

(١) المحدث الفاصل (ص ٤٠٦-٤٠٧).

(٢) قال يعلى: عن أبي قلابة، عن رجل، عن أبي، فلم يذكر أبا المهلب.

(٣) أخرج الرامهرمزي في المحدث الفاصل (ص ٤٠٦-٤٠٧) عن أبي عتبة الليث بن هارون العكلي قال: "كنا عند وكيع بن الجراح، فقال وكيع: حدثنا سفيان، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب، عن عثمان بن عفان أنه كان يقرأ القرآن في ثمان.

فقال نوفل بن مطهر الضبي: ثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب، عن أبي بن كعب أنه كان يقرؤه في ثمان.

فقال وكيع: لم تأت بمثل سفيان.

فقال نوفل: ثنا ابن عليه، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب، عن أبي.

فقال وكيع: ولا أيضا.

فقال نوفل: ثنا عبد العزيز بن أبان، عن سفيان، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب، عن أبي.

فقال وكيع: دعوه. فلما كان بالعشي قال وكيع: اجعلوه عن عثمان، أو عن أبي.

(٤) مسند ابن الجعد (ص ١٨١) (١١٧٢).

(٥) فضائل القرآن (ص ١٧٧).

(٦) سنن سعيد بن منصور (٤٥٦/٢) (١٥٥).

وأخرجه ابن سعد في الطبقات<sup>(١)</sup>، والفريابي في فضائل القرآن<sup>(٢)</sup>، والرامهرمزي<sup>(٣)</sup> ثلاثتهم من طريق حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب، عن أبي بن كعب قال: إنا لنقرؤه في ثمان - يعني القرآن - .

وأخرجه ابن سعد<sup>(٤)</sup>، والفريابي<sup>(٥)</sup> أيضاً كلاهما من طريق وهيب بن خالد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب، عن أبي بن كعب رضي الله عنه: أنه كان يختم القرآن في ثمان ليال، وكان تميم الداري رضي الله عنه يختمه في سبع، واللفظ لابن سعد.

ولفظ الفريابي: عن أبي بن كعب رضي الله عنه أنه قال: أما أنا فأقرأ القرآن في ثمان ليال. وأخرجه ابن سعد<sup>(٦)</sup> من طريق عبيد الله بن عمرو الرقي، عن أيوب، به مثل سياق الفريابي السابق.

وأخرجه الرامهرمزي<sup>(٧)</sup> أيضاً من طريق إسماعيل بن علية، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب، عن أبي رضي الله عنه به.

وأخرجه ابن أبي شيبه في مصنفه<sup>(٨)</sup> عن عبد الوهاب الثقفي، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي رضي الله عنه أنه كان يختم القرآن في ثمان، وأن تميم الداري كان يختم القرآن في سبع.

فأسقط من الإسناد أبا المهلب، وخالف الرواة السابقين، وروايتهم أرجح من روايته؛ لكثرتهم وإمامة بعضهم.

فتبين من التخريج أن مدار الحديث على أيوب السخيتاني، رواه عنه:

(١) الطبقات الكبرى (٣/٣٧٩).

(٢) فضائل القرآن (ص ٢٢١) (١٣٣) وقد سقط أيوب من إسناد الفريابي.

(٣) المحدث الفاصل (ص ٤٠٦-٤٠٧).

(٤) الطبقات الكبرى (٣/٣٧٩).

(٥) فضائل القرآن (ص ٢٢٢) (١٣٤).

(٦) الطبقات الكبرى (٣/٣٧٩).

(٧) المحدث الفاصل (ص ٤٠٦-٤٠٧).

(٨) مصنف ابن أبي شيبه (٢/٢٤٢) (٨٥٧٦).

سفيان الثوري، ومعمّر، وشعبة، وحماد بن زيد، وابن علية، وهيب بن خالد، وعبيد الله عمرو الرقي كلهم عنه، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب، عن أبيّ رضي الله عنه.  
وخالفهم عبد الوهاب الثقفي، فرواه عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي، ليس فيه ذكر لأبي المهلب، ورواية الجماعة أصح.  
وليس في طرق هذا الحديث تصريح أبي المهلب بالسماع إلا في طريق الثوري ومعمّر في مصنف عبد الرزاق فقط.  
وقد يقال: لعل الثوري ومعمراً حفظاً ما لم يحفظه شعبة، والعبارة في إثبات السماع بالأسانيد الصحيحة ما لم يقع التصحيف في "المصنف"، والله أعلم<sup>(١)</sup>.  
ولأبي المهلب عن أبيّ بن كعب رضي الله عنه حديث آخر، أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه<sup>(٢)</sup>، قال: حدثنا عفان، قال: ثنا وهيب<sup>(٣)</sup>، قال: ثنا خالد<sup>(٤)</sup>، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب، عن أبيّ بن كعب، قال: "الصلاة الوسطى: صلاة العصر".  
وهذا إسناد رجاله ثقات، ويقال في سماع أبي المهلب من أبيّ بن كعب رضي الله عنه ما قيل في الحديث الذي قبله.

**الخلاصة:** أن أبا المهلب الجرمي من كبار التابعين المخضرمين، وقد أدرك أبيّ بن كعب إدراكاً بيّناً، وسماعه منه ممكن، ونفى شعبة سماعه من أبيّ حديث القرآن، وجاء التصريح بسماعه لهذا الحديث في المصنف من طريق الثوري ومعمّر، فإن كانت النسخة صحيحة فسماعه صحيح ثابت، ولعلّ الثوري ومعمّر حفظاً ما لم يحفظه شعبة، والله أعلم.

(١) انظر: نثر النبال بمعجم الرجال (١٧٤/٤).

(٢) مصنف ابن أبي شيبة (٢٤٥/٢) (٨٦٢٣).

(٣) في المطبوع وهب، وهو خطأ، والصواب وهيب، وهو: وهيب، بالتصغير، ابن خالد بن عجلان الباهلي مولاهم، أبو بكر البصري: ثقة ثبت لكنه تغير قليلاً بآخره، من السابعة، مات سنة خمس وستين، وقيل بعدها. ع. التقريب (ص ٥٨٦) (٧٤٨٧).

(٤) وهو خالد بن مهران أبو المنازل، ثقة يُرسل، سبقت ترجمته.

## عمير بن سعيد النخعي<sup>(١)</sup>.

تُكَلِّم في سماعه من عَمَّار بن ياسر رضي الله عنه.

قال أبو زرعة ولي الدين ابن العراقي: "عُمَيْرُ بن سعيد النَّخَعِيُّ عن عمار بن ياسر «ما أَبَالِي مسست ذكري أو أنفي»<sup>(٢)</sup>» حُكِيَ عَنْ يحيى بن معين أنه قال: بينهما مفازة"<sup>(٣)</sup>.

وقال أيضاً: "وفي مصنف ابن أبي شيبة التَّصْرِيح بالاتصال بينهما"<sup>(٤)</sup>.

وصحَّح ابن التركماني<sup>(٥)</sup>، والعيني<sup>(٦)</sup>، والتهانوي<sup>(٧)</sup>، حديث عمير عن عَمَّار رضي الله عنه في مسِّ الذكر.

وعُمَيْرُ بن سعيد النخعي، تابعيٌّ كبيرٌ من أهل الكوفة، سمع ابن مسعود، وعلي بن أبي طالب، وسعد بن أبي وقاص، وطائفة، وروى عنه: الأعمش، وحجاج بن أرطاة،

(١) هو: عُمَيْرُ بن سعيد النَّخَعِيُّ الصُّهْبَانِي، بضم المهملة وسكون الهاء بعدها موحدة، يكنى أبا يحيى، كوفي: ثقة، من الثالثة، مات سنة سبع، ويقال: خمس عشرة ومئة. خ م د عس ق. التقريب (ص ٤٣١) (٥١٨٢).

انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٢١٠/٦)، التاريخ الكبير (٥٣٢/٦) (٣٢٢٨)، الكنى والأسماء لمسلم (٨٩٩/٢) (٣٦٤٦)، الثقاة للعجلي (١٩١/٢) (١٤٣٣)، الجرح والتعديل (٣٧٦/٦) (٢٠٨٠)، مشاهير علماء الأمصار (ص ١٧٠) (٧٩٦)، تهذيب الكمال (٣٧٦/٢٢) (٤٥١٤)، الكاشف (٩٧/٢) (٤٢٨٤)، سير أعلام النبلاء (٤/٤٤٣)، تاريخ الإسلام (٤٣٦/٧)، تهذيب التهذيب (١٤٦/٨)، لسان الميزان (٢٣٣/٦) (٥٨٥٨).

(٢) سيأتي تخرجه.

(٣) تحفة التحصيل (ص ٢٥٠) وانظر حكاية ابن معين في: سنن الدارقطني (٢٧٣/١) (٥٤٥)، والمستدرک على الصحيحين (٢٣٤/١) (٤٨٢)، والسنن الكبرى للبيهقي (٢١٤/١) (٦٤٨).

(٤) تحفة التحصيل (ص ٢٥٠).

(٥) انظر: الجوهر النقي (١٣٦/١).

(٦) انظر: نخب الأفكار (١١٩/٢).

(٧) انظر: إعلاء السنن (١٩١/١).

ومسعر بن كدام، وآخرون، ذكره ابن سعد<sup>(١)</sup> في الطبقة الأولى من تابعي أهل الكوفة، وعدّه الحافظ ابن حجر<sup>(٢)</sup> في الطبقة الثالثة، وهي عنده الطبقة الوسطى من التابعين. وذكر ابن حبان<sup>(٣)</sup> أنه مات سنة (١٠٧ هـ) في إمارة ابن هبيرة، وأما ابن سعد<sup>(٤)</sup> فقال: توفي في ولاية خالد بن عبد الله سنة (١١٥ هـ) بالكوفة. وكان قد عُمر، قال الذهبي: "لعله جاوز المائة"<sup>(٥)</sup>، وقال ابن العماد: "قد قارب المائة أو جاوزها"<sup>(٦)</sup>. فإذا كان قد بلغ المائة أو جاوزها فهو مخضرم، ولذا قال عنه الحافظ: "مخضرم"، يروي عن عمر فمن بعده"<sup>(٧)</sup>.

أما عمّار بن ياسر رضي الله عنه فهو العنسي، أبو اليقظان، من السابقين الأولين، استعمله عُمر رضي الله عنه على الكوفة<sup>(٨)</sup>، وتوفي سنة (٣٧ هـ). قال ابن حجر: "وأجمعوا على أنه قُتل مع عليّ بصقّين سنة سبع وثلاثين"<sup>(٩)</sup>، وله ثلاث وتسعون سنة"<sup>(١٠)</sup>، ودُفِنَ بصقّين<sup>(١١)</sup>. وعلى هذا فإنّ عُمر قد أدرك عمّار بن ياسر رضي الله عنه إدراكاً بيّناً، وقد ذكر عمير قدوم عمّار الكوفة لما استعمله عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

ذكر البخاري في تاريخه<sup>(١٢)</sup> "عن ابن عيينة، قال: قصّ علينا مطرف، فقال: أخبرني عمير بن سعيد، قال: ألا أخبرك بكل أمير كان علينا حتى مات معاوية؟ كان

(١) الطبقات الكبرى (٢١٠/٦).

(٢) التقريب (ص ٤٣١) (٥١٨٢).

(٣) انظر: مشاهير علماء الأمصار (ص ١٧٠) (٧٩٦).

(٤) انظر: الطبقات الكبرى (٢١٠/٦).

(٥) سير أعلام النبلاء (٤/٤٤٣).

(٦) شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٢/٧٦).

(٧) لسان الميزان (٦/٢٣٣) (٥٨٥٨).

(٨) انظر: الإصابة (٤/٤٧٣) (٥٧٢٠).

(٩) في المطبوع سبع وثمانين، وهو خطأ بلا شك.

(١٠) المصدر السابق (٤/٤٧٤).

(١١) انظر: الطبقات الكبرى (٣/٢٠٠)، وتاريخ بغداد (١/٤٨٧).

(١٢) التاريخ الكبير (٦/٥٣٢) (٣٢٢٨).



أول من أتانا سعد رضي الله عنه فاستعمله، ثم أتانا بعده عمّار رضي الله عنه ثم أتانا بعده المغيرة رضي الله عنه فقتل عمر رضي الله عنه وهو علينا، ثم أتانا بعده سعد رضي الله عنه استعمله عثمان رضي الله عنه ثم أتانا بعده الوليد بن عقبة فشكّي، فعزله، فاستعمل علينا سعيد بن العاص، ثم إنهم ارتضوا بابي موسى رضي الله عنه فقتل عثمان وهو علينا، ثم إن معاوية رضي الله عنه استعمل المغيرة، ثم أتانا بعده زياد، فمات، فاستعمل ابن أم الحكم، فلما قتل ابن صلوبا<sup>(١)</sup>، عزله، واستعمل الضحّاك بن قيس، ثم أتانا بعده النعمان بن بشير، رضي الله عنه، فمات معاوية وهو علينا".

وأما قول يحيى بن معين الذي ذكره ابن العراقي في عدم سماع عمير من عمّار بن ياسر رضي الله عنه فقد ورد في مناظرة طويلة بين أحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، ويحيى بن معين في الوضوء من مس الذكر، أوردتها الدارقطني في سننه<sup>(٢)</sup>، والحاكم في المستدرک<sup>(٣)</sup>، ومن طريقه البيهقي في الكبرى<sup>(٤)</sup> من طريق عبد الله بن يحيى القاضي السرخسي، عن رجاء بن مرجي الحافظ قال: "اجتمعنا في مسجد الخيف أنا وأحمد بن حنبل وعلي بن المديني ويحيى بن معين فتناظروا في مس الذكر.. " وفيها قول يحيى: "بين عمير بن سعيد وعمار بن ياسر مفازة".

فهذه قصة باطلة لا تصح؛ ففي إسنادها: عبد الله بن يحيى السرخسي، مُتَّهَمٌ. قال ابنُ عَدِيٍّ: "وَلَيْ قَضَاءُ جَرَجَانٍ قَدِيمًا، ثُمَّ قَضَاءُ طَبْرِسْتَانَ بَعْدَ ذَلِكَ، وَحَدَّثَ بِأَحَادِيثَ لَمْ يَتَابَعُوهُ عَلَيْهَا، وَكَانَ مُتَّهَمًا فِي رَوَايَتِهِ عَنْ قَوْمٍ أَنَّهُ لَمْ يَلْحَقْهُمْ؛ مِثْلَ عَلِيِّ بْنِ حَجَرٍ وَغَيْرِهِ"<sup>(٥)</sup>.

وقال ابنُ عبدِ الهادي: "وهذه الحكاية بعيدة من الصحة من وجوه عديدة، وقد

(١) ابن صلوبا، ويقال اسمه: بصرى السوادى، يهودى من أهل الذمة، قتل ابنه عبد الرحمن بن عبد الله الثقفي، وهو ابن أم الحكم، أمه أخت معاوية ابن أبي سفيان، وبها يعرف. انظر. تاريخ دمشق (٥١/٣٥).

(٢) سنن الدارقطني (٢٧٣/١) (٥٤٥).

(٣) المستدرک على الصحيحين (٢٣٤/١) (٤٨٢).

(٤) السنن الكبرى (٢١٤/١) (٦٤٨).

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال (٤٣٩/٥).

تفرّد بها عبد الله بن يحيى السرخسي، وهو مُتَّهَمٌ<sup>(١)</sup>.

وكذا ضَعَفَ القصة الذهبي<sup>(٢)</sup>، وابن التركماني<sup>(٣)</sup>.

وسماع عمير من عَمَّار رضي الله عنه جاء التصريح بالسماع منه عند ابن أبي شيبة وغيره بإسنادٍ صحيح، وقد أشار إلى ذلك ابن العراقي، وابن التركماني، والعيني، وغيرهم كما سبق.

ولم أقف لعمير على رواية عن عَمَّار رضي الله عنه سوى حديثٍ واحدٍ وهو الذي فيه التصريح بالسماع.

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنّفه<sup>(٤)</sup> عن ابن فضيل، ووكيع، عن مسعر، عن عمير بن سعد، قال: "كنتُ جالسًا في مجلس فيه عمار بن ياسر رضي الله عنه، فسُئِلَ عن مسرِّ الذِّكْرِ في الصلاة، فقال: ما هو إلا بَضْعَةٌ منك، وإنَّ لكفك موضعًا غيره". ورواه الطحاوي<sup>(٥)</sup>، والدارقطني<sup>(٦)</sup>، والمنذري<sup>(٧)</sup> من طريق أبي نُعيم، عن مسعر به نحوه.

ولفظ الدارقطني: "ما أبالي مسسته أو أنفي".

قال ابن التركماني: "وهذا سنَدٌ صحيح، وفيه تصريح بأنه لا مفازة بينهما"<sup>(٨)</sup>.

ومما يدل على سماعه من عَمَّار رضي الله عنه أنه سمع من علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وحديثه

(١) تعلّيقه على العلل لابن أبي حاتم (ص ٩٤).

(٢) انظر: المهذب في اختصار السنن الكبير (١/١٤٢).

(٣) انظر: الجوهر النقي (١/١٣٤)، وانظر: تهذيب التهذيب (٨/١٤٦).

(٤) مصنف ابن أبي شيبة (١/١٥٢) (١٧٤٣).

(٥) شرح معاني الآثار (١/٧٨) (٤٨١).

(٦) سنن الدارقطني (١/٢٧٤) (٥٤٥).

(٧) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف (١/٢٠١) (٩٥).

(٨) الجوهر النقي (١/١٣٦)، وانظر: نخب الأفكار للعيني (٢/١١٩).

عنه في الصحيحين<sup>(١)</sup>، وهو معاصر له، ومات بعده بثلاث سنين.

**الخلاصة:** أنَّ عمير بن سعيد النخعي تابعي كوفي قديم، وقد عدّه ابن حجر من المخضرمين، وسماعه من عمّار بن ياسر رضي الله عنه ثابت بإسنادٍ صحيحٍ متصل، وقد قدم عمّار أميراً على الكوفة، وجالسه وسمع منه، وما حُكي عن ابن معين أنَّ بينه وبين عمّار رضي الله عنه مفازة لا يصح عن ابن معين، ففي إسناد الحكاية رجلٌ متّهم، والله أعلم.

(١) انظر: صحيح البخاري، كتاب الحدود، باب الضرب بالجريد والنعال (١٥٨/٨) (٦٧٧٨)، وصحيح مسلم، (١٣٣٢/٣) (١٧٠٧)، كتاب الحدود، باب حد الخمر.

## عمير بن عبد الله مولى أم الفضل بنت الحارث (١)

تكلم في سماعه من الفضل بن عباس رضي الله عنه.

ذكر المزيُّ عُمير بن عبد الله ضمن تلاميذ الفضل بن العباس رضي الله عنه، ثم قال: "قيل: لم يسمع منه سوى أخيه عبد الله وأبي هُريرة، ومن عداهما ممن ذكر هاهنا فروايته عنه مرسله" (٢).

وقال الحافظ ابن حجر معلقاً على كلام المزي: "رواية ربيعة بن الحارث (٣) عنه ممكنة لا أعلم من نصّ على أنه لم يسمع منه، وأما رواية الباقرين عنه فظاهرة الإرسال لِقَدَم موته" (٤).

ففي هذا تأكيدٌ لكلام المزي أنّ رواية عمير عن الفضل بن العباس مرسله. وعُمير بن عبد الله الهلالي، أبو عبد الله المدني، مولى أم الفضل بنت الحارث، ويقال: مولى ابن عباس، وإتما هو مولى أمّه (٥)، روى عن: أسامة بن زيد، وعبد الله بن عباس، ومولاته أم الفضل بنت الحارث، روى عنه: إسماعيل بن رجاء الزبيدي، وسالم أبو

(١) هو: عُمير بن عبد الله الهلالي، أبو عبد الله المدني، مولى أم الفضل، ويقال له: مولى ابن عباس: ثقة، من الثالثة، مات سنة أربع ومئة. خ م د س. التقريب (ص ٤٣١) (٥١٨٥). انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٢١٩/٥)، الطبقات لخليفة بن خياط (ص ٤٣١) (٢١٤٢)، والتاريخ الكبير للبخاري (٥٣٢/٦) (٣٢٢٧)، والكنى والأسماء للإمام مسلم (٤٧٧/١) (١٨٣٤)، والتاريخ الكبير لابن أبي خيثمة (٢٠٢/٢)، والجرح والتعديل (٣٨٠/٦)، والثقات لابن حبان (٢٥١/٥)، والأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم (٧٢/٥)، ورجال صحيح مسلم لابن زنجويه (٨٨/٢) (١٢٢٤)، وتهذيب الكمال (٣٨١/٢٢) (٤٥١٧)، وتهذيب التهذيب (١٤٨/٨).

(٢) تهذيب الكمال (٢٣٢/٢٣) (٤٧٣٨).

(٣) هو: ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي، ابن عم النبي ﷺ، له صحبة، مات في أول خلافة عمر، وقيل في آخرها سنة ثلاث وعشرين. التقريب (١٩١٤)، والإصابة (٣٨٤/٢) (٢٥٩٨).

(٤) تهذيب التهذيب (٢٨٠/٨).

(٥) انظر: الطبقات الكبرى (٢١٩/٥).

النضر، وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج، مات بالمدينة سنة أربع ومئة<sup>(١)</sup>.

وأما الفضل فهو: ابن عباس بن عبد المطلب القرشي، الهاشمي، رضي الله عنه ابن عم رسول الله ﷺ، كان ردف النبي ﷺ في حجة الوداع من جمع إلى منى، وهو أسن ولد العباس وشقيق عبد الله، غزا مع رسول الله ﷺ مكة وحنينا، وثبت يومئذ، وكان ممن غسل رسول الله ﷺ وولي دفنه، ثم خرج بعد ذلك إلى الشام مجاهداً<sup>(٢)</sup>، ومات بها، واختلف في وفاته:

فقال: توفي سنة ثلاث عشرة يوم أجنادين، قاله خليفة<sup>(٣)</sup>، وقيل: يوم مرج الصفر<sup>(٤)</sup>، وكلاهما في سنة واحدة في خلافة أبي بكر رضي الله عنه.

ونقل ابن زبر<sup>(٥)</sup> عن غير واحد أنه توفي سنة ثلاث عشرة.

وقال البخاري<sup>(٦)</sup> أنه توفي في خلافة أبي بكر رضي الله عنه.

قال ابن حجر: "هو المعتمد"<sup>(٧)</sup>.

وذكر ابن معين<sup>(٨)</sup>، وابن حبان<sup>(٩)</sup> أنه قُتل يوم اليرموك، وكانت اليرموك في رجب سنة خمس عشرة<sup>(١٠)</sup>.

(١) انظر: الطبقات الكبرى (٢١٩/٥)، والطبقات لخليفة (ص ٤٣١) (٢١٤٢)، والتاريخ الكبير لابن أبي خيثمة (٢٠٢/٢)، والثقات لابن حبان (٢٥١/٥)، وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم (٢٤٩/١)، والكاشف (٩٧/٢) (٤٢٨٦).

(٢) انظر: تاريخ دمشق (٣٢٠/٤٨).

(٣) انظر: الطبقات لخليفة (ص ٥٤٧).

(٤) انظر: المصدر السابق.

(٥) انظر: تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (٩٣-٩٢/١).

(٦) انظر: التاريخ الكبير (١١٤/٧) (٥٠٢).

(٧) الإصابة (٥٥٨/٨) رقم ٧٠٣٦.

(٨) انظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٢٧/٣) (١٢١).

(٩) انظر: الثقات (٣٢٩/٣).

(١٠) انظر: تاريخ خليفة بن خياط (ص ١٣٠).

وقال الواقدي<sup>(١)</sup>، وابن سعد<sup>(٢)</sup>، والزيبر<sup>(٣)</sup>، وأبو حاتم<sup>(٤)</sup>، وغير واحد<sup>(٥)</sup>: مات بالشام في طاعون عمواس سنة ثمانى عشرة.

قال ابن عساكر: "والأظهر أنه مات في طاعون عمّواس. والله أعلم"<sup>(٦)</sup>.

وقال الذهبي: "توفي شاباً.. بطاعون عمّواس... وهو الصحيح"<sup>(٧)</sup>.

وقيل: مات بالمدينة زمن عثمان، قال ابن عساكر: "هذا وهم"<sup>(٨)</sup>.

وتوفي وهو ابن اثنتين وعشرين سنة<sup>(٩)</sup>.

وعلى كلّ فهو قديمُ الوفاة، ولم يدركه عمير؛ فبين وفاتيهما أكثر من تسعين سنة، ويظهر أنّه وُلد بعد وفاته<sup>(١٠)</sup>، فروايته عنه مرسلة، وهو ما جَزَمَ به المزني، وابن حجر. وجلّ رواية عمير هي عمّن تأخرت وفاتهم، والفضل بن العباس رضي الله عنه روايته للحديث قليلةٌ جداً حتى قال ابن عساكر: "جاء عنه من الرواية نحو من ثمانية أحاديث"<sup>(١١)</sup>. ولعلّ سبب ذلك أنّه بعد وفاة النبي صلّى الله عليه وآله انشغل بالجهاد، وتقدّمت وفاته قبل أن يؤخذ عنه الحديث.

ولم أقف لعمير بن عبد الله الهلالي على رواية عن الفضل بن العباس رضي الله عنه.

(١) انظر: الإصابة (٢٨٨/٥).

(٢) انظر: الطبقات الكبرى (٤١/٤).

(٣) انظر: الإصابة (٢٨٨/٥).

(٤) انظر: الجرح والتعديل (٦٣/٧).

(٥) انظر: التاريخ الأوسط (٥٢/١)، التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة (٤٩٩/١)، تاريخ دمشق

(٣٢٨/٤٨)، والإصابة (٢٨٨/٥).

(٦) المصدر السابق (٣٢٠/٤٨) رقم ٥٦١٧.

(٧) تاريخ الإسلام (١٠٣/٢-١٠٤).

(٨) تاريخ دمشق (٣٣٥/٤٨).

(٩) انظر: الطبقات لخليفة (ص ٥٤٧)، ومشاهير علماء الأمصار (ص: ٢٨)، وتاريخ دمشق

(٣٣٣/٤٨).

(١٠) لم أقف على تاريخ ولادة عمير.

(١١) تاريخ دمشق (٣٣٠/٤٨).

الخلاصة... أَنَّ عُمَيْرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْهَلَالِيَّ لَمْ يَلْقَ الْفَضْلَ بْنَ الْعَبَّاسِ رضي الله عنه وَلَمْ يَسْمَعْ  
مِنْهُ شَيْئًا، وَبَيْنَ وَفَاتِيهِمَا أَكْثَرُ مِنْ تِسْعِينَ عَامًا، وَهُوَ قَدِيمُ الْوَفَاةِ، وَرَوَاتُهُ عَنْهُ ظَاهِرَةٌ  
الانقطاع كما ذكر المزي وابن حجر، والله أعلم.

## العوام بن حوشب الواسطي<sup>(١)</sup>.

تُكَلِّم في سماعه من عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه.

قال الإمام أحمد: العوام لم يلق ابن أبي أوفى، أكبر من لقيه سعيد بن جبير إن كان لقيه، هو يروي عنه وعن طاوس<sup>(٢)</sup>.

وقال ابن المنذر: "العوام بن حوشب لم يسمع من ابن أبي أوفى"<sup>(٣)</sup>.

وقال ابن حبان: "لا يصغر عن لقي الصحابة، ولا يصح ذلك له"<sup>(٤)</sup>.

وقال الهيثمي: "لا أعرف للعوام بن حوشب من ابن أبي أوفى سماعاً"<sup>(٥)</sup>.

والعوام بن حوشب من جلة الواسطيين، يروي عن: إبراهيم بن يزيد التميمي، وإبراهيم بن يزيد النخعي، ومجاهد وطبقته، روى عنه شعبة، وهشيم، ويزيد بن هارون، أسلم جدّه يزيد بن رويم الشيباني على يدي علي بن أبي طالب رضي الله عنه فوهب له جارية فولدت له

(١) هو: العوام بن حوشب بن يزيد الشيباني، أبو عيسى الواسطي: ثقة، ثبت، فاضل، من السادسة، مات سنة ثمان وأربعين. ع. التقريب (ص ٤٣٣) (٥٢١١).

انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٢٢٧/٧)، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص ١٤٨) (٥٠٨)، والتاريخ الأوسط (٤٦/٢) (١٧٣٦)، والكنى والأسماء لمسلم (٥٧٩/١) (٢٣٥٨)، والثقات للعجلي (١٩٥/٢) (١٤٤٧)، والمعرفة والتاريخ (١٣٣/١)، وتاريخ واسط (ص: ١٠٣)، والجرح والتعديل (٢٢/٧)، والثقات لابن حبان (٢٩٨/٧)، ومشاهير علماء الأمصار (ص ٢٧٩) (١٣٩٨)، والتعديل والتجريح (١٠٣٨/٣)، والكمال في أسماء الرجال (٧٣/٨) (٤٩١٦)، وتهذيب الكمال (٤٢٧/٢٢) (٤٥٤١)، وتهذيب تهذيب الكمال (٢٤٨/٧): (٥٢٥٢)، والكاشف (١٠٠/٢) (٤٣٠٦)، وسير أعلام النبلاء (٣٥٤/٦)، وتهذيب التهذيب (١٦٣/٨).

(٢) جامع التحصيل (ص ٢٤٩)، وانظر: مقدمة ابن الصلاح (ص ٣٩٤)، وفتح الباري لابن رجب (٤١٩/٥)، وتحفة التحصيل (ص ٢٥٠).

(٣) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف (١٧٠/٤).

(٤) مشاهير علماء الأمصار (ص ٢٧٩) (١٣٩٨).

(٥) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٨٣/٤).



حوشباً<sup>(١)</sup>، وأما أبوه فكان على شرطة الحجاج<sup>(٢)</sup>، توفي بواسط سنة ثمان وأربعين ومائة<sup>(٣)</sup>.

وأما عبد الله بن أبي أوفى الأسلمي، فقد شهد الحديبية، وبايع بيعة الرضوان، وشهد خيبر وما بعدها من المشاهد، ولم يزل بالمدينة حتى قبض رسول الله ﷺ ثم تحول إلى الكوفة، وهو آخر من بقي بالكوفة من أصحاب رسول الله ﷺ<sup>(٤)</sup>، مات سنة سبع وثمانين بالكوفة<sup>(٥)</sup>، وقيل: سنة سبع وثمانين<sup>(٦)</sup>، وقيل ست وثمانين<sup>(٧)</sup>، وقيل: سنة ثمانين<sup>(٨)</sup> وهو بعيد.

وقد نفى سماع العوام من عبد الله بن أبي أوفى ﷺ بل من جميع الصحابة جماعة من المتقدمين والمتأخرين، وذكر الإمام أحمد أن أكبر من لقيه سعيد بن جبير إن كان لقيه، ولعل مراده بأن هذا يرجع إلى استصغار طبقته بالنسبة لطبقة شيخه، فنفي لقاء العوام بن حوشب بعبد الله بن أبي أوفى ﷺ؛ لأن من هو في طبقته لا يمكنه لقاء أحد من الصحابة، وأن أكبر من لقيه من كان في الطبقة الثانية من التابعين، وهم دون كبار التابعين، مثل سعيد بن جبير على خلاف في لقائه به، فمن كان هذا حاله يُستصغر أن يلقي الصحابة،

(١) انظر: تاريخ واسط (ص: ١٠٣).

(٢) انظر: الثقات للعجلي (ص ٣٧٧).

(٣) انظر: الطبقات الكبرى (٢٢٧/٧)، والتاريخ الأوسط (٤٦/٢) (١٧٣٦)، مشاهير علماء الأمصار (ص ٢٧٩) (١٣٩٨)، سير أعلام النبلاء (٣٥٤/٦)، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر (١٦٧/٢)،

(٤) انظر: الاستيعاب (٨٧٠/٣) (١٤٧٨)، وأسد الغابة (١٨١/٣)، والإصابة (١٦٤) (٤٥٧٣).

(٥) انظر: الطبقات الكبرى (٩٩/٦)، التاريخ الكبير للبخاري (٢٤/٥)، مشاهير علماء الأمصار (ص ٨٣)،

(٦) انظر: التاريخ الأوسط (١٨١/١) (٨٤٥).

(٧) انظر: الطبقات الكبرى (٢٢٦/٤)، والثقات للعجلي (٢١/٢) (٨٥٤)، ورجال صحيح البخاري (٣٩٣/١)، سير أعلام النبلاء (٤٣٠/٣).

(٨) انظر: رجال صحيح البخاري (٣٩٣/١)، إكمال تهذيب الكمال (٣١٧/٤).

وأما ابن حبان فذهب إلى أنّ العوام لا يصغر عن لقي الصحابة، لكنه لم يلق أحدا ولا يصح ذلك له، ولعلّ عدم لقيّه راجع إلى اختلاف البلدان لا الطبقة، وكلام ابن حبان له وجه بالنظر إلى سنة وفاة العوام ووفاة بعض صغار الصحابة رضي الله عنهم، وبين وفاة ابن أبي أوفى والعوام بن حوشب إحدى وستين سنة، وهذا التفاوت بين وفاتيهما ليس كبيرا، ومع هذا فسماعه منه ممكن إلا أنّه لم يأت في شيء من الطرق التي وقفت عليها ما يدلّ على ذلك، وقد نفى الأئمة سماعه منه.

وقد روى العوام بن حوشب عن عبد الله بن أبي أوفى حديثين فيما وقفت عليه.

**الحديث الأول:** أخرجه البزار في مسنده<sup>(١)</sup>، وبحشل في تاريخ واسط<sup>(٢)</sup>، وأبو يعلى كما في إتحاف المهرة<sup>(٣)</sup> والمطالب العالية<sup>(٤)</sup>، وابن كثير كما في جامع المسانيد<sup>(٥)</sup>، وابن عدي في الكامل<sup>(٦)</sup>، وابن حزم في المحلى<sup>(٧)</sup>، والبيهقي في الكبرى<sup>(٨)</sup> كلهم من طريق حجاج بن فروخ، ثنا العوام بن حوشب، عن ابن أبي أوفى رضي الله عنه قال: "كان بلال إذا قال: قد قامت الصلاة، فحضر رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبر".

وهذا حديث منكر، وقد أُعلّ بعثتين:

**العلة الأولى:** في إسناده الحجاج بن فروخ.

قال ابن معين وابن عدي: "ليس بشيء"<sup>(٩)</sup>، وقال ابن المنذر: "شيخ مجهول"<sup>(١٠)</sup>،

(١) مسند البزار (٢٩٨/٨) (٣٣٧١).

(٢) تاريخ واسط (٤٣).

(٣) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (٤٩٤/١) (٩٢٥).

(٤) المطالب العالية (٨٤٧/٣) (٤٥١).

(٥) جامع المسانيد والسنن (٥٥/٥) (٦٠٤٩).

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال (٥٣٥/٢).

(٧) المحلى بالآثار (٣٣/٣).

(٨) السنن الكبرى (٣٥/٢) (٢٢٩٧).

(٩) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين (ص ٧٨) (١٤٨)، وسؤالات ابن الجنيد لابن معين (ص

٤٦٩)، والكامل (٥٣٥/٢).

(١٠) الأوسط (١٧٠/٤).

وقال الدارقطني: "متروك"<sup>(١)</sup>، وقال ابن حزم: "متفق على ضعفه وترك الاحتجاج به"<sup>(٢)</sup>. قال البيهقي: "وهذا لا يرويه إلا الحجاج بن فروخ، وكان يحيى بن معين يضعفه"<sup>(٣)</sup>. وقال البوصيري: "هذا إسناد ضعيف؛ لضعف الحجاج"<sup>(٤)</sup>. وقال ابن المنذر "لا يثبت حديث ابن أبي أوفى...؛ لأن الذي رواه الحجاج بن فروخ، وهو شيخ مجهول"<sup>(٥)</sup>.

وحكم عليه ابن حزم في المحلى<sup>(٦)</sup> بالوضع. وقال الذهبي "هذا حديث منكر جداً"<sup>(٧)</sup>.

**والعلة الثانية:** الانقطاع؛ العوام بن حوشب لم يسمع من ابن أبي أوفى كما سبق، وإن كانت العلة الأولى كافية في رده، وقد ذكر هذا الحديث لأحمد، فأنكره وقال: "العوام لم يلقَ ابن أبي أوفى"<sup>(٨)</sup>.

وجاء في سؤالات ابن الجنيد لابن معين<sup>(٩)</sup>: قلت ليحيى: الحجاج بن فروخ؟ قال: لا أعرفه. قلت يروي عن العوام بن حوشب، عن ابن أبي أوفى، قال: «كان النبي ﷺ إذا قال بلال: قد قامت الصلاة، نهض، فكبر». قال: لا أعرفه، من حدثكم عنه؟ قلت: عاصم بن علي، قال: عاصم بن علي ليس بشيء". وقال ابن المنذر: "العوام بن حوشب لم يسمع من ابن أبي أوفى"<sup>(١٠)</sup>.

(١) الضعفاء والمتروكون للدارقطني (١٤٩/٢) (١٧٣).

(٢) المحلى (٣٣/٣).

(٣) السنن الكبرى (٣٥/٢):

(٤) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (٤٩٤/١).

(٥) الأوسط (١٧٠/٤).

(٦) انظر: المحلى (٣٣/٣).

(٧) ميزان الاعتدال (٤٦٤/١).

(٨) انظر: مقدمة ابن الصلاح (ص ٣٩٤)، وفتح الباري لابن رجب (٤١٩/٥)، وتحفة التحصيل (ص ٢٥٠).

(٩) سؤالات ابن الجنيد لابن معين (٧٩٦).

(١٠) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف (١٧٠/٤).

وقال الهيثمي: "لا أعرف للعوام بن حوشب من ابن أبي أوفى سماعاً" (١).  
**الحديث الثاني:** أخرجه الطبراني (٢)، ومن طريقه الضياء في المختارة (٣) عن البزار، عن إبراهيم بن يوسف الصيرفي، حدثنا حفص بن غياث، عن العوام بن حوشب، عن عبد الله بن أبي أوفى قال: قال رسول الله ﷺ: «النَّاجِشُ أَكَلُ الرَّبِّاءِ مَلْعُونٌ». وأخرجه البزار في مسنده (٤) عن إبراهيم بن يوسف الكوفي الصيرفي، قال: أخبرنا حفص بن غياث، قال: أخبرنا العوام بن حوشب، عن إبراهيم السكسكي، عن ابن أبي أوفى، قال: قال رسول الله ﷺ: «النَّاجِشُ أَكَلُ الرَّبِّاءِ مَلْعُونٌ». وسقط من إسناد الطبراني ذكر إبراهيم السكسكي بين العوام وابن أبي أوفى، وهو موجود في إسناد البزار في المسند، وقد رواه الطبراني من طريقه.  
 قال البزار: "وهذا الحديث قد رواه غير واحد عن ابن أبي أوفى موقوفاً، ولا نعلم أحداً أسنده عن حفص إلا إبراهيم بن يوسف".

يشير البزار إلى أنَّ إبراهيم بن يوسف قد خالف غيره في هذا الحديث، وذلك أنَّ المحفوظ عن العوام بن حوشب في هذا الحديث هو وقفه على ابن أبي أوفى رضي الله عنه، هكذا أخرجه البخاري في صحيحه (٥) واللفظ له، وابن أبي شيبة في المصنّف (٦) من طريق يزيد بن هارون، أخبرنا العوام، قال: حدثني إبراهيم أبو إسماعيل السكسكي، سمع عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه يقول: "أقام رجل سلعته، فحلف بالله لقد أعطى بها ما لم يعطها، فنزلت: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [سورة آل عمران: ٧٧]."

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٨٣/٤).

(٢) ذكر إسناده الحافظ ابن كثير في جامع المسانيد والسنن (٥٦/٥) (٦٠٥٠)، وأشار إليه

الهيثمي في مجمع الزوائد (٨٣/٤) (٦٣٧٥)، والحافظ في الفتح (٣٥٦/٤).

(٣) الأحاديث المختارة (١٢١/١٣) (١٩٧).

(٤) مسند البزار (٢٨٢/٨) (٣٣٤٩).

(٥) صحيح البخاري، كتاب الشَّهَادَاتِ بَابُ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ

ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ (١٧٩/٣) (٢٦٧٥).

(٦) مصنف ابن أبي شيبة (٤٥١/٤) (٢٢٠٣٣) (٢٢٠٣٤).

وقال ابن أبي أوفى: "الناجش آكل ربا خائن".

وإبراهيم بن يوسف الصيرفي قال فيه النسائي: "ليس بالقوي"<sup>(١)</sup>، ووثقه موسى بن إسحاق<sup>(٢)</sup>، وذكره ابن حبان في الثقات<sup>(٣)</sup>، وقال ابن حجر: "صدوق فيه لين"<sup>(٤)</sup>. فمثله لا يقوى على المخالفة فروايته شاذة، والله أعلم.

الخلاصة.. أنّ العوام بن حوشب الواسطي لم يلقَ عبد الله ابن أبي أوفى رضي الله عنه ولم يسمع منه شيئاً؛ وقد نفى سماعه منه جماعة من المتقدمين والمتأخرين، ولا معارض لهم، وهو الظاهر، ويؤيد ذلك وجود الوساطة بينهما في بعض الروايات، والله أعلم.

(١) الكمال في أسماء الرجال (٣/١٩٤) (١٥١٥)، تهذيب الكمال (٢/٢٥٦) (٢٧٢)

(٢) الجرح والتعديل (٢/١٤٨).

(٣) الثقات (٨/٧٥).

(٤) التقريب (ص ٩٥) (٢٧٦).

## عوف بن مالك الجشمي<sup>(١)</sup>.

تكلم في سماعه من علي بن أبي طالب عليه السلام.

قال المزني، و أبو زرعة العراقي، وابن حجر: "روى عن: علي بن أبي طالب وقيل: لم يسمع منه"<sup>(٢)</sup>.

وقال الخطيب البغدادي: "سمع علي بن أبي طالب.. وهو ممن نزل الكوفة وحضر النهروان مع علي"<sup>(٣)</sup>.

وقال ابن حجر: في آخر ترجمته في التهذيب<sup>(٤)</sup> بعد أن ساق قول الخطيب هذا: "فإن ثبت ذلك فلا يدفع سماعه منه، والله أعلم".

(١) هو: عوف بن مالك بن نضلة، بفتح النون وسكون المعجمة، الجشمي، بضم الجيم وفتح المعجمة، أبو الأحوص الكوفي، مشهور بكُنْيته: ثقة، من الثالثة، قُتِل في ولاية الحجاج على العراق. بخ م ٤. التقريب (ص ٤٣٣) (٥٢١٨).

تنبيه: يخلط بعضهم بينه وبين عوف بن مالك الأشجعي، وبينهما فروق واضحة: فإن الجشمي تابعي، والأشجعي صحابي، والجشمي من هوازن، والأشجعي من غطفان. ينظر: الاستيعاب (١٣٥٩/٣) وأسد الغابة (٤٥/٥).

انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٢١٨/٦)، تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (٨٠/٢)، والطبقات لخليفة (ص ٢٤١) (١٠١٠)، التاريخ الكبير للبخاري (٥٧/٧) (٢٥٨)، والتاريخ الأوسط (٢٠٧/١) (٩٨٠)، والكنى والأسماء لمسلم (٩١/١) (٢٠٣)، الثقات للعجلي (ص ٣٧٧) (١٣٢١)، والمعرفة والتاريخ (٦١٩/٢)، الثقات لابن حبان (٢٧٤/٥)، ومشاهير علماء الأمصار (ص ١٦٩) (٧٨٤)، والمعارف لابن قتيبة (٤٣١/١)، وتاريخ بغداد (٢٨٥/١٢)، وتهذيب الكمال (٤٤٥/٢٢) (٤٥٤٨)، وتهذيب التهذيب الكمال (٢٥٢/٧) (٥٢٥٩)، وتهذيب التهذيب (١٦٩/٨).

(٢) تهذيب الكمال (٤٤٥/٢٢) (٤٥٤٨)، وتحفة التحصيل (ص ٢٥١)، وتهذيب التهذيب (١٦٩/٨).

(٣) تاريخ بغداد (٢٨٥/١٢).

(٤) تهذيب التهذيب (١٦٩/٨).

وصحّح الحاكم<sup>(١)</sup> رواية عوف بن مالك عن علي بن أبي طالب عليه السلام، ومقتضاه اتصال سندها عنده.

وعوف بن مالك الجُشمي من كبار تابعي أهل الكوفة، ولأبيه صحبة<sup>(٢)</sup>، سمع من عبد الله بن مسعود ويعرفه بعضهم بصاحب ابن مسعود، ومن حذيفة بن اليمان، وأبي موسى الأشعري<sup>(٣)</sup>، روى عنه: الحسن البصري، وعبد الملك بن عُمير، وأبو إسحاق السبيعي وجماعة.

ذكره ابن سعد<sup>(٤)</sup> وخليفة<sup>(٥)</sup> في الطبقة الأولى من أهل الكوفة، وعدّه ابن حجر<sup>(٦)</sup> في الطبقة الثالثة، وهي عنده الطبقة الوسطى من التابعين، قتله الخوارج أيام الحجاج بن يوسف<sup>(٧)</sup>، وذكره الذهبي في من توفي ما بين (٨١ هـ - ٩٠ هـ)<sup>(٨)</sup>، وكانت ولاية الحجاج على العراق عشرين سنة؛ فقد وليها سنة (٧٥ هـ)، ومات فيها سنة (٩٥ هـ)<sup>(٩)</sup>.

وأما علي بن أبي طالب عليه السلام أبو الحسن، أمير المؤمنين، بايعه الناس بعد استشهاد عثمان عليه السلام، وسكن الكوفة، وتوفي بها ليلة السابع عشر من شهر رمضان سنة (٤٠ هـ)، وهو يومئذ

(١) المستدرک علی الصحيحین (٤٩٩/٢) (٣٧١٤).

(٢) أخرج أحمد في مسنده (٢٢٢/٢٥) (١٥٨٨٧)، واللفظ له، والنسائي في السنن (١٩٦/٨) (٥٢٩٤)، وابن حبان في صحيحه (٢٣٥/١٢) (٥٤١٧) بإسناد صحيح عن أبي الأحوص الجشمي، عن أبيه، قال: رأني رسول الله ﷺ وعليّ أطمار، فقال: "هل لك مال؟" قلت: نعم، قال: "من أي المال؟" قلت: من كل المال قد آتاني الله ﷻ: من الشاء، والإبل، قال: "فلنر نعم الله وكرامته عليك".

(٣) انظر: التاريخ الكبير للبخاري (٥٧/٧) (٢٥٨)، والكنى والأسماء لمسلم (٩١/١) (٢٠٣).

(٤) انظر: الطبقات الكبرى (٢١٨/٦).

(٥) انظر: الطبقات لخليفة (ص ٢٤١) (١٠١٠).

(٦) انظر: التقريب (ص ٤٣٣) (٥٢١٨) ..

(٧) انظر: المعرفة والتاريخ (٦١٩/٢)، ومشاهير علماء الأمصار (ص ١٦٩) (٧٨٤)، والمعارف لابن قتيبة (٤٣١/١).

(٨) انظر: تاريخ الإسلام (١٠١٩/٢).

(٩) انظر: مرآة الزمان في تواريخ الأعيان (٩٤/١٠).

أفضل الأحياء من بني آدم بالأرض بإجماع أهل السنة (١).

وعليه فإن عوف بن مالك قد أدرك علي بن أبي طالب عليه السلام إدراكًا بينًا، وهو كوفي، وسمع ممن هو أقدم وفاة من علي، وهو ابن مسعود رضي الله عنه الذي توفي سنة (٣٢ هـ) (٢)، وكلاهما كانا بالكوفة، ولم أقف على من نفى سماعه من علي عليه السلام إلا ما ذكره المزني بصيغة التمريض وتبعه عليه ابن العراقي وابن حجر.

وقد أثبت له الخطيب البغدادي السماع من علي بن أبي طالب عليه السلام اعتمادًا على ما ذكره في ترجمته من حضوره النهروان مع علي عليه السلام وقتاله معه.

وقصة قتال أبي الأحوص مع علي في النهروان أخرجها الدارقطني في سننه (٣)، ومن طريقه الخطيب في تاريخه (٤) عن عبيد الله بن عبد الصمد بن المهدي، نا أحمد بن محمد بن رشدين، نا زكريا بن يحيى الحميري، نا الحكم بن عبدة، عن أيوب السختياني، عن حميد بن هلال العدوي، عن أبي الأحوص، قال: "لما كان يوم النهروان (٥) كنا مع علي بن أبي طالب عليه السلام دون النهر، فجاءت الحورية (٦) حتى نزلوا من ورائه، قال علي: لا

(١) انظر: تاريخ مولد العلماء (٣٢/١)، والإصابة (٤٦٨/٤) (٥٧٠٤)، والتقريب (ص: ٤٠٢) (٤٧٥٣).

(٢) انظر: تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (١١٨/١)، والإصابة (٤١٩٨/٤-٢٠١) (٤٩٧٠).

(٣) سنن الدارقطني (١٥٣/٤) (٣٢٥١).

(٤) تاريخ بغداد (٢٨٦/١٢).

(٥) نَهْرُوان: وأكثر ما يجري على الألسنة بكسر النون، وهي ثلاثة نهروانات: الأعلى والأوسط والأسفل، وهي كورة واسعة بين بغداد وواسط من الجانب الشرقي حدّها الأعلى متصل ببغداد، وكان بها وقعة لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام مع الخوارج سنة ٣٨ هـ. انظر: معجم البلدان (٣٢٥/٥)، والروض المعطار في خبر الأقطار (ص ٥٨٢).

(٦) هذا اللقب من أسبق الأسماء التي عرفت بها الخوارج حين أنكروا على علي بن أبي طالب عليه السلام قبوله التحكيم في صفين وانحازوا عنه إلى قرية تدعى حروراء قرية بظاهر الكوفة، فسموا الحورية بذلك. انظر: الأماكن للحازمي (ص ٣٣٢)، ومعجم البلدان (٢٤٥/٢)، ومراسد الاطلاع على أسماء الامكنة والبقاع (٣٩٤/١).



تحركوهم حتى يحدّثوا حدّثاً، فانطلقوا إلى عبد الله بن خباب<sup>(١)</sup>، فقالوا: حدثنا حديثاً حدثك به أبوك سمعه من رسول الله ﷺ قال: حدثني أبي، أنه سمع رسول الله ﷺ قال: حدثني: «تكون فتنة القاعد فيها خير من القائم، والقائم خير من الساعي». فقدّموه إلى النّهر فذبحوه كما تذبح الشاة، فأتي علي رضي الله عنه فأخبر، فقال: الله أكبر، نادوهم أن أخرجوا إلينا قاتل عبد الله بن خباب، فقالوا: كلنا قتله، ثلاث مرات، فقال علي رضي الله عنه لأصحابه: دونكم القوم، فما لبث أن قتلهم علي وأصحابه".

وهذا إسنادٌ ضعيفٌ جداً؛ فيه: أحمد بن محمد بن حجّاج بن رشدين بن سعد المصري، وقد كذّبه أحمد بن صالح المصري<sup>(٢)</sup>.

وقال ابن أبي حاتم: "سمعت منه بمصر، ولم أُحدّث عنه لمّا تكلموا فيه"<sup>(٣)</sup>. وقال ابن عدي: "صاحب حديث كثير، حدّث عنه الحفّاظ بحديث مصر، أنكرت عليه أشياء مما رواه. وهو ممن يُكتَبُ حديثه مع ضعفه"<sup>(٤)</sup>.

وذكر الذهبي في الميزان<sup>(٥)</sup> هذا الحديث في ترجمته وقال: "إنّه من أباطيله". وفيه أيضاً: الحكم بن عبدة الرّعيني أو الشيباني، مستور كما في التقريب<sup>(٦)</sup>. فهذا القصة لا تثبت بهاذا الإسناد، ولا يستفاد منها حضور أبي الأحوص قتال الخوارج مع علي رضي الله عنه لضعفها الشديد، لكنّ سماعه من علي رضي الله عنه ممكّنٌ جداً كما سبق؛ فهو بلديّ، وابن صحابي، وسمع ممن هو أقدم وفاة منه. وقد روى عوف بن مالك عن علي رضي الله عنه أربعة أحاديث فيما وقفت عليه.

(١) عبد الله بن خباب، بمعجمة وموحدتين، ابن الأرت، بفتح الراء وتشديد المشنة، المدني، حليف بني زُهرة، يقال: له رؤيّة، ووثقّه العجلي، فقال: ثقةٌ من كبار التابعين، قتله الحزوريّة سنة ثمان وثلاثين. ت. س. التقريب (ص ٣٠١) (٣٢٩٠)

(٢) الكامل (١/٣٢٧).

(٣) الجرح والتعديل (٢/٧٥).

(٤) الكامل (١/٣٢٧).

(٥) ميزان الاعتدال (١/١٣٣).

(٦) تقريب التهذيب (ص ١٧٥) (١٤٥٢).

**الحديث الأول:** أخرجه عبد الرزاق<sup>(١)</sup>، وابن جرير<sup>(٢)</sup>، وابن أبي حاتم<sup>(٣)</sup>، والحاكم<sup>(٤)</sup>، ومن طريقه البيهقي في الدلائل<sup>(٥)</sup> من طريق عن الثوري، عن سلمة بن كهيل<sup>(٦)</sup>، عن أبي الأحوص، عن علي عليه السلام: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [سورة الفتح: ٤]. قال: "السكينة لها وجه كوجه الإنسان، ثم هي بعد ربح هفافة<sup>(٧)</sup>". واللفظ للحاكم.

وهذا إسنادٌ جيّدٌ، رجاله ثقات، وأبو الأحوص الصحيح أنه سمع من علي عليه السلام كما تقدم.

قال الحاكم: "هذا حديثٌ صحيحٌ الإسناد ولم يخرجاه".

**الحديث الثاني:** أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه<sup>(٨)</sup> حدثنا ابن عيينة، عن مسعر<sup>(٩)</sup>، عن سلمة، عن أبي الأحوص، عن علي عليه السلام قال: "هي التي فرط فيها ابن داود، وهي العصر".

وذكره ابن حزم في المحلى<sup>(١٠)</sup> معلقاً عن ابن عيينة به مثله.

وهذا إسنادٌ صحيحٌ.

(١) تفسير عبد الرزاق (٣٦٠/١) (٣١٣).

(٢) تفسير الطبري (٤٦٧/٤).

(٣) تفسير ابن أبي حاتم (٤٦٨/٢) (٢٤٧٤).

(٤) المستدرک على الصحيحين (٤٩٩/٢) (٣٧١٤).

(٥) دلائل النبوة (١٦٧/٤).

(٦) هو: سلمة بن كهيل الحضرمي، أبو يحيى الكوفي: ثقة، من الرابعة. ع. التقريب (ص ٢٤٨) (٢٥٠٨).

(٧) الريح الهفافة: الخفيفة السريعة. غريب الحديث لابن قتيبة (١٣٤/٢).

(٨) مصنف ابن أبي شيبة (٢٤٥/٢) (٨٦١١).

(٩) مسعر بن كدام، بكسر أوله وتخفيف ثانيه، ابن ظهير الهلالي، أبو سلمة الكوفي: ثقة ثبت فاضل، من السابعة، مات سنة ثلاث - أو خمس - وخمسين. ع. التقريب (ص ٥٢٨) (٦٦٠٥).

(١٠) المحلى (٣٧٠/٤).

**الحديث الثالث:** أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف<sup>(١)</sup> قال: حدثنا يحيى بن آدم<sup>(٢)</sup>، قال: حدثنا موسى بن محمد الأنصاري<sup>(٣)</sup>، قال حدثني يحيى بن حبان، عن جبلة بن سحيم<sup>(٤)</sup>، وفلان بن نضلة، قالوا: "بعث عليّ إلى الخوارج فقال: لا تقتاتلوهم حتى يدعوا إلى ما كانوا عليه من إعطاء رزق في أمان من الله ورسوله، فأبوا وسبّونا". وهذا الأثر في إسناده يحيى بن حبان، وهو ابن منقذ المازني، لأبيه حبان صحبة<sup>(٥)</sup>، وهو أخو واسع بن حبان، سمع: عبد الله بن عمر بن الخطاب، وعبد الله بن عباس، روى عنه ابنه محمد، وابن أخيه حبان بن واسع. ذكره البخاري في التاريخ الكبير<sup>(٦)</sup>، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل<sup>(٧)</sup>، والخطيب في تلخيص المتشابه<sup>(٨)</sup>، وابن ماكولا في الإكمال<sup>(٩)</sup>، ولم يذكروا فيه جرْحًا ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات<sup>(١٠)</sup>. وباقى رجال إسناده ثقات.

- 
- (١) مصنف ابن أبي شيبة (٥٥٥/٧) (٣٧٨٩٧).
- (٢) هو: يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي، أبو زكريا، مولى بني أمية: ثقة حافظ فاضل، من كبار التاسعة، مات سنة ثلاث ومئتين. ع. التقريب (ص ٥٨٧) (٧٤٩٦).
- (٣) هو: موسى بن محمد، أبو محمد، الأنصاري، الكوفي. وثقه محمد بن الصلت، وابن معين، وقال أبو حاتم: "لا بأس به"، وذكره ابن حبان في ثقاته. انظر: الجرح والتعديل (٨/١٦٠)، والثقات لابن حبان (٤٥٦/٧).
- (٤) هو: جبلة بن سحيم، بمهملتين، مصغر، كوفي: ثقة، من الثالثة، مات سنة خمس وعشرين. ع. (ص ١٣٨) (٨٩٧).
- (٥) انظر ترجمة أبيه في: أسد الغابة (١/٦٦٦) والإصابة (٢/١٠) (١٥٥٩).
- (٦) التاريخ الكبير (٨/٢٦٨) (٢٩٥٧).
- (٧) الجرح والتعديل (٩/١٣٤).
- (٨) تلخيص المتشابه في الرسم (١/٢٣١) وأورد في ترجمته قصة حضوره لمجلس ابن عباس رضي الله عنه.
- (٩) الإكمال في رفع الارياب (٢/٣٠٤).
- (١٠) الثقات (٥/٥٢٦).

الحديث الرابع: أخرجه عبد الرزاق في مصنفه<sup>(١)</sup>، عن جعفر<sup>(٢)</sup>، عن عطاء بن السائب<sup>(٣)</sup>، عن عوف "أَنَّ عَلِيًّا كَانَ يَقْنَتَ قَبْلَ الرُّكُوعِ". وهذا إسنادٌ ضعيفٌ؛ فجعفر بن سليمان ممن سمع من عطاء بن السائب بعد الاختلاط، وهو بصريٌّ، وقد ذكروا أَنَّ البصريين سمعوا من عطاء بآخره. قال أبو حاتم: وفي حديث البصريين الذين يحدثون عنه تخاليط كثيرة؛ لأنَّه قدم عليهم في آخر عمره<sup>(٤)</sup>.

وقد وقفت على رواية واحدة رواها عوف بن مالك عن عليٍّ بواسطة. أخرج ابن جرير في تفسيره<sup>(٥)</sup> حدثنا ابن المثنى، قال: ثني وهب بن جرير، قال: ثنا شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن أبي مالك<sup>(٦)</sup> وابن مالك<sup>(٧)</sup>، عن أبيه، عن علي عليه السلام ﴿رَبَّنَا أَرِنَا الَّذِينَ أَضَلَّلَانَا مِنَ الْجِنَّةِ وَالْإِنْسِ﴾ [سورة فصلت: ٢٩]. قال: "ابن آدم الذي قتل أخاه، وإبليس الأبالسة".

الخلاصة: أَنَّ عوف بن مالك الجُشَمي قد أدرك عليَّ بن أبي طالب عليه السلام إدراكًا بيِّنًا، وهو كوفيٌّ، وسمع ممن هو أقدم وفاة من عليٍّ، وهو ابن مسعود عليه السلام، وكلاهما كانا بالكوفة، ولم أقف على من نفى سماعه من علي عليه السلام إلا ما ذكره المزي بصيغة التمريض، وتبعه عليه ابن العراقي وابن حجر، وقد أثبت سماعه الخطيب، وهو الأقرب، والله أعلم.

(١) مصنف عبد الرزاق (١١٣/٣) (٤٩٧٤).

(٢) هو: جعفر بن سليمان الضُّبَعي، بضم المعجمة وفتح الموحدة، أبو سليمان البَصْرِيُّ: صدوقٌ زاهدٌ لكنه كان يتشيع، من الثامنة، مات سنة ثمان وسبعين. بخ م ٤. التقريب (ص ١٤٠) (٩٤٢).

(٣) هو: عطاء بن السائب أبو محمَّد ويقال: أبو السائب الثقفي، الكوفي، صدوق اختلط، من الخامسة، مات سنة ست وثلاثين ومائة. خ ٤. التقريب (ص ٣٩١) (٤٥٩٢).

(٤) الجرح والتعديل (٣٣٤/٦).

(٥) تفسير الطبري (٤٢٠/٢٠).

(٦) أبو مالك هو: غزوان الغفاري صاحب التفسير كما في تهذيب الكمال (١٠٠/٢٣).

(٧) وهو: عوف بن مالك صاحب الترجمة.

## عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي (١).

تكلم في سماعه من عبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر (٢)، وعبد الله بن مسعود (٣)، وأبي هريرة، وعائشة رضي الله عنها.

وقال المزي: "يقال: إن روايته عن الصحابة مرسله" (٤).

وهذا القول فيه نظر؛ فقد لقي عون جماعة من الصحابة، وسمع بعضهم.

قال علي بن المديني: "قال عون ابن عبد الله: صليت خلف أبي هريرة" (٥).

وقال البخاري: "سمع أبا هريرة" (٦).

وقال أبو حاتم، وأبو أحمد الحاكم: "سمع أبا هريرة، وابن عمر" (٧).

وقال أبو نعيم الأصبهاني: "أدرك عون بن عبد الله بن عتبة جماعة من الصحابة،

(١) هو: عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي، أبو عبد الله، الكوفي: ثقة عابد، من الرابعة، مات قبل سنة عشرين ومئة. م ٤. التقريب (ص ٤٣٤) (٥٢٢٣).

ينظر في ترجمته: الطبقات الكبرى (٣١١/٦)، والعلل لأحمد رواية عبد الله (٣٩٦/٣) (٥٧٤٢)، والتاريخ الكبير (١٣/٧)، وأنساب الأشراف للبلاذري (٢٣٠/١١)، والثقات للعجلي (١٩٦/٢)، والجرح والتعديل (٣٨٤/٦)، والثقات لابن حبان (٢٦٣/٥)، وحلية الأولياء (٢٦٤/٤)، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه (١٢٠/٢) (١٣٠٢)، وتاريخ دمشق (٦٠/٤٧)، والكمال في أسماء الرجال (٧٦/٨)، وتهذيب الأسماء واللغات (٤١/٢)، وسير أعلام النبلاء (١٠٣/٥)، وجامع التحصيل (ص ٢٤٩) (٥٩٨)، وتهذيب التهذيب (١٧١/٨).

(٢) انظر: الثقات لابن حبان (١٣٤/٩).

(٣) انظر: سنن الترمذي، أبواب البيوع عن النبي ﷺ، باب ما جاء إذا اختلف البيعان (٥٤٨/٢) (١٢٧٠)، وسؤالات البرقاني للدارقطني (ص ٥٤) (٣٨٥).

(٤) تهذيب الكمال (٤٥٤/٢٢) (٤٥٥٣).

(٥) تاريخ دمشق (٦٦/٤٧)، وتهذيب الكمال (٤٥٦/٢٢) (٤٥٥٣).

(٦) التاريخ الكبير للبخاري (١٣/٧).

(٧) الجرح والتعديل (٣٨٤/٦)، وتاريخ دمشق (٦٤/٤٧).

وسمع: عبد الله بن عمر، وعبد الله بن عباس، وأبا هريرة" (١).  
 وقال ابن الجوزي: "سمع من ابن عمر، وابن عباس" (٢).  
 وقال عبد الغني المقدسي: "سمع: عبد الله بن عمر، وأبا هريرة، وعائشة" (٣).  
 وقال النووي: "سمع: ابن عمر، وأبا هريرة، ويوسف بن عبد الله بن سلام، وعائشة" (٤).

وحديثه عن ابن عمر في صحيح مسلم (٥).  
 ويعيننا هنا الكلام في سماع عون بن عبد الله من: جرير بن عبد الله البجلي، وعبد الله بن عباس، وعمر بن الخطاب، ووائل بن الأسقع، وأبي بكر الصديق، وأبي الدرداء، وأبي ذر الغفاري، وأبي هريرة، وأبي اليسر كعب بن عمرو الأنصاري، وأسما بنت أبي بكر، وعائشة بنت أبي بكر، وأم سلمة رضي الله عنها.

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٢٦٤/٤).

(٢) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٢٢٦/٧).

(٣) الكمال في أسماء الرجال (٧٦/٨).

(٤) تهذيب الأسماء واللغات (٤١/٢).

(٥) صحيح مسلم، كتاب المساجد، باب ما يقال بين تكبيرة الإحرام والقراءة (٩٩/٢) (٦٠١).

أولاً: سماع عون بن عبد الله من جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه.

قال المزي: "ويقال: إن روايته عن الصحابة مرسله" (١).

وعون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، المسعودي، الهذلي، الكوفي، أخو عبيد الله بن عبد الله أحد الفقهاء السبعة، تابعي من أهل الكوفة، سمع أبا هريرة، وابن عمر (٢)، وعنه: الزهري، والمسعودي، ووکیع وغيرهم، ذكره ابن سعد (٣) في الطبقة الثالثة من تابعي أهل الكوفة، وعدّه ابن حجر في الطبقة الرابعة، وهي عنده طبقة تلي الوسطى من التابعين، الذين جُلّ روايتهم عن كبار التابعين، خرج عون مع ابن الأشعث ثم هرب حيث هربوا، وكان خلع ابن الأشعث لحجاج سنة إحدى وثمانين (٤)، ثم أتى عون محمد بن مروان بنصبين (٥) فأمنه، ثم لزم بعده عمر بن عبد العزيز وهو خليفة، وكانت له منه منزلة حسنة (٦)، وكان قدم مصر على عبد العزيز بن مروان (٧)، وكان كثير الإرسال (٨). توفي عون بعد سنة عشر ومائة حيث ذكره البخاري فيمن مات بين عشر ومائة

(١) تهذيب الكمال (٤٥٤/٢٢) (٤٥٥٣).

(٢) انظر: الجرح والتعديل (٣٨٤/٦)، وتاريخ دمشق (٦٤/٤٧)، والكمال في أسماء الرجال (٧٦/٨).

(٣) انظر: الطبقات الكبرى (٣١١/٦).

(٤) انظر: تاريخ خليفة بن خياط (ص ٢٨٠).

(٥) نصيبين: هي مدينة في الجزيرة على ضفة نهر جعجع، أحد روافد نهر الخابور، وتمر بهذه المدينة الطرق الرئيسية بين سوريا وبلاد ما وراء دجلة، وهي الآن ضمن تركيا على الحدود مع سورية من ناحية الجنوب الشرقي، وهي على الجادة بين الموصل وحلب، وما زالت تلك الجادة عامرة انظر: معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية (ص ٣١٩)، ومعجم الحضارات السامية (ص: ٨٤٨).

(٦) انظر: الطبقات الكبرى (٣١١/٦)، وأنساب الأشراف للبلاذري (٢٣٠/١١)، والجليس الصالح الكافي لأبي الفرج النهرواني (ص ٦٢٥)، وتاريخ دمشق (٦٥/٤٧)، وتهذيب الكمال (٤٥٧/٢٢) (٤٥٥٣).

(٧) انظر: تاريخ دمشق (٦٤/٤٧).

(٨) الطبقات الكبرى (٣١١/٦).

إلى عشرين ومائة، ولذا قال الذهبي: توفي: سنة بضع عشرة ومائة<sup>(١)</sup>، وقال ابن حجر: مات قبل سنة عشرين ومائة<sup>(٢)</sup>.

وقد جزم اليافعي بوفاة وذكره فيمن توفي سنة عشر ومائة<sup>(٣)</sup>، وتبعه على ذلك ابن العماد الحنبلي<sup>(٤)</sup>.

وجريز بن عبد الله البجلي، أسلم ﷺ في السنة التي قبض فيها النبي ﷺ ووجهه رسول الله ﷺ إلى ذي الخلصة فهدمه، شارك في القادسية، ثم سكن الكوفة وسكن بها إلى خلافة علي ﷺ، وأرسله علي رسولاً إلى معاوية، ثم اعتزل الفريقين وتحول إلى قَرْقِيسِيَاءَ<sup>(٥)</sup>، وتوفي بها سنة إحدى وخمسين، وقيل: أربع وخمسين، وقيل: ست وخمسين<sup>(٦)</sup>.

فتبين مما سبق أنَّ عون بن عبد الله متأخر الوفاة حيث توفي سنة (١١٠ هـ) أو بعدها، وهو كوفيٌّ ثم سكن الشام، وجريز البجلي مدينيٌّ انتقل إلى الكوفة وسكنها إلى خلافة علي ﷺ وتوفي بها سنة (٥١ هـ) أو بعدها بقليل، فبين وفاتيهما نحواً من ستين سنة إضافة إلى سنّ التمييز، فالأقرب أنَّ عوناً لم يدرك جريراً ﷺ.

وعلى احتمال أنَّ عوناً وُلد قبل سنة (٥١ هـ) فإدراكه لجريز بعيد؛ لاختلاف بلديهما، وجريز وإن كان سكن الكوفة إلا أنه تحوّل عنها بعد الفتنة، فتكون رواية عون عنه منقطعة.

(١) سير أعلام النبلاء (١٠٥/٥).

(٢) التقريب (ص ٤٣٤) (٥٢٢٣).

(٣) انظر: مرآة الجنان وعبرة اليقظان (١٩٠/١).

(٤) انظر: شذرات الذهب (٥٥/٢).

(٥) قَرْقِيسِيَاءَ بالفتح ثم السكون، بلد من أرض الجزيرة عند مصب نهر الخابور في الفرات، وقد فتحها حبيب بن مسلمة الفهري سنة (١٩ هـ) وهي بلدة البصرة حالياً قرب مدينة دير الزور السورية. معجم البلدان (٣٢٨/٤)، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع (١٠٨٠/٣).

(٦) انظر: الطبقات الكبرى (٩٩/٦)، ومعجم الصحابة للبخاري (٥٥٨/١)، ومعرفة الصحابة

لأبي نُعيم (٥٩١/٢)، والاستيعاب (٢٣٦/١)، وتهذيب الأسماء واللغات (١٤٧/١)،

والإصابة (٥٨١/١) (١١٣٩).



وقد روى عون بن عبد الله حديثاً واحداً عن جرير البجلي فيما وقفت عليه. أخرجه ابن سعد في الطبقات (١) عن حماد بن مسعدة (٢)، والطبراني في الكبير (٣) من طريق بكر بن صدقة وحماد بن مسعدة، كلاهما عن ابن عجلان (٤)، عن عون بن عبد الله بن عتبة، عن جرير البجلي أنه كان إذا أقام سلعة بصّر عيوبها ثم خيرته ثم قال: إن شئت فخذ، وإن شئت فاترك، فقليل له: يرحمك الله إنك إذا فعلت هذا لم ينفذ لك البيع، فقال: "إنا بايعنا رسول الله ﷺ على النصح لأهل الإسلام". وهذا إسنادٌ جيّد إلى عون، وهو منقطع؛ عون لم يسمع من جرير.

الخلاصة: أنّ عون بن عبد الله لم يلق جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه، فروايته عنه منقطعة، والله أعلم.

(١) الطبقات الكبرى - متمم الصحابة - (ص ٨٠٣).

(٢) هو: حمّاد بن مسعدة التميمي، أبو سعيد البصري: ثقة، من التاسعة، مات سنة اثنتين ومئتين. ع. التقريب (ص ١٧٨) (١٥٠٥).

(٣) المعجم الكبير للطبراني (٣٥٩/٢) (٢٥١٠).

(٤) محمد بن عجلان المدني: صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة، من الخامسة، مات سنة ثمان وأربعين. خت م ٤. التقريب (ص ٤٩٦) (٦١٣٦).

ثانيًا: سماع عون بن عبد الله من عبد الله بن عباس رضي الله عنه.

قال أبو علي الحسين بن علي النيسابوري الحافظ<sup>(١)</sup>: "عون بن عبد الله هو عندي: ابن عبد الله بن عتبة، لم يسمع من ابن عباس شيئًا"<sup>(٢)</sup>. وقال عبد الغني المقدسي: "روى عن: عبد الله بن مسعود، وابن عباس مرسلاً"<sup>(٣)</sup>. وقال أبو نعيم الأصبهاني: "أدرك عون بن عبد الله بن عتبة جماعة من الصحابة، وسمع: عبد الله بن عمر، وعبد الله بن عباس، وأبا هريرة"<sup>(٤)</sup>. وسبق أن عون بن عبد الله بن عتبة الكوفي، تابعي من أهل الكوفة، نزل نصيبين بعد فتنة ابن الأشعث، ولزم عُمر بن عبد العزيز في الشام وهو خليفة، وكان قدم مصر على عبد العزيز بن مروان، وتوفي سنة (١١٠ هـ) أو بعدها بقليل. وأما عبد الله بن عباس رضي الله عنه حبر الأمة فكان بالمدينة، وشهد مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه موقعة الجمل وموقعة صفين سنة ست وثلاثين<sup>(٥)</sup>، واستخلفه علي رضي الله عنه على البصرة<sup>(٦)</sup>، وبعد وقعة الحرة - رحل مع أهله إلى مكة<sup>(٧)</sup>، وكانت وقعت الحرة سنة ثلاث وستين<sup>(٨)</sup>،

- 
- (١) هو: أبو علي النيسابوري، الحسين بن علي بن يزيد بن داود الحافظ، الإمام، العلامة، الثبت، أبو علي الحسين بن علي بن يزيد النيسابوري، أكثر عنه الحاكم، وتخرج به، وقال: هو واحد عصره في الحفظ، والالتقان، والورع، والمذاكرة، والتصنيف. وكان يقول: لست أقول تعصبا لأنه أستاذي - يعني: أبا علي - ولكن لم أر مثله قط. توفي سنة (٣٤٩ هـ). انظر: سير أعلام النبلاء (٥١/١٦)، تاريخ الإسلام (٨٧٥/٧).
- (٢) القراءة خلف الإمام للبيهقي (ص ١٩٧) (٤٣٣).
- (٣) الكمال في أسماء الرجال (٧٧/٨).
- (٤) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٢٦٤/٤).
- (٥) سير أعلام النبلاء (٢٥٢/١).
- (٦) انظر: سير أعلام النبلاء (٣٥٣/٣)، والإصابة (١٢٩/٤).
- (٧) انظر: أخبار الدولة العباسية (ص: ٩٩)، وتاريخ دمشق (٣٣٨/٥٤)، وسير أعلام النبلاء (٣٥٦/٣).
- (٨) انظر: تاريخ خليفة بن خياط (ص: ٢٣٦)، وتاريخ الإسلام (٥٨٥/٢).

وفي سنة ست وستين خرج من مكة إلى الطائف<sup>(١)</sup>، وتوفي بها سنة ثمان وستين<sup>(٢)</sup>، وقيل: قبلها بسنة، أو بعدها بسنة أو سنتين<sup>(٣)</sup>، والأكثر على أنه توفي سنة (٦٨هـ)، قال ابن حجر: "وهو الصحيح في قول الجمهور"<sup>(٤)</sup>.

فظهر بما سبق أنّ عون بن عبد الله أدرك زمن ابن عباس رضي الله عنه، إذ بين وفاتيهما نحوًا من أربعين سنة، وجزم الحافظ أبو علي النيسابوري بعدم سماعه من ابن عباس، وكذا الحافظ عبد الغني المقدسي، وصرّح أبو نُعيم الأصبهاني بسماعه منه، وجاء في بعض الروايات ما يدلّ على أنّ عون بن عبد الله سمع من ابن عباس رضي الله عنه، ولكنه لا يثبت إسناده، وسيأتي الكلام عنه.

ولعون بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنه حديثان فيما وقفتُ عليه.

**الحديث الأول:** أخرجه الحاكم في المستدرك<sup>(٥)</sup> قال: حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد بن مسلم<sup>(٦)</sup>، ثنا ابن لهيعة، عن جعفر بن ربيعة، عن يعقوب بن عبد الله بن الأشج، حدثني عون بن عبد الله، قال: أخذ بيدي عبد الله بن عباس فعَدَّ فيها التشهد، فقال: أخذت بيدك كما أخذ بيدي عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وقال عمر: أخذت بيدك كما أخذ بيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فعَدَّ فيها التشهد: التحيات الصلوات الطيبات الزاكيات لله.. الحديث.

(١) انظر: الكامل في التاريخ (٣/٣٢١)، وتاريخ دمشق (٢٨/٢٠٤)، وسير أعلام النبلاء (٣/٣٥٦).

(٢) انظر: المعارف لابن قتيبة (ص: ١٢٣)، وتاريخ مولد العماء ووفياتهم (١/١٨٦).

(٣) انظر: تاريخ مولد العلماء (١/١٨٣، ١٩٠)، وسير أعلام النبلاء (٣/٣٥٩).

(٤) الإصابة (٤/١٣١) (٤٧٩٩).

(٥) المستدرك على الصحيحين (١/٣٩٩) (٩٨١).

(٦) هو: الوليد بن مسلم القرشي مولاهم، قال ابن حجر: "ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية"، وقال الذهبي: "كان مدلسًا، فيتقى من حديثه ما قال فيه: عن". انظر: الكاشف

(٢/٣٥٥) (٦٠٩٤)، والتقريب (٦/٧٥٠).

وهذا إسنادٌ ضعيفٌ لا يثبت؛ فيه الوليد بن مسلم، وعبد الله بن لهيعة، وابن لهيعة ضعيف، والوليد يدلّس أيضًا تدليس التسوية، ولم يصرح بالسماع بين شيخه وشيخه فمن فوقه.

**الحديث الثاني:** أخرجه الجصاص في شرح مختصر الطحاوي<sup>(١)</sup>، والدارقطني في سننه<sup>(٢)</sup>، وأبو نعيم في الحلية<sup>(٣)</sup>، والبيهقي في القراءة خلف الإمام<sup>(٤)</sup> من طريق عن أبي موسى إسحاق بن موسى الأنصاري، ثنا عاصم بن عبد العزيز، عن أبي سهيل، عن عون بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «تكفيك قراءة الإمام، خافت أو جهر».

قال الدارقطني: "عاصمٌ ليس بالقوي، ورفعهم وهم".  
وقال أيضًا: "قال أبو موسى: قلت لأحمد بن حنبل في حديث ابن عباس هذا في القراءة؟ فقال: هذا منكر".  
وقال الثعلبي: "وهذا الحديث أيضًا لا يثبته أهل المعرفة بالحديث؛ لأنه غير متن الحديث... " (٥).

وقال أبو نعيم: "غريب من حديث عون، لم يروه عنه إلا أبو سهيل، وهو نافع بن مالك بن أبي عامر، عم مالك بن أنس، يعد من تابعي أهل المدينة، سمع من أنس بن مالك، تفرد عنه: عاصم بن عبد العزيز، وهو الليثي".  
وقال البيهقي: "وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ فيما قرئ عليه، قال: عاصم بن عبد العزيز الأشجعي الغالب على حديثه الوهم والخطأ، قال: وقال أبو علي الحسين بن علي الحافظ: عون بن عبد الله هو عندي: ابن عبد الله بن عتبة، لم يسمع من ابن عباس شيئًا، وهو عندي وهم، فقد روي عن ابن عباس بخلافه".

(١) شرح مختصر الطحاوي (١/٦٥٤).

(٢) سنن الدارقطني (٢/١٢٢) (١٢٥٢) و (٢/١٢٦) (١٢٦٦).

(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٤/٢٦٥).

(٤) القراءة خلف الإمام (ص ١٩٦).

(٥) تفسير الثعلبي (١/١٣٢).

والحاصل أنَّ الحديث منكر كما قال الإمام أحمد؛ وعلته: تفرد عاصم بن عبد العزيز الأشجعي به.

قال البخاري: "فيه نظر" (١)، وقال أبو زرعة الرازي (٢)، والنسائي (٣)، والدارقطني (٤) والبخاري: "ليس بالقوي"، وذكره ابن حبان في الثقات (٥)، ثم أعاده في المجروحين، فقال: "كان ممن يخطئ كثيراً، فبطل الاحتجاج به إذا انفرد" (٦).

**الخلاصة:** أنَّ عون بن عبد الله بن عتبة الكوفي لم يسمع عبد الله بن عباس رضي الله عنه وقد نفى أبو علي النيسابوري، وعبد الغني المقدسي سماعه من ابن عباس، فروايته عنه منقطعة، أمّا ما جاء من تصريح عون بن عبد الله بسماعه من ابن عباس رضي الله عنه في بعض الروايات فلم يثبت ذلك كما تقدّم، والله أعلم.

(١) التاريخ الكبير (٦/٤٩٣).

(٢) الضعفاء لأبي زرعة (٢/٣٨٩).

(٣) المغني في الضعفاء (١/٣٢١) (٢٩٨٦).

(٤) سنن الدارقطني (٢/١٢٢) (١٢٥٢).

(٥) الثقات (٨/٥٠٥).

(٦) المجروحين لابن حبان (٢/١١١).

### ثالثاً: سماع عون بن عبد الله من عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

كلام المزّي السابق يدلُّ على عدم سماع عون بن عبد الله من عمر بن الخطاب

رضي الله عنه.

وسبق أنَّ عون بن عبد الله بن عتبة الكوفي، تابعيٌّ من أهل الكوفة، توفي سنة (١١٠ هـ) أو بعدها بقليل.

أمَّا أمير المؤمنين أبو حفص عُمر بن الخطاب العدوي القرشي رضي الله عنه ولد بعد الفيل بثلاث عشرة سنة، وتولَّى الخلافة في جمادى الآخرة سنة (١٣ هـ)، وسار إلى القدس لتسلم مفاتيح المدينة سنة (١٥ هـ)<sup>(١)</sup>، واستشهد في ذي الحجة سنة (٢٣ هـ) بالمدينة<sup>(٢)</sup>.

وعلى هذا فسماع عون بن عبد الله من أمير المؤمنين عمر بن الخطاب بعيد، بل لعله لم يدركه أصلاً؛ فبين وفاتيهما نحوًا من تسعين سنة، إضافة إلى سنّ التمييز، فهو لم يدرك صغار الصحابة فأئني يسمع من كبارهم، وعلى كلِّ فروايتة عن عمر رضي الله عنه منقطعة.

وقد روى عون عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه حديثًا واحدًا فيما وقفت عليه.

أخرجه وكيع في الزهد<sup>(٣)</sup>، عن مسعر، وابن أبي شيبه في المصنف<sup>(٤)</sup>، وأحمد بن حنبل في الزهد، وهناد في الزهد<sup>(٥)</sup>، وابن أبي الدنيا في التوبة<sup>(٦)</sup>، وأبو نُعيم في الحلية<sup>(٧)</sup> من طرق عن مسعر عن عون بن عبد الله بن عتبة قال: قال عمر بن الخطاب: "جالسوا التَّوَّابِينَ؛ فَإِنَّهُمْ أَرْقُ شَيْءٍ أَفْئَدَةٌ".

وهذا إسنادٌ صحيحٌ إلى عون، وهو منقطعٌ؛ عونٌ لم يدرك عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

(١) انظر: تاريخ الطبري (٦٠٧/٣)، والبداية والنهاية (٦٥٨/٩).

(٢) انظر: الاستيعاب (١١٥٢/٣)، وتهذيب الأسماء واللغات (٣/٢).

(٣) الزهد (ص ٥٤٤) (٢٧٩).

(٤) مصنف ابن أبي شيبه (٩٦/٧) (٣٤٤٦٥).

(٥) الزهد لهناد بن السري (٤٥١/٢).

(٦) التوبة (ص ١١٧) (١٤٤).

(٧) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٥١/١).

الخلاصة: أنّ عون بن عبد الله لم يدرك عمر بن الخطاب رضي الله عنه ولم يسمع منه، فروايته عنه ظاهرة الانقطاع، والله أعلم.

#### رابعاً: سماع عون بن عبد الله من واثلة بن الأسقع رضي الله عنه.

كلام المزي السابق يدل على عدم سماع عون بن عبد الله من واثلة بن الأسقع رضي الله عنه. وسبق أن عون بن عبد الله بن عتبة الكوفي، تابعي من أهل الكوفة، نزل نصيبين بعد فتنة ابن الأشعث، ولزم عُمر بن عبد العزيز في الشام وهو خليفة، وكان قدم مصر على عبد العزيز بن مروان، وتوفي سنة (١١٠ هـ) أو بعدها بقليل. وأما واثلة بن الأسقع بن عبد العزى، الليثي رضي الله عنه، أسلم والنبي ﷺ يتجهز إلى تبوك فخرج مع رسول الله ﷺ إلى تبوك، وكان أصغر أهل الصُفَّة، فلما قبض رسول الله ﷺ خرج إلى الشام، وشهد المغازي بدمشق وحمص، ثم تحوّل إلى بيت المقدس، ومات بها سنة خمس وثمانين وهو ابن ثمان وتسعين سنة، وقيل: سنة ثلاث وثمانين وهو ابن مائة وخمس سنين<sup>(١)</sup>.

فظهر بما سبق عون بن عبد الله بن عتبة الكوفي أدرك كثيراً من حياة واثلة بن الأسقع رضي الله عنه؛ إذ بين وفاتيهما نحواً من خمس وعشرين سنة، وكلاهما بالشام، فسماعه منه ممكن جداً، وجاء تصريحه بالسماع منه إلا أن الإسناد إليه وإيه جداً لا يثبت، فتكون روايته عنه منقطعة كما قال المزي.

وقد روى عون بن عبد الله حديثاً واحداً عن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه فيما وقفت عليه. أخرجه الطبراني في الكبير<sup>(٢)</sup> قال: حدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي،

(١) انظر: الطبقات الكبرى (٢٨٦/٧)، ومعجم الصحابة لابن قانع (١٨٣/٣)، وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم (٢١٢/١)، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (٢٧١٥/٥)، والاستيعاب (١٥٦٤/٤)، والإصابة (٤٦٢/٦) (٩١٠٧).

(٢) المعجم الكبير (٧٩/٢٢) (١٩٤).



حدثني أبي، ثنا بقية بن الوليد<sup>(١)</sup>، حدثني مبشر بن عبيد، عن الحجاج بن أرطاة<sup>(٢)</sup>، عن عون بن عبد الله قال: لقيتُ واثلة بن الأسقع فقلت: ما أعملني<sup>(٣)</sup> إلى الشام غيرك، فحدثني مما سمعت من رسول الله ﷺ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اللهم ارحمنا، واغفر لنا، ونهانا أن نصلي إلى القبور، أو نجلس عليها».

وهذا حديثٌ موضوعٌ؛ في إسناده مُبَشَّر بن عُبيد، القرشي، أبو حفص، الحمصي، كوفي الأصل.

قال الإمام أحمد: "شيخٌ يُقال له مُبَشَّر بن عُبيد، كان يكون بحمص، وأصله كوفي، أرى روى عنه بَقِيَّة وأبو المغيرة، أحاديثه أحاديث مَوْضُوعَة كذب"<sup>(٤)</sup>.

وقال مرة: "ليس بشيء، يضع الحديث"<sup>(٥)</sup>.

وقال أبو زرعة الرازي: "هو عندي ممن يكذب"<sup>(٦)</sup>.

والحديث أعلاه الهيثمي<sup>(٧)</sup> بالحجاج بن أرطاة، والأولى أن يُعل بما سبق.

**الخلاصة:** أنَّ عونَ بن عبد الله بن عتبة الكوفي أدرك واثلة بن الأسقع رضي الله عنه إدراكًا بينًا؛ فبين وفاتيهما نحوًا من خمس وعشرين سنة، وكلاهما شاميٌّ، فسماعه منه ممكن، إلا

(١) هو: بَقِيَّة بن الوليد بن صائد بن كَعْب الكَلَاعِي، أبو يُحْمَد، بضم التحتانية وسكون المهملة وكسر الميم: صدوقٌ كثيرُ التَّدْلِيلِ عن الضُّعَفَاء، من الثامنة، مات سنة سبع وتسعين، وله سبع وثمانون. خت م ٤. التقريب (ص ١٢٦) (٧٣٤).

(٢) هو: حجاج بن أرطاة، بفتح الهمزة، ابن ثَوْر بن هُبَيْر النَّحْعِي، أبو أرطاة الكُوفِي، القاضي، أحد الفقهاء: صدوقٌ كثيرُ الخطأ والتَّدْلِيلِ، من السابعة، مات سنة خمس وأربعين. بخ م ٤. التقريب (ص ١٥٢) (١١١٩).

(٣) جاء في التعليق الكبير لأبي يعلى الفراء (٣٢٨/٤): (ما أهبطني إلى الشام غيرك).

(٤) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣٦٩/٢) (٢٦٣٩).

(٥) المصدر السابق (٣٨٠/٢) (٢٦٩٦).

(٦) الضعفاء للرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي - أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية - (٣٢٢/٢).

(٧) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٢٧/٢).

أني لم أقف على ما يفيد التقاءهما، وأما ما جاء من تصريح عون بسماعه من واثلة رضي الله عنه فلم يثبت ذلك كما تقدّم، فتكون روايته عنه منقطعة، والله أعلم.

خامساً: سماع عون بن عبد الله من أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

كلام المزّي السابق يدلُّ على عدم سماع عون بن عبد الله من أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

وسبق أنَّ عون بن عبد الله بن عتبة الكوفي، تابعيٌّ من أهل الكوفة، توفي سنة (١١٠ هـ) أو بعدها بقليل.

أما أبو بكر الصديق رضي الله عنه فهو عبد الله بن عثمان بن عامر القرشيّ التيمي، وُلد بعد الفيل بستين وستة أشهر، وصحب النبي صلّى الله عليه وآله قبل البعثة، ورافق النبي صلّى الله عليه وآله في الهجرة وفي الغار، وفي المشاهد كلها إلى أن توفي يوم الاثنين في جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة من الهجرة، وهو ابن ثلاث وستين سنة<sup>(١)</sup>.

فتبيّن أنَّ الصديق رضي الله عنه قديمُ الوفاة، وأنَّ عوناً لم يسمع منه بل لم يدركه أصلاً، فبين وفاتيهما نحوًا من مائة عام، فهو لم يدرك صغار الصحابة فأنتى يسمع من كبارهم، وعلى كلّ فروايته عن أبي بكر الصديق منقطعة بلا شك.

وقد روى عون عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه حديثًا واحدًا فيما وقفتُ عليه. أخرج ابن أبي شيبة في المصنّف<sup>(٢)</sup> عن وكيع وأبي أسامة كلاهما عن عبد الله بن الوليد<sup>(٣)</sup>، قال: حدثنا عون بن عبد الله، قال: دخل رجلان على أبي بكر وهو يتسحر، فقال أحدهما: قد طلع الفجر، وقال الآخر: لم يطلع بعد، قال أبو بكر: "كلُّ قد اختلفا". وهذا إسنادٌ صحيحٌ إلى عون، وهو منقطعٌ؛ عونٌ لم يدرك الصديق رضي الله عنه.

الخلاصة: أنَّ عون بن عبد الله لم يدرك أبا بكر الصديق رضي الله عنه ولم يسمع منه، فروايته عنه ظاهرة الانقطاع، والله أعلم.

(١) انظر: الطبقات الكبرى (١٢٥/٣)، والاستيعاب (٩٦٣/٣)، والإصابة (١٤٤/٤) (٤٨٣٥).

(٢) مصنف ابن أبي شيبة (٢٨٧/٢) (٩٠٥٨) (٩٠٥٩).

(٣) هو: عبد الله بن الوليد بن عبد الله بن معقل المزني، الكوفي، ويقال له: العجلي: ثقة، من السابعة. ت س. التقريب (ص ٣٢٨) (٣٦٩٠).

### سادساً: سماع عون بن عبد الله من أبي الدرداء رضي الله عنه.

كلام المزي السابق يدل على عدم سماع عون بن عبد الله من أبي الدرداء رضي الله عنه. وسبق أن عون بن عبد الله بن عتبة الكوفي، تابعي من أهل الكوفة، نزل نصيبين بعد فتنة ابن الأشعث، ولزم عُمر بن عبد العزيز في الشام وهو خليفة، وكان قدم مصر على عبد العزيز بن مروان، وتوفي سنة (١١٠ هـ) أو بعدها بقليل.

أما أبو الدرداء رضي الله عنه واسمه عويمر بن عامر بن زيد، مديني خزرجي، شهد الخندق وما بعدها من المشاهد، وكان أحد الحكماء العلماء الفضلاء، نزل الشام، وابتنى داراً بجمص، وأقام بها مدة، ثم انتقل إلى دمشق، وولاه عُمر قضائها، وقد تصدر هناك للإقراء، ومات بها في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه سنة اثنتين وثلاثين، وقيل: سنة إحدى وثلاثين، وقيل: أربع وثلاثين. وقيل ثلاث وثلاثين، والأول هو قول الأكثر، وصححه ابن حجر ونقل تصحيحه عن أهل الحديث (١).

وعلى هذا ففي سماع عون بن عبد الله من أبي الدرداء رضي الله عنه نظر؛ لأن بين وفاتيهما نحوًا من ثمانين سنة، وهما وإن كانا بالشام إلا أن أبا الدرداء رضي الله عنه قديم الوفاة، وقد نفوا سماع عون من عبد الله بن عباس رضي الله عنه وقد تأخرت وفاته إلى سنة (٦٨ هـ)، وإذا لم يسمع عون ابن عباس رضي الله عنه، فسماعه من أبي الدرداء رضي الله عنه أبعد، ويؤكد عدم سماعه من أبي الدرداء رضي الله عنه وجود واسطة بينهما كما سيأتي.

(١) انظر: الطبقات الكبرى (٢٧٤/٧)، والثقات لابن حبان (٢٨٥/٣)، والاستيعاب (١٢٢٨/٣)، أسد الغابة (٩٤/٦)، والإصابة (٦٢١/٤) (٦١٣٢).

ولعون بن عبد الله عن أبي الدرداء رضي الله عنه حديثان فيما وقفت عليه.

**الحديث الأول:** أخرجه ابن المبارك في الزهد (١) عن مسعر بن كدام (٢)، وابن أبي شيبه في المصنف (٣) ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (٤)، وأبو داود في الزهد (٥) من طريق محمد بن بشر عن مسعر، قال: حدثني عون بن عبد الله قال: قال أبو الدرداء: "من يَتَفَقَّدَ يَفْقَدُ (٦)، ومن لا يَعُدُّ الصبرَ لفواجع الأمور يعجز" وقال: "إن قَارَضْتَ النَّاسَ قَارِضُوكَ (٧)، وإن تَرَكْتَهُمْ لم يَتْرُكوكَ" قال: فما تأمرني؟ قال: "أَقْرِضْ من عرضك ليوم ففرك (٨)".

وهذا إسنادٌ صحيحٌ إلى عون، وهو منقطعٌ؛ عونٌ لم يدرك أبا الدرداء رضي الله عنه.

(١) الزهد والرقائق (ص ٤) (٩).

(٢) هو: مسعر بن كدام، الهلالي، ثقة ثبت فاضل، سبقت ترجمته.

(٣) مصنف ابن أبي شيبه (١١٢/٧) (٣٤٥٩٦).

(٤) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٢١٨/١).

(٥) الزهد لأبي داود (ص ٢١٤) (٢٣٥).

(٦) قال ابن قتيبة في غريب الحديث (٢٧٠/٢): أي: من يتأمل أحوال الناس وأخلاقهم ويتعرفها

يفقد أي: يعدم أن يجد فيهم أحدا يرتضيه. وإن كانت الرواية: من يَتَفَقَّدُ يُفْقَدُ فإنه يُريد: من

يتفقد أمور الناس يُفْقَدُ أي: يَنْقَطِعُ عَنْهُمْ وَعَنْ مَلَابِسَتِهِمْ فَلَا يُوجَدُ مَعَهُمْ.

(٧) إن قَارَضْتَهُمْ قَارِضُوكَ، يعني: إن ساءبتهم ساءوك وجاروك، وأصل القرض القطع. انظر: غريب

الحديث لأبي عبيد (١٤٩/٤)، وتهذيب اللغة للأزهري (٢٦٧/٨).

(٨) المعنى: إذا اقترض رجل عرضك بكلام يسوءك ويحزنك فلا تجازه حتى يبقى أجر ما ساءك به

ليوم ففرك إليه في الآخرة. انظر: غريب الحديث لأبي عبيد (١٤٩/٤)، وغريب الحديث لابن

قتيبة (٢٧٠/٢)، وتهذيب اللغة (٢٦٧/٨).

**الحديث الثاني:** أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره<sup>(١)</sup> قال: حدثنا أبي، ثنا الحكم بن موسى<sup>(٢)</sup>، ثنا الوليد<sup>(٣)</sup>، ثنا ابن عجلان<sup>(٤)</sup>، ثنا عون بن عبد الله بن عتبة أن أبا الدرداء لما رأى ما أحدث المسلمون في الغوطة من البنيان ونصب الشجر قام في مسجدهم فنادى: "يا أهل دمشق! فاجتمعوا إليه، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: ألا تستحيون! ألا تستحيون! ألا تستحيون! تجمعون ما لا تأكلون، وتبنون ما لا تسكنون، وتأملون ما لا تدركون! قد كانت قبلكم قرون، يجمعون فيوعون، ويثنون فيوثقون، ويأملون فيطيلون، فأصبح أملهم غرورًا، وأصبح جمعهم بورًا وأصبحت مساكنهم قبورًا، ألا إن عادًا ملكت ما بين عدن وعُمان خيلًا وركابًا، من يشتري مني ميراثًا عادٍ بدرهمين".

وأخرجه أبو داود في الزهد<sup>(٥)</sup> عن هشام بن خالد<sup>(٦)</sup>، قال: حدثنا الوليد، قال: حدثني محمد بن عجلان به نحوه.

**وهذا إسنادٌ صحيحٌ إلى عون، وهو منقطعٌ كسابقه.**

وأخرجه ابن المبارك في الزهد<sup>(٧)</sup>، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق<sup>(٨)</sup> عن عبد الله بن الوليد بن معقل قال: سمعت عونًا يقول: قام أبو الدرداء على درج مسجد دمشق فقال: "يا أهل دمشق، ألا تسمعون من أخ لكم ناصح؟ إن من كان قبلكم كانوا

(١) تفسير ابن أبي حاتم (٢٧٩٩/٩) (١٥٨٤٠).

(٢) هو: الحكم بن موسى بن أبي زهير البغدادي، أبو صالح، القنطري: صدوق، من العاشرة، مات سنة اثنتين وثلاثين. خت م مد س ق. التقريب (ص ١٧٦) (١٤٦٢).

(٣) هو: الوليد بن مسلم القرشي مولاهم، أبو العباس الدمشقي: ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية، من الثامنة، مات آخر سنة أربع - أو أول سنة خمس - وتسعين. ٤. التقريب (ص ٥٨٤) (٧٤٥٦).

(٤) هو: محمد بن عجلان.

(٥) الزهد (ص ٢٢٠) (٢٤٧).

(٦) هو: هشام بن خالد بن زيد بن مروان الأزرق، أبو مروان الدمشقي: صدوق، من العاشرة، مات سنة تسع وأربعين. د ق. التقريب (ص ٥٧٢) (٧٢٩١).

(٧) الزهد والرقائق (ص ٢٩٠) (٨٤٧).

(٨) تاريخ دمشق (١٣٢/٤٧).

يجمعون كثيرا، ويننون شديدا، ويأملون بعيدا، فأصبح جمعهم بورا، وبنياهم قبورا، وعملهم غرورا".

ولعون بن عبد الله عن أبي الدرداء رضي الله عنه حديثان يروييهما عن أبي الدرداء رضي الله عنه بواسطة.  
الحديث الأول: أخرجه وكيع في الزهد<sup>(١)</sup>، ومن طريقه أحمد<sup>(٢)</sup> قال: حدثنا مالك بن مغول، والمسعودي، عن عون قال: سئلت أم الدرداء ما كان أفضل عمل أبي الدرداء؟ قالت: التَّفَكُّر والاعتبار".

وأخرجه ابن سعد في الطبقات<sup>(٣)</sup>، وابن المنذر في التفسير<sup>(٤)</sup>، وأبو نُعيم في الحلية<sup>(٥)</sup> من طريق الفضل بن دُكين. وأبو داود في الزهد<sup>(٦)</sup> من طريق الثوري كلاهما (أبو نُعيم والثوري) عن مالك بن مغول به مثله.

الحديث الثاني: أخرجه أحمد في الزهد<sup>(٧)</sup>، ومن طريقه أبو نُعيم الأصبهاني في الحلية<sup>(٨)</sup> قال: حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، حدثنا كههمس، عن عوف، عن رجل قال: قال أبو الدرداء: "ثلاثٌ من مِلاك أمر ابن آدم، أن لا تشكو مصيبتك، ولا تحِدِّث بوجعك، ولا تزكي نفسك بلسانك".

الخلاصة: أنَّ عونَ بنَ عبد الله لم يلقَ أبا الدرداء رضي الله عنه، وأبو الدرداء رضي الله عنه قديمُ الوفاة، والأظهر أنَّ عون بن عبد الله نزل الشَّام بعد وفاته رضي الله عنه، فلم يلقه ولم يسمع منه شيئا، فروايته عنه منقطعة، ويؤكد عدم سماعه من أبي الدرداء رضي الله عنه وجود واسطة بينهما، والله أعلم.

(١) الزهد (ص ٤٧٤) (٢٢٤).

(٢) الزهد (ص ١١١) (٧٢٠).

(٣) الطبقات الكبير (٤/٣٥٣).

(٤) تفسير ابن المنذر (٢/٥٣٤) (١٢٦٥).

(٥) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (١/٢٠٨).

(٦) الزهد (ص ١٩٦) (٢٠٥).

(٧) الزهد (ص ١١٨) (٧٧٣).

(٨) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (١/٢٢٣).

سابعاً: سماع عون بن عبد الله من أبي ذر الغفاري رضي الله عنه.

كلام المزي السابق يدل على عدم سماع عون بن عبد الله من أبي ذر رضي الله عنه.  
وسبق أن عون بن عبد الله بن عتبة الكوفي، تابعي من أهل الكوفة، نزل نصيبين بعد فتنة ابن الأشعث، ولزم عمر بن عبد العزيز في الشام وهو خليفة، وقدم مصر على عبد العزيز بن مروان، وتوفي سنة (١١٠ هـ) أو بعدها بقليل.  
وأبو ذر الغفاري رضي الله عنه وهو جندب بن جنادة، من السابقين في الإسلام، وتحول إلى الشام بعد وفاة الصديق رضي الله عنه، وذكر ابن الأثير أنه هاجر إلى الشام بعد وفاة أبي بكر رضي الله عنه، ولم يزل بها حتى ولي عثمان، فاستقدمه لشكوى معاوية منه، ثم خرج أبو ذر إلى الريزة<sup>(١)</sup>، فسكن بها حتى مات<sup>(٢)</sup>. وكانت وفاته رضي الله عنه سنة اثنتين وثلاثين في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه على قول الجمهور<sup>(٣)</sup>.

فظهر مما سبق أن في سماع عون بن عبد الله من أبي ذر رضي الله عنه نظر؛ لأن بين وفاتيهما نحوًا من ثمانين سنة، وهما وإن نزلا الشام إلا أن أبا ذر رضي الله عنه توفي قديمًا، والأقرب أنه توفي قبل نزول عون الشام إن لم يكن قبل ولادته، وقد نفى العلماء سماع عون من عبد الله بن عباس رضي الله عنه وقد تأخرت وفاته إلى سنة (٦٨ هـ)، فسماعه من أبي ذر رضي الله عنه بعيد جدًا، فروايته عنه منقطعة.

(١) الريزة: كانت قرية من قرى المدينة تبعد عنها حوالي (١٠٠ كيلو متر) في طريق الرياض،

ولكنها خربت سنة (٣١٩ هـ) وكان عمر رضي الله عنه جعلها حمى لإبل الصدقة. انظر: معجم ما

استعجم من أسماء البلاد والمواضع (٢/٦٣٣)، والمعالم الأثرية (ص ١٢٥).

(٢) أسد الغابة (١/٥٦٢)، وانظر: صحيح البخاري، كتاب الزكاة، باب ما أدي زكاته فليس بكنز

(١٠٧/١) (١٤٠٦).

(٣) انظر: الثقات لابن حبان (٣/٥٦)، وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم (١/١٢١)، والإصابة

(١٠٩/٧) (٩٨٧٧).



ولعون بن عبد الله عن أبي ذرٍّ رضي الله عنه حديثان فيما وقفت عليه.

**الحديث الأول:** أخرجه أحمد في الزهد<sup>(١)</sup>، وأبو نعيم في الحلية<sup>(٢)</sup> من طريق عن ابن مهدي، ثنا قرة بن خالد<sup>(٣)</sup>، عن عون بن عبد الله قال: قال أبو ذرٍّ رضي الله عنه: "هل ترى الناس؟ ما أكثرهم! ما فيهم خير إلا تقي أو تائب".

وهذا إسنادٌ صحيحٌ إلى عون بن عبد الله، وهو منقطعٌ؛ عونٌ لم يدرك أبا ذرٍّ رضي الله عنه.

**الحديث الثاني:** أخرجه ابن سعد في الطبقات<sup>(٤)</sup> قال: أخبرنا مسلم بن إبراهيم<sup>(٥)</sup>، قال: حدثنا قرة بن خالد، حدثنا عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، قال: كُسي أبو ذرٍّ بردين، فأنزرت بأحدهما، وارتدى بشملة، وكسى أحدهما غلامه، ثم خرج على القوم، فقالوا: لو كنت لبستهما جميعاً كان أجمل. قال: أجل، ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «أطعموهم مما تأكلون، وألبسوهم مما تكسون». وهذا الإسناد كالذي قبله.

**الخلاصة:** أنَّ عونَ بنَ عبد الله لم يلقَ أبا ذرٍّ رضي الله عنه، والأقربُ أنَّ عونَ بن عبد الله نزل الشام بعد وفاته بسنوات عدة، فلم يلقه ولم يسمع منه شيئاً، فروايته عنه منقطعة، والله أعلم.

(١) الزهد لأحمد بن حنبل (ص ١٢١) (٧٩٢).

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (١/١٦٤).

(٣) هو: قرة بن خالد السدوسي، البصري: ثقةٌ ضابطٌ، من السادسة، مات سنة خمس وخمسين.

ع. التقريب (ص ٤٥٥) (٥٥٤٠).

(٤) الطبقات الكبرى (٤/١٧٩).

(٥) مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي، بالفاء، أبو عمرو البصري: ثقةٌ مأمونٌ مكثرٌ، عَمِي

بأخرة، من صغار التاسعة، مات سنة اثنتين وعشرين، وهو أكبر شيخ لأبي داود. ع. التقريب

(ص ٥٢٩) (٦٦١٦).

### ثامناً: سماع عون بن عبد الله من أبي هريرة رضي الله عنه.

قال ابن حبان: "يروي عن أبي هريرة إن كان سمع منه" (١).  
 وقال الذهبي: "حدث عن: عائشة، وأبي هريرة، لكن قيل: روايته عنهما مرسله" (٢).  
 وقال المسعودي: "قد لقي أم الدرداء الصغرى، وأبو هريرة قد لقيه، يعني عوناً" (٣).  
 وقال علي بن المديني: "قال عون بن عبد الله: صليت خلف أبي هريرة" (٤).  
 وقال البخاري: "سمع أبا هريرة" (٥).  
 وقال أبو حاتم، وأبو أحمد الحاكم: "سمع أبا هريرة، وابن عمر" (٦).  
 وقال أبو نعيم الأصبهاني: "أدرك عون بن عبد الله بن عتبة جماعة من الصحابة، وسمع: عبد الله بن عمر، وعبد الله بن عباس، وأبا هريرة" (٧).  
 وقال عبد الغني المقدسي: "سمع: عبد الله بن عمر، وأبا هريرة، وعائشة" (٨).  
 وقال النووي: "سمع: ابن عمر، وأبا هريرة، ويوسف بن عبد الله بن سلام، وعائشة رضي الله عنه" (٩).  
 وسبق أن عون بن عبد الله بن عتبة الكوفي، تابعي من أهل الكوفة، ثم نزل الشام، وتوفي سنة (١١٠ هـ) أو بعدها بقليل.  
 وأبو هريرة رضي الله عنه، مشهور بكنيته، واختلف في اسمه واسم أبيه اختلافاً كثيراً، وأشهرها: عبد الرحمن بن صخر الدؤسي، أسلم عام خير، وشهداها مع رسول الله صلوات الله عليه، ثم لزمه

(١) الثقات (٢٦٣/٥).

(٢) سير أعلام النبلاء (١٠٣/٥).

(٣) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣٩٦/٣) (٥٧٤٢).

(٤) تاريخ دمشق (٦٦/٤٧)، وتهذيب الكمال (٤٥٦/٢٢) (٤٥٥٣).

(٥) التاريخ الكبير للبخاري (١٣/٧).

(٦) الجرح والتعديل (٣٨٤/٦)، وتاريخ دمشق (٦٤/٤٧).

(٧) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٢٦٤/٤).

(٨) الكمال في أسماء الرجال (٧٦/٨).

(٩) تهذيب الأسماء واللغات (٤١/٢).

وواظب عليه رغبة في العلم، وكان من أحفظ أصحاب رسول الله ﷺ، وَلِيَّ إمرة المدينة، واستعمله عمر على البحرين، وكان أكثر مُقامه في المدينة، وتوفي فيها في آخر خلافة معاوية رضي الله عنه سنة تسع وخمسين، وقيل: سنة سبع وخمسين، وقيل: سنة ثمان وخمسين (١). فظهر بما سبق أنّ عون بن عبد الله أدرك زمن أبي هريرة رضي الله عنه، إلا أنه كان بالكوفة، ثم نزل الشام، ولم أجد ما يفيد نزوله في المدينة زمن أبي هريرة رضي الله عنه، وأبو هريرة رضي الله عنه كان أكثر مُقامه في المدينة وبها توفي، إلا أنّ تلميذه الحافظ المسعودي وابن المديني أثبتا له اللقاء والصلاة خلفه، وجزم البخاري، وأبو حاتم، وأبو أحمد الحاكم، وعبد الغني المقدسي، والنووي بسماعه من أبي هريرة رضي الله عنه، ونفاه جماعة آخرون ضمناً وبصيغ التمريض، ولم أقف على تصريح عون بسماعه من أبي هريرة رضي الله عنه.

وجاء ما يدل على لقائه ووصف صلاة أبي هريرة رضي الله عنه فيما رواه الإمام أحمد كما في العلل (٢) قال: حدثنا أبو قطن، قال: أخبرنا المسعودي، عن عون بن عبد الله، قال: كان أبو هريرة يُكَبِّر إذا وضع رأسه وإذا رفعه. وقال المسعودي: وقد لقي أم الدرداء الصغرى، وأبو هريرة قد لقيه، يعني عوناً.

وهذا إسنادٌ صحيح؛ أبو قطن (٣) عمرو بن الهيثم صحيح السماع من المسعودي. فيؤخذ من هذا أنه لقيه وقد يكون سمع منه كما جزم به البخاري، ولعله سمع منه قليلاً بدليل أنه يروي عنه بواسطة أخيه عبيد الله، والله أعلم.

(١) انظر: الطبقات الكبرى (٢٤٢/٤)، والاستيعاب (١٧٦٨/٤)، وأسد الغابة (٣١٣/٦)، والإصابة (٣٤٨/٧) (١٠٦٨٠).

(٢) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣٩٦/٣) (٥٧٤٢).

(٣) هو: عمرو بن الهيثم بن قطن، بفتح القاف والمهمله، القُطَعي، بضم القاف وفتح المهملة، أبو قطن البصري، ثقة، من صغار التاسعة، مات على رأس المئتين. بخ م ٤. التقريب (ص ٤٢٨) (٥١٣٠).

وقد روى عون بن عبد الله عن أبي هريرة رضي الله عنه ثلاثة أحاديث فيما وقفت عليه.  
**الحديث الأول:** أخرجه ابن أبي شيبة في المصنّف (١) وفي الأدب (٢) عن أبي معاوية، وهناد في الزهد عن أبي الأحوص، عن عاصم، عن عون بن عبد الله، عن أبي هريرة قال: "إياكم والملاعن"، قالوا: وما الملاعن؟ قال: "الجلوس على قارعة الطريق، أو تحت شجرة يستظل تحتها الراكب" واللفظ لابن أبي شيبة.

ولفظ هناد قال عون بن عبد الله بن عتبة: كان أبو هريرة رضي الله عنه يفتي الناس، فقال الرجل: لو أنّ هذا سئل عن الخِزَاءَةِ لأفتى فيها! فسمعه أبو هريرة رضي الله عنه فقال: أما لو سألتني لأفتيك، فقال: فما تفتيني؟ قال: "اجتنب الملعنة: ظلّ الشجرة، وظلّ الحائط، وحيث ينزل المسافر، وقارعة الطريق".

وهذا إسنادٌ صحيحٌ رجاله ثقات رجال الصحيح، وعاصم: هو ابن سليمان الأحول ثقة من رجال الشيخين (٣).

**الحديث الثاني:** أخرجه الطبراني في الأوسط (٤) قال حدثنا مقدم، ثنا أبو الأسود، ثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن المقبري، عن عون بن عبد الله بن عتبة، عن أبي هريرة، قال: "نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة نصف النهار". قال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن عون بن عبد الله إلا المقبري، ولا عن المقبري إلا يزيد بن أبي حبيب، تفرد به ابن لهيعة".

وهذا إسنادٌ ضعيفٌ؛ وعلة ضعفه تفرد ابن لهيعة به كما أشار إلى ذلك الطبراني.

(١) مصنف ابن أبي شيبة (٣٠٦/٥) (٢٦٣٥١).

(٢) الأدب لابن أبي شيبة (ص ١٨٣) (١١٦).

(٣) انظر: التقريب (ص ٢٨٥) (٣٠٦٠).

(٤) المعجم الأوسط (٥/٩) (٨٩٥٠).

**الحديث الثالث:** أخرجه ابن أبي شيبه في المصنّف (١) عن محمد بن فضيل، وابن أبي حاتم في تفسيره (٢) عن أبي سعيد الأشج، وعلي بن حرب الموصلي، قال: ثنا محمد بن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن عون بن عبد الله بن عتبة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «اختصمت الجنة والنار، فقالت النار: في المتكبرون وأصحاب الأموال والأشراف، وقالت الجنة: ما لي لا يدخلني إلا الضعفاء والمساكين، فقال الله تعالى للجنة: أنت رحمتي أدخلك من شئت، وقال للنار: أنت عذابي أعذب بك من شئت، وكلاكما سأملاً». اللفظ لابن أبي شيبه.

وهذا الحديث في إسناده: عطاء بن السائب الثقفي، الكوفي، تغير بأخرة وساء حفظه، فمن سمع منه قديماً فسماعه صحيح، وقد روى عنه هذا الحديث ابن فضيل، وهو ممن سمع من عطاء بعد الاختلاط.

قال يحيى بن معين: "إنَّ جريراً، وابن فضيل، وهؤلاء، سمعوا من عطاء بن السائب بأخرة" (٣).

وقال يعقوب الفسوي: "ثقة، حديثه حجة، ما روى عنه سُفيان وشعبة وحماد بن سلمة، وسماع هؤلاء سماع قديم، وكان عطاء تغير بأخرة، فرواية جرير وابن فضيل وطبقتهما ضعيفة" (٤).

وسئل الدارقطني عن هذا الحديث فقال:

"يرويه عطاء بن السائب، واختلف عنه؛

فرواه ابن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن عون بن عبد الله بن عتبة، عن أبي

هريرة.

وخالفه حماد بن سلمة، فرواه عن عطاء بن السائب، عن عبيد الله بن عبد الله بن

عُتبة، عن أبي سعيد الخدري.

(١) مصنف ابن أبي شيبه (٥١/٧) (٣٤١٤٠).

(٢) تفسير ابن أبي حاتم (٢٠٩٦/٦) (١١٢٩٩).

(٣) سؤالات ابن الجنيد (ص ٤٧٨) (٨٣٧).

(٤) المعرفة والتاريخ (٨٤/٣).

وعطاء اختلط، ولم يخرجوا عن عطاء، ولا يحتج من حديثه إلا بما رواه الأكابر: شعبة، والثوري، وهيب، ونظراؤهم، وأما ابن عُليّة والمتأخرون ففي حديثهم عنه نظر<sup>(١)</sup>. ولعون بن عبد الله عن أبي هريرة رضي الله عنه حديثان بواسطة فيما وقفت عليه، وكلاهما بواسطة أخيه عبيد الله بن عبد الله.

**الحديث الأول:** أخرجه أحمد في المسند<sup>(٢)</sup> عن يزيد بن هارون، وأبو داود في سننه<sup>(٣)</sup> عن الجوزجاني، عن يزيد بن هارون، أخبرنا المسعودي، عن عون، عن أخيه عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم بجارية سوداء أعجمية، فقال: يا رسول الله، إن عليّ عتق رقبة مؤمنة؟ فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أين الله؟» فأشارت إلى السماء بإصبعها السبابة، فقال لها: «من أنا؟» فأشارت بإصبعها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وإلى السماء، أي: أنت رسول الله، فقال: «أعتقها».

**الحديث الثاني:** أخرجه الطبراني في الدعاء<sup>(٤)</sup> والبيهقي في الكبرى<sup>(٥)</sup> من طرق عن وهب بن بقية، ثنا خالد، عن الشيباني، عن عون بن عبد الله بن عتبة، عن أخيه عبيد الله بن عبد الله قال: قال أبو هريرة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن في الجمعة لساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله تعالى فيها شيئا إلا أعطاه إياه».

**الخلاصة:** أن عون بن عبد الله لقي أبا هريرة رضي الله عنه وصلى خلفه، وجزم بسماعه منه: البخاري، وأبو حاتم، وأبو أحمد الحاكم، وعبد الغني المقدسي، والنووي، وهم أكثر وأعلم، فتقولهم مقدّم على من نفى سماعه منه أو عمّم بعدم سماعه من أحد من الصحابة، والله أعلم.

(١) علل الدارقطني (١٤٣/١١) (٢١٧٩).

(٢) مسند أحمد (٢٨٥/١٣) (٧٩٠٦).

(٣) سنن أبي داود (١٧٧/٥) (٣٢٨٤).

(٤) الدعاء (ص ٧٠) (١٧٧).

(٥) السنن الكبرى (٥/٩) (١٧٧٠٦).

تاسعاً: سماع عون بن عبد الله من أبي اليسر كعب بن عمرو الأنصاري رضي الله عنه.

كلام المزّي السابق يدلُّ على عدم سماع عون بن عبد الله من أبي اليسر رضي الله عنه.  
وسبق أنَّ عون بن عبد الله بن عتبة الكوفي، تابعيٌّ من أهل الكوفة، ثم نزل الشام،  
وتوفي سنة (١١٠ هـ) أو بعدها بقليل.

وكعب بن عمرو بن عباد، أبو اليسر، الأنصاري، السَّلَمي، وهو مشهور بكنيته،  
شهد أبو اليسر العقبة، وشهد بدرا وأحدًا وهو ابن عشرين سنة، وشهد الخندق والمشاهد  
كلها مع رسول الله صلّى الله عليه وآله، وشهد صفّين مع علي رضي الله عنه، وتوفي بالمدينة سنة خمس وخمسين  
في خلافة معاوية رضي الله عنه (١).

فظهر بما سبق أنَّ عون بن عبد الله بن عتبة الكوفي أدرك زمن أبي اليسر رضي الله عنه، فبين  
وفاتيهما نحواً من خمسٍ وخمسين سنة، إلا أنه كان بالكوفة، ثم نزل الشام، ولم أجد ما  
يفيد نزوله في المدينة زمن أبي اليسر رضي الله عنه، وأبو اليسر رضي الله عنه كان جلَّ أيامه بالمدينة، فيؤخذ  
من هذا أنهما لم يلتقيا ولم يسمع عونٌ من أبي اليسر رضي الله عنه.

(١) انظر: الطبقات الكبرى (٤٣٦/٣)، وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم (١٥٩/١)، الاستيعاب في  
(١٣٢٢/٣) و (١٧٧٦/٤)، الإصابة (٣٨٠/٧) (١٠٧٤٤).

وقد روى عون بن عبد الله عن أبي اليسر رضي الله عنه حديثاً واحداً فيما وقفت عليه. أخرجه الطبراني في الأوسط (١) والكبير (٢) قال: حدثنا محمد بن النضر (٣) قال: نا أحمد بن يونس (٤) قال: ثنا أبو الأحوص (٥)، عن عاصم بن سليمان (٦)، عن عون بن عبد الله بن عتبة قال: كان لأبي اليسر على رجل دين، فأتاه يتقاضاه في أهله، فقال للجارية: قولي ليس هو هاهنا، فسمع صوته، فقال: اخرج، فقد سمعت صوتك، فخرج إليه. فقال: ما حملك على ما صنعت؟ قال: العسر قال: الله؟ قال: الله. قال: اذهب، فلك ما عليك، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أنظر معسراً، أو وضع له كان في ظل الله يوم القيامة أو في كنف الله».

ومن طريق الطبراني أخرجه ابن الأثير في أسد الغابة (٧). قال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن عاصم الأحول إلا أبو الأحوص". وهذا إسنادٌ صحيحٌ إلى عون، وهو منقطعٌ؛ عونٌ لم يسمع من أبي اليسر رضي الله عنه.

(١) المعجم الأوسط (١٨٤/٥) (٥٠٢٢).

(٢) المعجم الكبير (١٦٦/١٩) (٣٧٣).

(٣) هو: محمد بن أحمد بن النضر بن عبد الله بن مصعب، أبو بكر المعنى، الأزدي، وثقه عبد الله بن أحمد، ومحمد بن عبدوس، والذهبي، توفي سنة (٢٩١ هـ). انظر: تاريخ بغداد (١/٣٦٤)، وتاريخ الإسلام (٢٤٢/٢٢).

(٤) هو: أحمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله بن قيس التميمي البزيعي الكوفي: ثقة حافظ، من كبار العاشرة، مات سنة سبع وعشرين، وهو ابن أربع وتسعين سنة. ع. التقريب (ص ٨١) (٦٣).

(٥) سَلَام بن سُلَيْم الحنفي مولاهم، أبو الأحوص الكوفي: ثقة مُتَقِنٌ، صاحب حديث، من السابعة، مات سنة تسع وسبعين. ع. التقريب (ص ٢٦١) (٢٧٠٣).

(٦) هو: عاصم بن سليمان الأحول، أبو عبد الرحمن البصري: ثقة، من الرابعة، لم يتكلم فيه إلا القطان، فكأنه بسبب دخوله في الولاية، مات بعد سنة أربعين. ع. التقريب (ص ٢٨٥) (٣٠٦٠).

(٧) أسد الغابة (٤٥٧/٤) (١٤٠٧).



والحديث أخرجه مسلم في صحيحه<sup>(١)</sup> في سياق طويل من طريق حاتم بن إسماعيل، عن يعقوب بن مجاهد أبي حذرة، عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت، عن أبي اليسر رضي الله عنه مرفوعاً: «من أنظر معسراً أو وضع عنه أظله الله في ظله».

الخلاصة: أنّ عون بن عبد الله بن عتبة الكوفي لم يلق أبا اليسر رضي الله عنه، ولم يسمع منه وكان بالكوفة، ثم نزل الشام، ولم أجد ما يفيد نزوله في المدينة زمن أبي اليسر رضي الله عنه، فروايته عنه منقطعة، والله أعلم.

(١) صحيح مسلم، كتاب الزهد والرقائق، باب حديث جابر الطويل وقصة أبي اليسر (٢٣١/٨) (٣٠١٤).

### عاشراً: سماع عون بن عبد الله من أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها.

كلام المزي السابق يدل على عدم سماع عون بن عبد الله من أسماء رضي الله عنها.  
وسبق أن عون بن عبد الله بن عتبة الكوفي، تابعي من أهل الكوفة، ثم نزل الشام،  
وتوفي سنة (١١٠ هـ) أو بعدها بقليل.

وأسماء بنت أبي بكر الصديق ذات النطاقين، أمها قتيلة بنت عبد العزى، وهي  
أخت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق لأبيه وأمه، وزوجها الزبير بن العوام رضي الله عنه، وكانت  
أسن من عائشة رضی الله عنهما، وهي أختها لأبيها، أسلمت قديماً بمكة وبايعت رسول  
الله ﷺ، وهاجرت إلى المدينة وهي حامل بعبد الله بن الزبير، فوضعت بقاء، وشهدت  
غزوة اليرموك مع زوجها الزبير، وتوفيت أسماء بمكة في جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين  
بعد مقتل ابنها عبد الله بن الزبير رضي الله عنه بليال، وماتت وقد بلغت مائة سنة رضي الله عنها (١).

فظهر بما سبق أن عون بن عبد الله بن عتبة الكوفي أدرك أسماء رضي الله عنها إدراكاً بيناً،  
فبين وفاتيهما نحواً من خمسٍ وثلاثين سنة، إلا أنه كان بالكوفة، ثم نزل الشام، ولم أجد  
ما يفيد نزوله في المدينة زمن أسماء رضي الله عنها أو في مكة زمن ابن الزبير رضي الله عنه، ولم يصرح في شيء  
من الطرق بسماعه منها، فيؤخذ من هذا أنهما لم يلتقيا ولم يسمع عون من أسماء رضي الله عنها.

وقد روى عون بن عبد الله عن أسماء رضي الله عنها حديثاً واحداً فيما وقفت عليه.

أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن (٢) عن يزيد، وابن أبي شيبه في المصنف (٣) عن  
أبي خالد الأحمر كلاهما عن حجاج بن أرطاة، عن عون بن عبد الله، عن أسماء بنت أبي  
بكر رضي الله عنها قالت: "من صلى الجمعة ثم قرأ بعدها ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [سورة الإخلاص:  
١]. والمعوذتين؛ حفظ، أو كُفي من مجلسه ذلك إلى مثله".

اللفظ لأبي عبيد، وعند ابن أبي شيبه "سبع مرات في مجلسه".

(١) انظر: الطبقات الكبرى (٨/١٩٦)، والاستيعاب (٤/١٧٨١)، وتهذيب الأسماء واللغات

(٢/٣٢٩)، والإصابة (٨/١٢) (٤/١٠٨٠٤).

(٢) فضائل القرآن (ص ٢٧٢).

(٣) مصنف ابن أبي شيبه (١/٤٨٣) (٥٥٧٥).

وأخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن (١) عن علي بن محمد (٢)، قال: حدثنا وكيع، عن المسعودي، عن عون، عن أسماء بنت أبي بكر، قالت: "من قرأ بعد الجمعة الحمد، والمعوذتين، و ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [سورة الإخلاص: ١]. سبعا؛ حفظ إلى الجمعة الأخرى".

قال وكيع: "فجرّبناه، فوجدناه كذلك".

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣) عن جعفر بن عون، عن أبي العميس (٤)، عن عون، عن أسماء بنحوه.

ومن طريق جعفر بن عون رواه البيهقي في الشعب (٥)، وفضائل الأوقات (٦). وهذا الإسناد صحيح إلى عون، وقد رواه عنه ثلاثة: المسعودي، وأبو العميس، وحجاج بن أرطاة.

**الخلاصة:** أنّ عون بن عبد الله بن عتبة الكوفي لم يلق أسماء رضي الله عنها ولم يسمع منها، وكان بالكوفة، ثم نزل الشام، فروايته عنها منقطعة، والله أعلم.

**الحادي عشر: سماع عون بن عبد الله من أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها.**

قال الذهبي: "حدّث عن: عائشة، وأبي هريرة، لكن قيل: روايته عنهما مرسلّة" (٧).

(١) فضائل القرآن (ص ١٢٣) (٢٩٠).

(٢) علي بن محمد بن إسحاق الطنّافسي، بفتح المهملة وتخفيف النون وبعد الألف فاء ثم مهملة: ثقة عابد، من العاشرة، مات سنة ثلاث - وقيل: خمس - وثلاثين. عس ق. التقريب (ص ٤٠٥) (٤٧٩١).

(٣) مصنف ابن أبي شيبة (٧٨/٦) (٢٩٦٠٢).

(٤) هو: عتبة بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الهذلي، أبو العميس، بمهملتين، مصغر، المسعودي، الكوفي: ثقة، من السابعة. ع. التقريب (ص ٣٨١) (٤٤٣٢).

(٥) شعب الإيمان (١٧٠/٤) (٢٣٤٢).

(٦) فضائل الأوقات (ص ٥٠٣) (٢٨٠).

(٧) سير أعلام النبلاء (١٠٣/٥).

وكلام المزّي السابق يدلُّ على عدم سماع عون بن عبد الله من عائشة رضي الله عنها.  
وقال عبد الغني المقدسي: "سمع: عبد الله بن عمر، وأبا هريرة، وعائشة" (١).  
وقال النووي: "سمع: ابن عمر، وأبا هريرة، ويوسف بن عبد الله بن سلام، وعائشة رضي الله عنها" (٢).

وسبق أنَّ عون بن عبد الله بن عتبة الكوفي، تابعيٌّ من أهل الكوفة، توفي سنة (١١٠ هـ) أو بعدها بقليل.

وعائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنه زوج النبي صلّى الله عليه وآله أمّ المؤمنين، كانت بالمدينة، وتوفيت بها ليلة الثلاثاء لسبع عشرة ليلة خلت من رمضان سنة سبع وخمسين على الرَّاجح، وقيل: سنة ثمان وخمسين، ودفنت بالبقيع، وصلى عليها أبو هريرة رضي الله عنه (٣).  
وعليه فإنَّ عون بن عبد الله أدرك زمن عائشة رضي الله عنها، إلا أنه لم يثبت لقاءه بها، وحكى الذهبي أنَّ روايته عنها مرسله، وهو ماحكاه المزّي في عموم رواية عون عن جميع الصحابة، وأمّا عبد الغني المقدسي والنووي فقد جزما بسماعه منها، ويشكلُ عليه أنَّ عوناً كان بالكوفة، ثم نزل الشام، ولم أجد ما يفيد نزوله في المدينة زمن عائشة رضي الله عنها، وعائشة رضي الله عنها كانت بالمدينة ولم تخرج منها إلا إلى البصرة بعد مقتل عثمان رضي الله عنه، ثم عادت بعد موقعة الجمل (٣٦ هـ) ولزمت المدينة حتى توفيت رضي الله عنها، فيؤخذ من هذا أنهما لم يلتقيا، ولم يسمع عونٌ من عائشة رضي الله عنها شيئاً، ولعلَّ ما يؤكّد ذلك وجود الوساطة بينهما كما سيأتي، فروايته عنها منقطعة، والله أعلم.

وقد روى عونٌ بن عبد الله عن عائشة رضي الله عنها حديثين فيما وقفتُ عليه.  
أخرجه خليفة بن خياط في تاريخه (٤)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٥)

(١) الكمال في أسماء الرجال (٧٦/٨).

(٢) تهذيب الأسماء واللغات (٤١/٢).

(٣) انظر: الطبقات الكبرى (٤٦/٨)، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (١٦١/١)، والاستيعاب

(٤/١٨٨١)، الإصابة (٢٣١/٨) (١١٤٦١)، والتقريب (ص ٧٥٠) (٨٦٣٣).

(٤) تاريخ خليفة بن خياط (ص ١٧٥).

(٥) تاريخ دمشق (٤٨٧/٣٩).

قال: حدثنا أبو قتيبة<sup>(١)</sup>، قال: نا يونس بن أبي إسحاق<sup>(٢)</sup>، عن عون بن عبد الله بن عتبة، قال: قالت عائشة: "غضبت لكم من السَّوط، ولا أغضب لعثمان من السيف؟! استعبتموه حتى إذا تركتموه كالقُلب<sup>(٣)</sup> المصقَّى قتلتموه".  
وهذا إسنادٌ ضعيف؛ لما فيه من الإرسال، حيث إن عوناً لم يسمع من عائشة، وفي يونس كلامٌ يسير.

**الحديث الثاني:** أخرجه محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني في مسنده كما في إتحاف المهرة<sup>(٤)</sup> قال: ثنا سفيان، عن ابن عجلان، عن عون بن عبد الله، عن عائشة رضي الله عنها قالت: "لزم رسول الله ﷺ الكلمات قبل موته بسنة: سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك. فقلت: يا رسول الله، لقد لزمت هؤلاء الكلمات. قال: إن ري عهد إلي عهداً وأمرني بأمر فأنا أتبعه.. الحديث.  
وقد روى عونٌ عن عائشة رضي الله عنها حديثاً واحداً بواسطة.

أخرجه القاضي أبو يوسف في الآثار<sup>(٥)</sup>، وأبو نعيم الأصبهاني كما في مسند أبي حنيفة<sup>(٦)</sup>، من طريق أبي حنيفة، عن عون بن عبد الله، عن عامر<sup>(٧)</sup>، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: "في سبع خصال ليست في أحد من أزواج النبي ﷺ: تزوجني النبي ﷺ بكراً، ولم يتزوج أحداً من نسائه بكراً غيري، ونزل جبريل إليه بصورتي قبل أن يتزوجني، ولم ينزل

(١) هو: سَلَم بن قُتَيْبَة الشَّعِيرِي، بفتح المعجمة، أبو قُتَيْبَة الحُرَّاسَانِي، نزيل البصرة: صدوق، من التاسعة، مات سنة مئتين أو بعدها. خ ٤. التقريب (ص ٢٤٦) (٢٤٧١).  
(٢) هو: يونس بن أبي إسحاق السَّيِّعِي، أبو إسرائيل الكوفي، صدوقٌ يَهْمُ قليلاً، سبقت ترجمته.  
(٣) القُلب: السوار من الفضة. انظر: الاشتقاق للأزدي (ص ٢٠٦)، وتاج العروس «قلب» (٧١/٤). ويرب به المثل في بياضه.

(٤) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (٦/ ٣٧١): (٦٠٤١).  
(٥) الآثار (ص ٢٠٩) (٩٣٢).  
(٦) مسند أبي حنيفة رواية أبي نعيم (ص ٢٠٢).  
(٧) هو: عامرُ بن شَرَّاحِيل الشَّعْغِي، بفتح المعجمة، أبو عمرو: ثقةٌ مشهورٌ فقيهٌ فاضلٌ، من الثالثة، قال مَكْحُول: ما رأيتُ أفقه منه، مات بعد المئة، وله نحوٌ من ثمانين. ع. التقريب (ص ٢٨٧) (٣٠٩٢).

صورة أحد من نسائه غيري، ورأيت جبريل ولم يره أحد من أزواجه غيري، وكنت من أحبهن إليه نفسا ووالدا، وكان جبريل ينزل عليه بالوحي وأنا معه في شعاره، ولم يكن يأتيه وهو مع أحد من أزواجه غيري، ونزل في آيات من القرآن كاد يهلك فيها فئام من الناس، ومات في يومي وليليتي وبين سحري ونحري".

الخلاصة: أنّ عون بن عبد الله بن عتبة الكوفي لم يلق عائشة رضي الله عنها، وكان بالكوفة، ثم نزل الشام، ولم أجد ما يفيد نزوله في المدينة زمن عائشة رضي الله عنها، فروايته عنها منقطعة، والله أعلم.

## الثاني عشر: سماع عون بن عبد الله من أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها.

كلام المزي السابق يدل على عدم سماع عون بن عبد الله من أم سلمة رضي الله عنها.  
وسبق أن عون بن عبد الله بن عتبة الكوفي، تابعي من أهل الكوفة، نزل نصيبين بعد فتنة ابن الأشعث، ولزم عمر بن عبد العزيز في الشام وهو خليفة، وقدم مصر على عبد العزيز بن مروان، وتوفي سنة (١١٠ هـ) أو بعدها بقليل.  
وأما أم سلمة واسمها هند بنت أبي أمية بن المغيرة القرشية، المخزومية، أم المؤمنين رضي الله عنها، أسلمت قديما هي وزوجها وهاجرا إلى الحبشة، ثم قدما مكة وهاجرا إلى المدينة، تزوجها النبي ﷺ في جمادى الآخرة سنة أربع، وقيل سنة ثلاث، وتوفيت بالمدينة سنة اثنتين وستين، وقيل: سنة إحدى وستين، وقيل قبل ذلك، ودُفنت بالبقيع، وهي آخر أمهات المؤمنين موتاً<sup>(١)</sup>.

فظهر بما سبق أن عون بن عبد الله بن عتبة الكوفي أدرك زمن أم سلمة رضي الله عنها، فبين وفاتيهما نحواً من خمس وأربعين سنة، إلا أنه كان بالكوفة، ثم نزل الشام، ولم أجد ما يفيد نزوله في المدينة زمن أم سلمة رضي الله عنها، وأم سلمة رضي الله عنها كانت بالمدينة ولم تخرج منها، فيؤخذ من هذا أنهما لم يلتقيا ولم يسمع عون من أم سلمة رضي الله عنها.

وقد روى عون بن عبد الله عن أم سلمة رضي الله عنها حديثاً واحداً فيما وقفت عليه.  
أخرجه أبو داود الطيالسي<sup>(٢)</sup>، ومن طريقه الطبراني في الدعاء<sup>(٣)</sup>، وفي الكبير<sup>(٤)</sup> عن المسعودي<sup>(٥)</sup>، قال: سمعت عون بن عبد الله بن عتبة يحدث عن أم سلمة، عن أبي

(١) انظر: الطبقات الكبرى (٦٩/٨)، ومعرفة الصحابة لابن منده (ص ٩٥٦)، والاستيعاب

(١٩٣٩/٤)، والإصابة (٤٠٤/٨) (١٢٠٦٥).

(٢) مسند أبي داود الطيالسي (٦٨٦/٢) (١٤٤٦).

(٣) الدعاء (ص ٣٧١) (١٢٣٣).

(٤) المعجم الكبير للطبراني (٢٦٢/٢٣) (٥٥٠).

(٥) هو: عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الكوفي، المسعودي: صدوق

اختلط قبل موته، وضابطه: أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط، من السابعة، مات

سنة ستين، وقيل: سنة خمس وستين. خت ٤. التقريب (ص ٣٤٤) (٣٩١٩).

سلمة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من عبد يصاب بمصيبة فيقول: إنا لله وإنا إليه راجعون، اللهم عندك أحسب مصيبي فأجرني فيها وأعقبني منها خيرا منها - إلا أعطاه الله ذلك» قالت: فلما توفي أبو سلمة قلت: اللهم أجرني في مصيبي، وأردت أن أقول: وأعقبني خيرا منها، فقلت: من خير من أبي سلمة؟ ثم قلتها، فأرجو أن يكون الله قد أجرني في مصيبي وأعقبني برسول الله ﷺ.

وهذا إسناد ضعيف؛ عون روايته عن عامة الصحابة مرسله، ولم يلق أم سلمة، والطيالسي ممن سمع من المسعودي بعد اختلاطه (١).

تنبيه: جاء الحديث عند الطبراني من رواية عون بن عبد الله بن عتبة، عن أبي سلمة، عن أم سلمة، فجعل رواية عون عن أبي سلمة لا أم سلمة، فصار الحديث من مسند أم سلمة مع أنه رواه من طريق الطيالسي.

وجاء ما يدل على أن أم سلمة إنما أخذت هذا الحديث عن أبي سلمة في بادئ الأمر فيما أخرجه أحمد في المسند (٢) من طريق عمرو بن أبي عمرو، عن المطلب، عن أم سلمة قالت: أتاني أبو سلمة يوما من عند رسول الله ﷺ فقال: لقد سمعت من رسول الله ﷺ قولاً فسررت به، قال: «لا يصيب أحداً من المسلمين مصيبة فيسترجع عند مصيبتة، ثم يقول.. الحديث.

وهذا إسناد صحيح، لو لا إرسال المطلب بن عبد الله بن حنطب؛ فإن عامة أحاديثه مراسيل (٣).

وجاء عند ابن ماجه (٤) من طريق عبد الملك بن قدامة، عن أبيه، عن عمر بن أبي سلمة، عن أم سلمة أن أبا سلمة حدثها أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «ما من مسلم يصاب بمصيبة فيفزع إلي ما أمر الله به من قوله.. الحديث.

(١) انظر: الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات (ص ٢٨٦).

(٢) مسند أحمد (٢٦٢/٢٦) (١٦٣٤٤).

(٣) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (ص ٢٠٩) (٣٨٠)، وجامع التحصيل (ص ٢٨١) (٧٧٤).

(٤) سنن ابن ماجه، أبواب الجنائز، باب ما جاء في الصبر على المصيبة (٥٣٠/٢) (١٥٩٨).



وجاء تصريح أم سلمة بالسماع من رسول الله ﷺ عند مسلم<sup>(١)</sup> من طريق عمر بن كثير بن أفلح، عن ابن سفيينة، عن أم سلمة ؓ أنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول ما أمره الله: ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ [سورة البقرة: ١٥٦]. اللهم أجريني في مصيبي، وأخلف لي خيرا منها، إلا أخلف الله له خيرا منها» قالت: فلما مات أبو سلمة قلت: أي المسلمين خير من أبي سلمة؟ أول بيت هاجر إلى رسول الله ﷺ، ثم إني قلتها، فأخلف الله لي رسول الله ﷺ. فيحمل والله أعلم على أنها إنما سمعت الحديث أولا من زوجها أبي سلمة، ثم سمعته مرة أخرى من رسول الله ﷺ قبل أن يتزوجها وقبل موت أبي سلمة، فكانت تحدث به مرة هكذا ومرة هكذا.

الخلاصة: أنّ عون بن عبد الله بن عتبة الكوفي لم يلق أم سلمة ؓ، وكان بالكوفة، ثم نزل الشام، ولم أجد ما يفيد نزوله في المدينة زمن أم سلمة ؓ، فروايته عنها منقطعة، والله أعلم.

(١) صحيح مسلم، كتاب الجنائز، باب ما يقال عند المصيبة (٣٧/٣) (٩١٨).

## عياض بن عبد الله بن سعد بن أبي سرح<sup>(١)</sup>.

تُكَلِّم في سماعه من قتادة بن النعمان رضي الله عنه.

ذكر المزي في ترجمة قتادة من رواوا عنه، فقال: "وعياض بن عبد الله بن سعد بن أبي سرح، والصحيح عن أبي سعيد الخدري عنه"<sup>(٢)</sup>.  
وأورده أبو زرعة العراقي في تحفة التحصيل<sup>(٣)</sup>، وأشار إلى كلام المزي ولم يزد عليه.  
وعياض بن عبد الله بن سعد بن أبي سرح، القرشي، العامري، المكي، يروي عن:  
عبد الله بن عمرو، وأبي سعيد، وأبي هريرة رضي الله عنه، وعنه: زيد بن أسلم، وسعيد المقبري،  
ومحمد بن عجلان، وجماعة، وُلد بمكة، ثم قدم مصر مع أبيه، ثم خرج إلى مكة، فلم يزل  
بها حتى مات<sup>(٤)</sup> على رأس المائة<sup>(٥)</sup>، ذكره ابن سعد<sup>(٦)</sup> في الطبقة الثانية من تابعي أهل  
المدينة، وذكره ابن حجر<sup>(٧)</sup> في الطبقة الثالثة، وهي عنده الطبقة الوسطى من التابعين.  
وأما قتادة فهو: ابن النعمان بن زيد بن عامر، الأمير المجاهد، أبو عمر، الأنصاري،

(١) هو: عياض بن عبد الله بن سعد بن أبي سرح، بفتح المهملة وسكون الراء بعدها مهملة،  
القرشي العامري، المكي: ثقة، من الثالثة، مات على رأس المئة. ع. التقريب (ص ٤٣٧)  
(٥٢٧٧).

انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (١٨٧/٥)، والتاريخ الكبير (٢١/٧) (٩٤)، الثقات للعجلي  
(ص ٣٧٨) (١٣٢٨)، الجرح والتعديل (٤٠٨/٦)، تاريخ ابن يونس المصري (٣٨٦/١)،  
الثقات لابن حبان (٢٦٤/٥)، رجال صحيح البخاري (٥٩٥/٢) (٩٤٤)، رجال صحيح  
مسلم (١١٢/٢) (١٢٨٠)، الكمال في أسماء الرجال (٩٣/٨) (٤٩٥٠)، وتهذيب الكمال  
(٥٦٧/٢٢) (٤٦٠٧)، والكاشف (١٠٧/٢) (٤٣٥٨)، وسير أعلام النبلاء (٥١٥/٤)،  
وتهذيب التهذيب (٢٠٠/٨).

(٢) تهذيب الكمال (٥٢٢/٢٣) (٤٨٥١).

(٣) انظر: تحفة التحصيل (ص ٢٥٢).

(٤) انظر: تاريخ ابن يونس المصري (٣٨٦/١).

(٥) انظر التقريب (ص ٤٣٧) (٥٢٧٧).

(٦) انظر: الطبقات الكبرى (١٨٧/٥).

(٧) انظر: التقريب (ص ٤٣٧) (٥٢٧٧).

الظفري، البدري، من نجباء الصحابة، وهو أخو أبي سعيد الخدري لأمه، وهو الذي وقعت عينه على خده يوم أحد، فأتى بها إلى النبي ﷺ فغمزها رسول الله ﷺ بيده الشريفة، فردها، فكانت أصح عينيه، كان على مقدمة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما سار إلى الشام، وكان من الرُماة المعدودين، وتوفي سنة ثلاث وعشرين بالمدينة، وصلى عليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وقد عاش خمسا وستين سنة (١).

فتبين مما سبق أنّ عياض بن عبد الله أدرك قتادة بن النعمان رضي الله عنه إدراكًا بينًا، فسماعه منه ممكن إلا أنه لم يأت تصريحه بالسماع منه في شيء من طرق الحديث، وقد نصّ الإمام المزي بأنه لم يسمع منه، ولم أقف على رواية مباشرة لعياض عن قتادة إلا في طريق واحد، وجلّ روايته بواسطة أبي سعيد الخدري عن قتادة مما يدل على أنه لم يسمع منه.

والحديث الذي يرويه عياض عن قتادة مباشرة هو ما أخرجه الطبراني في الكبير (٢)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣)، قال: حدثنا أحمد بن محمد الحزاعي الأصبهاني، ثنا محمد بن بكير الحضرمي، ثنا سويد بن عبد العزيز، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، عن عياض بن عبد الله بن سعد بن أبي سرح، عن قتادة بن النعمان، قال: خرجت ليلة من الليالي مظلمة، فقلت: لو أتيت رسول الله ﷺ فشهدت معه الصلاة وأنسته بنفسي، ففعلت، فلما دخلت المسجد برقت السماء فرآني رسول الله ﷺ فقال: «يا قتادة ما هاج عليك؟»، فقلت: أردت، بأبي وأمي أنت أن أونسك، قال: «خذ هذا العرجون فتحصن به، فإنك إذا خرجت أضاء لك عشرا أملك وعشرا خلفك»، ثم قال: «إذا دخلت بيتك اضرب به مثل الحجر الأخضر في إنسان البيت، فإن ذلك الشيطان» قال: فخرجت فأضاء لي، ثم ضربت مثل الحجر الأخضر حتى خرج من بيتي.

(١) انظر: الطبقات الكبرى (٣/٣٤٥)، ومعجم الصحابة للبعوي (٥/٤٦)، والاستيعاب (٣/١٢٧٤)، وأسد الغابة (٤/٣٧٠)، والإصابة (٥/٣١٧) (١٠٩٧٠).

(٢) المعجم الكبير (١٩/١٣).

(٣) تاريخ دمشق (٩٩/٢٨٤).

وهذا إسنادٌ واهٍ؛ لحال ابن أبي فروة<sup>(١)</sup>، وسويد بن عبد العزيز<sup>(٢)</sup>.

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار<sup>(٣)</sup>، والطبراني في الكبير<sup>(٤)</sup> من طريق عاصم بن عمر بن قتادة، عن أبيه، عن جده قتادة بن النعمان أنه قال: كانت ليلة ذات مطر وبرد، فلما انصرف رسول الله ﷺ أبصرني، فقال: «ما لك يا قتادة هاهنا هذه الساعة؟» فقلت: اغتنمت شهود العتمة معك يا رسول الله، فقال: «يا قتادة! إن الشيطان قد خلفك إلى أهلك، فخذ هذا العرجون، فإذا دخلت بيتك تجد الشيطان في زاويته اليسرى، فاضربه بالعرجون، حتى يخرج» فأخذت العرجون فأضأت لي بمثل السعفة، فجئت بيتي، فنظرت في الزاوية، فوجدته فيها، فلم أزل أضربه بالعرجون حتى خرج.

وهذا في إسناده عمر بن قتادة بن النعمان، لم يرو عنه غير ابنه عاصم بن عمر بن قتادة، وأورده البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما<sup>(٥)</sup> ولم يذكروا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات<sup>(٦)</sup>.

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه<sup>(٧)</sup> من طريق فليح بن سليمان، عن سعيد بن الحارث، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي سعيد الخدري بنحوه.

وفليح بن سليمان هو: الحُزاعي، أبو يحيى المدني، صدوقٌ كثيرُ الخطأ<sup>(٨)</sup>. وقد وقفت على حديثين من رواية عياض بن عبد الله عن قتادة بواسطة أبي سعيد

(١) هو: إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، الأموي مولا هم، المدني، متروك، من الرابعة، مات سنة أربع وأربعين، د ت ق. التقريب (ص ١٠٢) (٣٦٨).

(٢) هو: سويد بن عبد العزيز بن ثُمير السُلَمي مولا هم، الدمشقي، وقيل: أصله حمصي، وقيل غير ذلك: ضعيفٌ، من كبار التاسعة، مات سنة ١٩٤. ت ق. التقريب (ص ٢٦٠) (٢٦٩٢).

(٣) كشف الأستار عن زوائد البزار (٢٦١/٣) (٢٧٠٩).

(٤) المعجم الكبير (٥/١٩).

(٥) انظر: التاريخ الكبير للبخاري (١٨٧/٦) (٢١٢٣)، الجرح والتعديل (١٣٠/٦) (٧٠٤).

(٦) الثقات لابن حبان (١٤٦/٥).

(٧) صحيح ابن خزيمة (٨١/٣) (١٦٦٠).

(٨) انظر: التقريب (ص ٤٤٨) (٥٤٤٣).

الخدري رضي الله عنه، وهو ما أشار إليه المزني من أن رواية عياض عن قتادة خطأ، والصواب روايته عن أبي سعيد عن قتادة.

**الحديث الأول:** أخرجه ابن ماجه في سننه<sup>(١)</sup>، والطبراني في الكبير<sup>(٢)</sup> من طريق إسحاق بن عبد الله، حدثني عياض بن عبد الله بن سعد بن أبي سرح، عن أبي سعيد الخدري، عن قتادة بن النعمان، قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: «من صام يوم عرفة غفر له سنة أمامه، وسنة بعده».

الحديث الثاني: أخرج الدارقطني كما في الإصابة<sup>(٣)</sup>، والبيهقي في الدلائل<sup>(٤)</sup> من طريق إسحاق بن عبد الله، عن عياض بن عبد الله بن سعد بن أبي سرح، عن أبي سعيد الخدري عن قتادة بن النعمان، وكان أخاه لأمه أنّ عينه ذهب يوم أحد، فجاء بها إلى النبي صلّى الله عليه وآله فردها فاستقامت.

**الخلاصة:** أنّ عياض بن عبد الله بن أبي السرح أدرك زمن قتادة بن النعمان رضي الله عنه، وسماعه منه ممكن إلا أنه لم يأت تصريحه بالسماع منه في شيء من طرق الحديث، وقد نصّ الإمام المزني بأنه لم يسمع منه، وروايته المباشرة عن قتادة إسنادها واهٍ جداً، والصواب روايته عن أبي سعيد الخدري عن قتادة كما في الأحاديث التي سبق ذكرها، والله أعلم.

(١) سنن ابن ماجه (٥٥١/١) (١٧٣١).

(٢) المعجم الكبير للطبراني (٤/١٩).

(٣) الإصابة في تمييز الصحابة (٣١٨/٥).

(٤) دلائل النبوة (٢٥٣/٣).

### عيسى بن عاصم الأسدي<sup>(١)</sup>.

تُكَلِّم في سماعه من عبد الله بن عباس، وعبد الله عمر، وعبد الله بن عيَّاش بن أبي ربيعة، وعلي بن أبي طالب عليه السلام.

---

(١) هو: عيسى بن عاصم الأسدي، الكوفي: ثقة، من السادسة. بخ د ت ق. التقريب (ص ٤٣٩) (٥٣٠٢).

أولاً: سماع عيسى بن عاصم الأسدي من عبد الله بن عباس رضي الله عنه.

قال البخاري: "قال يحيى بن حسان: حدثنا يحيى بن حمزة، حدثنا ثور، أن عيسى بن عاصم حدثه، أن ابن عباس، وابن عمر، وعبد الله بن عياش رضي الله عنه، مرسل" (١).  
وقال أبو حاتم: "روى عن ابن عباس وابن عمر مرسل" (٢).  
وقال عبد الغني المقدسي: "روى عن: ابن عمر، وابن عباس مرسلًا" (٣).  
وقال المزي: "روى عن:.. عبد الله بن عباس مرسلًا" (٤).  
وقال الذهبي وابن حجر: "وأرسل عن ابن عباس" (٥).  
وقال ابن حجر أيضًا: "لم يلق عليًا، ولم يسمع منه، ولا ممن دونه كابن عباس وابن عمر" (٦).

وعيسى بن عاصم، الأسدي، كوفي خرج إلى أرمينية (٧) (٨)، روى عن: زر بن

(١) التاريخ الكبير (٣٩٥/٦) (٢٧٥٦).

انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٣٩٥/٦) (٢٧٥٦)، والمعرفة والتاريخ (٦٦٦/٢)، والجرح والتعديل (٢٨٣/٦)، والثقات لابن حبان (٢٣١/٧)، والكمال في أسماء الرجال (١٠٤/٨) (٤٩٧١)، وتهذيب الكمال (٦٢٠/٢٢) (٤٦٣٣)، وتهذيب التهذيب الكمال (٢٨٨/٧) (٥٣٤٥)، والكاشف (١١٠/٢) (٤٣٧٩)، وسير أعلام النبلاء (٢٥٢/١)، وتهذيب التهذيب (٢١٦/٨).

(٢) الجرح والتعديل (٢٨٣/٦).

(٣) الكمال في أسماء الرجال (١٠٤/٨) (٤٩٧١).

(٤) تهذيب الكمال (٦٢٠/٢٢) (٤٦٣٣).

(٥) تهذيب تهذيب الكمال (٢٨٨/٧) (٥٣٤٥)، وتهذيب التهذيب (٢١٦/٨).

(٦) التلخيص الحبير (٣٨٠/٣).

(٧) انظر: مسند ابن الجعد (ص ٨٦)، وتاريخ ابن معين - رواية الدوري (١٤٩/٤) (٣٦٣٨)، والجرح والتعديل (٢٨٣/٦)، الثقات لابن حبان (٢٣١/٧).

(٨) أرمينية: هي المنطقة الجبلية الوسطى العالية التي تحدها آسية الصغرى من الغرب، وهضبة أذربيجان والشاطئ الجنوبي لبحر قزوين من الشرق، والشرق الجنوبي وساحل بحر الأسود

=

حبش الأسدي، وسعيد بن جبير، وشريح بن الحارث القاضي، وروى عنه: جرير بن حازم<sup>(١)</sup>، وسلمة ابن كهيل، وهو من أقرانه، ومعاوية بن صالح، وغيرهم. وذكر ابن حبان عيسى بن عاصم في كتابه الثقات<sup>(٢)</sup> ضمن ثقات أتباع التابعين، ومعنى هذا أن عيسى لم يشافه عنده أحدًا من الصحابة رضي الله عنهم، وذكره ابن حجر<sup>(٣)</sup> في الطبقة السادسة، وهي عنده من لم يثبت لهم لقاء أحد من الصحابة، ولم أقف على تاريخ ولادته ولا وفاته إلا أن الذهبي ذكره فيمن توفي ما بين (١٠١ هـ - ١١٠ هـ)<sup>(٤)</sup>.

وأما عبد الله بن عباس رضي الله عنه حبر الأمة فكان بالمدينة، وشهد مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه موقعة الجمل وموقعة صفين سنة ست وثلاثين<sup>(٥)</sup>، واستخلفه علي رضي الله عنه على البصرة<sup>(٦)</sup>، وبعد وقعة الحرة - رحل مع أهله إلى مكة<sup>(٧)</sup>، وكانت وقعت الحرة سنة ثلاث

والقوقاز من الشمال، والشمال الشرقي والركن الشمالي الغربي من أرض الجزيرة من الجنوب.

انظر: معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع (١/٤١)، ومعجم البلدان (١/١٦٠).

(١) قال الفسوي: سألت سليمان - يعني ابن حرب -: أين سمع جرير بن حازم من عيسى بن عاصم؟ قال: كان أهل أرمينية أصابتهم مجاعة. فجمع أهل البصرة ميرةً ووجهوا إليهم، وخرج في ذلك جرير بن حازم فسمع من عيسى بن عاصم في هذا الوجه. المعرفة والتاريخ (٦٦٦/٢).

(٢) الثقات (٧/٢٣١).

(٣) انظر: التقريب (ص ٤٣٩) (٢/٥٣٠).

(٤) انظر: تاريخ الإسلام (٣/١٣٤).

(٥) سير أعلام النبلاء (١/٢٥٢).

(٦) انظر: سير أعلام النبلاء (٣/٣٥٣)، والإصابة (٤/١٢٩).

(٧) انظر: أخبار الدولة العباسية (ص: ٩٩)، وتاريخ دمشق (٤٤/٣٣٨)، وسير أعلام النبلاء (٣/٣٥٦).



وستين<sup>(١)</sup>، فخرج من مكة إلى الطائف<sup>(٢)</sup>، وتوفي بها سنة ثمان وستين<sup>(٣)</sup>، وقيل: قبلها بسنة، أو بعدها بسنة أو سنتين<sup>(٤)</sup>، والأكثر على أنه توفي سنة (٦٨هـ)، قال ابن حجر: "وهو الصحيح في قول الجمهور"<sup>(٥)</sup>.

فتبين مما سبق من أقوال أهل العلم أنّ عيسى بن عاصم لم يسمع من ابن عباس شيئاً، بل يغلب على الظن أنه لم يدركه، وجلّ رواياته عن التابعين، والصواب أنّه لم يثبت له لقاء أحدٍ من الصّحابة كما يفهم من صنيع ابن حبان، وأقوال أهل العلم السابقة صريحة في عدم ثبوت سماعه منه.

ولم أقف لعيسى بن عاصم رواية عن ابن عباس رضي الله عنه سوى حديثٍ واحدٍ. أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق<sup>(٦)</sup> قال: قرأتُ بخط إبراهيم بن عبد الله بن [حصن]<sup>(٧)</sup> الأندلسي المحتسب، حدّثني أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن<sup>(٨)</sup>، نا أحمد

(١) انظر: تاريخ خليفة بن خياط (ص: ٢٣٦)، وتاريخ الإسلام (٢/٥٨٥).  
(٢) انظر: الكامل في التاريخ (٣/٣٢١)، وتاريخ دمشق (٢٨/٢٠٤)، وسير أعلام النبلاء (٣/٣٥٦).

(٣) انظر: المعارف لابن قتيبة (ص: ١٢٣)، وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم (١/١٨٦).  
(٤) انظر: تاريخ مولد العلماء (١/١٨٣، ١٩٠)، وسير أعلام النبلاء (٣/٣٥٩).  
(٥) الإصابة (٤/١٣١) (٤٧٩٩).  
(٦) تاريخ دمشق لابن عساكر (٣١/٣٨٦).

(٧) في المطبوع: (خضر)، والصواب: (حصن)، وهو: إبراهيم بن عبد الله بن حصن بن أحمد بن حزم أبو إسحاق الغافقي الأندلسي المحتسب، محتسب دمشق، سمع الحديث الكثير، وحدث بشيء يسير، وكان شهماً في الحسبة، مالكيًا، مات بدمشق سنة (٤٠٤ هـ)، انظر ترجمته في: تاريخ دمشق (٧/٨-١٢)، ومروءة الزمان (١٨/٢٢٦)، والتكملة لكتاب الصلة (١/١١٦)، والوفاي بالوفيات (٦/٢٧).

(٨) الكلابي الدمشقي، المعروف بأخي تبوك. قال عبد العزيز الكتاني: كان ثقة، نبيلًا، مأمونًا، ووثقه غير واحد، ونعته الذهبي بالمحدث، الصادق، المعمر، توفي سنة (٣٩٦ هـ) انظر ترجمته في: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (ص ١٢٤)، وتاريخ دمشق (٣٧/٣١٤)، وسير أعلام النبلاء (١٦/٥٥٧).

بن عُمر بن يوسف بن جَوْصا<sup>(١)</sup>، نا علي بن عبد الرحمن<sup>(٢)</sup>، نا عبد الله بن يوسف<sup>(٣)</sup>، نا يحيى بن حمزة<sup>(٤)</sup>، عن ثور بن يزيد<sup>(٥)</sup> أَنَّ عيسى بن عاصم حَدَّثَهُ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بن عمر، وعبدَ الله بن عباس، وعبدَ الله بن عياش بن أبي ربيعة رضي الله عنه خرجوا من جوف الشام، وكانوا غزوا الروم، ومع ابن عياش سرية له، فكان يُقْبَلُهَا إذا اشتهاها وهو يسير، ويصيبها وليس معه ماء، فكانا ينهيانه عن ذلك ويكرهانه ويعيبان ذلك عليه، فيقول: بيني وبينكم عُمر، فلما قدموا على عُمر ذكروه له فضربه عُمر.

وهذا إسنَادٌ جَيِّدٌ إِلَّا أَنَّ عيسى بن عاصم لم يسمع من عبد الله بن عباس، ولا من ابن عمر، ولا من ابن عيَّاش، بل لم يسمع من أحدٍ من الصحابة كما سبق.

**الخلاصة:** أَنَّ عيسى بن عاصم لم يدرك عبد الله بن عباس رضي الله عنه، ولم يسمع منه شيئاً؛ فروايته عنه منقطعة، وقد جزم بذلك جمعٌ من أهل العلم، والله أعلم.

(١) الإمام الحافظُ النَّبِيل، شيخ الشام في وقته، رحل وصنف وذاكر، وكان آية في الحفظ، مات سنة (٣٢٠ هـ). انظر ترجمته في: تاريخ دمشق (١٠٩/٥)، وطبقات علماء الحديث (٥٠٤/٢)، وسير أعلام النبلاء (١٥/١٥).

(٢) هو: علي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة، المخزومي مولاهم، المصري، لقبه عَلَّان -بفتح المهملة وتشديد اللام- وكان أصله من الكوفة، **صدوق**، من الحادية عشرة، مات سنة اثنتين وسبعين، س. التقريب (٤٠٣) (٤٧٦٥).

(٣) هو: عبدُ الله بن يوسف التَّيَّسِي، بمثناة ونون ثقيلة بعدها تحتانية ثُمَّ مُهملة، أبو محمَّد الكَلَّاعي، أصله من دمشق: **ثَقَّةٌ مَتَّقُنٌ** مِنْ أَثْبَتِ النَّاسِ فِي "الموطأ"، من كبار العاشرة، مات سنة ثمان عشرة. خ د ت س. التقريب (٣٧٢١).

(٤) هو: يحيى بن حمزة بن واقدٍ الحضرمي، أبو عبد الرحمن الدمشقي القاضي: **ثَقَّةٌ رُؤْيِيٌّ بِالْقَدَرِ**، من الثامنة، مات سنة ثلاث وثمانين على الصحيح، وله ثمانون سنة. ع. التقريب (٧٥٣٦).

(٥) هو: ثُور بن يزيد، بزيادة تحتانية في أول اسم أبيه، أبو خالد الحِمَصِيُّ: **ثَقَّةٌ ثَبَّتْ إِلَّا أَنَّهُ يَرَى الْقَدَرِ**، من السابعة، مات سنة خمسين، وقيل ثلاث - أو خمس - وخمسين. ع. التقريب (٨٦١).

ثانياً: سماع عيسى بن عاصم الكوفي من عبد الله بن عمر رضي الله عنه.

قال البخاري: "قال يحيى بن حسان: حدثنا يحيى بن حمزة، حدثنا ثور، أن عيسى بن عاصم حدثه، أن ابن عباس، وابن عمر، وعبد الله بن عياش رضي الله عنه مرسل" (١).  
وقال أبو حاتم: "روى عن ابن عباس وابن عمر مرسل" (٢).  
ومثل ذلك قال عبد الغني المقدسي (٣)، والمزي (٤)، والذهبي (٥)، وابن حجر (٦)،  
كما سبق ذكره.

وقال ابن حجر أيضاً: "لم يلق علياً، ولم يسمع منه، ولا ممن دونه كابن عباس وابن عمر" (٧).

وعيسى بن عاصم، الأسدي، كوفي خرج إلى أرمينية، ذكره ابن حبان في كتابه  
الثقات (٨) ضمن ثقات أتباع التابعين، والصواب أنه لم يلق أحداً من الصحابة رضي الله عنهم، ولذلك  
ذكره ابن حجر (٩) في الطبقة السادسة، وهي عنده من لم يثبت لهم لقاء أحد من الصحابة،  
وذكره الذهبي فيمن توفي ما بين (١٠١ هـ - ١١٠ هـ) (١٠)، وسبق بيان ذلك مفصلاً في  
مبحث سماعه من ابن عباس رضي الله عنه.

وأما عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل، القرشي، العدوي، أبو عبد الرحمن،  
ولد سنة ثلاث من المبعث النبوي، وأسلم مع أبيه وهاجر وهو صغير لم يبلغ الحلم،

(١) التاريخ الكبير (٣٩٥/٦) (٢٧٥٦).

(٢) الجرح والتعديل (٢٨٣/٦).

(٣) الكمال في أسماء الرجال (١٠٤/٨) (٤٩٧١).

(٤) تهذيب الكمال (٦٢٠/٢٢) (٤٦٣٣).

(٥) تهذيب تهذيب الكمال (٢٨٨/٧) (٥٣٤٥).

(٦) تهذيب التهذيب (٢١٦/٨).

(٧) التلخيص الحبير (٣٨٠/٣).

(٨) الثقات (٢٣١/٧).

(٩) انظر: التقريب (ص ٤٣٩) (٥٣٠٢).

(١٠) انظر: تاريخ الإسلام (١٣٤/٣).

ومات بمكة سنة اثنتين أو ثلاث وسبعين، وله سبع وثمانون سنة<sup>(١)</sup>.  
وعليه فإن عيسى بن عاصم لم يلق ابن عمر ولم يسمع منه شيئاً، وجل رواياته عن التابعين، ولم يثبت له لقاء أحد من الصحابة كما يفهم من صنيع ابن حبان وابن حجر، وأقوال أهل العلم السابقة صريحة في عدم ثبوت سماعه من ابن عمر.  
وقد وقفت على ثلاثة أحاديث يرويها عيسى بن عاصم عن ابن عمر رضي الله عنهما.

**الحديث الأول:** هو الحديث الذي سبق ذكره في الكلام على سماع عيسى بن عاصم من ابن عباس، فقد رواه عن ابن عباس وابن عمر وابن عتيق<sup>(٢)</sup>.  
**الحديث الثاني:** أخرجه الحاكم في المستدرك<sup>(٣)</sup> قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسن بن علي بن بكر العدل، أنبأ إبراهيم بن هانئ، ثنا الحسين بن الفضل البجلي، حدثنا محمد بن كناسة، ثنا إسحاق بن عيسى بن عاصم، عن أبيه، قال: أتى عبد الله بن عمر عبد الله بن الزبير فقال: يا ابن الزبير إياك والإلحاد في حرم الله، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنه سيلحد فيه رجل من قريش، لو أن ذنوبه توزن بذنوب الثقلين لرجحت».

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".  
كذا وقع في طبعة دار المعرفة، ونسخة الأزهرية، ودار الكتب العلمية، وكذا في إتحاف المهرة<sup>(٤)</sup> (إسحاق بن عيسى بن عاصم، عن أبيه) والصحيح: (إسحاق بن سعيد بن عمرو، عن أبيه)، قال: أتى عبد الله بن عمر عبد الله بن الزبير.  
هكذا جاء على الصواب في طبعة التأصيل للمستدرك<sup>(٥)</sup>، وكذلك في مسند أحمد

(١) الاستيعاب (٣/٩٥٠-٩٥٣) (١٦١٢)، والإصابة (٤/١٥٥-١٦١) (٤٨٥٢).

(٢) المستدرك على الصحيحين (٢/٤٢٠) (٣٤٦٢).

(٣) جعله ابن حجر في إتحاف المهرة مرة عن ابن عمر (٨/٦١٨) ومرة عن ابن عمرو (٩/٤٦٥).

(٤) المستدرك على الصحيحين (طبعة التأصيل) (٤/٢٨٣).

بن حنبل<sup>(١)</sup>، ومصنف ابن أبي شيبة<sup>(٢)</sup>.

وكذلك وقع خطأ آخر في الإسناد، وهو أنَّ الحديث بهذا الإسناد من مسند عبد الله بن عمر، والأرجح أنَّ الحديث هو من "مسند عبد الله بن عمرو بن العاص"؛ فقد جاء الحديث مطولاً في المسند<sup>(٣)</sup> قال حدثنا هاشم، حدثنا إسحاق يعني ابن سعيد، حدثنا سعيد بن عمرو، قال: أتى عبد الله بن عمرو ابن الزبير وهو جالس في الحجر، فقال: يا ابن الزبير، إياك والإلحاد في حرم الله، فإني أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول: "يُجْلُّهَا وَيَجْلُّ بِهِ رَجُلٌ مِنْ قَرِيشٍ، لَوْ وُزِنَتْ ذُنُوبُهُ بِذُنُوبِ الثَّقَلَيْنِ لَوَزِنَتْهَا". قال: فانظر أن لا تكون هو يا ابن عمرو، فإنك قد قرأت الكتب، وصحبت الرسول ﷺ، قال: فإني أشهدك أن هذا وجهي إلى الشام مجاهداً.

ففي قول ابن الزبير ﷺ "فانظر أن لا تكون هو يا ابن عمرو، فإنك قد قرأت الكتب، وصحبت الرسول ﷺ". هذا الوصف ينطبق على عبد الله بن عمرو بن العاص؛ لأنه كان معروفاً بقراءة كتب أهل الكتاب.

وأيضاً: راوي حديث ابن عمر هو: ابنُ كناسة<sup>(٤)</sup>، صدوق، لم يرو له إلا النسائي، وهو دون أبي النضر هاشم بن القاسم<sup>(٥)</sup> راوي حديث ابن عمرو بن العاص<sup>(٦)</sup>.

**الحديث الثالث:** أخرجه عبد الرزاق في مصنفه<sup>(٧)</sup> عن عبد الله بن عمر قال:

(١) مسند أحمد (٣٣٦/١٠) (٦٢٠٠).

(٢) مصنف ابن أبي شيبة (٤٧٣/٧) (٣٧٣٣٢).

(٣) مسند أحمد (٦٢٠/١١) (٧٠٤٣).

(٤) هو: محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى الأسدي، أبو يحيى بن كُنَاسَة، بضم الكاف وتخفيف النون وبمهملة، وهو لَقَبُ أبيه أو جدّه: صدوق عارف بالآداب، من التاسعة، مات سنة سبع ومئتين، وقد قارب التسعين. س. التقريب (ص ٤٨٨) (٦٠٢٧).

(٥) هو: هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي مولاهم، البغدادي، أبو النضر، مشهور بكنيته، ولقبه قَيْصَر: ثَقَّةٌ ثَبَّتْ، من التاسعة، مات سنة سبع ومئتين، وله ثلاث وسبعون. ع. التقريب (٧٢٥٦).

(٦) ينظر التعليق على مسند أحمد (٤٣٦/١١) طبعة الرسالة.

(٧) مصنف عبد الرزاق (٥٥٧/٢) (٤٤٤٣).

حدثني عيسى بن عاصم، عن أبيه قال: صلى ابن عمر صلاة من صلاة النهار في السفر، فرأى بعضهم يسبح، فقال ابن عمر: ما يصنعون؟ قيل له: يسبحون قال: لو كنت مسبحاً لأتممت الصلاة، حججت مع رسول الله ﷺ فكان لا يسبح بالنهار، وحججت مع أبي بكر ﷺ فكان لا يسبح بالنهار، وحججت مع عمر ﷺ فكان لا يسبح بالنهار، وحججت مع عثمان ﷺ فكان لا يسبح بالنهار، ثم قال ابن عمر: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [سورة الأحزاب: ٢١].

هكذا في المطبوع: عيسى بن عاصم، والذي يظهر أن قوله: حدثني عيسى بن عاصم، عن أبيه، صوابه: عيسى بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، فنسبه لجدّه، فهو الذي يروي عن أبيه، وأبوه يروي عن ابن عمر. وأيضا عيسى هذا هو الذي يروي عنه: عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، وعبد الله بن عمر بن حفص يروي عنه عبد الرزاق الصنعاني، والله أعلم.

فالتحقيق أنه لا تصحُّ رواية عيسى بن عاصم عن ابن عمر إلا في حديث واحد.

الخلاصة: أن عيسى بن عاصم لم يدرك عبد الله عمر ﷺ، ولم يسمع منه شيئا؛ فروايته عنه منقطعة، وقد جزم بذلك جمع من أهل العلم، والله أعلم.

ثالثاً: سماع عيسى بن عاصم الكوفي من عبد الله بن عيَّاش رضي الله عنه.

قال البخاري: "قال يحيى بن حسان: حدثنا يحيى بن حمزة، حدثنا ثور، أن عيسى بن عاصم حدثه، أنَّ ابن عباس، وابن عمر، وعبد الله بن عيَّاش رضي الله عنه مرسل" (١). وقال المزي: "روى عن:.. عبد الله بن عباس مرسلًا، وعبد الله بن عمر كذلك، وعبد الله بن عيَّاش بن أبي ربيعة كذلك" (٢). وقال أبو زرعة العراقي: "وروى أيضا عن عبد الله بن عيَّاش بن أبي ربيعة، وهو مُرسل" (٣).

وقال ابن حجر: "وأرسل عن:.. عبد الله بن عيَّاش بن أبي ربيعة" (٤). وعيسى بن عاصم، الأسدي، كوفيٌّ خرج إلى أرمينية، عدّه ابنُ حبان في أتباع التابعين (٥)، وكذلك ذكره ابن حجر (٦) في الطبقة السادسة، وهي عنده من لم يثبت لهم لقاء أحدٍ من الصحابة، وتوفي فيما بين سنة (١٠١ هـ - ١١٠ هـ) (٧)، والراجح أنه لم يلق أحدًا من الصحابة رضي الله عنه، وسبق بيان ذلك مفصلاً في مبحث سماعه من ابن عباس رضي الله عنه. وأمّا عبد الله بن عيَّاش ابن أبي ربيعة بن المغيرة المخزومي، كان أبوه قديم الإسلام، فهاجر إلى الحبشة، فولد عبد الله هذا بها، وحفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم، وعن عمر وغيره، وأدرك من حياة النبي صلى الله عليه وسلم ثمان سنين، وكان من أقرأ أهل المدينة لكتاب الله وأعرفهم به قرأ على أبي، وأقام بالمدينة ومات بها حين جاء نعي يزيد بن معاوية سنة أربع وستين (٨).

(١) التاريخ الكبير (٣٩٥/٦) (٢٧٥٦).

(٢) تهذيب الكمال (٦٢٠/٢٢) (٤٦٣٣).

(٣) تحفة التحصيل (ص ٢٥٣).

(٤) تهذيب التهذيب (٢١٦/٨).

(٥) الثقات (٢٣١/٧).

(٦) انظر: التقريب (ص ٤٣٩) (٥٣٠٢).

(٧) انظر: تاريخ الإسلام (١٣٤/٣).

(٨) انظر: الطبقات الكبرى (٢٠/٥)، والاستيعاب (٩٦١/٣)، الإصابة (١٧٥/٤) (٤٨٩٥)،

والتحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة (٧٠/٢).

فتبين من هذا إنَّ عيسى بن عاصم لم يلقَ عبد الله بن عيَّاش ولم يسمع منه شيئاً، بل لم يثبت له لقاء أحدٍ من الصحابة كما يفهم من صنيع ابن حبان وابن حجر، وأقوال أهل العلم السابقة صريحة في عدم ثبوت سماعه من عبد الله بن عيَّاش. وقد وقفتُ على حديث واحد يرويه عيسى بن عاصم عن عبد الله بن عيَّاش، وهو الحديث الذي سبق ذكره في الكلام على سماع عيسى بن عاصم من ابن عباس، فقد رواه عن ابن عباس وابن عمر وابن عيَّاش رضي الله عنه.

**الخلاصة:** عيسى بن عاصم لم يدرك عبد الله بن عيَّاش رضي الله عنه، ولم يسمع منه شيئاً؛ فروايته عنه منقطعة، وقد جزم بذلك جماعة من أهل العلم، والله أعلم.



رابعاً: سماع عيسى بن عاصم الكوفي من علي بن أبي طالب عليه السلام.

قال ابن حجر: "لم يلق علياً، ولم يسمع منه، ولا ممن دونه كابن عباس وابن عمر" (١).

وسبق أن عيسى بن عاصم، الأسدي، كان بالكوفة ثم خرج إلى أرمينية، وعده ابن حبان في أتباع التابعين (٢)، وكذا ابن حجر (٣)، وهو الراجح أنه لم يلق أحداً من الصحابة عليهم السلام، وسبق بيان ذلك مفصلاً في مبحث سماعه من ابن عباس عليه السلام.

وأما علي بن أبي طالب عليه السلام أبو الحسن، أمير المؤمنين، بايعه الناس بعد استشهاد عثمان عليه السلام، وسكن الكوفة، وتوفي بها ليلة السابع عشر من شهر رمضان سنة (٤٠ هـ)، وهو يومئذ أفضل الأحياء من بني آدم بالأرض بإجماع أهل السنة (٤).

وعليه فإن إدراك عيسى بن عاصم لعلي بن أبي طالب عليه السلام بعيد جداً، فهو لم يدرك صغار الصحابة فضلاً عن كبارهم، فروايته عنه منقطعة كما جزم بذلك ابن حجر، وذلك واضح.

وقد وقفت على حديثين من رواية عيسى بن عاصم عن علي عليه السلام.

الحديث الأول: أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٥) قال: حدثنا علي بن هاشم (٦)،

(١) التلخيص الحبير (٣/٣٨٠).

(٢) الثقات (٧/٢٣١).

(٣) انظر: التقريب (ص ٤٣٩) (٢/٥٣٠).

(٤) انظر: تاريخ مولد العلماء (١/٣٢)، والإصابة (٤/٤٦٨) (٤/٥٧٠)، والتقريب (ص: ٤٠٢) (٤٧٥٣).

(٥) مصنف ابن أبي شيبة (٤/٢٣٧) (١٩٦٢٩).

(٦) هو: علي بن هاشم بن البريد، بفتح الموحدة، وبعد الراء تحتانية ساكنة، الكوفي: صدوق يتشيع، من صغار الثامنة، مات سنة ثمانين، وقيل: في التي بعدها. بخ م ٤. التقريب (ص ٤٠٦) (٤٨١٠).

ووكيع<sup>(١)</sup>، عن جرير بن حازم<sup>(٢)</sup>، عن عيسى بن عاصم، عن علي<sup>عليه السلام</sup>: أنه كره صيد صقره وبازره.

أي: صقر المجوسي وباز المجوسي.

وهذا إسنادٌ جيّدٌ إلى عيسى بن عاصم، وهو منقطعٌ؛ عيسى لم يدرك علي بن أبي طالب<sup>عليه السلام</sup>.

**الحديث الثاني:** أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه<sup>(٣)</sup> قال: نا وكيعة، وعلي بن هاشم، عن جرير بن حازم، عن عيسى بن عاصم، عن علي بن أبي طالب<sup>عليه السلام</sup>: أنه كره صيد المجوسي للسمك. وهذا الإسناد كالذي قبله.

وقد روى عيسى بن عاصم عن علي<sup>عليه السلام</sup> بواسطة، وقفت على حديثين من ذلك. **الحديث الأول:** رواه الطبري من طريق ابن علية<sup>(٤)</sup> وإبراهيم<sup>(٥)</sup>. ووكيع في أخبار القضاة<sup>(٦)</sup> من طريق عبد الله بن المبارك، وابن أبي حاتم في تفسيره<sup>(٧)</sup> من طريق أبي داود الطيالسي، والدارقطني في السنن<sup>(٨)</sup> من طريق أبي نعيم، والنحاس في معاني القرآن<sup>(٩)</sup>،

(١) هو: وكيعة بن الجراح بن مليح، الرؤاسي، بضم الراء وهمة ثم مهملة، أبو سفيان، الكوفي، ثقة حافظ عابد، من كبار التاسعة، مات في آخر سنة ست أو أول سنة سبع وتسعين، وله سبعون سنة، ع. التقريب (ص ٥٨١) (٧٤١٤).

(٢) هو: جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الأزدي، أبو النضر البصري، والد وهب: ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف وله أوهامٌ إذا حَدَّثَ من حفظه، وهو من السادسة، مات سنة سبعين بعدما اختلط لكن لم يُحَدِّث في حال اختلاطه. ع. التقريب (ص ١٣٨) (٩١١).

(٣) مصنف ابن أبي شيبة (٢٤١/٤) (١٩٦٧٥).

(٤) تفسير الطبري (٣٢٠/٤)، (٣٢٤/٤).

(٥) تفسير الطبري (٣٢٤/٤).

(٦) أخبار القضاة (١٩٥/٢).

(٧) تفسير ابن أبي حاتم (٤٤٥/٢) (٢٣٦٠).

(٨) سنن الدارقطني (٤٢٠/٤) (٣٧١٣).

(٩) معاني القرآن (٢٣٣/١) (١٥٩).

والبيهقي في السنن الكبرى<sup>(١)</sup> كلاهما من طريق عبيد الله بن عبد المجيد، وابن حزم في المحلى<sup>(٢)</sup> من طريق حجاج بن منهال جميعهم من طريق جرير بن حازم، عن عيسى بن عاصم الأسدي، قال: سمعت شريحًا يقول: سألتني علي بن أبي طالب عليه السلام عن الذي بيده عقدة النكاح، فقلت: هو الولي، فقال علي: بل هو الزوج.

**الحديث الثاني:** رواه الخطابي في أعلام الحديث<sup>(٣)</sup>، والطحاوي في معرفة السنن<sup>(٤)</sup>، والبيهقي في الكبرى<sup>(٥)</sup> واللفظ له من طريق جرير بن حازم، نا عيسى بن عاصم، عن زاذان قال: كنّا عند علي عليه السلام فذكر الخيار فقال: إنّ أمير المؤمنين قد سألتني عن الخيار فقلت: إنّ اختارت نفسها فواحدةً بائةً، وإن اختارت زوجها فواحدةً وهو أحق بها، فقال عمر عليه السلام: ليس كذلك، ولكنها اختارت زوجها فليس بشيء، وإن اختارت نفسها فواحدةً وهو أحق بها فلم أستطع إلا متابعة أمير المؤمنين عليه السلام، فلما خلص الأمر إليّ، وعلمت أنّي مسئول عن الفروج أخذت بالذي كنت أرى فقالوا: والله لئن جامعته عليه أمير المؤمنين عمر وتركته رأيك الذي رأيت إنّّه لأحب إلينا من أمرٍ تفرّدت به بعده، قال: فضحك، ثم قال: أما إنّّه قد أرسل إلى زيد بن ثابت عليه السلام فسأل زيدًا فخالفني وإياه، فقال زيد عليه السلام: إنّ اختارت نفسها فثلاث، وإن اختارت زوجها فواحدة وهو أحق بها.

**الخلاصة...** أنّ عيسى بن عاصم لم يدرك علي بن أبي طالب عليه السلام، وقد روى عنه بواسطة، وروايته عنه منقطعة، وذلك واضح، والله أعلم.

(١) السنن الكبرى (٤٠٩/٧) (١٤٤٤٥).

(٢) المحلى بالآثار (١١٥/٩).

(٣) أعلام الحديث (شرح صحيح البخاري) (١٢٣١/٢).

(٤) معرفة السنن والآثار (٥٤/١١) (١٤٧٤٦).

(٥) السنن الكبرى للبيهقي (٥٦٦/٧) (١٥٠٢٧).

## الفضيل بن عمرو الفُقَيْمِي الكوفي (١).

تُكَلِّم في سماعه من جميع الصحابة عليهم السلام.

قال أبو زرعة العراقي: "ذكره ابن المديني فيمن لم يلق أحداً من الصحابة" (٢).  
والصحابه الذين روى عنهم الفضيل بن عمرو فيما وقفت عليه هم: حذيفة بن  
اليمان، وسلمان الفارسي، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن مسعود، وعبد الله بن مغفل،  
وعلي بن أبي طالب، وعمر بن الخطاب، وأبو بكر الصديق عليهم السلام.

---

(١) هو: فضيل بن عمرو الفُقَيْمِي، بالفاء والقاف، مصغراً، أبو النضر الكوفي: ثقة، من السادسة،  
مات سنة عشر ومئة. م قد ت س ق. التقريب (ص ٤٤٨) (٥٤٣٠).  
وانظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٢٥/٦)، والتاريخ الكبير (١٢٠/٧) (٥٣٧)، والثقات  
للعلجلي (ص ٣٨٤) (١٣٥٦)، والجرح والتعديل (٧٣/٧)، ومشاهير علماء الأمصار  
(ص ٢٦٢)، والثقات لابن حبان (٣١٤/٧)، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه (١٣٤/٢)  
(١٣٣٦)، والكمال في أسماء الرجال (١٦٤/٨)، وتهذيب الكمال (٢٧٨/٢٣) (٤٧٦٢)،  
وتاريخ الإسلام (١٣٨/٣)، والكاشف (١٢٤/٢)، (٤٤٨٧)، وتهذيب التهذيب  
(٢٩٣/٨).

(٢) تحفة التحصيل (ص ٢٥٨).

## أولاً: سماع الفضيل بن عمرو الفُقَيْمِي من حذيفة بن اليمان رضي الله عنه.

كلام ابن المديني السابق يدلُّ على عدم سماع الفضيل بن عمرو من حذيفة بن اليمان رضي الله عنه.

وفضيل بن عمرو الفُقَيْمِي، التميمي، أبو النضر، الكوفي، يروي عن: الشعبي، والنخعي، وسعيد بن جبّار وطبقته، وروى عنه: أخوه الحسن، ومنصور بن المعتمر، والأعمش وغيرهم، ذكره ابن سعد<sup>(١)</sup> في الطبقة الثالثة من تابعي أهل الكوفة، وذكره ابن حبان في كتابه الثقات<sup>(٢)</sup> ضمن ثقات أتباع التابعين، ومعنى هذا عنده أنَّ الفضيل بن عمرو لم يشافه أحداً من الصحابة رضي الله عنهم، وذكره ابن حجر<sup>(٣)</sup> في الطبقة السادسة، وهي عنده من لم يثبت لهم لقاء أحد من الصحابة، وترجم له البخاري<sup>(٤)</sup>، وابن أبي حاتم<sup>(٥)</sup> ولم يذكر في شيوخه أحداً من الصحابة رضي الله عنهم، وهو أسن من أخيه الحسن<sup>(٦)</sup>، وكان من كبار أصحاب إبراهيم النخعي<sup>(٧)</sup>، وخليفته من بعده<sup>(٨)</sup>.

قال ابن حبان<sup>(٩)</sup>، وابن مندة<sup>(١٠)</sup>، والذهبي<sup>(١١)</sup>: مات سنة عشر ومائة، زاد

(١) انظر: الطبقات الكبرى (٣٢٥/٦).

(٢) الثقات (٣١٤/٧).

(٣) انظر: التقريب (ص ٤٤٨) (٥٤٣٠).

(٤) انظر: التاريخ الكبير (١٢٠/٧) (٥٣٧).

(٥) انظر: الجرح والتعديل (٧٣/٧).

(٦) انظر: الثقات للعجلي (ص ٣٨٤) (١٣٥٦)، وتهذيب الكمال (٢٧٩/٢٣) (٤٧٦٢).

وهو: الحسن بن عمرو الفُقَيْمِي، الكوفي: ثقة ثبت، من السادسة، مات سنة ثنتين وأربعين.

خ د س ق. التقريب (ص ١٦٢) (١٢٦٧).

(٧) انظر: الثقات للعجلي (ص ٣٨٤) (١٣٥٦)، والجرح والتعديل (٧٣/٧).

(٨) انظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٤٧٨/٣) (٦٠٤٨).

(٩) مشاهير علماء الأمصار (ص ٢٦٢)، والثقات (٣١٤/٧).

(١٠) تهذيب الكمال (٢٧٨/٢٣) (٤٧٦٢).

(١١) تاريخ الإسلام (١٣٨/٣).

الذهبي: "مات شابا قبل أن يتكهل" (١).

قلت: أي أنه مات قبل أن يبلغ الثلاثين من عمره، فإن الكهل من زاد عن الثلاثين (٢).

فإذا كانت وفاة الفضيل بن عمرو سنة (١١٠ هـ)، وهو لم يبلغ الثلاثين من عمره، فيكون مولده تقريباً بعد سنة (٨٠ هـ)، وعلى هذا فإن قول الإمام ابن المديني رحمته الله أنه لم يلق أحداً من الصحابة متجّةً جدّاً، وكل من روى عنهم من الصحابة ماتوا قبل الثمانين، وأكثر رواية الفضيل إنما هي عن التابعين وأتباع التابعين.

وأما حذيفة بن اليمان العَبْسِيّ، من كبار الصحابة، وصاحب سرّ رسول الله صلّى الله عليه وآله، شهد أحداً والخنديق وما بعدها، وشهد فتوح العراق، واستعمله عمر بن الخطاب رضي الله عنه على المدائن (٣)، فلم يزل بها حتى مات بعد مقتل عثمان رضي الله عنه بأربعين يوماً في سنة ست وثلاثين من الهجرة (٤).

وبهذا يظهر أنّ الفضيل بن عمرو المُقَيّمِي لم يدرك حذيفة بن اليمان رضي الله عنه، بل وُلد بعد وفاته رضي الله عنه بأكثر من أربعين سنة، فروايته عنه ظاهرة الانقطاع. وقد روى الفضيل بن عمرو المُقَيّمِي حديثاً واحداً عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه فيما وقفت عليه.

(١) تاريخ الإسلام (١٣٨/٣).

(٢) قال الجوهري في الصحاح (١٨١٣/٥): "الكهْلُ من الرجال: الذي جاوز الثلاثين ووَحَطَهُ الشَّيْبُ"، وقال ابن الأثير: "من زاد على ثلاثين سنة إلى الأربعين، وقيل: من ثلاث وثلاثين إلى تمام الخمسين". النهاية (٢١٣/٤).

(٣) المدائن: تقع على جانبي دجلة قريباً من بغداد. انظر: تعريف الأماكن (٢٧٤/١).

(٤) الطبقات الكبرى (٥٩/٦)، وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم (١٢٥/١)، ومعرفة الصحابة لأبي نُعيم (٦٨٦/٢)، والاستيعاب (٣٣٤/١)، وتَهذِيب الأسماء واللغات (١٥٤/١)، والإصابة (٣٩/٢) (١٦٥٢).

أخرجه ابن أبي شيبه في مصنفه<sup>(١)</sup>، ومن طريقه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني<sup>(٢)</sup> قال: حدثنا أبو نعيم، عن مسافر الجصاص، عن فضيل بن عمرو، قال: ذكروا بني تميم عند حذيفة فقال: "إنهم أشد الناس على الدجال".  
ومسافر الجصاص، أبو عبد الله، التميمي، الكوفي، وثقه: أبو نعيم<sup>(٣)</sup>، وابن معين<sup>(٤)</sup>، وذكره ابن حبان في الثقات<sup>(٥)</sup>.  
وهذا إسناد صحيح إلى الفضيل، وفضيل لم يدرك حذيفة رضي الله عنه.

**الخلاصة:** أن الفضيل بن عمرو القمي لم يدرك حذيفة بن اليمان رضي الله عنه؛ لأنه وُلد بعد وفاته بزمان، فتكون روايته منقطعةً بلا شك، والله أعلم.

(١) مصنف ابن أبي شيبه (٤١٤/٦) (٣٢٥٠٤).

(٢) الآحاد والمثاني (٣٧٢/٢) (١١٥٤).

(٣) انظر: الجرح والتعديل (٤١١/٨).

(٤) انظر: تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص ٢١٦) (٨١٢)، وتاريخ ابن معين - رواية الدوري

(٤٢٠/٣) (٢٠٥٩).

(٥) انظر: الثقات (٥١٦/٧).

ثانيًا: سماع الفضيل بن عمرو الفُقيمي من سلمان الفارسي رضي الله عنه.

ذكر الإمام علي بن المديني الفضيل بن عمرو فيمن لم يلق أحدًا من الصحابة (١).  
والفضيل بن عمرو الفُقيمي، الكوفي، وُلد بعد سنة (٨٠ هـ) تقريبًا، ومات شابًا  
قبل أن يتكهل سنة (١١٠ هـ).

وسلمان الفارسي أبو عبد الله رضي الله عنه، ويقال له: سلمان الخير، صحابيٌّ جليل، كان  
أول مشاهده الخندق، ولم يزل بالمدينة حتى غزا المسلمون العراق فخرج معهم، وسكن  
الكوفة، وقدم دمشق غازيًا ومرابطًا، وكان من المعمرين، واختلف في سنة وفاته، فقيل:  
توفي بالمدائن سنة ثلاث وثلاثين، وهذا القول قوّاه: ابن عبد البر، وابن الأثير، والمزي،  
وقيل: سنة خمس وثلاثين، وقيل: سنة ست وثلاثين أو سبع وثلاثين (٢).

وذكر ابن حجر أنّ ابن مسعود دخل على سلمان عند الموت، ثم قال: "فهذا يدلّ  
على أنه مات قبل ابن مسعود، ومات ابن مسعود قبل سنة أربع وثلاثين، فكأنه مات  
سنة ثلاث أو سنة اثنتين" (٣).

فتبين مما سبق أنّ الفضيل بن عمرو الفُقيمي لم يدرك سلمان الفارسي رضي الله عنه، وهذا  
جليّ وواضح، فقد وُلد بعد وفاته بسنوات، وبينهما مفاوز، فروايته عنه منقطعة بلا شك  
وقد روى الفضيل بن عمرو الفُقيمي حديثًا واحدًا عن سلمان رضي الله عنه فيما وقفت  
عليه.

أخرجه هناد بن السري في الزهد (٤) قال: حدثنا أبو أسامة (٥)، عن سفيان، عن

(١) تحفة التحصيل (ص ٢٥٨).

(٢) انظر: الطبقات الكبرى (٤٥٩/٩ رقم ٤٦٩٠)، والاستيعاب (٦٣٤/٢)، وأسد الغابة

(٥١٠/٢) (٢١٥٠)، وتاريخ دمشق (٣٧٣/٢١، ٣٧٦، ٣٧٩)، وتهذيب الكمال

(٢٥٥/١١ رقم ٢٤٣٨)، والإصابة (١١٨/٣) (٣٣٦٩).

(٣) الإصابة (٤٠٥/٤).

(٤) الزهد (٤٩٥/٢).

(٥) هو: حماد بن أسامة القرشي مولاهم، الكوفي، أبو أسامة، مشهور بكنيته: ثقة ثبت ربما

دّلس، وكان بأخرة يُحدّث من كتب غيره، من كبار التاسعة، مات سنة إحدى ومئتين، وهو

ابن ثمانين. ع. التقريب (ص ١٧٧) (١٤٨٧).



العلاء بن المسيب<sup>(١)</sup>، عن رجل قال أبو أسامة: أظنه الفضيل بن عمرو قال: قال سلمان: "إذا ظهر العلم، وحُزِنَ العمل، واختلفت الألسن، واختلفت القلوب، وقَطَعَ كُلُّ ذِي رَحِمٍ رَحِمَهُ، فعند ذلك ﴿لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَرَهُمْ﴾ [سورة محمد: ٢٣].  
ورواه أحمد في الزهد<sup>(٢)</sup> عن الرزاق، والبيهقي في المدخل<sup>(٣)</sup> من طريق أبي نُعيم كلاهما (عبد الرزاق وأبو نُعيم) عن سفيان الثوري، عن العلاء بن المسيب، قال: قال سلمان<sup>(٤)</sup>.. فذكر مثله.

فعبد الرزاق وأبو نُعيم لم يذكرنا واسطة بين العلاء وسلمان، وأما أبو أسامة فأدخل بين العلاء وسلمان رجلاً، وقال: أظنه الفضيل بن عمرو.  
والإسناد إلى العلاء صحيح، وقد اختلف عليه، ولعلّ الصواب رواية عبد الرزاق وأبي نُعيم من غير ذكر الفضيل، فهما أوثق من أبي أسامة، وقد اجتمعا.

**الخلاصة:** أنّ الفضيل بن عمرو الفُقَيْمِي، الكوفي لم يدرك سلمان الفارسي رحمهما الله؛ فقد وُلِدَ بعد وفاته بسنوات، وانقطاع روايته عنه واضح، والله أعلم.

(١) هو: العلاء بن المسيب بن رافع الكاهلي، ويقال: الثعلبي، الكوفي، ثقةٌ ربما وهم، من السادسة. خ م د س ق. التقريب (ص ٤٣٦) (٥٢٥٨).

(٢) الزهد (ص ١٢٧) (٨٣٦).

(٣) المدخل إلى السنن الكبرى (ص ٣٢٨) (٥٢٤).

(٤) عند أحمد: "رفع الحديث إلى سلمان".

ثالثاً: سماع الفضيل بن عمرو الفُقَيْمِي من عبد الله بن عباس رضي الله عنه.

سبق أن ابن المديني ذكر الفضيل بن عمرو فيمن لم يلق أحداً من الصحابة (١).  
وسبق أيضاً أن الفضيل بن عمرو الفُقَيْمِي، كان مولده بعد سنة (٨٠ هـ) تقريباً،  
ومات شاباً قبل أن يتكهل سنة (١١٠ هـ).

وأما عبد الله بن عباس رضي الله عنه حبر الأمة فكان بالمدينة، وشهد مع علي بن أبي  
طالب رضي الله عنه موقعة الجمل وموقعة صفين سنة ست وثلاثين، واستخلفه علي رضي الله عنه على  
البصرة، وبعد وقعة الحرة رحل مع أهله إلى مكة، ثم خرج من مكة إلى الطائف، وتوفي  
بها سنة ثمان وستين، وقيل: قبلها بسنة، أو بعدها بسنة أو سنتين، والأكثر على أنه  
توفي سنة (٦٨ هـ)، قال ابن حجر: "وهو الصحيح في قول الجمهور" (٢).

فتبين مما سبق أن الفضيل بن عمرو الفُقَيْمِي لم يدرك عبد الله بن عباس رضي الله عنه، بل  
وُلد بعد وفاته رضي الله عنه بأكثر من عشر سنين، وجلّ روايات الفضيل عن التابعين، وأنه لم يثبت  
له لقاء أحدٍ من الصحابة كما قال ابن المديني وهو صنيع ابن حبان في ثقاته، فروايته عنه  
ظاهرة الانقطاع.

وقد روى الفضيل بن عمرو الفُقَيْمِي حديثاً واحداً عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه فيما  
وقفت عليه.

أخرجه ابن أبي شيبه في مصنفه (٣)، ومن طريقه ابن حزم في المحلى (٤) عن أبي

(١) تحفة التحصيل (ص ٢٥٨).

(٢) تاريخ مولد العماء ووفياتهم (١/١٨٦)، وسير أعلام النبلاء (١/٢٥٢) و (٣/٣٥٦)،  
والإصابة (٤/١٣١) (٤٧٩٩).

(٣) مصنف ابن أبي شيبه (٥/٤٤٣) (٢٧٨٢١).

(٤) المحلى بالآثار (١١/٢٩١).

معاوية<sup>(١)</sup>، عن مطيع<sup>(٢)</sup>، عن فضيل بن عمرو، عن ابن عباس: "أنه قضى بالقسامة على المدعى عليهم".

وهذا إسناد حسن به إلى الفضيل، وفضيل لم يدرك ابن عباس رضي الله عنه.  
وروى عنه بواسطة ثلاثة أحاديث.

**الحديث الأول:** أخرجه أبو داود الطيالسي<sup>(٣)</sup> وأحمد في المسند<sup>(٤)</sup>، وابن ماجه في سننه<sup>(٥)</sup>، والطحاوي في شرح مشكل الآثار<sup>(٦)</sup> والطبراني في الكبير<sup>(٧)</sup> من طريق أبي إسرائيل، عن فضيل بن عمرو الفقيمي، عن سعيد بن جبير، عن عبد الله بن عباس، عن الفضل بن عباس أن النبي ﷺ قال: «من أراد الحج فليتعجل، فإنه يمرض المريض، وتضل الضالة، وتبدو الحاجة».

**الحديث الثاني:** أخرجه الطبراني في الكبير<sup>(٨)</sup> من طريق شريك، عن سعيد بن صالح، عن فضيل بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس أن محرمًا وقصته راحلته، فقال رسول الله ﷺ: «اغسلوه بماء وسدر، وكفنوه في ثوبيه، ولا تقربوه طيبًا، فإنه يبعث يوم القيامة ملبيا - أو قال: ملبدا -».

(١) هو: هُشَيْم، بالتصغير، ابن بشير، بوزن عظيم، ابن القاسم بن دينار السلمي، أبو معاوية بن أبي خازم، بمعجمتين، الواسطي، ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي، من السابعة، مات سنة ثلاث وثمانين، وقد قارب الثمانين. ع. التقريب (ص ٥٧٤) (٧٣١٢).

(٢) هو: مُطِيع بن عبد الله العزّال القرشي، الكوفي، أبو الحسن، أو أبو عبد الله، صدوق، من السابعة. س. التقريب (ص ٥٣٥) (٦٧١٩).

(٣) مسند أبي داود الطيالسي (٢/٢٨٠) (١٠٢١).

(٤) مسند أحمد (٣/٣٣٢) (١٨٣٣).

(٥) سنن ابن ماجه، كتاب الحج، باب الخروج إلى الحج (٢/٩٦٢) (٢٨٨٣).

(٦) شرح مشكل الآثار (١٥/٢٩٧) (٦٠٣٢).

(٧) المعجم الكبير (١٨/٢٨٧) (٧٣٧).

(٨) المعجم الكبير (١٢/٧٩) (١٢٥٣٤).

الحديث الثالث: أخرجه عبد الرزاق (١) واللفظ له، وابن أبي شيبة (٢) في مصنفيهما، والدارمي في المسند (٣)، وأبو نعيم في الحلية (٤) من طرق عن أبي عبد الله إدريس الأودي، عن فضيل بن عمرو، عن إبراهيم، قال: "خالف ابن عباس أهل الصلاة، في زوج وأبوين، فجعل النصف للزوج، وللأم الثلث من رأس المال، وللأب ما بقي".

الخلاصة: أَنَّ الفضيل بن عمرو الفُقَيْمِي، الكوفيُّ لم يدرك عبد الله بن عباس رضي الله عنه؛ فقد وُلد بعد وفاته، فروايته عنه منقطعة بلا شكٍّ، والله أعلم.

(١) مصنف عبد الرزاق (٢٥٣/١٠) (١٩٠١٨).

(٢) مصنف ابن أبي شيبة (٢٤١/٦) (٣١٠٥٨).

(٣) مسند الدارمي (١٨٩٧/٤) (٢٩٢٠).

(٤) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (١١٩/٧).

#### رابعاً: سماع الفضيل بن عمرو الفُقَيْمِي من عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

سبق أنَّ ابن المديني ذكر الفضيل بن عمرو فيمن لم يلق أحداً من الصحابة (١).  
وسبق أيضاً أنَّ الفضيل بن عمرو الفُقَيْمِي، كان مولده بعد سنة (٨٠ هـ) تقريباً،  
ومات شاباً قبل أن يتكهَّل سنة (١١٠ هـ)، وكلُّ من روى عنهم من الصحابة ماتوا قبل  
الثمانين، وأكثر روايته إنما هي عن التابعين وأتباع التابعين.  
وأما عبد الله بن مسعود، أبو عبد الرحمن، الهذليُّ رضي الله عنه صاحب طهور رسول الله صلَّى الله عليه وآله  
وَنَعْلَيْهِ، لازم النبي صلَّى الله عليه وآله حتى وفاته، وسيِّره عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى الكوفة، ثمَّ رجع إلى  
المدينة في ذي القعدة سنة إحدى وثلاثين، وتوفي بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين في خلافة  
عثمان بن عفَّان رضي الله عنه، وقيل: مات بالكوفة، والأول أثبت وأشهر (٢).  
وبهذا يظهر أنَّ الفضيل بن عمرو الفُقَيْمِي لم يدرك عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، بل وُلد  
بعد وفاته رضي الله عنه بنحو خمسين سنة، فروايته عنه ظاهرة الانقطاع.  
وقد روى الفضيل بن عمرو الفُقَيْمِي حديثاً واحداً عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فيما  
وقفتُ عليه.

أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (٣) قال: حدثنا عبد الرحمن بن صالح (٤)، حدثنا  
المحاربي (٥)، عن العلاء بن المسيب (٦)، عن الفضيل بن عمرو: أنَّ رجلاً لعن شيئاً، فخرج  
ابن مسعود رضي الله عنه من البيت فقال: "إذا لعن شيءٌ دارت اللعنة، فإن وجدت مساعاً قيل

(١) تحفة التحصيل (ص ٢٥٨).

(٢) انظر: تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (١١٨/١)، وأنساب الأشراف للبلاذري (٥٤٥/٥)،  
والاستيعاب (٩٨٧/٣)، والإصابة (١٩٨/٤ - ٢٠١) (٤٩٧٠).

(٣) الصمت (ص ٢٠٣) (٣٧٢).

(٤) هو: عبد الرحمن بن صالح الأزديُّ العَتَكِيُّ، بفتح المهملة والمثناة، الكوفي، نزيل بغداد: صدوق  
يتشيع، من العاشرة، مات سنة خمس وثلاثين. س. التقريب (ص ٣٤٣) (٣٨٩٨).

(٥) هو: عبد الرحمن بن محمد بن زياد المحاربي، أبو محمد الكوفي: لا بأس به وكان يُدَلِّس، قاله  
أحمد، من التاسعة، مات سنة خمس وتسعين. ع. التقريب (ص ٣٤٩) (٣٩٩٩).

(٦) العلاء بن المسيب بن رافع الكاهلي، ويقال: الثعلبي، الكوفي: ثقةٌ ربما وهم، من السادسة. خ  
م د س ق. التقريب (ص ٤٣٦) (٥٢٥٨).

لها: اسلكيه، فإن لم تجد مساعاً قيل لها: ارجعي من حيث جئت، فخفت أن ترجع وأنا في البيت".

وهذا إسناد حسن إلى الفضيل، وفضيل لم يدرك ابن مسعود رضي الله عنه.

وقد روى الفضيل بن عمرو حديثين فيما وقفت عليه عن ابن مسعود رضي الله عنه يدخل بينهما رجلين.

**الحديث الأول:** أخرجه مسلم في صحيحه<sup>(١)</sup> من طريقة شعبة، عن أبان بن تغلب، عن فضيل الفقيمي، عن إبراهيم النخعي، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر» قال رجل: إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسناً ونعله حسنة، قال: «إن الله جميل يحب الجمال، الكبر بطر الحق، وغمط الناس».

**الحديث الثاني:** أخرجه الطبراني في الصغير<sup>(٢)</sup>، والكبير<sup>(٣)</sup> واللفظ له، وأبو الشيخ في الطبقات<sup>(٤)</sup>، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان<sup>(٥)</sup> من طرق عن أحمد بن محمد بن الأصفر، حدثنا بشر بن آدم الأكبر، حدثنا القاسم بن معن، عن أبان بن تغلب، عن فضيل بن عمرو، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: «اقرأ علي»، فقلت: اقرأ عليك وعليك أنزل؟ فقال: «إني أحب أن أسمعه من غيري»، فافتحت، فقرأت سورة النساء حتى بلغت: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ [سورة النساء: ٤١]. فاغرورت عيناه، فأمسكت، فقال: «سل تعطه».

قال الطبراني: لم يروه عن فضيل بن عمرو إلا أبان بن تغلب، ولا عن أبان بن تغلب إلا القاسم بن معن، ولا عن القاسم إلا بشر، تفرد به ابن الأصفر.

(١) صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب تحريم الكبر وبيان (٩٣/١) (٩١).

(٢) المعجم الصغير (١٣٦/١) (٢٠٤).

(٣) المعجم الصغير للطبراني (١٣٦/١) (٢٠٤).

(٤) طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها (٢٤٣/٤).

(٥) تاريخ أصبهان (١٧٠/١).

الخلاصة: أَنَّ الْفُضَيْلَ بْنَ عَمْرٍو الْفُقَيْمِيَّ، الْكُوفِيُّ لَمْ يَدْرِكْ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ رضي الله عنه؛ لِأَنَّهُ وُلِدَ بَعْدَ وَفَاتِهِ بِزَمَنٍ طَوِيلٍ، فَروايته عنه منقطعة بلا شكٍّ، واللّٰهُ أَعْلَمُ.

خامساً: سماع الفضيل بن عمرو الفُقَيْمي من عبد الله بن المغفل رضي الله عنه.

سبق أنَّ ابن المديني ذكر الفضيل بن عمرو فيمن لم يلق أحداً من الصحابة (١).  
والفضيل بن عمرو الفُقَيْمي، وُلد بعد سنة (٨٠ هـ) تقريباً، ومات شاباً قبل أن يتكهل سنة (١١٠ هـ).

وأما عبد الله بن المغفل بن عبد نهم المزني رضي الله عنه كان ممن بايع رسول الله ﷺ تحت الشجرة يوم الحديبية، وهو أحد البكَّائين، بعثه عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى أهل البصرة ليفقههم، فلم يزل بها حتى مات في آخر خلافة معاوية سنة ستين، وقيل: سنة تسع وخمسين (٢).

فظهر مما سبق أنَّ الفضيل بن عمرو الفُقَيْمي لم يدرك عبد الله بن المغفل رضي الله عنه، ووُلد بعد وفاته رضي الله عنه بأكثر من عشرين سنين، فروايته عنه ظاهرة الانقطاع.  
وللفضيل بن عمرو الفُقَيْمي حديث واحد عن عبد الله بن المغفل رضي الله عنه فيما وقفتُ عليه.

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٣) قال: حدثنا عباد بن العوام (٤)، عن حجاج (٥)، عن فضيل، عن ابن مغفل، قال: قال عمر: "لا تحطوني بمسك".  
وهذا إسنادٌ حسنٌ إلى الفضيل، وفضيل لم يدرك ابن المغفل رضي الله عنه.  
الخلاصة: أنَّ الفضيل بن عمرو الفُقَيْمي، الكوفيُّ لم يدرك عبد الله بن المغفل رضي الله عنه؛  
لأنه وُلد بعد وفاته، فروايته عنه منقطعة بلا شك، والله أعلم.

(١) تحفة التحصيل (ص ٢٥٨).

(٢) الطبقات الكبرى (٩/٧)، والاستيعاب (٩٩٦/٣)، والإصابة (٢٠٦/٤) (٤٩٨٨).

(٣) مصنف ابن أبي شيبة (٤٦١/٢) (١١٠٣٩).

(٤) هو: عباد بن العوام بن عمر الكلابي مولاهم، أبو سهل الواسطي، ثقة، من الثامنة، مات سنة

خمس وثمانين، أو بعدها، وله نحو من سبعين. ع. التقريب (ص ٢٩٠) (٣١٣٨).

(٥) هو ابن أوطاة.



سادساً: سماع الفضيل بن عمرو الفُقَيْمِي من علي بن أبي طالب عليه السلام.

سبق أنَّ ابن المديني ذكر الفضيل بن عمرو فيمن لم يلق أحداً من الصحابة (١).  
والفضيل بن عمرو الفُقَيْمِي، وُلد بعد سنة (٨٠ هـ) تقريباً، ومات شاباً قبل أن يتكهل سنة (١١٠ هـ).

وأما علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم، القرشي، الهاشمي عليه السلام، أمير المؤمنين، شهد بدرًا وبيعة الرضوان وسائر المشاهد إلا تبوك، فإن النبي صلى الله عليه وسلم استخلفه على المدينة، ولي الخلافة بعد مقتل عثمان عليه السلام وسكن الكوفة، ونزل صِقيين بالشَّام سنة (٣٧ هـ)، واستشهد بالكوفة سنة أربعين من الهجرة، وكانت خلافته خمس سنين (٢).

وبهذا يظهر أنَّ الفضيل بن عمرو الفُقَيْمِي لم يدرك علي بن أبي طالب عليه السلام، بل وُلد بعد وفاته عليه السلام بنحو أربعين سنة، فروايته عنه ظاهرة الانقطاع.  
وقد روى الفضيل بن عمرو الفُقَيْمِي عن علي بن أبي طالب عليه السلام أربعة أحاديث فيما وقفتُ عليه.

**الحديث الأول:** أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده كما في إتحاف الخيرة (٣)، والمطالب العالية (٤) قال: أخبرنا يحيى بن آدم (٥)، ثنا أبو زيد - واسمه عبثر - (٦)، عن العلاء بن المسيب، عن فضيل بن عمرو، عن علي عليه السلام: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ، فَقَالَ: حَدَّثَنَا نَبِيُّ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ثُمَّ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ وَرَدَّدَهَا سَاعَةً حِينَ ذَكَرَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم ثُمَّ قَالَ: «إِنَّمَا

(١) تحفة التحصيل (ص ٢٥٨).

(٢) انظر: تاريخ مولد العلماء (٣٢/١)، والاستيعاب (١٠٨٩/٣ - ١١٣٣)، والإصابة (٤٦٤/٤) (٥٧٠٤).

(٣) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (١٧٢/٦) (٥٦٠٥).

(٤) المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية (٤٢٩/١٤) (٣٥١٥).

(٥) هو: يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي، ثقةٌ حافظ فاضل، سبقت ترجمته.

(٦) هو: عبثر، بفتح أوله وسكون الموحدة وفتح المثناة، ابن القاسم الزُّبَيْدِي، بالضم، أبو زُبَيْد،

كذلك، الكوفي، ثقة، من الثامنة، مات سنة تسع وسبعين. ع. التقريب (ص ٢٩٤)

(٣١٩٧).

أنزلت من كنزٍ من تحت العرش».

وهذا إسنادٌ رجاله ثقات إلا أن الفضيل لم يدرك علي بن أبي طالب عليه السلام.

**الحديث الثاني:** أخرجه الضبي في الدعاء<sup>(١)</sup> قال: حدثنا العلاء بن المسيب، عن الفضيل بن عمرو، قال: جاء رجل إلى علي عليه السلام فقال: فلان شاك، قال: "فيسرك أن يبرأ؟ قال: "قل: اللهم يا حليم، يا كريم، اشفِ فلاناً".

وأخرجه ابن أبي شيبه في المصنّف<sup>(٢)</sup> عن يحيى بن الفضيل، عن العلاء بن المسيب به نحوه.

وإسناده صحيحٌ إلى الفضيل بن عمر، والفضيل لم يدرك علي بن أبي طالب عليه السلام.

**الحديث الثالث:** أخرجه ابن أبي شيبه في المصنّف<sup>(٣)</sup> قال: حدثنا محمد بن فضيل<sup>(٤)</sup>، عن العلاء بن المسيب، عن فضيل، قال: قال علي: "خذوا العطاء ما كان طعمةً، فإذا كان عن دينكم فارفضوه أشدَّ الرفض".

وهذا إسنادٌ صحيحٌ إلى الفضيل وهو لم يدرك علياً.

**الحديث الرابع:** أخرجه أبو نعيم الفضل بن دكين في كتاب الصلاة<sup>(٥)</sup> قال: حدثنا أبو إسرائيل، عن فضيل بن عمرو، قال: كان لعلي عليه السلام مؤذن، فجعل معه مؤذناً آخر؛ لكي لا يؤذن حتى ينفجر الفجر.

وأبو إسرائيل هو: إسماعيل بن خليفة العبسي، أبو إسرائيل، الملائني، الكوفي، مشهور بكنيته.

(١) الدعاء (ص ٣٠٥) (١٢٠).

(٢) مصنف ابن أبي شيبه (٦٣/٦) (٢٩٥٠٢).

(٣) مصنف ابن أبي شيبه (٤٨٧/٧) (٣٧٤٤٢).

(٤) هو: محمد بن فضيل بن غزوان، بفتح المعجمة وسكون الزاي، الضبي مولا هم، أبو عبد الرحمن الكوفي: صدوق عارف رُمي بالتشيع، من التاسعة، مات سنة خمس وتسعين. ع. التقريب

(ص ٥٠٢) (٦٢٢٧).

(٥) كتاب الصلاة (ص ١٧٣) (٢٢٥).

قال فيه ابن معين: "صالح الحديث" (١). وقال أحمد بن حنبل: "يكتب حديثه، ويروي حديثا منكرا في القتل" (٢)، وقال عمرو بن علي: "ليس من أهل الكذب" (٣)، وقال أبو زرعة: "صدوق، في رأيه غلو" (٤)، وقال أبو حاتم: "حسن الحديث، جيد اللقاء، له أغاليط، يكتب حديثه ولا يحتج به، سيئ الحفظ" (٥). وقال البخاري: "تركه ابن مهدي، وقال: كان يشتم عثمان" (٦). وقال ابن المبارك: "لقد من الله على المسلمين بسوء حفظ أبي إسرائيل" (٧).

وروى الفضيل بن عمرو عن علي رضي الله عنه بواسطة أحاديث، منها:

**الحديث الأول:** أخرجه ابن أبي شيبه في المصنف (٨) قال: حدثنا ابن فضيل، عن بسام، عن فضيل، عن إبراهيم، في امرأة تركت أعمامها أحدهم أخوها لأُمها، فقضى فيها علي، وزيد: "أنَّ لأخيها لأُمها السدس، ثم هو شريكهم بعد في المال".

**الحديث الثاني:** أخرجه ابن أبي شيبه في المصنف (٩) قال: حدثنا ابن فضيل، عن بسام، عن فضيل، قال: قال إبراهيم: "لا تورث الجدة مع ابنها إذا كان حيًّا في قول علي وزيد رضي الله عنه".

قال أبو بكر: سمعت وكيعا يقول: الناس على هذا.

**الخلاصة:** أنَّ الفضيل بن عمرو الفُقَيْمي، الكوفيُّ لم يدرك علي بن أبي طالب رضي الله عنه؛ فقد وُلد بعد وفاته بزمان، فروايته عنه منقطعة بلا شكٍّ، والله أعلم.

(١) الجرح والتعديل (١٦٦/٢).

(٢) الجرح والتعديل (١٦٦/٢). أي: حديث أبي سعيد: وُجد قَتيل بين فريتين... الحديث.

(٣) المصدر السابق.

(٤) الضعفاء لأبي زرعة الرازي (٨٤٦/٣).

(٥) الجرح والتعديل (١٦٦/٢).

(٦) التاريخ الأوسط (١٥٣/٢).

(٧) الجرح والتعديل (١٦٧/٢).

(٨) مصنف ابن أبي شيبه (٢٤٦/٦) (٣١٠٩٤).

(٩) مصنف ابن أبي شيبه (٢٧٢/٦) (٣١٣١٣).

سابعاً: سماع الفضيل بن عمرو الفُقَيْمِي من عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

كلام ابن المديني السابق يدلُّ على عدم سماع الفضيل بن عمرو من عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

والفضيل بن عمرو الفُقَيْمِي، وُلد بعد سنة (٨٠ هـ) تقريباً، ومات شاباً قبل أن يتكهل سنة (١١٠ هـ).

وأما عمر بن الخطاب بن نفيل، القرشي العدوي، أبو حفص، أمير المؤمنين رضي الله عنه، ولد بعد عام الفيل بثلاث عشرة سنة، من المهاجرين الأولين، شهد بدرًا وبيعة الرضوان، وكل مشهد شهده رسول الله صلى الله عليه وسلم، وولي الخلافة بعد أبي بكر رضي الله عنه سنة ثلاث عشرة، فسار في الناس خير سيرة حتى استشهد لأربع بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين، وكانت خلافته عشر سنين وستة أشهر.

وبهذا يظهر أنَّ الفضيل بن عمرو الفُقَيْمِي لم يدرك عمر بن الخطاب رضي الله عنه، بل وُلد بعد وفاته رضي الله عنه بأكثر من خمسين سنة، فروايته عنه ظاهرة الانقطاع. وقد روى الفضيل بن عمرو الفُقَيْمِي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثلاثة أحاديث فيما وقفتُ عليه.

**الحديث الأول:** أخرجه ابن سعد في الطبقات<sup>(١)</sup> قال: أخبرنا محمد بن عمر<sup>(٢)</sup>، قال: حدثني قيس بن الربيع، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى<sup>(٣)</sup>، عن الفضيل بن عمرو قال: "أوصى عمر ألا يُتَّبَعَ بنار، ولا تتبعه امرأة، ولا يُحْتَبَ بِمِسْكٍ". وهذا مع انقطاعه في إسناده: الواقدي.

**الحديث الثاني:** أخرجه ابن أبي شيبة في المصنّف<sup>(٤)</sup> قال: حدثنا محمد بن

(١) الطبقات الكبرى (٣/٢٧٩-٢٨٠).

(٢) هو الواقدي.

(٣) هو: محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، الكوفي، القاضي، أبو عبد الرحمن: صدوق سبَّي الحِفْظُ جداً، من السابعة، مات سنة ثمان وأربعين. ٤. التقريب (ص ٩٣) (٤٠٨١).

(٤) مصنف ابن أبي شيبة (١/٦٨) (٧٣٧).

فضيل<sup>(١)</sup>، عن العلاء بن المسيب، عن فضيل بن عمرو، قال: قال عمر: "إذا اغتسلت من الجنابة فتمضمض ثلاثاً؛ فإنه أبلغ".

وهذا مرسلٌ جيدٌ إلى الفضيل.

**الحديث الثالث:** أخرجه ابن الصلت وأبي أحمد الفرضي كما في الفوائد المنتقاة<sup>(٢)</sup> حدثنا أحمد بن محمد، حدثنا أبو حفص محمد بن العلاء الكاتب، حدثنا عمي، حدثنا عمر بن إبراهيم، حدثنا أبوبكر بن عبد الله النهشلي<sup>(٣)</sup>، عن فضيل بن عمرو قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: "افتقدوا إخوانكم في الصلاة، فإن كانوا مرضى فعودوهم، وإلا فعاتبوهم".

وهذا الإسناد لم أقف على ترجمة بعض رجاله.

وروى الفضيل بن عمرو عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه بواسطة أحاديث، منها:

**الحديث الأول:** أخرجه عبد الرزاق في المصنّف<sup>(٤)</sup> عن الثوري، عن منصور، عن فضيل، عن إبراهيم قال: قال عمر: "إذا آذى أحدكم الحرّ يوم الجمعة فليسجد على ثوبه".

**الحديث الثاني:** أخرجه ابن أبي شيبة في المصنّف<sup>(٥)</sup> عن جرير، عن منصور، عن فضيل، عن إبراهيم، قال: قال عمر رضي الله عنه: "إذا لم يستطع الرجل أن يسجد يوم الجمعة فليسجد على ظهر أخيه".

(١) هو: محمد بن فضيل بن عَزْوَانَ، بفتح المعجمة وسكون الزاي، الضَّيِّي مولاهم، أبو عبد الرحمن الكوفي، صدوقٌ عارفٌ رُمي بالتَّشْيِيع، من التاسعة، مات سنة خمس وتسعين. ع. التقريب (ص ٥٠٢) (٦٢٢٧).

(٢) فوائد ابن الصلت وأبي أحمد الفرضي (ص ٥٥) (١٨).

(٣) هو: أبو بكر التَّهْشَلِي، الكوفي، قيل: اسمه عبدُ الله بنُ قِطَاف، أو ابن أبي قِطَاف، وقيل: وهب، وقيل: معاوية: صدوق، رُمي بالإِرجاء، من السابعة، مات سنة ست وستين. م ت س ق. التقريب (ص ٦٢٥) (٨٠٠١).

(٤) مصنف عبد الرزاق (٣٩٨/١) (١٥٥٨).

(٥) مصنف ابن أبي شيبة (٢٣٧/١) (٢٧٢٧).

الحديث الثالث: أخرجه ابن أبي شيبه في المصنّف (١) عن جرير، عن منصور، عن فضيل، عن إبراهيم، قال: صلى عمر، ذات يوم بالناس الجمعة في يوم شديد البرد، فطرح طرف ثوبه بالأرض فجعل يسجد عليه، ثم قال: "أيها الناس، إذا وجد أحدكم الحر والبرد فليسجد على طرف ثوبه".

الخلاصة: أنّ الفضيل بن عمرو القُيّمي لم يدرك عمر بن الخطاب رضي الله عنه؛ لأنّه وُلد بعد وفاته بأكثر من خمسين سنة، فتكون روايته منقطعةً بلا شكٍّ، والله أعلم.

(١) مصنف ابن أبي شيبه (٢٤١/١) (٢٧٦٧).

ثامناً: سماع الفضيل بن عمرو الفُقَيْمِي من أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

ذكر الإمام علي بن المديني الفضيل بن عمرو فيمن لم يلق أحداً من الصحابة (١).  
والفضيل بن عمرو الفُقَيْمِي، الكوفي، وُلد بعد سنة (٨٠ هـ) تقريباً، ومات شاباً  
قبل أن يتكهل سنة (١١٠ هـ).

أما أبو بكر الصديق رضي الله عنه فهو عبد الله بن عثمان بن عامر القرشي التيمي، وُلد  
بعد الفيل بستين وستة أشهر، وصحب النبي صلّى الله عليه وآله قبل البعثة، ورافقه في الهجرة، وفي  
الغار، وفي المشاهد كلها، ثم خلفه من بعده، وتوفي يوم الاثنين في جمادى الأولى سنة  
ثلاث عشرة من الهجرة، وهو ابن ثلاث وستين سنة (٢).

فتبين مما سبق أنّ عدم إدراك الفضيل بن عمرو لأبي بكر الصديق رضي الله عنه جلي وصریح،  
وانقطاع روايته عنه واضح غير خفي، وتقدم في النقل عن ابن المديني أنه لم يسمع من  
أحد من الصحابة حتى صغارهم الذين تأخرت وفاتهم، فأني يسمع من الصديق رضي الله عنه،  
فبينهما مفاوز.

وقد روى الفضيل بن عمرو الفُقَيْمِي حديثاً واحداً عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه فيما  
وقفْتُ عليه.

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣) قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس، قال:  
أخبرنا أبو إسرائيل، عن الفضيل بن عمرو الفُقَيْمِي قال: صَلَّى أبو بكر بالناس ثلاثاً في  
حياة النبي صلّى الله عليه وآله.

ورواه عنه البلاذري في أنساب الأشراف (٤) إلا أنه قال: عن أحمد بن عبد الله بن  
يونس، عن رجلٍ فأهمل ذكر أبا إسرائيل؛ ولعله للكلام الذي قيل فيه.  
وأبو إسرائيل هو: إسماعيل بن خليفة العبّسي، أبو إسرائيل، الملائي، الكوفي، متكلمٌ  
فيه جداً، سبقت ترجمته في سماع الفضيل من علي رضي الله عنه.

(١) تحفة التحصيل (ص ٢٥٨).

(٢) الإصابة (٤/١٤٤) (٤٨٣٥).

(٣) الطبقات الكبرى (٣/١٣٤).

(٤) أنساب الأشراف (١/٥٥٦).

فالإسناد لا يصح.

الخلاصة: أنّ عدم إدراك الفضيل بن عمرو الفقيمي، الكوفي لأبي بكر الصديق رضي الله عنه جليّ وصريح، وانقطاع روايته عنه واضح غير خفي، والله أعلم.



## القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود (١).

تُكَلِّم في سماعه من سعد بن أبي وقاص، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن مسعود (٢)، وعمر بن الخطاب، وأبي ذر (٣)، وأبي عبيدة بن الجراح (٤) رضي الله عنه.  
بل تكلم في سماعه من جميع الصحابة رضي الله عنهم، واستثنى بعضهم جابر بن سمرة رضي الله عنه.  
قال ابن المديني: "لم يلق القاسم بن عبد الرحمن من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم غير جابر بن سمرة، قيل له: فلقني ابن عمر؟ قال: كان يحدث عن ابن عمر بحديثين ولم يسمع من ابن عمر شيئاً" (٥).  
وسئل أبو حفص الفلاس: القاسم بن عبد الرحمن لقي أحداً من الصحابة؟ قال: "لا، ولكنه يروي عن ابن عمر ولا أشك إلا أنه قد لقيه" (٦).  
وفي طبعة أخرى للمراسيل (٧): "ولا أشك أنه ما لقيه". وهذه أليق بأول الكلام.  
وقال البيهقي: "القاسم بن عبد الرحمن لم يدرك أحداً من الصحابة" (٨).

- (١) هو: القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعودي المسعودي، أبو عبد الرحمن الكوفي، ثقة عابد، من الرابعة، مات سنة عشرين ومائة أو قبلها. خ ٤. التقريب (٥٥٠٤).  
انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٠٤/٦)، والطبقات ل خليفة بن خياط (ص ٢٧٠)، والتاريخ الكبير (١٥٨/٧) (٧١٠)، والثقات للعجلي (٢١١/٢) (١٤٩٧)، والجرح والتعديل (١١٢/٧)، ومشاهير علماء الأمصار (ص ١٧١)، والثقات لابن حبان (٣٠٣/٥)، وتاريخ دمشق (٩٠/٤٩)، وتهذيب الأسماء واللغات (٥٤/٢)، وتهذيب الكمال (٣٧٩/٢٣) رقم (٤٧٩٩)، وسير أعلام النبلاء (١٩٥/٥).  
(٢) انظر: سنن الترمذي (١٠٣/٣)، وجامع التحصيل (ص ٢٥٢) (٦٢٤).  
(٣) انظر: تهذيب الكمال (٣٨٠/٢٣)، وجامع التحصيل (ص ٢٥٢) (٦٢٤).  
(٤) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (ص ١٧٥) (٦٤٣).  
(٥) العلل لابن المديني (ص: ٦٣).  
(٦) المراسيل لابن أبي حاتم (ص: ١٧٥) (٦٤٢) تحقيق شكر الله قوجاني، وكذلك في جامع التحصيل (ص ٢٥٢)، وتحفة التحصيل (ص ٢٥٩).  
(٧) المراسيل بتحقيق أحمد عصام (ص ٤٢).  
(٨) السنن الكبرى للبيهقي (٤٥٥/٨).

ويعنينا هنا الكلام في سماع القاسم بن عبد الرحمن من: بلال بن رباح، وجابر بن سمرة، وحارثة بن النعمان الأنصاري، وحذيفة بن اليمان، وعثمان بن عفان، وعبد الرحمن بن أبزى الخزاعي، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، وعمر بن الخطاب، وأبو بكر الصديق، و أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها (١).

(١) تنبيهان: الأول: روى القاسم بن عبد الرحمن عن: سلمان بن ربيعة الباهلي، وشريح بن الحارث الكندي، وهما مختلف في صحبتهما، والصواب أنهما تابعيان. انظر: الاستيعاب (٦٣٢/٢) و (٧٠١/٢)، وتهذيب الأسماء واللغات (٢٢٨/١)، و (٢٤٣/١)، والإصابة (١١٧/٣) (٣٣٦٦)، و (٢٧٠/٣) (٣٨٩٩).

الثاني: جاء عند ابن المبارك في الجهاد (ص ١٢٤) عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، حدثنا القاسم بن عبد الرحمن أبو عبد الرحمن المسعودي قال: "غزونا مع فضالة بن عبيد البر أرض الروم، ولم يغز فضالة في البر غيرها... فذكر حديثاً طويلاً وفيه قصة. وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (١٦٠/٦) عن الربيع بن سليمان، حدثنا أيوب بن سويد، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، حدثني القاسم أبو عبد الرحمن قال: غزونا مع فضالة بن عبيد... فذكره.

وذكر المسعودي في إسناد ابن المبارك خطأ فيما يظهر؛ فالقاسم هو ابن عبد الرحمن الدمشقي وليس المسعودي، وقد جاء مهماً في طريق البيهقي، ويدل على ذلك أن هذا إسناداً شامياً دمشقي، وأيضاً فإن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الدمشقي لم يذكروا له رواية عن القاسم بن عبد الرحمن المسعودي وإنما يروي عن القاسم الدمشقي، والله أعلم.

أولاً: سماع القاسم بن عبد الرحمن من بلال بن رباح رضي الله عنه.

كلام ابن المديني وأبي حفص الفلاس والبيهقي السابق يدل على عدم سماع القاسم من بلال بن رباح رضي الله عنه.

والقاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله الهذلي، قاضي الكوفة، روى عن جابر بن سمرة رضي الله عنه (١)، ذكره ابن سعد (٢) في الطبقة الثانية، وخليفة (٣) في الطبقة الرابعة من تابعي أهل الكوفة، وعده ابن حجر (٤) في الطبقة الرابعة، وهي طبقة تلي الوسطى من التابعين، جُلِّ روايتهم عن كبار التابعين، وذكره ابن حبان مرة ضمن ثقات التابعين، وقال: "من أهل الكوفة، يروي عن جابر بن سمرة" (٥). وذكره مرة أخرى ضمن ثقات أتباع التابعين وقال: "يروي عن أبيه، روى عنه أهل الكوفة" (٦)، وهذا يعني أن لم يشافه أحدًا من الصحابة عنده.

وُلد القاسم في صدر خلافة معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه (٧)، وكانت خلافة معاوية من سنة أربعين إلى سنة ستين (٨)، وكان القاسم قاضي الكوفة، عزله عن القضاء ابن هبيرة سنة ثلاث ومائة (٩)، وقَدِمَ دمشقَ مجتازًا إلى بيت المقدس (١٠)، ومات بالكوفة سنة عشرين

(١) انظر: التاريخ الكبير (١٥٨/٧) (٧١٠).

(٢) انظر: الطبقات الكبرى (٣٠٤/٦).

(٣) انظر: الطبقات (ص ٢٧٠).

(٤) انظر: التقريب (٥٥٠٤).

(٥) الثقات (٣٠٣/٥).

(٦) المصدر السابق (٣٣٣/٧).

(٧) انظر: سير أعلام النبلاء (١٩٦/٥).

(٨) انظر: معرفة الصحابة لأبي نُعيم (٢٤٩٦/٥).

(٩) انظر: سير أعلام النبلاء (١٩٨/٥).

(١٠) انظر: تاريخ دمشق (٩٠/٤٩).

ومائة<sup>(١)</sup>، وقيل: سنة اثني عشرة ومائة<sup>(٢)</sup>. وقيل: سنة ست عشرة ومائة<sup>(٣)</sup> في ولاية خالد بن عبد الله القسري<sup>(٤)</sup>.

وبلال بن رباح مولى أبي بكر الصديق، ويكنى أبا عبد الله، مؤذن رسول الله، من السابقين الأولين، وهو سابق الحبشة، شهد بدرًا والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، كان من المعذبين في الله فاشتره الصديق فأعتقه، وكان يؤذن لرسول الله ﷺ حياته سفرا وحضرا، وكان خازنه على بيت ماله، فلما مات رسول الله ﷺ خرج إلى الشام، وتوفي بدمشق سنة عشرين وهو ابن بضع وستين سنة، وقيل توفي سنة ثمان عشرة<sup>(٥)</sup>.

وعلى هذا فالقاسم بن عبد الرحمن لم يدرك بلال بن رباح ﷺ، ولم يره، إذ وُلِدَ بعد وفاته ﷺ بأكثر من عشرين سنة، فروايته عنه منقطعة بلا شك. وقد روى القاسم بن عبد الرحمن عن بلال بن رباح ﷺ حديثًا واحدًا فيما وقفتُ عليه.

أخرجه ابن سعد في الطبقات<sup>(٦)</sup>، والفاكهي في أخبار مكة<sup>(٧)</sup>، والبغوي في معجم الصحابة<sup>(٨)</sup>، وأبو عروبة<sup>(٩)</sup> والطبراني في الأوائل<sup>(١٠)</sup> من طريق عن المسعودي، عن القاسم

(١) انظر: الثقات لابن حبان (٣٠٣/٥)، ومشاهير علماء الأمصار (ص ١٧١)، وتاريخ دمشق (١٠١/٤٩)، والتقريب (٥٥٠٤).

(٢) انظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٢٩٩/٣).

(٣) انظر: سير أعلام النبلاء (١٩٦/٥)، والوافي بالوفيات (٩٥/٢٤).

(٤) تهذيب الكمال (٣٨٣/٢٣).

(٥) انظر: الطبقات الكبرى (١٧٤/٣)، وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم (١٠٦/١)، ومعرفة الصحابة لابن منده (ص ٢٦٧)، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (٣٧٣/١)، والاستيعاب (١٧٨/١)، والإصابة (٤٥٥/١) (٧٣٦).

(٦) الطبقات الكبرى (١٧٦/٣).

(٧) أخبار مكة (٢١٢/٣) (١٩٩٢).

(٨) معجم الصحابة (٢٧٣/١) (١٨٠).

(٩) الأوائل لأبي عروبة (ص ٧٨) (٥٣).

(١٠) الأوائل (ص ١١٦) (٨٥).

بن عبد الرحمن قال: "أول من أذن بلال مولى أبي بكر رضي الله عنه".  
وهذا مرسل؛ القاسم لم يدرك بلال بن رباح رضي الله عنه.

الخلاصة: أنّ القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود لم يدرك بلال بن رباح رضي الله عنه، بل وُلِدَ بعد وفاته رضي الله عنه بعدة سنوات، فروايته عنه ظاهرة الانقطاع، والله أعلم.

ثانيًا: سماع القاسم بن عبد الرحمن من جابر بن سمرة رضي الله عنه.

قال البيهقي: "القاسم بن عبد الرحمن لا يثبت سماعه من جابر بن سمرة" (١).  
وقال ابن المديني: "لم يلق القاسم بن عبد الرحمن من أصحاب رسول الله ﷺ غير جابر بن سمرة" (٢).

ونفى أبو حفص الفلاس والبيهقي سماعه من أحد من الصحابة كما سبق.  
وسبق أن القاسم بن عبد الرحمن وُلد في صدر خلافة معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه، وكانت خلافة معاوية رضي الله عنه من سنة أربعين إلى سنة ستين من الهجرة.  
وجابر بن سمرة السوائي، أبو عبد الله، نزل الكوفة وابتنى بها دارا وتوفي بها في أول خلافة عبد الملك بن مروان في ولاية بشر بن مروان على الكوفة سنة أربع وسبعين وهو قول الأكثر، وقيل: توفي سنة ست وستين أيام المختار ابن أبي عبيد (٣).

فظهر بما سبق أن القاسم بن عبد الرحمن أدرك جابر بن سمرة رضي الله عنه، وهما كوفيان، وقد لقيه كما قال ابن المديني، ونفى سماعه منه البيهقي، ولا يعني ذلك أنه نفى اللقاء، وبينهما فرق، وإن كان كذلك فقول ابن المديني مقدّم عليه، وهو عمدة في هذا الباب، ويبقى البحث في ثبوت سماعه منه، وهو مقلّد عنه جدا، وقد روى عنه حديثًا واحدًا فيما وقفت عليه، ولم يأت التصريح بالسماع منه في شيء من الروايات.

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٤)، عن معمر، عن عبد الرحمن بن عبد الله، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن جابر بن سمرة، أن عمر بن الخطاب قال: "إذا أدى المكاتب إلا الشطر فلا رقّ عليه".

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٥) عن ابن أبي زائدة ووكيع، عن المسعودي به،

(١) السنن الكبرى (٤٦٦/٢١) (٢١٦٧٦).

(٢) العلل لابن المديني (ص: ٦٣).

(٣) انظر: الطبقات الكبرى (١٠١/٦)، ومعرفة الصحابة لأبي نُعيم (٥٤٤/٢)، والاستيعاب (٢٢٤/١)، وتهذيب الأسماء واللغات (١٤٢/١) والإصابة (٥٤٢/١) (١٠٢٠).

(٤) مصنف عبد الرزاق (٤١٠/٨) (١٥٧٣٦).

(٥) مصنف ابن أبي شيبة (٤٠١/١١) (٢١٨١٤).

ولفظه: "إنكم تكاتبون مكاتبين، فإذا أدى النصف فلا ردَّ عليه في الرِّق".  
وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار<sup>(١)</sup> واللفظ له، والبيهقي في الكبرى<sup>(٢)</sup> من طريق عن الثوري، عن المسعودي به، ولفظه: "إذا أدى المكاتب النصف فهو غريم".  
قال البيهقي: "القاسم بن عبد الرحمن لا يثبت سماعه من جابر بن سمرة، وهو إن صح فكأنه أراد أنه قد قُرب أن يعتق".

الخلاصة: أنَّ القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود لقي جابر بن سمرة، وكلاهما بالكوفة، فسماعه منه ممكن، لكن لم يأتِ التصريح بالسماع منه في شيء من الروايات على ندرتها، ونفى سماعه منه البيهقي، والله أعلم.

(١) شرح معاني الآثار (١١١/٣) (٤٧١٤).

(٢) السنن الكبرى (٤٦٦/٢١) (٢١٦٧٦).

ثالثاً: سماع القاسم بن عبد الرحمن من حارثة بن النعمان رضي الله عنه.

أعلّ البوصيري رواية القاسم بن عبد الرحمن عن حارثة بن النعمان بالانقطاع<sup>(١)</sup>. وكلام ابن المديني وأبي حفص الفلاس والبيهقي السابق يدل على عدم سماع القاسم من حارثة بن النعمان رضي الله عنه.

وسبق أن القاسم بن عبد الرحمن وُلد في صدر خلافة معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه، وكانت خلافة معاوية رضي الله عنه من سنة أربعين إلى سنة ستين من الهجرة. وأما حارثة بن النعمان بن نفع، الأنصاري، البصري، أبو عبد الله رضي الله عنه، شهد بدرًا، وأحدًا، والخندق، والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان أبرّ الناس بأمه، سمع النبي صلى الله عليه وسلم قراءته في الجنة<sup>(٢)</sup>، توفي حارثة في خلافة معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه<sup>(٣)</sup>.

ولم أقف على تحديد سنة وفاته، وكل الذين ترجموا له فيما اطلعت عليه ذكروا أنه توفي في خلافة معاوية رضي الله عنه من غير تحديد، فإن كان توفي في صدر خلافته فلم يدركه القاسم قطعًا، وإن كان في وسطها أو آخرها فسماعه منه بعيد؛ لاختلاف بلديهما، فحارثة مديني، والقاسم كوفي.

وقد روى القاسم بن عبد الرحمن عن حارثة بن النعمان رضي الله عنه حديثًا واحدًا فيما وقفت عليه.

(١) انظر: إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (٢٦٦/٧).

(٢) عن عائشة رضي الله عنها، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «دخلت الجنة فسمعت فيها قراءة فقلت: من هذا؟» قالوا: حارثة بن النعمان، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كذلكم البر، كذلكم البر» أخرجه أحمد في مسنده (٩٦/٤٠) (٢٤٠٨٠)، والنسائي في السنن الكبرى (٣٤٢/٧) (٨١٧٦)، وابن حبان في صحيحه (٤٧٨/١٥) (٧٠١٤)، والحاكم في المستدرک (٢٢٩/٣) (٤٩٢٩). قال الحافظ ابن حجر في الإصابة (١/٧٠٧): «إسناده صحيح».

(٣) الطبقات الكبرى (٣/٣٧١)، والاستيعاب (١/٣٠٦)، والإصابة (١/٧٠٧) (١٥٣٧).



أخرجه ابن المبارك في الجهاد<sup>(١)</sup>، عن المسعودي قال: حدثنا القاسم والحكم<sup>(٢)</sup> أن حارثة بن النعمان أتى رسول الله ﷺ وهو يناجي جبريل، فجلس، ولم يسلم، فقال جبريل: يا رسول الله، أما إن هذا لو سلم لرددنا عليه. قال: «وهل تعرفه» قال: نعم هذا من الثمانين الذين صبروا معك يوم حنين، أرزاقهم وأرزاق أولادهم على الله في الجنة". وأخرجه الحارث في مسنده كما في بغية الباحث<sup>(٣)</sup>، ومن طريقه الخطيب في المتفق والمفتق<sup>(٤)</sup> قال: حدثنا الحسن بن قتيبة، ثنا المسعودي، عن القاسم قال: جاء حارثة بن النعمان الأنصاري إلى رسول الله ﷺ فذكره بمثله. وهو ضعيف؛ لانقطاعه، وبه أعله البوصيري في إتحاف الخيرة، وضعفه ابن حجر في المطالب العالية بالحسن بن قتيبة<sup>(٥)</sup>.

**الخلاصة:** أن القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود لم يسمع من حارثة بن النعمان ﷺ فيما يظهر، إمّا أنه لم يدركه، أو أدرك زمنه لكنه لم يلقه؛ لاختلاف بلديهما، فحارثة مديني، والقاسم كوفي، وكذا لندرة روايته عنه، والله أعلم.

(١) الجهاد لابن المبارك (ص ٦١) (٦٥).

(٢) هو: الحكم بن عتيبة، بالمشاة ثم الموحدة، مصغراً، أبو محمد الكندي الكوفي: ثقة ثبت فقيه إلا أنه ربما دلّس، من الخامسة، مات سنة ثلاث عشرة أو بعدها، وله نيف وستون. ع. التقريب (ص ١٧٥) (١٤٥٣).

(٣) مسند الحارث - بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث - (٩٢٨/٢).

(٤) المتفق والمفتق (٧٤٨/٢) (٤٥١).

(٥) انظر: إتحاف الخيرة المهرة (٢٦٦/٧)، المطالب العالية (٤٢٩/١٦).

#### رابعاً: سماع القاسم بن عبد الرحمن من حذيفة بن اليمان رضي الله عنه.

كلام ابن المديني وأبي حفص الفلاس والبيهقي السابق يدل على عدم سماع القاسم من حذيفة بن اليمان رضي الله عنه.

وعدم سماعه منه ظاهر؛ فحذيفة بن اليمان رضي الله عنه صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم، مات بعد مقتل عثمان رضي الله عنه بأربعين يوماً في سنة ست وثلاثين من الهجرة<sup>(١)</sup>، وذلك قبل مولد القاسم بن عبد الرحمن بسنوات.

وقد روى القاسم بن عبد الرحمن عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه حديثاً واحداً فيما وقفت عليه.

أخرجه ابن عمر في مسنده كما في إتحاف الخيرة<sup>(٢)</sup>، والمطالب العالية<sup>(٣)</sup> قال: ثنا المقرئ، ثنا المسعودي، عن القاسم، عن حذيفة رضي الله عنه قال: "لما كانت ليلة الأحزاب أصاب الناس جهداً شديداً وأصابهم من البرد ما لم يصبهم مثله قط، ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلي فصلى ما شاء الله أن يصلي، ثم قال: «من يقوم لي الآن فيعلم لنا خبر القوم بيض الله وجهه يوم القيامة؟». قال: فو الله ما استطاع رجل منهم أن يقوم لما بهم من الشدة، ثم صلى ما شاء الله أن يصلي ثم قال: «من يقوم لي الآن فيعلم لنا خبر القوم جعله الله معي في الجنة؟». قال: فوالله ما استطاع أحد منهم أن يقوم مما هم فيه من الشدة. ثم قال: «يا فلان، قم». قال: والذي أنزل عليك الكتاب لا أقوم إليك الآن. ثم قال: «يا حذيفة، قم». قال حذيفة: فأردت أن أحلف كما حلف صاحبي فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «إنكم لحلف». قال: فقممت إليه، فقال لي: «انطلق فاعلم لنا خبر القوم، ولا تحدثن شيئاً حتى ترجع إلي». قال حذيفة: فدعا لي أن يحفظني الله من بين يدي ومن خلفي حتى

(١) انظر: الطبقات الكبرى (٥٩/٦)، وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم (١٢٥/١)، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (٦٨٦/٢)، والاستيعاب (٣٣٤/١)، وتهذيب الأسماء واللغات (١٥٤/١)، والإصابة (٣٩/٢) (١٦٥٢).

(٢) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (٢٥٤/٦) (٥٧٨٨).

(٣) المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية (٣٩٠/١٧) (٤٢٧٣).

أرجع إليه، فانطلقت وبيني وبينهم سبخة نشاشة فلم أنشب أن قطعتها، فإذا هم في أمر عظيم، وإذا أبو سفيان يصطلي على نار لهم من البرد، وإذا نؤيرة لهم تضيء أحيانا وتخبث أحيانا، فإذا أضاءت رأيت من حولها، فقلت: ما أنتظر بهذا؟! عدو الله قد رأيت مكانه، فأخذت سهما من كناتي فوضعت على كبد القوس ثم ذكرت قول النبي ﷺ: «لا تحدثن شيئا حتى ترجع إلي». ثم ذكرت حتى استشبهته فقلت: ما أنتظر بهذا؟! عدو الله قد رأيت مكانه فأخذت سهما من كناتي فوضعت على كبد القوس فأردت أن أنزع ثم ذكرت قول النبي ﷺ: «لا تحدثن شيئا حتى ترجع إلي». فألقيته في الكنانة، ثم أتيت رسول الله ﷺ فأخبرته بما هم فيه، فجعل يحمد الله -عز وجل- فلما أصبحوا أرسل الله عليهم الريح، وذكر هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ﴾ [سورة الأحزاب: ٩]. إلى قوله: ﴿وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا﴾ [سورة الأحزاب: ١١].

وإسناده منقطع؛ القاسم لم يدرك حذيفة بن اليمان ﷺ.

**الخلاصة:** أن القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود لم يدرك حذيفة بن اليمان ﷺ، بل وُلِدَ بعد وفاته ﷺ بعدة سنوات، فروايته عنه ظاهرة الانقطاع، والله أعلم.

خامسًا: سماع القاسم بن عبد الرحمن من عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

قال ابن المديني: "لم يلق القاسم بن عبد الرحمن من أصحاب رسول الله ﷺ غير جابر بن سمرة، قيل له: فلقى ابن عمر؟ قال: كان يحدث عن ابن عمر بحديثين ولم يسمع من ابن عمر شيئاً" (١).

وسبق أن أبا حفص الفلاس نفى لقاءه ابن عمر.

وسبق أيضاً أن القاسم بن عبد الرحمن وُلد في صدر خلافة معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه، (٤٠-٦٠ هـ).

وأما عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل، القرشي، العدوي، أبو عبد الرحمن رضي الله عنه، شهد الخندق وما بعدها من المشاهد مع رسول الله ﷺ، وشهد غزوة مؤتة، واليرموك، وفتح مصر، وفتح إفريقية، وقدم العراق، والبصرة، وفارس غازياً، واعتزل الفتنة بعد مقتل عثمان رضي الله عنه، ومات بمكة سنة اثنتين أو ثلاث وسبعين، وله سبع وثمانون سنة (٢).

فظهر بما سبق أن القاسم بن عبد الرحمن أدرك ابن عمر رضي الله عنه، وقد نزل ابن عمر العراق والشام، فسماعه منه ممكن، وقد أنكر سماعه منه ابن المديني، وهو ظاهر كلام أبي حفص، ولم يأت التصريح بالسماع في شيء من الروايات، بل قد نصّ ابن المديني على نفي ذلك، فقولهم أولى بالأخذ والاعتبار.

وقد يفهم من كلام ابن المديني بأنه اعتبر قلة حديث القاسم بن عبد الرحمن عن ابن عمر قرينة لعدم اللقاء والسماع؛ إذ لو كان لقيه لكثُر حديثه عنه لجلالة ابن عمر وسعة حديثه وعلمه، والله أعلم.

وقد روى القاسم بن عبد الرحمن عن ابن عمر حديثين فيما وقفت عليه.

الحديث الأول: أخرجه ابن أبي شيبه في المصنّف (٣) قال: حدثنا وكيع قال: نا

(١) العلل لابن المديني (ص: ٦٣).

(٢) انظر: الاستيعاب (٣/٩٥٠) (١٦١٢)، وتهذيب الأسماء واللغات (١/٢٧٩)، وسير أعلام

النبلاء (٣/٢٠٨)، والإصابة (٤/١٥٥) (٤٨٥٢).

(٣) مصنف ابن أبي شيبه (٥/٩٣) (٧٦٣٣).

المسعودي، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن ابن عمر قال: "إذا جعلت المغرب عن يمينك، والمشرق عن يسارك فما بينهما قبلة لأهل المشرق".

**الحديث الثاني:** أخرجه ابن سعد في الطبقات<sup>(١)</sup> قال: أخبرنا عمرو بن الهيثم أبو قطن<sup>(٢)</sup>، قال: حدثنا المسعودي، عن القاسم بن عبد الرحمن قال: قال رجل لابن عمر: من أنتم؟ قال: ما تقولون؟ قال: نقول إنكم سبّط وإنكم وَسَط. فقال: "سبحان الله! إنما كان السبّط في بني إسرائيل، والأمة الوسط أمة محمد جميعا، ولكننا أوسط هذا الحي من مُضَر، فمن قال غير ذلك فقد كذب وفجر".

وهما حديثان لا يصحّان بهذا السند.

ولعل هذين الحديثين هما ما أشار إليهما ابن المديني رحمهما الله.

**الخلاصة:** أن القاسم بن عبد الرحمن أدرك عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ولم يثبت سماعه منه، كما جرّم به ابن المديني، والفلاس، والله أعلم.

(١) الطبقات الكبرى (١٠٧/٤).

(٢) هو: عمرو بن الهيثم بن قطن، البصري، ثقة، تقدمت ترجمته.

سادساً: سماع القاسم بن عبد الرحمن من عبد الرحمن بن أبزي الخزاعي رضي الله عنه.  
كلام ابن المديني وأبي حفص الفلاس والبيهقي السابق يدل على عدم سماع القاسم  
من عبد الرحمن بن أبزي رضي الله عنه.

وسبق أن القاسم بن عبد الرحمن وُلد في صدر خلافة معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه،  
وكانت خلافة معاوية رضي الله عنه من سنة أربعين إلى سنة ستين من الهجرة.

وعبد الرحمن بن أبزي الخزاعي، أدرك النبي صلى الله عليه وسلم، وصلى خلفه، سكن الكوفة،  
واستعمله علي على خراسان، وأكثر رواياته عن عمر، وأبي بن كعب رضي الله عنهما،  
وكان في عهد عمر رجلاً، وذكره ابن سعد فيمن مات مع النبي صلى الله عليه وسلم وهم أحداث، وقال  
الذهبي: عاش إلى سنة ثيف وسبعين فيما يظهر لي (١).

فظهر بما سبق أن القاسم بن عبد الرحمن أدرك كثيراً من حياة عبد الرحمن بن أبزي  
رضي الله عنه، وهو كوفي، فسماعه منه ممكن جداً، وهو مقلد عنه جداً، ولم يأت التصريح بالسماع  
منه في شيء من الروايات.

وقد روى القاسم بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن أبزي رضي الله عنه حديثاً واحداً فيما  
وقفت عليه.

أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٢) عن الثوري، عن جابر الجعفي، عن القاسم بن  
عبد الرحمن، عن ابن أبزي، عن علي قال: "من وهب هبة لذي رحم فلم يُثب منها، فهو  
أحق بهبته".

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣) عن وكيع، والدارقطني في سننه (٤) من طريق  
عبيد الله بن موسى، كلاهما (وكيع وعبيد الله) عن الثوري به نحوه.

(١) انظر: الطبقات الكبرى (١٥/٦)، والاستيعاب (٨٢٢/٢)، وتهذيب الأسماء واللغات  
(٢٩٣/١)، وسير أعلام النبلاء (٢٠٢/٣)، والإصابة (٢٣٨/٤) (٥٠٩٠)، والتقريب  
(ص ٣٣٦) (٣٧٩٤).

(٢) مصنف عبد الرزاق (١٠٧/٩) (١٦٥٢٦).

(٣) مصنف ابن أبي شيبة (١٤٥/١٢) (٢٣٠٦٩).

(٤) سنن الدارقطني (٤٦٢/٣) (٢٩٧٤).

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار<sup>(١)</sup> من طريق شعبة، عن جابر به نحوه.  
وجابر الجعفي ضعيفٌ.

الخلاصة: أنَّ القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود أدرك عبد الرحمن بن  
أبزي الخزاعي، وكلاهما بالكوفة، فسماعه منه ممكن، لكن لم يأتِ التصريح بالسماع منه  
في شيءٍ من الروايات على ندرتها، ونفى سماعه من عموم الصحابة ابن المديني والفلاس  
والبيهقي، والله أعلم.

(١) شرح معاني الآثار (٨٢/٤) (٥٨٢٢).

سابعًا: سماع القاسم بن عبد الرحمن من عثمان بن عفان رضي الله عنه.

كلام ابن المديني وأبي حفص الفلاس والبيهقي السابق يدلُّ على عدم سماع القاسم من عثمان بن عفان رضي الله عنه.

وهذا واضحٌ وجلِّي؛ فعثمان بن عثمان رضي الله عنه استشهد بالمدينة في ذي الحجة سنة (٣٥ هـ) <sup>(١)</sup>، وذلك قبل مولد القاسم بن عبد الرحمن الكوفي بعدة سنوات؛ فقد وُلد القاسم بن عبد الرحمن في صدر خلافة معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه، كما تقدّم.

وللقاسم بن عبد الرحمن عن عثمان بن عفان رضي الله عنه حديثان فيما وقفت عليه. الحديث الأول: أخرجه ابن أبي شيبة في المصنّف <sup>(٢)</sup> قال: حدثنا شريك، عن عطية بن عبد الرحمن، عن القاسم، قال: "أُتيَ عمر رضي الله عنه بسارق فأمر بقطعه، قال عثمان رضي الله عنه: إنَّ سرقته لا تساوي عشرة دراهم، قال: فأمر به عمر فُقُوتْ ثمانية دراهم فلم يقطعه". قال المعلمي: "القاسم لم يدرك عمر ولا كاد، وعطية مجهول الحال <sup>(٣)</sup>، وشريك سيئ الحفظ، ونسبه بعضهم إلى التدليس" <sup>(٤)</sup>.

وأخرجه عبد الرزاق في المصنّف <sup>(٥)</sup> عن يحيى بن يزيد، والفسوي في المعرفة والتاريخ <sup>(٦)</sup> عن أبي نُعيم ومن طريقه البيهقي في الكبرى <sup>(٧)</sup> كلاهما عن الثوري، عن عطية بن عبد الرحمن الثقفي قال: أخبرني القاسم بن عبد الرحمن قال: أُتيَ عمر بن الخطاب رضي الله عنه بسارق

(١) تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (١٢٤/١).

(٢) مصنف ابن أبي شيبة (٤٧٦/٥) (٢٨١١٢).

(٣) وثقه ابن معين ويعقوب بن سفيان، وذكره ابن حبان في الثقات. انظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣٥٢/٣) (١٦٩٩)، والمعرفة والتاريخ (١٨٨/٣)، والثقات لابن حبان (٢٧٧/٧)، وقال أبو حاتم: "روى عن القاسم بن عبد الرحمن مرسل". الجرح والتعديل (٣٨٣/٦).

(٤) التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل (٢٢٣/١١) ضمن آثار المعلمي.

(٥) مصنف عبد الرزاق (٢٣٣/١٠) (١٨٩٥٣).

(٦) المعرفة والتاريخ (١٨٨/٣).

(٧) السنن الكبرى (٣٠٨/١٧) (١٧٢٧٥).



قد سرق ثوبا. قال: فقال لعثمان رضي الله عنه: قَوْمُهُ. فَقَوْمُهُ ثمانية دراهم، فلم يَقْطَعْهُ.

وهذا الحديث سيأتي ذكره والكلام عليه في الكلام على سماع القاسم من عمر رضي الله عنه.

**الحديث الثاني:** أخرجه ابن شبة في تاريخ المدينة<sup>(١)</sup> قال: أخبرنا يزيد بن هارون،

قال: أنبأنا المسعودي، عن القاسم، وعمران بن عمر<sup>(٢)</sup> قالوا: "دخل عثمان رضي الله عنه على

عبد الله<sup>(٣)</sup> يعبده، فاستغفر كل واحد منهما لصاحبه".

وهذا مرسل؛ القاسم لم يدرك عثمان بن عفان رضي الله عنه.

**الخلاصة..** أنَّ القاسم بن عبد الرحمن لم يدرك عثمان بن عفان رضي الله عنه؛ لأنه وُلد بعد

وفاة عثمان بسنواتٍ عدَّةٍ، فروايته عنه ظاهر الانقطاع، والله أعلم.

(١) تاريخ المدينة (٣/١٠٥٢).

(٢) هكذا في المطبوع، ولعله عمران بن عمير فإن والده مول عبد الله بن مسعود، وهو في طبقة

القاسم، ويشترك معه في تلاميذه ومشايخه.

(٣) يعني ابن مسعود رضي الله عنه.

ثامناً: سماع القاسم بن عبد الرحمن من علي بن أبي طالب عليه السلام.

كلام ابن المديني وأبي حفص الفلاس والبيهقي السابق يدل على عدم سماع القاسم من علي بن أبي طالب عليه السلام.

وهذا ظاهر أيضاً؛ فعلي عليه السلام استشهد بالكوفة في رمضان سنة أربعين، وذلك قبل مولد القاسم بن عبد الرحمن الكوفي؛ إذ وُلد القاسم بن عبد الرحمن في صدر خلافة معاوية بن أبي سفيان عليه السلام، كما تقدم، وكانت خلافة معاوية عليه السلام بعد موت علي عليه السلام من سنة أربعين إلى سنة ستين من الهجرة.

وقدر روى القاسم بن عبد الرحمن عن علي بن أبي طالب عليه السلام أربعة أحاديث فيما وقفت عليه.

**الحديث الأول:** أخرجه عبد الرزاق في المصنّف<sup>(١)</sup>، عن الثوري، عن عبد الرحمن بن عبد الله، عن القاسم بن عبد الرحمن قال: "حفر عليّ لشرابة الهمدانية حين رجمها، وأمر بها أن تُحبس حتى تَضَع".

وهو مرسل؛ القاسم لم يدرك علي بن أبي طالب عليه السلام.

**الحديث الثاني:** أخرجه عبد الرزاق في المصنّف<sup>(٢)</sup> عن معمر، عن جابر، عن القاسم بن عبد الرحمن، أن رجلين شهدا على رجل عند علي عليه السلام أنه سرق، ثم رجعا عن شهادتهما، فقال: "لو أعلمكما تعمّدتماه لقطعت أيديكما، وأغرهما دية يده".

وهذا إسناد ضعيف؛ جابر هو الجعفي، والقاسم لم يدرك علي بن أبي طالب عليه السلام.

**الحديث الثالث:** أخرجه عبد الرزاق في مصنّفه<sup>(٣)</sup> وابن أبي شيبة<sup>(٤)</sup> عن وكيع، كلاهما (عبد الرزاق ووكيع) عن الثوري، عن جابر، عن القاسم، عن علي وعبد الله قالا: "ليس على مؤتمن ضمان".

(١) مصنف عبد الرزاق (٣٢٧/٧) (١٣٣٥١).

(٢) مصنف عبد الرزاق (٨٨/١٠) (١٨٤٦٠).

(٣) مصنف عبد الرزاق (١٨٢/٨) (١٤٨٠١).

(٤) مصنف ابن أبي شيبة (٤٧/١٣) (٢٤٧٦٨).

وهذا ضعيف منقطع؛ جابر الجعفي لا يحتج به، والقاسم بن عبد الرحمن لم يدرك علياً، ولا جده عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

**الحديث الرابع:** أخرجه عبد الرزاق في مصنفه<sup>(١)</sup> عن الثوري، عن جابر، عن القاسم بن عبد الرحمن، أن علياً، وابن مسعود كانا "يجيزان الصدقة وإن لم تقبض" قال: وكان معاذ بن جبل وشريح لا يجيزانها حتى تقبض، وقول معاذ وشريح أحب إلى سفيان. وإسناده كسابقه.

وقد روى القاسم بن عبد الرحمن علي بن أبي طالب أحاديث بواسطة، منها:

**الحديث الأول:** أخرجه الشافعي في الأم<sup>(٢)</sup> أخبرنا الأعمش عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه قال: جاء رجل إلى علي رضي الله عنه فقال: إني سرت فطرده، ثم قال: إني سرت فقطع يده، وقال: إنك شهدت على نفسك مرتين.

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه<sup>(٣)</sup> عن الثوري، عن جابر، والأعمش به، وزاد فيه: "فقطعه قال: فرأيت يده في عنقه معلقة".

**الحديث الثاني:** أخرجه ابن أبي شيبه في المصنف<sup>(٤)</sup> قال: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن جابر، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه: "أن علياً ضرب رجلاً وهو قاعدٌ، وعليه عباء له قسطلاني".

**الحديث الثالث:** أخرجه عبد الرزاق في مصنفه<sup>(٥)</sup> عن الثوري، عن جابر، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن ابن أبيزى، عن علي قال: من وهب هبةً لذي رحم فلم يُتَب منها، فهو أحق بهبته.

**الخلاصة:** أنّ القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود لم يدرك علي بن أبي طالب رضي الله عنه، بل وُلِدَ بعد وفاته رضي الله عنه، فروايته عنه ظاهرة الانقطاع، والله أعلم.

(١) مصنف عبد الرزاق (١٢٢/٩) (١٦٥٩٥).

(٢) الأم (١٩٣/٧).

(٣) مصنف عبد الرزاق (١٩١/١٠) (١٨٧٨٣).

(٤) مصنف ابن أبي شيبه (٥٥/١٦) (٣٠٩٧٠).

(٥) مصنف عبد الرزاق (١٠٧/٩) (١٦٥٢٦).

تاسعاً: سماع القاسم بن عبد الرحمن من عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

قال ابن حبان: "القاسم بن عبد الرحمن لم يدرك عمر بن الخطاب" (١).

وقال المعلمي: "القاسم لم يدرك عمر ولا كاد" (٢).

وأعلّ البيهقي رواية القاسم بن عبد الرحمن عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالانقطاع (٣).

وكلام ابن المديني وأبي حفص الفلاس والبيهقي السابق يدل على عدم سماع القاسم

من عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

وهذا ظاهر؛ فعمر بن الخطاب رضي الله عنه استشهد بالمدينة سنة ثلاث وعشرين (٤)، وذلك

قبل مولد القاسم بن عبد الرحمن الكوفي بنحو عشرين سنة، إذ ولد القاسم بن عبد الرحمن

في صدر خلافة معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه، كما تقدّم، وكانت خلافة معاوية من سنة

أربعين إلى سنة ستين من الهجرة.

وقد روى القاسم بن عبد الرحمن عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أحاديث، منها:

الحديث الأول: أخرجه عبد الرزاق (٥)، وابن أبي شيبة في المصنّف (٦)، والبيهقي في

الكبرى (٧) من طريق الثوري، عن عبد الرحمن بن عبد الله، عن القاسم بن عبد الرحمن،

قال: قال عمر بن الخطاب: "القسامة توجب العقل، ولا تشيط (٨) الدم".

قال البيهقي: "هذا منقطع". وقال في موضع آخر: "هذا عن عمر منقطع" (٩).

وهو أنّ القاسم لم يدرك عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

(١) الثقات (٢٧٨/٧).

(٢) التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل (٢٢٣/١١) ضمن آثار المعلمي).

(٣) انظر: السنن الكبرى (٤٦٤/١٦) (١٦٥٤٢)، ومعرفة السنن والآثار (٢٢/١٢) (١٥٧٠٤).

(٤) سبقت ترجمته في (ص:).

(٥) مصنف عبد الرزاق (٤١/١٠) (١٨٢٨٦).

(٦) المصنف (٢٥٥/١٥) (٢٩٦٥٦).

(٧) السنن الكبرى (٤٦٤/١٦).

(٨) لا تشيط الدم: أي تجب الدية لا القود. انظر: غريب الحديث لابن قتيبة (٥٨٢/١).

(٩) معرفة السنن والآثار (٢٢/١٢) (١٥٧٠٤).

**الحديث الثاني:** أخرجه عبد الرزاق في المصنّف<sup>(١)</sup> عن يحيى بن يزيد، والفسوي في المعرفة والتاريخ<sup>(٢)</sup> عن أبي نُعيم ومن طريقه البيهقي في الكبرى<sup>(٣)</sup> كلاهما عن الثوري، عن عطية بن عبد الرحمن الثقفي قال: أخبرني القاسم بن عبد الرحمن قال: أتى عمر بن الخطاب رضي الله عنه بسارق قد سرق ثوبا. قال: فقال لعثمان رضي الله عنه: قَوِّمَهُ. فَقَوَّمَهُ ثمانية دراهم، فلم يَقْطَعْهُ. عطية بن عبد الرحمن الثقفي ذكره ابن حبان في الثقات<sup>(٤)</sup> ثم قال: "وقد روى عطية هذا عن القاسم بن عبد الرحمن قال: أتى عمر برجل سرق ثوبا قيمته ثمانية دراهم فلم يقطعه. وهذا ليس يصح عن عمر؛ لأنه منقطع، والقاسم بن عبد الرحمن لم يدرك عمر بن الخطاب".

وذكر البيهقي بعد هذا الحديث حديث القاسم بن عبد الرحمن عن ابن مسعود: "لا تُقَطِّعُ الْيَدَ إِلَّا فِي الدِّينَارِ أَوْ الْعَشْرَةِ دَرَاهِمٍ" ثم قال: "فكلاهما مُنْقَطِعٌ". وقال في موضع آخر: "هو مرسل"<sup>(٥)</sup>.

**الحديث الثالث:** أخرجه ابن أبي شيبة في المصنّف<sup>(٦)</sup> قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا المسعودي، عن القاسم بن عبد الرحمن قال: قال عمر: "من الربا أن يُسْلِمَ فِي سَنٍ".

وأخرجه البيهقي الكبرى<sup>(٧)</sup> من طريق عثمان بن عمر عن المسعودي به مثله. قال البيهقي: "هذا منقطع" ..

(١) مصنف عبد الرزاق (٢٣٣/١٠) (١٨٩٥٣).

(٢) المعرفة والتاريخ (١٨٨/٣).

(٣) السنن الكبرى (٣٠٨/١٧) (١٧٢٧٥).

(٤) الثقات (٢٧٨/٧)، ووثقه أيضاً: ابن معين، ويعقوب الفسوي. انظر: تاريخ ابن معين - رواية

الدوري (٣٥٢/٣) (١٦٩٩)، والمعرفة والتاريخ (١٨٨/٣).

(٥) الخلافيات (١٠١/٧).

(٦) مصنف ابن أبي شيبة (١٤٢/١٢) (٢٣٠٥٩).

(٧) السنن الكبرى (٣٩١/١١) (١١٢١٧).

**الحديث الرابع:** خرجه سعيد بن منصور في سننه<sup>(١)</sup>، وابن أبي شيبة في المصنّف<sup>(٢)</sup> عن وكيع وابن أبي زائدة، والطبراني<sup>(٣)</sup> من طريق أبي نُعيم أربعتهم (سعيد ووكيع وابن أبي زائدة وأبو نُعيم) عن مسعر، عن القاسم بن عبد الرحمن، قال: اشترى عبد الله من امرأته جارية، واشترطت خدمتها، فسأل عمر فقال: "ليس من مالك ما كان فيه شرطٌ لغيرك". قال البيهقي: "رواه القاسم بن عبد الرحمن مرسلًا"<sup>(٤)</sup>.

**الحديث الخامس:** أخرجه ابن أبي شيبة في المصنّف<sup>(٥)</sup>، ومن طريقه ابن حزم في المحلى<sup>(٦)</sup>. قال: حدثنا ابن أبي زائدة ووكيع، عن مسعر، عن القاسم قال: قال عمر: "من الربا أن تُباع الثمرة وهي مُغْضَفَةٌ<sup>(٧)</sup> لَمَّا تَطُبَّ".

**الحديث السادس:** أخرجه البخاري في التاريخ الأوسط<sup>(٨)</sup> عن إبراهيم بن موسى، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني<sup>(٩)</sup> عن أبي الربيع<sup>(١٠)</sup> كلاهما عن أبي معاوية، ثنا المسعودي، عن القاسم، قال: مات عتبة بن مسعود زمن عمر رضي الله عنه، فلما أُخرج جنازته قال: "انتظروا حتى تجيء أمّ عبد فتصلي عليه"، فلما جاءت أم عبد صلى عليه.

**الحديث السابع:** أخرجه وكيع في الزهد<sup>(١١)</sup> عن مسعر، عن معن بن عبد الرحمن،

(١) سنن سعيد بن منصور - الفرائض إلى الجهاد - (١٣٣/٢) (٢٢٥٢).

(٢) مصنف ابن أبي شيبة (١٦٠/١٢) (٢٣١٢٢).

(٣) المعجم الكبير (٢٤٤/٩) (٩٢٠٠).

(٤) السنن الكبرى (٢٤١/١١) (١٠٩٣٧).

(٥) مصنف ابن أبي شيبة (١٧٦/١٢) (٢٣١٩٢).

(٦) المحلى بالآثار (٤٢/٨).

(٧) أي: متدلية الثمار التي قاربت النضج ولم تنضج بعد. انظر: غريب الحديث لأبي عبيد

(٢٨٣/٣)، والفائق للزمخشري (٢٠٣/٢).

(٨) التاريخ الأوسط (٤٧/١) (١٦٦).

(٩) الأحاد والمثاني (٢٦٠/١) (٣٤٤).

(١٠) هو: سُليمان بن داود العَتَكِي، أبو الربيع الزهراني، البصري، نزيل بغداد: ثقةٌ لم يتكلم فيه

أحدٌ بحجة، من العاشرة، مات سنة أربع وثلاثين. خ م د س. التقريب (ص ٢٥١) (٢٥٥٦).

(١١) الزهد لوكيع (ص ٦٠٩) (٣٣٤).

والخراطي في المكارم<sup>(١)</sup> عن علي بن حرب، عن أبي النضر، حدثنا قيس بن الربيع، كلاهما (معن وقيس) عن القاسم، قال: قال عمر بن الخطاب: "إذا رزقك الله ود امرئ مسلم، فتشبت به ما استطعت".

**الحديث الثامن:** أخرجه عبد الرزاق في المصنّف<sup>(٢)</sup> عن الثوري، عن جابر<sup>(٣)</sup>، عن القاسم بن عبد الرحمن: أنَّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه أمَّهم وهو جُنُب، أو على غير وضوء، فأعاد الصلاة، ولم يُعد من وراءه. وهذه كلها أسانيد منقطعة ضعيفة.

وقدر روى القاسم بن عبد الرحمن عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أحاديث بواسطة، منها:

**الحديث الأول:** أخرجه عبد الرزاق في المصنّف<sup>(٤)</sup> ومن طريقه الطبراني في الكبير<sup>(٥)</sup> عن ابن عيينة، عن الأعمش، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، قال: أُتي ابن مسعود برجل وُجد مع امرأة في لحاف، فضرب كل واحد منهما أربعين سوطاً، وأقامهما للناس، فذهب أهل المرأة وأهل الرجل، فشكوا ذلك إلى عمر بن الخطاب، فقال عمر لابن مسعود: ما يقول هؤلاء؟ قال: قد فعلت ذلك، قال: أو رأيت ذلك؟ قال: نعم، قال: نعمًا ما رأيت، فقالوا: أتيناها نستأديه، فإذا هو يسأله.

**الحديث الثاني:** أخرجه عبد الرزاق في المصنّف<sup>(٦)</sup> قال: أخبرنا معمر، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن جابر بن سمرة،

(١) مكارم الأخلاق للخراطي (ص ٢٤٣) (٧٤٥).

(٢) مصنف عبد الرزاق (٣٤٨/٢) (٣٦٤٩).

(٣) هو: جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي، أبو عبد الله الكوفي: ضعيف رافضي، من الخامسة، مات سنة سبع وعشرين ومئة، وقيل: سنة اثنتين وثلاثين. د ت ق. التقريب (ص ١٣٧) (٨٧٨).

(٤) مصنف عبد الرزاق (٤٠١/٧) (١٣٦٣٩).

(٥) المعجم الكبير (٣٤١/٩) (٩٦٩٤).

(٦) مصنف عبد الرزاق (٣٤٥/٨) (١٥٤٨٢).

أن عمر قال: "إذا أدى المكاتب الشطر، فلا رَقَّ عليه".

**الحديث الثالث:** أخرجه الطبري في تهذيب الآثار<sup>(١)</sup> قال: حدثنا هناد، حدثنا أبو معاوية، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن عبد الله، قال: رأى عمر أعرابيا سمينا في عام مجاعة، فقال: "من أي شيء سمن هذا؟"، فقالوا: من أكل الضباب. فقال: "والله لوددت أن في جحر كل ضب ضبين، اللهم اجعل رزقهم في بطون الآكام ورؤوس التلاع".

**الخلاصة:** أن القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود لم يدرك عمر بن الخطاب رضي الله عنه، بل وُلِدَ بعد وفاته رضي الله عنه بعدة سنوات، فروايته عنه ظاهرة الانقطاع، والله أعلم.

(١) تهذيب الآثار مسند عمر (١/١٧٠) (٢٦٩).



### عاشراً: سماع القاسم بن عبد الرحمن من أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

كلام ابن المديني وأبي حفص الفلاس والبيهقي السابق يدلُّ على عدم سماع القاسم من أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

وهذا واضحٌ وجليٌّ؛ فالصديق رضي الله عنه مات بالمدينة سنة ثلاث عشرة، وذلك قبل مولد القاسم بن عبد الرحمن الكوفي بأكثر من سبعٍ وعشرين سنة؛ فقد وُلد القاسم بن عبد الرحمن في صدر خلافة معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه، كما تقدّم.

وللقاسم بن عبد الرحمن عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه حديثان فيما وقفت عليه.

#### الحديث الأول: أخرجه أحمد في فضائل الصحابة (١)، وابن أبي الدنيا في الورع (٢)

عن علي بن الجعد، قال حدثنا المسعودي، عن القاسم قال: كان لأبي بكر رضي الله عنه غلام يأتيه بكسبه كل ليلة، ويسأله من أين أصبت فيقول: أصبت من كذا، فأتاه ذات ليلة بكسبه وأبو بكر قد ظل صائماً، فنسي أن يسأله، فوضع يده فأكل، فقال الغلام: يا أبا بكر كنت تسألني كل ليلة عن كسبي إذا جئتُك، فلم أرك سألتني عنه الليلة، قال: فأخبرني من أين هو؟ قال: تكهّنت لقوم في الجاهلية فلم يعطوني أجري، حتى كان اليوم فأعطوني، وإنما كانت كذبة، فأدخل أبو بكر يده في حلقه فجعل يتقيأ، فذهب الغلام فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره، فقال: إني كذبتُ أبا بكر، فضحك النبي صلى الله عليه وسلم أحسبه قال: ضحكاً شديداً، وقال: «إنَّ أبا بكر يكره أن يدخل بطنه إلا طيباً».

وهذا إسنادٌ ضعيف؛ فيه المسعودي مختلط، ورواية ابن الجعد عنه بعد الاختلاط (٣). ولعله بسبب اختلاطه عليه القاسم بن عبد الرحمن بالقاسم بن محمد، أما قصة تكهن غلام أبي بكر الصديق رضي الله عنه فهي ثابتة في صحيح البخاري من رواية القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها (٤).

(١) فضائل الصحابة (٤٣٧/١) (٦٩٥).

(٢) الورع (ص ٨٤) (١١٨).

(٣) انظر كتاب المختلطين للعلائي (٧٢ - ٧٣).

(٤) انظر: صحيح البخاري، كتاب مناقب الأنصار، باب أيام الجاهلية (٤٣/٥) (٣٨٤٢).

الحديث الثاني: أخرجه ابن أبي شيبه في المصنّف (١) قال: حدثنا وكيع، عن المسعودي، عن القاسم أنّ أبا بكر رضي الله عنه أتى برجلٍ انتفى من أبيه، فقال أبو بكر: "اضرب الرأس، فإنّ الشيطان في الرأس". وهذا مرسل؛ القاسم لم يدرك أبا بكر الصديق رضي الله عنه. وضعفه الزيلعي (٢)، والعيني (٣) بالمسعودي.

الخلاصة: أنّ القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود لم يدرك أبا بكر الصديق رضي الله عنه، بل وُلِدَ بعد وفاته رضي الله عنه بعدة سنوات، فروايته عنه ظاهرة الانقطاع، والله أعلم.

(١) مصنف ابن أبي شيبه (٥٧/١٦) (٣٠٩٨١).

(٢) نصب الراية (٣/٣٢٤).

(٣) البناية شرح الهداية (٦/٢٧٥).

الحادي عشر: سماع القاسم بن عبد الرحمن من أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها.  
 كلام ابن المديني وأبي حفص الفلاس والبيهقي السابق يدل على عدم سماع القاسم من أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها.  
 وسبق أن القاسم بن عبد الرحمن وُلد في صدر خلافة معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه، وكانت خلافة معاوية رضي الله عنه من سنة أربعين إلى سنة ستين من الهجرة.  
 وعائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنه زوج النبي صلى الله عليه وسلم أم المؤمنين، كانت بالمدينة، وتوفيت بها ليلة الثلاثاء لسبع عشرة ليلة خلت من رمضان سنة سبع وخمسين على الرّاجح، وقيل: سنة ثمان وخمسين<sup>(١)</sup>.  
 وعليه فإنّ القاسم بن عبد الرحمن أدرك زمن عائشة رضي الله عنها، إلا أنه لم يثبت لقاءه بها، وذلك أنّ القاسم كان بالكوفة، ثم نزل الشام، ولم أجد ما يفيد نزوله المدينة زمن عائشة رضي الله عنها، وعائشة رضي الله عنها كانت بالمدينة ولم تخرج منها إلا إلى البصرة بعد مقتل عثمان رضي الله عنه، ثم عادت بعد موقعة الجمل (٣٦ هـ) ولزمت المدينة حتى توفيت رضي الله عنها، فالظاهر أنّهما لم يلتقيا، ولم يسمع القاسم من عائشة رضي الله عنها شيئاً، ولعلّ ما يؤكّد ذلك وجود الوساطة بينهما وهو مسروق بن الأجدع في بعض الروايات كما سيأتي، فروايته عنها منقطعة، والله أعلم.  
 وقد روى القاسم بن عبد الرحمن عن عائشة رضي الله عنها حديثاً واحداً فيما وقفت عليه.  
 أخرجه ابن سعد في الطبقات<sup>(٢)</sup> قال: أخبرنا هاشم بن القاسم، أخبرنا المسعودي، عن القاسم بن عبد الرحمن قال: قالت عائشة: "رأيت في حجرتي ثلاثة أقمار فأتيت أبا بكر فقال: ما أولئها؟ قلت: أولئها ولدًا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فسكت أبو بكر حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتاها فقال لها: "خير أقمارك ذهب به!" ثم كان أبو بكر وعمر دفنوا جميعاً في بيتها".  
 وهذا إسناد ضعيف؛ لما فيه من الإرسال.

(١) انظر: الطبقات الكبرى (٤٦/٨)، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (١/١٦١)، والاستيعاب (١٨٨١/٤)، الإصابة (٢٣١/٨) (١١٤٦١)، والتقريب (ص ٧٥٠) (٨٦٣٣).  
 (٢) الطبقات الكبرى (٢٢٤/٢).

وقد روى القاسم عن عائشة رضي الله عنها حديثاً واحداً بواسطة.

أخرجه النسائي في الصغرى (١)، والكبرى (٢)، من طريق عمرو بن مرة، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن مسروق بن الأجدع، عن عائشة قالت: طلبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة في فراشي، فلم أصيبه، فضربت بيدي على رأس الفراش، فوقعت يدي على أخص قدميه، فإذا هو ساجد يقول: «أعوذ بعفوك من عقابك، وأعوذ برضاك من سخطك، وأعوذ بك منك».

الخلاصة: أنّ القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود لم يلق عائشة رضي الله عنها، وكان بالكوفة، ثم نزل الشام، ولم أجد ما يفيد نزوله في المدينة زمن عائشة رضي الله عنها، فروايته عنها منقطعة، والله أعلم.

(١) سنن النسائي، كتاب الاستعاذة، باب الاستعاذة برضاء الله من سخط الله تعالى (٢٨٣/٨) (٥٥٣٤).

(٢) السنن الكبرى، كتاب الاستعاذة، الاستعاذة من سخط الله (٢٤٠/٧) (٧٩٢٠).

### القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه (١).

تُكَلِّم في سماعه من جده أبي بكر الصديق، وعمر بن الخطاب (٢)، وزيد بن ثابت،  
وعبد الله بن مسعود (٣)، وأبيه محمد بن أبي بكر (٤)، وأسماء بنت عميس (٥)، وأم المؤمنين  
زينب بنت جحش (٦) رضي الله عنها.

ويعيننا هنا الكلام في سماع القاسم بن محمد من جده أبي بكر الصديق، وزيد بن  
ثابت رضي الله عنهما.

(١) هو: القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي: ثقة، أحد الفقهاء بالمدينة، قال أيوب:  
ما رأيتُ أفضلَ منه، من كبار الثالثة، مات سنة ست ومئة على الصحيح. ع. التقريب  
(ص ٤٥١) (٤٥٨٩).

انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (١٤٢/٥)، والطبقات لخليفة بن خياط (ص ٤٢٤) (٢٠٩٠)،  
والثقات للعجلي (ص ٣٨٧) (١٣٧٠)، والمعرفة والتاريخ (٥٤٥/١)، والتاريخ الكبير لابن أبي  
خيثمة (١٥٢/٢) (٢١٦٧)، والجرح والتعديل (١١٨/٧)، ومشاهير علماء الأمصار  
(ص ١٠٥) (٤٢٧)، الثقات لابن حبان (٣٠٢/٥)، ورجال صحيح البخاري (٦١٦/٢)  
(٩٧٨)، ورجال صحيح مسلم (١٤٠/٢) (١٣٥٢)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم  
(١٢٣/٧)، والكمال في أسماء الرجال (١٨٦/٨) (٥٠٩٧)، وتهذيب الأسماء واللغات  
(٥٥/٢)، ووفيات الأعيان (٥٩/٤)، وتهذيب الكمال (٤٢٧/٢٣) (٤٨١٩)، وتذكرة  
الحفاظ (٧٤/١)، وسير أعلام النبلاء (٥٣/٥).

(٢) انظر: شرح مشكل الآثار (١٣٦/٢)، والسنن الكبرى للبيهقي (٣٨٣/٧).

(٣) انظر: تحفة التحصيل (ص ٢٦١)، وروايته عنه عند النسائي في السنن الكبرى (٢٨٣/٣)  
(٣٠٠٢).

(٤) انظر: سؤالات ابن الجنيد (ص ٣٤٧) (٣٠٦)، وتحفة التحصيل (ص ٢٦١).

(٥) انظر: التمهيد (٣١٥/١٢)، وتحفة التحصيل (ص ٢٦١).

(٦) انظر: تهذيب الكمال (١٨٤/٣٥) (٧٨٤٦)، وتحفة التحصيل (ص ٢٦١).

أولاً: سماع القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق من جدّه الصديق رضي الله عنه.  
 قال أبو القاسم الحنائي: "القاسم لم يدرك أبا بكر الصديق، فهو مرسل" (١).  
 وقال الحافظ ضياء الدين المقدسي: "لا أراه أدرك زمان جدّه" (٢).  
 وقال الذهبي: "القاسم بن محمد لم يدرك أباه، ولا أبوه أبا بكر" (٣).  
 وقال أيضاً: "روايته عن أبيه، عن جدّه: انقطاع على انقطاع، فكل منهما لم يلحق أباه" (٤).  
 وقال العلّائي: "أرسل عن جدّه رضي الله عنه وذلك واضح؛ لأنّ أباه محمداً وُلد في حجة الوداع، فكان عُمره حين توفّي أبو بكر رضي الله عنه نحو ثلاث سنين" (٥).  
 وقال ابن الملقّن: القاسم لم يدرك جدّه؛ لأنّ أباه محمداً وُلد في حجة الوداع، وكان عمره حين توفّي الصديق نحو ثلاث سنين" (٦).  
 وقال ابن حجر في رواية القاسم عن جدّه: "إسناده صحيح إلا أنه منقطع بين القاسم وجدّه الصديق رضي الله عنه" (٧).  
 وقال عبد الرحمن بن الغلابي: "مات محمد بن أبي بكر الصديق وهو ابن ست وعشرين سنة، ومات أبو بكر ومحمد ابن سنتين، ولم يلق القاسم بن محمد أباه" (٨).  
 وقال البزار: "محمد بن أبي بكر كان صغيراً حين توفّي أبو بكر رضي الله عنه، إنما كان له أقل من ثلاث سنين" (٩).

(١) فوائد الحنائي = الحنائيات (١٢٧١/٢).

(٢) السنن والأحكام عن المصطفى عليه أفضل الصلاة والسلام (٤٧٨/٥) (٦٢٦٢).

(٣) مختصر تلخيص الذهبي (١٨٦٧/٤).

(٤) نصّ عليه الذهبي في سير أعلام النبلاء (٥٤/٥).

(٥) جامع التحصيل (ص ٢٥٣) (٦٢٦).

(٦) البدر المنير (٢٣١/٧).

(٧) المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية (٤٩٧/٥).

(٨) سؤالات ابن الجنيد (ص ٣٤٧) (٣٠٦).

(٩) مسند البزار (١٥٦/١) (٧٨).

وقال أيضًا: "وهذه الأحاديث التي ذكرت عن محمد بن أبي بكر، عن أبيه في بعض أسانيدنا ضعف، وهي عندي والله أعلم مما لم يسمعها محمد بن أبي بكر من أبيه لصغره" (١).

والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق من سادات التابعين، وأحد الفقهاء السبعة بالمدينة، وُلد في خلافة عليٍّ (عليه السلام) (٢)، وقيل: في آخر خلافة عثمان (عليه السلام)، وقُتل أبوه بعد عثمان، وبقي القاسم يتيمًا في حجر عائشة فتفقه بها، وروى عنها، وعن ابن عباس، وابن عمر (عليهما السلام) وغيرهم، وروى عنه: الزهري، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وابنه عبد الرحمن وجماعة، ذكره ابن سعد (٣)، وخليفة (٤) في الطبقة الثانية من تابعي أهل المدينة، وعده ابن حجر (٥) في الطبقة الثالثة، وهي عنده الطبقة الوسطى من التابعين، مات في قُديد بين مكة والمدينة، واختلف في وفاته كثيرًا، فقليل: مات سنة (١٠٢ هـ) (٦)، وقيل: (١٠٦ هـ) (٧)، وصححه ابن حجر، وقيل: (١٠٧ هـ) (٨)، وقيل: (١٠٨ هـ) (٩)، وقيل: (١١٢ هـ) (١٠)، وهو ابن سبعين، أو اثنتين وسبعين سنة (١١).

أمّا أبو بكر الصديق (عليه السلام) فهو عبدالله بن عثمان بن عامر القرشيّ التيميّ، وُلد بعد

(١) مسند البزار (١٥٨/١) (٨٠).

(٢) انظر: سير أعلام النبلاء (٥٣/٥).

(٣) انظر: الطبقات الكبرى (١٤٢/٥).

(٤) انظر: الطبقات لخليفة بن خياط (ص ٤٢٤) (٢٠٩٠).

(٥) انظر: التقريب (ص ٤٥١) (٥٤٨٩).

(٦) انظر: الثقات لابن حبان (٣٠٢/٥)، ومشاهير علماء الأمصار (ص ١٠٥)، ورجال صحيح البخاري (٦١٦/٢).

(٧) انظر: الطبقات لخليفة بن خياط (ص ٤٢٤).

(٨) انظر: الطبقات لخليفة بن خياط (ص ٤٢٤).

(٩) انظر: الثقات لابن حبان (٣٠٢/٥)، ورجال صحيح البخاري (٦١٦/٢)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٢٣/٧)،

(١٠) انظر: تهذيب الأسماء واللغات (٥٥/٢)، ووفيات الأعيان (٥٩/٤).

(١١) انظر: الطبقات الكبرى (١٤٤/٥).

الفيل بسنتين وستة أشهر، وصحب النبي ﷺ قبل البعثة، ورافقه في الهجرة، وفي الغار، وفي المشاهد كلها، ثم خلفه من بعده إلى أن توفي يوم الاثنين في جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة من الهجرة، وهو ابن ثلاث وستين سنة (١).

فتبين مما سبق أن عدم إدراك القاسم لجده جلي وانقطاع روايته عنه واضح غير خفي كما قال العلائي وغيره، وهذا ما اختاره أهل العلم في هذا الشأن في القديم والحديث، وتقدم في الثقل عن الأئمة أنه لم يسمع من أبيه محمد المتوفي سنة (٣٦ هـ)، وأن أباه لم يسمع من أبيه، فأني يسمع من جده أبي بكر ﷺ.

وقد وقفنا على ستة أحاديث يرويها القاسم بن محمد عن جده أبي بكر الصديق ﷺ مباشرة.

**الحديث الأول:** أخرجه مالك في الموطأ (٢)، وعبد الرزاق في مصنفه (٣)، وسعيد بن منصور في سننه (٤)، والدارقطني في السنن (٥)، والبيهقي في الكبرى (٦) كلهم من طريق يحيى بن سعيد، عن القاسم بن محمد؛ أنه قال: أتت الجدتان إلى أبي بكر الصديق ﷺ، فأراد أن يجعل السدس للتي من قبل الأم، فقال له رجل من الأنصار: أما إنك تترك التي لو ماتتا وهو حي كان إياها يرث، فجعل أبو بكر الصديق السدس بينهما.

وإسناده صحيح إلى القاسم بن محمد، لكن القاسم لم يدرك جده أبا بكر ﷺ.

**الحديث الثاني:** أخرجه مالك في الموطأ (٧)، ومسدد في مسنده كما في المطالب العالية (٨) من طريق محمد بن عقبة مولى الزبير، أنه سأل القاسم بن محمد عن مكاتب له

(١) الإصابة في تمييز الصحابة (٤/١٤٤) (٤٨٣٥).

(٢) موطأ مالك (٣/٧٣٣) (١٨٧٢).

(٣) مصنف عبد الرزاق (١٠/٢٧٥) (١٩٠٨٤).

(٤) سنن سعيد بن منصور (١/٧٣) (٨١).

(٥) سنن الدارقطني (٥/١٥٩) (٤١٣٢).

(٦) السنن الكبرى (٦/٣٨٥) (١٢٣٤٢).

(٧) موطأ مالك (١/٢٤٥) (٤).

(٨) المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية (٥/٤٩٧) (٨٩٥).



قاطعته بمال عظيم، هل عليه فيه زكاة؟ فقال القاسم: إن أبا بكر الصديق لم يكن يأخذ من مال زكاة حتى يحول عليه الحول، وكان أبو بكر إذا أعطى الناس أعطياتهم، يسأل الرجل: هل عندك من مال وجبت عليك فيه الزكاة؟ « فإذا قال: نعم، «أخذ من عطائه زكاة ذلك المال، وإن قال: لا أسلم إليه عطائه، ولم يأخذ منه شيئاً».

قال ابن حجر: إسناده صحيح، إلا أنه منقطع بين القاسم وجده الصديق رضي الله عنه.

**الحديث الثالث:** أخرجه إسحاق في مسنده كما في المطالب العالية<sup>(١)</sup> قال أخبرنا بشر بن عمر الزهراني، قال: سمعت سليمان بن بلال، يحدث قال: سمعت يحيى بن سعيد، يحدث عن القاسم بن محمد، قال: كان الناس يختلفوا في دفن النبي صلى الله عليه وسلم، فقال أبو بكر رضي الله عنه: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ما من نبي يموت إلا يدفن حيث يقبض. فحُطُّوا حول فراش النبي صلى الله عليه وسلم، ثم ادفنوه حيث قبض.

والحديث بهذا الإسناد رجاله ثقات، إلا أنه منقطع، القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق أرسل عن جده أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

قال البوصيري: "رواه إسحاق مرسلاً، وأحمد بن حنبل بسند متصل ضعيف وبسند معضل، وطريق إسحاق أصح إسناده، وهي تعضد المتصل وتشعر أن له أصلاً"<sup>(٢)</sup>.

**الحديث الرابع:** أخرجه مالك في الموطأ<sup>(٣)</sup>، ومن طريق البيهقي في معرفة السنن والآثار<sup>(٤)</sup>، والسنن الكبرى<sup>(٥)</sup>، والبغوي في شرح السنة<sup>(٦)</sup> عن يحيى بن سعيد؛ أنه قال: سمعت القاسم بن محمد يقول: كانت عند عمر بن الخطاب امرأة من الأنصار<sup>(٧)</sup>،

(١) المطالب العالية (٥٤٤/١٧) (٤٣٣٠).

(٢) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (٥٢٧/٢).

(٣) موطأ مالك (١١١٤/٤) (٢٨٣٨).

(٤) معرفة السنن والآثار (٣٠٤/١١) (١٥٦١١).

(٥) السنن الكبرى (٧/٨) (١٥٧٦٥).

(٦) شرح السنة (٣٣٣/٩) (٢٤٠٠).

(٧) وهي: جميلة بنت ثابت بن أبي الأفلح الأنصارية، أخت عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح، تكنى =

فولدت له عاصم بن عمر<sup>(١)</sup>، ثم إنه فارقها، فجاء عمر قباء، فوجد ابنه عاصما يلعب بفناء المسجد، فأخذ بعضده، فوضعه بين يديه على الدابة، فأدركته جدة الغلام، فنازعته إياه حتى أتيا أبا بكر الصديق ﷺ، فقال عمر: ابني، وقالت المرأة: ابني، فقال أبو بكر الصديق: خل بينها وبينه، قال: فما راجعه عمر الكلام.

ورواه من طريق يحيى بن سعيد: عبد الرزاق المصنف<sup>(٢)</sup>، وسعيد بن منصور<sup>(٣)</sup>، وابن أبي شيبه<sup>(٤)</sup>.

وهذا الإسناد فيه انقطاع، فإنَّ القاسم لم يدرك عمر بن الخطاب ولا أبا بكر كما سبق.

قال ابن عبد البر: "هذا خبر منقطع في هذه الرواية، ولكنه مشهور مروى من وجوه منقطعة ومتصلة، تلقاه أهل العلم بالقبول والعمل".

**الحديث الخامس:** أخرجه مالك في الموطأ<sup>(٥)</sup> عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، أن رجلا من أهل اليمن أقطع اليد والرجل أتى على أبي بكر الصديق ﷺ فشكا إليه أن عامل اليمن ظلمه، وكان يصلي من الليل، فيقول أبو بكر: وأبيك ما ليئك بليل سارق، ثم إنهم فقدوا حلياً لأسماء بنت عميس امرأة أبي بكر، فجعل الرجل يطوف معهم

---

أم عاصم بابنها عاصم بن عمر بن الخطاب، كان اسمها: عاصية، فسمها رسول الله ﷺ جميلة، وجاء التصريح باسمها في رواية ابن أبي شيبه. انظر ترجمتها في: الاستيعاب (١٨٠٢/٤) (٣٢٧٧)، والإصابة (٦٧/٨) (١٠٩٨٩).

(١) هو: عاصم بن عمر بن الخطاب، ولد قبل وفاة النبي ﷺ بسنتين، وخاصمت أمه أباه إلى أبي بكر الصديق، وعمره أربع سنين، وقيل: ثمان سنين، وكان طويلاً جسيماً، خيراً فاضلاً، وكان شاعراً حسن الشعر، وهو جد عمر بن عبد العزيز لأمه، توفّي سنة (٧٠ هـ). انظر ترجمته في: أسد الغابة (١١٢/٣)، والإصابة (٣/٥) (٦١٦٩).

(٢) مصنف عبد الرزاق (١٥٥/٧) (١٢٦٠٢).

(٣) سنن سعيد بن منصور (١٣٩/٢).

(٤) مصنف ابن أبي شيبه (١٨٠/٤) (١٩١٢٤).

(٥) موطأ مالك (١٢٢١/٥) (٣٠٨٩).

ويقول: اللهم عليك بمن بيّت هذا البيت الصالح، فوجدوا الحلي عند صائغ، وأنّ الأقطع جاء به، فاعترف الأقطع أو شهد عليه، فأمر به أبو بكر ففُطعت يده اليسرى، وقال أبو بكر: والله لدعاؤه على نفسه أشدّ عندي من سرّقه".

ومن طريق مالك أخرجه: الشافعي في الأم<sup>(١)</sup>، والمسند<sup>(٢)</sup>، والطحاوي في مشكل الآثار<sup>(٣)</sup>، والبيهقي في معرفة السنن والآثار<sup>(٤)</sup>، والكبرى<sup>(٥)</sup>، والحنائي<sup>(٦)</sup>. ورواه الدارقطني<sup>(٧)</sup> من طريق أيوب، عن نافع: أنّ رجلاً أقطع اليد والرجل نزل على أبي بكر رضي الله عنه، فذكره.

وهذا إسنادٌ رجاله ثقات إلى القاسم، ويقال فيه ما قيل في الذي قبله.

**الحديث السادس:** أخرجه عبد الرزاق في مصنفه<sup>(٨)</sup> عن ابن جريج قال: أخبرني ابن أبي مليكة، أنّ القاسم بن محمد بن أبي بكر أخبره أنّ أبا بكر قال لعائشة: يا بنية إني نخلتك نخلًا من خير، وإني أخاف أن أكون آثرتك على ولدي، وإنك لم تكوني حزتيه فرديه على ولدي، فقالت عائشة: يا أبتاه، لو كانت لي خير بجدادها لرددتها.

وأخرجه البيهقي في الكبرى<sup>(٩)</sup> من طريق ابن وهب، أخبرني عبد الله بن عمر، عن عبد الرحمن بن القاسم، به.

وهذا إسنادٌ رجاله ثقات إلى القاسم، ويقال فيه ما قيل في الذي قبله.

(١) الأم للشافعي (١٤٢/٦).

(٢) مسند الشافعي (ص ٣٣٦).

(٣) شرح مشكل الآثار (٧٦/٥).

(٤) معرفة السنن والآثار (٤١٣/١٢) (١٧١٩٤).

(٥) السنن الكبرى (٤٧٥/٨) (١٧٢٦٣).

(٦) فوائد الحنائي (الحنائيات) (١٢٧١/٢) (٢٥٩).

(٧) سنن الدارقطني (٢٤٣/٤) (٣٤٠١).

(٨) مصنف عبد الرزاق (١٠١/٩) (١٦٥٠٨).

(٩) السنن الكبرى (٢٨١/٦).

وقد روى القاسم عن أبي بكر بواسطة عدة أحاديث، نذكر ثلاثة منها:  
أخرج البخاري في صحيحه<sup>(١)</sup> قال: حدثنا إسماعيل، حدثني أخي، عن سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن القاسم بن محمد، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: "كان لأبي بكر غلام يخرج له الخراج، وكان أبو بكر يأكل من خراج، فجاء يوماً بشيء فأكل منه أبو بكر، فقال له الغلام: أتدري ما هذا؟ فقال أبو بكر: وما هو؟ قال: كنت تكهنت<sup>(٢)</sup> لإنسان في الجاهلية، وما أحسن الكهانة، إلا أني خدعته، فلقيني فأعطاني بذلك، فهذا الذي أكلت منه، فأدخل أبو بكر يده، فقاء كل شيء في بطنه.

وأخرج ابن ماجه في سننه<sup>(٣)</sup>، والنسائي في السنن الصغرى<sup>(٤)</sup>، والكبرى<sup>(٥)</sup>، وابن خزيمة<sup>(٦)</sup> وغيرهم من طريق سليمان بن بلال، قال: حدثني يحيى وهو ابن سعيد الأنصاري، قال: سمعت القاسم بن محمد، يحدث عن أبيه، عن أبي بكر، أنه خرج حاجاً مع رسول الله ﷺ حجة الوداع، ومعه امرأته أسماء بنت عميس الخثعمية، فلما كانوا بذي الحليفة، ولدت أسماء محمد بن أبي بكر، فأتى أبو بكر النبي ﷺ فأخبره، فأمره رسول الله ﷺ أن يأمرها أن تغتسل ثم تهل بالحج، وتصنع ما يصنع الناس، إلا أنها لا تطوف بالبيت.

- 
- (١) صحيح البخاري (٤٣/٥) (٣٨٤٢)، كتاب مناقب الأنصار، باب أيام الجاهلية.  
(٢) الكاهن: الذي يتعاطى الخبر عن الكائنات في مستقبل الزمان ويدعي معرفة الأسرار. النهاية في غريب الحديث والأثر (٢١٤/٤).  
(٣) سنن ابن ماجه (٩٧٢/٢) (٢٩١٢)، كتاب المناسك، باب النفساء والحائض.  
(٤) سنن النسائي (١٢٧/٥) (٢٦٦٤)، كتاب مناسك الحج، الغسل للإهلال.  
(٥) السنن الكبرى (٢١/٤) (٣٦٣٠)، كتاب المناسك، الغسل للإهلال.  
(٦) صحيح ابن خزيمة (١٦٧/٤) (٢٦١٠)، كتاب المناسك، باب إباحة الإحرام من غير صلاة متقدمة من مكتوبة أو تطوع.

وأخرج الطبراني في الدعاء<sup>(١)</sup>، والحاكم في المستدرک<sup>(٢)</sup> من طريق يونس بن يزيد الأيلي، حدثني الحكم بن عبد الله الأيلي، عن القاسم بن محمد، عن عائشة، رضي الله عنها قالت: دخل عليّ أبو بكر رضي الله عنه فقال هل سمعت من رسول الله ﷺ دُعَاءَ عَلَّمَنِيهِ قُلْتُ مَا هُوَ قَالَ: كَانَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عليه السلام يُعَلِّمُهُ أَصْحَابَهُ قَالَ لَوْ كَانَ عَلَى أَحَدِكُمْ جَبَلٌ ذَهَبٌ دِينًا فَدَعَا اللَّهَ بِذَلِكَ لَقَضَاهُ اللَّهُ عَنْهُ: اللَّهُمَّ فَارِجِ الْهَمَّ، كَاشِفِ الْغَمَّ، مُجِيبِ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، رَحْمَنِ الدُّنْيَا وَرَحِيمِهَا، أَنْ تَرْحَمَنِي، فَارْحَمَنِي بِرَحْمَةٍ تَغْنِيَنِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ: وَكَانَتْ عَلَيَّ بَقِيَّةٌ مِنَ الدِّينِ، وَكَانَتْ لِلدِّينِ كَارِهًُا، فَكَانَتْ أَدْعُو بِذَلِكَ، فَأَتَانِي اللَّهُ بِفَائِدَةٍ فَقَضَاهُ اللَّهُ عَنِّي، قَالَتْ عَائِشَةُ لِأَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ عَلَيَّ دِينَارٌ وَثَلَاثَةُ دَرَاهِمٍ، فَكَانَتْ تَدْخُلُ عَلَيَّ فَاسْتَحْيِي أَنْ أَنْظُرَ فِي وَجْهِهَا أَنِّي لَا أَجِدُ مَا أَقْضِيهَا، فَكَانَتْ أَدْعُو بِذَلِكَ، فَمَا لَبِثْتُ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى رَزَقَنِي اللَّهُ رِزْقًا مَا هُوَ بِصَدَقَةٍ تَصَدَّقُ بِهَا عَلَيَّ، وَلَا مِيرَاثٍ وَرَثَتُهُ، فَقَضَاهُ اللَّهُ عَنِّي، وَقَسَمْتُ فِي أَهْلِي قَسَمًا حَسَنًا، وَحَلَيْتُ ابْنَةَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِثَلَاثِ أَوَاقٍ وَرَقٍ، وَفَضَلَ لَنَا فَضْلٌ حَسَنٌ.

**الخلاصة:** أنَّ عدم إدراك القاسم لجده جلي، وانقطاع روايته عنه واضح غير خفي كما قال العلائي وغيره، وهذا ما اختاره أهل العلم في هذا الشأن في القديم والحديث، ولم يسمع من أبيه محمد أيضًا المتوفي سنة (٣٦ هـ)، وأن أباه لم يسمع من أبيه، فأئى يسمع من جده أبي بكر رضي الله عنه.

(١) الدعاء للطبراني (ص ٣١٧) (١٠٤١).

(٢) المستدرک على الصحيحين (١/٦٩٦) (١٨٩٨).

ثانيًا: سماع القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق من زيد بن ثابت رضي الله عنه.  
 قال العلائي: "ذكره ابن المديني فيمن لم يثبت له لقاء زيد بن ثابت رضي الله عنه" (١).  
 وقال النّووي: "اختلفوا في إمكان إدراكه -يعني القاسم- زيدا" (٢).  
 ولم أجد من تكلم في إثبات سماع القاسم بن محمد من زيد أو نفيه سوى ما ذكره  
 العلائي عن ابن المديني، وما أشار إليه النّووي من الاختلاف.  
 وسبق أنّ القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق هو أحد الفقهاء السبعة بالمدينة،  
 وُلد في خلافة عليّ رضي الله عنه (٣)، وقيل: في آخر خلافة عثمان رضي الله عنه، وبعد مقتل أبيه تربي  
 يتيمًا في حجر عائشة رضي الله عنها فتفقه بها، وروى عنها، وعن ابن عباس، وابن عمر رضي الله عنهما  
 وغيرهم.  
 وأما زيد بن ثابت بن الضحاك الأنصاريّ النّجاريّ رضي الله عنه فهو مدنيّ، استُصغر يوم  
 بدرٍ، وشهد أحدًا وما بعدها من المشاهد، وكان أحد فقهاء الصحابة الجليلة الفراض،  
 كاتب الوحي والمصحف، بقي في المدينة يُفتي الناسَ ويقرئهم، حتى توفي بها سنة (٤٥ هـ)،  
 وقيل: سنة (٤٨ هـ)، وقيل: سنة (٤٢ هـ أو ٤٣ هـ)، وقيل: سنة (٥١ هـ) وقيل:  
 (٥٥ هـ)، وفي خمس وأربعين قول الأكثر (٤).  
 قال ابن عمر رضي الله عنهما: "يرحم الله زيدًا، قد كان عالم الناس في خلافة عمر وحبها،  
 فرّقهم عمر في البلدان، ونهاهم أن يفتوا برأيهم، وحبس زيد بن ثابت بالمدينة يفتي  
 أهلها" (٥).

وقال قبيصة بن ذؤيب: "كان زيد بن ثابت مترئسًا بالمدينة في القضاء والفتوى  
 والقراءة والفرائض في عهد عمر، وعثمان، وعليّ في مقامه بالمدينة، وبعد ذلك خمس

(١) جامع التحصيل (ص ٢٥٣) (٦٢٦)، وانظر: تحفة التحصيل (ص ٢٦١).

(٢) المجموع شرح المهذب (٢٦٨/٧).

(٣) نصّ عليه الذهبي في سير أعلام النبلاء (٥٣/٥).

(٤) انظر: الطبقات الكبرى (٢٧٣/٢)، والاستيعاب (٥٣٧/٢)، وأسد الغابة (٣٤٦/٢).

(١٨٢٤)، والإصابة (٤٩٠/٢) (٢٨٨٧).

(٥) انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٣١١/٢) وسير أعلام النبلاء (٤٣٤/٢).

سنتين حتى وَلِي معاوية سنة أربعين، فكان كذلك أيضاً حتى توفي سنة خمس وأربعين" (١).  
فدل هذا أنّ زيد بن ثابت رضي الله عنه كان بالمدينة، ولم يخرج منها، حتى توفي سنة خمس وأربعين في خلافة معاوية رضي الله عنه، وأنّ القاسم قد أدرك من أيامه نحو من عشر سنوات تقلّ أو تكثر قليلاً على الخلاف في ولادة القاسم ووفاة زيد بن ثابت رضي الله عنه، وكلاهما مدينان، فلقاؤهما ممكن لكن لم يأت ما يفيد التقائهما في شيء مما اطلعت عليه من الطُّرُق، فسَماعه منه غير ثابت، وقد نفى لقاءه ابن المديني رحمته الله، وهو الظاهر، والله أعلم.

وقد روى القاسم بن محمد عن زيد ثابت أربعة أحاديث فيما وقفتُ عليه.

**الحديث الأول:** أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٢)، وسعيد بن منصور في السنن (٣) عن ابن عينة، والبيهقي في الكبرى (٤) من طريق روح بن القاسم، كلاهما عن أبي الزناد عبد الله بن ذكوان عن القاسم بن محمد، عن زيد بن ثابت، أنه قال في رجل جعل أمر امرأته بيدها فطلقت نفسها ثلاثاً قال: هي واحدة.

وهذا إسنادٌ رجاله ثقات، وسنده منقطع؛ القاسم بن محمد لم يلق زيد بن ثابت رضي الله عنه كما سبق بيانه.

وقد رُوي الحديث من طريقٍ أخرى صحيحة عن زيد بن ثابت رضي الله عنه.

أخرجه مالك في الموطأ (٥) عن سعيد بن سليمان بن زيد بن ثابت (٦)، عن خارجة بن زيد، عن زيد بن ثابت، أنه أخبره أنه كان جالساً عند زيد بن ثابت، فأتاه محمد بن أبي عتيق وعيناه تدمعان، فقال له: ما شأنك؟ فقال: ملكت امرأتى أمرها ففارقتي،

(١) انظر: الطبقات الكبرى (٢/٢٧٥).

(٢) مصنف عبد الرزاق (٦/٥٢١) (١١٩١٧).

(٣) سنن سعيد بن منصور (١/٤٢٠) (١٦٢١).

(٤) السنن الكبرى (٧/٥٧٠) (١٥٠٤١).

(٥) موطأ مالك (٤/٧٩٤) (٢٠٣٦).

(٦) هو: سعيد بن سليمان بن زيد بن ثابت الأنصاري، المدني، قاضيهما، ثقة، من السادسة، بخ.

التقريب (ص ٢٣٧) (٢٣٢٨).

فقال له زيد: ما حملك على ذلك؟، فقال: القدر، قال له زيد: اربطها إن شئت، فإنما هي واحدة وأنت أملك بها.

ومن طريق مالك أخرجه: الشافعي في الأم<sup>(١)</sup>، ومسدد كما في الإتحاف<sup>(٢)</sup>، والبيهقي في معرفة السنن<sup>(٣)</sup>، والسنن الكبرى<sup>(٤)</sup> وغيرهم.

**الحديث الثاني:** أخرجه الشافعي في الأم<sup>(٥)</sup>، ومن طريقه البيهقي في معرفة السنن<sup>(٦)</sup>، والسنن الكبرى<sup>(٧)</sup> عن سفيان، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، أن عثمان بن عفان وزيد بن ثابت ومروان<sup>(٨)</sup> كانوا يُحْمَرُونَ وجوههم وهم محرمون. وأخرجه ابن أبي شيبة<sup>(٩)</sup> عن ابن عيينة، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن القاسم، عن الفرافصة<sup>(١٠)</sup>، قال: رأيت عثمان مغطيا وجهه بثوبه وهو محرم. ولم يذكر زيد ومروان فيه.

(١) الأم للشافعي (٢٥٩/٧).

(٢) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (١٤٩/٤).

(٣) معرفة السنن والآثار (٥١/١١) (١٤٧٣٠).

(٤) السنن الكبرى (٥٦٩/٧) (١٥٠٣٩).

(٥) الأم للشافعي (٢٥٥/٧).

(٦) معرفة السنن والآثار (١٥٤/٧) (٩٦٣٧).

(٧) السنن الكبرى (٨٦/٥) (٩٠٨٨).

(٨) هو: مروان بن الحَكَم بن أبي العاص بن أمية، أبو عبد الملك الأموي، المديني، ولي الخلافة في آخر سنة أربع وستين، ومات سنة خمس في رمضان، وله ثلاث - أو إحدى - وستون سنة: لا تثبت له صحبة، من الثانية. خ ٤. التقريب (ص ٥٢٥) (٦٥٦٧).

(٩) مصنف ابن أبي شيبة (٢٨٥/٣) (١٤٢٤٨).

(١٠) هو: الفَرافِصَة بن عمير الحنفي المديني، يروي عن: عمر، وعثمان، روى عنه: القاسم بن محمد، وعبد الله بن محمد بن عقيل، وعبد الله بن أبي بكر، قال العجلي: مديني تابعي ثقة، ذكره ابن حبان في الثقات. انظر: الطبقات الكبرى (١٣٤/٥)، والثقات للعجلي (٢٠٤/٢) (١٤٧٦)، والثقات لابن حبان (٢٩٩/٥)، وتعجيل المنفعة (١١١/٢) (٨٥١)، والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٤٩٩/٧)، والتحفة اللطيفة (٣٧٢/٢).



وأخرجه ابن أبي شيبه أيضاً<sup>(١)</sup>، ومن طريقه ابن حزم في المحلى<sup>(٢)</sup> عن أبي معاوية، عن ابن جريج، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن الفرافصة، قال: رأيت عثمان، وزيداً، وابن الزبير يُغطُّون وجوههم وهم محرمون إلى قصاص الشعر. وأخرجه مالك في الموطأ<sup>(٣)</sup>، وابن أبي شيبه<sup>(٤)</sup>، والبيهقي في الكبرى<sup>(٥)</sup> من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري، عن القاسم بن محمد قال: أخبرني الفرافصة بن عمير قال: رأيت عثمان مغطياً وجهه وهو مُحْرَم.

وهذا الخبر كما ترى اختلف فيه على القاسم بن محمد، وأكثر الطرق فيها ذكر الفرافصة بن عمير بين القاسم وبين زيد، وغيره إلا طريق ابن عينة عند الشافعي، ورواه ابن أبي شيبه عن ابن عينة كرواية الجماعة، وهي الصواب، والله أعلم. قال النووي معقّباً على طريق الشافعي: "وهذا إسناد صحيح، وكذلك رواه البيهقي، ولكنّ القاسم لم يدرك عثمان، وأدرك مروان، واختلفوا في إمكان إدراكه زيدا"<sup>(٦)</sup>.

**الحديث الثالث:** أخرجه ابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير<sup>(٧)</sup>، والطبراني في المعجم الكبير<sup>(٨)</sup> كلاهما من طريق يحيى الحماني<sup>(٩)</sup>، ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد<sup>(١٠)</sup>، عن

(١) مصنف ابن أبي شيبه (٢٨٥/٣) (١٤٢٥٢).

(٢) المحلى بالآثار (٧٨/٥).

(٣) موطأ مالك (٤٧٢/٣) (١١٧١).

(٤) مصنف ابن أبي شيبه (٢٨٥/٣) (١٤٢٤٤).

(٥) السنن الكبرى (٨٦/٥) (٩٠٨٧).

(٦) المجموع شرح المذهب (٢٦٨/٧).

(٧) التاريخ الكبير (٩٨٧/٢).

(٨) المعجم الكبير (١٢٤/٥) (٤٨٢٠).

(٩) هو: يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن بَشْمِين، بفتح الموحدة وسكون المعجمة، الحِمَّاني، بكسر المهملة وتشديد الميم، الكوفي، حافظٌ إلا أنهم اتَّهموه بِسَرَقَةِ الحديث، من صغار التاسعة، مات سنة ثمان وعشرين. م. التقريب (ص ٥٩٣) (٧٥٩١).

(١٠) هو: عبدُ الرحمن بن أبي الزناد: عبدُ الله بن ذُكَّوان، المدني، مولى قريش: صدوق تَغَيَّرَ حفظُه

أبيه<sup>(١)</sup>، عن خارجة بن زيد، والقاسم بن محمد، عن زيد بن ثابت، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تبيعوا الثمرة حتى يبدو صلاحها».

وأخرجه أحمد في مسنده<sup>(٢)</sup> قال: حدثنا يونس بن محمد، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي الزناد، عن أبيه، عن خارجة بن زيد، قال: قال زيد بن ثابت: قدم رسول الله ﷺ المدينة، ونحن نتبايع الثمار قبل أن يبدو صلاحها، فسمع رسول الله ﷺ خصومة، فقال: "ما هذا؟" ف قيل له: هؤلاء ابتاعوا الثمار، يقولون: أصابنا الدُّمَانُ وَالْقُشَامُ<sup>(٣)</sup>، فقال رسول الله ﷺ: «فلا تبايعوها حتى يبدو صلاحها».

وأخرجه الإمام أحمد أيضًا<sup>(٤)</sup> قال: حدثنا يعقوب، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني الزهري، عن خارجة بن زيد، عن زيد بن ثابت، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تبيعوا الثمرة حتى يبدو صلاحها».

والذي يظهر والله أعلم أنَّ ذكر القاسم بن محمد عن زيد في هذا الخبر لا يصح، والصحيح عن أبي الزناد ذكر خارجة بن زيد فقط، وهكذا رواه الزهري أيضًا، وقد تفرّد بذكر القاسم يحيى الحماني، وليس هو بذلك، وقد اتهمه بعضهم.

**الحديث الرابع:** أخرجه الطبراني في الكبير<sup>(٥)</sup> قال: حدثنا أحمد بن مسعود المقدسي، ثنا الهيثم بن جميل، ح وحدثنا محمد بن الفضل السقطي، ثنا سعيد بن سليمان، قال ثنا يزيد بن عياض، عن إسماعيل بن أبي حكيم، عن القاسم بن محمد،

لما قَدِمَ بغدادَ وكان فقيهاً، من السابعة، ولي خِراجَ المدينة فَحُمِدَ، مات سنة أربع وسبعين، وله أربع وسبعون سنة. خت م ٤. التقريب (ص ٣٤٠) (٣٨٦١).

(١) هو: عبدُ الله بن دُكَّوان القرشي، أبو عبد الرحمن المدني، المعروف بأبي الزناد: ثقةٌ فقيهُ، من الخامسة، مات سنة ثلاثين، وقيل: بعدها. ع. التقريب (ص ٣٠٢) (٣٣٠٢).

(٢) مسند أحمد (٥١٦/٣٥) (٢١٦٦٢).

(٣) إذا أنسعت النخلة عن عَقَنٍ وسواد قيل: قد أصابه الدمان، وإذا انتفض ثمر النخل قبل أن يصير بَلَحًا قيل قد أصابه القُشَامُ. انظر: غريب الحديث للخطابي (٣٠٦/١).

(٤) مسند أحمد (٤٨٨/٣٥) (٢١٦١٥).

(٥) المعجم الكبير (١٢٤/٥) (٤٨١٨).

عن زيد بن ثابت، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ بِلَالاً يُؤْذَن بِلَيْلٍ، فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُؤْذَنَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ».

يزيد بن عياض هو: ابن جُعْدَبَةَ<sup>(١)</sup>، اللَّيْثِي، أبو الحَكَمِ المدني، كَذَّبَهُ مالِكٌ وغيره<sup>(٢)</sup>.

قال الهيثمي: "رواه الطبراني في الكبير وفيه يزيد بن عياض وقد أجمعوا على ضعفه"<sup>(٣)</sup>.

وأخرجه أيضاً في الكبير<sup>(٤)</sup> قال: حدثنا أبو الحصين القاضي، ثنا يحيى الحماني، ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن خارجة بن زيد والقاسم بن محمد، عن زيد بن ثابت، مثله.

يحيى الحماني هو: ابن عبد الحميد بن عبد الرحمن الحِمَّاني، متَّهَمٌ بسرقة الحديث مع سعة حفظه<sup>(٥)</sup>.

**الخلاصة:** أنَّ القاسم بن محمد قد أدرك من أيام زيد بن ثابت رضي الله عنه نحواً من عشر سنوات تقلُّ أو تكثر قليلاً، وكلاهما مدينان، فلقاؤهما ممكن لكن لم يأت ما يفيد التقائهما في شيءٍ مما اطلعت عليه من الطُّرُق، فسَماعه منه غير ثابتٍ، وقد نفى لقاءه ابن المديني رحمه الله، وهو الظاهر، والله أعلم.

(١) بضم الجيم والمهملة بينهما مهملة ساكنة.

(٢) انظر: التقريب (ص ٦٠٤) (٧٧٦١).

(٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٢/٢).

(٤) المعجم الكبير (١٢٤/٥) (٤٨١٩).

(٥) انظر: التقريب (ص ٥٩٣) (٧٥٩١).

## القاسم بن مخيمرة الهمداني<sup>(١)</sup>

تُكَلِّم في سماعه من الصحابة كلِّهم ﷺ.

قال ابن معين: "لم أسمع أنَّه سمع من أحدٍ من أصحاب النبي ﷺ" (٢).

وقال ابن حبان: "لا يصحَّ له من صحابيٍّ لُقِّي" (٣).

وذكره في الثقات مرةً ضمن ثقات التابعين وقال: "القاسم بن مخيمرة كوفيٌّ، سَكَنَ

الشَّامَ، كنيته أبو عُروَة، يروي عن أبي موسى الأشعريِّ إن كان سمع منه" (٤).

ثم ذكره ضمن ثقات أتباع التابعين فقال: "القاسم بن مخيمرة الهمدانيّ، كنيته أبو عُروَة، يروي عن شريح بن هانئ والكوفيِّين، وما أحسبه سمعَ أبا موسى.. كان القاسم بن مخيمرة من صالحِي أهل الكوفة، ثمَّ انتقل منها إلى الشَّام وسكنها مرابطاً، ومات سنة مائة، وليس يصحَّ له عندي عن أبي موسى سماع، ولذلك أدخلناه في هذه الطبقة" (٥).

فإدراج ابن حبان للقاسم بن مخيمرة في التابعين كان بناءً على روايته عن أبي موسى الأشعري ﷺ على احتمال ثبوت سماعه منه، ثم صرح بعدم سماعه من أبي موسى؛ لذلك أدخله ضمن أتباع التابعين، وهو ما أكَّده في كتابه المشاهير كما سبق.

(١) هو: القاسم بن مخيمرة، بالمعجمة مصعَّر، أبو عُروَة الهمداني، بالسكون، الكوفي، نزيل الشَّام:

ثقةٌ فاضلٌ، من الثالثة، مات سنة مئة. خت م ٤. التقريب (ص ٤٥٢) (٥٤٩٥).

وانظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٠٤/٦)، والطبقات لخليفة (ص: ٢٦٦) (١١٤٦)، والتاريخ الكبير للبخاري (١٦٧/٧) (٧٤٣)، والثقات للعجلي (ص ٣٨٧) (١٣٧١)، والجرح والتعديل (١٢٠/٧)، ومشاهير علماء الأمصار (ص: ٢٨٩)، والثقات لابن حبان (٣٠٧/٥)، ورجال صحيح البخاري (٨٨٠/٢) (١٥٠٧)، وتاريخ دمشق (١٩٦/٤٩)، والكمال في أسماء الرجال (١٨٨/٨) (٥٠٩٨)، وتهذيب الكمال (٤٤٢/٢٣) (٤٨٢٥)، وطبقات علماء الحديث (١٩٤/١)، وتذكرة الحفاظ (٩٢/١)، وتاريخ الإسلام (٣٠٠/٣)، وتهذيب التهذيب (٣٣٧/٨).

(٢) تاريخ ابن معين — رواية الدوري (٤٣٠/٣) (٢١١١).

(٣) مشاهير علماء الأمصار (ص: ٢٨٩).

(٤) الثقات (٣٠٧/٥).

(٥) المصدر السابق (٣٣٢/٧).

ويرى بعض العلماء صحة سماعه من بعض الصحابة، فقد صحح الحاكم<sup>(١)</sup> حديث القاسم بن مخيمرة عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه، ووافقه على تصحيحه من المتأخرين: أحمد شاكر<sup>(٢)</sup>، والألباني<sup>(٣)</sup>، ومقتضى هذا اتصال الإسناد عندهم؛ لأن من شرط الصحة اتصال السند، وكذا أحمد شاكر<sup>(٤)</sup> يرى صحة سماع القاسم بن مخيمرة من عائشة رضي الله عنها معتمداً على ما ذكره ابن حبان في الثقات<sup>(٥)</sup> من أن القاسم سأل عائشة عما تلبس المحرمة.

وقد روى القاسم بن مخيمرة عن جماعة من الصحابة، هم: حذيفة بن اليمان، وسلمان الخير الفارسي، وطلحة بن نضيلة الكناني، وعبد الله بن بسر، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن عمرو بن العاص<sup>(٦)</sup>، وقيس بن سعد بن عبادة، ومعاذ بن جبل، ووائل بن الأسقع، وأبو أمامة الباهلي، وأبو سعيد الخدري<sup>(٧)</sup>، وأبو لبابة الأنصاري، وأبو مريم الأزدي الحضرمي<sup>(٨)</sup>، وأبو موسى الأشعري، وأبو هريرة الدوسي، وعائشة بنت الصديق، وأم سلمة أم المؤمنين رضي الله عنها.

ويعيننا هنا الكلام في سماع القاسم بن مخيمرة من حذيفة بن اليمان، وسلمان الفارسي، وطلحة بن نضيلة الكناني، وعبد الله بن بسر، وعبد الله بن عمر، وقيس بن سعد بن عبادة، ومعاذ بن جبل، ووائل بن الأسقع، وأبو أمامة، وأبو لبابة، وأبو موسى الأشعري، وأبو هريرة، وعائشة، وأم سلمة أم المؤمنين رضي الله عنها.

(١) انظر: المستدرک على الصحيحين (١/٦١٠) (١٦١٧).

(٢) انظر: تعليقه على مسند أحمد (٦/٣٧) (٦٤٨٢).

(٣) انظر: إرواء الغلیل (٢/٣٤٦) (٥٦٠).

(٤) انظر: تعليقه على مسند أحمد (٦/٣٧) (٦٤٨٢).

(٥) انظر: الثقات (٥/٣٠٧).

(٦) انظر: تحفة التحصيل (ص ٢٦١).

(٧) انظر: تاريخ دمشق (٩٩/٢٠٣)، ومصباح الزجاجة (٢/٤١)، وتحفة التحصيل (ص ٢٦١).

(٨) انظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣/٤٣٠) (٢١١١)، وتحفة التحصيل (ص ٢٦١).

## أولاً: سماع القاسم بن مُخَيْمَرَة بن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه.

كلام ابن معين وابن حبان السابق يدل على عدم سماع القاسم بن مخيمرة من حذيفة بن اليمان رضي الله عنه.

والقاسم بن مُخَيْمَرَة الهمداني، الكوفي، كان معلماً بالكوفة ثم سكن دمشق<sup>(١)</sup>، سكنها مرابطاً<sup>(٢)</sup>، روى عنه: أبو إسحاق السبيعي، والحكم بن عتيبة، والأوزاعي، وليس هو بالمكثر<sup>(٣)</sup>، ذكره ابن سعد<sup>(٤)</sup> في الطبقة الثانية، وخليفة<sup>(٥)</sup> في الطبقة الثالثة من تابعي أهل الكوفة، وذكره خليفة<sup>(٦)</sup> أيضاً في الطبقة الثانية من تابعي أهل الشام، وعده ابن حجر<sup>(٧)</sup> في الطبقة الثالثة، وهي عنده الطبقة الوسطى من التابعين وسبق أن ابن حبان عده مرة في التابعين لاحتمال صحة سماعه من أبي موسى، ثم ذكره في أتباع التابعين ونفى سماعه من أحد من الصحابة، وذكر أيضاً أن القاسم سأل عائشة رضي الله عنها عما تلبس المحرمة .. الحديث<sup>(٨)</sup>، وهذا يعني: أنه أدركها وسمع منها، وسيأتي تحرير هذا الاختلاف في سماع القاسم من عائشة رضي الله عنها.

وُلد القاسم في الكوفة وبها نشأ<sup>(٩)</sup>، ولم أقف على سنة ولادته، وذكر تلميذه الحافظ

(١) انظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٤٣٠/٣) (٢١١١)، والتاريخ الكبير لابن أبي خيثمة

- السفر الثالث - (٢٥٠/٣)، والجرح والتعديل (١٢٠/٧)، وتاريخ دمشق (١٩٦/٤).

(٢) انظر: التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة - السفر الثالث - (٢٥٠/٣)، والثقات لابن حبان (٣٣٢/٧).

(٣) سير أعلام النبلاء (٢٠٢/٥).

(٤) انظر: الطبقات الكبرى (٣٠٤/٦).

(٥) انظر: الطبقات (ص: ٢٦٦) (١١٤٦).

(٦) المصدر السابق (ص: ٥٦٩) (٢٩٥٢).

(٧) انظر: التقريب (ص: ٤٥٢) (٥٤٩٥).

(٨) انظر: الثقات (٣٠٧/٥).

(٩) انظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٤٣٠/٣ رقم ٢١١١)، والثقات لابن حبان

(٣٣٢/٧)، وتاريخ دمشق (١٩٦/٤).

إسماعيل بن أبي خالد أنه كان: في كُتَّاب القاسم بن مخيمرة فكان يعلمنا ولا يأخذ منا، وابن أبي خالد وُلد سنة تسع وأربعين للهجرة<sup>(١)</sup>، ولا شك أنَّ شيخه وُلد قبل هذه السنة بمدة، وذكر ابن عساكر<sup>(٢)</sup> عن أبي زرعة أنه قدم الشام في إمارة عبد الملك بن مروان، وتولَّى عبد الملك الخلافة سنة خمس وستين<sup>(٣)</sup>.

وتوفي بدمشق في خلافة عمر بن عبدالعزيز سنة مائة<sup>(٤)</sup>، وهو قول الأكثر.

وقيل: إحدى ومائة<sup>(٥)</sup>.

وقيل: إحدى عشرة ومائة<sup>(٦)</sup>، قال ابن عساكر: "ولا أرى هذا إلا وهماً"<sup>(٧)</sup>.

وأما حذيفة بن اليمان العنسي رضي الله عنه من كبار الصحابة، وصاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم، شهد أحدًا والحنديق وما بعدها، وشهد فتوح العراق، واستعمله عمر بن الخطاب رضي الله عنه على المدائن<sup>(٨)</sup>، فلم يزل بها حتى مات بعد مقتل عثمان رضي الله عنه بأربعين يومًا في سنة ست وثلاثين من الهجرة<sup>(٩)</sup>.

وبهذا يظهر أنَّ القاسم بن مخيمرة لم يدرك حذيفة بن اليمان رضي الله عنه، ولعلَّه وُلد بعد وفاته رضي الله عنه، أو أدرك زمنه لكن لم يلقه ولم يسمع منه، وبين وفاتيهما أكثر من خمس وستين

(١) ذكره مغلطاي في إكمال تهذيب الكمال (٢/٢٦٢) (٤٧٨) عن ابن قانع.

(٢) انظر: تاريخ دمشق (٤٩/٢٠١).

(٣) انظر: تاريخ خليفة (ص ٢٦١).

(٤) انظر: الطبقات لخليفة (ص: ٢٦٦) (١١٤٦)، وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم (١/٢٣٦)،

وتاريخ دمشق (٤٩/٢٠٩)، وتهذيب الكمال (٢٣/٤٤٧).

(٥) انظر: تهذيب الكمال (٢٣/٤٤٧).

(٦) انظر: تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (١/٢٦٤)، وتاريخ دمشق (٤٩/٢٠٩)، وتذكرة الحفاظ

للذهبي (١/٩٢).

(٧) تاريخ دمشق (٤٩/٢٠٩).

(٨) المدائن: تقع على جانبي دجلة قريبًا من بغداد. انظر: تعريف الأماكن (١/٢٧٤).

(٩) الطبقات الكبرى (٦/٥٩)، وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم (١/١٢٥)، ومعرفة الصحابة لأبي

نعيم (٢/٦٨٦)، والاستيعاب (١/٣٣٤)، وتهذيب الأسماء واللغات (١/١٥٤)، والإصابة

(٢/٣٩) (١٦٥٢).

سنة، فروايته عنه منقطعة.

وقد روى القاسم بن مخيمرة حديثين عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه فيما وقفت عليه.  
**الحديث الأول:** أخرجه الشجري كما في الأمالي الخميسية<sup>(١)</sup> قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الملك بن محمد بن بشران القرشي<sup>(٢)</sup>، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ<sup>(٣)</sup>، قراءة عليه، قال: حدثنا أبو بكر القاسم بن زكريا المطرز<sup>(٤)</sup>، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن يحيى بن أبي بكير<sup>(٥)</sup>، قال: حدثنا

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري (٢٣/١) (٥٤).

(٢) هو: محمد بن عبد الملك بن محمد، بن بشران الأموي البغدادي، أبو بكر القرشي، سمع من: أبي الفضل الزهري، والدارقطني، وغيرهما. روى عنه: الخطيب، وأبو طالب بن يوسف، وغيرهما. وكان أحد الثقات، وثقه الذهبي، وابن العماد؛ وقال الخطيب: "كتبنا عنه وكان صدوقاً"، وقال شجاع الذهلي: "كان شيخاً جيد السماع، حسن الأصول، صدوقاً فيما يروي من الحديث". توفي سنة (٤٤٨ هـ)، انظر: سير أعلام النبلاء (٦٠/١٨)، وتاريخ الإسلام (٧١٦/٩)، وشذرات الذهب (٢٧٨/٣).

(٣) هو: محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ الإمام الثقة أبو الحسين البغدادي محدث العراق: ولد سنة (٢٨٦ هـ)، وتوفي سنة (٣٧٩ هـ)، روى عنه الدارقطني وابن شاهين وأبو نعيم وجماعة، قال الخطيب: "كان ابن المظفر فهماً حافظاً صادقاً"، وقال الذهبي: "تقدم في معرفة الرجال، وجمع وصنف، وعُمر دهرًا، وبعد صيته، وأكثر الحفاظ عنه، مع الصدق والإتقان، وله شهرة ظاهرة". انظر: تذكرة الحفاظ (١٢٥/٣)، سير أعلام النبلاء (٤١٩/١٦).

(٤) هو: القاسم بن زكريا بن يحيى البغدادي، أبو بكر المقرئ، المعروف بالمطرز: **حافظ ثقة**، من الثانية عشرة، مات سنة خمس وثلاث مئة، وله خمس وثمانون سنة. التقريب (ص ٤٥٠) (٥٤٦٠).

(٥) هو: عبد الله بن محمد بن يحيى بن أبي بكير الكرماني يروي عن جده يحيى بن أبي بكير ويزيد بن هارون، هذا وثقه الخطيب في تاريخه (٨٠/١٠)، وذكره ابن حبان في الثقات (٣٦٥/٨)، وقال: "مستقيم الحديث" وقال أبو الشيخ في الطبقات (٣٥٠/٢): "وكان صدوقاً".



يحيى بن أبي بكير<sup>(١)</sup>، قال: حدثنا شريك<sup>(٢)</sup>، عن أبي خالد<sup>(٣)</sup>، عن القاسم بن مخيمرة، عن حذيفة رضي الله عنه قال: "كُنَّا نَتَعَلَّمُ الْإِيمَانَ قَبْلَ أَنْ نَتَعَلَّمَ الْقُرْآنَ، وَإِنكُمْ تَعَلَّمُونَ الْقُرْآنَ قَبْلَ أَنْ تَعْلَمُوا الْإِيمَانَ".

وهذا إسناده رجاله ثقات غير شريك، وهو منقطع؛ القاسم لم يسمع من حذيفة.

**الحديث الثاني:** أخرجه ابن الجوزي في المنتظم<sup>(٤)</sup>، والموضوعات<sup>(٥)</sup> من طريق هارون بن علي بن الحكم، قال: حدثنا أحمد بن عبد العزيز بن مرداس، حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد القرشي، حدثنا محمد بن موسى، حدثنا مسلمة بن الصلت، حدثنا جارية بن المنذر، حدثنا الأعمش، عن سليمان بن موسى، عن القاسم بن مخيمرة، عن حذيفة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لَمَّا أَبْرَمَ اللَّهُ صَلَّى خَلْقَهُ فَلَمْ يَبْقَ غَيْرَ آدَمَ خَلَقَ شَمْسِينَ مِنْ نَوْرِ عَرْشِهِ..» وذكر حديثاً طويلاً.

قال ابن الجوزي: "هذا حديث موضوع لا شك فيه، وفي إسناده جماعة من الضعفاء والمجهولين".

**الخلاصة:** أنَّ القاسم بن مخيمرة لم يدرك حذيفة بن اليمان رضي الله عنه، وُلِدَ بعد وفاته رضي الله عنه فيما يظهر، وبين وفاتيهما أكثر من خمس وستين سنة، فروايته عنه منقطعة.

(١) هو: يحيى بن أبي بُكَيْرٍ، واسمه نَسْرٌ، بفتح النون وسكون المهملة، الكَرْمَانِي، كوفي الأصل، نزل بغداد: ثقة، من التاسعة، مات سنة ثمان - أو تسع - ومئتين. ع. التقريب (ص ٥٨٨) (٧٥١٦).

(٢) هو: شريك بن عبد الله النَّحْعِي، الكوفي، القاضي بواسط، ثم الكوفة، أبو عبد الله: صدوق، يخطئ كثيراً، تَغَيَّرَ حِفْظُهُ مِنْذُ وَبَيَّ الْقَضَاءِ بِالْكُوفَةِ، وَكَانَ عَادِلًا فَاضِلًا عَابِدًا، شَدِيدًا عَلَى أَهْلِ الْبِدْعِ، من الثامنة، مات سنة سبع - أو ثمان - وسبعين. خت م ٤. التقريب (ص ٢٦٦) (٢٧٨٧).

(٣) هو: إسماعيل بن أبي خالد الأَحْمَسِيُّ مولا هم، البَجَلِيُّ: ثَقَّةٌ ثَبَتٌ، من الرابعة، مات سنة ست وأربعين. ع. التقريب (ص ١٠٧) (٤٣٨).

(٤) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١/١٨٥).

(٥) الموضوعات (١/١٣٩).

انياً: سماع القاسم بن مخيمرة من سلمان الفارسي رضي الله عنه.

كلام ابن معين وابن حبان السابق يدل على عدم سماع القاسم بن مخيمرة من حذيفة بن اليمان رضي الله عنه.

والقاسم بن مخيمرة الهمداني، الكوفي، كان معلماً بالكوفة، ثم سكن دمشق، وتوفي بها سنة مائة على الراجح.

وسلمان الفارسي أبو عبد الله رضي الله عنه، ويقال له: سلمان الخير، صحابي جليل، كان أول مشاهده الخندق، ولم يزل بالمدينة حتى غزا المسلمون العراق فخرج معهم، وسكن الكوفة، وقدم دمشق غازياً ومرابطاً، وكان من المعمرين، واختلف في سنة وفاته، فقيل: توفي في خلافة عثمان رضي الله عنه بالمدائن سنة ثلاث وثلاثين، أو خمس وثلاثين، وقيل: مات في خلافة علي رضي الله عنه سنة ست وثلاثين أو سبع وثلاثين<sup>(١)</sup>.

وقال ابن عبد البر وابن الأثير عن القول الأول: "والأول أكثر"<sup>(٢)</sup>، وقال عنه المزي "وهذا القول أقرب إلى الصواب"<sup>(٣)</sup>.

وذكر ابن حجر أن ابن مسعود دخل على سلمان عند الموت، ثم قال: "فهذا يدل على أنه مات قبل ابن مسعود، ومات ابن مسعود قبل سنة أربع وثلاثين، فكأنه مات سنة ثلاث أو سنة اثنتين"<sup>(٤)</sup>.

وعليه فإن القاسم بن مخيمرة لم يدرك سلمان الفارسي رضي الله عنه فيما يظهر، ولعله وُلد بعد وفاته رضي الله عنه، أو أدرك زمنه لكن لم يلقه ولم يسمع منه، وبين وفاتيهما أكثر من سبع وستين سنة، ولم أر من ذكر له رواية عن سلمان الفارسي، فروايته عنه منقطعة.

وقد روى القاسم بن مخيمرة حديثاً واحداً عن سلمان الفارسي رضي الله عنه فيما وقفت عليه.

(١) انظر: الطبقات الكبرى (٤٥٩/٩ رقم ٤٦٩٠)، والاستيعاب (٦٣٤/٢)، وأسد الغابة

(٢/٥١٠) (٢١٥٠)، وتاريخ دمشق (٣٧٣/٢١، ٣٧٦، ٣٧٩)، وتهذيب الكمال

(١١/٢٥٥ رقم ٢٤٣٨)، والإصابة (١١٨/٣) (٣٣٦٩).

(٢) الاستيعاب (٦٣٨/٢)، وأسد الغابة (٥١٠/٢) (٢١٥٠).

(٣) تهذيب الكمال (٢٥٥/١١).

(٤) الإصابة (٤٠٥/٤).

أخرجه ابن أبي شيبه في المصنّف (١) والمسند (٢) قال: حدثنا أبو أسامة، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال: سمعت القاسم بن مخيمرة، يذكر أن سلمان، قدمه قوم يصلى بهم فأبى، فدفعوه، فلما صلى بهم قال: أكلّكم راض؟ قالوا: نعم قال: الحمد لله، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ثلاثة لا تقبل صلاتهم: المرأة تخرج من بيتها بغير إذن، والعبد الآبق (٣)، والرجل يؤم القوم وهم له كارهون».

قال البوصيري: "هذا إسناد رجاله ثقات" (٤).

ولهذا الحديث علتان:

**الأولى:** القاسم بن مخيمرة لم يسمع من سلمان رضي الله عنه، فسلمان رضي الله عنه متقدم الوفاة، بل لم يسمع من أحدٍ من الصحابة.

**الثانية:** عبد الرحمن بن يزيد هذا ليس هو ابن جابر، وإنما هو ابن تميم السلمي الدمشقي، وكان حماد بن أسامة يروي عن عبد الرحمن بن يزيد بن تميم الشامي، ويسميه: ابن جابر، وابن جابر: ثقة، وابن تميم: ضعيفٌ جداً، تركه أبو داود (٥)، والنسائي (٦)، وكذبه الوليد بن مسلم (٧).

قال البخاري: "وأما أهل الكوفة فرووا عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وهو ابن يزيد بن تميم، ليس بابن جابر، وابن تميم: منكر الحديث" (٨).

وقال أيضاً: "أهل الكوفة يزوّون عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، أحاديث مناكير. وإنما أرادوا عندي، عن عبد الرحمن بن يزيد بن تميم، وهو منكر الحديث وهو بأحاديثه

(١) مصنف ابن أبي شيبه (٣٥٨/١) (٤١١٢).

(٢) مسند ابن أبي شيبه (٣٠١/١) (٤٥٣).

(٣) الآبق: هو الهارب المستتر عن سيده. انظر: النهاية (١٥/١)، مادة: (أبق).

(٤) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (٩٢/٢).

(٥) تهذيب الكمال (٤٨٦/١٧).

(٦) الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص ٦٨) (٣٦٣).

(٧) انظر: المرجع السابق (ص ٦٨) (٣٦٣).

(٨) التاريخ الأوسط (١١٧/٢).

أشبه منه بأحاديث عبد الرحمن بن يزيد بن جابر" (١).

وقال أبو حاتم: "عنده مناكير، يقال: هو الذي روى عنه أبو أسامة وحسين الجعفي، وقالوا: هو ابن يزيد بن جابر، وغلطا في نسبه، ويزيد بن تميم: أصح، وهو ضعيف الحديث" (٢).

وقال أيضاً: "عبد الرحمن بن يزيد بن جابر: لا أعلم أحداً من أهل العراق يحدث عنه، والذي عندي أن الذي يروي عنه أبو أسامة وحسين الجعفي واحد، وهو عبد الرحمن بن يزيد بن تميم؛ لأن أبا أسامة روى عن عبد الرحمن بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة خمسة أحاديث أو ستة أحاديث منكورة؛ لا يحتمل أن يحدث عبد الرحمن بن يزيد بن جابر مثله، ولا أعلم أحداً من أهل الشام روى عن ابن جابر من هذه الأحاديث شيئاً.. وأما عبد الرحمن بن يزيد بن تميم: فهو ضعيف الحديث، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر ثقة" (٣).  
وقال أبو داود: "أبو أسامة روى عن عبد الرحمن بن يزيد بن تميم، وغلط في اسمه فقال: ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر. قال: وكل ما جاء عن أبي أسامة: ثنا عبد الرحمن بن يزيد؛ فهو ابن تميم" (٤).

وقال موسى بن هارون: "روى أبو أسامة عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وكان ذاك وهماً منه رحمه الله، هو لم يلق عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وإنما لقي عبد الرحمن بن يزيد بن تميم؛ فظن أنه ابن جابر، وابن جابر: ثقة، وابن تميم: ضعيف" (٥).  
وقال الخطيب: "روى الكوفيون أحاديث عبد الرحمن بن يزيد بن تميم، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، ووهموا في ذلك، فالحمل عليهم في تلك الأحاديث، ولم يكن غير ابن تميم الذي إليه أشار عمرو بن علي، وأما ابن جابر فليس في حديثه منكر، والله

(١) العلل الكبير للترمذي (ص ٣٩٢).

(٢) الجرح والتعديل (٣٠٠/٥).

(٣) العلل لابن أبي حاتم (٥٢٧/٢ - ٥٣٠) (٥٦٥).

(٤) ذكره ابن رجب في شرح علل الترمذي (٨١٨/٢).

(٥) تاريخ بغداد (٢١٠/١٠).

أعلم" (١).

فهذه أقوال الأئمة التُّقَاد في بيان هذا الوهم، وعليه فإنَّ الحديث ضعيفٌ جدًّا، والله

أعلم.

الخلاصة: أنَّ القاسم بن مخيمرة لم يدرك سلمان الفارسي رضي الله عنه فيما يظهر، والأقرب  
أنَّه وُلد بعد وفاته رضي الله عنه، وبين وفاتيهما أكثر من سبع وستين سنة، ولم أر من ذكر له رواية  
عن سلمان الفارسي، فروايته عنه منقطعة، والله أعلم.

(١) تاريخ بغداد (١٠/٢١٠).

### ثالثاً: سماع القاسم بن مُحَيِّمَةَ من طَلْحَةَ بن نُضَيْلَةَ الكِنَانِي رضي الله عنه.

كلام ابن معين وابن حَبَّان السابق يدلُّ على عدم سماع القاسم بن مُحَيِّمَةَ من عبد الله بن نضلة رضي الله عنه.

وسبق أنَّ القاسم بن مُحَيِّمَةَ الهَمْدَانِي، الكوفي، وُلِدَ بالكوفة وكان معلِّماً بها، ثم قدم الشَّام في إمارة عبد الملك بن مَرْوَانَ بعد سنة خمس وستين، وتوفي بالشَّام سنة مائة على الرَّاجِح.

وأما طَلْحَةَ بن نُضَيْلَةَ الكِنَانِي، يكنى أبا معاوية، وعداده في أهل الكوفة، واختلف في اسمه واسم أبيه، ف قيل: اسمه طَلْحَةَ، وقيل: علقمة، وقيل: عبيد، وقيل في اسم أبيه: نضيلة، وقيل: نُضَيْلَةَ، وقيل: فضيلة.

وسمَّاه ابن عبد البر<sup>(١)</sup>، وابن الأثير<sup>(٢)</sup>: طَلْحَةَ بن نُضَيْلَةَ، وهو ما رجَّحه ابن حجر، وجعله في القسم الأول من الصحابة في الإصابة، وذكر روايات يستدلُّ بها على ما ذهب إليه في اسمه وثبوت صحبته، ثم قال: "هذا هو المعتمد، وما عداه وهم"<sup>(٣)</sup>.

وابن نضيلة مختلف في صحبته، عدَّه ابن منده<sup>(٤)</sup>، وابن قانع<sup>(٥)</sup>، وأبو نُعَيْم<sup>(٦)</sup>، وابن عبد البر، وابن الأثير، وابن حجر في الصحابة.

وقال ابن السَّكَنِ: "رُوي عنه حديث لم يذكر فيه سماعاً ولا حضوراً، وهو غير معروف في الصَّحَابَةِ"<sup>(٧)</sup>.

وقال ابن ناصر الدين الدمشقي: "وابن نضيلة مختلف في صحبته، فالجمهور أنَّه

(١) الاستيعاب (٧٧١/٢).

(٢) أسد الغابة في معرفة الصحابة (٩٠/٣).

(٣) انظر: الإصابة (٤٣٥/٣) (٤٢٩٤).

(٤) وقال ابن الأثير: "أورده ابن منده فيمن لم يسم من الصحابة". أسد الغابة (٤٧٤/٢).

(٥) انظر: معجم الصحابة (٢٨٧/٢) و (١٥٩/٣).

(٦) انظر: معرفة الصحابة (١٩٠٤/٤) (٤٧٨٩).

(٧) الإصابة (٤٣٥/٣) (٤٢٩٤).

تابعي<sup>(١)</sup>.

وليس في ترجمته في الكتب التي ترجمت له غير الكلام على اسمه واسم أبيه وذكر حديث واحد له من طريق القاسم بن مخيمرة، ولم يذكروا شيئاً عن أخباره وأين نزل ومتى توفي مما يصعب معه الكلام في سماع القاسم منه أو نفيه.

وقد روى القاسم بن مخيمرة عنه حديثاً واحداً فيما وقفت عليه، ويظهر أنه ليس له من الأحاديث غيره كما يفهم من كلام ابن السكن.

أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني<sup>(٢)</sup> من طريق بقية، وابن قانع في معجم الصحابة<sup>(٣)</sup> من طريق عمرو بن هاشم، وعيسى بن يونس، والطبري في تاريخه<sup>(٤)</sup> من طريق أيوب بن سويد، وأبو نعيم في معرفة الصحابة<sup>(٥)</sup> من طريق محمد بن كثير، والوليد بن مسلم، والبيهقي في المدخل<sup>(٦)</sup> واللفظ له من طريق بقية، ستتهم (بقية، وابن هاشم، وابن يونس، وابن سويد، وابن كثير، والوليد) عن الأوزاعي، عن أبي عبيد صاحب سليمان<sup>(٧)</sup>، عن القاسم بن مخيمرة<sup>(٨)</sup>، حدثني ابن نضيلة<sup>(٩)</sup> قال: قيل لرسول الله ﷺ في عام سنة<sup>(١٠)</sup>: سَعِرَ لنا يا رسول الله، قال: «لا يسألني الله ﷻ عن سنة أحدثتها فيكم

(١) الرد الوافر (ص ٦).

(٢) الآحاد والمثاني (٢٠٢/٥) (٢٧٣٢).

(٣) معجم الصحابة (٢٨٧/٢) و (١٥٩/٣).

(٤) تاريخ الطبري (٥٩٠/١١).

(٥) معرفة الصحابة (١٩٠٤/٤) (٤٧٨٩).

(٦) المدخل إلى السنن الكبرى (٨٤/١) (١٦٣).

(٧) أبو عبيد المذحجي صاحب الخليفة الأموي سليمان بن عبد الملك، مختلف في اسمه، قيل:

اسمه: حُيَيْيٌّ، وقيل: حُوَيْيٌّ، وهو ثقة. التقريب (ص ٦٥٦) (٨٢٢٧).

(٨) جاء عند ابن أبي عاصم: (القاسم بن مغيرة) وهو تصحيف.

(٩) جاء عند ابن أبي عاصم: (ابن نقيلة) وسمّاه علقمة، وعند ابن قانع: (ابن نضلة)، وعند أبي

نُعيم: (عبيد بن نضيلة)، ومرة: (ابن نضيلة).

(١٠) عام سنة: أي: عام قحط وجَدْب، والسِّنون: هي الأزمان التي تكون فيها المجاعة والجدوبة،

لم يأمرني بها، ولكن سألوا الله من فضله».

وعزاه ابن الأثير إلى ابن منده<sup>(١)</sup>، والحافظ إلى ابن السكّن، ونصر المقدسي في كتاب الحجّة<sup>(٢)</sup>.

وقد صرح القاسم بن مخيمرة بالسماع من ابن نضيلة في رواية بقيّة فقط. وأبو عبيد هو: المذحجي، حاجب الخليفة الأموي سليمان بن عبد الملك، مختلف في اسمه، قيل: اسمه: حُيَيْي، وقيل: حُوَيْي، وهو ثقة عابد<sup>(٣)</sup>.

وهذا إسنادٌ جيّد، وأمّا تصريح القاسم بالسماع من ابن نضيلة فقد تفرّد به بقيّة، ومثله لا يُعتمد على مفاريد، والثقات من أصحاب الأوزاعي يروونه من غير تصريح وهو الصواب.

**الخلاصة:** أنّ القاسم بن مخيمرة الهمداني عدّه جلّ من ترجم لابن نضيلة الكناني رحمته الله أنّه روى عنه، وقد روى عنه حديثاً واحداً جاء التصريح بالسماع منه في طريق بقيّة، وهو خطأ، ولم أقف على شيء من أخبار ابن نضيلة رحمته الله وأين نزل ومتى توفي ممّا يصعب معه الكلام في سماع القاسم منه أو نفيه، إلا أنّ ابن معين وابن حبان جزمّا بعدم سماع القاسم بن مخيمرة من أحدٍ من الصحابة رحمته الله وهو منهم، والله أعلم.

فتحتاح أموال الناس ومواشيهم. انظر: الأموال للقاسم بن سلام (ص ٦٦٩)، والنهاية (٤١٣/٢).

(١) انظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة (٩٠/٣).

(٢) انظر: الإصابة (٤٣٥/٣) (٤٢٩٤).

(٣) انظر: التقريب (ص ٦٥٦) (٨٢٢٧).



#### رابعاً: سماع القاسم بن مخيمرة من عبد الله بن بسر رضي الله عنه.

سبق كلام ابن معين وابن حبان من أنَّ القاسم بن مخيمرة لم يسمع من أحدٍ من الصحابة رضي الله عنه ويدخل فيهم عبد الله بن بسر رضي الله عنه.

وسبق أيضاً أنَّ القاسم بن مخيمرة الهمداني، الكوفي، ولُد بالكوفة وكان معلِّماً بها، ثم قدم الشام في إمارة عبد الملك بن مروان بعد سنة خمس وستين، وتوفي بالشام سنة مائة على الراجح.

وأما عبد الله بن بسر أبو صفوان السلمي المازني يكنى: أبا بسر، وقيل: أبو صفوان، له ولأبويه وأخويه صحبة رضي الله عنه، توفي بجمص، واختلف في سنة وفاته، فقيل: توفي سنة ثمانين، وقيل: ثمان وثمانين، وقيل: أربع وتسعين، وقيل: ست وتسعين. وهو آخر من مات بالشام من أصحاب رسول الله صلَّى الله عليه وآله، قاله خلائق، وكان يوم مات ابن أربع وتسعين سنة، وقيل: ابن مائة سنة رضي الله عنه (١).

فظهر بما سبق أنَّ القاسم بن مخيمرة أدرك زمن عبد الله بن بسر رضي الله عنه، فقد تأخرت وفاة ابن بسر رضي الله عنه، وكلاهما كانا بالشام، فسماعه منه ممكن جداً، وجاء تصريحه بالسماع منه إلا أنَّ الأسانيد في ذلك لا تثبت، وسيأتي مافيها، وقد صرح ابن معين وابن حبان بعدم سماعه من أحدٍ من الصحابة رضي الله عنه كما تقدم.

وللقاسم بن مخيمرة عن عبد الله بن بسر رضي الله عنه حديثان فيما وقفتُ عليه.

**الحديث الأول:** أخرجه قوام السنة في الترغيب والترهيب (٢) قال: أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب، أنبأ والدي، أنبأ أبو عمرو: أحمد بن سلمة بن الضحاك بمصر، ثنا محمد بن ميمون بن كامل الزيات، ثنا محمد بن إسحاق الأسدي، ثنا الأوزاعي، عن مكحول، والقاسم بن مخيمرة، وعبد بن أبي لبابة قالوا: سمعنا أبا أمامة الباهلي، ووائلته بن الأسقع، وعبد الله بن بسر رضي الله عنه سمعوا رسول الله صلَّى الله عليه وآله يقول: «إِنَّ الْجَنَّةَ تَزِينُ مِنَ الْحَوْلِ إِلَى الْحَوْلِ

(١) انظر: الطبقات الكبرى (٢٨٩/٧)، ومعجم الصحابة للبغوي (١٧٠/٤)، وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم (٢١٥/١)، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (١٥٩٥/٣)، والاستيعاب (٨٧٤/٣)، والإصابة (٢٠/٤) (٤٥٨٢).

(٢) الترغيب والترهيب (٣٨١/٢) (١٨٢٤).

لشهر رمضان» ثم قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَانَ نَفْسَهُ وَدِينَهُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ زَوَّجَهُ اللَّهُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ، وَأَعْطَاهُ قَصْرًا مِنْ قُصُورِ الْجَنَّةِ، وَمِنْ عَمَلِ سَيِّئَةٍ، أَوْ رَمَى مُؤْمِنًا بِبَهْتَانٍ، أَوْ شَرِبَ مُسْكِرًا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ أَحْبَطَ اللَّهُ عَمَلَهُ سَنَةً» ثم قال رسول الله ﷺ: «اتَّقُوا شَهْرَ رَمَضَانَ؛ لِأَنَّهُ شَهْرُ اللَّهِ، جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ أَحَدَ عَشَرَ شَهْرًا، تَأْكُلُونَ فِيهَا وَتَرَوُونَ، وَشَهْرُ رَمَضَانَ شَهْرُ اللَّهِ، فَاحْفَظُوا فِيهِ أَنْفُسَكُمْ».

وهذا حديث موضوع؛ آفته محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن عكاشة بن محسن العكاشي، كذبه يحيى بن معين<sup>(١)</sup> وأبو زرعة<sup>(٢)</sup>، وقال البخاري: "منكر الحديث"<sup>(٣)</sup>، وقال ابن حبان: "شيخ يضع الحديث على الثقات، لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل القدر فيه"<sup>(٤)</sup>. وقال الدارقطني: "يضع الحديث"<sup>(٥)</sup>. وقال ابن عدي بعد أن أورد له عدة أحاديث: "هذه الأحاديث بأسانيدھا مع غيرها مما لم أذكره لمحمد بن إسحاق العكاشي: كلها مناكير موضوعة"<sup>(٦)</sup>.

فكل هذه السماعات لا تصح.

**الحديث الثاني:** أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية<sup>(٧)</sup> قال: أنبأنا أحمد بن عبيد الله العكبري، قال نا أبو طالب العشاري، قال نا ابن ميمون، قال نا الحسين بن محمد بن عفير، قال حدثني القاسم بن علي، قال حدثنا محمد بن كامل بن ميمون، قال نا محمد بن إسحاق يعني العكاشي، قال نا الأوزاعي، عن مكحول، والقاسم بن مخيمرة، وعبد بن أبي لبابة، وحسان بن عطية جميعاً أنهم سمعوا أبا أمامة، وعبد الله بن بسر وجماعة من أصحاب النبي ﷺ يقولون: سمعنا النبي ﷺ يقول: «الشرب من فضل وضوء المؤمن فيه

(١) انظر: الموضوعات لابن الجوزي (١٩٥/٣)، وميزان الاعتدال (٤٧٦/٣).

(٢) انظر: الجرح والتعديل (٥٢/٨).

(٣) ميزان الاعتدال (٤٧٦/٣).

(٤) المجروحين (٢٧٧/٢).

(٥) الضعفاء والمتروكون للدارقطني (١٣١/٣) (٤٨٨).

(٦) الكامل (٣٦٩/٧).

(٧) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية (٣٥٤/١) (٥٨١).

شفاء من سبعين داء أدناه لهم».

وهذا حديث موضوع أيضاً؛ آفته محمد بن إسحاق العكاشي السابق ذكره.  
وقد أشار إلى وضع الحديث: السيوطي في الزيادات على الموضوعات<sup>(١)</sup>، وابن عَرَّاق في تنزيه الشريعة<sup>(٢)</sup>، والفتي، في تذكرة الموضوعات<sup>(٣)</sup>، والشوكاني، في الفوائد المجموعة<sup>(٤)</sup>، والألباني، في الضعيفة<sup>(٥)</sup>.

الخلاصة: أنّ القاسم بن مُحَيِّمَةَ الهَمْداني أدرك عبد الله بن بُسر المازني رضي الله عنه بلا شك، وكلاهما كان بالشام فسماعه منه ممكنٌ إلا أنّ ابن معين وابن حبان جزمًا بعدم سماع القاسم بن مُحَيِّمَةَ من أحدٍ من الصحابة رضي الله عنه، وما جاء من التصريح بسماعه منه لا يصح؛ في إسناده من يضع الحديث، والله أعلم.

(١) انظر: الزيادات على الموضوعات (٥٦١/٢) (٦٧٩).

(٢) انظر: تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة (٢٦٥/٢) (١٢٤).

(٣) انظر: تذكرة الموضوعات (ص ٢٠٩).

(٤) انظر: الفوائد المجموعة (ص ٢٦٣) (١٦٨).

(٥) انظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة (٢٣٢/٨) (٣٧٥٧).

### خامسًا: سماع القاسم بن مُحَيِّمَةَ من عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

كلام ابن معين وابن حبان السابق يدلُّ على أنَّ القاسم بن مُحَيِّمَةَ لم يسمع من عبد الله بن عمر رضي الله عنه.

وسبق أنَّ القاسم بن مُحَيِّمَةَ الهمداني، الكوفي، وُلد بالكوفة وكان معلِّمًا بها، ثم قدم الشام وتوفي بها سنة مائة على الراجح.

وأما عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل، القرشي، العدوي، أبو عبد الرحمن رضي الله عنه، وُلد سنة ثلاث من المبعث النبوي، وأسلم مع أبيه وهاجر وهو صغير لم يبلغ الحلم، وشهد الخندق وما بعدها من المشاهد مع رسول الله صلَّى الله عليه وآله، وشهد غزوة مؤتة، واليرموك، وفتح مصر، وفتح إفريقية، وقدم العراق، والبصرة، وفارس، غازيًا، واعتزل الفتنة بعد مقتل عثمان رضي الله عنه، ومات بمكة سنة اثنتين أو ثلاث وسبعين، وله سبع وثمانون سنة<sup>(١)</sup>.

فظهر بما سبق أنَّ القاسم بن مُحَيِّمَةَ الهمداني أدرك كثيرًا من حياة ابن عمر رضي الله عنه؛ إذ بين وفاتيهما نحوًا من سبع وعشرين سنة، وقد نزل ابن عمر العراق والشام، فسماعه منه ممكن إلا أنَّ ابن معين وابن حبان نفيا سماعه من أحدٍ من الصحابة رضي الله عنه. وجاء في بعض الروايات ما يدلُّ على أنَّ القاسم بن مُحَيِّمَةَ لقي ابن عمر رضي الله عنه، وسمع منه:

أخرج البخاري في التاريخ الكبير<sup>(٢)</sup> قال: قال لي علي<sup>(٣)</sup>: حدثنا يوسف بن عبد الصمد بن معقل بن منبه الصنعائي، قال: أخبرني إسماعيل بن سعيد بن رمانة، عن القاسم بن مُحَيِّمَةَ، قال: أتيت عبد الله بن عمر رضي الله عنه، فسَلَّمْتُ، فرحَّب بي، وأجلسني إلى جنبه، ثم تلا: ﴿مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ﴾ [سورة المائدة: ٥٤]. ثم ضرب على منكبي، فقال: "أخلفُ بالله إهم لمنكم أهل اليمن، ثلاثًا".

(١) انظر: الاستيعاب (٩٥٠/٣) (١٦١٢)، وتهذيب الأسماء واللغات (٢٧٩/١)، وسير أعلام النبلاء (٢٠٨/٣)، والإصابة (١٥٥/٤) (٤٨٥٢).

(٢) التاريخ الكبير (٣٨٦/٨) (٣٤١٩).

(٣) هو: ابن المديني.

وهذا الإسناد في ثبوته نظراً؛ لأن يوسف بن عبد الصمد بن معقل بن منبّه الصنعاني، وإسماعيل بن سعيد بن رمانة تفردا به، وقد أورد ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل<sup>(١)</sup> إسماعيل هذا، وذكر عن أبيه أنه قال: روى عن ابن عمر، روى عنه يوسف بن عبد الصمد، هو مجهول، ويوسف بن عبد الصمد مجهول.

وأما البخاري فذكرهما في التاريخ الكبير<sup>(٢)</sup> ولم يذكر فيهما جرحاً ولا تعديلاً. وأوردتهما ابن حبان في الثقات<sup>(٣)</sup>، وهذا جارٍ على مذهبه المعروف، وقد خالفه غيره من أهل الحديث.

فالإسناد معلٌ لا تقوم بمثله الحجة لإثبات السماع.

وقد روى القاسم بن مخيمرة عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه غير الذي سبق حديثاً واحداً فيما وقفت عليه.

أخرجه قوام السنة في الترغيب والترهيب<sup>(٤)</sup> قال: حدثنا الحسين بن محمد بن محمد بن عفير الأنصاري، ثنا القاسم بن علي، ثنا محمد بن كامل بن ميمون، ثنا محمد بن إسحاق -يعني العكاشي-، ثنا الأوزاعي، عن مكحول، والقاسم بن مخيمرة، وعبد بن أبي لبابة، وحسان بن عطية، جميعاً، أنهم سمعوا أبا أمامة الباهلي، وعبد الله بن عمر<sup>(٥)</sup>، وجماعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقولون: سمعنا النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «الشرب من فضل وضوء المؤمن فيه شفاء من سبعين داء أدناه لهم».

وهذا حديث موضوع؛ آفته محمد بن إسحاق العكاشي، وسبق ذكر الحديث والكلام عليه في مبحث سماع القاسم من عبد الله بن بسر رضي الله عنه. وروى عنه أيضاً بواسطة حديثاً واحداً فيما وقفت عليه.

(١) الجرح والتعديل (١٧٣/٢).

(٢) انظر: التاريخ الكبير (٣٨٦/٨) (٣٤١٩)، و (٣٥٦/١) (١١٢٦).

(٣) انظر: الثقات (٢٧٨/٩)، و (١٩/٤).

(٤) الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك (ص ١٥٤) (٥٣٦).

(٥) هكذا (ابن عمر) في المطبوع، وسبق أن رواه ابن الجوزي في العلل المتناهية عن (عبد الله بن بسر) بدل ابن عمر، والله أعلم.

أخرجه الطبري في تهذيب الآثار<sup>(١)</sup> قال: حدثني زيد بن أحمز الطائي، حدثني عبد الصمد، حدثنا شعبة، عن يحيى بن أبي إسحاق، عن القاسم بن مخيمرة، عن أبي صالح أو ابن صالح، قال: سألت عبد الله بن عمرو وقلت: أكون في زرع و غنمي ستة أشهر، كيف أصلي؟ فقال: ركعتين. وسألت ابن الزبير، فقال مثل ذلك. وسألت ابن عمر، فقال: مثل ذلك، فقلت: سبحان الله، أكون في زرع و غنمي فقال: "سبحان الله صل ركعتين".

الخلاصة: أنَّ القاسم بن مُخَيَّمَرَة الهمداني أدرك عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه إدراكًا يَبِينًا، وسماعه منه ممكنٌ إلا أنَّ ابن معين وابن حبان نفيا سماعه من أحدٍ من الصحابة رضي الله عنه، فروايته عنه منقطعة، وأما ما جاء من تصريح القاسم بن مُخَيَّمَرَة بسماعه من ابن عمر رضي الله عنه في بعض الروايات فلم يثبت ذلك كما تقدّم، والله أعلم.

(١) تهذيب الآثار - مسند عمر - (٢٤٥/١) (٣٩١).

### سادسًا: سماع القاسم بن مخيمرة من قيس بن سعد بن عبادة رضي الله عنه.

كلام ابن معين وابن حبان السابق يدلُّ على أنَّ القاسم بن مخيمرة لم يسمع من قيس بن سعد بن عبادة رضي الله عنه.

وسبق أنَّ القاسم بن مخيمرة الهمداني، الكوفي، ولَّد بالكوفة وكان معلِّمًا بها، ثم قدم الشام وتوفي بها سنة مائة على الراجح.

وأما قيس بن سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة، الأنصاري، الخرجي رضي الله عنه، خادم النبي صلى الله عليه وسلم وحاجبه، وصاحب لوائه، أحد دهاة العرب وأهل الرأي والمكيدة في الحروب مع النجدة والبسالة والسخاء والكرم، وصحب قيس عليًا، وكان قد أمره على مصر ثم عزله عنها، فقدم قيس المدينة ثم لحق بعلي رضي الله عنه بالكوفة وشهد معه الجمل وصقّين والنهروان هو وقومه، ولم يفارقه حتى قتل، فصار مع الحسن بن علي رضي الله عنه، ثم صالح الحسن بن علي رضي الله عنه معاوية رضي الله عنه فرجع قيس المدينة، وأقبل على العبادة حتى مات بها سنة ستين، وقيل: سنة تسع وخمسين في آخر خلافة معاوية رضي الله عنه، وانفرد ابن حبان وقال مات سنة خمس وثمانين في ولاية عبد الملك بن مروان، وصحَّح ابن حجر القول الأول (١).

فظهر بما سبق أن القاسم بن مخيمرة الهمداني أدرك كثيرًا من حياة قيس بن سعد رضي الله عنه؛ إذ بين وفاتيهما نحوًا من أربعين سنة، وقد نزل قيس الكوفة، فسماعه منه ممكن جدًا إلا أنَّ ابن معين وابن حبان نفيا سماعه من أحد من الصحابة رضي الله عنه، ولم أقف على ما يفيد التقائهما، فتكون روايته عنه منقطعة، ويؤيد ذلك وجود واسطة بينهما في بعض الروايات كما سيأتي.

وقد روى القاسم بن مخيمرة حديثًا واحدًا عن قيس بن سعد رضي الله عنه فيما وقفت عليه. الحديث الأول: أخرجه ابن زنجويه في الأموال (٢) قال: أخبرنا محمد بن يوسف، أنا سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن القاسم بن مخيمرة قال: سألنا قيس بن سعد عن زكاة

(١) انظر: الطبقات الكبرى (١٢١/٦)، ومشاهير علماء الأمصار (ص ١٠٢)، ومعرفة الصحابة

لأبي نُعيم (٢٣٠٨/٤)، والاستيعاب (١٢٨٩/٣)، والإصابة (٣٥٩/٥) (٧١٩٢).

(٢) الأموال (١٢٣٩/٣) (٢٣٦٣).

الفطر فقال: "أمرنا بها رسول الله ﷺ قبل أن تنزل الزكاة، فلما نزلت الزكاة لم يأمرنا ولم ينهنا ونحن نفعله، وأمرنا بصيام عاشوراء قبل أن ينزل شهر رمضان، فلما نزل شهر رمضان، لم يأمرنا ولم ينهنا ونحن نفعله.

وأخرجه عبد الرزاق<sup>(١)</sup>، وأحمد في المسند<sup>(٢)</sup> عن يزيد بن هارون، وابن ماجه<sup>(٣)</sup>، والنسائي<sup>(٤)</sup>، وابن خزيمة في صحيحه<sup>(٥)</sup>، والحاكم في المستدرک<sup>(٦)</sup> من طريق وكيع، والطبراني في الكبير<sup>(٧)</sup> من طريق عبد الرزاق، والبيهقي في الكبرى<sup>(٨)</sup> من طريق يعلى بن عبيد كلهم (عبد الرزاق، ويزيد، ووكيع، ويعلى) عن الثوري، عن سلمة بن كهيل الكوفي، عن القاسم بن مخيمرة، عن أبي عمار الهمداني قال: سألتنا قيس بن سعد بن عبادة عن زكاة الفطر فذكره.

وأخرجه النسائي في المجتبى<sup>(٩)</sup>، والبخاري في مسنده<sup>(١٠)</sup>، والطحاوي في شرح مشكل الآثار<sup>(١١)</sup>، وأبو نعيم في المعرفة<sup>(١٢)</sup> من طريق شعبة، عن الحكم بن عتيبة، عن القاسم بن مخيمرة، عن عمرو بن شرحبيل، عن قيس بن سعد نحوه.

فذكر عمرو بن شرحبيل بدل: أبي عمار.  
فالحديث اختلف فيه على الثوري:

- (١) مصنف عبد الرزاق (٢٨٩/٤) (٧٨٤٦).
- (٢) مسند أحمد (٢٥٩/٣٩) (٢٣٨٤٠).
- (٣) سنن ابن ماجه، كتاب الزكاة، باب صدقة الفطر (٥٨٥/١) (١٨٢٨).
- (٤) سنن النسائي، كتاب الزكاة، باب فرض صدقة الفطر قبل نزول الزكاة (٤٩/٥) (٢٥٠٧).
- (٥) صحيح ابن خزيمة (٨١/٤) (٢٣٩٤).
- (٦) المستدرک على الصحيحين (٥٦٨/١) (١٤٩١).
- (٧) المعجم الكبير (٣٤٨/١٨) (٨٨٦).
- (٨) السنن الكبرى (٢٦٩/٤) (٧٦٧١).
- (٩) سنن النسائي، كتاب الزكاة، باب فرض صدقة الفطر قبل نزول الزكاة (٤٩/٥) (٢٥٠٧).
- (١٠) مسند البخاري (١٩٨/٩) (٣٧٤٥).
- (١١) شرح مشكل الآثار (٣٦/٦) (٢٢٥٨).
- (١٢) معرفة الصحابة (٢٣٠٩/٤) (٥٦٩٥).



رواه محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الضبي، الفرّياي، عنه، عن سلمة بن كهيل، عن القاسم بن مخيمرة قال: سألنا قيس بن سعد.

ورواه عبد الرزاق، ويزيد بن هارون، ووكيع، ويعلى بن عبيد، عن الثوري، عن سلمة بن كهيل الكوفي، عن القاسم بن مُحَيِّمِرَة، عن أبي عمار الهمداني قال: سألنا قيس بن سعد بن عبادة عن زكاة الفطر.

أدخلوا بين القاسم وقيس أبا عمار الهمداني، وخالفهم محمد بن يوسف فأسقط أبا عمر وهو خطأ، وهو وإن كان ثقة إلا أنه أخطأ في شيء من حديث سفيان<sup>(١)</sup>، وقد خالف الثقات من أصحاب الثوري.

وأبو عمار هو: عريب بن حميد الهمداني، كوفي ثقة<sup>(٢)</sup>.

واختلف فيه على القاسم بن مخيمرة أيضاً:

فرواه الثوري، عن سلمة بن كهيل الكوفي، عن القاسم بن مُحَيِّمِرَة، عن أبي عمار الهمداني عن قيس بن سعد.

ورواه شعبة، عن الحكم بن عُتَيْبَة، عن القاسم بن مُحَيِّمِرَة، عن عمرو بن شرحبيل، عن قيس بن سعد.

قال النسائي: "وسلمة بن كهيل يخالف الحكم في إسناده، والحكم أثبت من سلمة بن كهيل".

الحكم بن عتيبة وسلمة بن كهيل كلاهما ثقة ثبت<sup>(٣)</sup>.

وقال الترمذي: "سألتُ محمداً، يعني ابن إسماعيل البخاري، عن هذا الحديث وقلت له: حديث الحكم، عن القاسم بن مُحَيِّمِرَة، عن عمرو بن شرحبيل، عن قيس بن سعد أصح، أو حديث سلمة بن كهيل، عن القاسم، عن أبي عمار، عن قيس بن سعد؟ فقال: لم أسمع أحداً يقضي في هذا بشيء، إلا أن حديث سلمة بن كهيل أشبه عندي، إلا أن

(١) انظر: التقريب (ص ٥١٥) (٦٤١٥).

(٢) انظر: التقريب (ص ٣٩٠) (٤٥٧٣).

(٣) انظر: التقريب (ص ١٧٥) (١٤٥٣)، و (ص ٢٤٨) (٢٥٠٨).

هذا خلاف ما يروى عن النبي ﷺ في زكاة الفطر، قال ابن عمر: فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر" (١).

والحديث صححه الحاكم في المستدرك (٢)، وابن حجر في الفتح (٣).

**الخلاصة:** أنَّ القاسم بن مُحَيِّمَةَ الهَمْدَانِي أدرك قيس بن سعد رضي الله عنه؛ وقد نزل قيس الكوفة، فسماعه منه ممكن جدًا إلا أنَّ ابن معين وابن حبان نفيا سماعه من أحد من الصحابة رضي الله عنهم، ولم أقف على ما يفيد التقائهما، فتكون روايته عنه منقطعة، ويؤيد ذلك وجود واسطة بينهما.

(١) العلل الكبير للترمذي (ص ١٢٠) (٢٠٥).

(٢) انظر: المستدرك على الصحيحين (١/٥٦٨) (١٤٩١).

(٣) انظر: فتح الباري (٣/٢٦٧).

### سابعاً: سماع القاسم بن مخيمرة من معاذ بن جبل رضي الله عنه.

كلام ابن معين وابن حبان السابق يدل على عدم سماع القاسم بن مخيمرة من حذيفة بن اليمان رضي الله عنه.

والقاسم بن مخيمرة الهمداني، الكوفي، كان معلماً بالكوفة، ثم سكن دمشق، وتوفي بها سنة مائة على الراجح.

وأما معاذ بن جبل، الخزرجي، الأنصاري رضي الله عنه أحد السبعين الذين شهدوا العقبة من الأنصار، وشهد بدرًا والمشاهد كلها، بعثه النبي صلى الله عليه وسلم قاضياً ومعلماً إلى اليمن، وقدم من اليمن في خلافة أبي بكر رضي الله عنه، ثم مكث بالمدينة يُفتي الناس، ونزل الشام في خلافة عمر رضي الله عنه، واستعمله عمر على الشام حين مات أبو عبيدة، فمات من عامه ذلك في طاعون عَمَواس سنة ثمانٍ عشرة، وقيل: سبعة عشر، والصحيح الأول وهو قول الأكثر (١). وعلى هذا فإنَّ القاسم بن مخيمرة لم يدرك معاذ بن جبل رضي الله عنه، ولم يره، بل وُلِدَ بعد وفاته رضي الله عنه فيما يظهر، ومعاذ قديم الوفاة، وبين وفاتيهما أكثر من ثمانين سنة، ولم يذكر أحد القاسم بن مخيمرة في المعمرين، فروايته عنه منقطعة.

وقد روى القاسم بن مخيمرة حديثاً واحداً عن معاذ بن جبل رضي الله عنه فيما وقفت عليه. أخرجه أبو نُعيم في الحلية (٢) قال: حدثنا فاروق بن عبد الكبير الخطابي (٣)، ثنا أبو مسلم الكشي (٤)، ثنا أبو عمر الحوضي (٥)، ثنا الضحاك بن يسار، ثنا القاسم بن مخيمرة،

(١) انظر: تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (١٠٤/١)، والاستيعاب (١٤٠٢/٣)، وتهذيب الأسماء واللغات (٩٨/٢) والإصابة (١٠٧/٦) (٨٠٥٥).

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٢٤٢/١).

(٣) هو: فاروق بن عبد الكبير بن عمر أبو حفص الخطابي، البصري، المحدث، المعمر، مسند البصرة، تفرد في وقته، ورحل إليه. سير أعلام النبلاء (١٤٠/١٦).

(٤) هو: إبراهيم بن عبد الله بن مسلم بن ماعز، البصري، أبو مسلم، المعروف بالكشي، والكشي، وثقه الدارقطني وغيره، وقال الخطيب: "كان من أهل الفضل والعلم والأمانة". توفي سنة (٢٩٢ هـ). تاريخ بغداد (١١٩/٦)، وتذكرة الحفاظ (١٤٦/٢).

(٥) هو: حفص بن عمر بن الحارث بن سحبرة، بفتح المهملة وسكون الخاء المعجمة وفتح

عن معاذ بن جبل رضي الله عنه أنه قال ليالي قدم من اليمن لما سأله النبي ﷺ: «كيف تركت الناس بعدك؟» قال: تركتهم لا همّ لهم إلا هم البهائم، فقال النبي ﷺ: «كيف أنت إذا بقيت في قوم علموا ما جهل هؤلاء، وهمّهم مثل هم هؤلاء؟». وذكر أبو نعيم أنّ معاذاً إنما قدم من اليمن بعد وفاته ﷺ إشارةً إلى تضعيف الرواية. قال رحمته الله: "ولا يُعلم لمعاذ غيبة في حياة رسول الله ﷺ إلا إلى اليمن، فقدم بعد وفاة النبي ﷺ" (١).

ولعلّ آفة الحديث: الضحاك بن يسار، أبو العلاء، البصري، ضعفه: أحمد (٢)، وابن معين (٣)، وأبو داود (٤)، والنسائي (٥)، والساجي (٦)، والعقيلي (٧)، وابن الجارود (٨). وقال ابن عدي: "لا أعرف له إلا الشيء اليسير" (٩). وقال أبو حاتم: "لا بأس به" (١٠).

الخلاصة: أنّ القاسم بن مخيمرة لم يدرك معاذ بن جبل رضي الله عنه فيما يظهر، والأقرب أنّه وُلد بعد وفاته ﷺ، فروايته عنه منقطعة، والله أعلم.

الموحدة، الأزدي النمري، بفتح النون والميم، أبو عمر الحَوْضي، وهو بها أشهر: ثقة ثبت عيب بأخذ الأجرة على الحديث، من كبار العاشرة، مات سنة خمس وعشرين. خ د س. التقريب (ص ١٧٢) (١٤١٢).

- (١) حلية الأولياء (٢٤٤/١).
- (٢) انظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروزي (ص ٩٣) (١٣٨).
- (٣) انظر: الجرح والتعديل (٤٦٢/٤)، والضعفاء الكبير للعقيلي (٢١٨/٢).
- (٤) انظر: تعجيل المنفعة (٦٨١/١)، ولسان الميزان (٢٠١/٣).
- (٥) انظر: الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص ٦٠) (٣١٣).
- (٦) انظر: تعجيل المنفعة (٦٨١/١)، ولسان الميزان (٢٠١/٣).
- (٧) انظر: الضعفاء الكبير (٢١٨/٢).
- (٨) انظر: تعجيل المنفعة (٦٨١/١)، ولسان الميزان (٢٠١/٣).
- (٩) الكامل (١٥٧/٥).
- (١٠) الجرح والتعديل (٤٦٢/٤).

### ثامناً: سماع القاسم بن مخيمرة من واثلة بن الأسقع رضي الله عنه.

كلام ابن معين وابن حبان السابق يدل على عدم سماع القاسم بن مخيمرة من واثلة بن الأسقع رضي الله عنه.

وسبق أن القاسم بن مخيمرة الهمداني، الكوفي، ولد بالكوفة وكان معلماً بها، ثم قدم الشام في إمارة عبد الملك بن مروان بعد سنة خمس وستين، وتوفي بالشام سنة مائة على الراجح.

وأما واثلة بن الأسقع بن عبد العزى، اللبني رضي الله عنه، أسلم والنبي ﷺ يتجهز إلى تبوك فخرج مع رسول الله ﷺ إلى تبوك، وكان أصغر أهل الصفة، فلما قبض رسول الله ﷺ خرج إلى الشام، وشهد المغازي بدمشق وحمص، ثم تحول إلى بيت المقدس، ومات بها سنة خمس وثمانين وهو ابن ثمان وتسعين سنة، وقيل: سنة ثلاث وثمانين وهو ابن مائة وخمس سنين<sup>(١)</sup>.

فظهر بما سبق أن القاسم بن مخيمرة الهمداني أدرك كثيراً من حياة واثلة بن الأسقع رضي الله عنه؛ إذ بين وفاتيهما نحواً من خمس عشرة سنة، وكلاهما بالشام، فسماعه منه ممكن جداً، وجاء تصريحه بالسماع منه إلا أن الأسانيد في ذلك واهية جداً لا تثبت، وقد نفى ابن معين وابن حبان سماعه من أحد من الصحابة رضي الله عنه، ولم أجده من خالفهما، فقولهما أولى بالأخذ والاعتبار، ولم أقف على ما يفيد التقائهما، فتكون روايته عنه منقطعة.

وللقاسم بن مخيمرة عن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه حديثان فيما وقفت عليه.

**الحديث الأول:** أخرجه قوام السنة في الترغيب والترهيب<sup>(٢)</sup> قال: أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب، أنبأ والدي، أنبأ أبو عمرو: أحمد بن سلمة بن الضحاك بمصر، ثنا محمد بن ميمون بن كامل الزيات، ثنا محمد بن إسحاق الأسدي، ثنا الأوزاعي، عن مكحول، والقاسم بن مخيمرة، وعبد بن أبي لبابة قالوا: سمعنا أبا أمامة الباهلي، وواثلة بن الأسقع،

(١) انظر: الطبقات الكبرى (٢٨٦/٧)، ومعجم الصحابة لابن قانع (١٨٣/٣)، وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم (٢١٢/١)، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (٢٧١٥/٥)، والاستيعاب (١٥٦٤/٤)، والإصابة (٤٦٢/٦) (٩١٠٧).

(٢) الترغيب والترهيب (٣٨١/٢) (١٨٢٤).

وعبد الله بن بسر رضي الله عنه سمعوا رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ الْجَنَّةَ تَزِينُ مَنْ مِنْ الْحَوْلِ إِلَى الْحَوْلِ لَشَهْرِ رَمَضَانَ.. الحديث.

وهو حديث موضوع؛ آفته محمد بن إسحاق العُكَّاشي، كذبوه، وسبق ذكر الحديث والكلام عليه في مبحث سماع القاسم من عبد الله بن بسر رضي الله عنه.

**الحديث الثاني:** أخرجه ابن منده كما في المجالس من أماليه<sup>(١)</sup> قال: أخبرنا أحمد بن سلمة بن الضحاك، بمصر، أنبا محمد بن ميمون بن كامل الزيات، أنا محمد بن إسحاق الأسدي، أنا الأوزاعي، عن مكحول، والقاسم بن مخيمرة، وعبد بن أبي لبابة، قالوا: سمعنا أبا لبابة، وابن بسر، ووائل بن الأسقع يقولون: خطبنا رسول الله ﷺ يوماً فقال: «أيها الناس اذكروا الموت وهول المطلع، وما تقدمون عليه من أعمالكم فإنما أنتم عابري سبيل إلى دار خلود لا تخرب قصورها، ولا تبلى سرورها، ولا يموت ساكنها، بنو ثلاث وثلاثين مردا مكحليين».

وهذا حديث موضوع أيضاً، فيه محمد بن إسحاق العُكَّاشي المتقدم.

**الخلاصة:** أنَّ القاسم بن مُخَيَّمِرَةَ الهَمْدَانِي أدرك وائلة بن الأسقع رضي الله عنه إدراكاً بيناً؛ فبين وفاتيهما نحواً من خمس عشرة سنة، وكلاهما شامي، فسماعه منه ممكن جداً، إلا أنني لم أقف على ما يفيد التقائهما، فتكون روايته عنه منقطعةً، والله أعلم.

(١) مجالس من أمالي أبي عبد الله بن منده (٢٨٨/١) (٢٧٩).

### تاسعاً: سماع القاسم بن مخيمرة من أبي أمانة الباهلي عليه السلام.

كلام ابن معين وابن حبان السابق يدل على عدم سماع القاسم بن مخيمرة من أبي أمانة الباهلي عليه السلام.

وسبق أن القاسم بن مخيمرة الهمداني، الكوفي، ولد بالكوفة وكان معلماً بها، ثم قدم الشام في إمارة عبد الملك بن مروان بعد سنة خمس وستين، وتوفي بالشام سنة مائة على الراجح.

وأما أبو أمانة واسمه: صدي بن عجلان بن وهب، أبو أمانة الباهلي عليه السلام، سكن مصر، ثم انتقل منها إلى حمص فسكنها، وذكر ابن حبان أنه كان مع علي بصقين. مات بحمص سنة ست وثمانين وله إحدى وتسعون سنة، وقيل: سنة إحدى وثمانين، وهو آخر من بقي بالشام من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في قول بعضهم، وقيل: آخرهم موتاً بالشام عبد الله بن بسر عليه السلام (١).

فظهر بما سبق أن القاسم بن مخيمرة أدرك كثيراً أبا أمانة الباهلي عليه السلام، وقد تأخرت وفاة أبي أمانة عليه السلام، وكلاهما كان بالشام، فسماعه منه ممكن جداً، وجاء تصريحه بالسماع منه إلا أن الأسانيد في ذلك لا تثبت، وسيأتي ما فيها، وقد صرح ابن معين وابن حبان بعدم سماعه من أحد من الصحابة عليهم السلام كما تقدم.

وللقاسم بن مخيمرة عن أبي أمانة الباهلي عليه السلام أربعة أحاديث فيما وقفت عليه.

**الحديث الأول:** أخرجه الطبراني في الكبير (٢) قال: حدثنا علي بن سعيد الرازي، ثنا علي بن الحسين الموصلي، ثنا عنبة بن أبي صغيرة، عن الأوزاعي، عن سليمان بن حبيب، والقاسم بن مخيمرة، قالوا: سمعنا أبا أمانة الباهلي عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنما ستخرج رايات من المشرق لبني العباس، أولها مثور، وآخرها مبتور، لا تنصروهم

(١) انظر: معجم الصحابة للبغوي (٣/٣٨١)، والثقات لابن حبان (٣/١٩٥)، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (٣/١٥٢٦)، والاستيعاب (٢/٧٣٦) و (٤/١٦٠٢)، والإصابة (٣/٣٣٩) (٤٠٧٩).

(٢) المعجم الكبير للطبراني (٨/١٠١) (٧٤٩٤).

لا نصرهم الله، من مشى تحت راية من راياتهم أدخله الله يوم القيامة جهنم، ألا إنهم شرار خلق الله، وأتباعهم شرار خلق الله، يزعمون أنهم مّي، ألا إني منهم بريء، وهم مني براء، علامتهم: يطيلون الشُّعور، ويلبسون السَّواد، فلا تجالسوهم في الملاء، ولا تباعوهم في الأسواق، ولا تُهدوهم الطريق، ولا تُسقوهم الماء، يتأذى بتكبيرهم أهل السماء».

قال ابن كثير: هذا حديث موضوع.. اتهم به عنبسة بن أبي صغيرة؛ فإنه مجهول الصفة والعين، نكرة لا يعرف (١).

وقال البوصيري: "رواه الطبراني، وفيه عنبسة بن أبي صغيرة، وقد اتهم بالكذب" (٢).  
الحديث الثاني: أخرجه قوام السنة في الترغيب والترهيب (٣) قال: أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب، أنبأ والدي، أنبأ أبو عمرو: أحمد بن سلمة بن الضحاك بمصر، ثنا محمد بن ميمون بن كامل الزيات، ثنا محمد بن إسحاق الأسدي، ثنا الأوزاعي، عن مكحول، والقاسم بن مخيمرة، وعبد بن أبي لبابة قالوا: سمعنا أبا أمامة الباهلي، ووائل بن الأسقع، وعبد الله بن بسر رضي الله عنه سمعوا رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ الْجَنَّةَ تَزَيْنُ مَنْ مِنْ الْحَوْلِ إِلَى الْحَوْلِ لَشَهْرِ رَمَضَانَ.. الحديث.

وهو حديث موضوع؛ في إسناده محمد بن إسحاق، العُكَّاشي، كذبوه، وسبق ذكر الحديث والكلام عليه في مبحث سماع القاسم من عبد الله بن بسر رضي الله عنه. وكل هذه السماعات لا تصح.

الحديث الثالث: أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٤) قال: أنبأنا أحمد بن عبيد الله العكبري، قال نا أبو طالب العشاري، قال نا ابن ميمون، قال نا الحسين بن محمد بن عفير، قال حدثني القاسم بن علي، قال حدثنا محمد بن كامل بن ميمون، قال نا محمد

(١) جامع المسانيد والسنن (٥٢٧/٨).

(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٢٤٥/٥).

(٣) الترغيب والترهيب (٣٨١/٢) (١٨٢٤).

(٤) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية (٣٥٤/١) (٥٨١).



بن إسحاق يعني العكاشي، قال نا الأوزاعي، عن مكحول، والقاسم بن مخيمرة، وعبد بن أبي لبابة، وحسان بن عطية جميعا أنهم سمعوا أبا أمامة، وعبد الله بن بسر وجماعة من أصحاب النبي ﷺ يقولون: سمعنا النبي ﷺ يقول: «الشرب من فضل وضوء المؤمن فيه شفاء من سبعين داء أدناه لهم».

وهو حديث موضوع أيضاً؛ فيه محمد بن إسحاق، العكاشي السابق ذكره.  
الحديث الرابع: أخرجه ابن حبان في المجروحين<sup>(١)</sup>، وابن عدي في الكامل<sup>(٢)</sup>، من طرق عن محمد بن إسحاق العكاشي، عن الأوزاعي، عن مكحول والقاسم بن مخيمرة، عن أبي أمامة الباهلي ﷺ قال: قال: رسول الله ﷺ «إن أخي عيسى قال: يا معشر الحواريين: كونوا في الشرّ بلهاء كالحمام، وكونوا في الاجتهاد كالوَحْش إذا طلبها القنّاص، يا معشر الحواريين: إن الله قد بسط لكم الدنيا بسطاً وسطحها لكم سطحاً، وحملكم على ظهرها، ولم ينازعكم فيها إلا الملوك والشياطين، فأما الشياطين فاستعينوا عليهم بالصبر والصلاة، وأما الملوك فخلوا بينهم وبين دنياهم يُخلوا بينكم وبين آخرتكم».

وهو موضوع أيضاً؛ فيه محمد بن إسحاق السابق ذكره.

الخلاصة: أنَّ القاسم بن مخيمرة الهمداني أدرك أبا أمامة الباهلي ﷺ إدراكاً بيناً، وكلاهما شاميّ، فسماعه منه ممكن جداً، إلا أنني لم أقف على ما يفيد التقائهما، فتكون روايته عنه منقطعة، والله أعلم.

(١) المجروحين لابن حبان (٢/٢٨٥).

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال (٧/٣٦٦).

## عاشراً: سماع القاسم بن مخيمرة من أبي لبابة الأنصاري رضي الله عنه.

كلام ابن معين وابن حبان السابق يدل على أنَّ القاسم بن مخيمرة لم يسمع من أبي لبابة الأنصاري رضي الله عنه.

وسبق أنَّ القاسم بن مخيمرة الهمداني، الكوفي، وُلد بالكوفة وكان معلِّماً بها، ثم قدم الشام وتوفي بها سنة مائة على الراجح.

وأما أبو لبابة الأنصاري فهو مشهور بكنيته، واختلف في اسمه، فقيل: رفاعه بن عبد المنذر، وقيل: بشير بن عبد المنذر من بني عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس، كان نقيباً، شهد العقبة وردَّه رسول الله ﷺ من الروحاء حين خرج إلى بدر واستعمله على المدينة، وضرب له بسهمه وأجره، وكان كمن شهداها، فهو بدريٌّ بسهمه، وشهد مع رسول الله ﷺ أحدًا وسائر المشاهد، وتوفي أبو لبابة بعد مقتل عثمان بن عفان رضي الله عنه وقبل قتل علي بن أبي طالب رضي الله عنه، أي ما بين (٣٥ هـ إلى ٤٠ هـ)، وهو الأشهر، وقيل: عاش إلى بعد الخمسين<sup>(١)</sup>.

فيظهر مما سبق أنَّ القاسم بن مخيمرة لم يدرك أبا لبابة الأنصاري، ووُلد بعد وفاته رضي الله عنه، أو أدرك شيئاً من حياته إلا أنه كان بالكوفة، ثم نزل الشام سنة خمسٍ وستين، فلم يلقه ولم يسمع منه، وبين وفاتيهما أكثر من ستين سنة على القول الأشهر في وفاته، وقد صرح ابن معين وابن حبان بعدم سماعه من أحدٍ من الصحابة رضي الله عنهم كما تقدم، فروايته عنه منقطعة.

وللقاسم بن مخيمرة عن أبي لبابة الأنصاري رضي الله عنه حديثٌ واحدٌ فيما وقفتُ عليه.

أخرجه ابن منده كما في المجالس من أماليه<sup>(٢)</sup> قال: أخبرنا أحمد بن سلمة بن الضحاك، بمصر، أنبا محمد بن ميمون بن كامل الزيات، أنا محمد بن إسحاق الأسدي، أنا الأوزاعي، عن مكحول، والقاسم بن مخيمرة، وعبد بن أبي لبابة، قالوا: سمعنا أبا لبابة،

(١) انظر: الطبقات الكبرى (٣/٣٤٨)، ومعرفة الصحابة لأبي نُعيم (٦/٣٠٠٢)، والاستيعاب

(٢/٥٠٠) و (٤/١٧٤٠)، والإصابة (٧/٢٨٩) (١٠٤٧١).

(٢) مجالس من أمالي أبي عبد الله بن منده (١/٢٨٨) (٢٧٩).

وابن بسر، وواثلة بن الأسقع يقولون: خطبنا رسول الله ﷺ يوما فقال: «أيُّها النَّاس اذكروا الموت وهول المطلع، وما تقدمون عليه من أعمالكم.. الحديث.

وهذا حديثٌ موضوع؛ في إسناده محمد بن إسحاق العُكَّاشي، وسبق ذكر الحديث والكلام عليه في مبحث سماع القاسم من واثلة بن الأسقع رضي الله عنه.

الخلاصة: أنَّ القاسم بن مخيمرة لم يدرك أبا لبابة الأنصاري رضي الله عنه فيما يظهر، والأقرب أنَّه وُلد بعد وفاته رضي الله عنه؛ إذ بين وفاتيهما أكثر من ستين سنة، ولم أر من ذكر له رواية عن أبي لبابة الأنصاري رضي الله عنه، فروايته عنه منقطعة، والله أعلم.

الحادي عشر: سماع القاسم بن مخيمرة عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه.

قال ابن حبان في كتابه المشاهير: "لا يصح له من صحابيٍّ لقي" (١).

وذكره في كتابه الثقات مرةً ضمن ثقات التابعين وقال: "يروي عن أبي موسى

الأشعريّ إن كان سمع منه" (٢).

ثم ذكره ضمن ثقات أتباع التابعين وقال: "يروي عن شريح بن هانئ والكوفيين، وما أحسبه سمع أبا موسى.. وليس يصح له عندي عن أبي موسى سماع، ولذلك أدخلناه في هذه الطبقة" (٣).

فكان ذكره له في التابعين بناءً على روايته عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه لاحتمال ثبوت سماعه منه، ثم صرح بعدم سماعه من أبي موسى؛ لذلك أدخله ضمن أتباع التابعين، وهو ما أكدّه في كتابه المشاهير كما سبق.

وسبق أيضًا أن القاسم بن مخيمرة الهمداني، الكوفي، ولد بالكوفة وكان معلّمًا بها، ثم قدم الشام في إمارة عبد الملك بن مروان بعد سنة خمس وستين، وتوفي بالشام سنة مائة على الراجح.

وأما أبو موسى الأشعري، واسمه: عبد الله بن قيس بن سليم، أسلم قديمًا بمكة، ثم رجع إلى بلاد قومه، فلم يزل بها حتى قدم هو وناس من الأشعريين على رسول الله صلّى الله عليه وآله، فوافق قدومهم قدوم أهل السفينتين: جعفر وأصحابه من أرض الحبشة بعد فتح خيبر، ولما مات النبي صلّى الله عليه وآله شهد فتوح الشام ووفاة أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه، ولأه عمر بن الخطاب رضي الله عنه البصرة سنة عشرين، فافتتح الأهواز وأصبهان، ولم يزل واليًا على البصرة إلى صدر من خلافة عثمان رضي الله عنه، وأقره عثمان رضي الله عنه قليلًا ثم استعمله على الكوفة، فلم يزل على الكوفة حتى قُتل عثمان رضي الله عنه، وكان قد شهد وفاة أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه بالشام، وقدم دمشق على معاوية رضي الله عنه، وكان أحد الحكمين بصفين، ثم اعتزل الفريقين وانتقل رضي الله عنه إلى مكة ومات بها، وقيل: إنه

(١) مشاهير علماء الأمصار (ص ٢٨٩).

(٢) الثقات (٣٠٧/٥).

(٣) المصدر السابق (٣٣٢/٧).

مات بالكوفة، واختلف في سنة وفاته:

ف قيل: مات سنة اثنتين وأربعين، وقيل: أربع وأربعين، وقيل: سنة خمسين، وقيل: اثنتين وخمسين، وقيل: ثلاث وخمسين<sup>(١)</sup>.

فتبين مما سبق أنّ القاسم بن مخيمرة أدرك زمن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، وكلاهما بالكوفة، فسماعه منه ممكن إلا أنه لم يأت تصريحه بالسماع منه في شيء من طرق الحديث، وقد نصّ ابن حبان بأنه لم يسمع منه، ويؤيده قول ابن معين بأنه لم يسمع من أحد من الصحابة رضي الله عنه كما تقدم.

وللقاسم بن مخيمرة عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه حديثان فيما وقفت عليه.

**الحديث الأول:** أخرجه الإمام أحمد في الأشربة<sup>(٢)</sup> قال: حدثنا أحمد بن حنبل قال: حدثنا يحيى، عن الأوزاعي، عن القاسم بن مخيمرة قال: إن أبا موسى أتى النبي صلى الله عليه وسلم بنبيذ جر ينش<sup>(٣)</sup> قال: «اضرب به الحائط، فإنما يشربه من لا يؤمن بالله واليوم الآخر».

ورواه أبو يعلى<sup>(٤)</sup> في مسنده من طريق الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن موسى بن سليمان، عن القاسم، عن أبي موسى قال: تحينت فطر النبي صلى الله عليه وسلم فأتيته بنبيذ جر فذكره.

ورواه البزار في مسنده<sup>(٥)</sup> من طريق يحيى بن سعيد، عن الأوزاعي، عن محمد بن أبي موسى، عن القاسم به.

(١) انظر: الطبقات الكبرى (٧٨/٤)، وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم (١٤٣/١)، والاستيعاب (١٧٦٢/٤)، وأسد الغابة (٣٦٤/٣)، وتهذيب الأسماء واللغات (٢٦٩/٢)، والإصابة (١٨١/٤) (٤٩١٦).

(٢) الأشربة لأحمد بن حنبل (ص ٨١) (٢٣٩).

(٣) ينش: أي: يغلي. غريب الحديث لإبراهيم الحربي (٨٨٠/٢).

(٤) مسند أبي يعلى (٢٤٢/١٣) (٧٢٥٩).

(٥) مسند البزار (١٦٧/٨) (٣١٩٢).

ورواه أيضاً<sup>(١)</sup> من طريق هشام الدستوائي، عن قتادة، عن الأوزاعي، عن محمد بن أبي موسى به.

قال البزار: "وهذا الحديث لا نعلم رواه عن قتادة، إلا هشام، ولا عن هشام، إلا معاذ، ولا نعلم روى قتادة، عن الأوزاعي، حديثاً مسنداً إلا هذا الحديث".  
ورواه البيهقي في السنن الكبرى<sup>(٢)</sup> من طريق الوليد بن مزيد، عن الأوزاعي، عن محمد بن أبي موسى، به.

ورواه أبو نعيم في الحلية<sup>(٣)</sup> من طريق الحسن بن علي بن عاصم، عن الأوزاعي، عن القاسم، عن أبي بريدة، عن أبي موسى الأشعري.

وهذا الحديث ذكره الدارقطني في العلل<sup>(٤)</sup> وقال: "يرويه الأوزاعي، واختلف عنه:  
فرواه أبو عاصم النبيل، وروح بن عبادة، ويحيى القطان، عن الأوزاعي، عن محمد بن أبي موسى، عن القاسم بن مخيمرة، عن أبي موسى، إلا أن أبا عاصم أرسله، وقال فيه إن أبا موسى أتى النبي ﷺ، وخالفهم الوليد بن مسلم، فرواه عن الأوزاعي، عن موسى بن سليمان، عن القاسم، عن أبي موسى.

ورواه هشام الدستوائي، واختلف عنه:

فقال معاذ بن هشام، عن أبيه، عن قتادة، عن الأوزاعي، عن القاسم بن مخيمرة: أن أبا موسى أتى النبي ﷺ.  
قال ذلك حوثرة بن محمد عنه.

وخالفه مسلم بن إبراهيم، فقال: عن هشام، عن رجل من أهل الشام، عن الأوزاعي.  
وقول مسلم، عن هشام أصح من قول حوثرة، عن معاذ بن هشام.  
ورواه حماد بن واقد، عن هشام، عن الأوزاعي، لم يذكر بينه وبين الأوزاعي أحداً.  
والحديث مضطرب عن الأوزاعي لأن الذي بينه وبين القاسم بن مخيمرة رجل مجهول،

(١) مسند البزار (١٦٧/٨) (٣١٩٣).

(٢) السنن الكبرى (٤٣٩/١٧) (١٧٥٠٤).

(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٨٤/٦).

(٤) علل الدارقطني (٢٣٥/٧).

وربما أرسله عن القاسم".

وقال الذهبي: "سنده منقطع" (١).

**الحديث الثاني:** أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره كما في تفسير ابن كثير (٢)، والبداية والنهاية (٣) من طريق عيسى بن يونس (٤)، والحاكم في المستدرک (٥) من طريق عقبة بن علقمة (٦) كلاهما (عيسى وعقبة) عن الأوزاعي، عن موسى بن سليمان، قال: سمعت القاسم بن مخيمرة يحدث عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «قال لقمان لابنه وهو يعظه: يا بني، إياك والتَّقَنُّعُ فإنه مَخُوفَةٌ بالليل، مَذَمَّةٌ بالنَّهار». قال الحاكم: "هذا متنٌ شاهده إسنادٌ صحيح، والله أعلم".

وقال الذهبي في التلخيص: "صحيح".

وفي إسناده: موسى بن سليمان بن موسى الأموي، أبو عمرو الدمشقي. قال ابن أبي حاتم: "سمعت أبي وأبا زرعة، وقيل لهما: موسى بن سليمان الذي يحدث عنه الأوزاعي؟ فقالا: شيخٌ للأوزاعي ما نعلم روى عنه غيره. قلت لهما: فما حاله؟ قال أبي: هو شيخ، وسكت أبو زرعة" (٧). وذكره ابن حبان في الثقات (٨).

(١) المهذب في اختصار السنن الكبير (٣٤٤٥/٧).

(٢) تفسير ابن كثير (٣٤٠/٦).

(٣) البداية والنهاية (١٥/٣).

(٤) هو: عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السَّيِّعِي، بفتح المهملة وكسر الموحدة، أخو إسرائيل، كوفيٌّ نزل الشام مرابطاً: ثَقَّةٌ مَأْمُونٌ، من الثامنة، مات سنة سبعٍ وثمانين، وقيل: سنة إحدى وتسعين. ع. التقريب (ص ٤٤١) (٥٣٤١).

(٥) المستدرک على الصحيحين (٤٤٦/٢) (٣٥٤٣).

(٦) هو: عُقْبَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ بْنِ حُدَيْجِ بْنِ الْمُعَاوِي، بالمهملة والفاء، البَيْرُوتِي، وَهَمَ من قال فيه: علقمة بن حُدَيْجٍ: صدوقٌ لكن كان ابنه محمدٌ يُدْخِلُ عليه ما ليس من حديثه، من التاسعة، مات سنة أربع ومئتين. س. ق. التقريب (ص ٣٩٥) (٤٦٤٥).

(٧) الجرح والتعديل (١٤٤/٨).

(٨) انظر: الثقات (٤٥٣/٧).

وقال ابن حجر: "مقبول" (١).

فمثله لا يعتمد عليه، ولا يُقبل تفردُه، وليس في الحديث التصريح بالسماع. وقال الشوكاني عن الروايات التي فيها حكم لقمان عليه السلام ومواعظه: "وقد ذكر جماعة من أهل الحديث روايات عن جماعة من الصحابة، والتابعين تتضمن كلمات من مواعظ لقمان، وحكمه، ولم يصح عن رسول ﷺ من ذلك شيء، ولا ثبت إسناد صحيح إلى لقمان بشيء منها حتى نقله" (٢).

وقد رو القاسم بن مخيمرة عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه حديثاً واحداً بواسطة فيما وقفت عليه.

أخرجه البخاري في صحيحه (٣) من طريق يحيى بن حمزة عن عبد الرحمن بن جابر أنَّ القاسم بن مخيمرة حدثه قال: حدثني أبو بردة بن أبي موسى رضي الله عنه، قال: وَجَعَ أبو موسى وجعاً فغشي عليه ورأسه في حجر امرأة من أهله فلم يستطع أن يرد عليها شيئاً، فلما أفاق قال: أنا بريء ممن برئ منه رسول الله ﷺ، إن رسول الله ﷺ بريء من الصالقة، والحالقة، والشاقة".

**الخلاصة:** أنَّ القاسم بن مخيمرة أدرك زمن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، وكلاهما بالكوفة، فسماعه منه ممكن، ولم يأت تصريحه بالسماع منه في شيء من طرق الحديث، وقد رو عنه بواسطة، وقد نصَّ ابن حبان بأنه لم يسمع منه، وبمعناه قول ابن معين، فتكون روايته عنه منقطعة، والله أعلم.

(١) التقريب (ص ٥٥١) (٦٩٧١).

(٢) فتح القدير (٤/ ٢٧٦).

(٣) صحيح البخاري، باب ما ينهى من الحلق عند المصيبة، (٢/ ٨١) (١٢٩٦).



## الثاني عشر: سماع القاسم بن مخيمرة من أبي هريرة رضي الله عنه.

كلام ابن معين وابن حبان السابق يدل على عدم سماع القاسم بن مخيمرة من أبي هريرة رضي الله عنه.

والقاسم بن مخيمرة الهمداني، الكوفي، كان معلماً بالكوفة، ثم سكن دمشق، وتوفي بها سنة مائة على الراجح.

وأبو هريرة رضي الله عنه، مشهور بكنيته، واختلف في اسمه واسم أبيه اختلافاً كثيراً، وأشهرها: عبدالرحمن بن صخر الدؤسي، أسلم عام خيبر، وشهداها مع رسول الله صلی الله علیه وسلم، ثم لزمه وواظب عليه رغبة في العلم، وكان من أحفظ أصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم، ولي أمر المدينة، واستعمله عمر على البحرين، وكان أكثر مقامه في المدينة، وتوفي فيها في آخر خلافة معاوية رضي الله عنه سنة تسع وخمسين، وقيل: سنة سبع وخمسين، وقيل: سنة ثمان وخمسين<sup>(١)</sup>. فظهر بما سبق أنّ القاسم بن مخيمرة أدرك زمن أبي هريرة رضي الله عنه، إلا أنه كان بالكوفة، ثم نزل الشام سنة خمس وستين، ولم أجد ما يفيد نزوله في المدينة زمن أبي هريرة رضي الله عنه، وأبو هريرة رضي الله عنه كان أكثر مقامه في المدينة وبها توفي، فيؤخذ من هذا أنهما لم يلتقيان ولم يسمع القاسم بن مخيمرة من أبي هريرة رضي الله عنه، وقد صرح ابن معين وابن حبان بعدم سماعه من أحد من الصحابة رضي الله عنهم كما تقدم.

وقد روى القاسم بن مخيمرة عن أبي هريرة رضي الله عنه حديثاً واحداً فيما وقفت عليه. أخرج البيهقي في الشعب<sup>(٢)</sup>، والواحدي في أسباب النزول<sup>(٣)</sup>، وابن الجوزي في الموضوعات<sup>(٤)</sup> من طرق عن ابن أبي مريم، أخبرنا مسلمة بن علي الحشني، حدثني زيد بن واقد، عن القاسم بن مخيمرة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلی الله علیه وسلم: «اتخذ الله إبراهيم خليلاً، وموسى نجياً، واتخذني حبيباً» ثم قال: «وعزتي وجلالي لأوثرن حبيبي على

(١) انظر: الطبقات الكبرى (٢٤٢/٤)، والاستيعاب (١٧٦٨/٤)، وأسد الغابة (٣١٣/٦)،

والإصابة (٣٤٨/٧) (١٠٦٨٠).

(٢) شعب الإيمان (٨١/٣) (١٤١٣).

(٣) أسباب النزول (ص ١٨٤).

(٤) الموضوعات (٢٩٠/١).

خليلي، ونجبي».

قال البيهقي عقبه: "مسلمة بن علي هذا ضعيف عند أهل الحديث".

إسناده ضعيف جداً إن لم يكن موضوعاً؛ في إسناده مسلمة بن علي، الدمشقي،

أبو سعيد الخشني.

قال الجوزجاني<sup>(١)</sup>، وأبو حاتم<sup>(٢)</sup>، والنسائي<sup>(٣)</sup>، والدارقطني<sup>(٤)</sup>، وابن الجوزي<sup>(٥)</sup>،

وابن حجر<sup>(٦)</sup>: "متروك".

وقال البخاري<sup>(٧)</sup>، وأبو زرعة<sup>(٨)</sup>: "منكر الحديث".

وقال ابن حبان: "كان ممن يقلب الأسانيد ويروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم

توهمًا، فلما فحش ذلك منه بطل الاحتجاج به"<sup>(٩)</sup>.

الخلاصة: أنَّ القاسم بن مخيمرة أدرك زمنَ أبي هريرة رضي الله عنه إلا أنهما كانا ببلدين

مختلفين، فلم يلتقيا ولم يسمع القاسم من أبي هريرة رضي الله عنه شيئاً، فروايته عنه منقطعة، والله أعلم.

(١) أحوال الرجال (ص ٢٨٢) (٢٩١).

(٢) الجرح والتعديل (٢٦٨/٨).

(٣) الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص ٩٧) (٥٧٠).

(٤) علل الدارقطني (١٢٦/٨).

(٥) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (١٢٠/٣) (٣٣٢).

(٦) التقريب (ص ٥٣١) (٦٦٦٢).

(٧) الضعفاء الكبير للعقيلي (٢١١/٤).

(٨) الجرح والتعديل (٢٦٨/٨).

(٩) المجروحين (٣٣/٣).

### الثالث عشر: سماع القاسم بن مخيمرة من أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها.

قال ابن حبان في كتابه المشاهير: "لا يصح له من صحابيٍّ لُقِّيَ" (١). وذكره في الثقات في طبقة التابعين وقال: "القاسم بن مخيمرة كوفيٌّ، سَكَنَ الشَّامَ، كنيته أبو عُروَةَ، يروي عن أبي موسى الأشعريِّ إن كان سمع منه، روى عنه الأوزاعي وعبدَةُ بن أبي لُبَابَةَ، وقد سأل عائشة عَمَّا تلبس المحرمة؟ فقالت تلبس من خَزَّها وقَزَّها وعقدَها وحَلَّيَّها" (٢).

ثم ذكره ضمن ثقات أتباع التابعين فقال: "وما أحسبه سَمِعَ أبا موسى .. وليس يصح له عندي عن أبي موسى سماع، ولذلك أدخلناه في هذه الطَّبقَة" (٣). فقد اختلفت أقوال ابن حبان في طبقته وسماعه من بعض الصحابة، فأدرجه في التابعين بناءً على روايته عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه على احتمال ثبوت سماعه منه، وكذلك ما ذكره من سؤاله لعائشة عَمَّا تلبس المحرمة، ثم صرَّح بعدم سماعه من أبي موسى فأدخله ضمن أتباع التابعين، وهو ما أكَّده في كتابه المشاهير.

وأما ما ذكره من أنَّ القاسم بن مخيمرة سأل عائشة رضي الله عنها عَمَّا تلبس المحرمة، فقد بحث عنه كثيرٌ ولم أجد أحداً ذكره غير ابن حبان، وأخشى أنَّهُ وهم، فقد ذكر ابن حبان في نفس الترجمة أنَّ القاسم بن مخيمرة روى عنه عبدَةُ بن أبي لُبَابَةَ، وهذا الأثر عن عائشة رواه عبدَةُ بن أبي لُبَابَةَ، عن ابن باباه المكي، أنَّ امرأة سألَت عائشة رضي الله عنها .. فذكره.

أخرجه ابن الجعد كما في مسند ابن الجعد (٤)، والبيهقي في الكبرى (٥) من طريق أبي النضر، كلاهما ابن الجعد وأبو النضر عن محمد بن راشد، عن عبدَةَ بن أبي لُبَابَةَ، عن ابن باباه المكي، أنَّ امرأة سألَت عائشة ما تلبس المرأة في إحرامها؟ فقالت: "تلبس من خَزَّها وبَزَّها وأصباغِها وحَلَّيَّها".

(١) مشاهير علماء الأمصار (ص: ٢٨٩).

(٢) الثقات (٣٠٧/٥).

(٣) الثقات (٣٣٢/٧).

(٤) مسند ابن الجعد (ص ٤٩٠) (٣٤١٤).

(٥) السنن الكبرى (٤٥٧/٩) (٩١٥٢).

فكأن ابن حبان سبق إلى ذهنه رواية عبدة بن أبي لبابة فظنّها عن القاسم كالجادة، والله أعلم.

وعائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنه زوج النبي صلى الله عليه وسلم أم المؤمنين، كانت بالمدينة، وتوفيت بها ليلة الثلاثاء لسبع عشرة ليلة خلت من رمضان سنة سبع وخمسين على الرّاجح، وقيل: سنة ثمان وخمسين، ودفنت بالبقيع، وصلى عليها أبو هريرة رضي الله عنه (١). وعليه فإنّ سؤال القاسم بن مخيمرة بعيداً جداً، نعم أدرك زمن عائشة رضي الله عنها، إلا أنه لم يثبت لقاءه معها، وقد نفى سماعه من أحد من الصحابة ابن معين وابن حبان نفسه كما سبق، ولم أجد من خالفهم في ذلك، ويؤكد ذلك وجود الوسطة بينهما كما سيأتي، فروايته عنها منقطعة.

ولم أقف على رواية مباشرة للقاسم بن مخيمرة عن عائشة رضي الله عنها، وقد روى عنها حديثاً واحداً بواسطة شريح بن هانئ.

أخرجه مسلم في صحيحه (٢) من طريق الثوري، عن عمرو بن قيس الملائي، عن الحكم ابن عتيبة، عن القاسم بن مخيمرة، عن شريح بن هانئ، قال: أتيت عائشة أسألها عن المسح على الخفين: فقالت: عليك بابن أبي طالب فسله، فإنه كان يسافر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألناه، فقال: "جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أيام ولياليهن للمسافر، ويوماً وليلة للمقيم".

الخلاصة: أنّ القاسم بن مخيمرة أدرك زمن عائشة رضي الله عنها، إلا أنه لم يثبت سماعه منها، فروايته عنها منقطعة. والله أعلم.

(١) انظر: الطبقات الكبرى (٤٦/٨)، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (١٦١/١)، والاستيعاب

(٤/١٨٨١)، الإصابة (٢٣١/٨) (١١٤٦١)، والتقريب (ص ٧٥٠) (٨٦٣٣).

(٢) صحيح مسلم، كتاب الطهارة، باب التوقيت في المسح على الخفين (١٥٩/١) (٢٧٦).

#### الرابع عشر: سماع القاسم بن مخيمرة من أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها.

كلام ابن معين وابن حبان السابق يدل على عدم سماع القاسم بن مخيمرة من أم سلمة رضي الله عنها.

والقاسم بن مخيمرة الهمداني، الكوفي، كان معلماً بالكوفة، ثم سكن دمشق، وتوفي بها سنة مائة على الراجح.

وأما أم سلمة واسمها هند بنت أبي أمية بن المغيرة القرشية، المخزومية، أم المؤمنين رضي الله عنها، أسلمت قديماً هي وزوجها وهاجرا إلى الحبشة، ثم قدما مكة وهاجرا إلى المدينة، تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم في جمادى الآخرة سنة أربع، وقيل سنة ثلاث، وتوفيت بالمدينة سنة اثنتين وستين، وقيل: سنة إحدى وستين، وقيل قبل ذلك، ودُفنت بالبقيع، وهي آخر أمهات المؤمنين موتاً<sup>(١)</sup>.

فظهر بما سبق أن القاسم بن مخيمرة أدرك زمن أم سلمة رضي الله عنها، إلا أنه كان بالكوفة، ثم نزل الشام سنة خمس وستين، ولم أجد ما يفيد نزوله في المدينة زمن أم سلمة رضي الله عنها، وأم سلمة رضي الله عنها كانت بالمدينة ولم تخرج منها، فيؤخذ من هذا أنهما لم يلتقيا ولم يسمع القاسم بن مخيمرة من أم سلمة رضي الله عنها، وقد صرح ابن معين وابن حبان بعدم سماعه من أحد من الصحابة رضي الله عنهم كما تقدم.

وقد روى القاسم بن مخيمرة عن أم سلمة رضي الله عنها حديثاً واحداً فيما وقفت عليه. أخرجه الطبراني في الكبير<sup>(٢)</sup> قال: حدثنا محمد بن موسى بن حماد البربري، ثنا عبد الرحمن بن صالح، ح وحدثنا الحسين بن إسحاق، ثنا محمد بن آدم، قال: ثنا عبد الرحيم، عن مسلم الملائي، عن القاسم بن مخيمرة، عن أم سلمة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «شغلونا عن صلاة الوسطى صلاة العصر، ملأ الله أجوافهم وقبورهم نارا».

وهذا إسناد ضعيف؛ فيه مسلم بن كيسان الضبي، الملائني، البراد، الأعور، أبو عبد

(١) انظر: الطبقات الكبرى (٦٩/٨)، ومعرفة الصحابة لابن منده (ص ٩٥٦)، والاستيعاب

(٤/١٩٣٩)، والإصابة (٤٠٤/٨) (١٢٠٦٥).

(٢) المعجم الكبير (٣٤١/٢٣) (٧٩٣).

الله الكوفي: ضعيفٌ كما في التقريب (١).

وبه أعلمه البوصيري في مجمع الزوائد (٢).

قلت: تحديد العصر بأنها الوسطى جاء مرفوعاً عن النبي ﷺ.

أخرج مسلم في صحيحه (٣) من طريق أبي الضحى مسلم بن صبيح، عن شُتَيْرِ بن شَكْلٍ عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ يوم الأحزاب: «شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر، ملأ الله بيوتهم وقبورهم ناراً» ثم صلاها بين العشاءين، بين المغرب والعشاء.

الخلاصة: أَنَّ القاسم بن مخيمرة أدرك زمنَ أمّ سلمة رضي الله عنها إلا أنهما كانا ببلدين مختلفين، فلم يلتقيا ولم يسمع القاسم من أمّ سلمة رضي الله عنها شيئاً، فروايته عنها منقطعة، والله أعلم.

(١) انظر: التقريب (ص ٥٣٠) (٦٦٤١).

(٢) انظر: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٣١٠/١).

(٣) صحيح مسلم، كتاب المساجد، باب من قال الصلاة الوسطى صلاة العصر (١١٢/٢) (٦٢٧).

## قتادة بن دعام السدوسي<sup>(١)</sup>.

تُكَلِّم في سماعه من الصحابة كلهم إلا أنس بن مالك رضي الله عنه، وبعضهم يضيف عبد الله بن سرجس وأبا الطفيل رضي الله عنه.

قال الإمام أحمد: "ما أعلم قتادة روى عن أحد من الصحابة إلا عن أنس"<sup>(٢)</sup>.  
وقال أبو حاتم: "ولم يلق قتادة من أصحاب النبي ﷺ إلا أنسًا وعبد الله بن سرجس"<sup>(٣)</sup>.  
وقال الترمذي: "ولا نعرف لقتادة سماعًا من أحد من أصحاب النبي ﷺ إلا من أنس وأبي الطفيل"<sup>(٤)</sup>.

وقال الحاكم: "إن قتادة لم يسمع من صحابي غير أنس"<sup>(٥)</sup>.  
ومن نص أهل العلم على عدم سماعه منهم: زيد بن أرقم<sup>(٦)</sup>، وسفيينة مولى النبي ﷺ<sup>(٧)</sup>،  
وعبد الله بن سرجس<sup>(٨)</sup>، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن مسعود، وعبد الله بن المغفل<sup>(٩)</sup>، وعلي بن أبي طالب، وعمر ابن الخطاب، وعمر بن العاص، وعمران بن

(١) هو: قتادة بن دعام بن قتادة السدوسي، أبو الخطاب البصري، ثقة ثبت، يقال: وُلِدَ أكمه، وهو رأس الطبقة الرابعة، مات سنة بضع عشرة. ع. التقريب (٥٥٥٣).

وانظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٢٢٨/٩)، والتاريخ الكبير (١٨٥/٧) (٨٢٧)، والجرح والتعديل (١٣٣/٧) (٧٥٦)، والثقات لابن حبان (٣٢١/٥)، والتعديل والتجريح (١٠٦٤/٣) (١٢٥١)، وتهذيب الكمال

(٢٣/٤٩٨) (٤٨٤٨)، وتهذيب التهذيب (٣٥١/٨).

(٢) المراسيل لابن أبي حاتم (ص: ١٦٨) (٦١٩).

(٣) المراسيل لابن أبي حاتم (ص: ١٧٥) (٦٤٠).

(٤) سنن الترمذي (٤٢/٥).

(٥) معرفة علوم الحديث (ص: ١١١).

(٦) انظر: نفح الشذي لابن سيد الناس (٤١٢/١).

(٧) انظر: تهذيب الكمال (٥٠٠/٢٣) (٤٨٤٨)، وسير أعلام النبلاء (٢٧٠/٥).

(٨) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (ص: ١٦٩) (٦١٩).

(٩) انظر المراسيل لابن أبي حاتم (ص: ١٧٣) (٦٣٢).

حُصَيْن<sup>(١)</sup>، ومَعْقِل بن يسار، والنَّعْمَان بن مُقَرَّن<sup>(٢)</sup>، وأبو سعيد الخُدْرِي<sup>(٣)</sup>، وأبو الطُّفَيْل عامر بن وَائِلَة<sup>(٤)</sup>، وأبو موسى الأشْعَرِي، وأبو هُرَيْرَة<sup>(٥)</sup>، وعائشة أم المؤمنين<sup>(٦)</sup> رضي الله عنهم جميعاً. ويعيننا هنا الكلام على سماع قتادة بن دعامة من: أُبَيِّ بن كعب، وحذيفة بن اليمان، وخالد بن الوليد، وزيد بن ثابت، وسعد بن أبي وقاص، وسلمان الفارسي، وشداد بن أوس، وعبادة بن الصامت، وعبد الرحمن بن عوف، وعبد الله بن سلام، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن عمرو، وعبد الله بن مسعود، وعلي بن أبي طالب، وعمار بن ياسر، وعمرو بن العاص، والمسور بن مخرمة، ومعاوية بن أبي سفيان، ومعقل بن يسار، والمغيرة بن شعبة، وأبو الدَّرْدَاء، وأبو بكر الصديق، وأبو ذر، وأبو عبيدة بن الجراح، وأبو موسى الأشْعري، وصفية بنت حيي أم المؤمنين رضي الله عنهم.

- 
- (١) انظر: تهذيب الكمال (٥٠٢/٢٣) (٤٨٤٨)، وتحفة الأشراف (١٨٦/٨).  
 (٢) انظر: جامع التحصيل (ص: ٢٥٤) (٦٣٣)، وفتح الباري لابن رجب (٤٠٩/٣).  
 (٣) انظر: تهذيب الكمال (٥٠٣/٢٣) (٤٨٤٨)، وتهذيب التهذيب (٣٥١/٨).  
 (٤) انظر: معرفة علوم الحديث (ص: ١١١)، والتاريخ الكبير (١٨٥/٧) (٨٢٧).  
 (٥) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (ص: ١٧٥) (٦٤٠)، وسير أعلام النبلاء (٢٧٠/٥).  
 (٦) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (ص: ١٧٥) (٦٤٠).



## أولاً: سماع قتادة بن دعامة من أبي بن كعب رضي الله عنه.

أعلّ ابن كثير حديث قتادة عن أبي بن كعب بالانقطاع والاعضال (١).  
وسبق كلام الإمام أحمد وأبي حاتم والترمذي والحاكم أنّ قتادة لم يلق من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إلا أنساً، وزاد بعضهم عبد الله بن سرجس، وبعضهم أبا الطفيل رضي الله عنه.  
فهؤلاء الأئمة نفّوا ضمناً سماع قتادة من أبي بن كعب رضي الله عنه، إذ لم يذكروه ممن سمع منه  
قتادة من الصحابة رضي الله عنهم.

وقتادة بن دعامة أبو الخطّاب السّدوسي، أحد أعيان التابعين، وأعيان الأمة، وإمام  
البصرة، ومفسرّها، ومحدثها، سمع أنس بن مالك رضي الله عنه (٢)، وقَدِم الكوفة ومكة (٣)، وكان  
يدلّس (٤)، ذكره ابن سعد (٥) في الطبقة الثالثة من تابعي أهل البصرة، وذكره خليفة (٦)، وابن  
حجر (٧) في الطبقة الرابعة، وهي عنده طبقة تلي الوسطى من التابعين، جلّ روايتهم عن كبار  
التابعين.

وولد قتادة سنة ستين. قاله يحيى بن معين (٨)، وتبعه الذهبي (٩).

وقيل: ولد سنة إحدى وستين (١٠).

وقال الإمام أحمد: "مولد قتادة والأعمش واحد" (١١).

(١) تفسير ابن كثير (١/ ١٤٣).

(٢) انظر: التاريخ الكبير (٧/ ١٨٥ رقم ٨٢٧).

(٣) انظر: العلل ومعرفة الرجال (٣/ ٢٦٢) (٥١٥٦)، وسير الأعلام (٥/ ٢٧٢).

(٤) انظر: الثقات لابن حبان (٥/ ٣٢٢)، وتعريف أهل التقديس (ص: ٤٣ رقم ٩٢).

(٥) انظر: الطبقات الكبرى (٩/ ٢٣٠ رقم ٣٩٦٧).

(٦) انظر: الطبقات لخليفة (ص: ٣٦٦ رقم ١٧٦٤).

(٧) انظر: التقريب (٥٥٥٣).

(٨) تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (١/ ١٦٦).

(٩) انظر: سير الأعلام (٥/ ٢٧٠).

(١٠) انظر: التعديل والتجريح (٣/ ١٠٦٥ رقم ١٢٥١).

(١١) انظر: سير الأعلام (٥/ ٢٧١).

والأعمش ولد سنة إحدى وستين (١).

وتوفي قتادة بواسط - وقيل: بالبصرة (٢) - سنة سبع عشرة ومائة، وعليه الأكثر (٣).

وقيل: سنة ثمان عشرة ومائة (٤)، وهو ابن خمسين سنة (٥)، وقيل: ابن خمس وخمسين

سنة (٦)، وقيل: ست وخمسين سنة (٧)، وقيل: سبع وخمسين سنة (٨).

وأما أبي بن كعب بن قيس الأنصاري، أبو المنذر، سيد القراء رضي الله عنه، اختلف في سنة وفاته اختلافاً كثيراً (٩)، وأقل ما ذكر في وفاته أنها سنة (١٩ هـ)، وأكثر ما ذكر أنها قبيل وفاة عثمان رضي الله عنه سنة (٣٥ هـ).

فتبين مما سبق أن قتادة بن دعامة لم يدرك أبي بن كعب رضي الله عنه، وهذا جلي وواضح، فقد ولد بعد وفاته بسنوات، وبينهما مفاز، فروايته عنه منقطعة بلا شك.

وقد روى قتادة بن دعامة أربعة أحاديث عن أبي بن كعب رضي الله عنه، فيما وقفت عليه.

**الحديث الأول:** أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١٠) عن معمر، عن قتادة، قال: قال

لي أبي بن كعب: اختلفت أنا ورجل من أصحابي في آية، فترافعنا فيها إلى رسول الله ﷺ فقال: «اقرأ يا أبي»، فقرأت، ثم قال للآخر: «اقرأ» فقرأ، فقال النبي ﷺ: «كلاكما محسن مجمل»، فقلت: ما كلانا محسن مجمل، قال: فدفع النبي ﷺ في صدري، فقال لي: «إن القرآن أنزل عليّ، فقل لي: على حرف أو على حرفين؟ قلت: بل على حرفين، ثم قيل لي: على

(١) انظر: تهذيب الكمال (١٢/٨٧ رقم ٢٥٧٠).

(٢) انظر: معجم الأدباء للحموي (٥/٢٢٣٣).

(٣) انظر: الطبقات لحليفة (ص: ٣٦٦)، وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم (١/٢٧٢)، والثقات لابن حبان (٥/٣٢٢).

(٤) انظر: الطبقات الكبرى (٩/٢٢٨)، وسير الأعلام (٥/٢٨٣).

(٥) انظر: الطبقات الكبرى (٩/٢٢٨).

(٦) انظر: الجرح والتعديل (٧/١٣٥).

(٧) انظر: الثقات لابن حبان (٥/٣٢٢).

(٨) انظر: تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (١/٢٧٢)، وتاريخ الإسلام (٣/٣٠٣).

(٩) سبق تفصيل ترجمته في الكلام على سماع عمرو بن معاوية الجرمي منه.

(١٠) مصنف عبد الرزاق (١٠/٢٦٢) (٢١٤٤٣).

حرفين أو ثلاثة؟ فقلت: بل على ثلاثة حتى انتهى إلى سبعة أحرف، كلها شاف كاف، ما لم تخط آية رحمة بآية عذاب، أو آية عذاب بآية رحمة، فإذا كانت (عزيز حكيم) فقلت: (سميع عليم)، فإن الله سميع عليم».

كذا ورد من طريق معمر، وأشار إلى ذلك البيهقي فقال: "ورواه معمر، عن قتادة، فأرسله" (١).

وقول قتادة: "قال لي أبي بن كعب" لا يصح؛

ورواية معمر عن قتادة تكلم فيها غير واحد من المحدثين، وهي ليست بالقوية خاصة إذا تفرّد أو خالف.

قال الدارقطني: "ومعمر سيء الحفظ لحديث قتادة والأعمش" (٢).

وقال الفسوي في المعرفة والتاريخ (٣): حدثني محمد بن أحمد بن أبي السري، حدثنا عبد الرزاق قال: سمعت مالكا يقول وسألته عن معمر، فقال: "إنه لولا!!" قلت: لولا ماذا؟ قال: "لولا روايته عن قتادة".

ويدل أيضاً على ما سبق أنه قد تكلم في رواية معمر عن البصريين، وقتادة منهم. قال يحيى بن معين: إذا حدثك معمر عن العراقيين فخالفه، إلا عن الزهري وابن طاووس فإنه حديثه عنهما مستقيم، فأما أهل الكوفة وأهل البصرة فلا، وما عمل في حديث الأعمش شيئاً" (٤).

وخالف معمر همام بن يحيى فأدخل بين قتادة وأبي بن كعب فيه رجلاً.

(١) السنن الكبرى (٤/٦٣٣) (٤٠٤٦).

(٢) علل الدارقطني (٢٢١/١٢).

(٣) المعرفة والتاريخ (٢/٢٨١).

(٤) إكمال تهذيب الكمال (٦/٣٢١)، وشرح علل الترمذي (١/١٠٩).

أخرجه أحمد<sup>(١)</sup>، وأبو داود<sup>(٢)</sup> من طريق عن همام بن يحيى، عن قتادة، عن يحيى بن يعمر، عن سليمان بن صرد الخزاعي، عن أبي بن كعب، قال: قال النبي ﷺ: «يا أبا، إني أقرئت القرآن فقل لي: على حرف أو حرفين؟.. فذكر نحوه.

الحديث الثاني: أخرجه عبد الرزاق في المصنف<sup>(٣)</sup> عن معمر، عن سعيد، عن قتادة قال: إن أبا بن كعب قال: "بيعها طلاقها". أي: الأمة تباع ولها زوج. وأخرجه ابن جرير في تفسيره<sup>(٤)</sup> عن ابن بشار، قال: ثنا عبد الأعلى، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة أن أبا بن كعب، وجابر بن عبد الله، وأنس بن مالك قالوا: "بيعها طلاقها".

وهذا ظاهر الانقطاع.

ورواه ابن أبي شيبة فأدخل الحسن بين قتادة وأبي بن كعب. أخرجه في المصنف<sup>(٥)</sup> حدثنا أبو بكر قال: نا أبو أسامة، عن أشعث، عن الحسن، وعن سعيد، عن قتادة، عن الحسن، عن أبي.. فذكره.

الحديث الثالث: أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره<sup>(٦)</sup> عن جعفر بن أحمد بن الحكم القومسي، ثنا سليم بن منصور بن عمار، ثنا علي بن عاصم، عن سعيد، عن قتادة، عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: «لما ذاق آدم من الشجرة فرَّ هاربا، فتعلقت شجرة بشعره فنودي: يا آدم، أفرارا مني؟ قال: بل حياء منك، قال: يا آدم اخرج من جوارى، فبعزتي لا أساكن فيها من عصاني، ولو خلقت ملء الأرض مثلك خلقتا ثم عصوني لأسكنتهم دار العاصين».

(١) مسند أحمد (٨٤/٣٥) (٢١١٤٩).

(٢) سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب، أنزل القرآن على سبعة أحرف (٦٠٢/٢) (١٤٧٧).

(٣) مصنف عبد الرزاق (٢٨٠/٧) (١٣١٦٨).

(٤) تفسير الطبري (٥٦٦/٦).

(٥) مصنف ابن أبي شيبة (٢٢٤/١٠) (١٩٢٦٤).

(٦) تفسير ابن أبي حاتم (٨٨ / ١) (٣٨٩).

قال ابن كثير: "هذا حديث غريب وفيه انقطاع بل إعضال «٣» بين قتادة وأبي بن كعب رضي الله عنه" (١) .

**الحديث الرابع:** أخرجه الطبري في تفسيره (٢) حدثني أبو كريب، قال: ثنا يونس بن محمد، قال: ثنا أبان بن يزيد العطار، عن قتادة، عن أبي بن كعب، قال: "أحدث القرآن عهدا بالله الآيتان: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ﴾ [سورة التوبة: ١٢٨] إلى آخر السورة".

**الخلاصة:** أنّ قتادة بن دِعامَة السّدوسي لم يدرك أبي بن كعب رضي الله عنه؛ فقد وُلد بعد وفاته بسنوات، وانقطاع روايته عنه واضح، والله أعلم.

(١) تفسير ابن كثير (١/ ١٤٣).

(٢) تفسير الطبري (١٢/ ١٠٢).

### ثانيًا: سماع قتادة بن دعامه من حذيفة بن اليمان رضي الله عنه.

سبق كلام الأئمة أنّ قتادة لم يلقَ من أصحابِ النبي صلّى الله عليه وآله إلا أنسًا، وصحَّح بعضهم سماعه من عبد الله بن سرجس، وأبي الطفيل رضي الله عنه.

وهذا نفّيٌ ضمنيٌّ لسماع قتادة من حذيفة رضي الله عنه، إذ لم يذكره فيمن سمع منه قتادة من الصحابة رضي الله عنهم.

وقتادة بن دعامه أبو الخطاب السدوسي، إمام البصرة، ومفسرهما، ومحدثها، وُلد سنة ستين، وقيل: سنة إحدى وستين، وتوفي سنة سبع عشرة ومائة في قول أكثرهم.

وأما حذيفة بن اليمان العَبَسِيّ، صاحب سرّ رسول الله صلّى الله عليه وآله، شهد أحدا والخندق وما بعدها، وشهد فتوح العراق، واستعمله عمر بن الخطاب رضي الله عنه على المدائن (١)، فلم يزل بها حتى مات بعد مقتل عثمان رضي الله عنه بأربعين يومًا في سنة ست وثلاثين من الهجرة (٢).

وبهذا يظهر أنّ قتادة بن دعامه السدوسي لم يدرك حذيفة بن اليمان رضي الله عنه، بل وُلد بعد وفاته رضي الله عنه بأكثر من عشرين سنة، فروايته عنه ظاهرة الانقطاع.

وقد روى قتادة عدة أحاديث عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه منها.

**الحديث الأول:** أخرجه عبد الرزاق في المصنّف (٣) عن معمر، عن قتادة قال: "صلى (٤) حذيفة بالمدائن بأصحابه مثل صلاة ابن عباس في الآيات".

كذا جاء من طريق معمر، عن قتادة، ورواه سعيد، عن قتادة فأدخل بين قتادة وحذيفة رجلاً.

أخرجه البيهقي في الكبرى (٥) من طريق عبد الوهاب، ثنا سعيد، عن قتادة، عن عزرة،

(١) المدائن: تقع على جانبي دجلة قريبًا من بغداد. انظر: تعريف الأماكن (١/٢٧٤).

(٢) الطبقات الكبرى (٦/٥٩)، وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم (١/١٢٥)، ومعرفة الصحابة لأبي نُعيم (٢/٦٨٦)، والاستيعاب (١/٣٣٤)، وتهذيب الأسماء واللغات (١/١٥٤)، والإصابة (٢/٣٩) (١٦٥٢).

(٣) مصنف عبد الرزاق (٣/١٠٢) (٤٩٣٠).

(٤) يعني صلاة الكسوف.

(٥) السنن الكبرى (٣/٤٥٣) (٦٣١٧).

عن الحسن العربي: أن حذيفة صلى بالمدائن مثل صلاة ابن عباس في الكسوف.  
وهذا منقطع أيضًا، الحسن العربي لم يدرك علي بن أبي طالب، بل لم يسمع من ابن عباس  
فسماعه من حذيفة أبعد.

قال أبو حاتم: "الحسن العربي لم يدرك علياً (عليه السلام)" (١).

وقال الإمام أحمد: "الحسن العربي لم يسمع من ابن عباس شيئاً" (٢).

**الحديث الثاني:** أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٣)، قال: أخبرنا معمر، عن قتادة "أن  
حذيفة نكح يهودية في زمن عمر، فقال عمر طلقها فإنها جمة، قال: أحرامٌ هي؟ قال: لا،  
فلم يطلقها حذيفة لقوله، حتى إذا كان بعد ذلك طلقها".

وأخرجه أحمد كما في مسائل ابنه صالح (٤) عن محمد بن جعفر قال: حدثنا سعيد، عن  
قتادة أن حذيفة بن اليمان وطلحة بن عبيد الله والجارود بن المعلى وأذينة العبدي، تزوج كل  
واحد منهم امرأة من أهل الكتاب، فقال لهم عمر بن الخطاب: طلقوهن. فطلقوا كلهم إلا  
حذيفة، فقال له عمر: طلقها. قال: تشهد أنها حرام؟ قال: هي جمة طلقها، هي جمة  
طلقها. قال: تشهد أنها حرام؟ قال: هي جمة. قال: لقد علمت أنها، ولكنها لي حلال، فأبي  
أن يطلقها. فلما كان بعد طلقها. فقيل له: ألا كنت طلقته حين أمرك عمر؟ قال: لا،  
كرهت أن يظن الناس أنني ركبت أمرًا لا ينبغي لي".

وهذا منقطع؛ قتادة لم يدرك حذيفة، وقد وُلد بعد موت حذيفة بزمانٍ.

**الحديث الثالث:** أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٥) ومن طريقه ابن بطة في الإبانة  
الكبرى (٦) عن معمر، عن قتادة أن حذيفة استسقى، فجاءه دهقان بإناء من فضة،

(١) المراسيل لابن أبي حاتم (ص ٤٦) (١٥٦).

(٢) المراسيل لابن أبي حاتم (ص ٤٦) (١٥٥).

(٣) مصنف عبد الرزاق (٧٨/٦) (١٠٠٥٧).

(٤) مسائل الإمام أحمد رواية ابنه صالح (٣٢٠/٢) (٩٤٩).

(٥) مصنف عبد الرزاق (١٤٠/١٠) (٢٠٩٩١).

(٦) الإبانة الكبرى (٥٧١/٢) (٧١٥).

فحذفه<sup>(١)</sup>، ثم قال: إني قد كنت نحيته قبل هذه المرة، ثم أتاني به، إن رسول الله ﷺ نأنا عن لباس الحرير، والديباج، وعن الشرب في آنية الذهب والفضة، وقال: «دعوهن لهم في الدنيا، وهن لكم في الآخرة».

وإسناده ضعيف؛ للانقطاع، ومعمّر سيئ الحفظ لحديث قتادة كما سبق.

**الحديث الرابع:** أخرجه عبد الرزاق في المصنّف<sup>(٢)</sup> عن معمّر، عن قتادة، أنّ حذيفة قال: "التركبن سنن بني إسرائيل حذو القذة بالقذة"<sup>(٣)</sup>، وحذو الشراك بالشراك، حتى لو فعل رجل من بني إسرائيل كذا وكذا، فعله رجل من هذه الأمة، فقال له رجل: قد كان في بني إسرائيل قردة وخنازير، قال: وهذه الأمة سيكون فيها قردة وخنازير". وهذا الإسناد كسابقه.

**الحديث الخامس:** أخرجه ابن بطة في الإبانة الكبرى<sup>(٤)</sup> قال: حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا روح بن عبد الواحد الحراني، قال: حدثنا خليل، عن قتادة، قال: قال حذيفة بن اليمان: "اتبعوا، ولا تبتدعوا، فقد كفيتم، اتبعوا آثارنا، فقد سبقتم سبقا بعيدا، وإن أخطأتم فقد ضللتهم ضلالا بعيدا".

روح بن عبد الواحد الحراني قال أبو حاتم: "ليس بالمتقن روى أحاديث فيها صنعة"<sup>(٥)</sup>. يعني فيها افتعال.

وشيوخه خليل بن دعلج السدوسي، أبو حلبس ضعفه سائر النقاد<sup>(٦)</sup>. وقال أبو حاتم: "حدّث عن قتادة أحاديث بعضها منكورة"<sup>(٧)</sup>.

(١) الحذف: الرمي والضرب. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٣٥٦/١).

(٢) مصنف عبد الرزاق (٣٨٦/١٠) (٢١٨٤٢).

(٣) حذو القذة بالقذة: مثل للشيعين يستويان ولا يتفاوتان، أي: كما تقدر كل واحدة منهما على قدر صاحبته وتقطع، والقذة: ريشة السهم. انظر: النهاية (٢٨/٤).

(٤) الإبانة الكبرى (٣٣٥/١) (١٩٧).

(٥) الجرح والتعديل (٤٩٩/٣).

(٦) انظر: تهذيب الكمال (٣٠٧/٨) (١٧١٦).

(٧) الجرح والتعديل (٣٨٤/٣).



وقد روى قتادة عن حذيفة رضي الله عنه عدة أحاديث بواسطةٍ منها:

**الحديث الأول:** أخرجه مسلم في صحيحه من طريق شعبة بن الحجاج<sup>(١)</sup>، عن قتادة، عن أبي نضرة، عن قيس قال: قلت لعمار: رأيتم صنيعكم هذا الذي صنعتم في أمر علي، أرايا رأيتموه، أو شيئاً عهده إليكم رسول الله ﷺ؟ فقال: ما عهد إلينا رسول الله ﷺ شيئاً لم يعهده إلى الناس كافة، ولكن حذيفة أخبرني عن النبي ﷺ قال: قال النبي ﷺ: «في أصحابي اثنا عشر منافقاً، فيهم ثمانية لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط ثمانية منهم تكفيكم الدبيلة»، وأربعة لم أحفظ ما قال شعبة فيهم.

**الحديث الثاني:** أخرجه الترمذي في جامعه<sup>(٢)</sup> من طريق شعبة، عن قتادة، عن أبي مجلز، أن رجلاً قعد وسط الحلقة، فقال حذيفة: "ملعون على لسان محمد ﷺ أو لعن الله على لسان محمد ﷺ من قعد وسط الحلقة".

قال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح".

**الحديث الثالث:** أخرجه البخاري في التاريخ الكبير<sup>(٣)</sup> من طريق معتمر، سمعت أبي، عن قتادة، عن الحسن، عن جندب بلغه عن حذيفة، أو سمعه، عن النبي ﷺ؛ ذكر ناساً يقرؤون القرآن، ينثرونه نثر الدقل، يتأولونه على غير تأويله.

**الخلاصة:** أنّ قتادة بن دعامة الدوسي، لم يدرك حذيفة بن اليمان رضي الله عنه؛ فقد وُلد بعد وفاته بسنوات، وانقطاع روايته عنه واضح، والله أعلم.

(١) صحيح مسلم، كتاب صفات المنافقين وأحكامهم (١٢٢/٨) (٢٧٧٩).

(٢) سنن الترمذي، أبواب الأدب عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في كراهية القعود وسط الحلقة (٤٦٦/٤) (٢٧٥٣).

(٣) التاريخ الكبير للبخاري (٣٠١/٤).

### ثالثاً: سماع قتادة بن دعامة بن خالد بن الوليد رضي الله عنه.

سبق كلام الأئمة أنّ قتادة لم يلقَ من أصحابِ النبي صلى الله عليه وسلم إلا أنساً، وصحَّح بعضهم سماعه من عبد الله بن سرجس، وأبي الطفيل رضي الله عنه.

وعدم سماع قتادة من خالد بن الوليد رضي الله عنه واضح، فخالد رضي الله عنه مات في الشام على فراشه في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه بمدينة حمص - وقيل: بالمدينة النبوية - سنة إحدى وعشرين، وعليه الأكثر، وقيل: سنة اثنتين وعشرين<sup>(١)</sup>.

وعليه فقتادة لم يدرك خالد بن الوليد رضي الله عنه؛ لأن مولده كان بعد وفاة خالد رضي الله عنه بأكثر من أربعين سنين، فقد وُلِدَ قتادة سنة ستين أو إحدى وستين، وتوفي سنة سبع عشرة أو ثمان عشرة ومائة، فروايته عنه منقطعة بلا شك. وقد روى قتادة حديثين عن خالد بن الوليد رضي الله عنه فيما وقفت عليه.

**الحديث الأول:** أخرجه عبد الرزاق في تفسيره<sup>(٢)</sup>، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق<sup>(٣)</sup> عن معمر، عن قتادة، أن خالد بن الوليد: مشى إلى العزى ليكرسها بالفأس فقال له قيّمها: يا خالد إنها ما يقوم لسبيلها شيء شدة، وإني أخافها عليك، فمشى إليها خالد فضرب أنفها حتى كسرهما بالفأس.

**الحديث الثاني:** أخرجه البيهقي في الكبرى<sup>(٤)</sup> قال: أخبرنا أبو الحسين، أنبأنا أبو عمرو، حدثنا حنبل، حدثنا علي يعني ابن الجعد، حدثنا أبو هلال، حدثنا قتادة: أنّ أبا عبيدة ابن الجراح، وخالد بن الوليد رضي الله عنه كتبوا إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فبدأ بأنفسهما. وهذه أسانيد منقطعة لا تصح.

وقد وقفت على حديث واحد يرويه قتادة عن خالد بن الوليد بواسطة:

(١) انظر: التاريخ الكبير (٣/١٣٦ رقم ٤٦١)، وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم (١/١٠٨)، والاستيعاب

(٢/٤٣٠)، والإصابة (٣/١٧١، ١٧٩ رقم ٢٢١٠).

(٢) تفسير عبد الرزاق (٣/١٣٣) (٢٦٣٣).

(٣) تاريخ دمشق (١٦/٢٣١).

(٤) السنن الكبرى (٢٠/٣٨٥) (٢٠٤٥٣).

أخرجه عبد الرزاق في المصنّف (١)، ومن طريقه البيهقي في الشعب (٢) عن معمر، عن قتادة، عن أبي رافع، أن خالد بن الوليد جاء إلى النبي ﷺ فشكا إليه وحشة يجدها، فقال له: «ألا أعلمك ما علمني الروح الأمين جبريل؟» قال لي: "إن عفريتاً من الجن يكيدك، فإذا أويت إلى فراشك فقل: أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر، من شر ما ينزل من السماء، ومن شر ما يعرج فيها، ومن شر ما ذرأ في الأرض، ومن شر ما يخرج منها، ومن شر طوارق الليل والنهار، ومن شر كل طارق يطرق إلا طارقاً يطرق بخير يا رحمن».

الخلاصة: أنّ قتادة بن دعامة الدوسي، لم يدرك خالد بن الوليد ﷺ؛ فقد وُلد بعد وفاته بسنوات، وانقطاع روايته عنه واضح، والله أعلم.

(١) مصنف عبد الرزاق (١١٢/١٠) (٢٠٨٩١).

(٢) شعب الإيمان (١٧٥/٤) (٤٧١٠).

#### رابعاً: سماع قتادة بن دعامة من زيد بن ثابت رضي الله عنه.

كلام الأئمة السابق يدل على عدم سماع قتادة من علي بن أبي طالب رضي الله عنه.  
وسبق أن قتادة بن دعامة أبو الخطاب السدوسي، البصري، وُلد سنة ستين، وقيل: سنة إحدى وستين، وتوفي سنة سبع عشرة ومائة في قول أكثرهم.  
وأما زيد بن ثابت بن الضحاك الأنصاريّ التجاري رضي الله عنه، بقي في المدينة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم يُفتي الناسَ ويقرئهم، حتى توفي بها سنة (٤٥ هـ)، وقيل: سنة (٤٨ هـ)، وقيل: سنة (٤٢ هـ) أو (٤٣ هـ)، وقيل: سنة (٥١ هـ) وقيل: (٥٥ هـ)، والأكثر أن توفي سنة خمس وأربعين<sup>(١)</sup>.

فتبين مما سبق أن قتادة لم يدرك زيد بن ثابت رضي الله عنه، فقد وُلد بعد وفاته بسنوات، فروايته عنه منقطعة بلا شك.

وقد أرسل قتادة عن زيد بن ثابت كثيراً، وجلها من قول زيد، منها:  
**الحديث الأول:** أخرجه عبد الرزاق في المصنّف<sup>(٢)</sup> عبد الرزاق قال: أخبر عن معمر، عن قتادة، أن زيد بن ثابت كان يورث المال دون ذوي الأرحام.

**الحديث الثاني:** أخرجه عبد الرزاق في المصنّف<sup>(٣)</sup> عن معمر، عن قتادة، أن عليا قال في المكاتب: "يورث بقدر ما أدى، ويجلد الحد بقدر ما أدى، ويعتق بقدر ما أدى، وتكون ديته بقدر ما أدى". وقال زيد بن ثابت: "هو عبد ما بقي عليه درهم".

**الحديث الثالث:** أخرجه عبد الرزاق في المصنّف<sup>(٤)</sup> عن عبد الله بن محرز، عن قتادة، أن زيد بن ثابت قال: "في المرأة يفضيها زوجها: إن حبست الحاجتين والولد ففيها ثلث الدية، وإن لم يحبس الحاجتين والولد ففيها الدية كاملة".

(١) انظر: الطبقات الكبرى (٢/٢٧٣)، والاستيعاب (٢/٥٣٧)، وأسد الغابة (٢/٣٤٦) (١٨٢٤)، والإصابة (٢/٤٩٠) (٢٨٨٧).

(٢) مصنف عبد الرزاق (٩/٢١) (١٦٢٠٧).

(٣) مصنف عبد الرزاق (٨/٤١٠) (١٥٧٣٤).

(٤) مصنف عبد الرزاق (٩/٢١) (١٦٢٠٧).

**الحديث الرابع:** أخرجه ابن أبي شيبة في المصنّف (١) عن عبد الأعلى، عن سعيد، عن قتادة، أنّ زيد بن ثابت كان يقول: "في البتة (٢) ثلاث".  
ورواه أيضاً (٣) بلفظ: "البرية ثلاث".  
وروي عنه أيضاً بنفس الإسناد (٤): "البائنة ثلاث".  
وبه أيضاً (٥): أن زيد بن ثابت كان يقول: "في الحرام (٦) ثلاث".  
**الحديث الخامس:** أخرجه ابن أبي شيبة في المصنّف (٧) قال: حدثنا عبدة بن سليمان، عن سعيد، عن قتادة، عن شريح وزيد بن ثابت في رجل مات وترك ابنه وأباه ومولاه، ثم مات المولى وترك مالا؟ فقال شريح: لأبيه السدس وما بقي فللابن، وقال زيد بن ثابت: المال للابن وليس للأب شيء.  
وكل هذه الطرق فيها انقطاع؛ قتادة لم يدرك زيد.

**الخلاصة:** أنّ قتادة بن دُعامة السّدوسي لم يدرك زيد بن ثابت رضي الله عنه؛ فقد وُلد بعد وفاته بسنوات، وانقطاع روايته عنه واضح، والله أعلم.

(١) مصنف ابن أبي شيبة (١٩٨/١٠) (١٩١٤٤).

(٢) يعني: البائنة.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة (٢٠٢/١٠) (١٩١٦٣).

(٤) مصنف ابن أبي شيبة (٢٠٣/١٠) (١٩١٧٠).

(٥) مصنف ابن أبي شيبة (٢٠٧/١٠) (١٩١٨٧).

(٦) يعني قول: "أنت علي حرام".

(٧) مصنف ابن أبي شيبة (٣٧٦/١٧) (٣٣٦٦٥).

### خامساً: سماع قتادة بن دعامة من سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه.

سبق كلام الأئمة في عدم سماع قتادة عن أحد من الصحابة إلا من أنس رضي الله عنه، وعبد الله بن سرجس، وأبي الطفيل رضي الله عنهم. وسبق أن قتادة بن دعامة أبو الخطاب السدوسي، البصري، وُلد سنة ستين، وقيل: سنة إحدى وستين، وتوفي سنة سبع عشرة ومائة في قول أكثرهم. وأما سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، فقد أسلم قديماً، وشهد بدرًا، والحديبية، وسائر المشاهد، وهو أحد الستة الذين جعل عمر فيهم الشورى، وكان أميراً على الكوفة في زمن عمر، وعثمان رضي الله عنه، ثم عُزل عنها سنة خمس وعشرين أو ست وعشرين، ورجع إلى المدينة، وفي آخر عمره أقام في قصره بالعقيق، وتوفي به سنة خمس وخمسين<sup>(١)</sup>. فتبين مما سبق أن قتادة لم يدرك سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، وهذا جلبي وواضح، فقد وُلد بعد وفاته بسنوات، فروايته عنه منقطعة بلا شك.

وقد روى قتادة حديثاً واحداً عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه فيما وقفت عليه. أخرجه عبد الرزاق في المصنف<sup>(٢)</sup>، ومن طريقه البيهقي في الشعب<sup>(٣)</sup> عن معمر، عن قتادة وعلي بن زيد بن جدعان قالا: "كان بين سعد بن أبي وقاص وسلمان الفارسي شيء، فقال سعد وهم في مجلس: انتسب يا فلان، فانتسب، ثم قال للآخر، ثم للآخر، حتى بلغ سلمان، فقال: انتسب يا سلمان، قال: ما أعرف لي أباً في الإسلام، ولكني سلمان ابن الإسلام، فمني ذلك إلى عمر، فقال عمر لسعد ولقيه: انتسب يا سعد، فقال: أنشدك الله يا أمير المؤمنين، قال: وكأنه عرف، فأبى أن يدعه حتى انتسب، ثم قال للآخر، حتى بلغ سلمان، فقال: انتسب يا سلمان، فقال: أنعم الله علي بالإسلام، فأنا سلمان ابن الإسلام، قال عمر: قد علمت قريش أن الخطاب كان أعزهم في الجاهلية، وأنا عمر ابن الإسلام أخو

(١) انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (١٣٦/٣)، و (١٣٥/٨)، ومعرفة الصحابة لأبي نُعيم (١٣٢/١) رقم (٤٩٦)، والاستيعاب (٦٠٧/٢)، وتاريخ دمشق (٣٦٥/٢٠)، وتهذيب الكمال (٣١٤/١٠)، والإصابة (٢٨٦/٤) (٣٢٠٨).

(٢) مصنف عبد الرزاق (٤٤٩/١٠) (٢٢٠٢٠).

(٣) شعب الإيمان (٢٨٦/٤) (٥١٣١).

سلمان في الإسلام، أما والله لولا شيء لعاقبتك عقوبة يسمع بها أهل الأمصار، أما علمت - أو: ما سمعت - أن رجلا انتمى إلى تسعة آباء في الجاهلية، فكان عاشرهم في النار، وانتمى رجل إلى رجل في الإسلام، وترك ما فوق ذلك، فكان معه في الجنة".

وإسناده منقطع، وعلي بن زيد بن جُدعان ضعيف<sup>(١)</sup>.

وقد روى قتادة عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه بوسائط أحاديث عدة، منها:

الحديث الأول: أخرجه مسلم في صحيحه<sup>(٢)</sup> من طريق شعبة، عن قتادة، عن يونس بن جبیر، عن محمد بن سعد، عن سعد، عن النبي ﷺ قال: «لأن يمتلي جوف أحدكم قبيحا يريه خير من أن يمتلي شعرا».

الحديث الثاني: أخرجه عبد الرزاق في المصنّف<sup>(٣)</sup>، ومن طريقه أحمد في المسند<sup>(٤)</sup> قال: أخبرنا معمر، عن قتادة، وعلي بن زيد بن جدعان، قالا: حدثنا ابن المسيب، حدثني ابن لسعد بن أبي وقاص حديثا عن أبيه، قال: دخلت على سعد فقلت: حديثا حدثته عنك، حين استخلف رسول الله ﷺ عليا على المدينة، قال: فغضب، فقال: من حدثك به؟ فكرهت أن أخبره أن ابنه حدثني فيغضب عليه، ثم قال: إن رسول الله ﷺ حين خرج في غزوة تبوك، استخلف عليا على المدينة فقال علي: يا رسول الله، ما كنت أحب أن تخرج وجهي إلا وأنا معك، فقال: «أوما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، غير أنه لا نبي بعدي».

الحديث الثالث: أخرجه عبد الرزاق في المصنّف<sup>(٥)</sup> عن معمر، عن الزهري، أن سعد بن أبي وقاص، وعائشة كانا لا يريان بالشرب بأسا وهما قائمان.

(١) انظر: التقريب (ص ٤٠١) (٤٧٣٤).

(٢) صحيح مسلم، كتاب الشعر (٥٠/٧) (٢٢٥٨).

(٣) مصنف عبد الرزاق (٤٠٥/٥) (٩٧٤٥).

(٤) مسند أحمد (١١٤/٣) (١٥٣٢).

(٥) مصنف عبد الرزاق (٤٦/١٠) (٢٠٦٤٨).

الخلاصة: أنّ قتادة بن دِعامَة السِّدوسي لم يدرك سعد بن أبي وقَّاص رضي الله عنه؛ فقد وُلد بعد وفاته بسنوات، وانقطاع روايته عنه واضحٌ، والله أعلم.



### سادساً: سماع قتادة بن دعامة من سلمان الفارسي رضي الله عنه.

نفى جماعة من الأئمة سماع قتادة من أحد من الصحابة إلا من أنس، وأبي الطفيل، وعبد الله بن سرجس، وهو نفى ضمني لسماع قتادة من سلمان الفارسي رضي الله عنه. وقتادة من تابعي أهل البصرة، وُلِدَ سنة ستين أو إحدى وستين، وتوفي سنة سبع عشرة أو ثمان عشرة ومائة.

وسلمان الفارسي أبو عبد الله رضي الله عنه، ويقال له: سلمان الخير، صحابي جليل، كان أول مشاهده الخندق، ولم يزل بالمدينة حتى غزا المسلمون العراق فخرج معهم، وسكن الكوفة، وقدم دمشق غازياً ومرابطاً، وكان من المعمرين، واختلف في سنة وفاته، فقيل: توفي في خلافة عثمان رضي الله عنه بالمدائن سنة ثلاث وثلاثين، أو خمس وثلاثين، وقيل: مات في خلافة علي رضي الله عنه سنة ست وثلاثين أو سبع وثلاثين<sup>(١)</sup>.

فتبين مما سبق أنّ قتادة لم يدرك سلمان الفارسي رضي الله عنه، وهذا جلي وواضح، فقد وُلِدَ بعد وفاته بسنوات، وبينهما مفاوز، فروايته عنه منقطعة بلا شك. وقد روى قتادة ثلاثة أحاديث عن سلمان رضي الله عنه فيما وقفت عليه.

**الحديث الأول:** أخرجه عبد الرزاق في المصنّف<sup>(٢)</sup>، ومن طريقه البيهقي في الشعب<sup>(٣)</sup> من معمر، عن قتادة، أنّ سلمان قال: "التاجر الصادق مع السبعة في ظل عرش الله يوم القيامة، والسبعة: إمام مقسط، ورجل دعت امرأته ذات حسب وميسم<sup>(٤)</sup> إلى نفسها فقال: إني أخاف الله رب العالمين، ورجل ذكر الله عنده ففاضت عيناه، ورجل قلبه معلق بالمساجد من حبه إياها، ورجل تصدق بصدقة كادت يمينه تخفي من شماله، ورجل لقي أخاه فقال: إني أحبك لله وقال الآخر: وأنا أحبك لله حتى تصادرا على ذلك، ورجل نشأ في الخير منذ هو غلام".

(١) سبقت ترجمته في (ص ٣٢٣)

(٢) مصنف عبد الرزاق (٢٤٨/١٠) (٢١٣٩٤).

(٣) شعب الإيمان (٣٣٣/١١) (٨٦١٣).

(٤) الميسم: الحسن والجمال، من الوسامة. انظر النهاية (١٨٥/٥).

وهذا منقطع؛ قتادة لم يدرك سلمان، وهو أيضاً من رواية معمر عن قتادة، وفيها كلام كما سبق.

**الحديث الثاني:** أخرجه عبد الرزاق في المصنف<sup>(١)</sup>، ومن طريقه البيهقي في الشعب<sup>(٢)</sup> عن معمر، عن قتادة وعلي بن زيد بن جدعان قالاً: "كان بين سعد بن أبي وقاص وسلمان الفارسي شيء، فقال سعد وهم في مجلس: انتسب يا فلان، فانتسب، ثم قال للآخر، ثم للآخر، حتى بلغ سلمان، فقال: انتسب يا سلمان، قال: ما أعرف لي أباً في الإسلام، ولكني سلمان ابن الإسلام، فمني ذلك إلى عمر، فقال عمر لسعد ولقيه: انتسب يا سعد، فقال: أنشدك الله يا أمير المؤمنين، قال: وكأنه عرف، فأبى أن يدعه حتى انتسب، ثم قال للآخر، حتى بلغ سلمان، فقال: انتسب يا سلمان، فقال: أنعم الله علي بالإسلام، فأنا سلمان ابن الإسلام، قال عمر: قد علمت قريش أن الخطاب كان أعزهم في الجاهلية، وأنا عمر ابن الإسلام أخو سلمان في الإسلام، أما والله لولا لعاقبتك عقوبة يسمع بها أهل الأمصار، أما علمت - أو: ما سمعت - أن رجلاً انتمى إلى تسعة آباء في الجاهلية، فكان عاشرهم في النار، وانتمى رجل إلى رجل في الإسلام، وترك ما فوق ذلك، فكان معه في الجنة".

سبق ذكره في الكلام على سماع قتادة من سعد بن أبي وقاص، وإسناده كالسابق، وعلي بن زيد بن جدعان ضعيف<sup>(٣)</sup>.

**الحديث الثالث:** أخرجه ابن أبي الدنيا في التوبة<sup>(٤)</sup> قال: حدثني محمود بن خدش بن محمد، ثنا محمد بن صبيح بن السماك، ثنا سعيد بن بشير الشامي، عن قتادة، قال: قال سلمان "إذا أسأت سيئة في سريرة، فأحسن حسنة في سريرة، وإذا أسأت سيئة في علانية، فأحسن حسنة في علانية؛ لكي تكون هذه بهذه".

سعيد بن بشير هو: الأزدي، الشامي، ضعيف<sup>(٥)</sup>.

(١) مصنف عبد الرزاق (٤٤٩/١٠) (٢٢٠٢٠).

(٢) شعب الإيمان (٢٨٦/٤) (٥١٣١).

(٣) انظر: التقريب (ص ٤٠١) (٤٧٣٤).

(٤) التوبة (ص ١٢١) (١٥١).

(٥) انظر: تقريب التهذيب (ص ٢٣٤) (٢٢٧٦).

وروى قتادة عن سلمان أحاديث عدة بواسطة، منها:

**الحديث الأول:** أخرجه عبد الرزاق في المصنّف (١) عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن ابن المسيب، عن سلمان، قال "في الكلب المعلم: يأكل مما يمسك؟ قال: "كل وإن أكل ثلثيه" قال: وقال سعد بن أبي وقاص: "كل وإن لم يبق إلا رأسه".

**الحديث الثاني:** أخرجه البيهقي في القضاء والقدر (٢) من طريق أبي عوانة، عن قتادة، عن أبي مراية العجلي، عن سلمان، قال: "أطفال المشركين خدم أهل الجنة". قال البيهقي: "الخبر موقوف، وأبو مراية فيه نظر".

**الخلاصة:** أنّ قتادة بن دعامة السّدوسي لم يدرك سلمان الفارسي رضي الله عنه؛ فقد وُلد بعد وفاته بسنوات، وانقطاع روايته عنه واضح، والله أعلم.

(١) مصنف عبد الرزاق (٤/٤٧٤) (٨٥١٨).

(٢) القضاء والقدر (ص ٣٥٥) (٦٣٠).

### سابعاً: سماع قتادة بن دعامة من شدّاد بن أوس رضي الله عنه.

سبق كلام الأئمة أنه لا يُعلم لقتادة رواية عن أحدٍ من الصّحابة إلا عن أنس، وعبد الله بن سرجس، وأبي الطفيل رضي الله عنهم. وسبق أيضاً أنّ قتادة بن دعامة أبو الخطّاب السّدوسي، البصري، وُلد سنة ستين، وقيل: سنة إحدى وستين، وتوفي سنة سبع عشرة ومائة في قول أكثرهم.

أمّا شدّاد بن أوس بن ثابت بن المنذر ابن أخي حسان بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه فكان بالشّام، وكان عمّر بن الخطّاب ولّاه حمص، وتوفي ببيت المقدس سنة (٥٨ هـ)، وهو ابن خمس وتسعين سنة، وهو قول الأكثر، وقيل: توفي سنة (٤١ هـ)، وقيل: سنة (٦٤ هـ) (١). فتبيّن ممّا سبق أنّ قتادة بن دعامة لم يدرك شدّاد بن أوس رضي الله عنه على القول الراجح في وفاته، فقد وُلد قتادة بعد وفاته بسنوات، فروايته عنه منقطعة.

وقد روى قتادة بن دعامة حديثاً واحداً عن شدّاد بن أوس رضي الله عنه، فيما وقفت عليه. أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢) عن معمر، عن قتادة، في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾ [سورة الحديد: ١٦]. قال: كان شدّاد بن أوس يقول: "أول ما رُفع من النّاس الخشوع". وأخرجه الطبري في تفسيره (٣) عن ابن عبد الأعلى، قال: ثنا ابن ثور، عن معمر به مثله. وزوي مرفوعاً.

أخرجه الطبري في تفسيره (٤) قال: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد قال: ثنا سعيد، عن قتادة، في الآية: ذُكر لنا أنّ شدّاد بن أوس كان يروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله فذكره. وأخرجه الطبراني في الكبير (٥) من طريق المهلب بن العلاء، ثنا شعيب بن بيان، ثنا عمران

(١) انظر: الطبقات لابن سعد (٢٨١/٧)، وتاريخ دمشق (٤١١/٢٢)، والاستيعاب (٦٩٤/٢)

(١١٥٨)، وتهذيب الكمال (٣٩٠/١٢)، والإصابة (٨١/٥) (٣٨٦٩).

(٢) تفسير عبد الرزاق (٢٨٦/٣) (٣١٥٧).

(٣) تفسير الطبري (٤٠٩/٢٢).

(٤) تفسير الطبري (٤٠٩/٢٢).

(٥) المعجم الكبير (٢٩٥/٧) (٧١٨٣).

القطان، عن قتادة، عن الحسن، عن شداد بن أوس مرفوعاً.  
وعمران القطان متكلم فيه، والأكثر على تضعيفه<sup>(١)</sup>، والمهلب بن العلاء لم أقف له  
على ترجمة.

قال الهيثمي: "رواه الطبراني في الكبير، وفيه عمران بن داود القطان: ضعّفه ابن معين  
والنسائي، ووثّقه أحمد وابن حبان"<sup>(٢)</sup>.

**الخلاصة:** أنّ قتادة بن دِعامَة السّدوسي لم يدرك شدّاد بن أوس رضي الله عنه؛ فقد وُلد بعد  
وفاته، فروايته عنه منقطعة، والله أعلم.

(١) انظر: تهذيب الكمال (٣٢٨/٢٢) (٤٤٨٩).

(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٣٦/٢).

### ثامناً: سماع قتادة بن دعامة من عبادة بن الصامت رضي الله عنه.

كلام الأئمة السابق يدل على عدم سماع قتادة من عبادة بن الصامت رضي الله عنه.  
وسبق أن قتادة بن دعامة أبو الخطاب السدوسي، البصري، وُلد سنة ستين، وقيل: سنة إحدى وستين، وتوفي سنة سبع عشرة ومائة في قول أكثرهم.

وأما عبادة بن الصامت الخزرجي رضي الله عنه، وجهه عمر رضي الله عنه إلى الشام قاضياً ومعلماً مع معاذ وأبي الدرداء، فأقام بجمص، ثم انتقل إلى فلسطين، ومات بها سنة (٣٤ هـ)، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة، وقيل: مات في خلافة معاوية رضي الله عنه سنة (٤٥ هـ)، والأول أشهر<sup>(١)</sup>.  
فتبين مما سبق أن بين قتادة بن دعامة عبادة بن الصامت رضي الله عنه مفاوز، وأن قتادة لم يدرك عبادة فضلاً أن يسمع منه، فروايته عنه ظاهرة الانقطاع.

وقد وقفتُ على حديثين يرويهما قتادة عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه.  
الحديث الأول: أخرجه ابن جرير في تفسيره<sup>(٢)</sup> قال: حدثنا ابن بشار، قال: ثنا عبد الأعلى، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، عن عبادة بن الصامت، أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ تَوْبَةَ الْعَبْدِ مَا لَمْ يَغْرُغْ».

قال ابن طاهر: "هكذا رُوي، ولعله سقط بين قتادة وعبادة رجل"<sup>(٣)</sup>.  
وقال الشيخ أحمد شاكر: "هذا حديث منقطع؛ فإن عبادة بن الصامت مات سنة ٣٤، وولد قتادة سنة ٦١"<sup>(٤)</sup>.

الحديث الثاني: أخرجه البيهقي في المدخل<sup>(٥)</sup>، وفي القراءة خلف الإمام<sup>(٦)</sup> قال: أخبرنا

(١) انظر: الطبقات الكبرى (٤١٢/٣)، والاستيعاب (٨٠٧/٢) (١٣٧٢)، وتاريخ دمشق (١٨٤/٢٦)، وتهذيب الكمال (١٨٣/١٤) (٣١٠٧)، والإصابة (٥٠٥/٣) (٤٥١٥).

(٢) تفسير الطبري (٥١٤/٦).

(٣) تخريج أحاديث الكشف (٢٩٣/١)، وانظر: المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي (٣٧٤/٢).

(٤) تفسير الطبري ط دار التربية والتراث (٩٦/٨).

(٥) المدخل إلى السنن الكبرى (٥٦٤/٢) (١٢٠٥).

(٦) القراءة خلف الإمام (ص ٧١) (١٣٦).

أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا محمد بن عبيد الله بن المنادي، نا يزيد بن هارون، أنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، قال: "كان عبادة بن الصامت بدرياً، عقيباً، أحد نقباء الأنصار، وكان بايع رسول الله ﷺ على أن لا يخاف في الله لومة لائم". وهو منقطع أيضاً.

وقد روى قتادة عن عبادة بواسطة عدة أحاديث، منها:

**الحديث الأول:** أخرجه البخاري في صحيحه<sup>(١)</sup> من طريق شعبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك، عن عبادة بن الصامت، عن النبي ﷺ قال: «رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة».

**الحديث الثاني:** أخرجه البخاري في صحيحه<sup>(٢)</sup> من طريق همام عن قتادة، عن أنس، عن عبادة بن الصامت، عن النبي ﷺ قال: «من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه».

**الحديث الثالث:** أخرجه مسلم في صحيحه<sup>(٣)</sup> من طريق سعيد، عن قتادة، عن الحسن، عن حطان بن عبد الله، عن عبادة بن الصامت قال: "كان نبي الله ﷺ إذا أنزل عليه الوحي كرب لذلك وتردد وجهه".

**الخلاصة:** أنّ قتادة بن دعامة الدوسي، لم يدرك عبادة بن الصّامت رضي الله عنه؛ فقد وُلد بعد وفاته بسنوات، وانقطاع روايته عنه واضح، والله أعلم.

(١) صحيح البخاري، كتاب التعبير، باب: الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة (٣٠/٩) (٦٩٨٧).

(٢) صحيح البخاري، كتاب الرقاق، باب: من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه (١٠٦/٨) (٦٥٠٧).

(٣) صحيح مسلم، كتاب الفضائل، باب عرق النبي ﷺ في البرد وحين يأتيه (٨٢/٧) (٢٣٣٤).

### تاسعاً: سماع قتادة بن دعامة من عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه.

سبق كلام الإمام أحمد أنه لا يعلم لقتادة رواية عن أحدٍ من الصحابة إلا عن أنس رضي الله عنه، وزاد غيره عبد الله بن سرجس، وأبا الطفيل رضي الله عنهم. وعدم سماع قتادة من عبد الرحمن بن عوف ظاهر؛ فعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه توفي سنة إحدى وثلاثين، وقيل: سنة اثنتين وثلاثين<sup>(١)</sup>، وذلك قبل ولادة قتادة بثلاثين سنة، فقد وُلِدَ قتادة سنة ستين أو إحدى وستين، وتوفي سنة سبع عشرة أو ثمان عشرة ومائة.

وروى قتادة عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه حديثاً واحداً فيما وقفت عليه. أخرجه عبد الرزاق في المصنف<sup>(٢)</sup> عن معمر، عن قتادة، قال: سئل عمر، عن رجل طلق امرأته في الجاهلية تطليقتين، وفي الإسلام تطليقة، فقال عمر: "لا آمرك ولا أنهاك". فقال عبد الرحمن بن عوف: "لكني آمرك، ليس طلاقك في الشرك بشيء". ورواه ابن أبي شيبه في المصنف<sup>(٣)</sup> عن وكيع، عن ابن أبي عروبة، عن قتادة أن رجلاً طلق امرأته في الجاهلية تطليقتين ثم أسلم، فطلقها في الإسلام تطليقة فسأل عمر عبد الرحمن بن عوف فقال: "طلاقه في الشرك ليس بشيء".

وهو منقطع؛ قتادة لم يدرکہما.

وروى قتادة عن عبد الرحمن بن عوف بواسطة حديثين فيما وقفت عليه:

**الحديث الأول:** أخرجه البخاري<sup>(٤)</sup>، ومسلم<sup>(٥)</sup> من طريق حدثنا سليمان بن حرب: حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس أن عبد الرحمن بن عوف تزوج امرأة على وزن نواة من ذهب، فرأى النبي ﷺ بشاشة العرس، فسأله فقال: إني تزوجت امرأة على وزن نواة.

(١) انظر: الاستيعاب (٨٤٤/٢)، أسد الغابة (٤٧٥/٣) (٣٣٧٠)، الإصابة (٢٩٠/٤) (٥١٩٥).

(٢) مصنف عبد الرزاق (١٨١/٧) (١٢٦٨٩).

(٣) مصنف ابن أبي شيبه (٤٥٢/١٠) (٢٠٢٢٥).

(٤) صحيح البخاري، كتاب النكاح (٢٠/٧) (٥١٤٨).

(٥) صحيح مسلم، كتاب النكاح، باب الصداق (١٤٤/٤) (١٤٢٧).



الحديث الثاني: أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف<sup>(١)</sup> عن ابن مهدي، عن حماد بن سلمة، عن قتادة، عن القاسم بن ربيعة، عن عبد الرحمن بن عوف قال: "ما قذف البحر فهو حلال".

الخلاصة: أنّ قتادة بن دعامة السدوسي لم يدرك عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه، بل وُلِدَ بعد وفاته رضي الله عنه بثلاثين عامًا، فروايته عنه ظاهرة الانقطاع، والله أعلم.

(١) مصنف ابن أبي شيبة (١٧٩/١١) (٢٠٩٣٧).

### عاشراً: سماع قتادة بن دعامة من عبد الله بن سلام عليه السلام.

كلام الأئمة السابق يدل على عدم سماع قتادة من عبد الله بن سلام عليه السلام.  
وسبق أن قتادة، وُلِدَ سنة ستين أو إحدى وستين، وتوفي سنة سبع عشرة أو ثمان عشرة ومائة.

وأما عبد الله بن سلام بن الحارث عليه السلام يكنى أبا يوسف، وهو من ولد يوسف بن يعقوب عليه السلام، من بني قينقاع، أسلم أول ما قدم النبي عليه السلام المدينة، وهو أحد الأحرار، وشهد مع عمر بن الخطاب عليه السلام فتح بيت المقدس والجابية، وتوفي بالمدينة في خلافة معاوية سنة ثلاث وأربعين (١).

فعدم سماع قتادة من عبد الله بن سلام عليه السلام واضح وجلي؛ فقد توفي قبل مولد قتادة بنحو عشرين سنة.

وقد روى قتادة حديثين عن عبد الله بن سلام عليه السلام فيما وقفت عليه.

**الحديث الأول:** أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٢)، ومن طريقه الآجري في الشريعة (٣) عن معمر، عن قتادة، قال: قال ابن سلام: "لئن كان قتل عثمان هُدًى لتَحْلِبُ لبنًا، ولئن كان قتل عثمان ضلالةً لتَحْلِبُ دَمًا".

**الحديث الثاني:** أخرجه أحمد بن حنبل في فضائل الصحابة (٤) عن يزيد بن هارون قال: أنا سعيد، عن قتادة قال: كان ابن سلام يقول: لِيُحْكَمَنَّ في قتلته (٥) يوم القيامة".

والحديثان في إسنادهما انقطاع؛ قتادة لم يدرك عبد الله بن سلام عليه السلام.

وقد وقفت على حديث واحد يرويه قتادة عن عبد الله بن سلام عليه السلام بواسطة.

(١) انظر: الاستيعاب (٩٢١/٣)، وتهذيب الأسماء واللغات (٢٧١/١)، الإصابة (١٠٢/٤) (٤٧٤٣).

(٢) مصنف عبد الرزاق (٤٥٥/١٠) (٢٢٠٤٣).

(٣) الشريعة (١٩٦٤/٤) (١٤٤١).

(٤) فضائل الصحابة (٤٨٧/١) (٧٨٨).

(٥) يعني عثمان بن عفان عليه السلام.

أخرجه ابن سعد في الطبقات (١)، وابن شبة في تاريخ المدينة (٢) كلاهما من طريق همام، عن قتادة، عن أبي المليح، عن عبد الله بن سلام، قال: "ما قُتل نبي قط إلا قتل به سبعون ألفاً من أمته، ولا قتل خليفة إلا قتل به خمسة وثلاثون ألفاً".

**الخلاصة:** أنّ قتادة بن دعامة السدوسي لم يدرك عبد الله بن سلام ﷺ، بل وُلِدَ بعد وفاته ﷺ بعشرين عاماً، فروايته عنه ظاهرة الانقطاع، والله أعلم.

(١) الطبقات الكبرى (٦١/٣).

(٢) تاريخ المدينة (١١٧٨/٤).

## الحادي عشر: سماع قتادة بن دعامة من عبد الله بن عباس رضي الله عنه.

قال البيهقي: "قتادة لم يدرك ابن عباس" (١).  
وقال الهيثمي: "قتادة لم يدرك عليا، ولا ابن مسعود، ولم يسمع من ابن عباس" (٢).  
وسبق كلام الإمام أحمد أنه لا يعلم لقتادة رواية عن أحد من الصحابة إلا عن أنس رضي الله عنه، وزاد غيره عبد الله بن سرجس، وأبا الطفيل رضي الله عنهم.  
وسبق أيضاً أن قتادة بن دعامة أبو الخطاب السدوسي، البصري، وُلد سنة ستين، وقيل: سنة إحدى وستين، وتوفي سنة سبع عشرة ومائة في قول أكثرهم.  
وأما عبد الله بن عباس رضي الله عنه حبر الأمة فكان بالمدينة، وشهد مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه موقعة الجمل وموقعة صفين سنة ست وثلاثين، واستخلفه علي رضي الله عنه على البصرة، وبعد وقعة الحرة - رحل مع أهله إلى مكة سنة ثلاث وستين، وفي سنة ست وستين، فخرج من مكة إلى الطائف، وتوفي بها سنة ثمان وستين على الصحيح (٣).  
وعلى هذا فبين ولادة قتادة ووفاة عبد الله بن عباس رضي الله عنه نحوًا من ثمان سنين، إلا أن قتادة بصري، وابن عباس رضي الله عنه كان في المدينة ثم استخلف على البصرة، ثم انتقل إلى مكة فالطائف وبها توفي، وهذه المدة مع اختلاف بلديهما لا تكفي لاحتمال لقائهما، فسماعه منه مستبعد، بل لا يثبت لقاءه به كما جرّم به طائفة كبيرة من أهل العلم، ويؤكد عدم سماعه منه وجود واسطة بينهما كما سيأتي.

وقد أرسل قتادة عن ابن عباس رضي الله عنه كثيراً، وجلّها من قول ابن عباس، منها:

**الحديث الأول:** أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٤) قال: أخبرنا أبو علي روح بن أحمد بن عمر بن أحمد بن عبد الرحيم التميمي الأصبهاني، أخبرنا أبو يعلى الزبيري، حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحسين الماسرجسي، حدثنا الحسن بن عيسى، حدثنا ابن المبارك، عن همام، عن قتادة، عن ابن عباس قال: "لا نكاح إلا بأربع؛ خاطب وولي وشاهدين".

(١) السنن الكبرى (٢٣١/٧) (١٣٨١٥).

(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١١/٥) (٧٨٣٩).

(٣) سبقت ترجمته في سماع عون بن عبد الله منه.

(٤) السنن الكبرى (١٩٦/١٤) (١٣٩٢٩).

قال البيهقي: "هذا إسنادٌ صحيحٌ إلا أن قتادة لم يدرك ابن عباس، وروي من وجه آخر ضعيف عن ابن عباس مرفوعاً والمشهور عنه موقوف".

**الحديث الثاني:** أخرجه البيهقي في الكبرى<sup>(١)</sup> قال: أخبرنا أبو الحسن ابن أبي المعروف الفقيه، أخبرنا أبو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الرازي، حدثنا محمد بن أيوب، أخبرنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا هشام، حدثنا قتادة أن ابن عباس والحسن قالا: "لا اعتكاف إلا في مسجد تقام فيه الصلاة".

وأخرجه عبد الله بن أحمد في مسائله عن أبيه<sup>(٢)</sup> قال: حدثني أبي، حدثنا بهز بن أسيد، حدثنا همام، عن قتادة، عن جابر بن زيد، عن ابن عباس قال: "لا اعتكاف الا في مسجد يُجمع فيه الصلوات".

فأدخل بينه وبين قتادة جابر بن زيد، وهو إسنادٌ صحيحٌ.

**الحديث الثالث:** أخرجه ابن أبي شبة في تاريخ المدينة<sup>(٣)</sup> قال: حدثنا محمد بن عباد بن عباد، قال: حدثنا بعض أصحابنا عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، أن ابن عباس رضي الله عنه خطب بالبصرة فذكر عثمان بن عفان رضي الله عنه، فعظم أمره وقال: "لو أن الناس لم يطلبوا بدمه لأمطر الله عليهم حجارة من السماء".

وهو منقطعٌ، وفيه من لم يسمَّ.

**الحديث الرابع:** أخرجه عبد الرزاق في المصنّف<sup>(٤)</sup>، عن معمر، عن قتادة، أن ابن عباس قال: "إن الماء يُطَهَّرُ، وَلَا يُطَهَّرُ".

**الحديث الخامس:** أخرجه عبد الرزاق في المصنّف<sup>(٥)</sup>، ومن طريقه البيهقي في الشعب<sup>(٦)</sup> عن معمر، عن قتادة، قال: قال ابن عباس: "إن مضيت فمتوكل، وإن نكصت فمتطير".

(١) السنن الكبرى (١٧٥/٩) (٨٦٤٧).

(٢) مسائل الإمام أحمد رواية ابنه عبد الله (ص ١٩٦) (٧٣٣).

(٣) تاريخ المدينة (٤/١٢٥٤).

(٤) مصنف عبد الرزاق (٧٨/١) (٢٥٦).

(٥) مصنف عبد الرزاق (٢٧/١٠) (٢٠٥٥٧).

(٦) شعب الإيمان (٤٠١/٢) (١١٣٢).

**الحديث السادس:** أخرجه عبد الرزاق في المصنّف (١) عن معمر، عن قتادة، عن ابن عباس أن رجلاً سأله، فقال: نذرت أن أنحر نفسي، قال: أتجد مائة بدنة؟ قال: نعم، قال: انحرها. فلما ولّى الرجل قال ابن عباس: أما إني لو أمرته بكبش أجزأ عنه.

**الحديث السابع:** أخرجه ابن أبي شيبة في المصنّف (٢) عن عبدة بن سليمان، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن ابن عباس قال: "إذا مررت بنخلٍ أو نحوهِ وقد أُحيطَ عليه حائط فلا تدخله إلا بإذن صاحبه، وإذا مررت به في فضاء الأرض فكل ولا تحمل".

**الحديث الثامن:** أخرجه ابن أبي شيبة في المصنّف (٣) قال: حدثنا عبدة بن سليمان، عن سعيد، عن قتادة، أنّ ابن عباس كان لا يرى بأساً بالطيب عند إحرامه، ويوم النحر قبل أن يزور.

**الحديث التاسع:** أخرجه ابن أبي شيبة في المصنّف (٤) قال: حدثنا عبدة، عن سعيد، عن قتادة، عن ابن عباس قال: "إذا قال: عليّ نذر ولم يسم فهي يمين مغلظة، يحرّر رقبة، أو يصوم شهرين، أو يطعم ستين مسكيناً".

**الحديث العاشر:** أخرجه ابن أبي شيبة في المصنّف (٥) حدثنا محمد بن يزيد، عن أبي العلاء، عن قتادة أنّ علياً وابن عباس قالوا في المستحاضة: تغتسل لكل صلاة. وكل هذه الآثار فيها انقطاع بين قتادة وابن عباس.

وقد روى قتادة بواسطة عن ابن عباس رضي الله عنه أحاديث عدة، منها:

**الحديث الأول:** أخرجه البخاري في صحيحه (٦) من طريق همام: حدثنا قتادة، عن جابر بن زيد، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ في بنت حمزة: «لا تحل لي، يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب، هي بنت أخي من الرضاعة».

(١) مصنف عبد الرزاق (٢٨٢/٨) (١٧٠٧١).

(٢) مصنف ابن أبي شيبة (٣٣٤/١١) (٢١٥٣٦).

(٣) مصنف ابن أبي شيبة (٨٥/٨) (١٣٩٩٠).

(٤) مصنف ابن أبي شيبة (٢٧٥/٧) (١٢٥٥٩).

(٥) مصنف ابن أبي شيبة (٢٧١/٢) (١٣٦٩).

(٦) صحيح البخاري، كتاب الشهادات، باب الشهادة على الأنساب (١٧٠/٣) (٢٦٤٥).

**الحديث الثاني:** أخرجه البخاري في صحيحه<sup>(١)</sup> من طريق هشام وشعبة قالوا: حدثنا قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «العائد في هبته كالعائد في قيئه».

**الحديث الثالث:** أخرجه البخاري في صحيحه<sup>(٢)</sup> من طريق همام، عن قتادة، عن عكرمة قال: صليت خلف شيخ بمكة، فكبر ثنتين وعشرين تكبيرة، فقلت لابن عباس: إنه أحق، فقال: ثكلتك أمك، سنة أبي القاسم ﷺ.

**الخلاصة:** أنّ قتادة بن دعامة السدوسي لم يلقَ عبد الله بن عباس رضي الله عنه، فقد أدرك من حياته نحوًا من ثمان سنين، وهذه المدة لا تكفي لاحتمال لقائهما؛ لاختلاف بلديهما فسماعه منه مستبعدٌ، بل لا يثبت لقاءه به كما جزم به طائفةٌ كبيرة من أهل العلم، والله أعلم.

---

(١) صحيح البخاري، كتاب الهبة وفضلها والتحريض عليها، باب: لا يحل لأحد أن يرجع في هبته وصدقته (١٦٤/٣) (٢٦٢١).

(٢) صحيح البخاري، كتاب الأذان، أبواب صفة الصلاة، باب التكبير إذا قام من السجود (١٥٧/١) (٧٨٨).

## الثاني عشر: سماع قتادة بن دعامة من عبد الله بن عمر رضي الله عنه.

سبق كلام الإمام أحمد أنه لا يعلم لقتادة رواية عن أحدٍ من الصحابة إلا عن أنس رضي الله عنه، وزاد غيره عبد الله بن سرجس، وأبا الطفيل رضي الله عنهم. وسبق أن قتادة بن دعامة أبو الخطاب السدوسي، البصري، وُلد سنة ستين، وقيل: سنة إحدى وستين، وتوفي سنة سبع عشرة ومائة في قول أكثرهم. وأمّا عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، شهد الخندق وما بعدها من المشاهد مع رسول الله ﷺ، وشهد غزوة مؤتة، واليرموك، وفتح مصر، وفتح إفريقية، وقدم العراق، والبصرة، وفارس غازياً، واعتزل الفتنة بعد مقتل عثمان رضي الله عنه، ومات بمكة سنة اثنتين أو ثلاث وسبعين، وله سبع وثمانون سنة<sup>(١)</sup>.

فتبين مما سبق أن قتادة أدرك زمن عبد الله بن عمر رضي الله عنه إدراكاً يتيماً؛ إذ أدرك نحواً من ثلاثة عشرة سنة من حياة ابن عمر، وهذه المدة كافية للقاء والسماع، إلا أن لقاءهما مستبعدٌ لاختلاف بلديهما، ولم أقف ما يدلّ على لقائهما، ويؤكد ذلك وجود واسطة بين قتادة وابن عمر، بل أحياناً بينهما رجلان.

وعليه فإنّ قتادة لم يلق ابن عمر ولم يسمع منه شيئاً، وجلّ رواياته عن التابعين، ولم يثبت له لقاء أحدٍ من الصحابة إلا أنس وعبد الله بن سرجس وأبي الطفيل رضي الله عنهم، وأقوال أهل العلم السابقة تدل على عدم سماعه من ابن عمر.

وقد أرسل قتادة عن ابن عمر رضي الله عنه كثيراً، وجلّها من قول ابن عمر، أذكر منها ما يلي:

**الحديث الأول:** أخرجه البزار في مسنده<sup>(٢)</sup>، والدارقطني في سننه<sup>(٣)</sup>، والبيهقي في الكبرى<sup>(٤)</sup> من طرقٍ عن إبراهيم بن هانئ، سمعت موسى بن إسماعيل، قال: نا أبان، قال:

(١) انظر: الاستيعاب (٣/٩٥٠) (١٦١٢)، وتهذيب الأسماء واللغات (١/٢٧٩)، وسير أعلام النبلاء (٣/٢٠٨)، والإصابة (٤/١٥٥) (٤٨٥٢).

(٢) مسند البزار (٤/٢٢٨) (١٣٩٠).

(٣) سنن الدارقطني (١/٣٣٥) (٦٩٣).

(٤) السنن الكبرى (٢/١٤٧) (١٠٢٧).



سئل قتادة عن التيمم في السفر، فقال: "كان ابن عمر يقول: إلى المرفقين، وكان الحسن وإبراهيم يقولان: إلى المرفقين".

وهو منقطع.

**الحديث الثاني:** أخرجه عبد الرزاق في المصنّف (١) عن معمر، عن قتادة، قال: "مرّ ابن عمر بمؤذن، فقال: أوتر أذانك، فإنّ الأذان وتر".

**الحديث الثالث:** أخرجه عبد الرزاق في المصنّف (٢) عن معمر، عن قتادة: "أن ابن عمر كان يقرأ في الركعة الأولى من الظهر: ﴿وَالَّذِينَ ذَرَوْا﴾ [سورة الذاريات: ١]".

**الحديث الرابع:** أخرجه عبد الرزاق في المصنّف (٣) عن معمر، عن قتادة، قال: سئل ابن عمر، عن الاعتماد على الجدر في الصلاة؟ فقال: "إنّا لنفعله، وإن ذلك ينقص من الأجر".

**الحديث الخامس:** أخرجه عبد الرزاق في المصنّف (٤) عن معمر، عن قتادة، قال: كان ابن عمر يقول: "إذا لم يستطع المريض على الأرض سجوداً أو مأيماء". وكان قتادة يكره للمريض أن يسجد على الجدار، أو يرفع إلى وجهه حصى، أو شيئاً.

**الحديث السادس:** أخرجه عبد الرزاق في المصنّف (٥) عن معمر، عن قتادة، قال: جاء رجل إلى ابن عمر فقال: إني كنت أنا وصاحب لي في سفر، فأتممت أنا وقصر هو، فقال ابن عمر: "بل أتم هو، وقصرت أنت".

**الحديث السابع:** أخرجه عبد الرزاق في المصنّف (٦) عن معمر، عن قتادة، قال: رأى ابن عمر رجلاً يصلي في مقامه الذي صلى فيه الجمعة، فنهاه عنه، وقال: "ألا أراك تصلي في مقامك؟".

(١) مصنف عبد الرزاق (٤٦٠/١) (١٧٨٤).

(٢) مصنف عبد الرزاق (١٠٦/٢) (٢٦٨٥).

(٣) مصنف عبد الرزاق (٢٧٧/٢) (٣٣٥٢).

(٤) مصنف عبد الرزاق (٤٧٦/٢) (٤١٤٠).

(٥) مصنف عبد الرزاق (٥٦١/٢) (٤٤٦٥).

(٦) مصنف عبد الرزاق (٢٤٩/٣) (٥٥٣٥).

قال معمر: قال قتادة: فذكرت ذلك لابن المسيب، فقال: إنما يكره ذلك للإمام يوم الجمعة.

**الحديث الثامن:** أخرجه عبد الرزاق في المصنّف (١) عن معمر، عن قتادة، قال: جاء رجل إلى ابن عمر فقال: إن لي مالا أفأزكيه؟ فقال ابن عمر: خسي الأبعد، قالوا: إنه يقول: إن عندي مالا، فأين أضع زكاته؟ قال: أفلا يقول هكذا، جاءني جثوة (٢) من جثا جهنم، عليه كساء أسود من وبر (٣) الكلاب، أدها إلى ولاتك، وإن تمزقوا لحوم الكلاب على موأندهم.

قال معمر: فذكرت ذلك لحما، فأنكر أن يكون ابن عمر قاله. ولعل قتادة أخذه عن غير ثقة.

**الحديث التاسع:** أخرجه عبد الرزاق في المصنّف (٤) عن معمر، عن قتادة، قال: جاء رجل إلى ابن عمر، فسأله عن المحرم قتل قملة، فقال ابن عمر: "يسألني أهل العراق عن القملة، وهم قتلوا حسين بن فاطمة".

**الحديث العاشر:** أخرجه عبد الرزاق في المصنّف (٥) عن معمر، عن قتادة، قال: سئل ابن عمر عن لا إله إلا الله، هل يضر معها عمل كما لا ينفع مع تركها عمل؟ فقال ابن عمر: عِش ولا تَغتر.

وقد روى قتادة بواسطة عن ابن عمر رضي الله عنهما أحاديث عدة، منها:

**الحديث الأول:** أخرجه البخاري في صحيحه (٦) من طريق همام بن يحيى قال: أخبرني قتادة، عن صفوان بن محرز المازني قال: بينما أنا أمشي مع ابن عمر رضي الله عنهما أخذ بيده، إذ عرض رجل فقال: كيف سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله في النجوى؟ فقال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله

(١) مصنف عبد الرزاق (٤/٤٦) (٦٩٢٤).

(٢) الجثوة: الشيء المجموع. انظر: النهاية (١/٢٣٩).

(٣) الوبر صوف الإبل والأرانب ونحوها والجمع أوبار. انظر: المحكم والمحيط الأعظم (١٠/٣٣٢).

(٤) مصنف عبد الرزاق (٤/٤١٣) (٨٢٦١).

(٥) مصنف عبد الرزاق (١٠/٣١٤) (٢١٦٢٨).

(٦) صحيح البخاري، كتاب المظالم والغصب (٣/١٢٨) (٢٤٤١).

يقول: «إِنَّ اللَّهَ يَدِينِي الْمُؤْمِنَ، فَيُضَعُّ عَلَيْهِ كَفَّهُ وَيُسْتَرُّهُ، فيقول: أتعرف ذنب كذا، أتعرف ذنب كذا، فيقول: نعم أي رب، حتى إذا قرَّره بذنوبه، ورأى في نفسه أنه هلك، قال: سترتها عليك في الدنيا، وأنا أغفرها لك اليوم، فيعطى كتاب حسناته. وأما الكافر والمنافقون، فيقول الأَشْهاد: ﴿هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ [سورة هود: ١٨].»

**الحديث الثاني:** أخرجه البخاري في صحيحه<sup>(١)</sup> من طريق همام بن يحيى، عن قتادة، عن أبي غلاب يونس بن جبير قال: قلت لابن عمر: "رجل طلق امرأته وهي حائض، فقال: تعرف ابن عمر، إِنَّ ابن عمر طلق امرأته وهي حائض، فأثنى عمر النبي ﷺ فذكر ذلك له، فأمره أن يراجعها، فإذا طهرت فأراد أن يطلقها فليطلقها، قلت: فهل عد ذلك طلاقاً؟ قال: أرايت إن عجز واستحقم؟".

**الحديث الثالث:** أخرجه مسلم في صحيحه<sup>(٢)</sup> من طريق شعبة، عن قتادة، عن أبي مجلز قال: سمعت ابن عمر يحدث عن النبي ﷺ قال: «الوتر ركعة من آخر الليل».

**الخلاصة:** أَنَّ قتادة بن دعامة السدوسي أدرك نحوًا من ثلاثة عشرة سنة من حياة ابن عمر، إلا أن لقاءهما مستبعدٌ لاختلاف بلديهما، ولم أقف ما يدلّ على لقاءهما، ويؤكد ذلك وجود واسطة بينهما، فروايته عنه منقطعة، والله أعلم.

(١) صحيح البخاري، كتاب الطلاق، باب من طلق، وهل يواجه الرجل امرأته بالطلاق؟ (٤٢/٧) (٥٢٥٨).

(٢) صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب صلاة الليل مثنى مثنى (١٧٣/٢) (٧٥٢).

### الثالث عشر: سماع قتادة بن دعامة من عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه.

أعلَّ البيهقي<sup>(١)</sup>، وابن حجر<sup>(٢)</sup>، والسيوطي<sup>(٣)</sup> حديث قتادة عن عمرو بن العاص بالانقطاع.

وسبق كلام الأئمة أنه لا يُعلم لقتادة رواية عن أحدٍ من الصَّحابة إلا عن أنس، وعبد الله بن سرجس، وأبي الطفيل رضي الله عنهم. وسبق أيضاً أنَّ قتادة بن دعامة أبو الخطَّاب السَّدوسي، البصري، وُلد سنة ستين، وقيل: سنة إحدى وستين، وتوفي سنة سبع عشرة ومائة في قول أكثرهم.

وعبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه القُرشي، انتقل إلى الطائف، ونزل الشَّام، وأتى مصرَ، والكوفة<sup>(٤)</sup>، وشَهِدَ مع معاوية صِغِين<sup>(٥)</sup>، وولَّاه معاوية رضي الله عنه الكوفة لمدة قصيرة سنة إحدى وأربعين، حين سلَّم الحسنُ بن أبي طالب رضي الله عنه الأمر إلى معاوية<sup>(٦)</sup>، وكان دخوله الكوفة قديماً سنة إحدى وأربعين وذلك حين قدم معاوية رضي الله عنه إليها<sup>(٧)</sup>.

واختلف في سنة وفاته اختلافاً كثيراً، سبق تفصيل ذلك في الكلام على سماع عمارة بن عُمير منه<sup>(٨)</sup>، ورجَّح الذهبي<sup>(٩)</sup> أنه توفي بمصر سنة خمسٍ وستين، وأما ابن حجر<sup>(١٠)</sup> فصَحَّح وفاته بالطائف سنة ثلاثٍ وستين.

(١) الآداب للبيهقي (ص ٢٩٣) (٧١٦).

(٢) هداية الرواة (٤٣٦/٢) (٢٢٤٧).

(٣) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي (٥١/١).

(٤) انظر: طبقات خليفة (ص: ٦٢) (١٤٩)، وتاريخ ابن يونس المصري (٢٧٧/١) (٧٥٦).

(٥) انظر: الاستيعاب (٩٥٨/٣) (١٦١٨)، وأسَدُ الغابة (٢٤٦/٣) (٣٠٩٠).

(٦) انظر: تاريخ خليفة (ص: ٢٠٣)، وتاريخ الإسلام (٦٦٨/٢)، والأعلام للزركلي (١١١/٤).

(٧) انظر: صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب لم يكن النبي ﷺ فاحشاً ولا متفحشاً (١٢/٤).

(٦٠٢٩)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب كثرة حياته ﷺ (١٨١٠/٤) (٢٣٢١)، وشرح

القسطلاني لصحيح البخاري (٣٠/٩).

(٨) انظر: (ص).

(٩) انظر: تاريخ الإسلام (٦٦٩/٢).

(١٠) انظر: التقريب (ص ٣١٥) (٣٤٩٩).

وعلى هذا فإن قتادة وُلد قبل وفاة عبد الله بن عمرو رضي الله عنه بخمس أو ثلاث سنين، وهذه مدة قصيرة لا تكفي لاحتمال لقائهما وبلدهما مختلف، ولا يثبت لقاؤه به كما جزم به طائفة كبيرة من أهل العلم، ويؤكد عدم سماعه منه وجود واسطة بينهما كما سيأتي. وقد وقفتُ على تسعة أحاديث يرويها قتادة عن عبد الله بن عمرو مباشرة.

**الحديث الأول:** أخرجه عبد الرزاق في المصنّف<sup>(١)</sup>، ومن طريقه الخطابي في غريب الحديث<sup>(٢)</sup>، البيهقي في الآداب<sup>(٣)</sup> عن معمر، عن قتادة، أنَّ عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «الحمدُ رأسُ الشكر، ما شكر الله عبد لا يحمده». قال البيهقي: "هكذا جاء مرسلًا بين قتادة ومن فوقه"<sup>(٤)</sup>.

وأعله ابن حجر<sup>(٥)</sup>، والسيوطي<sup>(٦)</sup> بالانقطاع.

**الحديث الثاني:** أخرجه عبد الرزاق في المصنّف<sup>(٧)</sup> عن معمر، عن قتادة، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: "إذا زالت الشمس عن بطن السماء، فصلاة الظهر دركًا حتى يحضر العصر، وصلاة العصر دركًا حتى يذهب الشفق، فما بعد ذلك إفراط، وصلاة العشاء درك، حتى نصف الليل، فما بعد ذلك إفراط، وصلاة الفجر درك، حتى تطلع قرن الشمس، فما بعد ذلك فهو إفراط".

وهذا سندٌ شاذ، معمر بن راشد في حديثه عن العراقيين ضعف، وقد خالف في إسناده ومتمنه الحفاظ من أصحاب قتادة: شعبة، وهمام.

(١) مصنف عبد الرزاق (٤٣/١٠) (٢٠٦٣١).

(٢) غريب الحديث (٣٤٦/١).

(٣) الآداب للبيهقي (ص ٢٩٣) (٧١٦).

(٤) المصدر السابق.

(٥) هداية الرواة (٤٣٦/٢) (٢٢٤٧).

(٦) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي (٥١/١).

(٧) مصنف عبد الرزاق (٥٨١/١) (٢٢١٥).

أخرج أبو داود الطيالسي في مسنده<sup>(١)</sup> قال: حدثنا شعبة، وهمام، عن قتادة، عن أبي أيوب الأزدي، عن عبد الله بن عمرو، أن النبي ﷺ قال: «وقت الظهر إذا زالت الشمس وكان ظل الرجل كطوله ما لم يحضر العصر، ووقت العصر ما لم تصفر الشمس، ووقت المغرب ما لم يغب الشفق وقال شعبة: ما لم يقع نور الشفق، ووقت العشاء ما بينك وبين نصف الليل، ووقت الصبح إذا طلع الفجر ما لم تطلع الشمس».

ورواه مسلم<sup>(٢)</sup> عن عبيد الله بن معاذ العنبري، عن أبيه، عن شعبة به نحوه.

الحديث الثالث: أخرجه عبد الرزاق في المصنّف<sup>(٣)</sup> عن معمر، عن قتادة؛ أن عبد الله بن عمرو سأل النبي ﷺ: في كم يقرأ القرآن؟ فقال: «في شهر»، فقال: إني أطيق أكثر من ذلك، فذكر مثل حديث سماك<sup>(٤)</sup>، حتى انتهى إلى ثلاث، قال النبي ﷺ: «من قرأه فيما دون ثلاث لم يفهمه».

الحديث الرابع: أخرجه عبد الرزاق في المصنّف<sup>(٥)</sup>، ومن طريقه الطبراني في الكبير<sup>(٦)</sup> عن معمر، عن هشام بن عروة، عن أبيه. وعن قتادة جميعاً، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ أنه قال: «إن الله لا ينزع العلم من صدور الناس بعد أن يعطيهم، ولكن ذهابه قبض العلماء، فيتخذ الناس رؤساء جهالا، فيسألون، فيقولون بغير علم، فيضلون ويضلون».

(١) مسند أبي داود الطيالسي (٨/٤) (٢٣٦٣).

(٢) صحيح مسلم (١٠٤/٢) (٦١٢).

(٣) مصنّف عبد الرزاق (٣٥٧/٣) (٥٩٥٨).

(٤) حديث سماك رواه عبد الرزاق قبل هذا الحديث (٣٥٦/٣) (٥٩٥٧) قال: أخبرنا معمر، عن سماك بن الفضل، عن وهب بن منبه، عن عبد الله بن عمرو، أنه سأل رسول الله ﷺ في كم يقرأ القرآن؟ قال: «في أربعين» قال: فإني أطيق أكثر من ذلك قال: «في شهر» قال: إني أطيق أكثر من ذلك قال: «في خمس عشرة» ثم قال: «في عشر» ثم قال: «في سبع» لم ينزل من سبع.

(٥) مصنّف عبد الرزاق (٢٩١/١٠) (٢١٥٥٥).

(٦) المعجم الكبير (٣٩٦/١٣) (١٤٢٢٣).

ورواه المهرواني في الفوائد المنتخبة<sup>(١)</sup>، والخطيب في الفقيه والمتفقه<sup>(٢)</sup> من طريق أحمد بن منصور الرمادي، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن هشام، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، به، ولم يذكر قتادة في حديثه.

فالإسناد الأول متصل: هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو.

والثاني: معمر، عن قتادة، عن عبد الله بن عمرو، منقطع.

**الحديث الخامس:** أخرجه عبد الرزاق في المصنّف<sup>(٣)</sup> عن معمر، عن قتادة، أن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: "من لعب بالكعبين على القمار، فكأنما أكل لحم خنزير، ومن لعب بها على غير قمار، فكأنما ادهن بشحم خنزير".

**الحديث السادس:** أخرجه عبد الرزاق في المصنّف<sup>(٤)</sup> عن معمر، عن قتادة، أن عبد الله بن عمرو قال: "البصرة أخبت الأرض ترابا، وأسرعه خرابا، قال: ويكون في البصرة خسف؛ فعليك بضواحيها، وإياك وسباخها".

**الحديث السابع:** أخرجه عبد الرزاق في المصنّف<sup>(٥)</sup> عن معمر، عن قتادة أن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: "إن الرجل إذا قال: لا إله إلا الله: فهي كلمة الإخلاص التي لا يقبل الله من أحد عملا حتى يقولها، فإذا قال: الحمد لله، فهي الكلمة التي لم يشكر الله عبد قط حتى يقولها، وإذا قال: الله أكبر، فهي تملأ ما بين السماء والأرض، وإذا قال: سبحان الله، فهي صلاة الخلائق، وإذا قال: لا حول ولا قوة إلا بالله، قال: أسلم واستسلم".

(١) المهروانيات (٨٨٣/٢) (١١٣).

(٢) الفقيه والمتفقه (٣٢١/٢).

(٣) مصنف عبد الرزاق (٨١/١٠) (٢٠٧٨٨).

(٤) مصنف عبد الرزاق (٢٨٧/١٠) (٢١٥٣٨).

(٥) مصنف عبد الرزاق (٣٢٢/١٠) (٢١٦٥٥).

**الحديث الثامن:** أخرجه عبد الرزاق في المصنّف (١)، ومن طريقه البيهقي في الشعب (٢) قال: أخبرنا معمر، عن قتادة، أن عبد الله بن عمرو قال (في إتيان المرأة في دبرها): هي "اللوطية الصغرى".

**الحديث التاسع:** أخرجه عبد الرزاق في المصنّف (٣) عن معمر، عن قتادة، أن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال في الجراد: "إنما هو نثر حوت".

وقد روى قتادة بواسطة عن ابن عمرو رضي الله عنه أحاديث عدة غير الذي سبق، منها:

**الحديث الأول:** أخرجه أحمد في المسند (٤) عن معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، وعبد الصمد، قال: حدثنا همام، حدثنا قتادة، عن شهر بن حوشب، عن عبد الله بن عمرو، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «الخمير إذا شربوها فاجلدوهم، ثم إذا شربوها فاجلدوهم، ثم إذا شربوها فاجلدوهم، عند الرابعة».

**الحديث الثاني:** أخرجه أبو أود في سننه (٥) عن عبيد الله بن عمر، حدثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن شهر بن حوشب عن عبد الله بن عمرو، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ستكون هجرة بعد هجرة، فخير أهل الأرض ألزمهم مهاجر إبراهيم، ويبقى في الأرض شرار أهلها، تلفظهم أرضوهم، تقذرهم نفس الله، وتحشرهم النار مع القردة والخنازير».

**الحديث الثالث:** أخرجه أبو يعلى في مسنده كما في المطالب العالية (٦) عن هذبة بن خالد، ثنا حماد بن الجعد، عن قتادة، عن عطاء بن أبي رباح، أن مولاة لعبد الله بن عمرو حدثته عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه عن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال: «من طاف بالبيت سبعا وصلى خلف المقام ركعتين فهو كفك رقبة».

(١) مصنف عبد الرزاق (٤٥٣/١٠) (٢٢٠٣٤).

(٢) شعب الإيمان (٢٧٧/٧) (٤٩٩٧).

(٣) مصنف عبد الرزاق (٥٣١/٤) (٨٧٥٢).

(٤) مسند أحمد (١١٠/١١) (٦٥٥٣).

(٥) سنن أبي داود (١٣٩/٤) (٢٤٨٢).

(٦) المطالب العالية (٤٢١/٦) (١٢١٧).



الخلاصة: أنّ قتادة بن دعامة السدوسي لم يلقَ عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه، فقد أدرك من حياته نحوًا من خمس سنين، وهذه المدة لا تكفي لاحتمال لقائهما؛ لاختلاف بلديهما فسماعه منه مستبعدٌ، بل لا يثبت لقاءه به، والله أعلم.

#### الرابع عشر: سماع قتادة بن دعامة من عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

قال الهيثمي: "قتادة لم يدرك عليا، ولا ابن مسعود" (١).  
 وسبق كلام الإمام أحمد أنه لا يعلم لقتادة رواية عن أحد من الصحابة إلا عن أنس رضي الله عنه، وزاد غيره عبد الله بن سرجس، وأبا الطفيل رضي الله عنهم.  
 وعدم سماعه قتادة من ابن مسعود واضح؛ فابن مسعود رضي الله عنه توفي بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه (٢)، وذلك قبل مولد قتادة بنحو ثلاثين سنة؛ فقد وُلِدَ قتادة سنة ستين أو إحدى وستين، وتوفي سنة سبع عشرة أو ثمان عشرة ومائة.  
 وقد أرسل قتادة عن ابن مسعود رضي الله عنه كثيراً، وجلّها من قول ابن مسعود، منها:  
**الحديث الأول:** أخرجه الطبراني في الكبير (٣) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، أن عليا، وابن مسعود، وابن عباس، قالوا: "إذا مضت الأشهر الأربعة فهي تطليقة، وهي أحق بنفسها" قال قتادة: قال علي، وابن مسعود: "تعتد عدة المطلقة".  
 قال الهيثمي: "قتادة لم يدرك عليا، ولا ابن مسعود، ولم يسمع من ابن عباس، وبقيّة رجاله رجال الصحيح" (٤).  
**الحديث الثاني:** أخرجه الدارمي في مسنده (٥) عن حجاج بن منهال، والبيهقي في الكبرى (٦) عن طريق يزيد، كلاهما عن حماد بن سلمة، أخبرنا قتادة: "أن عليا، وابن مسعود قالوا في ولد ملاءنة ترك جدته، وإخوته لأمه، قال: للجدّة الثلث، وللإخوة الثلثان".  
 وهو منقطع؛ قتادة لم يسمع منهما.

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١١/٥) (٧٨٣٩).

(٢) انظر: تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (١١٨/١)، والإصابة (١٩٨/٤-٢٠١) (٤٩٧٠).

(٣) المعجم الكبير (٣٢٨/٩) (٩٦٣٩).

(٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١١/٥) (٧٨٣٩).

(٥) مسند الدارمي (٩٧٢/٢) (٢٩٩٣).

(٦) السنن الكبرى (٥٨٧/١٢) (١٢٦٢٤).

**الحديث الثالث:** أخرجه عبد الرزاق في مصنفه<sup>(١)</sup> عن معمر، عن قتادة، عن ابن مسعود قال: "للصلاة وقت كوقت الحج، فصلوا الصلاة لوقتها".

**الحديث الرابع:** أخرجه عبد الرزاق في مصنفه<sup>(٢)</sup>، ومن طريقه الطبراني في الكبير<sup>(٣)</sup> عن معمر، عن قتادة قال: "كان ابن مسعود إذا كانت حاجته عن يساره انصرف عن يساره، وإذا كانت حاجته عن يمينه انصرف عن يمينه".

**الحديث الخامس:** أخرجه عبد الرزاق في مصنفه<sup>(٤)</sup> عن معمر، عن قتادة: أن أبا سعيد صنع طعاما، ثم دعا أبا ذر، وحذيفة، وابن مسعود، فحضرت الصلاة، فتقدم أبو ذر ليصلي بهم، فقال له حذيفة: "وراءك رب البيت أحق بالإمامة"، فقال له أبو ذر: كذلك يا ابن مسعود؟ قال: "نعم" قال: فتأخر أبو ذر.

**الحديث السادس:** أخرجه عبد الرزاق في مصنفه<sup>(٥)</sup> أخبرنا معمر، عن قتادة، أن ابن مسعود مر بأهل ماء وقد أقيمت الصلاة، فدخل معهم، فأثمهم إنسان منهم، فقرا، وألحق في قراءته: نوح بيت ربنا ونقضي الدين، وزاد غير قتادة: وهن كالقنوطات يهوين، فقال ابن مسعود: ﴿مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آلِمَّةِ الْآخِرَةِ إِنَّ هَذَا إِلَّا اخْتِلَافٌ﴾ [سورة ص: ٧]. قال: "فنكص الأعرابي، وتقدم ابن مسعود فصلى بهم".

**الحديث السابع:** أخرجه عبد الرزاق في مصنفه<sup>(٦)</sup> عن معمر، عن قتادة، أن ابن مسعود قال: "من أتى كاهنا فسأله وصدقه بما يقول، فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ".

(١) مصنف عبد الرزاق (٥٣٥/١) (٢٠٣٤).

(٢) مصنف عبد الرزاق (٢٤١/٢) (٣٢١٠).

(٣) المعجم الكبير (٢٦٨/٩) (٩٣٣٦).

(٤) مصنف عبد الرزاق (٣٩٢/٢) (٣٨١٨).

(٥) مصنف عبد الرزاق (٤٠١/٢) (٣٨٥٤).

(٦) مصنف عبد الرزاق (٢٥٥/١٠) (٢١٤٢٠).

**الحديث الثامن:** أخرجه معمر في الجامع<sup>(١)</sup>، ومن طريقه الطبراني في الكبير<sup>(٢)</sup>، عن قتادة، وحماد سمعهما يقولان: كان ابن مسعود يقول: «إن عمر بن الخطاب كان حصنا حصينا للإسلام، يدخل في الإسلام فلا يخرج منه، فلما مات عمر فثلم من الحصن ثلثة فهو يخرج منه ولا يدخل فيه، وكان إذا سلك طريقا وجدناه سهلا، فإذا ذكر الصالحون فحَيَّهَلاً بعمر، فصلاً ما بين الزيادة والنقصان، والله لوددت أني أخدم مثله حتى أموت".

**الحديث التاسع:** أخرجه معمر في الجامع<sup>(٣)</sup> ومن طريقه الخطابي في العزلة<sup>(٤)</sup> عن قتادة، أن ابن مسعود قال: "إنَّ على أبواب السلطان فتناً كمبارك الإبل، والذي نفسي بيده، لا تصيبون من دنياهم إلا أصابوا من دينكم مثله".

**الحديث العاشر:** أخرجه عبد الرزاق في مصنفه<sup>(٥)</sup>، ومن طريقه ابن بطة في الإبانة الكبرى<sup>(٦)</sup> عن معمر، عن قتادة، أن ابن مسعود قال: "كيف بكم إذا لبستكم فتنة يربو فيها الصغير، ويهرم فيها الكبير، وتُتخذُ سنة، فإن غيرت يوماً، قيل: هذا منكر، قالوا: ومتى ذلك يا أبا عبد الرحمن؟ قال: إذا قلَّت أماناؤكم، وكثرت أماراؤكم، وقلَّت فقهاؤكم، وكثرت قراؤكم، وثقَّفَه لغير الدين، والثُمست الدنيا بعمل الآخرة".

**الحديث الحادي عشر:** أخرجه عبد الرزاق في مصنفه<sup>(٧)</sup> ومن طريقه الطبراني في الكبير<sup>(٨)</sup> عن معمر، عن قتادة، قال: كان ابن مسعود إذا أراد أن يدخل قرية، قال: "اللهم رب السموات وما أظَلَّت، ورب الأرض وما أفلَّت، ورب الشياطين وما أضلَّت، ورب الرياح وما ذرت، أسألك خيرها وخير ما فيها، وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها".

(١) جامع معمر بن راشد (٢٣١/١١) (٢٠٤٠٧).

(٢) المعجم الكبير (١٦٢/٩) (٨٨٠٧).

(٣) جامع معمر بن راشد (٣١٧/١١) (٢٠٦٤٤).

(٤) العزلة للخطابي (ص ٩٣).

(٥) مصنف عبد الرزاق (٣٧٩/١٠) (٢١٨١٩).

(٦) الإبانة الكبرى (٥٩٤/٢) (٧٥٨).

(٧) مصنف عبد الرزاق (٤٦٤/١٠) (٢٢٠٧٣).

(٨) المعجم الكبير (١٧٥/٩) (٨٨٦٧).

قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح إلا أنَّ قتادة لم يدرك ابن مسعود<sup>(١)</sup>.

**الحديث الثاني عشر:** أخرجه ابن أبي شيبه في مصنفه<sup>(٢)</sup> قال: حدثنا معتمر، عن أبيه، عن قتادة، عن ابن مسعود في المسبية: "لا يطؤها حتى تهلّ وتسلم".

**الحديث الثالث عشر:** أخرجه ابن أبي شيبه في مصنفه<sup>(٣)</sup> قال: حدثنا أبو أسامة عن سعيد، عن قتادة، عن علي، وابن مسعود، وابن عباس، والحسن، كانوا يقولون: "في الأصابع كلها عَشْرُ عَشْرٍ".

**الحديث الرابع عشر:** أخرجه عبد الرزاق في مصنفه<sup>(٤)</sup> ومن طريقه الطبراني في الكبير<sup>(٥)</sup>، وابن بطة في الإبانة الكبرى<sup>(٦)</sup> عن معمر، عن قتادة، أن ابن مسعود قال: "ثلاث من كن فيه يجد بهن حلاوة الإيمان: ترك المراء في الحق، والكذب في المزاح، ويعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه، وأن ما أخطأه لم يكن ليصيبه".

قال الهيثمي: "قتادة لم يسمع من ابن مسعود"<sup>(٧)</sup>.

**الحديث الخامس عشر:** أخرجه ابن أبي شيبه في مصنفه<sup>(٨)</sup> قال: حدثنا محمد بن بشر قال: ثنا سعيد عن قتادة عن عبد الله قال: "ميراث ابن الملاعنة لأمه".

وكل هذه الآثار من مراسيل قتادة لم يسمعها من ابن مسعود.

**الخلاصة:** أنَّ قتادة بن دعامة السدوسي لم يدرك عبد الله بن مسعود عليه السلام، بل وُلِدَ بعد وفاته عليه السلام بعدة سنوات، فروايته عنه ظاهرة الانقطاع، والله أعلم.

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٣٥/١٠).

(٢) مصنف ابن أبي شيبه (٢٥٥/٩): (١٧١١٢).

(٣) مصنف ابن أبي شيبه (٧١/١٥) (٢٨٧٣٧).

(٤) مصنف عبد الرزاق (١٨٥/١٠) (٢١١٤٩).

(٥) المعجم الكبير (١٥٧/٩) (٨٧٩٠).

(٦) الإبانة الكبرى (٥٧/٤) (١٤٥٦).

(٧) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٥٥/١).

(٨) مصنف ابن أبي شيبه (٣٣٢/١٧) (٣٣٤٥٠).

### الخامس عشر: سماع قتادة بن دعامة من علي بن أبي طالب عليه السلام.

قال البيهقي: "قتادة عن علي منقطع" (١).

وكلام الأئمة السابق يدل على عدم سماع قتادة من علي بن أبي طالب عليه السلام. وهذا واضحٌ وجلّي؛ فأمرُ المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام توفي بالكوفة ليلة السابع عشر من شهر رمضان سنة أربعين (٢)، وذلك قبل مولد قتادة بعشرين سنة؛ فقد وُلِدَ قتادة سنة ستين أو إحدى وستين، وتوفي سنة سبع عشرة أو ثمان عشرة ومائة.

وقد أرسل قتادة عن عليّ عليه السلام كثيراً، وجلّها من قول علي، منها:

**الحديث الأول:** أخرجه عبد الرزاق في المصنّف (٣) عن معمر عن قتادة، أن علياً قال: كان النبي صلى الله عليه وآله إذا ركع يقول: «اللهم لك ركعت، وبك آمنت، أنت ربي وعليك توكلت»، وفي السجود: «سبحان ربي الأعلى».

وهو منقطع؛ قتادة لم يدرك عليّاً، ورواية معمر عن قتادة فيها ضعف.

**الحديث الثاني:** أخرجه الدارمي في مسنده (٤) عن حجاج بن منهال، والبيهقي في الكبرى (٥) عن طريق يزيد، كلاهما عن حماد بن سلمة، أخبرنا قتادة: "أن علياً، وابن مسعود قالاً في ولد ملاعنة ترك جدته، وإخوته لأمه، قال: للجدّة الثلث، وللإخوة الثلثان".

وهو منقطع؛ قتادة لم يسمع منهما.

(١) السنن الكبرى (٣٦٤/١٨) (١٨٣٠٢).

(٢) انظر: تاريخ مولد العلماء (٣٢/١)، والإصابة (٤٦٨/٤) (٥٧٠٤)، والتقريب (ص: ٤٠٢) (٤٧٥٣).

(٣) مصنف عبد الرزاق (٤٣٨/٢) (٢٩٧٢).

(٤) مسند الدارمي (٩٧٢/٢) (٢٩٩٣).

(٥) السنن الكبرى (٥٨٧/١٢) (١٢٦٢٤).

**الحديث الثالث:** أخرجه عبد الرزاق في المصنّف (١)، ومن طريقه الدارقطني في سننه (٢)، والبيهقي في الكبرى (٣) عن معمر، عن قتادة، أن عليا قال: "ما أدركت مع الإمام فهو أول صلاتك، واقض ما سبقك به من القراءة".

قال البيهقي: "مرسل عن علي رضي الله عنه".

**الحديث الرابع:** أخرجه عبد الرزاق في المصنّف (٤) عن معمر، عن قتادة، أن عليا قال في المكاتب: "يورث بقدر ما أدى، ويجلد الحد بقدر ما أدى، ويعتق بقدر ما أدى، وتكون ديته بقدر ما أدى".

**الحديث الخامس:** أخرجه عبد الرزاق في المصنّف (٥) عن معمر، عن قتادة، أن عليا قال: "سبع من الشيطان: الرعاف، والقيء، وشدة العطاس، والتثاؤب، والنعاس عند الموعظة، والغضب، والنجوى".

**الحديث السادس:** أخرجه عبد الرزاق في المصنّف (٦) عن معمر، عن قتادة، أن عليا قال: في قوله: أنت طالق طلاق الحرج، "هي ثلاث لا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره".

**الحديث السابع:** أخرجه عبد الرزاق في المصنّف (٧) عن معمر، عن قتادة قال: شهد رجلان بسرقة على رجل، فقطع علي بن أبي طالب يده، ثم جاء الغد برجل آخر فقالا: أخطأنا بالأول هو الآخر، قال: فأبطل عليّ شهادتهما عن الآخر وأغرمهما دية الأول.

**الحديث الثامن:** أخرجه عبد الرزاق في المصنّف (٨) عن معمر، عن قتادة، أن عليا قال: "تُحرب البصرة إما بحريق، وإما بغرق، كأني أنظر إلى مسجدك كأنه جؤجؤ سفينة".

(١) مصنف عبد الرزاق (٢٢٦/٢) (٣١٦٠).

(٢) سنن الدارقطني (٢٥٨/٢) (١٤٩٨).

(٣) السنن الكبرى - البيهقي (٤٢٠/٤) (٣٦٧٩).

(٤) مصنف عبد الرزاق (٤١٠/٨) (١٥٧٣٤).

(٥) مصنف عبد الرزاق (٢٦٩/٢) (٣٣١٩).

(٦) مصنف عبد الرزاق (٣٦٥/٦) (١١٢٠٩).

(٧) مصنف عبد الرزاق (٨٩/١٠) (١٨٤٦٢).

(٨) مصنف عبد الرزاق (٢٨٧/١٠) (٢١٥٣٧).

**الحديث التاسع:** أخرجه عبد الرزاق في المصنّف (١) عن معمر، عن قتادة، أن علياً قال "القضاة ثلاثة: قاض اجتهد فأخطأ فهو في النار، وقاض رأى الحق ففقدى بغيره فهو في النار، وقاض اجتهد فأصاب فهو في الجنة".

وقد روى قتادة بواسطة عن علي عليه السلام أحاديث عدة، منها:

**الحديث الأول:** أخرجه مسلم في صحيحه (٢) من طريق من طريق شعبة قال: سمعت قتادة يحدث عن أبي حسان، عن عبيدة، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ يوم الأحزاب: «شغلونا عن صلاة الوسطى حتى آبت الشمس، ملأ الله قبورهم ناراً - أو بيوتهم أو بطونهم - شك شعبة في البيوت والبطون».

**الحديث الثاني:** أخرجه الترمذي في جامعه (٣)، وأحمد في مسنده (٤) من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن جري بن كليب السدوسي، عن علي قال: نهى رسول الله ﷺ أن يضحي بأعضب القرن والأذن.

قال قتادة: فذكرت ذلك لسعيد بن المسيب، فقال: الأعضب ما بلغ النصف فما فوق ذلك.

**الحديث الثالث:** أخرجه مسدد في مسنده كما في المطالب العالية (٥) قال: حدثنا يحيى، عن ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن، عن علي رضي الله عنه في رجل تزوج امرأة وبها جنون أو جذام أو برص، قال: "هي امرأته إن شاء طلق وإن شاء أمسك".

(١) مصنف عبد الرزاق (٣٥٠/١٠) (٢١٧٥١).

(٢) صحيح مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب الدليل لمن قال الصلاة الوسطى هي صلاة العصر (١١١/٢) (٦٢٧).

(٣) سنن الترمذي، أبواب الأضاحي عن رسول الله ﷺ، باب في الضحية بعضباء القرن والأذن (١٦٨/٣) (١٥٠٤).

(٤) مسند أحمد (٣١٠/٢) (١٠٤٨).

(٥) المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية (١٠٩/٨) (١٥٧١).



الخلاصة: أنّ قتادة بن دعامة السدوسي لم يدرك علي بن أبي طالب عليه السلام، بل وُلِدَ بعد وفاته عليه السلام بعدة سنوات، فروايته عنه ظاهرة الانقطاع، والله أعلم.

## السادس عشر: سماع قتادة بن دعامة من عمار بن ياسر رضي الله عنه.

سبق كلام الأئمة في عدم سماع قتادة عن أحدٍ من الصَّحابة إلا من أنسٍ رضي الله عنه، وعبد الله بن سرجس، وأبي الطفيل رضي الله عنهم.

وعدم سماع قتادة من عمار بن ياسر واضح؛ فعمار بن ياسر رضي الله عنه قُتِلَ مع عليٍّ بصَفَيْن سنة سبع وثلاثين<sup>(١)</sup>، وذلك قبل مولد قتادة بنحو خمس وعشرين سنة؛ فقد وُلِدَ قتادة سنة ستين أو إحدى وستين، وتوفي سنة سبع عشرة أو ثمان عشرة ومائة. وروى قتادة عن عمار بن ياسر رضي الله عنه حديثين فيما وقفت عليه.

**الحديث الأول:** أخرجه ابن أبي شيبه في المصنّف<sup>(٢)</sup> قال: حدثنا عبدة، عن سعيد، عن قتادة، أن رجلاً طَلَّق امرأته ثلاثاً، ثم جعل يغشاها بعد ذلك، فسُئِلَ عن ذلك عمار، فقال عمار: لئن قدرت على هذا لأرجمه". وهو منقطع.

### الحديث الثاني:

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره<sup>(٣)</sup> قال: حدثنا محمد بن يحيى، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن سعيد، عن قتادة، عن عمار بن ياسر في قوله: ﴿إِنِّي مُنَزَّلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدُ مِنْكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ﴾ [سورة المائدة: ١١٥]. ذُكِرَ لنا أنهم حولوا خنازير.

ورواه الطبري في تفسيره<sup>(٤)</sup> عن بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة من قوله. وروى قتادة عن عمار رضي الله عنه بوسائط أحاديث عدة، منها:

**الحديث الأول:** أخرجه مسلم<sup>(٥)</sup> من طريق شعبة بن الحجاج، عن قتادة، عن أبي نضرة، عن قيس قال: قلت لعمار: أرايتم صنيعكم هذا الذي صنعتم في أمر علي، أرايتم رأيتموه،

(١) سبقت ترجمته في الكلام على سماع عمير بن سعيد النخعي منه.

(٢) مصنف ابن أبي شيبه (٤٢٢/١٥): (٣٠٣٩٠).

(٣) تفسير ابن أبي حاتم (١٢٥٢/٤) (٧٠٤٦).

(٤) تفسير الطبري (١٣٢/٩).

(٥) صحيح مسلم، كتاب صفات المنافقين وأحكامهم (١٢٢/٨) (٢٧٧٩).

أو شيئاً عهده إليكم رسول الله ﷺ؟ فقال: ما عهد إلينا رسول الله ﷺ شيئاً لم يعهده إلى الناس كافة، ولكن حذيفة أخبرني عن النبي ﷺ قال: قال النبي ﷺ: «في أصحابي اثنا عشر منافقاً، فيهم ثمانية لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط، ثمانية منهم تكفيكم الديلة»، وأربعة لم أحفظ ما قال شعبة فيهم.

الحديث الثاني: أخرجه الترمذي في جامعه<sup>(١)</sup> من طريق سفيان بن حبيب، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة، عن خلاص بن عمرو، عن عمار بن ياسر قال: قال رسول الله ﷺ: «أنزلت المائدة من السماء خُبْزاً ولحمًا، وأمروا أن لا يخونوا ولا يدخروا لغد، فخانوا وادخروا ورفعوا لغد، فمسخوا قردة وخنازير».

الحديث الثالث: أخرجه ابن خزيمة في صحيحه<sup>(٢)</sup> من طريق شعبة، عن الحكم، عن زر، عن سعيد بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن عمار بن ياسر، أن رسول الله ﷺ قال في التيمم: «ضربة للوجه والكفين».

الخلاصة: أن قتادة بن دعامة السدوسي لم يدرك عمار بن ياسر رضي الله عنه، بل وُلِدَ بعد وفاته رضي الله عنه بعدة سنوات، فروايته عنه ظاهرة الانقطاع، والله أعلم.

(١) سنن الترمذي (١٤٩/٥) (٣٠٦١).

(٢) صحيح ابن خزيمة (١٣٤/١) (٢٦٦).

### السابع عشر: سماع قتادة بن دعامة من عمرو بن العاص رضي الله عنه.

قال ابن حزم: "وقتادة لم يولد إلا بعد موت عمرو بن العاص" (١).  
وأعلّ البيهقي (٢)، وابن حجر (٣) حديث قتادة عن عمرو بن العاص بالإرسال.  
وكلام الأئمة السابق يدل على عدم سماع قتادة من عمرو بن العاص رضي الله عنه.  
وسبق أن قتادة، وُلِدَ سنة ستين أو إحدى وستين، وتوفي سنة سبع عشرة أو ثمان عشرة ومائة.

وأما عمرو بن العاص القرشي، السهمي رضي الله عنه، ولأه رسول الله ﷺ عمان، فلم يزل عليها حتى قبض رسول الله ﷺ، ثم ولاه عمر رضي الله عنه فلسطين والأردن، وبعد أن جمع الشام لمعاوية كتب إليه فسار إلى مصر، فافتتحها، فلم يزل عليها واليًا حتى عزله عنها عثمان، فلما قُتل عثمان رضي الله عنه شهد صفين مع معاوية رضي الله عنه، ثم ولاه معاوية مصر في صفر سنة ثمان وثلاثين، فلم يزل عليها إلى أن مات بها أميراً عليها، وذلك في يوم الفطر سنة ثلاث وأربعين، وقيل: سنة اثنتين وأربعين، وقيل: سنة ثمان وأربعين، وقيل: سنة إحدى وخمسين، والأول أصح، صحّحه ابن عبد البر وابن حجر وغيرهما (٤).

فعدم سماع قتادة من عمرو بن العاص رضي الله عنه واضح وجلي؛ فقد توفي قبل مولد قتادة بنحو عشرين سنة.

وقد روى قتادة أربعة أحاديث عن عمرو بن العاص رضي الله عنه فيما وقفت عليه.

**الحديث الأول:** أخرجه الحاكم في المستدرك (٥) قال: أخبرني إبراهيم بن عصمة العدل، ثنا السري بن خزيمة، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا أبو هلال الراسي، عن قتادة، قال: لما حضرت

(١) المحلى بالآثار (١/ ٣٥٨).

(٢) انظر: السنن الكبرى (١٧٧/٢) (١٠٦٩).

(٣) انظر: التلخيص الحبير (١/ ٤٠٩).

(٤) انظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم (٤/ ١٩٨٧)، والاستيعاب (٣/ ١١٨٤)، والإصابة (٤/ ٥٣٧) (٥٨٩٧).

(٥) المستدرك على الصحيحين (٣/ ٥١٣) (٥٩٠٧).

عمرو بن العاص الوفاة، قال: كيلوا مالي، فكالوه فوجدوه اثنين وخمسين مدا، فقال: من يأخذه بما فيه؟ يا ليتته كان بعرا. قال: وكان المد ستة عشر أوقية، الأوقية منه مَكُوكان. وفي إسناده: إبراهيم بن عصمة العدل النيسابوري، ذكر الذهبي<sup>(١)</sup> أنهم أدخلوا في كتبه أحاديث، وهو في نفسه صادق.

وأبو هلال الراسبي فيه متكلم فيه<sup>(٢)</sup>.

**الحديث الثاني:** أخرجه عبد الرزاق في المصنّف<sup>(٣)</sup>، ومن طريقه الدارقطني في سننه<sup>(٤)</sup>، والبيهقي في الكبرى<sup>(٥)</sup> عن معمر، عن قتادة، أن عمرو بن العاص كان يُحدث لكل صلاة تَيْمُمًا. وكان قتادة يأخذ به. قال البيهقي: "هذا مرسل".

وقال ابن حجر: "وهذا فيه إرسال شديد بين قتادة وعمرو"<sup>(٦)</sup>.

**الحديث الثالث:** أخرجه عبد الرزاق في المصنّف<sup>(٧)</sup> عن معمر، عن قتادة، أن عمرو بن العاص قال: "في المعتقة عن دُبُرٍ إذا كان سيدها يطؤها، فإن لم تلد له فعدتها إذا مات عنها أربعة أشهر وعشرا".

**الحديث الرابع:** أخرجه عبد الرزاق في المصنّف<sup>(٨)</sup> عن معمر، عن قتادة، أن عمرو بن العاص قال: "لا بأس أن يطأ الرجل مُدَبَّرَتَهُ". وهذه كلها مراسيل.

وروى قتادة عن عمرو بن العاص بواسطة حديثين فيما وقفت عليه:

(١) ميزان الاعتدال (٤٨/١) (١٤٧).

(٢) انظر: التقريب (ص ٤٨١) (٥٩٢٣).

(٣) مصنف عبد الرزاق (٢١٥/١) (٨٣٣).

(٤) سنن الدارقطني (٣٤٠/١) (٧٠٦).

(٥) السنن الكبرى (١٧٧/٢) (١٠٦٩).

(٦) التلخيص الحبير (٤٠٩/١).

(٧) مصنف عبد الرزاق (٢٣١/٧) (١٢٩٢٧).

(٨) مصنف عبد الرزاق (١٤٨/٩) (١٦٧٠٣).

**الحديث الأول:** أخرجه أحمد في المسند<sup>(١)</sup>، وابن حبان في صحيحه<sup>(٢)</sup>، من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن رجاء بن حيوة، عن قبيصة بن ذؤيب، عن عمرو بن العاص، قال: "لا تلبسوا علينا سنة نبينا عدة أم الولد، إذا توفي عنها سيدها أربعة أشهر وعشرا".

**الحديث الثاني:** أخرجه الدارقطني في سننه<sup>(٣)</sup> من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، ومطر، عن رجاء بن حيوة، عن قبيصة بن ذؤيب، عن عمرو بن العاص في المظاهر "إذا وطئ قبل أن يكفر عليه كفارتان".

**الخلاصة:** أنّ قتادة بن دعامة السدوسي لم يدرك عمرو بن العاص رضي الله عنه، بل وُلِدَ بعد وفاته رضي الله عنه بعدة سنوات، فروايته عنه ظاهرة الانقطاع، والله أعلم.

(١) مسند أحمد (٣٣٨/٢٩) (١٧٨٠٣).

(٢) صحيح ابن حبان (٦٣٦/٧) (٧١٤٣).

(٣) سنن الدارقطني (٤٩٢/٤) (٣٨٥٧).

## الثامن عشر: سماع قتادة بن دعامة من المسور بن مخزومة رضي الله عنه.

سبق كلام الأئمة أنه لا يُعلم لقتادة رواية عن أحدٍ من الصَّحابة إلا عن أنسٍ، وعبد الله بن سرجس، وأبي الطفيل رضي الله عنهم. وسبق أيضًا أنَّ قتادة بن دعامة أبو الخطَّاب السِّدوسي، البصري، وُلد سنة ستين، وقيل: سنة إحدى وستين، وتوفي سنة سبع عشرة ومائة في قول أكثرهم.

والمسور بن مخزومة بن نوفل القرشي الزهري، أبو عبد الرحمن، أمُّه الشفاء بنت عوف أخت عبد الرحمن بن عوف، وُلد بمكة بعد الهجرة بستين، وقدم به أبوه المدينة في ذي الحجة سنة ثمان، وقبض النبي ﷺ والمسور ابن ثمان سنين، وبقي بالمدينة إلى أن قتل عثمان، ثم انحدر إلى مكة، فلم يزل بها فقتل في حصار ابن الزبير، أصابه حجر المنجنيق وهو يصلي في الحجر فقتله، وذلك سنة أربع وستين<sup>(١)</sup>.

وعلى هذا فإنَّ قتادة وُلد قبل وفاة المسور بن مخزومة رضي الله عنه بثلاث سنين، وهذه مدة قصيرة لا يمكن فيها احتمال لقائهما خاصة أنَّ بلدهما مختلف، فلا يثبت لقاءه به.

وقد وقفتُ على حديث واحد يرويه قتادة عن المسور بن مخزومة.

أخرجه عبد الرزاق في المصنّف<sup>(٢)</sup> عن معمر، عن قتادة، أنَّ المسور بن مخزومة دخل على ابن عباس، فحدثه وهو متكئٌ على وسادة، فنام ابن عباس، وانسلَّ من عنده المسور بن مخزومة، فلم يستيقظ حتى أصبح، فقال لغلامه: أترى أُنِي أستطيع أن أصلي قبل أن تخرج الشمس أربعاً - يعني العشاء، وثلاثاً - يعني الوتر، وركعتين - يعني ركعتي الفجر، وواحدة - يعني ركعة من الصبح؟ قال: نعم. فصلاهن.

ورواه عبد الرزاق أيضًا<sup>(٣)</sup> عن عبد الله بن محرز، عن قتادة، عن أبي الجوزاء قال: دخل المسور بن مخزومة على ابن عباس فكسوت لابن عباس وسادة، فنام عليها فتحدث عنده المسور بن مخزومة قليلاً، فخرج ونام ابن عباس عن العشاء والوتر حتى أصبح، فقال لغلامه: أتراني أصلي

(١) انظر: الاستيعاب (١٣٩٩/٣)، وتهذيب الأسماء واللغات (٩٤/٢)، والإصابة (٩٣/٦) (٨٠١١).

(٢) مصنف عبد الرزاق (٥٨٥/١) (٢٣٠).

(٣) مصنف عبد الرزاق (٥٨٥/١) (٢٢٣١).

العشاء والوتر، وركعتي الفجر، وركعة قبل طلوع الشمس؟ قال: نعم، قال: فصلى ابن عباس العشاء، ثم أوتر، وصلى ركعتي الفجر، ثم صلى الصبح، وقد كادت الشمس أن تطلع. فأدخل بين قتادة والمسور أبا الجوزاء، إلا أنّ عبد الله بن مُحَرَّرٍ، وهو: الجزري، القاضي: متروك<sup>(١)</sup>.

فالإسناد ضعيف لا يثبت.

**الخلاصة:** أنّ قتادة بن دعامة السدوسي لم يلق المسور بن مخرمة رضي الله عنه، وقد أدرك من حياته نحوًا من ثلاث سنين، فروايته عنه منقطعة، والله أعلم.

(١) انظر: التقريب (ص ٣٢٠) (٣٥٧٣).



## التاسع عشر: سماع قتادة بن دعامة من معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه.

سبق كلام الأئمة أنه لا يُعلم لقتادة رواية عن أحدٍ من الصحابة إلا عن أنس رضي الله عنه، وعبد الله بن سرجس، وأبي الطفيل رضي الله عنهم.

وعدم سماع قتادة من معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه ظاهر؛ فمعاوية رضي الله عنه توفي في رجب سنة ستين على الصحيح<sup>(١)</sup>، وهي السنة التي وُلِدَ فيها قتادة.

وقد وقفت على حديثين لقتادة يرويهم عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه مباشرةً.

**الحديث الأول:** أخرجه عبد الرزاق في المصنّف<sup>(٢)</sup>، عن معمر، عن قتادة، أن قوما سألوا معاوية، عن مكان ليس فيه قبلة، فسأل ابن عباس، فقال: ظهر الكعبة.

**الحديث الثاني:** أخرجه أحمد في فضائل الصحابة<sup>(٣)</sup> قال: حدثنا رَوْح، ثنا شعبة، ثنا قتادة قال: قال معاوية لأصحابه: "من أشعر العرب؟ قال: قالوا: بنو فلان، قال: إن أشعر العرب للزُرْق من بني قيس بن ثعلبة في أصول العَرْفَج، قالوا: ثم من؟ قال: ثم الصُّفْر من بني النجار المتفرقة أعضادهم في أصول القَسِيل".

وقد روى قتادة بواسطة عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه أحاديث عدة، منها:

**الحديث الأول:** أخرجه مسلم في صحيحه<sup>(٤)</sup> من طريق ابن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب: أن معاوية قال ذات يوم: "إنكم قد أحدثتم زي سوء، وإن نبي الله ﷺ نهي عن الزور".

قال: وجاء رجل بعصا على رأسها خرقة، قال معاوية: ألا وهذا الزور. قال قتادة: يعني ما يكثر به النساء أشعارهن من الخرق.

(١) انظر: الاستيعاب (١٤١٦/٣)، وتهذيب الأسماء واللغات (١٠١/٢)، والإصابة (١٢٠/٦) (٨٠٨٧).

(٢) مصنف عبد الرزاق (٨٦/٥) (٩٠٧٩).

(٣) فضائل الصحابة (٨٢٩/٢) (١٥١٣).

(٤) صحيح مسلم، كتاب اللباس والزينة، باب تحريم فعل الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة والنامصة والمتنمصة والمتفلجات والمغيرات (١٦٨/٦) (٢١٢٧).

الحديث الثاني: أخرجه أبو داود في سننه<sup>(١)</sup> من طريق شعبة، عن قتادة، أنه سمع مطرفاً، عن معاوية بن أبي سفيان، عن النبي ﷺ في ليلة القدر قال: «ليلة القدر ليلة سبع وعشرين».

الحديث الثالث: أخرجه أحمد في المسند<sup>(٢)</sup> من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أبي الطفيل، قال: كان معاوية لا يأتي على ركن من أركان البيت إلا استلمه، فقال ابن عباس: "إنما كان نبي الله ﷺ يستلم هذين الركنين" فقال معاوية: "ليس من أركانه شيء مهجور".

الخلاصة: أنّ قتادة بن دعامة السدوسي لم يلق معاوية بن أبي سفيان ﷺ، فقد وُلِدَ في السنة التي توفي فيها معاوية ﷺ، فروايته عنه ظاهرة الانقطاع، والله أعلم.

(١) سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب تفریع أبواب شهر رمضان (٥٣/٢) (١٣٨٦).

(٢) مسند أحمد (٤٦٩/٥) (٣٥٣٢).

### العشرون: سماع قتادة بن دعامة من معقل بن يسار رضي الله عنه.

قال أبو زرعة: "قتادة عن معقلٍ مُرْسَلٌ"<sup>(١)</sup>.

وكلام الأئمة السابق يدلُّ على عدم سماع قتادة من معقل بن يسار رضي الله عنه.

وسبق أنَّ قتادة، وُلِدَ سنة ستين أو إحدى وستين، وتوفي سنة سبع عشرة أو ثمان عشرة

ومائة.

وأما مَعْقِلُ بن يسار رضي الله عنه فقد شهد الحديبية، ورفع أغصان الشجرة يوم بايع أهلها، وسكن البصرة وابتنى بها داراً، وهو الَّذي حفر نَحْرَ مَعْقِلٍ بالبصرة بأمرٍ من عمر رضي الله عنه، فُنُسِبَ إليه، وتوفي بالبصرة في آخر خلافة معاوية رضي الله عنه. وقيل: عاش إلى إمرة يزيد بن معاوية<sup>(٢)</sup>.

وكانت ولاية يزيد من سنة ستين إلى سنة أربع وستين<sup>(٣)</sup>.

وذكره البخاري<sup>(٤)</sup> فيمن مات ما بين الستين إلى السبعين.

فظهر مما سبق أنَّ قتادة لم يدرك شيئاً من حياة معقل بن يسار رضي الله عنه على القول بأنه مات في آخر خلافة معاوية؛ وعلى القول الثاني فقد أدرك سنتين أو ثلاث، وهذه مدّة غير كافية للقاء والسماع وإنا كانا في البصرة، وقد نفى أبو زرعة سماعه منه، وهو موافق لما سبق نقله عن الأئمة، ويؤكد ذلك وجود واسطة بين قتادة ومعقل، بل أحياناً بينهما واسطتين. وقد وقفتُ على حديث واحد يرويه قتادة عن معقل بن يسار رضي الله عنه، وهو مختلفٌ فيه.

(١) المراسيل لابن أبي حاتم (ص ١٧٤) (٦٣٩).

(٢) انظر: الاستيعاب (٤/١٤٣٢)، وتهذيب الأسماء واللغات (٢/١٠٦)، والإصابة (٦/١٤٦) (٨١٦٠).

(٣) انظر: تاريخ خليفة بن خياط (ص ٢٣١-٢٥٣)، وتاريخ الطبري (٥/٤٩٩).

(٤) انظر: التاريخ الأوسط (١/١٢٨).

أخرجه ابن سعد في الطبقات (١) عن عفان بن مسلم، وابن أبي حاتم في العلل (٢) عن أبيه، عن هذبة، كلاهما عن أبي هلال الراسبي (٣)، قال: حدثنا قتادة، عن معقل بن يسار، قال: "ما كان شيء أعجب إلى رسول الله ﷺ من الخيل، ثم قال: اللهم غفرا، إلا النساء". وأخرجه ابن عبد البر في الاستذكار (٤) من طريق إسماعيل بن مسلمة بن قعنب، عن أبي هلال به مثله.

قال أبو حاتم: "قال هذبة مرة: عن الحسن، ولم يذكر مرة الحسن". وأخرجه أحمد في المسند (٥) قال: حدثنا عبد الصمد، وحسن، قالا: حدثنا أبو هلال، حدثنا قتادة، عن رجل هو الحسن، إن شاء الله، عن معقل بن يسار، قال: "لم يكن شيء أحب إلى رسول الله ﷺ من الخيل"، ثم قال: "اللهم غفرا، لا بل النساء". وأخرجه النسائي في سننه (٦) قال: أخبرنا أحمد بن حفص بن عبد الله، قال: حدثني أبي، قال: حدثني إبراهيم بن طهمان، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك، قال: لم يكن شيء أحب إلى رسول الله ﷺ بعد النساء، من الخيل. وسئل الدارقطني في العلل عن هذا الحديث فقال: "يرويه أبو هلال الراسبي، عن قتادة، عن معقل. ومن قال فيه: عن الحسن، عن معقل، فقد وهم. وخالفه إبراهيم بن طهمان فرواه عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس، وكلاهما غير محفوظ" (٧).

(١) الطبقات الكبرى (٣٠٥/١).

(٢) العلل (١٧/٤) (١٢١٨).

(٣) هو: محمد بن سليم، أبو هلال الراسبي، بمهملة ثم موحد، البصري، قيل: كان مكفوقاً، صدوق فيه لين، من السادسة مات في آخر سنة سبع وستين وقيل قبل ذلك خت. التقريب (ص ٤٨١) (٥٩٢٣).

(٤) الاستذكار (١٤٢/٥).

(٥) مسند أحمد (٤٢٥/٣٣) (٢٠٣١٢).

(٦) سنن النسائي (٢١٧/٦) (٣٥٦٤).

(٧) علل الدارقطني (٥٤/١٤).

وقال مرة: "يرويهِ إبراهيم بن طهمان، عن سعيد، عن قتادة، عن أنس. حدث به حفص بن عبد الله النيسابوري عنه.

ورواه أبو هلال الراسبي، عن قتادة عن معقل بن يسار. وقيل: عنه، عن قتادة، عن الحسن، عن معقل. والمرسل أصح" (١).

ومما رواه قتادة عن معقل بن يسار رضي الله عنه بواسطة:

**الحديث الأول:** أخرجه البخاري في صحيحه (٢) من طريق سعيد، عن قتادة: حدثنا الحسن أن معقل بن يسار كانت أخته تحت رجل فطلقها، ثم خلى عنها حتى انقضت عدتها، ثم خطبها فحامي معقل من ذلك أنفأ، فقال خلى عنها وهو يقدر عليها، ثم يخطبها فحال بينه وبينها فأنزل الله: ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَّغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ﴾ [سورة البقرة: ٢٣٢]. إلى آخر الآية، فدعاه رسول الله ﷺ فقرأ عليه، فترك الحمية واستقاد لأمر الله.

**الحديث الثاني:** أخرجه مسلم في صحيحه (٣) من طريق هشام الدستوائي، عن قتادة، عن أبي المليح: أن عبيد الله بن زياد دخل على معقل بن يسار في مرضه، فقال له معقل: إني محدثك بحديث، لولا أني في الموت لم أحدثك به، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من أمير يلي أمر المسلمين ثم لا يجهد لهم وينصح، إلا لم يدخل معهم الجنة».

**الحديث الثالث:** أخرجه الطبراني في الكبير (٤) من طريق شعبة، عن قتادة، عن الحسن، عن معقل بن يسار، قال: "رأيت النبي ﷺ أعطى الجدة سدسا".

**الخلاصة:** أن قتادة بن دعامة السدوسي لم يلق معقل بن يسار رضي الله عنه، فقد وُلِدَ بعد وفاته أو قبل وفاته بقليل، فروايته عنه مرسلة كما جزم به أبو زرعة الرازي، والله أعلم.

(١) علل الدارقطني (١٤٩/١٢) (٢٥٥٢).

(٢) صحيح البخاري، كتاب الطلاق، باب وبعلتْهن أحق بردهن في العدة (٥٨/٧) (٥٣٣١).

(٣) صحيح مسلم، كتاب الإمامة، باب فضيلة الإمام العادل (٩/٦) (١٤٢).

(٤) المعجم الكبير (١٩٩/٢٠) (٤٤٨).

## الحادي والعشرون: سماع قتادة بن دعامة من المغيرة بن شعبة رضي الله عنه.

كلام الأئمة السابق يدل على عدم سماع قتادة من المغيرة بن شعبة رضي الله عنه.  
وسبق أن قتادة بن دعامة أبو الخطاب السدوسي، البصري، وُلد سنة ستين، وقيل: سنة إحدى وستين، وتوفي سنة سبع عشرة ومائة في قول أكثرهم.

وأما المغيرة بن شعبة الثقفي، أحد دهاة العرب، ولأه عمر بن الخطاب رضي الله عنه البصرة ثم عزله عنها، ثم ولاه بعد ذلك الكوفة، فقتل عمر وهو على الكوفة، فأقره عليها عثمان رضي الله عنه مدة ثم عزله عنها، فلما قُتل عثمان رضي الله عنه اعتزل القتال إلى أن حضر مع الحكمين، ثم بايع معاوية رضي الله عنه بعد أن اجتمع الناس عليه، ولما دخل الكوفة ولأه عليها، وتوفي رضي الله عنه بالكوفة سنة خمسين، وقيل: سنة إحدى وخمسين، وهو يومئذ ابن سبعين سنة<sup>(١)</sup>.

فتبين مما سبق أن قتادة لم يدرك المغيرة بن شعبة رضي الله عنه، فقد وُلد بعد وفاته بسنوات، فروايته عنه منقطعة بلا شك.

وقد روى قتادة ثلاثة أحاديث عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه فيما وقفت عليه.

**الحديث الأول:** أخرجه عبد الرزاق في المصنّف<sup>(٢)</sup> عن معمر، عن قتادة، أن المغيرة بن شعبة قال: خصلتان لا أسأل عنهما أحدا، "رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على الخفين والخمار".

وهذا منقطع؛ قتادة لم يدرك المغيرة بن شعبة، وهو أيضاً من رواية معمر عن قتادة، وفيها كلام كما سبق.

**الحديث الثاني:** أخرجه ابن سعد في الطبقات<sup>(٣)</sup> قال: أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء العجلي، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، أن المغيرة بن شعبة أحسن امرأة من بين قرشية وثقفية.

وهو منقطع أيضاً.

(١) انظر: الطبقات الكبرى (٩٧/٦)، والاستيعاب (١٤٤٥/٤)، وأسد الغابة (٢٣٨/٥)، وتهذيب

الأسماء واللغات (١٠٩/٢)، والإصابة (١٥٦/٦) (٨١٩٧).

(٢) مصنف عبد الرزاق (١٨٩/١) (٧٤٠).

(٣) الطبقات الكبرى (١٧٨/٥).

**الحديث الثالث:** أخرجه ابن شبة في تاريخ المدينة<sup>(١)</sup> قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا عقبة بن عبد الله العنبري، قال: سمعت قتادة، يقول: قال المغيرة بن شعبة: هل لكم أن أعلم من يستخلف هذا بعده -يعني عمر رضي الله عنه-، قال: وكان عمر رضي الله عنه يغدو كل غداة إلى أرض له على أتان له قال: فانطلق ذات يوم فعرض له المغيرة فقال: يا أمير المؤمنين، ألا أصحبك؟ قال: بلى، فسار معه، فلما انتهيا إلى أرضه عمد إلى ردائه فجمعه ثم رمى به فوضع عليه رأسه، فقال له عند ذلك: يا أمير المؤمنين إلا نفس يغدى عليها ويراح وتكون أحداث، فلو أن أمير المؤمنين أعلم للمسلمين علما، إن كان حدث انتهبوا إليه ورضوا به وكانوا معه، فقال عمر: وما يقولون؟ قال: يقولون عبد الله بن عمر، وعثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، والزبير بن العوام، وطلحة بن عبيد الله، وعبد الرحمن بن عوف، فقال: «أما عبد الله بن عمر فثنى يكن خيرا فقد أصاب منه آل عمر، وإن يكن شرا فشر عمهم منه، وأما الزبير فذاك والله الضرس الضرس، وأما طلحة فمؤمن الرضا كافر الغضب، فكأنه لو ملك شيئا جعل بني أبي معيط على رقاب الناس، وأما عبد الرحمن بن عوف فمؤمن ضعيف، وأما علي فهو أحرهم أن يقيم الناس على الحق على شيء أعيبه فيه»، فسألنا قتادة ما هو؟ فقال: خفته. وهذا حديث منكر؛ في إسناده عقبة بن عبد الله العنبري.

قال العقيلي: "مجهول بالنقل، وحديثه منكر غير محفوظ، ولا يعرف إلا به، ولا يتابعه إلا نحوه في الضعيف"<sup>(٢)</sup>.

وروى قتادة عن أبي المغيرة بن شعبة رضي الله عنه أحاديث عدة بواسطة، منها:

**الحديث الأول:** أخرجه أبو داود في سننه<sup>(٣)</sup> قال: حدثنا هذبة بن خالد، حدثنا همام، عن قتادة، عن الحسن وعن زارة بن أوفى أن المغيرة بن شعبة قال: تخلف رسول الله صلی الله علیه وسلم فذكر قصة، قال: فأتينا الناس وعبد الرحمن بن عوف يصلي بهم الصبح، فلما رأى النبي صلی الله علیه وسلم أراد أن

(١) تاريخ المدينة (٣/٨٨٤).

(٢) الضعفاء الكبير (٣/٣٥٣) (١٣٨٧).

(٣) سنن أبي داود، كتاب الطهارة، باب المسح على الخفين (١/١٠٨) (١٥٢).

يتأخر، فأومأ إليه أن يمضي، قال: فصليت أنا والنبي ﷺ خلفه ركعة، فلما سلم قام النبي ﷺ فصلى الركعة التي سبق بها، ولم يزد عليها شيئاً".

**الحديث الثاني:** أخرجه الطبراني في الكبير<sup>(١)</sup> من طريق سعيد بن بشير، عن قتادة، عن محمد بن سيرين، عن عمرو بن وهب الثقفي، عن المغيرة بن شعبة، قال: "مسح رسول الله ﷺ على ناصيته وعمامته، ومسح على خفيه، وأنا شاهد ذلك".

**الخلاصة:** أنّ قتادة بن دعامة السدوسي لم يدرك المغيرة بن شعبة ﷺ؛ فقد وُلد بعد وفاته بسنوات، وانقطاع روايته عنه واضح، والله أعلم.

(١) المعجم الكبير (٢٠/٤٢٦) (١٠٣٠).



## الثاني والعشرون: سماع قتادة بن دعامة من أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

كلام الأئمة السابق يدل على عدم سماع قتادة من أبي بكر الصديق رضي الله عنه. وهذا واضحٌ وجليٌّ؛ فالصديق رضي الله عنه مات بالمدينة سنة ثلاث عشرة، وذلك قبل مولد قتادة بأكثر من سبعٍ وأربعين سنة؛ فقد وُلِدَ قتادة سنة ستين أو إحدى وستين، وتوفي سنة سبع عشرة أو ثمان عشرة ومائة.

ولقتادة عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أحاديث كثيرة، منها:

**الحديث الأول:** أخرجه البيهقي في الكبرى<sup>(١)</sup> من طريق محمد بن نصر، حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا روح، حدثنا سعيد، عن قتادة، أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه قال في خطبته: "ألا إن هذه الآية التي في أول سورة «النساء» في شأن الفرائض أنزلها الله في الولد والوالد، والآية الثانية من سورة «النساء» أنزلها الله في الزوج والزوجة والإخوة من الأم، والآية التي ختم بها سورة «النساء» أنزلها الله في الإخوة من الأم والأب".

وهو ظاهر الانقطاع، وتوضحه رواية ابن جرير في تفسيره<sup>(٢)</sup> حدثنا بشر بن معاذ، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة قال: "ذَكَرَ لَنَا أَنَّ أبا بكر الصديق رضي الله عنه قال في خطبته.. فذكره وزاد فيه: "والآية التي ختم بها سورة «الأنفال» أنزلها في أولي الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله مما جرت الرحمة من العصبية".

**الحديث الثاني:** أخرجه عبد الرزاق في مصنفه<sup>(٣)</sup>، عن معمر، عن قتادة، أن أبا بكر رضي الله عنه قال: "أحق من صلينا عليه أبنائنا".

وخالف جماعةً معمرًا، فرووه عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن أبي بكر رضي الله عنه.

(١) السنن الكبرى (٤٩٤/١٢) (١٢٤٥٤).

(٢) تفسير الطبري (٧١٤/٧).

(٣) مصنف عبد الرزاق (٥٣٢/٣) (٦٦٠٤).

أخرجه ابن أبي شيبه في المصنف<sup>(١)</sup> عن عبدة بن سليمان، عن ابن أبي عروبة، وابن أبي الدنيا في النفقة على العيال<sup>(٢)</sup> عن خلف بن هشام، عن أبي عوانة، كلاهما عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن أبي بكر رضي الله عنه قال: "أحق من صلينا عليه أطفالنا". وأخرجه البيهقي في الكبرى<sup>(٣)</sup> من طريق هشام، حدثنا قتادة، عن سعيد بن المسيب، أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه قال: "صلوا على أطفالكم؛ فإنهم أحق من صليتم عليه". وهذا منقطع أيضاً؛ سعيد بن المسيب لم يسمع من أبي بكر رضي الله عنه.<sup>(٤)</sup>

**الحديث الثالث:** أخرجه عبد الرزاق في المصنف<sup>(٥)</sup> عن معمر، عن قتادة، أن أبا بكر أوصى بالخمسة، وقال: أوصي بما رضي الله به لنفسه، ثم تلا: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ﴾ [سورة الأنفال: ٤١]. وأوصى عمر بالرُّبع.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات<sup>(٦)</sup> قال: أخبرنا عمرو بن عاصم قال: أخبرنا همام بن يحيى عن قتادة قال: قال أبو بكر: لي من مالي ما رضي ربي من الغنيمة، فأوصى بالخمسة. وأخرجه البيهقي في الكبرى<sup>(٧)</sup> من طريق شيبان النحوي، عن قتادة قال: دُكر لنا أن أبا بكر رضي الله عنه أوصى بخمس ماله وقال: "لا أرضى من مالي إلا بما رضي الله به من غنائم المسلمين؟!".

**الحديث الرابع:** أخرجه عبد الرزاق في المصنف<sup>(٨)</sup> قال: أخبرنا معمر، عن قتادة، أن أبا بكر كان إذا بعث جيوشاً إلى الشام قال: "اللهم ارزقهم الشهادة طعناً وطاعوناً".

(١) مصنف ابن أبي شيبه (٧٦/٧) (١١٩٣٤).

(٢) النفقة على العيال (٥٩٩/٢) (٤١٧).

(٣) السنن الكبرى (٢٩٩/٧) (٦٨٦٨).

(٤) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (ص ٧٢)، وجامع التحصيل (ص ١٨٤).

(٥) مصنف عبد الرزاق (٦٦/٩) (١٦٣٦٣).

(٦) الطبقات الكبرى (١٤٤/٣).

(٧) السنن الكبرى (٢٨/١٣) (١٢٧٠٠).

(٨) مصنف عبد الرزاق (٢٠٧/١٠) (٢١٢٢٩).

الحديث الخامس: أخرجه عبد الرزاق في مصنفه<sup>(١)</sup>، عن معمر، عن قتادة قال: "كان أبو بكر إذا سلم كأنه على الرّضف<sup>(٢)</sup> حتى ينهض".

وروى قتادة عن أبي بكر لصديق أحاديث عدة بواسطة، منها:

الحديث الأول: أخرجه البخاري في صحيحه<sup>(٣)</sup> قال: حدثنا مسلم، حدثنا هشام، حدثنا قتادة، عن أنس قال: جلد النبي ﷺ في الخمر بالجريد والنعال، وجلد أبو بكر أربعين.

الحديث الثاني: أخرجه النسائي في الكبرى<sup>(٤)</sup> من طريق شعبة، عن قتادة، قال: سمعت أنسا، يقول: "سرق رجل مِجَنَّا على عهد أبي بكر فقوم خمسة دراهم فقطعه".

الحديث الثالث: أخرجه أحمد في المسند<sup>(٥)</sup> قال: حدثنا بهز بن أسد، حدثنا سليم بن حيان، قال: سمعت قتادة يحدث، عن حميد بن عبد الرحمن، أن عمر، قال: إنَّ أبا بكر خطبنا، فقال: إن رسول الله ﷺ قام فينا عام أول، فقال «ألا إنه لم يقسم بين الناس شيء أفضل من المعافاة بعد اليقين، ألا إن الصدق والبر في الجنة، ألا إن الكذب والفجور في النار».

الخلاصة: أنَّ قتادة بن دعامة السدوسي لم يدرك أبا بكر الصديق ﷺ، بل وُلِدَ بعد وفاته ﷺ بعدة سنوات، فروايته عنه ظاهرة الانقطاع، والله أعلم.

(١) مصنف عبد الرزاق (٢٤٢/٢) (٣٢١٥).

(٢) الرضف: حجارة على وجه الأرض قد حُميت. العين (٢٨/٧).

(٣) صحيح البخاري، كتاب الفرائض، باب الضرب بالجريد والنعال (١٥٨/٨) (٦٧٧٦).

(٤) السنن الكبرى، كتاب قطع السارق، القدر الذي إذا سرقه السارق قطعت يده (٢١/٧) (٧٣٦٠).

(٥) مسند أحمد (٢١٩/١) (٤٩).

### الثالث والعشرون: سماع قتادة بن دعامة من أبي الدرداء رضي الله عنه.

سبق كلام الإمام أحمد أنه لا يعلم لقتادة رواية عن أحدٍ من الصحابة إلا عن أنس رضي الله عنه، وزاد غيره عبد الله بن سرجس، وأبا الطفيل رضي الله عنهم. وعدم سماع قتادة من أبي الدرداء رضي الله عنه ظاهر؛ فأبو الدرداء رضي الله عنه نزل الشام، وابتنى داراً بحمص، وأقام بها مدة، ثم انتقل إلى دمشق، وولاه عمر قضائها، وقد تصدر هناك للإقراء، ومات بها في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه سنة اثنتين وثلاثين على الراجح <sup>(١)</sup>. وقد روى قتادة سبعة أحاديث عن أبي الدرداء رضي الله عنه فيما وقفت عليه.

**الحديث الأول:** أخرجه عبد الرزاق في المصنف <sup>(٢)</sup>، ومن طريقه الإمام أحمد <sup>(٣)</sup>، والطبري في تفسيره <sup>(٤)</sup>، والبيهقي في الكبرى <sup>(٥)</sup> عن معمر، عن قتادة، أن أبا الدرداء، وعائشة قالتا: "يُوقَفُ المؤلّي بعد انقضاء المدة؛ فإنما أن يفى، وإنما أن يُطْلَقَ". **الحديث الثاني:** أخرجه عبد الرزاق في المصنف <sup>(٦)</sup> عن معمر، عن قتادة قال: سئل أبو الدرداء، عن غسل الجنب قال: "يُبْلُ الشعر، وَيُنْقَى البشرة".

**الحديث الثالث:** أخرجه عبد الرزاق في المصنف <sup>(٧)</sup> عن معمر، عن قتادة، قال: قال أبو الدرداء: "إنَّ أخوف ما أتخوف عليكم أن يقال لي يوم القيامة: قد علمت، فما عملت فيما علمت؟".

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف <sup>(٨)</sup> من طريق عبد الوهاب بن عطاء الخفاف، عن سعيد

(١) انظر: الطبقات الكبرى (٢٧٤/٧)، والثرقات لابن حبان (٢٨٥/٣)، والاستيعاب (١٢٢٨/٣)،

أسد الغابة (٩٤/٦)، والإصابة (٦٢١/٤) (٦١٣٢).

(٢) مصنف عبد الرزاق (٤٥٧/٦) (١١٦٥٨).

(٣) مسائل الإمام أحمد رواية ابنه عبد الله (ص ٣٦٤) (١٣٣٩).

(٤) تفسير الطبري (٤٩١/٤).

(٥) السنن الكبرى (٦٢٠/٧) (١٥٢٢١).

(٦) مصنف عبد الرزاق (٢٦٢/١) (١٠٠١).

(٧) مصنف عبد الرزاق (٢٨٨/١٠) (٢١٥٤١).

(٨) مصنف ابن أبي شيبة (٢٧٥/٧) (٣٦٠٣٨).

وهشام عن قتادة نحوه.

**الحديث الرابع:** أخرجه عبد الرزاق في المصنّف (١) عن معمر، عن قتادة وعطاء الخراساني، أنّ أبا الدرداء انتهى إلى أهل حمص، وهم يصلّون العشاء، وهو يظن أنها المغرب، فلما سلّم الإمام قام فصلى ركعة أخرى، فاعتد بثلاث المغرب وجعل الركعتين تطوعاً، ثم صلى العشاء بعد ذلك.

**الحديث الخامس:** أخرجه عبد الرزاق في المصنّف (٢)، ومن طريقه البيهقي في الشعب (٣) عن معمر، عن قتادة، أنّ أبا الدرداء قال: "مَنْ يُكْثِرُ قَرْعَ الباب -باب الملك-، يُوشِكُ أَنْ يُفْتَحَ لَهُ، وَمَنْ يُكْثِرُ الدَّعَاءَ يَؤُوشِكُ أَنْ يُسْتَجَابَ لَهُ". وكل هذه الآثار من طريق معمر، عن قتادة، عن أبي الدرداء، وفتادة لم يدرك أبا الدرداء، ورواية معمر عنه متكلم فيها.

**الحديث السادس:** أخرجه ابن أبي الدنيا في الزهد (٤)، وكلام الليالي والأيام (٥)، ومن طريقه البيهقي في الشعب (٦) وفي الزهد الكبير (٧) عن عمر بن سعيد بن سليمان القرشي، قال: ثنا سعيد بن بشير، عن فتادة، قال: قال أبو الدرداء: "ابن آدم طأ الأرض بقدمك، فإنها عن قليل تكون قبرك، ابن آدم إنما أنت أيام، فكلما ذهب يوم ذهب بعضك. ابن آدم إنك لم تزل في هدم عمرك منذ يوم ولدتك أمك".

**الحديث السابع:** أخرجه الطبري في تفسيره (٨) قال: حدثني أبو مسلم، قال: ثنا أبو عمر الضير، قال: ثنا يزيد بن زريع، قال ثنا روح بن القاسم، عن فتادة، قال: "سئل أبو الدرداء

(١) مصنف عبد الرزاق (٧/٢) (٢٢٦٤).

(٢) مصنف عبد الرزاق (٥٨/١٠) (٢٠٧٠٢).

(٣) شعب الإيمان (٣٨٤/٢) (١١٠٢).

(٤) الزهد (ص ١٨٧) (٤٢٦).

(٥) كلام الليالي والأيام (ص ٢٥) (٢٤).

(٦) شعب الإيمان (٣٨١/٧) (١٠٦٦٣).

(٧) الزهد الكبير (ص ٢٠٤) (٥١١).

(٨) تفسير الطبري (٧٥٣/٣).

عن إتيان النساء، في أدبارهن، فقال: هل يفعل ذلك إلا كافر! "

وقد وقفت على حديثين يرويهما قتادة عن أبي الدرداء بواسطة:

**الحديث الأول:** أخرجه مسلم في صحيحه (١) من طريق هشام الدستوائي، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد الغطفاني، عن معدان بن أبي طلحة اليعمرى، عن أبي الدرداء أن النبي ﷺ قال: «من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عُصِمَ من الدَّجَالِ».

**الحديث الثاني:** أخرجه مسلم في صحيحه (٢) من طريق شعبة، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان بن أبي طلحة، عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال: «أيعجز أحدكم أن يقرأ في ليلة ثلث القرآن؟» قالوا: وكيف يقرأ ثلث القرآن؟ قال: «قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن».

**الخلاصة:** أن قتادة بن دعامة السدوسي لم يدرك أبا الدرداء ﷺ، بل وُلِدَ بعد وفاته بعدة سنوات، فروايته عنه ظاهرة الانقطاع، والله أعلم.

(١) صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل سورة الكهف (١٩٩/٢) (٨٠٩).

(٢) صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل قراءة قل هو الله أحد (١٩٩/٢) (٨١١).

#### الرابع والعشرون: سماع قتادة بن دعامة من أبي ذر الغفاري رضي الله عنه.

سبق كلام الإمام أحمد أنه لا يعلم لقتادة رواية عن أحدٍ من الصحابة إلا عن أنس رضي الله عنه، وزاد غيره عبد الله بن سرجس، وأبا الطفيل رضي الله عنهم. وعدم سماع قتادة من أبي ذر رضي الله عنه ظاهر؛ فأبو ذر رضي الله عنه تحول إلى الشام بعد وفاة أبي بكر رضي الله عنه، ولم يزل بها حتى ولي عثمان، فاستقدمه لشكوى معاوية منه، ثم خرج إلى الريزة، فسكن بها حتى مات سنة اثنتين وثلاثين في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه على قول الجمهور<sup>(١)</sup>، وذلك قبل ولادة قتادة بثلاثين سنة، فقد وُلِدَ قتادة سنة ستين أو إحدى وستين، وتوفي سنة سبع عشرة أو ثمان عشرة ومائة. وقد روى قتادة ثلاثة أحاديث عن أبي ذر رضي الله عنه فيما وقفت عليه.

**الحديث الأول:** أخرجه عبد الرزاق في المصنّف<sup>(٢)</sup> عن معمر، عن قتادة، قال: دخل رجل على أبي ذر، فرأى امرأته مشعثة، ليس عليها أثر مجاسد ولا خلوق، فقال: إن هذه تأمرني أن آتي العراق، ولو أتيت العراق، قالوا: هذا أبو ذر صاحب رسول الله ﷺ فأمالوا علينا من الدنيا، فإن النبي ﷺ قد أخبرنا «أن بين أيدينا جسرا دونه دحض ومزلة، وأما أن نأخذه ونحن مضطرون أحمالنا خير من أن نأخذه ونحن مثقلون».

**الحديث الثاني:** أخرجه البلاذري في أنساب الأشراف<sup>(٣)</sup> قال: حدثني بكر بن الهيثم، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة قال: "تكلم أبو ذر بشيء كرهه عثمان فكذبته، فقال: ما ظننت أن أحدا يكذبني بعد قول رسول الله ﷺ: «ما أقلت الغبراء ولا أطبقت الخضراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر» ثم سيره إلى الريزة، فكان أبو ذر يقول: ما ترك الحق لي صديقا. فلما سار إلى الريزة قال: ردني عثمان بعد الهجرة أعرابيا".

**الحديث الثالث:** أخرجه عبد الرزاق في المصنّف<sup>(٤)</sup> عن معمر، عن قتادة، عن أبي ذر

(١) انظر: الثقات لابن حبان (٥٦/٣)، وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم (١٢١/١)، وأسد الغابة

(١/٥٦٢)، والإصابة (١٠٩/٧) (٩٨٧٧).

(٢) مصنف عبد الرزاق (٤٦٢/١٠) (٢٢٠٦٥).

(٣) أنساب الأشراف (٥٤٤/٥) (١٣٩٤).

(٤) مصنف عبد الرزاق (٢٩/٤) (٦٨٦٥).

قال: "بشّر أصحاب الكنوز بكَيِّ في الجباه، وفي الجنوب، وفي الظهور".  
وأخرجه الطبري في تفسيره<sup>(١)</sup> من طريق محمد بن عبد الأعلى، عن محمد بن ثور، عن معمر به.

وكل هذه الأحاديث منقطعة الأسانيد؛ قتادة لم يدرك أبا ذر، وهي من طريق معمر عن قتادة، وسبق أن روايته عنه متكلم فيها.

وروى قتادة عن أبي ذر بواسطة أحاديث عدة، منها:

**الحديث الأول:** أخرجه مسلم<sup>(٢)</sup> من طريق يزيد بن إبراهيم، عن قتادة، عن عبد الله بن شقيق، عن أبي ذر قال: سألت رسول الله ﷺ هل رأيت ربك؟ قال: «نور أني أراه».  
**الحديث الثاني:** أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده<sup>(٣)</sup> عن همام، عن قتادة، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء الرحي، عن أبي ذر، عن النبي ﷺ فيما يروي عن ربه تبارك وتعالى، قال: «حرمت الظلم على نفسي، وحرمته على عبادي، فلا تظالموا، كل بني آدم يخطئ بالليل والنهار، ثم يستغفري فأغفر له ولا أبالي».

**الخلاصة:** أن قتادة بن دعامة السدوسي لم يدرك أبازر رضي الله عنه، بل وُلِدَ بعد وفاته رضي الله عنه بعدة سنوات، فروايته عنه ظاهرة الانقطاع، والله أعلم.

(١) تفسير الطبري (٤٣٨/١١).

(٢) صحيح مسلم، كتاب الإيمان (١١١/١) (١٧٨).

(٣) مسند أبي داود الطيالسي (٣٧٠/١) (٤٦٥).



الخامس والعشرون: سماع قتادة بن دعامة من أبي عبيدة عامر بن الجراح رضي الله عنه.

أعلّ ابن حجر حديث قتادة عن أبي عبيدة بالانقطاع (١).

وسبق كلام الأئمة أنّ قتادة لم يلق من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إلا أنسًا، وصحّ بعضهم سماعه من عبد الله بن سرجس، وأبي الطفيل رضي الله عنه.

وقتادة بن دعامة أبو الخطّاب السّدوسي، إمام البصرة، ومفسّرها، ومحدّثها، وُلد سنة ستين، وقيل: سنة إحدى وستين، وتوفي سنة سبع عشرة ومائة في قول أكثرهم.

أمّا أبو عُبيدة بن الجراح فهو عامر بن عبد الله بن الجراح، صحابيٌّ معروفٌ، أمين هذه الأمة، شَهِدَ بَذْرًا والمشاهد كلّها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، ووجّهه أبو بكر الصّدّيق إلى الشّام سنة ثلاث عشرة أميرًا، وتوفي بالشّام في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة في خلافة عمر بن الخطّاب رضي الله عنه على الراجح، وقيل: سنة سبع عشرة (٢).

قال ابن حجر: "اتفقوا على أنه مات في طاعون عمواس بالشّام سنة ثمان عشرة، وأرخه بعضهم سنة سبع عشرة، وهو شاذٌّ" (٣).

فتبيّن مما سبق أنّ بين قتادة بن دعامة وأبي عُبيدة بن الجراح مفاوز، وأن قتادة لم يدرك أبا عبيدة فضلًا أن يسمع منه، وقد سبق أنّ قتادة لم يسمع من صغار الصحابة الذين تأخرت وفاتهم فأثنى يسمع من أبي عُبيدة الجراح رضي الله عنه الذي هو قديم الوفاة.

وقد روى قتادة خمسة أحاديث عن أبي عبيدة ابن الجراح رضي الله عنه فيما وقفت عليه.

الحديث الأول: أخرجه البيهقي في الكبرى (٤) قال: أخبرنا أبو الحسين، أنبأنا أبو عمرو،

حدثنا حنبل، حدثنا علي يعني ابن الجعد، حدثنا أبو هلال، حدثنا قتادة: أنّ أبا عبيدة ابن الجراح، وخالد بن الوليد رضي الله عنه كتبا إلى عمر بن الخطّاب رضي الله عنه فبدأ بأنفسهما.

(١) إتحاف المهرة (٦/٤٠٠) (٤٠٤/٦٧٠).

(٢) انظر: الطبقات لخليفة (ص: ٦٥)، وسير أعلام النبلاء (٥/١)، والإصابة (٥٠٨/٥) (٤٤٢١).

(٣) الإصابة (٥١٤/٥) رقم (٤٤٢١).

(٤) السنن الكبرى (٣٨٥/٢٠) (٢٠٤٥٣).

الحديث الثاني: أخرجه عبد الرزاق في المصنّف (١)، ومن طريقه أبي نُعيم الأصبهاني في الطب النبوي (٢) عن عثمان بن مطر، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، أنّ أبا طلحة وأبا عبيدة ومعاذ بن جبل "كانوا يشربون الطلاء" (٣) إذا ذهب ثلثاه وبقي ثلثه، يعني الرب".  
وعثمان بن مطر هو: الشيباني، أبو الفضل أو أبو علي، البصري، ضعيف (٤).  
وخالفه علي بن مسهر فرواه موصولاً.

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنّف (٥) عن علي بن مسهر، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس أنّ أبا عبيدة ومعاذ بن جبل وأبا طلحة كانوا يشربون من الطلاء ما ذهب ثلثاه وبقي ثلثه.

وعلقه البخاري في صحيحه (٦) قال: "رأى عمر، وأبو عبيدة، ومعاذ شرب الطلاء على الثلث".

وإسناد ابن أبي شيبة صححه الحافظ في تخليق التعليق (٧).

الحديث الثالث: أخرجه عبد الرزاق في المصنّف (٨) عن معمر، عن قتادة قال: "كان نقش خاتم أنس بن مالك كركي - أو قال: طائر له رأسان -، وكان نقش خاتم أبي عبيدة بن الجراح: الخمس لله".

(١) مصنف عبد الرزاق (٢٥٥/٩) (١٧١٢٢).

(٢) الطب النبوي (٧٠٠/٢) (٧٨٢).

(٣) الطلاء: ممدود، بكسر أوله، هو ما طبخ من العصير حتى يغلظ، وشبهه بطلاء الإبل، وهو القطران، الذي يطلى به الجرب. فتح الباري لابن حجر (١/ ١٥٠).

(٤) التقريب (ص ٣٨٦) (٤٥١٩).

(٥) مصنف ابن أبي شيبة (٢٩١/١٣) (٢٥٥٥٣).

(٦) صحيح البخاري، كتب الأشربة، باب الباذق ومن نهي عن كل مسكر من الأشربة، (١٠٧/٧) قبل الحديث (٥٢٧٦).

(٧) تخليق التعليق (٢٥/٥).

(٨) مصنف عبد الرزاق (٣٤٨/١) (١٣٦١).

وأخرجه ابن سعد في الطبقات<sup>(١)</sup>، ومن طريقه البلاذري في أنساب الأشراف<sup>(٢)</sup> عن عبد الوهاب بن عطاء الخفاف، أنبأ سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال: "كان نقش خاتم أبي عبيدة بن الجراح: الخمس لله".

وذكره ابن حجر في إتحاف المهرة وحكم عليه بالانقطاع<sup>(٣)</sup>.

**الحديث الرابع:** أخرجه ابن المبارك في الزهد<sup>(٤)</sup>، وعبد الرزاق في المصنّف<sup>(٥)</sup>، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق<sup>(٦)</sup> عن معمر، عن قتادة، قال: قال أبو عبيدة بن الجراح: "وددت أني كنت كبشا فيذبني أهلي فيأكلون لحمي، ويخسون مرقتي".

**الحديث الخامس:** أخرجه أحمد في الزهد<sup>(٧)</sup>، ومن طريقه أبو نعيم في الحلية<sup>(٨)</sup> قال: حدثنا شيبان بن أبي شيبة، حدثنا أبو هلال، حدثنا قتادة أن أبا عبيدة بن الجراح قال: "ما من الناس من أحمر ولا أسود حر ولا عبد عجمي ولا حر فصيح أعلم أنه أفضل مني بتقوى إلا أحببت أن أكون في مسلاخه<sup>(٩)</sup>".

وقد وقفت على حديث واحد يرويه قتادة عن أبي عبيدة ابن الجراح رضي الله عنه بواسطة: أخرجه نعيم بن حماد في الفتن<sup>(١٠)</sup> قال: حدثنا يحيى بن سعيد العطار، عن أيوب، عن قتادة، عن أبي ثعلبة، عن أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أول هذه الأمة نبوة ورحمة، ثم خلافة ورحمة، ثم ملك عضوض، ثم تصير جبرية وعبثا».

(١) الطبقات الكبرى (٣/٣١٥).

(٢) أنساب الأشراف (١١/٧١).

(٣) إتحاف المهرة (٦/٤٠٠) (٤٦٧٠٤).

(٤) الزهد والرفائق (ص ٨١) (٢٤١).

(٥) مصنف عبد الرزاق (١٠/٣٣٠) (٢١٦٩١).

(٦) تاريخ دمشق (٢٥/٤٨٢).

(٧) الزهد (ص ١٥١) (١٠٢٧).

(٨) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (١/١٠١).

(٩) المسلاخ: الإهاب، ومعناها أن يكون في مثل هديه وطريقته. انظر: لسان العرب (٣/٢٦).

(١٠) الفتن (١/٩٨) (٢٣٥).

الخلاصة: أنّ قتادة بن دعامة الدوسي، لم يدرك أبا عبيدة عامر بن الجراح رضي الله عنه؛ فقد وُلد بعد وفاته بسنوات، وانقطع روايته عنه واضحٌ، والله أعلم.

## السادس والعشرون: سماع قتادة بن دعامة من أبي موسى الأشعري رضي الله عنه.

كلام الأئمة السابق يدلُّ على عدم سماع قتادة من أبي موسى الأشعري رضي الله عنه.  
وسبق أنَّ قتادة بن دعامة أبو الخطاب السِّدوسي، البصري، وُلد سنة ستين، وقيل: سنة إحدى وستين، وتوفي سنة سبع عشرة ومائة في قول أكثرهم.

وأما أبو موسى الأشعري، واسمه: عبد الله بن قيس بن سليم، فقد شهد فتوح الشام بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم، وولاه عمر بن الخطاب رضي الله عنه البصرة سنة عشرين، ولم يزل واليًا عليها إلى صدرٍ من خلافة عثمان رضي الله عنه، ثم استعمله عثمان على الكوفة، وكان واليها حتى قُتل عثمان رضي الله عنه، وكان أحد الحكمين بصفين، ثم اعتزل الفريقين وانتقل رضي الله عنه إلى مكة ومات بها، وقيل: إنه مات بالكوفة، واختلف في سنة وفاته: فقيل: مات سنة اثنتين وأربعين، وقيل: أربع وأربعين، وقيل: سنة خمسين، وقيل: اثنتين وخمسين، وقيل: ثلاث وخمسين<sup>(١)</sup>.

فتبيّن ممّا سبق أنَّ قتادة لم يدرك أبا موسى الأشعري رضي الله عنه، فقد وُلد بعد وفاته بسنوات، فروايته عنه منقطعة بلا شك.

وقد روى قتادة أربعة أحاديث عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه فيما وقفت عليه.

**الحديث الأول:** أخرجه عبد الرزاق في المصنّف<sup>(٢)</sup> عن معمر، عن قتادة، أن أبا موسى الأشعري قال: "يا أهل البصرة، اكفوني الدجاج والكلاب، لا تكونوا من أهل القرى، يعني: أهل البوادي".

وهذا منقطع؛ قتادة لم يدرك أبا موسى، وهو أيضًا من رواية معمر عن قتادة، وفيها كلام كما سبق.

**الحديث الثاني:** أخرجه ابن أبي شيبه في المصنّف<sup>(٣)</sup> قال: حدثنا وكيع، عن أبي هلال، عن قتادة، عن أبي موسى قال: "لا وضوء إلا من حدّث".

(١) انظر: الطبقات الكبرى (٧٨/٤)، وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم (١٤٣/١)، والاستيعاب (١٧٦٢/٤)، وأسد الغابة (٣٦٤/٣)، وتهذيب الأسماء واللغات (٢٦٩/٢)، والإصابة (١٨١/٤) (٤٩١٦).

(٢) مصنف عبد الرزاق (٨٣/١٠) (٢٠٧٩٣).

(٣) مصنف ابن أبي شيبه (٦٥/٢) (٢٩٦).

**الحديث الثالث:** أخرجه ابن سعد في الطبقات<sup>(١)</sup>، وابن أبي شيبه في المصنف<sup>(٢)</sup> كلاهما عن يزيد بن هارون قال: أخبرنا حماد بن سلمة، عن قتادة أن أبا موسى قال: "لا ينبغي للقاضي أن يقضي حتى يتبين له الحق كما يتبين الليل من النهار. فبلغ ذلك عمر بن الخطاب فقال: صدق أبو موسى".

**الحديث الرابع:** أخرجه ابن شبة في تاريخ المدينة<sup>(٣)</sup> قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم، قال: حدثنا إسماعيل بن علي، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، قال: قال أبو موسى الأشعري رضي الله عنه: "إن قتل عثمان رضي الله عنه لو كان هدى احتلبت به الأمة لبناء، ولكنه كان ضللاً فاحتلبت به دماً".

وكل هذه الأحاديث فيها انقطاع؛ قتادة لم يدرك أبا موسى رضي الله عنه.

وروى قتادة عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أحاديث عدة بواسطة، منها:

**الحديث الأول:** أخرجه البخاري في صحيحه<sup>(٤)</sup> من طريق همام، حدثنا قتادة، حدثنا أنس، عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «مثل الذي يقرأ القرآن كالأترجة، طعمها طيب وريحها طيب، والذي لا يقرأ القرآن كالتمرة، طعمها طيب ولا ريح لها، ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة، ريحها طيب وطعمها مر، ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة، طعمها مر ولا ريح لها».

**الحديث الثاني:** أخرجه مسلم في صحيحه<sup>(٥)</sup> من طريق أبي عوانة، عن قتادة، عن يونس بن جبیر، عن حطان بن عبد الله الرقاشي قال: صليت مع أبي موسى الأشعري صلاة.. وفيه: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبنا فبين لنا سنتنا وعلمنا صلاتنا، فقال: «إذا صليتم فأقيموا صفوفكم، ثم ليؤمكم أحدكم فإذا كبر فكبروا.. الحديث».

(١) الطبقات الكبرى (٨٥/٤).

(٢) مصنف ابن أبي شيبه (٥٠٨/١٢) (٢٤٤٦٤).

(٣) تاريخ المدينة لابن شبة (١٢٤٥/٤).

(٤) صحيح البخاري (١٩٠/٦) (٥٠٢٠).

(٥) صحيح مسلم، كتاب الصلاة، باب التشهد في الصلاة (١٤/٢) (٤٠٤).

الحديث الثالث: أخرجه أبو داود الطيالسي<sup>(١)</sup>، والبزار<sup>(٢)</sup>، والبيهقي<sup>(٣)</sup> من طريق هشام بن أبي عبد الله عن قتادة، عن الحسن، عن أبي موسى، أن النبي ﷺ وسلم قال: «والذي نفسي بيده إن المعروف والمنكر خليقتان ينصبان للناس يوم القيامة؛ فأما المعروف فيعد أهله الخير ويهنئهم، وأما المنكر فيقول: إليكم إليكم، وما يستطيعون له إلا لزوما».

الخلاصة: أنّ قتادة بن دعامة السّدوسي لم يدرك أبا موسى الأشعري رضي الله عنه؛ فقد وُلد بعد وفاته بسنوات، وانقطاع روايته عنه واضح، والله أعلم.

(١) مسند أبي داود الطيالسي (٤٣١/١) (٥٣٧).

(٢) مسند البزار (٧٤/٨) (٣٠٧١).

(٣) القضاء والقدر (ص ١٧٦) (١٤٩).

السابع والعشرون: سماع قتادة بن دعامة من أم المؤمنين صفية بنت حيي رضي الله عنها.

حكم الحافظ ابن حجر على حديث قتادة عن صفية بالإرسال والاعضال<sup>(١)</sup>.  
وسبق كلام الأئمة أنّ قتادة لم يلقَ من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إلا أنسًا، وصحَّح بعضهم  
سماعه من عبد الله بن سرجس، وأبي الطفيل رضي الله عنه.

وسبق أيضًا أنّ قتادة بن دعامة أبو الخطّاب السّدوسي، البصري، وُلد سنة ستين،  
وقيل: سنة إحدى وستين، وتوفي سنة سبع عشرة ومائة في قول أكثرهم.

وأما صفية بنت حيي رضي الله عنها أم المؤمنين، اصطفاها النبي صلى الله عليه وسلم لنفسه بعد خير سنة  
سبع من الهجرة، وأعتقها ثم تزوّجها<sup>(٢)</sup>.

اختلف في سنة وفاتها: قيل: ماتت سنة ست وثلاثين. حكاه ابن حبّان<sup>(٣)</sup>، وجزمَ  
به ابن منده<sup>(٤)</sup>.

قال ابن حجر<sup>(٥)</sup>: وهو غلطٌ، فإنّ علي بن الحسين لم يكن وُلد، وقد ثبت سماعه  
منها في الصحيحين<sup>(٦)</sup>.

وقيل: ماتت سنة خمسين<sup>(٧)</sup>. قال الحافظ: وهذا أقرب<sup>(٨)</sup>.  
وقيل: سنة اثنتين وخمسين في خلافة معاوية<sup>(٩)</sup>.

- 
- (١) انظر: المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية (٢٥١/٦) (١١٢٦).  
(٢) انظر ترجمتها في: الطبقات الكبرى (١٠٢/٨)، ومعرفة الصحابة لابن منده (ص ٩٦٥)،  
والاستيعاب (١٨٧٢/٤)، والإصابة (٢١٠/٨) (١١٤٠٧).  
(٣) انظر: الثقات لابن حبان (١٩٧/٣)، والإصابة (٢١٢/٨).  
(٤) انظر: معرفة الصحابة لابن منده (ص ٩٦٥).  
(٥) الإصابة (٢١٠/٨) (١١٤٠٧).  
(٦) انظر: صحيح البخاري (٤٨/٨) (٦٢١٩)، (٥٠/٣) (٢٠٣٨)، وصحيح مسلم  
(١٧١٢/٤) (٢١٧٥).  
(٧) انظر: الطبقات الكبرى (١٠٢/٨)، والاستيعاب (١٨٧٢/٤)، والإصابة (٢١٠/٨) (١١٤٠٧).  
(٨) انظر: الإصابة (٢١٢/٨) (١١٤٠٧).  
(٩) انظر: الطبقات الكبرى (١٠٢/٨)، والإصابة (٢١٢/٨) (١١٤٠٧).



فتبين مما سبق أنّ قتادة لم يدرك أم المؤمنين صفية بنت حيي رضي الله عنها، فقد وُلد بعد وفاتها بسنوات، فروايته عنها منقطعة بلا شك.

وقد وقفْتُ على حديث واحد يرويه قتادة عن صفية رضي الله عنها.

أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده<sup>(١)</sup> أخبرنا النضر بن شميل، نا حماد وهو ابن سلمة حدثني قتادة: أن صفية: " اعتكفت فمرض بعض أهلها، فاستأذنت رسول الله صلّى الله عليه وآله أن تعود، فقال: «خذي بعضادتي الباب، ولا تدخلين». قال ابن حجر: " هذا مرسل أو معضل، رجاله ثقات " <sup>(٢)</sup>.

**الخلاصة:** أنّ قتادة بن دعامة الدوسي، لم يدرك أم المؤمنين صفية رضي الله عنها؛ فقد وُلد بعد وفاتها بسنوات، فروايته عنها منقطعة، والله أعلم.

(١) مسند إسحاق بن راهويه (٢٥٩/٤) (٢٠٨٤)، وانظر: المطالب العالية بزوائد المسانيد

الثمانية (٢٥١/٦) (١١٢٦).

(٢) انظر: المطالب العالية (٢٥١/٦) (١١٢٦).

### قيس بن أبي حازم البجلي (١).

تُكَلِّم في سماعه من بلال بن رباح<sup>(٢)</sup>، وسلمان الفارسي، وعبد الرحمن بن عوف،  
وعبد الله بن رواحة<sup>(٣)</sup>، وعقبة بن عامر<sup>(٤)</sup>، وأبي الدرداء رضي الله عنه.

والكلام هنا في سماعه من سلمان الفارسي، وعبد الرحمن بن عوف، وأبي الدرداء

رضي الله عنه.

(١) هو: قيس بن أبي حازم البجلي، أبو عبد الله الكوفي: ثقة، من الثانية، مخضرم، ويقال: له  
رؤية، وهو الذي يقال: إنه اجتمع له أن يروي عن العشرة، مات بعد التسعين أو قبلها، وقد  
جاز المئة وتغيّر. ع. التقريب (ص ٤٥٦) (٥٥٦٦).

انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (١٣١/٦)، والطبقات ل خليفة بن خياط (ص ٢٥٤)، والأسماء  
والكنى للإمام أحمد (ص ٤٧)، والتاريخ الكبير (١٤٥/٧) (٦٤٨)، والكنى والأسماء للإمام  
مسلم (٤٦٧/١)، والثقات للعجلي (ص ٣٩٢) (١٣٩٣)، وسؤالات الآجري لأبي داود  
(ص ١١٣)، والتاريخ الكبير لابن أبي خيثمة (٤٧٤/١)، والجرح والتعديل (١٠٢/٧)،  
ومشاهير علماء الأمصار (ص ١٦٤)، والثقات لابن حبان (٣٠٧/٥)، وتاريخ مولد العلماء  
ووفياتهم (٢١٠/١)، وتاريخ أسماء الثقات (ص ١٩١) (١١٥٨)، ورجال صحيح البخاري  
للكلاباذي (٦١٣/٢) (٩٧٣)، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه (١٤٤/٢) (١٣٦٢)،  
والاستيعاب (١٢٨٥/٣)، وتاريخ بغداد (٤٤٧/١٢) (٦٩٣٦)، وتاريخ دمشق لابن عساكر  
(٤٤٥/٤٩) (٥٧٥٩)، والكمال في أسماء الرجال (٢٢٢/٨) (٥١٤٢)، وتهذيب الأسماء  
واللغات (٦١/٢) (٥١٢)، وتهذيب الكمال (١٠/٢٤) (٤٨٩٦)، وتذكرة الحفاظ (٤٩/١)،  
والكاشف (١٣٨/٢) (٤٥٩٦)، وسير أعلام النبلاء (١٩٨/٤)، وتهذيب الكمال  
(٤١٧/٧) (٥٦١١)، والوافي بالوفيات (٢١٨/٢٤)، وتحفة التحصيل (ص ٢٦٧)، والإصابة  
(٣٩٩/٥) (٧٣١٠)، وتهذيب التهذيب (٣٨٦/٨).

(٢) انظر: العلل لابن المديني (ص ٥٠)، والمراسيل لابن أبي حاتم (ص ١٦٨) (٦١٧)، وجامع  
التحصيل (ص ٢٥٧)، وتحفة التحصيل (ص ٢٦٧).

(٣) انظر: جامع التحصيل (ص ٢٥٧)، وتحفة التحصيل (ص ٢٦٧).

(٤) انظر: العلل لابن المديني (ص ٥٠)، والمراسيل لابن أبي حاتم (ص ١٦٨) (٦١٧)، وجامع  
التحصيل (ص ٢٥٧)، وتحفة التحصيل (ص ٢٦٧).

### أولاً: سماع قيس بن أبي حازم من سلمان الفارسي رضي الله عنه.

قال علي بن المديني: "لم يسمع قيس بن أبي حازم من أبي الدرداء ولا سلمان<sup>(١)</sup>".  
وقيس بن أبي حازم، الأحمسي، البجلي، أبو عبد الله الكوفي، أدرك الجاهلية، ورحل  
إلى النبي ﷺ ليبيعه فقبض وهو في الطريق، فباع أبا بكر الصديق رضي الله عنه، وقيل: إنه رآه  
يخطب<sup>(٢)</sup>، ولم يثبت، نفى ذلك: أبو نعيم<sup>(٣)</sup>، وابن عبد البر<sup>(٤)</sup>، وابن الأثير<sup>(٥)</sup>،

(١) العلل لابن المديني (ص ٥٠)، وانظر: المراسيل لابن أبي حاتم (ص ١٦٨) (٦١٧)، وتاريخ  
دمشق (٤٦١/٤٩)، وتهذيب الكمال (١٣/٢٤) (٤٨٩٦)، وجامع التحصيل (ص ٢٥٧)،  
وتحفة التحصيل (ص ٢٦٧).

(٢) أخرج أبو نعيم في معرفة الصحابة (٢٣٣٢/٤) (٥٧٣٣) عن سهل بن السري، ثنا سهل بن  
شاذويه، وعبد الله بن عبيد الله، قالوا: حدثنا إبراهيم بن مسعدة السمرقندي، ثنا أبو مقاتل  
حفص بن سلم، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال: "دخلت المسجد مع  
أبي، فإذا رسول الله ﷺ يخطب، فلما أن خرجت، قال لي أبي: يا قيس، هذا رسول الله ﷺ  
وكننت ابن سبع سنين، أو ثمان سنين". وهذا إسنادٌ واهٍ جداً.

أبو مقاتل حفص بن سلم الفزاري كذبه وكيع بن الجراح وابن مهدي وغيره، وقال السليماني: "في  
عداد من يضع الحديث"، وقال أبو إسحاق الجوزجاني: "حُدِّثْتُ أَنَّ أبا مقاتل كان ينشئ  
للكلام الحسن إسناداً". انظر: الزيادات على الموضوعات (٧٤٢/٢)، وميزان الاعتدال  
(٥٥٨/١) (٢١٢٠)، وأحوال الرجال (ص ٣٤٥) (٣٧٩).

وإبراهيم بن مسعدة السمرقندي، مجهول.

قال ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٤٦/٤٩): "هذا حديث غريب جداً؛ تفرد به أهل خراسان،  
ولم أكتبه إلا من هذا الوجه". وانظر: أسد الغابة (٣٩٧/٤) (٤٣٣٧)، والإصابة (٣٩٩/٥) (٧٣١٠).

(٣) انظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم (٢٣٣٢/٤).

(٤) انظر: الاستيعاب (١٢٨٦/٣).

(٥) انظر: أسد الغابة (٣٩٧/٤) (٤٣٣٧).

والذهبي<sup>(١)</sup>، والعلائي<sup>(٢)</sup>، ومغلطاي<sup>(٣)</sup> وجماعة، وكان من أجود التابعين إسناداً<sup>(٤)</sup>، روى عن جميع العشرة إلا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بن عوف فإنه لم يحفظ لَهُ عَنْهُ شيء، وروى عنه: إسماعيل بن أبي خالد، وأبو إسحاق السَّبَّيْ، وبيان بن بشر الأَحْمَسِيُّ، وغيرهم، وأما أَبُو حازم والد قيس فله صحبة<sup>(٥)</sup>. وقيس ذكره ابن سعد<sup>(٦)</sup>، وخليفة<sup>(٧)</sup> في الطبقة الأولى من تابعي أهل الكوفة، وذكره ابن حجر<sup>(٨)</sup> في الطبقة الثانية، وهي عنده طبقة كبار التابعين، وكان مع خالد بن الوليد رضي الله عنه حين توجه من العراق، وشهد فتح بصرى واليرموك، وقد كان نزل الكوفة وحضر حرب الخوارج بالنهروان مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه<sup>(٩)</sup>، وقدم دمشق، وشهد وفاة معاوية رضي الله عنه<sup>(١٠)</sup>، واختلف في سنة وفاته، فقيل توفي سنة (٨٤ هـ)<sup>(١١)</sup>، وقيل:

- 
- (١) انظر: سير أعلام النبلاء (٤/١٩٨)، وتذهيب تهذيب الكمال (٧/٤١٧) (٥٦١١).  
 (٢) انظر: جامع التحصيل (ص ٢٥٧).  
 (٣) انظر: الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة (٢/١٠٦) (٨٢٠).  
 (٤) انظر: سؤالات الآجري لأبي داود (ص ١١٣).  
 (٥) انظر: التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة (٣/٥٢)، ومعجم الصحابة لابن قانع (٢/٣٠٤)، والاستيعاب (٣/١٢٨٥)، والكمال في أسماء الرجال (٨/٢٢٢) (٥١٤٢).  
 (٦) انظر: الطبقات الكبرى (٦/١٣١).  
 (٧) انظر: الطبقات لخليفة بن خياط (ص ٢٥٤).  
 (٨) انظر: التقريب (ص ٤٥٦) (٥٥٦٦).  
 (٩) انظر: تاريخ بغداد (١٢/٤٤٨).  
 (١٠) انظر: تاريخ دمشق (٤٩/٤٤٥).  
 (١١) انظر: الثقات لابن حبان (٥/٣٠٧)، وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم (١/٢١٠)، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي (٢/٦١٣) (٩٧٣).

(٨٦ هـ) (١)، وقيل: (٩٤ هـ) (٢)، وقيل: (٩٧ هـ) (٣)، وقيل: (٩٨ هـ) (٤)، وقد عُمر كثيرا، ويقال: جاز المائة (٥).

وسلمان الفارسي أبو عبد الله ﷺ، ويقال له: سلمان الخير، صحابي جليل، كان أول مشاهده الخندق، ولم يزل بالمدينة حتى غزا المسلمون العراق فخرج معهم، وسكن الكوفة، وقدم دمشق غازيا ومرابطا، وكان من المعمرين، واختلف في سنة وفاته، فقيل: توفي في خلافة عثمان ﷺ بالمدائن سنة ثلاث وثلاثين، أو خمس وثلاثين، وقيل: مات في خلافة علي ﷺ سنة ست وثلاثين أو سبع وثلاثين (٦).

وقال ابن عبد البر وابن الأثير عن القول الأول: "والأول أكثر" (٧)، وقال المزي "وهذا القول أقرب إلى الصواب" (٨).

وذكر ابن حجر أن ابن مسعود دخل على سلمان عند الموت، ثم قال: "فهذا يدل على أنه مات قبل ابن مسعود، ومات ابن مسعود قبل سنة أربع وثلاثين، فكأنه مات سنة ثلاث أو سنة اثنتين" (٩).

(١) انظر: الثقات لابن حبان (٣٠٧/٥).

(٢) انظر: مشاهير علماء الأمصار (ص ١٦٤)، والثقات لابن حبان (٣٠٧/٥).

(٣) انظر: التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة (٥٤/٣)، والاستيعاب (١٢٨٦/٣)، وتذكرة الحفاظ (٤٩/١)، والوافي بالوفيات (٢١٨/٢٤).

(٤) انظر: الطبقات لخليفة (ص ٢٥٤)، والتاريخ الكبير لابن أبي خيثمة (٥٤/٣)، والثقات لابن حبان (٣٠٧/٥)، وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم (٢٣٤/١)، والاستيعاب (١٢٨٦/٣)، وتذكرة الحفاظ (٤٩/١)، والوافي بالوفيات (٢١٨/٢٤).

(٥) انظر: الطبقات لخليفة (ص ٢٥٤)، والاعتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط (ص ٢٩١)، والتقريب (ص ٤٥٦) (٥٥٦٦).

(٦) انظر: الطبقات الكبرى (٩/٤٥٩ رقم ٤٦٩٠)، والاستيعاب (٦٣٤/٢)، وأسد الغابة (٥١٠/٢) (٢١٥٠)، وتاريخ دمشق (٣٧٣/٢١، ٣٧٦، ٣٧٩)، وتهذيب الكمال (٢٥٥/١١ رقم ٢٤٣٨)، والإصابة (١١٨/٣) (٣٣٦٩).

(٧) الاستيعاب (٦٣٨/٢)، وأسد الغابة (٥١٠/٢) (٢١٥٠).

(٨) تهذيب الكمال (٢٥٥/١١).

(٩) الإصابة (٤٠٥/٤).

وعليه فإن قيس لا شك أنه أدرك سلمان رضي الله عنه، فسماعه منه ممكن بلا شك، وقد علّق الحافظ العلائي على قول ابن المديني بقوله: "في هذا القول نظر؛ فإن قيساً لم يكن مدلساً، وقد ورد المدينة عقب وفاة النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة بها مجتمعون، فإذا روى عن أحد الظاهر سماعه منه" (١).

ولعل مقصود ابن المديني هو نفي السماع، إذ لا يلزم من الإدراك ثبوت اللقاء أو السماع، ومّا يدل على ذلك قلة رواية قيس عن سلمان بل ندرتها، إذ لم أقف على رواية لقيس عن سلمان رضي الله عنه إلا في حديث واحد، وليس فيه ما يدل على السماع. والحديث أخرجه أبو علي الصواف في فوائده (٢)، وأبو نعيم في الحلية (٣) من طريق أحمد بن يحيى الحلواني، ثنا سعيد بن سليمان (٤)، ثنا حفص (٥)، عن بيان (٦)، عن قيس، قال: كان أبو الدرداء إذا كتب إلى سلمان، أو سلمان كتب إلى أبي الدرداء، كتب إليه يذكره بآية الصحيفة، قال: وكنا نتحدث أنه بينما هما يأكلان من الصحيفة فسبحت الصحيفة وما فيها.

وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٧) من طريق خالد بن عبد الله، عن بيان به مثله. أحمد بن يحيى بن إسحاق أبو جعفر البجلي الحلواني، شيخ الطبراني، وثقه غير

(١) جامع التحصيل في أحكام المراسيل (ص ٢٥٧).

(٢) فوائد أبي علي الصواف، رواية أبي نعيم (ص ٤٩) (١٦).

(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (١/٢٢٤).

(٤) هو: سعيد بن سليمان الضبي، ثقة حافظ، سبقت ترجمته.

(٥) هو: حفص بن غياث، بمعجمة مكسورة وياء ومثلثة، ابن طلق بن معاوية النخعي، أبو عمر

الكوفي القاضي: ثقة فقيه تغير حفظه قليلاً في الآخر، من الثامنة، مات سنة أربع - أو

خمس - وتسعين، وقد قارب الثمانين. ع. التقريب (ص ١٧٣) (١٤٣٠).

(٦) بيان بن بشر الأحمسي، بمهملتين، أبو بشر الكوفي: ثقة ثبت، من الخامسة. ع. التقريب

(ص ١٢٩) (٧٨٩).

(٧) دلائل النبوة (٦/٦٣).

واحد كما في تاريخ بغداد (١).

وباقى رجاله أئمة ثقات، وليس في الحديث ما يدل على السماع.

الخلاصة: أنّ قيس بن أبي حازم أدرك سلمان الفارسي، وكلاهما كانا في المدينة، فسماعه منه ممكن بلا شك، إلا أنّ ابن المديني نفى سماعه منه وهو حجة، وهو الأظهر؛ والله أعلم.

(١) انظر: تاريخ بغداد (٤٢١/٥) (٢٩٩٩)، وانظر: الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (١٣٢/٢) (٨٩٢)، والمقصد الارشد (٢٠٥/١) (١٨٥).

ثانيًا: سماع قيس بن أبي حازم من عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه.

قال يعقوب بن شَيْبَةَ السدوسي: "يقال: إنه ليس أحد من التابعين جمع أن روى عن العشرة مثله إلا عبد الرحمن بن عوف فإننا لا نعلمه روى عنه شيئاً" (١).  
قال أبو داود: "أجود التابعين إسناداً قيس بن أبي حازم. روى عن تسعة من العشرة، ولم يرو عن عبد الرحمن بن عوف" (٢).

وقال عبد الرحمن بن يوسف بن خراش: "ليس في التابعين أحد روى عن العشرة إلا قيس بن أبي حازم" (٣).

وقال المزي وابن حجر: "روى عن عبد الرحمن بن عوف، وقيل: لم يسمع منه" (٤).  
وسبق أن قيس بن أبي حازم أدرك الجاهلية، ورحل إلى النبي ﷺ ليبياعه فقبض وهو في الطريق، فباع أبا بكر الصديق رضي الله عنه، وقد كان نزل الكوفة وحضر حرب الخوارج بالنهروان مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وقدم دمشق، وشهد وفاة معاوية رضي الله عنه، وتوفي بعد التسعين أو قبلها، وقد جاز المئة (٥).

وأما عبد الرحمن بن عوف، القرشي، الزهري، هو أحد العشرة الذين شهد لهم رسول الله ﷺ بالجنة، وأحد الستة الذين جعل عمر الشورى فيهم، ولد بعد الفيل بعشر سنين، وأسلم قبل أن يدخل رسول الله ﷺ دار الأرقم، وكان من المهاجرين الأولين، جمع الهجرتين جميعاً: هاجر إلى أرض الحبشة، ثم قدم قبل الهجرة، وهاجر إلى المدينة، وأخى رسول الله ﷺ بينه وبين سعد بن الربيع، وشهد بدرًا والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، توفي سنة إحدى وثلاثين، وقيل: سنة اثنتين وثلاثين، وهو الأشهر، وعاش اثنتين وسبعين سنة،

(١) تاريخ دمشق (٤٩/٤٦٢).

(٢) سؤالات الآجري لأبي داود (ص ١١٣).

(٣) تاريخ بغداد (١٢/٤٥٠).

(٤) تهذيب الكمال (١٢/٢٤) (٤٨٩٦)، تهذيب التهذيب (٨/٣٨٧).

(٥) سبقت ترجمته في (ص:).



وقيل: ثمانيا وسبعين، والأول أثبت، ودفن بالبقيع رضي الله عنه (١).  
وعليه فإنّ قيس أدرك عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه إدراكاً بيّناً، فسماعه منه ممكن بلا شك، لكن قد نفى غير واحد من الأئمة روايته عنه فضلاً عن سماعه منه، ولم أقف على رواية قيس بن أبي حازم عن عبد الرحمن بن عوف.

**الخلاصة:** أنّ قيس بن أبي حازم أدرك عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه، وكلاهما كانا في المدينة، فسماعه منه ممكن بلا شك، لكن ليس له رواية عنه كما قال الأئمة، ولا يترتب على هذا شيء لعدم رواية عنه، والله أعلم.

---

(١) انظر: الاستيعاب (٨٤٤/٢)، أسد الغابة (٤٧٥/٣) (٣٣٧٠)، الإصابة (٢٩٠/٤) (٥١٩٥).

### ثالثاً: سماع قيس بن أبي حازم من أبي الدرداء رضي الله عنه.

قال علي بن المديني: "لم يسمع قيس بن أبي حازم من أبي الدرداء ولا سلمان (١)". وسبق أن قيس بن أبي حازم أدرك الجاهلية، ورحل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ليبياعه فقبض وهو في الطريق، فباع أبا بكر الصديق رضي الله عنه، وروى عن جميع العشرة إلا عبد الرحمن بن عوف، وشهد فتح بصرى واليرموك، وقد كان نزل الكوفة وحضر حرب الخوارج بالنهروان مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وقدم دمشق، وشهد وفاة معاوية رضي الله عنه، وتوفي بعد التسعين أو قبلها، وقد جاز المئة (٢).

أما أبو الدرداء رضي الله عنه واسمه عويمر بن عامر بن زيد، مديني خزرجي، شهد الخندق وما بعدها من المشاهد، وكان أحد الحكماء العلماء الفضلاء، نزل الشام، وابتنى داراً بمصر، وأقام بها مدة، ثم انتقل إلى دمشق، وولاه عمر قضائها، وقد تصدر هناك للإقراء، ومات بها في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه سنة اثنتين وثلاثين، وقيل: سنة إحدى وثلاثين، وقيل: أربع وثلاثين. وقيل ثلاث وثلاثين، والأول هو قول الأكثر، وصححه ابن حجر ونقل تصحيحه عن أهل الحديث (٣).

وعليه فإن قيس لا شك أنه أدرك أبا الدرداء رضي الله عنه، وسماعه منه ممكن، وقد علق الحافظ العلائي بعد نقله لقول ابن المديني: "في هذا القول نظر؛ فإن قيساً لم يكن مدلساً، وقد ورد المدينة عقب وفاة النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة بها مجتمعون، فإذا روى عن أحد الظاهر سماعه منه" (٤).

ويقال في سماع قيس من أبي الدرداء رضي الله عنه ما قيل في سماعه من سلمان رضي الله عنه. وقد وقفت على حديثين من رواية قيس عن أبي الدرداء رضي الله عنه، أحدهما جمع فيه بين

(١) العلل لابن المديني (ص ٥٠)، وانظر: المراسيل لابن أبي حاتم (ص ١٦٨) (٦١٧)، وتاريخ دمشق (٤٩/٤٦١)، وتهذيب الكمال (١٣/٢٤) (٤٨٩٦)، وجامع التحصيل (ص ٢٥٧)، وتحفة التحصيل (ص ٢٦٧).

(٢) سبقت ترجمته في (ص:).

(٣) انظر: الطبقات الكبرى (٧/٢٧٤)، والثقات لابن حبان (٣/٢٨٥)، والاستيعاب (٣/١٢٢٨)، أسد الغابة (٦/٩٤)، والإصابة (٤/٦٢١) (٦١٣٢).

(٤) جامع التحصيل في أحكام المراسيل (ص ٢٥٧).

سلمان وأبي الدرداء.

**الحديث الأول:** أخرجه الطبراني في الأوسط<sup>(١)</sup> قال: حدثنا محمد بن عبد الرحيم الديباجي، ثنا الحسن بن جامع السكري، ثنا عمرو بن جرير، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: سمعت أبا الدرداء، وهو يقول لابنه: يا بني، ليكن المسجد بيتك، فإن المساجد بيوت المتقين، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من يكن المسجد بيته ضمن الله له الروح، والرحمة، والجواز على الصراط إلى الجنة».

ورواه الخطيب في تاريخه<sup>(٢)</sup>، ومن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية<sup>(٣)</sup>، من طريق عمرو بن جرير، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد به مثله.

وهذا إسنادٌ واهٍ، ولا يصحّ هذا السماع؛ فيه عمرو بن جرير الكوفي، قال أبو حاتم: "كان يكذب"<sup>(٤)</sup>، وقال الدارقطني: "متروك"<sup>(٥)</sup>.

قال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن إسماعيل بن أبي خالد إلا عمرو بن جرير". وبعمر بن جرير أعلمه ابن الجوزي وأورده في الأحاديث الواهية. ورواه ابن أبي شيبه في مصنفه<sup>(٦)</sup> من طريق يعلى بن عبيد، وابن أبي عمر العدني كما في المطالب العالية<sup>(٧)</sup> من طريق مروان الفزاري، كلاهما عن إسماعيل بن أبي خالد، عن رجل، عن محمد بن واسع قال: قال أبو الدرداء لابنه: يا بني، ليكن المسجد بيتك، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «المساجد بيوت المتقين، فمن يكن المسجد بيته يضمن له الروح والرحمة والجواز على الصراط إلى الجنة» واللفظ لابن أبي شيبه.

(١) المعجم الأوسط (١٥٨/٧) (٧١٤٩).

(٢) تاريخ بغداد (٣٣٦/٨).

(٣) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية (٤١٠/١) (٦٩٠).

(٤) الجرح والتعديل (٢٢٤/٦)، والميزان (٢٥٠/٣).

(٥) العلل المتناهية (٤١١/١) (٦٩٠).

(٦) مصنف ابن أبي شيبه (١١٤/٧) (٣٤٦١٠).

(٧) المطالب العالية محققا (٥٦١/٣) (٣٧٣).

ورواه هناد بن السري في الزهد<sup>(١)</sup> عن عبد الله بن نمير، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن محمد بن واسع، به مثله

وفي هذه الرواية لم يذكر إسماعيل الواسطة بينه وبين محمد بن واسع.  
ورواه البزار كما في كشف الأستار<sup>(٢)</sup> من طريق نصر بن علي، ثنا أبو أحمد، ثنا إسرائيل، عن عبد الله بن المختار، عن محمد بن واسع، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء قال: لتكن المساجد بيتك، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَمِنْ كَانَتِ الْمَسَاجِدُ بَيْتَهُ الْأَمْنُ وَالْجَوَازُ عَلَى الصِّرَاطِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

قال البزار: لا نعلم هذا الحديث بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد، وإسناده حسن، وقد روي نحوه بغير لفظه..

وقال الهيثمي "رواه الطبراني في الكبير والأوسط، والبزار وقال: إسناده حسن. قلت: ورجال البزار كلهم رجال الصحيح"<sup>(٣)</sup>.

**الحديث الثاني:** أخرجه أبو علي الصواف في فوائده<sup>(٤)</sup>، وأبو نعيم في الحلية<sup>(٥)</sup> من طريق أحمد بن يحيى الحلواني، ثنا سعيد بن سليمان<sup>(٦)</sup>، ثنا حفص<sup>(٧)</sup>، عن بيان<sup>(٨)</sup>، عن قيس، قال: كان أبو الدرداء إذا كتب إلى سلمان، أو سلمان كتب إلى أبي الدرداء، كتب إليه يذكره بآية الصحيفة، قال: وكنا نتحدث أنه بينما هما يأكلان من الصحيفة فسبحت الصحيفة وما فيها.

(١) الزهد (٤٧١/٢).

(٢) كشف الأستار عن زوائد البزار (٢١٧/١) (٤٣٤).

(٣) مجمع الزوائد (٢٢/٢).

(٤) فوائد أبي علي الصواف، رواية أبي نعيم (ص ٤٩) (١٦).

(٥) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٢٢٤/١).

(٦) هو: سعيد بن سليمان الضبي، ثقة حافظ، سبقت ترجمته.

(٧) هو: حفص بن غياث، ثقة فقيه تغيّر حفظه قليلاً في الآخر، سبقت ترجمته.

(٨) بيان بن بشر الأحمسي، بمهملتين، أبو بشر الكوفي: ثقة ثبت، من الخامسة. ع. التقريب

(ص ١٢٩) (٧٨٩).

وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة<sup>(١)</sup> من طريق خالد بن عبد الله، عن بيان به مثله.  
والحديث رجاله أئمة ثقات، وليس في الحديث ما يدل على السماع، وسبق ذكره  
في سماع قيس من سلمان حيث جمع بينهما.

الخلاصة: أنّ قيس بن أبي حازم أدرك أبا الدرداء رضي الله عنه إدراكاً بيّناً، وسماعه منه ممكن  
بلا شك، إلا أنّ ابن المديني نفى سماعه منه وهو حجة، والله أعلم.

(١) دلائل النبوة (٦/٦٣).

### مجاهد بن جبر (١).

تُكَلِّم في سماعه من جابر بن عبد الله<sup>(٢)</sup>، وخبّاب بن الأَرْت، ورافع بن خَدِيج<sup>(٣)</sup>، وزيد بن الحَرْبِيت<sup>(٤)</sup>، والسَّائِب بن السَّائِب<sup>(٥)</sup>، وسُرَّاقَة بن مالك<sup>(٦)</sup>، وسَعْد بن أبي وقَّاص<sup>(٧)</sup>، وعبد الله بن عمرو<sup>(٨)</sup>، وعبد الله بن مسعود، وعليّ بن أبي طالب<sup>(٩)</sup>، وعمر بن الخطّاب<sup>(١٠)</sup>.

(١) هو: مجاهد بن جَبْر - بفتح الجيم وسكون الموحدة - أبو الحجاج المخزومي مولا لهم، المكي، ثقة إمام في التفسير وفي العلم، من الثالثة، مات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث أو أربع ومائة، وله ثلاث وثمانون. ع. التقريب (ص ٥٢٠) (٦٤٨١).

انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (١٩/٦)، والطبقات لخليفة (ص ٤٩١) (٢٥٣٥)، والتاريخ الكبير (٤١١/٧) (١٨٠٥)، والثقات للعجلي (ص ٤٢٠) (١٥٣٨)، والمعارف لابن قتيبة (٤٤٥/١)، والجرح والتعديل (٣١٩/٨)، مشاهير علماء الأمصار (ص ١٣٣) (٥٩٠)، والثقات لابن حبان (٤١٩/٥)، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه (٢٤٣/٢) (١٦٠١)، وتاريخ دمشق (١٧/٥٧)، والتعديل والتجريح للباقي (٧٥١/٢) (٦٩٠)، وتهذيب الأسماء واللغات (٨٣/٢) (٥٥٣)، والكمال في أسماء الرجال (٢٩٨/٨)، وتهذيب الكمال (٢٢٨/٢٧) (٥٧٨٣)، وطبقات علماء الحديث (١٦٣/١)، وتذكرة الحفاظ للذهبي (٧١/١)، وسير أعلام النبلاء (٤٤٩/٤)، وتهذيب التهذيب (٤٢/١٠)، وطبقات الحفاظ للسيوطي (ص ٤٣)، وطبقات المفسرين للداوودي (٣٠٦/٢).

(٢) انظر: جامع التحصيل (ص: ٢٧٤).

(٣) انظر: جامع التحصيل (ص: ٢٧٤)، والتحقيق في أحاديث الخلاف لابن الجوزي (٢٢٤/٢).

(٤) انظر: جامع التحصيل (ص: ٢٧٣).

(٥) انظر: تهذيب الكمال (٢٢٩/٢٧) (٥٧٨٣).

(٦) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (ص: ٢٠٥).

(٧) المصدر السابق.

(٨) انظر: التعديل والتجريح للباقي (٧٥١/٢).

(٩) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (ص ٢٠٦).

(١٠) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (ص ٢٠٤).

وكعب بن عُجْرَة<sup>(١)</sup>، ومعاذ بن جبل، ومعاوية بن أبي سفيان، والمِقْدَاد بن الأسود<sup>(٢)</sup>،  
ويعلی بن أمیة<sup>(٣)</sup>، وأبي بكر الصّدّيق<sup>(٤)</sup>، وأبي ذرّ الغفاري<sup>(٥)</sup>، وأبي سعيد الخدري<sup>(٦)</sup>،  
وأبي عیّاش الزُّرقی<sup>(٧)</sup>، وأبي هريرة<sup>(٨)</sup>، وعائشة<sup>(٩)</sup>، وأمّ سلمة<sup>(١٠)</sup>، وأمّ مبشّر  
الأنصارية<sup>(١١)</sup>، وأمّ هانئ بنت أبي طالب<sup>(١٢)</sup> رضي الله عنهم.  
ويعنينا هنا الكلام في سماع مجاهد من خباب بن الأرت، وعبد الله بن مسعود، ومعاذ  
بن جبل، ومعاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهم.

- 
- (١) المصدر السابق (ص: ٢٠٦).  
(٢) العلل الكبير للترمذي (ص ٣٣١)  
(٣) انظر: العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد (٣٤٦/١) (٦٤١)، والمراسيل لابن أبي حاتم (ص: ٢٠٤).  
(٤) انظر: أطراف المسند (٩١/٦) (٧٨٢٠).  
(٥) انظر: المراسيل (ص ٢٠٥) (٧٥٨).  
(٦) انظر: إكمال تهذيب الكمال (٧٦/١١) رقم (٤٤٢٥).  
(٧) انظر: علل الترمذي الكبير (ص: ٩٨ رقم ١٦٥).  
(٨) انظر: التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة (٢٣٢/١)، وجامع التحصيل (ص: ٢٧٤).  
(٩) انظر: العلل لأحمد رواية المروزي (ص ٢٤٣) (٤٨٥)، والمراسيل لابن أبي حاتم (ص: ٢٠٣)،  
والجرح والتعديل (٣١٩/٨).  
(١٠) انظر: سنن الترمذي (٨٧/٥) (٣٠٢٢).  
(١١) انظر: تهذيب الكمال (٣٨٥/٣٥) (٨٠٠٩).  
(١٢) انظر: علل الترمذي الكبير (ص: ٢٩٤) (٥٤٥).

أولاً: سماع مجاهد بن جبر من خباب بن الأرت رضي الله عنه.

قال المزي في ترجمة خباب بن الأرت رضي الله عنه: روى عنه: "مجاهد بن جبر المكي مرسل" (١).

ونقل هذا عن المزي أبو زرعة العراقي في تحفة التحصيل (٢).

ومجاهد بن جبر المكي، أبو الحجاج القرشي، المخزومي، المقرئ، المفسر، صاحب ابن عباس، سمع ابن عباس، وجابر بن عبد الله، وعبد الله بن عمر رضي الله عنه (٣)، ذكره ابن سعد (٤)، وخليفة (٥) في الطبقة الثانية من تابعي أهل مكة، والذهبي (٦)، وابن حجر (٧) في الطبقة الثالثة، وهي عند ابن حجر الطبقة الوسطى من التابعين، وكان رحمته الله كثير الأسفار والتنقل (٨)، مكث مدة في نواحي القسطنطينية مع جيش مسلمة بن عبد الملك (٩)، وشارك في فتح مدينة رُودس (١٠)، ثم أقام بها مدة يقرأ الناس القرآن (١١)، وقدم مصر (١٢)، وقال العجلي: "سكن الكوفة بآخرة" (١٣).

(١) تهذيب الكمال (٢٢٠/٨) (١٦٧٤).

(٢) تحفة التحصيل (ص ٢٩٥).

(٣) انظر: التاريخ الكبير (٤١١/٧) (١٨٠٥).

(٤) انظر: الطبقات الكبرى (١٩/٦).

(٥) انظر: الطبقات (ص ٤٩١) (٢٥٣٥).

(٦) المعين في طبقات المحدثين (ص ٤٢) (٣٣٠).

(٧) انظر: التقريب (ص ٥٢٠) (٦٤٨١).

(٨) انظر: سير الأعلام (٤٥٢/٤).

(٩) انظر: تاريخ الطبري (٥٣٠/٦).

(١٠) رودس: جزيرة في البحر المتوسط، تقع بقرب الساحل الغربي الجنوبي من تركيا الاسيوية، وهي الان تتبع اليونان، افتتحها جنادة بن أبي أمية عنوة في خلافة معاوية رضي الله عنه. انظر: معجم

البلدان (٧٨/٣)، والمعالم الأثرية في السنة والسير (ص ١٣١).

(١١) انظر: فتوح البلدان (ص ٢٣٣).

(١٢) انظر: طبقات المفسرين للداوودي (٣٠٧/٢).

(١٣) الثقات (ص ٤٢٠) (١٥٣٨).



وُلد مجاهد في خلافة عمر رضي الله عنه (١)، ونصَّ ابن حبان (٢) وابن منجويه (٣)، والسيوطي (٤) أنَّه وُلد سنة إحدى وعشرين (٥).  
وتوفيَّ بمكة ساجدًا، واختلف في سنة وفاته:  
قيل: توفي سنة مائة. وهذا القول حكم عليه الذهبي بالشذوذ (٦).  
وقيل: اثنتان ومائة، قاله أبو نُعيم (٧).  
وقيل: سنة ثلاث ومائة، قاله: الواقدي (٨)، وخليفة (٩)، وأحمد بن حنبل (١٠)، وجماعة (١١).  
وقيل: سنة أربع ومائة، قاله يحيى القطان (١٢).  
وقيل: سنة سبع ومائة، قاله ليث بن أبي سليم، وابن المديني (١٣).

- 
- (١) تاريخ الإسلام (١٤٨/٣).  
(٢) الثقات (٤١٩/٥).  
(٣) رجال صحيح مسلم (٢٤٣/٢) (١٦٠١).  
(٤) طبقات الحفاظ للسيوطي (ص ٤٣).  
(٥) رجال صحيح مسلم (٢٤٣/٢) رقم (١٦٠١).  
(٦) انظر: سير أعلام النبلاء (٤/٤٥٥).  
(٧) انظر: الطبقات الكبرى (٦/٢٠).  
(٨) انظر: الطبقات الكبرى (٦/٢٠).  
(٩) انظر: الطبقات (ص ٤٩١) (٢٥٣٥).  
(١٠) انظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣/٤٧١) (٦٠١٦).  
(١١) انظر: التاريخ الكبير (٧/٤١١) (١٨٠٥)، ومشاهير علماء الأمصار (ص ١٣٣) (٥٩٠)، وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم (١/٢٤٧)، وتاريخ دمشق (٥٧/٤٣)، وتهذيب الكمال (٢٢٨/٢٧) (٥٧٨٣).  
(١٢) انظر: الطبقات الكبرى (٦/٢٠)، والتاريخ الكبير لابن أبي خيثمة - السفر الثالث (١/٢٠٠).  
(١٣) انظر: تاريخ دمشق (٥٧/٤٣-٤٤)، وإكمال تهذيب الكمال (٦/١٦٦).

وقيل: سنة ثمان ومائة<sup>(١)</sup>.

وكان عمره يوم وفاته ثلاثاً وثمانين سنة.

قال ابن جريج: "بلغ مجاهد يوم مات ثلاثاً وثمانين سنة"<sup>(٢)</sup>.

وهو قول عامة من ترجم له<sup>(٣)</sup>، ولم أقف على خلاف ذلك، وهذا يرجح أنه توفي سنة ثلاث ومائة؛ لأنه ولد سنة إحدى وعشرين، وهو قول غير واحد من العلماء كما قال الذهبي<sup>(٤)</sup>.

وخبّاب بن الأرت بن جندلة، التميمي، ويقال: الخزاعي رضي الله عنه من السابقين الأولين، وسادس ستة في الإسلام، وكان ممن عذب في الله وصبر على دينه، شهد بدرًا وما بعدها من المشاهد مع النبي صلى الله عليه وسلم، نزل الكوفة، ومرض مرضًا شديدًا طويلاً<sup>(٥)</sup>، ومات بها سنة سبع وثلاثين منصرف علي بن أبي طالب رضي الله عنه من صفين<sup>(٦)</sup>، وهو يومئذ ابن ثلاث وسبعين سنة، وصلى عليه علي رضي الله عنه.

وقيل: مات سنة تسع وثلاثين<sup>(٧)</sup>.

وقيل: مات سنة تسع عشرة بالمدينة، وصلى عليه عمر رضي الله عنه<sup>(٨)</sup>.

(١) انظر: تاريخ دمشق (٤٤/٥٧)

الطبقات الكبرى (٢٨/٨ رقم ٢٣٦٧)، والطبقات لخليفة (ص: ٤٩١ رقم ٢٥٣٥)، والتاريخ الكبير (٤١١/٧ رقم ١٨٠٥)، وتهذيب الكمال (٢٣٤/٢٧ رقم ٥٧٨٣).

(٢) الطبقات الكبرى (٢٠/٦).

(٣) انظر: المعارف لابن قتيبة (٤٤٥/١)، وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم (٢٤٧/١)، وتهذيب الأسماء واللغات (٨٣/٢) (٥٥٣)، وطبقات علماء الحديث (١٦٣/١)، وتذكرة الحفاظ للذهبي (٧١/١).

(٤) تذكرة الحفاظ (٧١/١).

(٥) تهذيب الأسماء واللغات (٨٣/٢) (٥٥٣).

(٦) انظر: الطبقات الكبرى (١٢٤/٣)، والتاريخ الكبير (٢١٥/٣) (٧٣٠)، والوثائق لابن حبان (١٠٦/٣)، ومعرفة الصحابة لابن منده (ص ٤٨٥)، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (٩٠٦/٢)، والاستيعاب (٤٣٧/٢).

(٧) انظر: الاستيعاب (٤٣٧/٢).

(٨) انظر: الاستيعاب (٤٣٧/٢)، تهذيب الأسماء واللغات (١٧٥/١)، والإصابة (٢٢٢/٢).

وذكر النووي<sup>(١)</sup>: أنَّ هذا القول غلّطه العلماء، وقال الذهبي: "ليس هذا بشيء<sup>(٢)</sup>". ويرى ابن الأثير<sup>(٣)</sup> أنَّ الذي مات سنة تسع عشرة، هو خبّاب آخر مولى لعتبة بن غزوان.

والقول الأول هو قول عامة أهل العلم، وصححه: ابن الأثير<sup>(٤)</sup>، والذهبي<sup>(٥)</sup>، وابن حجر<sup>(٦)</sup>.

فظهر مما سبق أنَّ مجاهدًا وُلد سنة إحدى وعشرين، وأدرك زمن خبّاب بن الأرت رضي الله عنه بلا شك؛ حيث تعاصرا نحوًا من ستة عشر عامًا، ومجاهدٌ مكِّيٌّ، وخبّاب كان بالمدينة ثم نزل الكوفة، ومات بها ودُفن هناك، وهذه المدّة كافية للقاء والسماع، إلا أن لقاءهما مستبعدٌ لاختلاف بلديهما، ولم أجد ما يدل على أنَّ مجاهدًا جاء الكوفة قبل وفاة خبّاب رضي الله عنه، بل ذكر العجلي والذهبي أنه نزل الكوفة بأخرة، وقد نصَّ المزّي على أنَّ روايته عنه مرسلة، ويؤيّد عدم سماعه منه قلة روايته عنه بل ندرتها، وقد روى عنه حديثًا واحدًا فيما وقفت عليه، وسيأتي ما فيه.

أخرجه الطبراني في الكبير<sup>(٧)</sup> قال: حدثنا أبو خليفة، ثنا إبراهيم بن بشار الرمادي، ثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن خبّاب، قال: بعثنا رسول الله صلّى الله عليه وآله في سرية فأصابنا العطش، وليس معنا ماء، فتنوّخت<sup>(٨)</sup> ناقةً لبعضنا، وإذا بين رجلين مثل السقاء فشرينا من لبنها.

وهذا حديثٌ إسناده منقطعٌ، وفيه إبراهيم بن بشار الرمادي، البصري.

(١) انظر: تهذيب الأسماء واللغات (١/١٧٥).

(٢) سير أعلام النبلاء (٢/٣٢٣).

(٣) أسد الغابة في معرفة الصحابة ط العلمية (٢/١٤٧).

(٤) انظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة (٢/١٤٧).

(٥) انظر: سير أعلام النبلاء (٢/٣٢٣).

(٦) الإصابة (٢/٢٢٢).

(٧) المعجم الكبير (٤/٧٨) (٣٦٩٧).

(٨) أنخت البعير فاستناخ، ونوخته فتنوخ، وأناخ الإبل: أبركها فبركت، واستناخت: بركت. تهذيب اللغة (٧/٢٣٩)، ولسان العرب (٣/٦٥).

قال الإمام أحمد: "كأن سفيان الذي يروي عنه إبراهيم ابن بشار، ليس هو سفيان بن عُيينة"<sup>(١)</sup>. يعني مما يغرب عنه.

وقال أيضاً: "كان يحضر معنا عند سفيان بن عُيينة، فكان يُملي على الناس ما يسمعون من سفيان، فكان ربما أملى عليهم ما لم يسمعوا - يقول: كأنه يُغيّر الألفاظ، فتكون زيادة ليس في الحديث: أو كما قال أبي - فقلت له يوماً: ألا تتقي الله، ويحك! تُملي عليهم ما لم يسمعوا؟ ولم يحمده أبي في ذلك، وذمه ذمّاً شديداً"<sup>(٢)</sup>.

وضعه أيضاً: ابن معين<sup>(٣)</sup>، والنسائي<sup>(٤)</sup>، والذهبي<sup>(٥)</sup>.

ووثقه: ابن حبان<sup>(٦)</sup> ودافع عنه، والحاكم<sup>(٧)</sup>، وابن عدي<sup>(٨)</sup>، وغيرهم<sup>(٩)</sup>.

وقال البخاري: "يهم في الشيء بعد الشيء وهو صدوق"<sup>(١٠)</sup>، وقال أبو حاتم: "صدوق"<sup>(١١)</sup>. وقال ابن حجر: "حافظ له أوهام"<sup>(١٢)</sup>.

قال الهيثمي: "رواه الطبراني، وفيه إبراهيم بن بشار الرمادي وفيه ضعف، وقد وثق"<sup>(١٣)</sup>.

(١) الضعفاء للعقيلي (٤٧/١).

(٢) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٤٣٨/٣) (٥٨٦٥).

(٣) انظر: الكامل (٤٣٠/١)، وتهذيب الكمال (٥٨/٢).

(٤) انظر: الضعفاء والمتروكون (ص ١٣) (١٧).

(٥) انظر: ميزان الاعتدال (٢٣/١).

(٦) انظر: الثقات (٧٢/٨).

(٧) انظر: الخلافيات للبيهقي (٣٦٨/٢).

(٨) انظر: الكامل (٤٣١/١).

(٩) انظر: تهذيب الكمال (٥٨/٢).

(١٠) تهذيب الكمال (٥٧/٢).

(١١) الجرح والتعديل (٩٠/٢).

(١٢) التقريب (ص ٨٨) (١٥٥).

(١٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٢١٠/٦).

الخلاصة: أنَّ مجاهد بن جبر أدرك من حياة خَبَّاب بن الأرت رضي الله عنه نحواً من ستة عشر عاماً، ومجاهدٌ مكِّيٌّ، وخَبَّاب كان بالمدينة ثمَّ نزل الكوفة وبها توفي، ولم يثبت أنَّ مجاهداً لقيه أو سمع منه شيئاً لاختلاف بلديهما، فروايته عنه منقطعة كما نصَّ المزني، والله أعلم.

ثانيًا: سماع مجاهد بن جبر من عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

حكم الإمام الشافعي على حديث مجاهد عن ابن مسعود رضي الله عنه بالانقطاع<sup>(١)</sup>.  
وبيّن مراده البيهقي فقال: "وإنما قال ذلك؛ لأنّ مجاهدًا لم يلق ابن مسعود، فهو منقطع"<sup>(٢)</sup>.

وقال أبو زرعة: "مجاهد عن ابن مسعود مرسل"<sup>(٣)</sup>.  
وقال الدارقطني في حديث مجاهد، عن ابن مسعود: "هذا مرسل ولا يثبت"<sup>(٤)</sup>.  
وبيّن البيهقي وجه إرساله فقال: "لأنّ مجاهدًا لم يدرك عبد الله بن مسعود"<sup>(٥)</sup>.  
وقال ابن عبد البر: "ومجاهد لم يسمع من ابن مسعود، ولا رآه، ولا أدركه"<sup>(٦)</sup>.  
وقال في الاستذكار<sup>(٧)</sup>: "مجاهد لم يسمع من ابن مسعود، والمنقطع من الحديث لا تجب به حجة".

وقال الهيثمي: "مجاهد لم يدرك ابن مسعود"<sup>(٨)</sup>.  
ونصّ ابن التركماني<sup>(٩)</sup>، على أنّ رواية مجاهد عن ابن مسعود منقطعة.  
وسبق أنّ مجاهد بن جبر المكيّ، أبو الحجاج القرشيّ، وُلد في خلافة عمر رضي الله عنه سنة إحدى وعشرين.

وعبد الله بن مسعود، أبو عبد الرحمن، الهذليّ رضي الله عنه صاحب طهور رسول الله صلّى الله عليه وآله ونُعلّيه، أسلم قديمًا وهاجر المهجرتين، وشهد بدرًا والمشاهد بعدها، ولازم النبي صلّى الله عليه وآله، وسيّره

- 
- (١) الأم للشافعي (٣١/٢).  
(٢) معرفة السنن والآثار (٧٠/٦) (٨٠٣١)، والسنن الكبرى (١٨١/٤) (٧٣٤٧)،  
(٣) المراسيل لابن أبي حاتم (ص ٢٠٥) (٧٥٥).  
(٤) سنن الدارقطني (١٥٣/١) (٢٩٦). وهو أثر ابن مسعود في الوضوء: "لا بأس أن تبدأ برجليك قبل يديك".  
(٥) السنن الكبرى (١٤٠/١) (٤٠٧).  
(٦) التمهيد (٨٥/٢).  
(٧) الاستذكار (١٤٥/١).  
(٨) مجمع الزوائد (٣٣٧/٤) و (٢٩٩/٦).  
(٩) الجوهر النقي (١٠٣/٨).

عمر رضي الله عنه إلى الكوفة ليعلمهم أمور دينهم، ثم رجع إلى المدينة في ذي القعدة سنة إحدى وثلاثين، وصلى على أبي ذر بالربذة وهو عائد من الكوفة<sup>(١)</sup>، ثم توفي بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه، وتوفي وهو ابن بضعة وستين سنة، وقيل: مات بالكوفة، والأول أثبت وأشهر<sup>(٢)</sup>.

وعلى هذا فبين مولد مجاهد، ووفاة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه نحوًا من عشر سنوات، إلا أن مجاهدًا كان بمكة، وابن مسعود رضي الله عنه كان في الكوفة، ثم عاد قبل وفاته بقليل إلى المدينة، وهذه المدة مع اختلاف بلديهما لا تكفي لاحتمال لقائهما، فسماعه مستبعد، بل لا يثبت لقاءه به كما جزم به طائفة كبيرة من أهل العلم، ويؤكد عدم سماعه منه وجود واسطة بينهما كما سيأتي.

وقد روى مجاهد عن ابن مسعود رضي الله عنه عشرين حديثًا فيما وقفت عليه، كلها من كلام ابن مسعود رضي الله عنه إلا ثلاثة أحاديث مرفوعة لا تصح، وسيأتي ما فيها.

(١) انظر: أنساب الأشراف للبلاذري (٥٤٥/٥).

(٢) انظر: تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (١١٨/١)، والاستيعاب (٩٨٧/٣)، والإصابة (١٩٨/٤) - (٢٠١) (٤٩٧٠).

**الحديث الأول:** أخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار<sup>(١)</sup> عن أبي أمية<sup>(٢)</sup>، والشاشي في مسنده<sup>(٣)</sup> قالوا: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن جبلة<sup>(٤)</sup>، عن عبيد الله بن موسى العبسي، قال: حدثنا عثمان بن الأسود، عن مجاهد، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه - ولم يذكر أبا معمر في حديثه -، قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا التَّشْهيد في الصلاة كما يعلمنا السورة من القرآن: "التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ" وهو بين ظهرانينا، فلما قُبِضَ قالوا: "السَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ". واللفظ للطحاوي.

وأخرجه أبو سعيد الأشج في جزء من حديثه<sup>(٥)</sup> عن أبي خالد الأحمر، عن عثمان بن الأسود به مختصراً.

وهذا خطأ، فالحديث حديث سيف، رواه عن مجاهد، عن أبي معمر عبد الله بن سخبيرة<sup>(٦)</sup>، هكذا أخرجه ابن أبي شيبة في مسنده<sup>(٧)</sup>، ومصنّفه<sup>(٨)</sup>، وأحمد في المسند<sup>(٩)</sup>،

(١) شرح مشكل الآثار (٤١٠/٩) (٣٧٩٨).

(٢) هو: محمد بن إبراهيم بن مسلم الخُزاعي، أبو أمية الطَّرْسُوسي، بغداديّ الأصل، مشهورٌ بكنيته، صدوقٌ صاحبُ حديثٍ يَهُمُّ، من الحاديّة عشرة، مات سنة ثلاث وسبعين. س. التقريب (ص ٤٦٦) (٥٧٠٠).

(٣) مسند الشاشي (٣١٤/٢) (٨٩٥).

(٤) هو: إسحاق بن إبراهيم بن جبلة، أبو يعقوب، يقال له: ماجويه، من أهل ترمذ. ذكره ابن حبان في الثقات (١٢٢/٨)، وأورده ابن قُطْلُوبِغَا في الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٢٩٩/٢)، وذكر السمعاني في الأنساب (٤٥٩/١) أنه من المشهورين من علماء ترمذ.

(٥) حديث أبي سعيد الأشج (ص ٢١٤) (١٠٤).

(٦) هو: عبدُ الله بن سَخْبِيرَة، بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح الموحدة، الأزدي، أبو معمر الكوفي: ثقةٌ، من الثانية، مات في إمارة عبيد الله بن زياد. ع. التقريب (ص ٣٠٥) (٣٣٤١).

(٧) مسند ابن أبي شيبة (٢١٦/١) (٣١٩).

(٨) مصنف ابن أبي شيبة (٢٦٠/١) (٢٩٨٦).

(٩) مسند أحمد (٤٩/٧) (٣٩٣٥).



والبخاري في صحيحه<sup>(١)</sup>، ومسلم في صحيحه<sup>(٢)</sup> قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، والتَّسَائِي في الصغرى<sup>(٣)</sup>، والكبرى<sup>(٤)</sup> قال: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم. وأبو يعلى في مسنده<sup>(٥)</sup> قال: حدثنا أبو خيثمة، خمستهم (أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل، والبخاري، وإسحاق، وأبو خيثمة) عن أبي نُعيم الفضل بن دُكين، قال: حدثنا سيف<sup>(٦)</sup>، قال: سمعت مجاهدا يقول: حدثني عبد الله بن سخبرة، عن أبي معمر، قال: سمعت ابن مسعود رضي الله عنه يقول: علمني رسول الله ﷺ -وكفّي بين كفّيه- التَّشْهَد، كما يعلمني السورة من القرآن: «التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ» وهو بين ظهرانينا، فلما قُبِضَ قلنا: السَّلَامُ، يعني على النبي ﷺ، واللفظ للبخاري.

وفي العلل للدارقطني<sup>(٧)</sup> أنه "سُئِلَ عن حديث أبي معمر عبد الله بن سخبرة، عن ابن مسعود في التَّشْهَد.

فقال: يرويه مجاهد واختلف عنه؛

فرواه سيف بن سليمان، وعبد الكريم بن أبي المخارق أبو أمية، عن مجاهد، عن أبي معمر عن عبد الله.

ورواه عثمان بن الأسود المكي، عن مجاهد، عن ابن مسعود، وأسقط منه أبا معمر والحديث حديث سيف".

(١) صحيح البخاري، كتاب الاستئذان، باب الأخذ باليدين (٥٩/٨) (٦٢٦٥).

(٢) صحيح مسلم، كتاب الصلاة، باب التَّشْهَد في الصلاة (٣٠٢/١) (٤٠٢).

(٣) سنن النسائي، كتاب التطبيق، كيف التَّشْهَد الأول (٢٤١/٢) (١١٧١).

(٤) السنن الكبرى (٣٧٨/١) (٧٦١).

(٥) مسند أبي يعلى الموصلي (٢٣٦/٩) (٥٣٤٧).

(٦) هو: سَيْف بن سُلَيْمَان، أو ابن أبي سليمان، المخزومي، المكي: ثقةٌ ثبتٌ، رُمِيَ بِالْقَدَرِ، سكن البصرة أخيراً، ومات بعد سنة خمسين، من السادسة. خ م د س ق. التقريب (ص ٢٦٢)

(٢٧٢٢).

(٧) علل الدارقطني (٣٣٩/٥) (٩٣٤).

**الحديث الثاني:** أخرجه إبراهيم الحربي في غريب الحديث (١) حدثنا مسدد، حدثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن مسعود رضي الله عنه: قدم النبي صلی الله علیه وسلم مكة وحول البيت ثلاثمائة وستون نصبا، فجعل يطعنها بعود معه ويقول: ﴿جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ﴾ [سورة الإسراء: ٨١].

وهذا خطأ (٢)، والصحيح عن مجاهد أنه يرويه عن أبي معمر، عن ابن مسعود رضي الله عنه، هكذا رواه غير واحد، منهم الشيخان.

أخرجه البخاري في صحيحه (٣) عن ابن المديني، ومسلم في صحيحه (٤) عن أبي بكر بن أبي شيبة، وعمرو الناقد، وابن أبي عمر، أربعتهم عن ابن عيينة، حدثنا ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن أبي معمر، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: دخل النبي صلی الله علیه وسلم مكة.. فذكر مثله.

**الحديث الثالث:** أخرجه الشهاب في مسنده (٥) قال: أخبرنا محمد بن منصور التستري، ثنا عبد الله بن أحمد بن اليمان العسقلاني، بالبصرة، ثنا محمد بن إسحاق بن ميمون، ثنا أحمد بن يوسف السلمي، ثنا عبد الله بن الوليد العدني، ثنا سفيان الثوري، عن منصور، عن مجاهد، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلی الله علیه وسلم: "ارحموا ثلاثة: غني قوم افتقر، وعزيرًا ذل، وعالمًا يلعب به الحمقى والجهال".

وهذا موضوع؛ آفته شيخ القضاء محمد بن منصور التستري؛ قال فيه أبو إسحاق الحبال الحافظ: "كذاب" (٦).

وفيه أيضًا مجاهيل لم أقف على ترجمتهم، والإسناد في أصله لا يصح. وأورده ابن الجوزي في الموضوعات (٧) من حديث ابن عباس وأنس رضي الله عنهم بهذا اللفظ،

(١) غريب الحديث (٧٩٢/٢).

(٢) أخشى أن يكون وقع سقط في المخطوط أو المطبوع.

(٣) صحيح البخاري، كتاب المظالم باب هل تكسر الدنان (١٣٦/٣) (٢٤٧٨).

(٤) صحيح مسلم، كتاب الجهاد، باب إزالة الأصنام من حول الكعبة (١٤٠٨/٣) (١٧٨١).

(٥) مسند الشهاب القضاعي (٤٢٧/١) (٧٣٤).

(٦) ميزان الاعتدال (٤٨/٤) (٨٢١٣)، ولسان الميزان (٥٢٩/٧) (٧٤٤٨).

(٧) الموضوعات (٢٣٧/١).

ثم قال: "هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ.. وإنما يعرف هذا من كلام الفضيل بن عياض".

**الحديث الرابع:** أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه<sup>(١)</sup>، ومن طريقه ابن المنذر في الأوسط<sup>(٢)</sup>، والدارقطني في سننه<sup>(٣)</sup>، والبيهقي في الخلافيات<sup>(٤)</sup>، حدثنا حفص، عن ابن جريج، عن سليمان بن موسى الأحول، عن مجاهد، قال: قال عبد الله ﷺ: "لا بأس أن تبدأ برجليك قبل يديك في الوضوء".

قال الدارقطني: "هذا مرسل، ولا يثبت".

وقال البيهقي بعد نقله كلام الدارقطني: "وجهة إرساله؛ أن مجاهدا لم يسمع من عبد الله بن مسعود، والرواية المشهورة عن عبد الله في اليمين والشمال"<sup>(٥)</sup>. وقال أيضًا: "وهذا لأن مجاهدا لم يدرك عبد الله بن مسعود"<sup>(٦)</sup>. والرواية المشهورة التي أشار إليها البيهقي أخرجه ابن المنذر في الأوسط<sup>(٧)</sup> قال: حدثنا إسحاق<sup>(٨)</sup>، عن عبد الرزاق، عن ابن جريج، قال: أخبرني سليمان الأحول، عن مجاهد، أن ابن مسعود، قال: "ما أبالي بأيهما بدأت، باليمنى أو باليسرى". وأعلّ ابن عبد البر هذا الحديث بالانقطاع وبالمخالفة حيث قال في التمهيد<sup>(٩)</sup>: "حديث عبد الله بن مسعود أشد انقطاعاً؛ لأنه لا يوجد إلا من رواية مجاهد عن ابن مسعود، ومجاهد لم يسمع من ابن مسعود، ولا رآه، ولا أدركه، وهو أيضًا حديث مختلف فيه؛ لأن عبد الرزاق ومحمد بن بكر البرساني رَوياه عن ابن جريج، عن سليمان

(١) مصنف ابن أبي شيبة (٤٣/١) (٤٢٠).

(٢) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف (٤٢٢/١) (٤٣٣).

(٣) سنن الدارقطني (١٥٣/١) (٢٩٦).

(٤) الخلافيات (٢٠٢/١) (٢٨٠).

(٥) الخلافيات (٢٠٢/١).

(٦) معرفة السنن والآثار (٣١٥/١)، السنن الكبرى للبيهقي (١٤٠/١) (٤٠٧).

(٧) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف (٣٨٨/١) (٣٧٥).

(٨) هو الدبري رواية المصنف.

(٩) التمهيد (٨٥/٢).

الأحول، عن مجاهد، عن ابن مسعود قال: ما أبالي بأيّهما بدأت، باليمنى أو باليسرى. ورواه حفص بن غياث، عن ابن جريج، عن سليمان بن موسى، عن مجاهد، قال: قال عبد الله بن مسعود: لا بأس أن تبدأ بيدك قبل رجلك.

قالوا: وعبد الرزاق أثبت في ابن جريج من حفص بن غياث، وقد تابعه البرساني، وليس في روايتهما ما يوجب تقديمًا ولا تأخيرًا؛ لأنّ اليمنى واليسرى لا تنازع بين المسلمين في تقديم إحداها على الأخرى؛ لأنّه ليس فيهما نسقٌ بواو، وقد جمعهما الله بقوله: ﴿وَجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ﴾ [سورة المائدة: ٦].

وهذا لم يختلف فيه فيحتاج إليه.

ونقل ابن تيمية عن الإمام أحمد أنّه قال عن حديث ابن مسعود: "لا نعرف لهذا أصلاً" (١).

الحديث الخامس: أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن (٢)، وابن أبي شيبة في المصنّف (٣)، وابن قتيبة الدينوري في عيون الأخبار (٤)، والحاكم في المستدرک (٥)، ومن طريقه البيهقي في الشعب (٦) من طرق عن سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح (٧)، عن مجاهد، قال: قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: "الحواميم ديباج (٨) القرآن". واللفظ للحاكم.

(١) مجموع الفتاوى (٤١٢/٢١).

(٢) فضائل القرآن (ص ٢٥٥).

(٣) مصنف ابن أبي شيبة (١٥٣/٦) (٣٠٢٨٣).

(٤) عيون الأخبار (١٤٨/٢).

(٥) المستدرک على الصحيحين (٤٧٤/٢) (٣٦٣٤).

(٦) شعب الإيمان (١٠٠/٤) (٢٢٤٣).

(٧) هو: عبد الله بن أبي نجيح: يسار المكي، أبو يسار، الثقفى مولاهم: ثقة، زُمي بالقدر، وربما دكّس، من السادسة، مات سنة إحدى وثلاثين أو بعدها. ع. التقريب (ص ٣٢٦) (٣٦٦٢).

(٨) أي: زينته. انظر القاموس المحيط (ص ١٨٧) مادة (الديبج) وفيض القدير (٤٢٢/٣).

وأخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن<sup>(١)</sup> من طريق الزنجي<sup>(٢)</sup>، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن مسعود<sup>(٣)</sup>، قال: "حم ديباج القرآن".

وهذا إسنادٌ صحيحٌ إلى مجاهد، ومجاهدٌ لم يسمع من ابن مسعود رضي الله عنه.

**الحديث السادس:** أخرجه أبو يوسف<sup>(٤)</sup> عن أبي حنيفة، والشافعي في الأم<sup>(٥)</sup> عن ابن عليه وابن أبي زائدة، وعبد الرزاق في المصنّف<sup>(٦)</sup> عن الثوري، ومن طريقه الطبراني. وأبو عبيد في الأموال<sup>(٧)</sup> عن ابن أبي زائدة، وابن أبي شيبة في المصنّف<sup>(٨)</sup> عن ابن إدريس، وابن زنجويه في الأموال<sup>(٩)</sup> من طريق الثوري، والبيهقي<sup>(١٠)</sup> من طريق عبد الله بن بشر كلهم (أبو حنيفة والثوري وابن عليه وابن أبي زائدة وابن إدريس وابن بشر) عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال: "أُخْصِ ما في مال اليتيم من الزكاة، فإذا بلغ وأنست منه رشدًا فأخبره، فإن شاء زكّى، وإن شاء ترك". واللفظ لأبي عبيد. وأخرجه الطبراني في الكبير<sup>(١١)</sup> قال: حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن المنهال، ثنا حماد، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: "والي اليتيم يُحصي السنين، فإذا قال احتلم، قال له: إنَّ عليك زكاة كذا وكذا سنة".

(١) فضائل القرآن (ص ١٢٧) (٣٠٢).

(٢) هو: مسلم بن خالد الخزومي مولاهم، المكي، المعروف بالزنجي، فقيه صدوق كثير الأوهام، من الثامنة، مات سنة تسع وسبعين، أو بعدها. د ق. التقريب (ص ٥٢٩) (٦٦٢٥).

(٣) في المطبوع: (عن أبي مسعود الأنصاري) وتصويبه من الدر المنثور للسيوطي (٢٦٨/٧).

(٤) الآثار لأبي يوسف (ص ٩٢) (٤٥٢).

(٥) الأم للشافعي (١٩٩/٧).

(٦) مصنف عبد الرزاق (٦٩/٤) (٦٩٩٧).

(٧) الأموال للقاسم بن سلام (ص ٥٥٠) (١٣١٥).

(٨) مصنف ابن أبي شيبة (٣٧٩/٢) (١٠١٢٥).

(٩) الأموال (٩٩٥/٣) (١٨٢١).

(١٠) السنن الكبرى (١٨٢/٤) (٧٣٤٧).

(١١) المعجم الكبير (٣١٨/٩) (٩٥٩٢).

وضَعَّف الشافعي هذه الرواية<sup>(١)</sup>، وقال في مناظرة جرت بينه وبين من خالفه، وجوابه عن هذا الأثر: "مع أنَّك تزعم أنَّ هذا ليس بثابت عن ابن مسعود من وجهين؛ أحدهما أنه منقطع، وأن الذي رواه ليس بحافظ"<sup>(٢)</sup>. قال البيهقي معلقًا على كلام الشافعي: "وجهة انقطاعه؛ أنَّ مجاهدًا لم يدرك ابن مسعود، وراويَه الذي ليس بحافظ هو ليث بن أبي سليم، وقد ضعفه أهل العلم بالحديث"<sup>(٣)</sup>.

وقال الهيثمي: "رواه الطبراني في الكبير، ومجاهد لم يسمع من ابن مسعود"<sup>(٤)</sup>. الحديث السابع: أخرجه عبد الرزاق في مصنفه<sup>(٥)</sup>، ومن طريقه الطبراني في الكبير<sup>(٦)</sup> عن معمر، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن مسعود رضي الله عنه في الخيار، قال: "إن اختارت زوجها فليس بشيء، وإن اختارت نفسها فهي واحدة". وأخرجه سعيد بن منصور<sup>(٧)</sup> عن يزيد بن هارون، عن حجاج، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، أنَّ ابن مسعود رضي الله عنه قال في: أمرك بيدك: "إذا قامت من مجلسها فلا خيار لها".

وأخرجه سعيد بن منصور<sup>(٨)</sup>، وابن أبي شيبة<sup>(٩)</sup>، ومن طريقه البيهقي<sup>(١٠)</sup> عن أبي معاوية، عن حجاج، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قال: قال عبد الله: "إذا جعل الرجل أمر امرأته بيد رجل، فقام قبل أن تقضي في ذلك شيئًا فلا أمر لها".

(١) قاله البيهقي في معرفة السنن والآثار (٧٠/٦) (٨٠٢٩).

(٢) الأم للشافعي (٣١/٢).

(٣) السنن الكبرى (١٨٢/٤) (٧٣٤٧).

(٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٦٧/٣).

(٥) مصنف عبد الرزاق (٨/٧) (١١٩٧٣).

(٦) المعجم الكبير للطبراني (٣٣٣/٩) (٩٦٥٣).

(٧) سنن سعيد بن منصور - الفرائض إلى الجهاد - (٤٢١/١) (١٦٢٥).

(٨) سنن سعيد بن منصور - الفرائض إلى الجهاد - (٤٢٢/١) (١٦٣٦).

(٩) مصنف ابن أبي شيبة (٨٩/٤) (١٨١١٢).

(١٠) معرفة السنن والآثار (٥٧/١١) (١٤٧٦٢).

وأخرجه ابن أبي شيبه في مصنفه<sup>(١)</sup> عن أبي داود، عن جرير بن حازم، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قال: قال ابن مسعود رضي الله عنه: "إذا خير الرجل امرأته، فقامت من مجلسها، فلا أمر لها، فإن ارتجع فيها قبل أن تختار فلا شيء".

وهذه أسانيد جياذ إلى مجاهد، إلا أن مجاهدًا لم يسمع من ابن مسعود رضي الله عنه.

**الحديث الثامن:** أخرجه عبد الرزاق في مصنفه<sup>(٢)</sup>، ومن طريقه الطبراني في الكبير<sup>(٣)</sup> عن معمر، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، أن ابن مسعود رضي الله عنه قال في عاقلة الرجل والمرأة: "هما سواء إلى خمس من الإبل".

وهذا إسنادٌ صحيح إلى مجاهد، ضعيف عن ابن مسعود؛ لانقطاعه.

قال الهيثمي: "رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح إلا أن مجاهدًا لم يدرك ابن مسعود"<sup>(٤)</sup>.

**الحديث التاسع:** أخرجه عبد الرزاق في مصنفه<sup>(٥)</sup>، ومن طريقه الطبراني في الكبير<sup>(٦)</sup>، والدارقطني في سننه<sup>(٧)</sup> عن معمر، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: "دية المعاهد مثل دية المسلم".

قال الهيثمي: "رجاله رجال الصحيح؛ إلا أن مجاهدًا لم يسمع من ابن مسعود"<sup>(٨)</sup>. وأخرجه عبد الرزاق أيضًا<sup>(٩)</sup> ومن طريقه الطبراني في الكبير<sup>(١٠)</sup> عن ابن جريج، قال: أخبرني عبد الله بن أبي نجيح، عن مجاهد يأثره عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال: "في كل

(١) مصنف ابن أبي شيبه (٩٠/٤) (١٨١٢٥).

(٢) مصنف عبد الرزاق (٣٩٧/٩) (١٧٧٦١).

(٣) المعجم الكبير (٣٤٩/٩) (٩٧٣٣).

(٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٢٩٩/٦).

(٥) مصنف عبد الرزاق (٩٧/١٠) (١٨٤٩٦).

(٦) المعجم الكبير (٣٥٠/٩) (٩٧٣٨).

(٧) سنن الدارقطني (١٨٢/٤) (٣٣٠٠).

(٨) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٢٩٩/٦).

(٩) مصنف عبد الرزاق (٩٧/١٠) (١٨٤٩٧).

(١٠) المعجم الكبير للطبراني (٣٥٠/٩) (٩٧٣٩).

معاهد مجوسي أو غيره الدية وافية".

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه<sup>(١)</sup> عن إسماعيل بن إبراهيم، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، وعطاء، قالوا: فذكر اللفظ الأول، وقصر به وجعله من قول مجاهد وعطاء.

**الحديث العاشر:** أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه<sup>(٢)</sup> قال: حدثنا عبد الرحيم بن سليمان<sup>(٣)</sup>، عن محمد بن إسحاق، عن أبان بن صالح<sup>(٤)</sup>، عن مجاهد، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: كان يقول: "دية أهل الكتاب مثل دية المسلم".

وهذا إسنادٌ جيّدٌ إلى مجاهد، ضعيف عن ابن مسعود؛ لانقطاعه.

**الحديث الحادي عشر:** أخرجه سعيد بن منصور<sup>(٥)</sup> عن إسماعيل بن إبراهيم، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قال: قال ابن مسعود رضي الله عنه: "إنما هو سرجٌ ورحلٌ، فسرّج في سبيل الله، ورحلٌ إلى بيت الله".

وإسناده صحيحٌ إلى مجاهد.

**الحديث الثاني عشر:** أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه<sup>(٦)</sup> قال: حدثنا معتمر بن سليمان، عن ليث، عن مجاهد، قال: رأى ابن مسعود رضي الله عنه رجلاً يكلم آخر بعد ركعتي الفجر، فقال: "إمّا أن تذكر الله، وإمّا أن تسكتا".

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف<sup>(٧)</sup>، ومن طريق الطبراني في الكبير<sup>(٨)</sup>، وابن حزم في

(١) مصنف ابن أبي شيبة (٤٠٧/٥) (٢٧٤٤٧).

(٢) مصنف ابن أبي شيبة (٤٠٦/٥) (٢٧٤٤٤).

(٣) هو: عبد الرحيم بن سليمان الكِنَاني، أو الطائي، أبو علي الأشلُّ، المُرُوزِيُّ، نزِيل الكوفة: ثقةٌ له تصانيفٌ، من صِغارِ الثامنة، مات سنة سبعٍ وثمانين. ع. التقريب (ص ٣٥٤) (٤٠٥٦).

(٤) هو: أبان بن صالح بن عُمير بن عُبيد القُرشِيّ مولا هم: وثَّقه الأئمة ووهم ابنُ حَزْم فجَهَلَهُ، وابنُ عبد البر فضَعَّفَهُ، من الخامسة، مات سنة بضع عشرة وهو ابنُ خمس وخمسين. خت ٤.

التقريب (ص ٨٧) (١٣٧).

(٥) سنن سعيد بن منصور - الفرائض إلى الجهاد - (١٦٩/٢) (٢٣٤٩).

(٦) مصنف ابن أبي شيبة (٥٦/٢) (٦٤٠٢).

(٧) مصنف عبد الرزاق (٦١/٣) (٤٧٩٦).

(٨) المعجم الكبير (٢٨٦/٩) (٩٤٣٩).



المحلى<sup>(١)</sup> عن يحيى، عن الثوري، ومعتمر بن سليمان التيمي، عن ليث، عن مجاهد قال: مرَّ ابن مسعود برجلين يتكلمان بعد طلوع الفجر، فقال: "يا هذان، إما أن تصليا، وإما أن تسكتا".

في إسناده ليث بن أبي سليم.

**الحديث الثالث عشر:** أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه<sup>(٢)</sup> قال: حدثنا ابن فضيل، عن ليث، عن مجاهد، قال ابن مسعود رضي الله عنه: "يحرم قليل الرضاع، كما يحرم كثيره". وقال مجاهد: قول ابن مسعود أحب إلي.

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه<sup>(٣)</sup>، ومن طريقه الطبراني في الكبير<sup>(٤)</sup>، والدارقطني في السنن<sup>(٥)</sup>، عن الثوري، عن ليث، عن مجاهد، عن علي، وابن مسعود بمثله.

في إسناده ليث بن أبي سليم، وهو منقطع.

**الحديث الرابع عشر:** أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه<sup>(٦)</sup> عن ابن علية، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن عبد الله رضي الله عنه في الضَّبِّ يصيبه الحرم: حفنة من طعام. إسناده صحيح إلى مجاهد، وهو منقطع.

**الحديث الخامس عشر:** أخرجه الشافعي في الأم<sup>(٧)</sup>، ومن طريقه البيهقي في الكبرى<sup>(٨)</sup>، ومعرفة السنن<sup>(٩)</sup>، قال: أخبرنا ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد أن

(١) المحلى بالآثار (٧٥/٢).

(٢) مصنف ابن أبي شيبة (٥٤٨/٣) (١٧٠٣٣).

(٣) مصنف عبد الرزاق (٤٦٩/٧) (١٣٩٢٤).

(٤) المعجم الكبير (٣٤١/٩) (٩٦٩٨).

(٥) سنن الدارقطني (٣٠٢/٥) (٤٣٥٥).

(٦) مصنف ابن أبي شيبة (٤٢٤/٣) (١٥٦١٥).

(٧) الأم (٢٥٤/٧).

(٨) السنن الكبرى (٢٩٨/١٠) (٩٩٧٨).

(٩) معرفة السنن والآثار (٤١٣/٧) (١٠٥٣٣).

ابن مسعود رضي الله عنه حكم في اليربوع بجفر<sup>(١)</sup> أو جفرة.

وإسناده صحيح إلى مجاهد، وهو مرسل.

قال البيهقي عقبه: "وهاتان الروايتان<sup>(٢)</sup> عن ابن مسعود رضي الله عنه مرسلتان، إحداهما تؤكد الأخرى<sup>(٣)</sup>".

**الحديث السادس عشر:** أخرجه الطبراني في الكبير<sup>(٤)</sup> قال: حدثنا علي بن عبد العزيز<sup>(٥)</sup>، ثنا أبو نعيم، ثنا عمر بن ذر<sup>(٦)</sup>، حدثني مجاهد، أن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه بعث مع رجل ببدنة، فقال: كيف أصنع بها؟ قال: "كل أنت وأصحابك ثلثاً، وابعث إلى أعرابنا ثلثاً، وتصدق بثلث".

وإسناده صحيح إلى مجاهد، وهو مرسل.

**الحديث السابع عشر:** أخرجه عبد الرزاق في مصنفه<sup>(٧)</sup>، ومن طريقه الطبراني في الكبير<sup>(٨)</sup>، وابن حزم في المحلى<sup>(٩)</sup>، عن ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، أن ابن مسعود قال في التحريم<sup>(١٠)</sup>: هي يمين يكفرها.

(١) قال أبو عبيد: قال أبو زيد: الجفر من أولاد المعز ما بلغ أربعة أشهر، وفُصل عن أمه. غريب الحديث (٢٩٢/٣)، وانظر: الصحاح (٦١٥/٢)، والفائق في غريب الحديث (٢٢١/١).

(٢) يعني: رواية أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه رضي الله عنه، وهي بمثل لفظ مجاهد.

(٣) السنن الكبرى (٣٠١/٥).

(٤) المعجم الكبير (٢٤١/٩) (٩١٨١).

(٥) هو: علي بن عبد العزيز البغوي الحافظ، المجاور بمكة، صاحب أبي عبيد القاسم بن سلام.

قال الدارقطني: "ثقة مأمون". انظر: سؤالات حمزة للدارقطني (ص ٢٦٧) (٣٨٩)، وميزان

الاعتدال (١٤٣/٣) (٥٨٨٢).

(٦) هو: عمر بن ذر بن عبد الله بن زُرارة الهمداني، بالسكون، المرهبي، أبو ذر الكوفي: ثقة زمي

بالإرجاء، من السادسة، مات سنة ثلاث وخمسين، وقيل غير ذلك. خ د ت س فق. التقريب

(ص ٤١٢) (٤٨٩٣).

(٧) مصنف عبد الرزاق (٤٠١/٦) (١١٣٦٦).

(٨) المعجم الكبير (٣٢٧/٩) (٩٦٣٢).

(٩) المحلى بالآثار (٣٠٣/٩).

(١٠) يعني في تحريم الرجل امرأته.

وأخرجه سعيد بن منصور في سننه<sup>(١)</sup> عن سفيان بن عيينة، به، نحوه.  
وأخرجه الطبراني في الكبير<sup>(٢)</sup> قال: حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج، ثنا حماد، عن عبد الله بن أبي نجيح، عن مجاهد، أن ابن مسعود، قال: "في الحرام كفارة يمين".

قال الهيثمي: "رجاله ثقات إلا أن مجاهدا لم يدرك ابن مسعود"<sup>(٣)</sup>.  
الحديث الثامن عشر: أخرجه ابن أبي شيبه في المصنّف<sup>(٤)</sup> قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد أنّ ابن مسعود ﷺ صلى خلف أعرابي.  
الحديث التاسع عشر: أخرجه عبد الرزاق في المصنّف<sup>(٥)</sup> عن الثوري، عن منصور، عن مجاهد قال: "كان عبد الله إذا صلى كأنه ثوب ملقى".  
إسناده صحيح إلى مجاهد، ومجاهد لم يلق ابن مسعود ﷺ.  
الحديث العشرون: رواه مجاهد كما في تفسيره<sup>(٦)</sup> من طريق ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن مسعود في قوله: ﴿فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا﴾ [سورة العاديات: ٣].  
قال: "يعني الخيل، قال: وذاك في الحج".

(١) سنن سعيد بن منصور - الفرائض إلى الجهاد - (٤٣٦/١) (١٦٩٣).

(٢) المعجم الكبير (٣٢٧/٩) (٩٦٣٣).

(٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٣٣٧/٤).

(٤) مصنف ابن أبي شيبه (٢٩/٢) (٦٠٨٦).

(٥) مصنف عبد الرزاق (٢٦٥/٢) (٣٣٠٣).

(٦) تفسير مجاهد (ص ٧٤٣).

وقد روى مجاهد عن ابن مسعود رضي الله عنه بواسطة أحاديث كثيرة، وجلّها عن أبي معمر، أذكر ثلاثة منها.

**الحديث الأول:** أخرجه البخاري<sup>(١)</sup>، ومسلم<sup>(٢)</sup> في صحيحيهما من طريق ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن أبي معمر، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ شقّتين، فقال النبي ﷺ «اشهدوا».

**الحديث الثاني:** أخرجه البخاري<sup>(٣)</sup>، ومسلم<sup>(٤)</sup> في صحيحيهما من طريق منصور، عن مجاهد، عن أبي معمر، عن ابن مسعود: ﴿وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَرُكُمْ﴾ [سورة فصلت: ٢٢]. الآية: كان رجلان من قريش وختن لهما من ثقيف، أو رجلان من ثقيف وختن لهما من قريش في بيت، فقال بعضهم لبعض: أترون أنّ الله يسمع حديثنا؟ قال بعضهم: يسمع بعضه، وقال بعضهم: لئن كان يسمع بعضه لقد يسمع كله، فأنزلت: ﴿وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَرُكُمْ﴾ [سورة فصلت: ٢٢]. الآية.

**الحديث الثالث:** أخرجه عبد الرزاق في مصنفه<sup>(٥)</sup> قال: أخبرنا معمر، عن منصور، عن مجاهد، عن أبي معمر، عن ابن مسعود، قال: "إذا ركب الرجل الدابة فلم يذكر اسم الله ردفه الشيطان، فقال له: تغنّ فإن لم يحسن قال له: تمّن".

(١) صحيح البخاري، كتاب المناقب، باب سؤال المشركين أن يريهم النبي ﷺ آية (٢٠٦/٤) (٣٦٣٦).

(٢) صحيح مسلم، كتاب صفة القيامة والجنة والنار، باب انشقاق القمر (٢١٥٨/٤) (٢٨٠٠).

(٣) صحيح البخاري، كتاب تفسير القرآن (١٢٨/٦) (٤٨١٦).

(٤) صحيح مسلم، كتاب التوبة، كتاب صفات المنافقين وأحكامهم (٢١٤١/٤) (٢٧٧٥).

(٥) مصنف عبد الرزاق (٢١/١٠) (٢٠٥٣٢)، وهو في جامع معمر بن راشد (٣٩٧/١٠) (١٩٤٨١).

الخلاصة: أنّ مجاهد بن جبر قد أدرك زمن ابن مسعود رضي الله عنه لكن لم يثبت لقاءه به أو سماعه منه كما جزم به طائفة كبيرة من أهل العلم، فروايته عنه منقطعة، والله أعلم.

### ثالثًا: سماع مجاهد بن جبر من معاذ بن جبل رضي الله عنه.

قال أبو زرعة: "مجاهد عن علي رضي الله عنه مرسل، وكذلك عن سعد بن أبي وقاص، وعن ابن مسعود، وعن معاذ رضي الله عنه (١)".

وسبق أن مجاهد بن جبر المكي، أبو الحجاج القرشي، وُلد في خلافة عمر رضي الله عنه سنة إحدى وعشرين.

وأما معاذ بن جبل، الخزرجي، الأنصاري رضي الله عنه أحد السبعين الذين شهدوا العقبة من الأنصار، وشهد وبدرا والمشاهد كلها، بعثه النبي صلى الله عليه وسلم قاضيا ومعلمًا إلى اليمن، وقدم من اليمن في خلافة أبي بكر رضي الله عنه، ثم مكث بالمدينة يُفتي الناس، ونزل الشام في خلافة عمر رضي الله عنه، واستعمله عمر على الشام حين مات أبو عبيدة، فمات من عامه ذلك في طاعون عَمَواس سنة ثمان عشرة، وقيل: سبعة عشر، والصحيح الأول وهو قول الأكثر (٢). وعلى هذا فمجاهد بن جبر لم يدرك معاذ بن جبل رضي الله عنه، ولم يره، إذ وُلد بعد وفاته رضي الله عنه بثلاث سنوات، فروايته عنه منقطعة بلا شك.

وقد روى مجاهد بن جبر عن معاذ بن جبل رضي الله عنه أربع أحاديث فيما وقفت عليه. الحديث الأول: أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٣)، وابن أبي شيبة (٤) كلاهما عن ابن عيينة، عن ليث (٥)، عن مجاهد، عن معاذ بن جبل قال: "الكلب الأسود البهيم (٦) شيطان، وهو يقطع الصلاة".

(١) جامع التحصيل (ص ٢٧٣)، وتحفة التحصيل (ص ٢٩٤).

(٢) انظر: تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (١٠٤/١)، والاستيعاب (١٤٠٢/٣)، وتهذيب الأسماء واللغات (٩٨/٢) والإصابة (١٠٧/٦) (٨٠٥٥).

(٣) مصنف عبد الرزاق (٢٨/٢) (٢٣٥٥).

(٤) مصنف ابن أبي شيبة (٢٥٢/١) (٢٨٩٨).

(٥) هو: الليث بن أبي سليم بن زَيْم، بالزاي والنون، مصغر، واسم أبيه أَيْمَن، وقيل: أنس، وقيل غير ذلك: صدوق اختلط جدًا ولم يتميز حديثه فترك، من السادسة، مات سنة ثمان وأربعين. خت م ٤. التقريب (ص ٤٦٤) (٥٦٨٥).

(٦) البهيم: الذي لم يخالط لونه لون غيره. النهاية (١٦٨/١).

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه ابن المنذر في الأوسط<sup>(١)</sup>.  
وأخرجه أحمد في المسند عن أبي النضر<sup>(٢)</sup>، وعن الحسن بن موسى<sup>(٣)</sup> كلاهما (أبو  
النضر والحسن بن موسى) عن شيبان بن عبد الرحمن أبي معاوية، عن ليث، عن مجاهد،  
عن الأسود عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «الكلب الأسود البهيم شيطان». وأخرجه الطبراني في الأوسط<sup>(٤)</sup> من طريق أبي النضر، وأبو طاهر المخلص<sup>(٥)</sup> من  
طريق الحسن بن موسى بالإسناد السابق.  
قال الطبراني: "لم يرو مجاهد عن الأسود، عن عائشة غير هذا، ولا رواه عن ليث  
إلا شيبان".  
وقال الدارقطني: "تفرد به شيبان عن ليث عن مجاهد، ولم يروه بهذا الإسناد غير  
الحسن بن موسى الأشيب"<sup>(٦)</sup>.  
ولم يتفرد به الحسن بن موسى، فقد تابعه عليه: أبو النضر هاشم بن القاسم كما  
عند أحمد، فالمتفرد به شيبان بن عبد الرحمن النحوي<sup>(٧)</sup> وهو ثقة.  
قال الهيثمي في المجمع<sup>(٨)</sup>: "رواه أحمد والطبراني في الأوسط، وفيه ليث بن أبي سليم،  
وهو ثقة، ولكنه مدلس، وبقيّة رجال أحمد رجال الصحيح".

(١) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف (١٠١/٥) (٢٤٦٦).

(٢) مسند أحمد (١٣٩/٤٢) (٢٥٢٤٣).

(٣) مسند أحمد (٤٠٢/٤٣) (٢٦٣٩٤).

(٤) المعجم الأوسط (٢٣٣/٣) (٣٠١٣).

(٥) المخلصيات (٢٦٥/٣) (٢٤٨٩) العاشر من فوائده بانتقاء ابن أبي الفوارس.

(٦) أطراف الغرائب والأفراد (٤١٥/٥).

(٧) هو: شيبان بن عبد الرحمن التميمي مولاها، النحوي، أبو معاوية البصري، نزيل الكوفة: ثقة

صاحب كتاب، يقال: إنه منسوب إلى "نحوّة" بطن من الأزد، لا إلى علم النحو، من السابعة،

مات سنة أربع وستين. ع. التقريب (ص ٢٦٩) (٢٨٣٣).

(٨) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٤٤/٤).

ويظهر لي أنّ هذا من أخطاء ليث بن أبي سليم واضطرابه، فقد اضطرب في الحديث؛ مرةً رواه عن مجاهد عن معاذ موقوفًا، ومرة عن مجاهد، عن الأسود عن عائشة مرفوعًا.

وقد خالفه ابن أبي نجيح<sup>(١)</sup>، فرواه عن مجاهد من قوله، وابن أبي نجيح ثقة. أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه<sup>(٢)</sup> قال: حدثنا ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد فذكره.

فالصحيح أنّ رواية ليث منكّرة، وهو من كلام مجاهد، والله أعلم. الحديث الثاني: أخرجه هناد في الزهد<sup>(٣)</sup> عن أبي معاوية، وابن أبي الدنيا<sup>(٤)</sup> عن عبد الله بن الهيثم، عن أبي معاوية، وأبو بكر الشافعي في فوائده<sup>(٥)</sup>، ومن طريقه الشَّجْري<sup>(٦)</sup> من طريق حمّاد بن زيد كلاهما (أبو معاوية وحماد) عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن معاذ قال: إذا التقى مسلمان فأخذ أحدهما بيد صاحبه فتبسم في وجهه، تَحَاتَّتْ عنهما ذنوبهما كما يتحاتُّ ورق النخلة. واللفظ لهناد.

وعند ابن أبي الدنيا: ورق الشجر بدل النخلة، ولعله أصحّ من جهة المعنى؛ فإنّ النخل لا يتساقط ورقه وجريده ولا يتحاتّا.

وهذا إسنادٌ ضعيفٌ؛ فمع انقطاعه فيه ليث، وقد خالفه ابن أبي نجيح فرواه من قول مجاهد لا من قول معاذ رضي الله عنه كالذي قبله.

(١) هو: عبد الله بن أبي نجيح المكي، ثقةٌ، رُمِيَ بالقَدَر، وربما دَلَّسَ، سبقت ترجمته.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة (٢٥٢/١) (٢٨٩٧).

(٣) الزهد (٤٩٩/٢).

(٤) الإخوان (ص ١٦٩) (١١٤).

(٥) الفوائد الشهير بالغيلانيات (٦٨٧/١) (٩٣٣).

(٦) ترتيب الأُمالي الخميسية (٢١٠/٢) (٢١٦٠).



أخرجه ابن حبان في روضة العقلاء<sup>(١)</sup> عن محمد بن إبراهيم المروزي<sup>(٢)</sup>، ثنا إبراهيم بن بشّار، ثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: إذا لقيَ المسلم أخاه فصافحه وكشّر في وجهه تحاتت ذنوبه كما تحات الورق من النخلة. فقال رجل: يا أبا الحجاج، إن هذا من العمل يسير، فقال مجاهد: ﴿هُوَ الَّذِي أَيْدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ ۖ وَاللَّهُ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَّا أَلْفَتْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَئِنَّ اللَّهَ أَلْفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [سورة الأنفال: ٦٢-٦٣]. أفسيرٌ هذا؟!!

وهذا إسنادٌ جيّدٌ، إلا أنّ إبراهيم بن بشّار الرمادي مختلفٌ فيه، ضعفه جماعة، ووثقه آخرون، وتقدم الكلام عليه مفصلاً.

**الحديث الثالث:** أخرجه أبو بكر الشافعي في فوائده<sup>(٣)</sup> قال: حدثنا محمد بن غالب، ثنا عبد الصمد بن نعمان، حدثنا ورقاء بن عمر<sup>(٤)</sup>، عن مسلم<sup>(٥)</sup>، عن مجاهد، عن معاذ قال: قلت: يا رسول الله، بم توصيني فيني أريد أن أسافر؟ قال: «اعبد الله، لا تشرك به شيئاً وأتبع السيئة الحسنة تمحها، وخالق الناس بخلق حسن».

ولم أجد هذا الحديث بهذا الإسناد عند غيره، وفي إسناده: مسلم بن كيسان وهو ضعيفٌ، وكذا ورقاء فيه ضعفٌ.

وأما عبد الصمد بن النعمان البغدادي البزاز، فلم يخرج له أصحاب الكتب الستة شيئاً، وحديثه في صحيح أبي عوانة وابن خزيمة وابن حبان، وفي مستدرک الحاكم وغيرها.

(١) روضة العقلاء (ص ٦٩).

(٢) هو: محمد بن إبراهيم البرّاز، أبو بكر بن جنّاد المقرئ، ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة ست وسبعين، مد. التقريب (ص ٤٦٦) (٥٧٠٤).

(٣) الفوائد الشهير بالغيلانيات (٣٤٦/١) (٣٥٦).

(٤) هو: ورقاء بن عمر اليشكوري، أبو بشر الكوفي، نزيل المدائن: صدوقٌ، في حديثه عن منصورٍ لينٌ، من السابعة. ع. التقريب (ص ٥٨٠) (٧٤٠٣).

(٥) هو: مسلم بن كيسان الضّبي، الملائني البرّاد الأعور، أبو عبد الله الكوفي: ضعيفٌ، من الخامسة. ت. ق. التقريب (ص ٥٣٠) (٦٦٤١).

وثقه ابن معين في رواية الدوري<sup>(١)</sup>، وفي رواية ابن الجنيد قال: "لا أراه كان ممن يكذب"<sup>(٢)</sup>، وقال أبو حاتم: "صالح الحديث، صدوق"<sup>(٣)</sup>، وقال العجلي: "ثقة"<sup>(٤)</sup>، وذكره ابن حبان في الثقات<sup>(٥)</sup>، وقال النسائي، والدارقطني: "ليس بالقوي"<sup>(٦)</sup>.  
وروي هذا الحديث عند أحمد<sup>(٧)</sup>، والترمذي<sup>(٨)</sup> وغيرهما بلفظ: "اتق الله حيثما كنت" بدل: "اعبد الله لا تشرك به شيئاً".

**الحديث الرابع:** أخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده كما في الإتحاف<sup>(٩)</sup> والمطالب<sup>(١٠)</sup> قال: حدثنا أبو همام الوليد بن شجاع<sup>(١١)</sup>، حدثني أبي<sup>(١٢)</sup> أن زياد بن خيثمة حدثه عن أبي يحيى -بياع القت-<sup>(١٣)</sup>، عن مجاهد، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال:

- 
- (١) انظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣٩٧/٤) (٤٩٦٦).  
(٢) سؤالات ابن الجنيد (ص ٤٣٤) (٦٦٨).  
(٣) الجرح والتعديل (٥١/٦).  
(٤) الثقات (ص ٣٠٣) (١٠٠٥).  
(٥) الثقات (٤١٥/٨).  
(٦) ميزان الاعتدال (٦٢١/٢) (٥٠٧٩).  
(٧) مسند أحمد (٣٨٠/٣٦) (٢٢٠٥٩).  
(٨) سنن الترمذي، أبواب البر والصلة، باب ماجاء في معايشة الناس (٣٥٥/٤) (١٩٨٧).  
(٩) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (٢٥٤/٦) (٥٧٨٦).  
(١٠) المطالب العالية (٣٧٦/٤) (٥٨٠) ولم أقف عليه في المطبوع من مسند أبي يعلى.  
(١١) الوليد بن شجاع بن الوليد بن قيس السكوني، أبو همام بن أبي بذر الكوفي، نزيل بغداد: ثقة، من العاشرة، مات سنة ثلاث وأربعين على الصحيح. م د ت ق. التقريب (ص ٥٨٢) (٧٤٢٨).  
(١٢) هو: شجاع بن الوليد بن قيس السكوني، أبو بذر الكوفي: صدوق ورع له أوهام، من التاسعة، مات سنة أربع ومئتين. ع. التقريب (ص ٢٦٤) (٢٧٥٠).  
(١٣) أبو يحيى القنات، بقاف ومثناة مثقلة وآخره مثناة أيضاً، الكوفي، اسمه: زاذان، وقيل: دينار، وقيل: مسلم، وقيل: يزيد، وقيل: زيان، وقيل: عبد الرحمن: لين الحديث، من السادسة. بخ د ت ق. التقريب (ص ٦٨٤) (٨٤٤٤).

ذكر رسول الله ﷺ قيام الليل ففاضت عيناه حتى تحادرت دموعه، وقال: ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾ [سورة السجدة: ١٦].

وأخرجه الطبري في تفسيره<sup>(١)</sup> حدثنا أبو همام الوليد بن شجاع، قال: ثني أبي قال: ثني زياد بن خيثمة، عن أبي يحيى، عن مجاهد، قال: ذكر رسول الله ﷺ قيام الليل.. مرسلاً.

وأخرجه تمام في فوائده<sup>(٢)</sup>، وأبو نعيم في الحلية<sup>(٣)</sup> من طريق العلاء بن سالم الرواس<sup>(٤)</sup>، عن أبي بدر شجاع بن الوليد، ثنا زياد بن خيثمة، عن ابن أبيجر<sup>(٥)</sup>، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما بمثله.

فاختلف في الحديث على شجاع بن الوليد أبي بدر:

فرواه مسنداً من حديث معاذ.

وهذا إسنادٌ ضعيف؛ لحال أبي يحيى القتات، وانقطاعه بين مجاهد ومعاذ.

ورواه مرسلاً عن مجاهد.

ومرة جعله من مسند ابن عباس، أدخل بين زياد ومجاهد ابن أبيجر.

فكأن هذا الاختلاف منه، فإنه صدوق له أوهام.

وقد روى غير واحد من غير وجه هذا الحديث من مسند معاذ رضي الله عنه.

(١) تفسير الطبري (٦١٥/١٨)، وانظر: الدر المنثور (٥٤٧/٦).

(٢) فوائد تمام (٦/٢) (٩٧٦).

(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٨٧/٥).

(٤) هو: العلاء بن سالم الطبري، أبو الحسن الحذاء، نزل بغداد: صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة ثمان وخمسين. ق. التقريب (ص ٤٣٥) (٥٢٤٠).

(٥) هو: عبد الرحمن بن عبد الملك بن سعيد بن حيّان، بمهمله وتحتانية، ابن أبيجر، بموحدة وجيم وزن أحمد، الكوفي: ثقة، من كبار التاسعة، مات سنة إحدى وثمانين. م س. التقريب (ص ٣٦٣) (٤١٨١).

أخرجه الترمذي<sup>(١)</sup>، وابن ماجه<sup>(٢)</sup>، وأحمد<sup>(٣)</sup> وغيرهم.  
ولم أقف عليه من مسند ابن عباس إلا في هذا الطريق مما يدل على أن هذا الطريق  
خطأ، والله أعلم.

الخلاصة: أن مجاهد بن جبر لم يدرك زمن معاذ بن جبل رضي الله عنه، وُلد بعد وفاته بثلاث  
سنوات، فروايته عنه ظاهرة الانقطاع، والله أعلم.

(١) سنن الترمذي، أبواب الإيمان، باب ما جاء في حرمة الصلاة (١١/٥) (٢٦١٦).

(٢) سنن ابن ماجه، كتاب الفتن، باب كف اللسان في الفتنة (١٣١٤/٢) (٣٩٧٣).

(٣) مسند أحمد (٣٨٧/٣٦) (٢٢٠٦٨).

#### رابعاً: سماع مجاهد بن جبر من معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه.

قال أبو زرعة<sup>(١)</sup>، وأبو حاتم<sup>(٢)</sup>: "مجاهد عن معاوية مرسل".  
وقال أبو حاتم أيضاً: "بين مجاهد وبين معاوية رجل، ليس بمتصل"<sup>(٣)</sup>.  
وسبق أن مجاهد بن جبر المكي، أبو الحجاج القرشي، وُلد في خلافة عمر رضي الله عنه سنة إحدى وعشرين.

ومعاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه كان أميراً بالشام نحو عشرين سنة، وخليفةً مثل ذلك، ولأه عمر بن الخطاب رضي الله عنه على الشام بعد موت أخيه يزيد، وأقره عثمان رضي الله عنه عليها اثني عشرة سنة إلى أن مات، واجتمع الناس عليه حين بايع له الحسن بن علي رضي الله عنه وجماعة ممن معه، وذلك سنة إحدى وأربعين، وتوفي رضي الله عنه في رجب سنة ستين على الصحيح، وقيل: سنة تسع وخمسين<sup>(٤)</sup>.

فظهر من خلال ما سبق أن مجاهد بن جبر أدرك معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه إدراكاً بيناً، حيث أدرك من حياته نحواً من أربعين سنة، وهذه المدة كافية للقاء والسماع، لكن لم أقف على ما يدل صريحاً على لقاء مجاهد بمعاوية رضي الله عنه، وأنكر الإمام أبو حاتم وأبو زرعة الرازيين سماع مجاهد من معاوية رضي الله عنه، ولعل ذلك بسبب اختلاف بلديهما، فمعاوية شامي، ومجاهد مكي، وقد نزل مجاهد الشام، وكان كثير الأسفار، لكن لم ينزل -حسب علمي- أحدهما في بلد الآخر في زمانه، ولم أقف على ما يدل على لقائهما، وعليه تكون رواية مجاهد بن جبر عن معاوية رضي الله عنه منقطعة، ويؤكد ذلك وجود واسطة بينهما في بعض الروايات، والله أعلم.

وقد جاء في رواية التصريح بسماع مجاهد من معاوية رضي الله عنه، وهي رواية ضعيفة لا تقوم بها الحجة، ولا يلتفت إليها، وسيأتي ما فيها.

(١) المراسيل لابن أبي حاتم (ص ٢٠٦) (٧٦١).

(٢) المصدر السابق (ص ٢٠٥) (٧٥٩).

(٣) المراسيل لابن أبي حاتم (ص ٢٠٥) (٧٦٠).

(٤) انظر: الاستيعاب (٣/١٤١٦)، وتهذيب الأسماء واللغات (٢/١٠١)، والإصابة (٦/١٢٠).

(٨٠٨٧).

وروى مجاهد بن جبر عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه خمسة أحاديث فيما وقفت عليه.

**الحديث الأول:** أخرجه الطبراني في الكبير<sup>(١)</sup> قال: حدثنا الحسين بن إسحاق التستري<sup>(٢)</sup>، ثنا زيد بن الحريش، ثنا عبد الوهاب الثقفي، عن عبد الوهاب بن مجاهد، قال: سمعت مجاهداً، يقول: سمعت معاوية بن أبي سفيان، يقول: قال رسول الله ﷺ: «لا تعجل إلى شيء تظن أنك إن استعجلت إليه أنت مُدركه وإن كان الله لم يقدره لك، ولا تستأخرن عن شيء تظن أنك إن استأخرت عنه أنه قد فرغ عنك وإن كان الله قد قدره عليك».

وجاء تصريح مجاهد بسماعه من معاوية في هذه الرواية فقط، وهي من طريق الحسين بن إسحاق التستري، وهذا السماع خطأ لا يلتفت إليه. فقد روى الطبراني الحديث في الأوسط<sup>(٣)</sup> عن شيخه جعفر بن معدان الأهوازي، عن زيد بن الحريش، قال: نا عبد الوهاب الثقفي، عن عبد الوهاب بن مجاهد، عن أبيه، عن معاوية بن أبي سفيان فذكره، وليس فيه سمعت. ورواه أيضاً ابن عدي في الكامل<sup>(٤)</sup>، وابن بطة في الإبانة<sup>(٥)</sup>، وابن سمعون في

(١) المعجم الكبير (٣٤٧/١٩) (٨٠٧).

(٢) هو: الحسين بن إسحاق بن إبراهيم الدَّقِيقِي التستري. قال أبو بكر الخلال: "شيخ جليل سمعت منه سنة خمس وسبعين وقت خروجي إلى كرمان، وكان عنده عن أبي عبد الله جزء مسائل كبار، وكان رجلاً مقدماً، رأيت موسى بن إسحاق يكرمه ويقدمه". طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى (١٤٢/١)، وقال الذهبي: كان من الحفاظ الرحالة أكثر عنه الطبراني. وقال أيضاً: محدث رَحَّال ثقة". سير أعلام النبلاء (٥٧/١٤)، تاريخ الإسلام (٧٣٩/٦).

(٣) المعجم الأوسط (٣٥٥/٣) (٣٣٩١).

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال (٥١٣/٦).

(٥) الإبانة الكبرى (٢٧٨/٤) (١٩٠٧).

الأُمالي<sup>(١)</sup>، والبيهقي في القضاء والقدر<sup>(٢)</sup>، والخطيب في التاريخ<sup>(٣)</sup> كلهم من طرقٍ عن الحسن بن محمد الزعفراني، حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، عن عبد الوهاب بن مجاهد، قال: سمعت مجاهدا يحدث عن معاوية بن أبي سفيان مثله، وليس فيه ذكر السماع.

قال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن رسول الله ﷺ إلا معاوية، ولا يُروى عن معاوية إلا بهذا الإسناد، تفرد به عبد الوهاب"<sup>(٤)</sup>.

وهذا إسنادٌ ساقط؛ عبد الوهاب بن مجاهد متروكٌ، بل كذبه الثوري<sup>(٥)</sup>.

قال ابنُ معين<sup>(٦)</sup>، وأحمد<sup>(٧)</sup>: "ليس بشيء"<sup>(٨)</sup>، وقال النسائي: "متروك"<sup>(٩)</sup>، وقال ابن عدي: "عامّة ما يرويه لا يُتَّبَعُ عليه"<sup>(١٠)</sup>، وقال ابن حبان: كان يروي عن أبيه ولم يره، ويحب في كل ما يُسأل وإن لم يحفظ فاستحق الترك، كان الثوري يرميه بالكذب"<sup>(١١)</sup>، وقال الحاكم: "يروي أحاديث موضوعة"<sup>(١٢)</sup>، وقال ابن الجوزي: "مجمعٌ على ترك حديثه"<sup>(١٣)</sup>.

ومع هذا الضعف الشديد فإنه لم يسمع من أبيه.

(١) أُمالي ابن سمعون الواعظ (ص ١٩٦) (١٧٨).

(٢) القضاء والقدر (ص ٢٠٩) (٢٣٨).

(٣) تاريخ بغداد (١٩/٢١٧).

(٤) المعجم الأوسط (٣/٣٥٥) (٣٣٩١).

(٥) انظر: الجرح والتعديل (٦/٧٠).

(٦) تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص ١٨٢) (٦٥٦).

(٧) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣/١١٥) (٤٤٧٧).

(٨) الجرح والتعديل (٦/٧٠).

(٩) الضعفاء والمتروكون (ص ٦٨) (٣٧٥).

(١٠) الكامل (٦/٥١٤).

(١١) المجروحين لابن حبان (٢/١٤٦).

(١٢) المدخل إلى الصحيح (ص ١٧٣) (١٣٥)، والخلافيات (١/١٦٤).

(١٣) إكمال تهذيب الكمال (٥/١١٥).

قال وكيع: "كانوا يقولون: إنه لم يسمع من أبيه شيئاً" (١).

**الحديث الثاني:** أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٢) عن عبد الله بن كثير، والطبراني في الكبير (٣) واللفظ له، عن أبي زيد النحوي سعيد بن أوس كلاهما (ابن كثير وسعيد) عن شعبة، عن الحكم، قال: سمعت مجاهداً قال: أراد معاوية رضي الله عنه أن يدعي جنادة بن أبي أمية رجلاً من الأزد، فقال له عبد الله بن عمرو رضي الله عنه - سمعته ورفعته - قال: «من ادّعى إلى غير أبيه لم يجد رائحة الجنة، وإنّ ريحه ليوجد من قدر سبعين عاملاً»، فلما بلغ ذلك جنادة قال: يا أمير المؤمنين، إنما أنا سَهْمٌ من كنانتك فإرم بي حيث شئت.

وأخرجه أبو داود الطيالسي (٤) عن شعبة به نحوه.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٥)، وأحمد (٦) عن محمد بن جعفر، والطبراني في الدعاء (٧) من طريق عمرو بن مرزوق، والخطيب في التاريخ (٨) من طريق وهب بن جرير، جميعهم (محمد بن جعفر، وهب، وعمرو) عن شعبة به.

ولفظ أحمد والطبراني والخطيب مختصراً وليس فيه ذكر معاوية.

وهذا الحديث ليس فيه سماع، ولعلّ مجاهداً سمع القصة من جنادة بن أبي أمية صاحب القصة وساقها عن معاوية، فعند الطبراني أنه روى هذا الحديث عن جنادة. أخرجه الطبراني في الكبير (٩) قال: حدثنا جعفر بن أحمد الشّامي، ثنا أبو كُرَيْب، ثنا فِرْدَوْس بن الأشْعري، عن مسعود بن سليمان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن مجاهد،

- 
- (١) التاريخ الكبير للبخاري (٩٨/٦)، (١٨٢٥)، والضعفاء الصغير له (ص ٩٢) (٢٤٢).  
 (٢) مصنف عبد الرزاق (٥١/٩) (١٦٣١٧). وقد وقع في هذه الرواية في طبعة المجلس العلمي سقطٌ وتصحيفٌ، وفي طبعة التأصيل (٢٥٦/٨) (١٦٩٦٦) تمّ تصويب الأخطاء من المعجم.  
 (٣) المعجم الكبير للطبراني ج ١٣، ١٤ (٤٣٦/١٣) (١٤٢٨٤).  
 (٤) مسند أبي داود الطيالسي (٣٢/٤) (٢٣٨٨).  
 (٥) مصنف ابن أبي شيبة (٢٨٣/٥) (٢٦١٠٥).  
 (٦) مسند أحمد (٤٢٧/١١) (٦٨٣٤).  
 (٧) الدعاء (ص ٥٨٥) (٢١٣٢).  
 (٨) تاريخ بغداد (١٤٩/٣).  
 (٩) المعجم الكبير للطبراني ج ١٣، ١٤ (٤٣٧/١٣) (١٤٢٨٦).



عن جُنَادَةَ بن أَبِي أُمَيَّة، عن عبد الله بن عمرو، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ ادَّعَى إِلَى غير أبيه لم يجد رَوْحَ الْجَنَّةِ، وإنَّه لَيُوجَدُ من مَسِيرَةِ سَبْعِينَ عَامًا». وفي إسناده: فردوس بن الأشعري الكوفي، قال أبو حاتم: "شيخ" (١)، وذكره ابن حبان في الثقات (٢).

وفيه أيضًا: مسعود بن سليمان، مجهول، قاله أبو حاتم (٣)، وتبعه الذهبي (٤).  
الحديث الثالث: أخرجه عبد الغني بن سعيد الأزدي في الغوامض والمبهمات (٥)  
قال: حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد المديري (٦)، قال: حدثنا أبو عروبة (٧)، قال: حدثنا

(١) الجرح والتعديل (٩٣/٧).

(٢) الثقات (٣٢١/٧).

(٣) الجرح والتعديل (٢٨٤/٨).

(٤) ميزان الاعتدال (١٠٠/٤) (٨٤٧٤).

(٥) الغوامض والمبهمات (ص ١٣٤) (٤٢).

(٦) لم أقف له على ترجمة.

(٧) أبو عروبة هو: الحسين بن محمد بن مودود، السلمي، الجزري، الحراني. قال الخليلي: "ثقة، حافظ، مشار إليه، ارتحل إلى العراق والحجاز، وله تصانيف كثيرة". الإرشاد (١/٤٥٨)، وقال ابن عدي: "كان عارفاً بالرجال والحديث، وكان مع ذلك مفتي أهل حرّان، شفاني حين سألته عن قوم من المحدثين"، وقال الذهبي: "كان من نبلاء الثقات". تذكرة الحفاظ (٢٣٩/٢).

أبو فروة<sup>(١)</sup>، قال: حدثنا أبي<sup>(٢)</sup> قال: حدثنا جدي<sup>(٣)</sup>، قال: حدثنا زيد<sup>(٤)</sup>، عن الحكم، عن مجاهد أبي الحجاج، قال: كتب معاوية بن أبي سفيان إلى المغيرة بن شعبة أن اكتب إلي: هل سمعت النبي ﷺ قضى في امرأة حامل ضربت، فألقت ما في بطنها؟ فكتب إليه المغيرة: أن رجلاً من هذيل يقال له: حمل بن مالك بن نابغة<sup>(٥)</sup>، كانت له امرأتان: هذلية وعامرية، فقامت العامرية إلى الهذلية فانتزعت عمود قبتها، فضربت بها به وهي حامل، فألقت جنينها، ثم ماتت. فأتى النبي ﷺ فقضى في الجنين غرة، وجعل على عاقلة المرأة العامرية الدية. فقام رجل من بني عامر، فقال: يا رسول الله! أندي من لا أكل ولا شرب ولا استهل؟ فدم ذلك هدر. فقال النبي ﷺ: «إن سجعك سجع الجاهلية، فأدوا الدية».

وهذا إسناد ضعيف جداً؛ محمد بن يزيد، ويزيد بن سنان ضعيفان، وشيخ عبد الغني لم أعرفه.

الحديث الرابع: أخرجه الخلال في السنة<sup>(٦)</sup> عن محمد بن سليمان بن هشام، عن

(١) هو: يزيد بن محمد بن يزيد بن سنان، أبو فروة، الرهاوي. ضعفه أحمد، وابن معين، وابن المديني، والجوزجاني. سؤالات ابن هانئ (٢٣٠٨)، والكمال (١٥٢/٩)، وتاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (٧١/١)، وأحوال الرجال (ص ٣٠٤) (٣١٩)، وذكره ابن حبان في الثقات (٢٧٦/٩).

(٢) هو: محمد بن يزيد بن سنان الجزي، أبو عبد الله بن أبي فروة الرهاوي، ليس بالقوي، من التاسعة، مات سنة عشرين. عس (فق). التقريب (ص ٥١٣) (٦٣٩٩).

(٣) هو: يزيد بن سنان بن يزيد التميمي، أبو فروة الرهاوي، ضعيف، من كبار السابعة، مات سنة خمس وخمسين، وله ست وسبعون. ت. ق. التقريب (ص ٦٠٢) (٧٧٢٧).

(٤) هو: زيد بن أبي أنيسة الجزي، أبو أسامة، أصله من الكوفة، ثم سكن الرها: ثقة له أفراد، من السادسة، مات سنة تسع عشرة، وقيل: سنة أربع وعشرين، وله ست وثلاثون سنة. ع. التقريب (ص ٢٢٢) (٢١١٨).

(٥) هو: حمل بن مالك بن النابغة الهذلي، نزل البصرة، وله بها دار، يكنى أبا نضلة، وذكره مسلم بن الحجاج في تسمية من روى عن النبي ﷺ من أهل المدينة وغيره. انظر: الاستيعاب (٣٧٦/١)، والإصابة (١٠٨/٢) (١٨٣٦).

(٦) السنة (٤٣٨/٢) (٦٦٩).

أبي معاوية الضرير، والبغوي في معجم الصحابة<sup>(١)</sup> عن حسين بن الأسود العجلي، عن عبد الله بن نمير كلاهما (أبو معاوية وابن نمير) عن الأعمش عن مجاهد، قال: لو رأيتم معاوية لقلت: هذا المهدي.

وأخرجه أبو عروبة الحراني في المنتقى من كتاب الطبقات<sup>(٢)</sup> عن أبي عبد الله الإسماعيلي، والآجري في الشريعة<sup>(٣)</sup> عن ابن ناجية كلاهما (الإسماعيلي وابن ناجية) عن حسين بن الأسود العجلي، عن ابن نمير به مثله.

وهذا إسنادٌ ضعيف؛ فيه محمد بن سليمان بن هشام، وقد تابعه حسين بن الأسود العجلي، وكلاهما ضعيفان.

أمّا محمد بن سليمان بن هشام الشطوي، ابن بنت مطر، الخزاز، ضعيفٌ جدًا. قال أبو علي النيسابوري: "ضعيف منكر الحديث"<sup>(٤)</sup>، وقال ابن حبان: "منكر الحديث بين الثقات؛ كأنه يسرق الحديث، يعتمد إلى أحاديث معروفة لأقوام بأعيانهم حدث بها شيوخهم، لا يجوز الاحتجاج به بحال"<sup>(٥)</sup>، وقال ابن عدي: "أظهر أمرا في الضعف، وأحاديثه عامتها مسروقة، سرقها من قوم ثقات ويوصل الأحاديث"<sup>(٦)</sup>، وضعفه الدارقطني، وذكر الخطيب البغدادي حديثًا استكره عليه، ثم قال: "هذا الحديث منكر بهذا الإسناد، كل رجاله ثقات سوى محمد بن سليمان بن هشام، والحمل فيه عليه، والله أعلم"<sup>(٧)</sup>، وقال الذهبي: "ضعفوه بمرّة"<sup>(٨)</sup>.

وأمّا الحسين بن علي بن الأسود العجلي، أبو عبد الله الكوفي، ضعيفٌ أيضًا.

- (١) معجم الصحابة للبغوي (٣٦٨/٥).
- (٢) المنتقى من كتاب الطبقات (ص ٤١).
- (٣) الشريعة (٢٤٦٥/٥) (١٩٥٣).
- (٤) تهذيب التهذيب (٢٠٢/٩).
- (٥) المجروحين (٣٠٤/٢).
- (٦) الكامل (٥٣٢/٧).
- (٧) تاريخ بغداد (٣٩٢/٢).
- (٨) المغني في الضعفاء (٥٨٨/٢) (٥٥٨١).

قال أحمد: "لا أعرفه" (١)، وقال أبو داود: "لا ألتفت إلى حكاياته أراها أوهاماً" (٢)، وقال ابن عدي: يسرق الحديث، وذكر له حديثاً، وقال: "وللحسين بن علي بن الأسود أحاديث غير هذا، مما سرقه من الثقاة، وأحاديثه لا يُتابع عليها" (٣)، وقال أبو الفتح الأزدي: "ضعيفٌ جداً يتكلمون في حديثه" (٤). وقال ابن المَوَّاق: "رُمي بالكذب وسرقة الحديث" (٥).

وذكره ابن حبان في الثقاة وقال: "ربما أخطأ" (٦). وأخرجه الطبراني في الكبير (٧) قال: حدثنا الحسين بن إسحاق، ثنا يوسف بن محمد بن سابق، سمعت أبا يحيى الحماني، يقول: سمعت الأعمش، يقول: لو رأيتم معاوية لقلت: هذا المهدي.

هكذا ذكره من قول الأعمش، وهذا مع إرساله في إسناده يحيى الحماني (٨). قال الهيثمي: "رواه الطبراني مرسلًا، وفيه يحيى الحماني، وهو ضعيف" (٩). الحديث الخامس: ذكره الأزقي في أخبار مكة (١٠) قال عثمان: وبلغني عن مجاهد قال: قال معاوية بن أبي سفيان: من قام عند ظهر البيت فدعا: استجيب له، وخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه". وهذا بلاغٌ، ولم أقف على إسناده.

- 
- (١) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروزي (ص ١٢١) (٢٨٦).
  - (٢) سؤالات الآجري لأبي داود (٣٣٨).
  - (٣) الكمال (٢١٤/٤).
  - (٤) تاريخ بغداد (٦٨/٨)، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٢١٥/١).
  - (٥) إكمال تهذيب الكمال (٣٤٤/٢).
  - (٦) الثقاة (١٩٠/٨).
  - (٧) المعجم الكبير (٣٠٨/١٩) (٦٩١).
  - (٨) يحيى بن عبد الحميد الحماني، الكوفي، حافظٌ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث، تقدمت ترجمته.
  - (٩) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٣٥٧/٩).
  - (١٠) أخبار مكة (٣٤٨/١).

وقد وقفتُ على حديثين لمجاهد بن جبر يرويهما عن معاوية بواسطة.

**الحديث الأول:** أخرجه ابن أبي عاصم في الأحاد والمثنائي<sup>(١)</sup>، والطبراني في الكبير<sup>(٢)</sup> من طريق محمد بن إسحاق، عن الحارث بن عبد الرحمن، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: قال لي معاوية: رأيت من تَمَّعَ وساق الهدي، هل يمس من شعره شيئاً؟، فقلت: لا، قال: فإني أشهدُ لأخذتُ من رسول الله ﷺ من شعره عند المروة حين فرغ من طوافه بِمَشْقَصٍ<sup>(٣)</sup> من كنانته. واللفظ للطبراني.

وأخرجه أحمد في المسند<sup>(٤)</sup>، ومن طريقه الخلال في السنة<sup>(٥)</sup>، والطبراني في الكبير<sup>(٦)</sup> عن مروان بن شجاع الجزري<sup>(٧)</sup>، عن خُصيف<sup>(٨)</sup>، عن مجاهد، وعطاء، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ معاوية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أخبره: أنه رأى رسول الله ﷺ قَصَّرَ من شعره بِمَشْقَصٍ. فقلنا لابن عباس: ما بلغنا هذا إلا عن معاوية، فقال: ما كان معاوية على رسول الله ﷺ مَتَّهَمًا.

**الحديث الثاني:** أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار<sup>(٩)</sup>، والطبراني في الأوسط<sup>(١٠)</sup> من طريق عَتَّاب بن بشير الجزري<sup>(١١)</sup>، عن خُصيف، عن مجاهد، عن ابن

(١) الأحاد والمثنائي (٣٨٤/١) (٥٣١).

(٢) المعجم الكبير (٣١٠/١٩) (٦٩٨).

(٣) المشقص: نصل السَّهْمَ إذا كان طويلاً، وليس بالعريض. غريب الحديث لأبي عبيد (٩٣/٢).

(٤) مسند أحمد (٧٧/٢٨) (١٦٨٦٣).

(٥) السنة (٤٣٩/٢) (٦٧٤).

(٦) المعجم الكبير (٣٠٩/١٩) (٦٩٧).

(٧) هو: مروان بن شجاع الجَزْرِيُّ، أبو عمرو وأبو عبد الله، الأموي مولاهم، نَزَلَ بغداداً: صدوق

له أوهام، من الثامنة، مات سنة أربع وثمانين. خ د ت ق. التقريب (ص٥٢٦) (٦٥٧١).

(٨) هو: خُصَيْف، بالصَّاد المهملة، مصغر، ابن عبد الرحمن الجزري، أبو عون: صدوق سيئ

الحفظ، خلط بأخرة وزُمي بالإرجاء، من الخامسة مات سنة سبع وثلاثين، وقيل غير ذلك.

٤. التقريب (ص١٩٣) (١٧١٨).

(٩) شرح معاني الآثار (١٨٤/٢) (٣٨٥٤).

(١٠) المعجم الأوسط (١٧/٣) (٢٣٢٣).

(١١) هو: عَتَّاب بن بشير، بفتح أوله، الجزري، أبو الحسن أو أبو سهل، مولي بني أمية: صدوق

يُخْطِئ، من الثامنة، مات سنة تسعين أو قبلها. خ د ت س. التقريب (ص٣٨٠) (٤٤١٩).

عباس عليه السلام أنَّ معاوية بن أبي سفيان عليه السلام طاف بالبيت الحرام، فجعل يستلم الأركان كلَّها، فقال ابن عباس: لم تستلم هذين الركنين، ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمهما؟ فقال معاوية: ليس من البيت شيء مهجور. فقال ابن عباس عليه السلام: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [سورة الأحزاب: ٢١]. قال: صدقت.

قال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن خصيف إلا عتاب" (١).

**الخلاصة:** أنَّ مجاهد بن جبر أدرك من حياة معاوية بن أبي سفيان عليه السلام نحوًا من أربعين سنة، وهي مدَّة كافية للقاء والسماع، إلا أني لم أقف على ما يدلّ على سماعه أو لقاءه بمعاوية عليه السلام، وما جاء في بعض الطرق من السماع فالطريق إليه لا يصح، وقد نصَّ الإمام أبو حاتم وأبو زرعة الرّازيَّين على عدم سماعه منه، وعليه فرواية مجاهد عن معاوية عليه السلام منقطعة، ويؤكد ذلك وجود واسطةٍ بينهما في بعض الروايات، والله أعلم.

(١) المعجم الأوسط (١٧/٣) (٢٣٢٣).

## الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وأشكره شكراً عظيماً على ما أولاه من فضل وعون وتوفيق، على إتمام هذا العمل.

وبعد الانتهاء من هذا البحث المتواضع أودُّ أن أُلخِّص أهم ما اشتمل عليه فيما يلي:

**أولاً:** هذا البحث يظهر أنَّ الكلام في الرجال وعمله من أغمض أنواع الحديث وأدقِّها مسلكاً، ولا يقوم به إلا من منحه الله تعالى فهماً واطلاعاً وإدراكاً ومعرفة ثاقبه، ولهذا فالجهاذة النُّقَّادُ العارفون بعلل الحديث أفرادٌ قليلٌ من أهل الحديث؛ لما فيه من صعوبة ودقّة، وتزداد صعوبته إذا كان الأئمة قد اختلفوا في الحكم على راوٍ ما، ففي هذه الحالة تأتي المسؤولية العظيمة على الباحث في مناقشة آرائهم والترجيح بينها.

**ثانياً:** يظهر من خلال هذا البحث مكانة أقوال الأئمة النُّقَّاد في الاتصال والانقطاع، وعلم العلل عامة، وسعة علمهم، وشدّة فحصهم، وصحة نظرهم وتقديرهم في هذا العلم، فإذا اتفقوا على أنَّ فلاناً لم يسمع من فلان، أو فلاناً روايته عن فلان مرسلة، وتتابعت أقوالهم على ذلك كفى بذلك حجة، ومخالفة الباحث لهؤلاء الأئمة أمرٌ في غاية الصُّعوبة، فعلى الباحث ضرورة اعتماده على أئمة النقد في هذا الباب، وضرورة التسليم لهم في أحكامهم.

**ثالثاً:** من وسائل العلماء في الكشف عن إثبات السماع أو نفيه: الإقرار، ومعرفة تاريخ الرواة (الولادة والوفاة)، معرفة مواطن الرواة، معرفة الطبقات، معرفة الشيوخ والتلاميذ، إدخال الوسطة في رواية أخرى، تنصيب الأئمة على عدم السماع، كثرة إرسال الرواي، كثرة روايته عن شيخ من غير ذكر سما في واحدٍ منها.

**رابعاً:** موضوع الاتصال والانقطاع له الأثر الكبير في التصحيح والتضعيف، ولهذا السبب بذل أئمة الحديث جهداً كبيراً في البحث عن الاتصال والانقطاع، فدرسوا كل راوٍ تقريباً وبيان أحوالهم من حيث بيان أسمائهم، وأنسابهم، وطبقاتهم، وأماكنهم وزمن

ولادتهم ووفياتهم، ودرسوا رواياتهم عن شيوخهم.

**خامساً:** بلغ عدد المترجمين التابعين الذين تناولهم هذا البحث (٢٨) تابعياً، وبلغ عدد التراجم المدروسة بالنسبة لروايتهم عن الصحابة (١٢٥) مسألة، وعدد المرويات (٣٣٤) رواية، وقد ذكرت في نهاية كل ترجمة خلاصة موجزة تبين حال رواية التابعي عن الصحابي المتكلم في سماعه منه، وهم على أصناف: فمن التابعين من ثبت سماعه من الصحابي المتكلم في سماعه منه مثل عون بن عبد الله عن أبي هريرة رضي الله عنه، ومنهم من ثبت أنه لم يدركه ولم يسمع منه شيئاً مثل عمر بن عبد العزيز لم يسمع من تميم الداري رضي الله عنه، ومنهم من غلب على الظن سماعه منه مثل أبي إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي عن رافع بن خديج رضي الله عنه، ومنهم من أدرك زمنه إدراكاً بيناً إلا أنه لم يثبت سماعه منه مثل عكرمة مولى ابن عباس من أم المؤمنين صفية رضي الله عنها، ومنهم من ثبت إدراكه ولم يتبين هل سمع منه أم لم يسمع منه مثل عكرمة مولى ابن عباس عن أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها.

وصلّى الله وسلّم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.



## المصادر والمراجع

١- الإبانة الكبرى، لابن بطة، أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان العكبري المعروف بابن بطة العكبري (المتوفى: ٣٨٧هـ)، المحقق: رضا معطي، وعثمان الأثيوبي، ويوسف الوابل، والوليد بن سيف النصر، وحمد التويجري، الناشر: دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض

٢- إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكناشي الشافعي (المتوفى: ٨٤٠هـ)، تقديم: فضيلة الشيخ الدكتور أحمد معبد عبد الكريم، المحقق: دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار النشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م

٣- إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: مركز خدمة السنة والسيرة، بإشراف د زهير بن ناصر الناصر (راجعته ووجد منهج التعليق والإخراج)، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف (بالمدينة)، ومركز خدمة السنة والسيرة النبوية (بالمدينة)، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م

٤- الآثار، أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن سعد بن حبة الأنصاري (المتوفى: ١٨٢هـ)، المحقق: أبو الوفاء، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت

٥- الآحاد والمثاني، أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى: ٢٨٧هـ)، المحقق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، الناشر: دار الراية، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١١ - ١٩٩١ م

٦- الأحاديث المختارة، ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (المتوفى: ٦٤٣هـ)، دراسة وتحقيق: معالي الأستاذ الدكتور عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، الناشر: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، الطبعة: الثالثة،

١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م

٧- أحكام القرآن، للطحاوي، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (المتوفى: ٣٢١ هـ)، تحقيق: الدكتور سعد الدين أونال، الناشر: مركز البحوث الإسلامية التابع لوقف الديانة التركي، استانبول، الطبعة: الأولى، المجلد ١: ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م، المجلد ٢: ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م

٨- الأحكام الوسطى من حديث النبي - صلى الله عليه وسلم -، عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين بن سعيد إبراهيم الأزدي، الأندلسي الأشبيلي، المعروف بابن الخراط (ت ٥٨١ هـ)، تحقيق: حمدي السلفي، صبحي السامرائي، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، عام النشر: ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م.

٩- أحكام أهل الملل والردة من الجامع لمسائل الإمام أحمد بن حنبل، أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد الخلال البغدادي الحنبلي (المتوفى: ٣١١ هـ)، تحقيق: سيد كسروي حسن، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م

١٠- أحوال الرجال، إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي الجوزجاني، أبو إسحاق (المتوفى: ٢٥٩ هـ)، المحقق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، دار النشر: حديث أكاديمي، فيصل آباد، باكستان

١١- أخبار القضاة، أبو بكر محمد بن خلف بن حيان بن صدقة الضبي البغدادي، الملقب بـ "وكيع" (المتوفى: ٣٠٦ هـ)، المحقق: صححه وعلق عليه وخرج أحاديثه: عبد العزيز مصطفى المراغي، الناشر: المكتبة التجارية الكبرى، بشارع محمد علي بمصر لصاحبها: مصطفى محمد، الطبعة: الأولى، ١٣٦٦ هـ = ١٩٤٧ م، (صورتها عالم الكتب، بيروت، ومكتبة المدائن، الرياض).

١٢- أخبار الوافدين من الرجال من أهل البصرة والكوفة على معاوية بن أبي سفيان، العباس بن بكار (أو ابن الوليد بن بكار) الضبي (المتوفى: ٢٢٢هـ—)، المحقق: سكيئة الشهابي، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ— ١٩٨٣م

١٣- أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن العباس الفاكهي المكي (من علماء القرن الثالث الهجري)، دراسة وتحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، توزيع: مكتبة الاسدي، مكة المكرمة، الطبعة: الرابعة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

١٤- أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الأزرق الغساني المكي المعروف بالأزرق (ت ٢٥٠هـ)، المحقق: رشدي الصالح ملحس، الناشر: دار الأندلس للنشر - بيروت.

١٥- الإخوان، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ)، المحقق: مصطفى عبد القادر عطاء، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩-١٩٨٨

١٦- الآداب، للبيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجدي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ—)، اعتنى به وعلق عليه: أبو عبد الله السعيد المندوه، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ-١٩٨٨م

١٧- الأدب المفرد، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ—)، حققه وقابله على أصوله: سمير بن أمين الزهيري، مستفيدا من تخریجات وتعليقات العلامة الشيخ المحدث: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ-١٩٩٨م

١٨- الأدب لابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (ت ٢٣٥هـ)، المحقق: د. محمد رضا القهوجي، الناشر: دار

البشائر الإسلامية — لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.

١٩- الأربعون على مذهب المتحققين من الصوفية، لأبي نُعيم الأصبهاني، أبو نُعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠ هـ)، حققه وخرج أحاديثه: بدر بن عبد الله البدر، الناشر: دار ابن حزم، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.

٢٠- إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني المصري (ت: ٩٢٣ هـ)، نشر: المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، الطبعة السابعة (١٣٢٣ هـ).

٢١- إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني، المؤلف: أبو الطيب نايف بن صلاح بن علي المنصوري، قدم له: د سعد بن عبد الله الحميد، راجعه ولخص أحكامه وقدم له: أبو الحسن مصطفى بن إسماعيل السليماني المأربي، الناشر: دار الكيان - الرياض، مكتبة ابن تيمية - الإمارات.

٢٢- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، محمد ناصر الدين الألباني (المتوفى: ١٤٢٠ هـ)، إشراف: زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الثانية ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.

٢٣- أسامي الضعفاء، وهو جزء من كتاب: سؤالات البرذعي لأبي زرعة الرازي، عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري المشهور بأبي زرعة الدمشقي الملقب بشيخ الشباب (ت ٢٨١ هـ)، المحقق: أبو عمر محمد بن علي الأزهرى، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.

٢٤- الأسامي والكنى، للإمام أحمد بن حنبل رواية ابنه صالح، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١ هـ)، المحقق: عبد الله بن يوسف الجديع، الناشر: مكتبة دار الأقصى، الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥

٢٥- أسباب النزول، المؤلف: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨ هـ)، تحقيق: ماهر الفحل، الناشر: دار الميمان، الطبعة: الأولى، تاريخ النشر: ١٤٢٦ هـ.

٢٦- الاستذكار، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣ هـ)، تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١-٢٠٠٠.

٢٧- الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣ هـ)، دراسة وتحقيق وتخریج: عبد الله مرحول السوالمه، أصل التحقيق: رسالة دكتوراه في الشريعة الإسلامية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، الناشر: دار ابن تيمية للنشر والتوزيع والإعلام، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م، دار العاصمة، ٢٠١٣ م.

٢٨- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣ هـ)، المحقق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار الجيل، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.

٢٩- أسد الغابة في معرفة الصحابة، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠ هـ)، المحقق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، سنة النشر: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.

٣٠- الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣ هـ)، المحقق: د. عز الدين علي السيد، الناشر: مكتبة الخانجي - القاهرة - مصر، الطبعة: الثالثة، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.

٣١- الاشتقاق، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١ هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الجيل، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى،

١٤١١ هـ - ١٩٩١ م

٣٢- الإشراف في منازل الأشراف، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١ هـ)، المحقق: د نجم عبد الرحمن خلف، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض - السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م

٣٣- الأشربة، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١ هـ)، المحقق: صبحي السامرائي، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الطبعة الثانية ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.

٣٤- الإصابة في تمييز الصحابة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢ هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٥ هـ

٣٥- أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم للإمام الدارقطني، أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (ت ٥٠٧ هـ)، المحقق: محمود محمد محمود حسن نصار/ السيد يوسف، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

٣٦- إطراف المسند المعتلي بأطراف المسند الحنبلي، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، الناشر: (دار ابن كثير - دمشق، دار الكلم الطيب - بيروت).

٣٧- الاعتبار في النسخ والمنسوخ من الآثار، أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي الهمداني، زين الدين (المتوفى: ٥٨٤ هـ)، الناشر: دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد، الدكن، الطبعة: الثانية، ١٣٥٩ هـ

٣٨- الإعراب عن الحيرة والالتباس الموجودين في مذاهب أهل الرأي والقياس، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري (٣٨٤ - ٤٥٦ هـ)، دراسة وتحقيق:

الدكتور محمد بن زين العابدين رستم، أصل التحقيق: رسالة الدكتوراة - جامعة القاضي عياض كلية الآداب والعلوم الإنسانية ببني ملال شعبة الدراسات الإسلامية، تقديم: الدكتور زين العابدين بن محمد بلافريج، الناشر: دار أضواء السلف، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٥ م.

٣٩- أعلام الحديث (شرح صحيح البخاري)، المؤلف: أبو سليمان حمد بن محمد الخطابي (ت ٣٨٨ هـ)، المحقق: د. محمد بن سعد بن عبد الرحمن آل سعود، الناشر: جامعة أم القرى (مركز البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي)، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م.

٤٠- الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦ هـ)، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر - أيار - مايو ٢٠٠٢ م.

٤١- الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط، برهان الدين الحلبي أبو الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الشافعي سبط ابن العجمي (المتوفى: ٨٤١ هـ)، المحقق: علاء الدين علي رضا، وسمى تحقيقه (نهاية الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط) وهو دراسة وتحقيق وزيادات في التراجم على الكتاب، الناشر: دار الحديث - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٩٨٨ م.

٤٢- إكرام الضيف، أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن بشير البغدادي الحربي (المتوفى: ٢٨٥ هـ)، المحقق: عبد الله عائض الغرازي، الناشر: مكتبة الصحابة - طنطا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ م.

٤٣- إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، علاء الدين مغلطي بن قليج الحنفي (ت ٧٦٢ هـ)، المحقق: محمد عثمان، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ٢٠١١ م.

٤٤- الإكمال في رفع الارتباب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى

**والأنساب،** سعد الملك، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن مأكولا (المتوفى: ٤٧٥هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩٠م

**٤٥- الإلزامات والتتبع،** للدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، دراسة وتحقيق: الشيخ أبو عبد الرحمن مقبل بن هادي الوداعي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م

**٤٦- الأم،** الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلي القرشي المكي (المتوفى: ٢٠٤هـ)، الناشر: دار المعرفة - بيروت، الطبعة: بدون طبعة، سنة النشر: ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م

**٤٧- الأماكن، أو ما اتفق لفظه واختلف مسماه من الأمكنة،** أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي الهمداني، زين الدين (المتوفى: ٥٨٤هـ)، المحقق: حمد بن محمد الجاسر، الناشر: دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، عام النشر: ١٤١٥هـ

**٤٨- أمالي ابن سمعون الواعظ،** ابن سمعون الواعظ، أبو الحسين محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عنبس البغدادي (المتوفى: ٣٨٧هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور عامر حسن صبري، الناشر: دار البشائر الإسلامية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م

**٤٩- الأموال،** أبو عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي (المتوفى: ٢٢٤هـ)، المحقق: خليل محمد هراس، الناشر: دار الفكر - بيروت.

**٥٠- الأموال،** لابن زنجويه، أبو أحمد حميد بن مخلد بن قتيبة بن عبد الله الخرساني المعروف بابن زنجويه (المتوفى: ٢٥١هـ)، تحقيق الدكتور: شاعر ذيب فياض الأستاذ المساعد - بجامعة الملك سعود، الناشر: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م



٥١- الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة، لأبي عبد الله علاء الدين مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي (ت ٧٦٢هـ)، اعتنى به: قسم التحقيق بدار الحرمين، إشراف: محمد عوض المنقوش، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض، د ط، د ت.

٥٢- الأنساب، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (المتوفى: ٥٦٢هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م

٥٣- الأهوال، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ)، المحقق: مجدي فتحي السيد، دار النشر: مكتبة آل ياسر - مصر، عام النشر: ١٤١٣ هـ..

٥٤- الأوائل، أبو عروبة الحسين بن محمد بن أبي معشر مودود السلمي الجزري الحراني (المتوفى: ٣١٨هـ)، المحقق: مشعل بن باني الجبرين المطيري، الناشر: دار ابن حزم - لبنان، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

٥٥- الأوائل، للطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، المحقق: محمد شكور بن محمود الحاجي أمير، الناشر: مؤسسة الرسالة، دار الفرقان - بيروت، الطبعة: الأولى،

٥٦- الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف، أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (المتوفى: ٣١٩هـ)، تحقيق: أبو حماد صغير أحمد بن محمد حنيف، الناشر: دار طيبة - الرياض - السعودية، الطبعة: الأولى - ١٤٠٥ هـ، ١٩٨٥ م

٥٧- الإيمان، أبو بكر بن أبي شيبه، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: ٢٣٥هـ)، المحقق: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي، الطبعة: الثانية، ١٩٨٣ م

٥٨- بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمجدح أو ذم، يوسف بن حسن بن أحمد

بن حسن ابن عبد الهادي الصالحى، جمال الدين، ابن ابن الميرد الحنبلي (ت ٩٠٩ هـ)، تحقيق وتعليق: الدكتور روية عبد الرحمن السويفى، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.

٥٩- البداية والنهاية، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشى البصرى ثم الدمشقى (المتوفى: ٧٧٤ هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركى، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م، سنة النشر: ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م

٦٠- البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعى المصرى (المتوفى: ٨٠٤ هـ)، المحقق: مصطفى أبو الغيط وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال، الناشر: دار الهجرة للنشر والتوزيع - الرياض - السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م

٦١- بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، الحارث بن أبي أسامة (١٨٦ - ٢٨٢ هـ)، المنتقى: نور الدين علي بن سليمان بن أبي بكر الهيثمى الشافعى (٧٣٥ - ٨٠٧ هـ)، المحقق: د. حسين أحمد صالح الباكرى، أصل التحقيق: أطروحة دكتوراة للمحقق، شعبة السنة بقسم الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية، الناشر: مركز خدمة السنة والسيرة النبوية - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.

٦٢- البناية شرح الهداية، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (المتوفى: ٨٥٥ هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.

٦٣- تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسينى، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدى (المتوفى: ١٢٠٥ هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية، الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ.

٦٤- تاريخ ابن معين، (رواية الدورى)، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن

بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ)، المحقق: د. أحمد محمد نور سيف، الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩ - ١٩٧٩

٦٥- تاريخ ابن معين، (رواية عثمان الدارمي)، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ)، المحقق: د. أحمد محمد نور سيف، الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق

٦٦- تاريخ ابن يونس المصري، عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصديقي، أبو سعيد (المتوفى: ٣٤٧هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ

٦٧- تاريخ أبي زرعة الدمشقي، عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري المشهور بأبي زرعة الدمشقي الملقب بشيخ الشباب (المتوفى: ٢٨١هـ)، رواية: أبي الميمون بن راشد، دراسة وتحقيق: شكر الله نعمة الله القوجاني (أصل الكتاب رسالة ماجستير بكلية الآداب - بغداد)، الناشر: مجمع اللغة العربية - دمشق

٦٨- تاريخ أسماء الثقات، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداد البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (المتوفى: ٣٨٥هـ)، المحقق: صبحي السامرائي، الناشر: الدار السلفية، الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ - ١٩٨٤

٦٩- تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداد البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (المتوفى: ٣٨٥هـ)، المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقرى، الناشر: -، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م

٧٠- تاريخ أصبهان، = أخبار أصبهان، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، المحقق: سيد كسروي حسن، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م

٧١- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: الدكتور بشار عواد

معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م

٧٢- التاريخ الأوسط، (مطبوع خطأ باسم التاريخ الصغير)، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي، مكتبة دار التراث - حلب، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٣٩٧ - ١٩٧٧

٧٣- تاريخ الطبري، = تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، (صلة تاريخ الطبري لعريب بن سعد القرطبي، المتوفى: ٣٦٩هـ)، الناشر: دار التراث - بيروت، الطبعة: الثانية - ١٣٨٧هـ

٧٤- التاريخ الكبير، المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة، أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة (المتوفى: ٢٧٩هـ)، المحقق: صلاح بن فتحي هلال، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م

٧٥- التاريخ الكبير، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان

٧٦- تاريخ المدينة، لابن شبة، عمر بن شبة (واسمه زيد) بن عبيدة بن ربيعة النميري البصري، أبو زيد (المتوفى: ٢٦٢هـ)، حققه: فهيم محمد شلتوت، طبع على نفقة: السيد حبيب محمود أحمد - جدة، عام النشر: ١٣٩٩هـ

٧٧- تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م

٧٨- تاريخ بغداد، وذيوله، ١- تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، ٢- المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الديلمي، للذهبي، ٣- ذيل تاريخ بغداد، لابن النجار، ٤ -

المستفاد من تاريخ بغداد، لابن الدمياطي، ٥- الرد على أبي بكر الخطيب البغدادي، لابن النجار، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ

٧٩- تاريخ خليفة بن خياط، أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري (المتوفى: ٢٤٠هـ)، المحقق: د. أكرم ضياء العمري، الناشر: دار القلم، مؤسسة الرسالة - دمشق، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٧

٨٠- تاريخ داريا، لعبد الجبار الخولاني، أبو علي عبد الجبار بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحيم بن داود الخولاني الداراني المعروف بابن مهنا (المتوفى: ٣٧٠هـ)، بعناية: سعيد الأفغاني، الناشر: مطبعة البرقي بدمشق، عام النشر: ١٣٦٩ هـ - ١٩٥٠ م

٨١- تاريخ دمشق، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م

٨٢- تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، أبو سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن سليمان بن خالد بن عبد الرحمن بن زبر الربيعي (المتوفى: ٣٧٩هـ)، المحقق: د. عبد الله أحمد سليمان الحمد، الناشر: دار العاصمة - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٠

٨٣- تاريخ واسط، أسلم بن سهل بن أسلم بن حبيب الرزاز الواسطي، أبو الحسن، بحشل (المتوفى: ٢٩٢هـ)، تحقيق: كوركيس عواد، الناشر: عالم الكتب، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ

٨٤- التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم، محمد بن أحمد بن محمد، أبو عبد الله المقدمي (ت ٣٠١هـ)، المحقق: محمد بن إبراهيم اللحيدان، الناشر: دار الكتاب والسنة، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.

٨٥- تالي تلخيص المتشابه، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي

الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ—)، المحقق: مشهور بن حسن آل سلمان، أحمد الشقيرات، الناشر: دار الصميعي - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ.

٨٦- تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذى، المباركفوري، أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (ت: ١٣٥٣هـ—)، دار الكتب العلمية - بيروت (بدون تاريخ).

٨٧- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ—)، المحقق: عبد الصمد شرف الدين، طبعة: المكتب الإسلامي، والدار القيمة، الطبعة: الثانية: ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م

٨٨- تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني ثم المصري، أبو زرعة ولي الدين، ابن العراقي (المتوفى: ٨٢٦هـ—)، المحقق: عبد الله نواره، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض.

٨٩- التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ—)، الناشر: الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م

٩٠- التحقيق في أحاديث الخلاف، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ—)، المحقق: مسعد عبد الحميد محمد السعدني، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥

٩١- تخريج أحاديث الإحياء، المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، في تخريج ما في الإحياء من الأخبار (مطبوع بهامش إحياء علوم الدين)، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (ت ٨٠٦هـ)، الناشر: دار ابن حزم، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥ م.

٩٢- تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي (ت ٧٦٢هـ)، المحقق: عبد الله بن عبد

الرحمن السعد، الناشر: دار ابن خزيمة - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ.

٩٣- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١ هـ)، حققه: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، الناشر: دار طيبة.

٩٤- التدوين في أخبار قزوين، عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم، أبو القاسم الراعي القزويني (المتوفى: ٦٢٣ هـ)، المحقق: عزيز الله العطاردي، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: ١٤٠٨ هـ-١٩٨٧ م.

٩٥- تذكرة الحفاظ، (أطراف أحاديث كتاب المجروحين لابن حبان)، أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (المتوفى: ٥٠٧ هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ-١٩٩٤ م.

٩٦- تذكرة الحفاظ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨ هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ-١٩٩٨ م.

٩٧- تذكرة الموضوعات، محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفتني (المتوفى: ٩٨٦ هـ)، الناشر: إدارة الطباعة المنيرية، الطبعة: الأولى، ١٣٤٣ هـ.

٩٨- تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الشهير بـ «الذهبي» (٦٧٣ - ٧٤٨ هـ)، تحقيق: غنيم عباس غنيم - مجدي السيد أمين، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.

٩٩- ترتيب الأمالي الخميسية، للشجري، مؤلف الأمالي: يحيى (المرشد بالله) بن الحسين (الموفق) بن إسماعيل بن زيد الحسني الشجري الجرجاني (المتوفى ٤٩٩ هـ)، رتبها: القاضي محيي الدين محمد بن أحمد القرشي العبشمي (المتوفى: ٦١٠ هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ-٢٠٠١ م.

١٠٠- الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداد البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (المتوفى: ٣٨٥هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م

١٠١- الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله، أبو محمد، زكي الدين المنذري (المتوفى: ٦٥٦هـ)، المحقق: إبراهيم شمس الدين، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧

١٠٢- الترغيب والترهيب، إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي الأصبهاني، أبو القاسم، الملقب بقوام السنة (المتوفى: ٥٣٥هـ)، المحقق: أيمن بن صالح بن شعبان، الناشر: دار الحديث - القاهرة، الطبعة: الأولى ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م

١٠٣- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: د. إكرام الله إمداد الحق، الناشر: دار البشائر - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٩٩٦ م

١٠٤- التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي الباجي الأندلسي (المتوفى: ٤٧٤هـ)، المحقق: د. أبو لبابة حسين، الناشر: دار اللواء للنشر والتوزيع - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ - ١٩٨٦

١٠٥- تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: د. عاصم بن عبد الله القريوتي، الناشر: مكتبة المنار - عمان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ - ١٩٨٣

١٠٦- تعظيم قدر الصلاة، أبو عبد الله محمد بن نصر بن الحجاج المروزي (المتوفى: ٢٩٤هـ)، المحقق: د. عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، الناشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦.



١٠٧- تعليقة على العلل لابن أبي حاتم، شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي بن يوسف الدمشقي الحنبلي (المتوفى: ٧٤٤هـ)، تحقيق: سامي بن محمد بن جاد الله، تقديم: فضيلة الشيخ المحدث عبد الله بن عبد الرحمن السعد، الناشر: أضواء السلف، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م

١٠٨- تعليق التعليق على صحيح البخاري، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، المحقق: سعيد عبد الرحمن موسى القرقي، الناشر: المكتب الإسلامي، دار عمار - بيروت، عمان - الأردن، الطبعة: الأولى.

١٠٩- تفسير ابن أبي حاتم، = تفسير القرآن العظيم، لابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، المحقق: أسعد محمد الطيب، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثالثة - ١٤١٩ هـ

١١٠- تفسير ابن كثير، = تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، المحقق: محمد حسين شمس الدين، الناشر: دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٩ هـ

١١١- تفسير البغوي، = معالم التنزيل في تفسير القرآن، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى: ٥١٠هـ)، المحقق: عبد الرزاق المهدي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ

١١٢- تفسير الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

١١٣- تفسير القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي

بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية - القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.

١١٤- تفسير عبد الرزاق، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (المتوفى: ٢١١هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، دراسة وتحقيق: د. محمود محمد عبده، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، سنة ١٤١٩هـ

١١٥- تفسير مجاهد، أبو الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي (المتوفى: ١٠٤هـ)، المحقق: الدكتور محمد عبد السلام أبو النيل، الناشر: دار الفكر الإسلامي الحديثة، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م

١١٦- التفسير من سنن سعيد بن منصور، أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني (المتوفى: ٢٢٧هـ)، دراسة وتحقيق: د سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد، الناشر: دار الصميعي للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م

١١٧- تقريب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد - سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ - ١٩٨٦

١١٨- التقفية في اللغة، أبو بشر، اليمان بن أبي اليمان البندنجي، (ت ٢٨٤هـ)، المحقق: د. خليل إبراهيم العطية، الناشر: الجمهورية العراقية - وزارة الأوقاف - إحياء التراث الإسلامي (١٤) - مطبعة العاني - بغداد، عام النشر: ١٩٧٦ م.

١١٩- التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع، أبو بكر، معين الدين، ابن نقطة الحنبلي البغدادي (ت ٦٢٩هـ)، المحقق: كمال يوسف الحوت، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م

م

١٢٠- التكملة لكتاب الصلة، ابن الأبار، محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي  
البلنسي (المتوفى: ٦٥٨هـ)، المحقق: عبد السلام الهراس، الناشر: دار الفكر للطباعة -  
لبنان، سنة النشر: ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م

١٢١- التلخيص الحبير في أحاديث الرافعي الكبير، لأبي الفضل أحمد بن علي بن  
حجر العسقلاني، تحقيق: السيد عبد الله هاشم اليماني المدني، المدينة المنورة، د ط،  
١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.

١٢٢- تلخيص المتشابه في الرسم، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن  
مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق: سكينه الشهابي، الناشر: طلاس  
للدراستات والترجمة والنشر، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٩٨٥م

١٢٣- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن  
محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، حققه وعلق عليه: بشار  
عواد معروف، وآخرون، الناشر: مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي - لندن، الطبعة:  
الأولى، ١٤٣٩ هـ - ٢٠١٧ م.

١٢٤- تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، نور الدين، علي بن  
محمد بن علي بن عبد الرحمن ابن عراق الكتاني (المتوفى: ٩٦٣هـ)، المحقق: عبد الوهاب  
عبد اللطيف، عبد الله محمد الصديق الغماري، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت،  
الطبعة: الأولى، ١٣٩٩هـ

١٢٥- التكميل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل، لعبد الرحمن بن يحيى المعلمي،  
ت: محمد الإصلاحي وعلي محمد العمران، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، الطبعة  
الأولى، ١٤٣٤هـ.

١٢٦- تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار، المؤلف: محمد بن  
جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، المحقق:  
محمود محمد شاكر، الناشر: مطبعة المدني - القاهرة.

١٢٧- تهذيب الآثار، (الجزء المفقود)، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، المحقق: علي رضا بن عبد الله بن علي رضا، الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق - سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م

١٢٨- تهذيب الأسماء واللغات، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، عنت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، يطلب من: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

١٢٩- تهذيب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة: الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ

١٣٠- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ)، المحقق: د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ - ١٩٨٠

١٣١- تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.

١٣٢- التوبة، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ)، تحقيق وتعليق: مجدي السيد إبراهيم، دار النشر: مكتبة القرآن، مصر.

١٣٣- التوضيح لشرح الجامع الصحيح، لابن الملتن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي الشافعي المصري (ت: ٨٠٤هـ)، تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، دار النوادر، دمشق - سوريا، ط ١: ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨م.

١٣٤- الثقاة ممن لم يقع في الكتب الستة، أبو الفداء زين الدين قاسم بن قطلوبغا السودوني (نسبة إلى معتق أبيه سودون الشيوخوني) الجمالي الحنفي (المتوفى: ٨٧٩هـ)، دراسة وتحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، الناشر: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة صنعاء، اليمن، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ-٢٠١١ م

١٣٥- الثقاة، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بجيدر آباد الدكن الهند، الطبعة: الأولى، ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣

١٣٦- جامع التحصيل في أحكام المراسيل، صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكليدي بن عبد الله الدمشقي العلائي (المتوفى: ٧٦١هـ)، المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: عالم الكتب - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٧ - ١٩٨٦

١٣٧- جامع المسانيد والسنن الهادي لأقوم سنن، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، المحقق: د عبد الملك بن عبد الله الدهيش، الناشر: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت - لبنان، طبع على نفقة المحقق ويطلب من مكتبة النهضة الحديثة - مكة المكرمة، الطبعة: الثانية، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م

١٣٨- الجرح والتعديل، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بجيدر آباد الدكن - الهند، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م.

١٣٩- جزء تحفة عيد الفطر، زاهر بن طاهر بن محمد الشحامي، أبو القاسم (المتوفى: ٥٣٣هـ)، المحقق: د. عبد العزيز مختار إبراهيم، الناشر: جامعة الملك سعود - النشر

العلمي والمطابع، عام النشر: ١٤٢٩ هـ

١٤٠- جزء سعدان، سعدان بن نصر بن منصور، أبو عثمان الثقفي المخرمي البزاز (المتوفى: ٢٦٥هـ)، المحقق: عبد المنعم إبراهيم، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز. مكة المكرمة - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ-١٩٩٩ م

١٤١- جزء فيه ذكر حال عكرمة مولى عبد الله بن عباس وما قيل فيه، عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله، أبو محمد، زكي الدين المنذري (ت ٦٥٦ هـ)، رواية: أبي القاسم عبيد الله بن الحافظ أبي عبد الله محمد بن عثمان بن علي بن سليمان الزرزاري عنه، اعتنى به: نظام محمد صالح يعقوبي، الناشر: دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.

١٤٢- المجلس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي، أبو الفرج المعافى بن زكريا بن يحيى الجريري النهرواني (المتوفى: ٣٩٠هـ)، المحقق: عبد الكريم سامي الجندي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٢٦ هـ-٢٠٠٥ م

١٤٣- الجنى الداني في حروف المعاني، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي المصري المالكي (المتوفى: ٧٤٩هـ)، المحقق: د فخر الدين قباوة - الأستاذ محمد نديم فاضل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ-١٩٩٢ م.

١٤٤- الجهاد، لابن المبارك، أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي، التركي ثم المروزي (المتوفى: ١٨١هـ)، حققه وقدم له وعلق عليه: د. نزيه حماد، الناشر: الدار التونسية - تونس، تاريخ النشر: ١٩٧٢ م

١٤٥- الجواهر النقي على سنن البيهقي، علاء الدين علي بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى المارديني، أبو الحسن، الشهير بابن التركماني (ت ٧٥٠هـ)، الناشر: دار الفكر.

١٤٦- الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي وهو شرح مختصر المزني، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت

٤٥٠هـ)، المحقق: الشيخ علي محمد معوض - الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م.

١٤٧- الحجة على أهل المدينة، أبو عبد الله محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني (المتوفى: ١٨٩هـ)، المحقق: مهدي حسن الكيلاني القادري، الناشر: عالم الكتب - بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٣ هـ.

١٤٨- حديث السراج، أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران الخراساني النيسابوري المعروف بالسراج (المتوفى: ٣١٣هـ)، تخريج: زاهر بن طاهر الشحامي ٥٣٣ هـ، المحقق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة بن رمضان، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة: الأولى ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.

١٤٩- حسن التنبيه لما ورد في التشبيه، نجم الدين الغزي، محمد بن محمد العامري القرشي الغزي الدمشقي الشافعي (المولود بدمشق سنة ٩٧٧ هـ، والمتوفى بها سنة ١٠٦١ هـ)، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف نور الدين طالب، الناشر: دار النوادر، سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.

١٥٠- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، الناشر: السعادة - بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م، ثم صورتها عدة دور منها، ١ - دار الكتاب العربي - بيروت، ٢ - دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ٣ - دار الكتب العلمية - بيروت (طبعة ١٤٠٩ هـ بدون تحقيق).

١٥١- الحنائيات (فوائد أبي القاسم الحنائي)، المؤلف أبو القاسم الحسين بن محمد بن إبراهيم الحنائي (ت ٤٥٩هـ)، تخريج: النخشي، المحقق: خالد رزق محمد جبر أبو النجا، الناشر: أضواء السلف، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.

١٥٢- الخراج، أبو زكرياء يحيى بن آدم بن سليمان القرشي بالولاء، الكوفي الأحول (المتوفى: ٢٠٣هـ)، الناشر: المطبعة السلفية ومكتبتها، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤ هـ.

١٥٣- **الخلافات**، المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُو جَرْدِي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨ هـ)، المحقق: مشهور بن حسن آل سلمان، الناشر: دار الصميعي، الطبعة: الأولى.

١٥٤- **الدر المنثور**، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١ هـ)، الناشر: دار الفكر - بيروت

١٥٥- **الدراية في تخريج أحاديث الهداية**، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢ هـ)، المحقق: السيد عبد الله هاشم اليماني المدني، الناشر: دار المعرفة - بيروت

١٥٦- **الدعاء**، أبو عبد الرحمن محمد بن فضيل بن غزوان بن جرير الضبي مولا هم الكوفي (المتوفى: ١٩٥ هـ)، المحقق: د عبد العزيز بن سليمان بن إبراهيم البعيمي، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ-١٩٩٩ م

١٥٧- **الدعاء**، الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠ هـ)، المحقق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٣

١٥٨- **دلائل النبوة**، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨ هـ)، المحقق: د. عبد المعطي قلنجي، الناشر: دار الكتب العلمية، دار الريان للتراث، الطبعة: الأولى - ١٤٠٨ هـ-١٩٨٨ م

١٥٩- **الدلائل في غريب الحديث**، قاسم بن ثابت بن حزم العوفي السرقسطي، أبو محمد (المتوفى: ٣٠٢ هـ)، تحقيق: د. محمد بن عبد الله القناص، الناشر: مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ-٢٠٠١ م

١٦٠- **ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم**، عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن علي التميمي، أبو محمد الكتاني الدمشقي (المتوفى: ٤٦٦ هـ)، المحقق: د. عبد الله أحمد سليمان الحمد، الناشر: دار العاصمة - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩



١٦١- رجال صحيح مسلم، أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم، أبو بكر ابن منجويه (المتوفى: ٤٢٨هـ)، المحقق: عبد الله الليثي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، الطبعة: الأولى،

١٤٠٧

١٦٢- رفع الإصر عن قضاة مصر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: الدكتور علي محمد عمر، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م

١٦٣- الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي (ت ٥٨١هـ)، المحقق: عمر عبد السلام السلامي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ / ٢٠٠٠ م.

١٦٤- الروض المعطار في خبر الأقطار، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحميري (المتوفى: ٩٠٠هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: مؤسسة ناصر للثقافة - بيروت - طبع على مطابع دار السراج، الطبعة: الثانية، ١٩٨٠ م

١٦٥- روضة العقلاء، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، المحقق: محمد محي الدين عبد الحميد، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت

١٦٦- رياض النفوس في طبقات علماء القيروان وإفريقية وزهادهم ونساکهم وسير من أخبارهم وفضائلهم وأوصافهم، أبو بكر عبد الله بن محمد المالكي، حققه: بشير البكوش، راجعه: محمد العروسي المطوي، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.

١٦٧- زاد المسير في علم التفسير، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، المحقق: عبد الرزاق المهدي، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤٢٢ هـ

١٦٨- الزهد الكبير، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجدي الخراساني،

أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: عامر أحمد حيدر، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٩٩٦

١٦٩- الزهد لأبي داود السجستاني، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم بن محمد، أبو بلال غنيم بن عباس بن غنيم وقدم له وراجعته: فضيلة الشيخ محمد عمرو بن عبد اللطيف، الناشر: دار المشكاة للنشر والتوزيع، حلوان، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م

١٧٠- الزهد والرقائق، لابن المبارك (يليه «ما رواه نعيم بن حماد في نسخته زائداً على ما رواه المروزي عن ابن المبارك في كتاب الزهد»)، أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي، التركي ثم المروزي (المتوفى: ١٨١هـ)، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت

١٧١- الزهد، أبو السري هناد بن السري بن مصعب بن أبي بكر بن شبر بن صغفوق بن عمرو بن زرة بن عدس بن زيد التميمي الدارمي الكوفي (المتوفى: ٢٤٣هـ)، المحقق: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، الناشر: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي - الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦

١٧٢- الزهد، أبو سفيان وكيع بن الجراح بن مليح بن عدي بن فرس بن سفيان بن الحارث بن عمرو ابن عبيد بن رؤاس الرؤاسي (المتوفى: ١٩٧هـ)، حققه وقدم له وخرج أحاديثه وآثاره: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، الناشر: مكتبة الدار، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م

١٧٣- الزهد، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، وضع حواشيه: محمد عبد السلام شاهين، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م

١٧٤- الزيادات على الموضوعات، ويسمى «ذيل اللآلئ المصنوعة»، جلال الدين

عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١ هـ)، المحقق: رامز خالد حاج حسن، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م.

١٧٥- سبل الهدى والرشاد، في سيرة خير العباد، وذكر فضائله وأعلام نبوته وأفعاله وأحواله في المبدأ والمعاد، محمد بن يوسف الصالحي الشامي (المتوفى: ٩٤٢ هـ)، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م

١٧٦- سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: ١٤٢٠ هـ)، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، (لمكتبة المعارف)، عام النشر: ج ١ - ٤: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م، ج ٦: ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م، ج ٧: ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م

١٧٧- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (ت ١٤٢٠ هـ)، دار النشر: دار المعارف، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م.

١٧٨- السنة (ومعه ظلال الجنة في تخريج السنة بقلم: محمد ناصر الدين الألباني)، أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى: ٢٨٧ هـ)، الناشر: المكتب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م

١٧٩- السنة، أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني البغدادي (المتوفى: ٢٩٠ هـ)، المحقق: د. محمد بن سعيد بن سالم القحطاني، الناشر: دار ابن القيم - الدمام، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م

١٨٠- سنن ابن ماجه، ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم

- أبيه يزيد (المتوفى: ٢٧٣هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، وعادل مرشد، ومحمد كامل قره بللي، وعبد اللطيف حرز الله، دار الرسالة العالمية - بيروت، ط ١، ١٤٣٠ هـ.
- ١٨١- سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (ت: ٢٧٥هـ)، المحقق: شعيب الأرناؤوط - محمد كامل قره بللي، دار الرسالة العالمية، ط ١: ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.
- ١٨٢- سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت
- ١٨٣- سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (ج ١، ٢)، ومحمد فؤاد عبد الباقي (ج ٣)، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (ج ٤، ٥)، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م أجزاء
- ١٨٤- سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، المحقق: بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، سنة النشر: ١٩٩٨ م
- ١٨٥- سنن الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الأرناؤوط، حسن عبد المنعم شلي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م
- ١٨٦- سنن الدارمي، = مسند الدارمي، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي (المتوفى: ٢٥٥هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، الناشر: دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ٢٠٠٠ م

١٨٧- السنن الصغير للبيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجدي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار النشر: جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي - باكستان، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م

١٨٨- السنن الكبرى، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م

١٨٩- السنن الكبرى، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجدي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م

١٩٠- سنن النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م

١٩١- سنن سعيد بن منصور، أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني (ت ٢٢٧هـ)، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: الدار السلفية - الهند، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٢م

١٩٢- سنن سعيد بن منصور، بداية التفسير، أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني (ت ٢٢٧هـ)، دراسة وتحقيق: د سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد، الناشر: دار الصميعي للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م

١٩٣- السنن والأحكام عن المصطفى عليه أفضل الصلاة والسلام، ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (ت ٦٤٣هـ)، المحقق: أبي عبد الله حسين بن

عكاشة، الناشر: دَارُ مَاجِدِ عَسِيرِي، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.

١٩٤- سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (ت ٢٣٣هـ)، المحقق: أحمد محمد نور سيف، دار النشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.

١٩٥- سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (ت ٢٧٥هـ)، المحقق: محمد علي قاسم العمري، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

١٩٦- سؤالات البرقاني للدارقطني رواية الكرجي عنه، أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، أبو بكر المعروف بالبرقاني (ت ٤٢٥هـ)، المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقرى، الناشر: كتب خانة جميلي - لاهور، باكستان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ.

١٩٧- سؤالات السلمي للدارقطني، محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم النيسابوري، أبو عبد الرحمن السلمي (المتوفى: ٤١٢هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د. خالد بن عبد الرحمن الجريسي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ.

١٩٨- سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.

١٩٩- السيرة النبوية لابن هشام، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، أبو محمد، جمال الدين (ت ٢١٣ هـ)، المحقق: طه عبد الرؤوف سعد، الناشر: شركة الطباعة الفنية المتحدة.

٢٠٠- شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، محمد بن محمد بن عمر سالم مخلوف (ت: ١٣٦٠هـ—)، علق عليه: عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية، لبنان، ط ١: ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

٢٠١- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العسكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: ١٠٨٩هـ—)، حققه: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، الناشر: دار ابن كثير، دمشق - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م

٢٠٢- شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي اللالكائي (المتوفى: ٤١٨هـ—)، تحقيق: أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي، الناشر: دار طيبة - السعودية، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م أجزاء (٤ مجلدات) - الجزء ٩ تجده منفردا باسم: كرامات الأولياء.

٢٠٣- شرح السنة، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى: ٥١٦هـ—)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط - محمد زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي - دمشق، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م

٢٠٤- شرح علل الترمذي، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ—)، المحقق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد، الناشر: مكتبة المنار - الزرقاء - الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م

٢٠٥- شرح مختصر الطحاوي، أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي (ت ٣٧٠ هـ)، المحقق: د. عصمت الله عنايت الله محمد - أ. د. سائد بكداش - د محمد عبيد الله خان - د زينب محمد حسن فلاتة، أعد الكتاب للطباعة وراجع وصححه: أ. د. سائد بكداش، الناشر: دار البشائر الإسلامية - ودار السراج، الطبعة: الأولى ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م.

٢٠٦- شرح مشكل الآثار، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (المتوفى: ٣٢١هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى - ١٤١٥ هـ، ١٤٩٤ م.

٢٠٧- شرح معاني الآثار، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (المتوفى: ٣٢١هـ)، حققه وقدم له: (محمد زهري النجار - محمد سيد جاد الحق) من علماء الأزهر الشريف، راجعه ورقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: د يوسف عبد الرحمن المرعشلي - الباحث بمركز خدمة السنة بالمدينة النبوية، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى - ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م.

٢٠٨- الشريعة، أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجري البغدادي (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: الدكتور عبد الله بن عمر بن سليمان الدميحي، الناشر: دار الوطن - الرياض، السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.

٢٠٩- شعب الإيمان، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجدي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف على تحقيقه وتخرج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي - الهند، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.

٢١٠- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

٢١١- صحيح ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (المتوفى: ٧٣٩هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.



٢١٢- صحيح ابن خزيمة، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (المتوفى: ٣١١هـ)، المحقق: د. محمد مصطفى الأعظمي، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت

٢١٣- صحيح البخاري، = (الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه)، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ

٢١٤- صحيح مسلم، (المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم)، المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: أحمد بن رفعت بن عثمان حلمي القره حصارى وآخرون، الناشر: دار الطباعة العامرة - تركيا، عام النشر: ١٣٣٤ هـ، ثم صوّرها بعنايته: د. محمد زهير الناصر، وطبعها الطبعة الأولى عام ١٤٣٣ هـ لدى دار طوق النجاة - بيروت، الناشر: دار الجيل - بيروت.

٢١٥- صفة الصفوة، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، المحقق: أحمد بن علي، الناشر: دار الحديث، القاهرة، مصر، الطبعة: ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م

٢١٦- الضعفاء الصغير، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي - حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ

٢١٧- الضعفاء الكبير، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (المتوفى: ٣٢٢هـ)، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، الناشر: دار المكتبة العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م

٢١٨- الضعفاء والمتروكون، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود

بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ—)، المحقق: د. عبد الرحيم محمد القشقرى، الطبعة: جزء (١): العدد ٥٩، رجب - شعبان - رمضان ١٤٠٣ هـ، جزء (٢): العدد ٦٠، شوال - ذو القعدة - ذو الحجة ١٤٠٣ هـ، جزء (٣): العدد ٦٣ - ٦٤، رجب - ذو الحجة ١٤٠٤ هـ

٢١٩- الضعفاء والمتروكون، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ—)، المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي - حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦ هـ

٢٢٠- الضعفاء والمتروكون، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ—)، المحقق: عبد الله القاضي، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ.

٢٢١- الضعفاء، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ—)، المحقق: فاروق حمادة، الناشر: دار الثقافة - الدار البيضاء، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ - ١٩٨٤ هـ

٢٢٢- الضعفاء، لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العُقيلي (ت ٣٢٢هـ)، المحقق: مازن السرساوي، الناشر: دار ابن عباس - مصر، ط ٢، ٢٠٠٨ م.

٢٢٣- الضعفاء، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ—)، المحقق: أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين، الناشر: مكتبة ابن عباس، الطبعة: الأولى ١٤٢٦ هـ-٢٠٠٥ م.

٢٢٤- الطب النبوي، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ—)، المحقق: مصطفى خضر دوغان التركي، الناشر: دار ابن حزم، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٦ م.

٢٢٥- طبقات الحفاظ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ هـ

٢٢٦- طبقات الحنابلة، أبو الحسين ابن أبي يعلى، محمد بن محمد (المتوفى: ٥٢٦هـ)، المحقق: محمد حامد الفقي، الناشر: دار المعرفة، بيروت.

٢٢٧- الطبقات الكبرى، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م

٢٢٨- طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني (المتوفى: ٣٦٩هـ)، المحقق: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٢ - ١٩٩٢

٢٢٩- طبقات المفسرين، للداودي، محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداودي المالكي (المتوفى: ٩٤٥هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، راجع النسخة وضبط أعلامها: لجنة من العلماء بإشراف الناشر

٢٣٠- طبقات علماء الحديث، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقي الصالحي (ت: ٧٤٤هـ)، تحقيق: أكرم البوشي، إبراهيم الزبيق، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط ٢: ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

٢٣١- الطهور، للقاسم بن سلام، أبو عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي (المتوفى: ٢٢٤هـ)، حقه وخرج أحاديثه: مشهور حسن محمود سلمان، الناشر: مكتبة الصحابة، جدة - الشرفية، مكتبة التابعين، سليم الأول - الزيتون، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م

٢٣٢- العزلة، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (المتوفى: ٣٨٨هـ)، الناشر: المطبعة السلفية - القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٩٩هـ

٢٣٣- علل الترمذي الكبير، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك،

الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، رتبه على كتب الجامع: أبو طالب القاضي، المحقق: صبحي السامرائي، أبو المعاطي النوري، محمود خليل الصعيدي، الناشر: عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩

٢٣٤- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، المحقق: إرشاد الحق الأثري، الناشر: إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، باكستان، الطبعة: الثانية، ١٤٠١هـ-١٩٨١م

٢٣٥- العلل الواردة في الأحاديث النبوية، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ) المجلدات من الأول، إلى الحادي عشر، تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، الناشر: دار طيبة - الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٠٥ هـ-١٩٨٥ م، والمجلدات من الثاني عشر، إلى الخامس عشر، علق عليه: محمد بن صالح بن محمد الدباسي، الناشر: دار ابن الجوزي - الدمام، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - كتب الحواشي السفلية (عدا مقدمة التحقيق): محمود خليل.

٢٣٦- العلل ومعرفة الرجال، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: وصي الله بن محمد عباس، الناشر: دار الخاني، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٢ هـ-٢٠١١ م

٢٣٧- العلل، علي بن عبد الله بن جعفر السعدي بالولاء المدني، البصري، أبو الحسن (المتوفى: ٢٣٤هـ)، المحقق: محمد مصطفى الأعظمي، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٨٠

٢٣٨- العلل، لابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي، الناشر: مطابع الحميضي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ-٢٠٠٦ م

٢٣٩- العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ)، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال.

٢٤٠- عيون الأخبار، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، تاريخ النشر: ١٤١٨هـ

٢٤١- غاية النهاية في طبقات القراء، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ)، الناشر: مكتبة ابن تيمية، الطبعة: عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ج. برجستراسر

٢٤٢- غريب الحديث، إبراهيم بن إسحاق الحربي أبو إسحاق [١٩٨ - ٢٨٥]، المحقق: د. سليمان إبراهيم محمد العايد، الناشر: جامعة أم القرى - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥

٢٤٣- غريب الحديث، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (المتوفى: ٣٨٨هـ)، المحقق: عبد الكريم إبراهيم الغرابوي، وخرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي، الناشر: دار الفكر، الطبعة: ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م

٢٤٤- غريب الحديث، أبو عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي (المتوفى: ٢٢٤هـ)، المحقق: د. محمد عبد المعيد خان، الناشر: مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد- الدكن، الطبعة: الأولى، ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م

٢٤٥- غريب الحديث، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ)، المحقق: د. عبد الله الجبوري، الناشر: مطبعة العاني - بغداد، الطبعة: الأولى، ١٣٩٧

٢٤٦- غريب الحديث، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، المحقق: الدكتور عبد المعطي أمين القلعجي، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ - ١٩٨٥

٢٤٧- الغوامض والمبهمات في الحديث النبوي، أبو محمد عبد الغني بن سعيد بن

علي بن بشر بن مروان الأزدي المصري (ت ٤٠٩هـ)، المحقق: د / حمزة أبو الفتح بن حسين قاسم محمد النعيمي، الناشر: دار المنارة، الطبعة: الأولى ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.  
٢٤٨- الفائق في غريب الحديث والأثر، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ)، المحقق: علي محمد البجاوي - محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار المعرفة - لبنان، الطبعة: الثانية.

٢٤٩- فتح الباب في الكنى والألقاب، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده العبدي (المتوفى: ٣٩٥هـ)، المحقق: أبو قتيبة نظر محمد الفارياي، الناشر: مكتبة الكوثر - السعودية - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.

٢٥٠- فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز

٢٥١- فتح الباري شرح صحيح البخاري، للحافظ عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (ت: ٧٩٥هـ)، تحقيق: محمود بن شعبان بن عبد المقصود، وآخرين، مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة النبوية، ١٤١٧ هـ.

٢٥٢- فتح القدير، كمال الدين محمد بن عبد الواحد السيواسي المعروف بابن الهمام (المتوفى: ٨٦١هـ)، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر (وصورتها دار الفكر، لبنان)

٢٥٣- فتح القدير، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، الناشر: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٤ هـ

٢٥٤- الفتن، أبو عبد الله نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي المروزي (المتوفى: ٢٢٨هـ)، المحقق: سمير أمين الزهيري، الناشر: مكتبة التوحيد - القاهرة،

الطبعة: الأولى، ١٤١٢

٢٥٥- فتوح البلدان، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البلاذري (المتوفى: ٢٧٩هـ)،

الناشر: دار ومكتبة الهلال - بيروت، عام النشر: ١٩٨٨م

٢٥٦- فتوح الشام، محمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي بالولاء، المدني، أبو

عبد الله، الواقدي (المتوفى: ٢٠٧هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى

١٤١٧هـ-١٩٩٧م

٢٥٧- فتوح مصر والمغرب، عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم، أبو القاسم

المصري (المتوفى: ٢٥٧هـ)، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية، عام النشر: ١٤١٥هـ

٢٥٨- فضائل الأوقات، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجدي

الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: عدنان عبد الرحمن مجيد القيسي،

الناشر: مكتبة المنارة - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤١٠

٢٥٩- فضائل الصحابة، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي

(المتوفى: ٣٠٣هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥

٢٦٠- فضائل الصحابة، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد

الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: د. وصي الله محمد عباس، الناشر: مؤسسة الرسالة

- بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ - ١٩٨٣م.

٢٦١- فضائل القرآن وما أنزل من القرآن بمكة وما أنزل بالمدينة، أبو عبد الله

محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس البجلي (ت: ٢٩٤هـ)، تحقيق: عروة بدير، دار

الفكر، دمشق، ط١، ١٤٠٨هـ.

٢٦٢- فضائل القرآن، أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض الفريابي

(المتوفى: ٣٠١هـ)، تحقيق وتخرّيج ودراسة: يوسف عثمان فضل الله جبريل، الناشر:

مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م

٢٦٣- فضائل القرآن، للقاسم بن سلام، أبو عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله

الهروي البغدادي (المتوفى: ٢٢٤هـ—)، تحقيق: مروان العطية، ومحسن خرابة، ووفاء تقي الدين، الناشر: دار ابن كثير (دمشق - بيروت)، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م

٢٦٤- فوائد ابن الصلت وأبي أحمد الفرضي، (فوائد منتقاة من رواية الشيخين: أبي الحسن أحمد بن محمد بن محمد بن الصلت، وأبي أحمد عبيد الله بن محمد بن أبي مسلم الفرضي، المؤلف: أبو الحسن أحمد بن محمد بن محمد بن الصلت (٤٠٥ هـ) - وأبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أبي مسلم الفرضي (٤٠٦ هـ)، المحقق: نبيل سعد الدين جرار، الناشر: دار البشائر الإسلامية، الطبعة: الأولى ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

٢٦٥- فوائد أبي علي الصواف، محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق ابن الصواف، أبو علي البغدادي (المتوفى: ٣٥٩هـ—)، تحقيق: محمود بن محمد الحداد، الناشر: دار العاصمة - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ

٢٦٦- الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة، محمد بن علي بن محمد الشوكاني (ت: ١٢٥٠ هـ—)، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، دار الكتب العلمية - بيروت (بدون تاريخ).

٢٦٧- الفوائد، (الغيلانيات)، أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدويه البغدادي الشافعي البزاز (المتوفى: ٣٥٤هـ—)، حققه: حلمي كامل أسعد عبد الهادي، قدم له وراجعاه وعلق عليه: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، الناشر: دار ابن الجوزي - السعودية، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م

٢٦٨- الفوائد، أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجنيد البجلي الرازي ثم الدمشقي (المتوفى: ٤١٤هـ—)، المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٢.

٢٦٩- القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (المتوفى: ٨١٧هـ—)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م



٢٧٠- القراءة خلف الإمام، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجدي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: محمد السعيد بن بسيوني زغلول، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥

٢٧١- القضاء والقدر، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجدي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: محمد بن عبد الله آل عامر، الناشر: مكتبة العبيكان - الرياض، السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

٢٧٢- قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، أبو محمد الطيب بن عبد الله بن أحمد بن علي باخرمة، الهجراني الحضرمي الشافعي (٨٧٠ - ٩٤٧ هـ)، غني به: بو جمعة مكري / خالد زواري، الناشر: دار المنهاج - جدة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٨ م.

٢٧٣- الكامل في التاريخ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ)، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م

٢٧٤- الكامل في ضعفاء الرجال، أبو أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى: ٣٦٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الناشر: الكتب العلمية - بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

٢٧٥- كتاب الفوائد (الغيلانيات)، أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي البزاز (٢٦٠ - ٣٥٤ هـ)، حققه: حلمي كامل أسعد عبد الهادي، أصل الكتاب: رسالة دكتوراه للمحقق - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة أم القرى (١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م)، بإشراف د إسماعيل الدفتار، قدم له وراجعوه وعلق عليه: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، الناشر: دار ابن الجوزي - السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.

٢٧٦- كتاب الولاة وكتاب القضاة للكندي، أبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب

الكندي المصري (ت بعد ٣٥٥هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، وأحمد فريد المزيدي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

٢٧٧- كتاب تفسير القرآن (تفسير ابن المنذر)، أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (ت ٣١٩ هـ)، قدم له الأستاذ الدكتور: عبد الله بن عبد المحسن التركي، حققه وعلق عليه الدكتور: سعد بن محمد السعد، دار النشر: دار المآثر - المدينة النبوية، الطبعة: الأولى ١٤٢٣ هـ، ٢٠٠٢ م.

٢٧٨- الكشف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٠٧ هـ

٢٧٩- كشف الأستار عن زوائد البزار، نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م

٢٨٠- الكشف والبيان عن تفسير القرآن (تفسير الثعلبي)، أبو إسحاق أحمد بن إبراهيم الثعلبي (ت ٤٢٧ هـ)، أشرف على إخراجه: د. صلاح باعثمان، د. حسن الغزالي، أ. د. زيد مهارش، أ. د. أمين باشه، تحقيق: عدد من الباحثين، أصل التحقيق: رسائل جامعية (غالبها ماجستير) لعدد من الباحثين، الناشر: دار التفسير، جدة - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م.

٢٨١- الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (المتوفى: ٤٢٧هـ)، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٢٢ هـ، ٢٠٠٢ م

٢٨٢- كلام الليالي والأيام، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ)، تحقيق: محمد خير

رمضان يوسف، الناشر: دار ابن حزم، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م

٢٨٣- الكنز اللغوي في اللسن العربي، ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (ت ٢٤٤ هـ)، المحقق: أوغست هفتر، الناشر: مكتبة المتنبي - القاهرة.

٢٨٤- الكنى والأسماء، أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري الدولابي الرازي (المتوفى: ٣١٠ هـ)، المحقق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، الناشر: دار ابن حزم - بيروت/ لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م

٢٨٥- الكنى والأسماء، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١ هـ)، المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشيري، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م

٢٨٦- الكواكب النيرات في معرفة من الرواة الثقات، بركات بن أحمد بن محمد الخطيب، أبو البركات، زين الدين ابن الكيال (المتوفى: ٩٢٩ هـ)، المحقق: عبد القيوم عبد رب النبي، الناشر: دار المأمون - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٩٨١ م

٢٨٧- لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: ٧١١ هـ)، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ

٢٨٨- لسان الميزان، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢ هـ)، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: دار البشائر الإسلامية، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٢ م.

٢٨٩- المتفق والمفترق، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣ هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور محمد صادق آيدن الحامدي، الناشر: دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م

٢٩٠- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت ٣٥٤ هـ)، المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي - حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦ هـ.

٢٩١- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧ هـ)، المحقق: حسام الدين القدسي، الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة، عام النشر: ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م.

٢٩٢- مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار، جمال الدين، محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفُتني الكجراتي (ت ٩٨٦ هـ)، الناشر: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، الطبعة: الثالثة، ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م.

٢٩٣- مجموع الفتاوى، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (المتوفى: ٧٢٨ هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، عام النشر: ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م.

٢٩٤- المجموع شرح المذهب، (مع تكملة السبكي والمطيعي)، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦ هـ)، الناشر: دار الفكر.

٢٩٥- مجموع فيه مصنفات أبي العباس الأصم وإسماعيل الصفار، أبو العباس الأصم محمد بن يعقوب بن يوسف النيسابوري (٣٤٦ هـ)، وإسماعيل الصفار أبو علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل البغدادي (٣٤١ هـ)، المحقق: نبيل سعد الدين جرار، الناشر: دار البشائر الإسلامية [ضمن سلسلة مجاميع الأجزاء الحديثية (٣)]، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.

٢٩٦- المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي، تحقيق: محمد محب الدين أبو زيد، الناشر: دار الذخائر، الطبعة: الأولى، ٢٠١٦ م.

٢٩٧- المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسى [ت: ٤٥٨هـ]، المحقق: عبد الحميد هندراوي، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.

٢٩٨- المحلى بالآثار، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦هـ)، الناشر: دار الفكر - بيروت، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ

٢٩٩- مختصر استدراك الحافظ الذهبي على مستدرک أبي عبد الله الحاكم، ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت ٨٠٤هـ)، تحقيق ودراسة: ج ١، ٢: عبد الله بن حمد اللحيّدان، ج ٣ - ٧: سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد، الناشر: دار العاصمة، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ.

٣٠٠- مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الانصاري الرويفعي الإفريقي (ت ٧١١هـ)، المحقق: روحية النحاس، رياض عبد الحميد مراد، محمد مطيع، دار النشر: دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، دمشق - سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٤ م.

٣٠١- مختصر خلافيات البيهقي، أحمد بن فرح (بسكون الراء) بن أحمد بن محمد بن فرح اللخمي الإشبيلي، نزيل دمشق، أبو العباس، شهاب الدين الشافعي (المتوفى: ٦٩٩هـ)، المحقق: د. ذياب عبد الكريم ذياب عقل، الناشر: مكتبة الرشد - السعودية، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.

٣٠٢- المخلصيات وأجزاء أخرى، لأبي طاهر المخلص، محمد بن عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن بن زكريا البغدادي المخلص (المتوفى: ٣٩٣هـ)، المحقق: نبيل سعد الدين جرار، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية لدولة قطر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

٣٠٣- المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي، المؤلف: أحمد بن محمد بن الصديق بن أحمد، أبو الفيض العُمَارِي الحسني الأزهري (المتوفى: ١٣٨٠ هـ)، الناشر: دار الكتبي، القاهرة - جمهورية مصر العربية، الطبعة: الأولى، ١٩٩٦.

٣٠٤- المدخل إلى السنن الكبرى، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجدي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨ هـ)، المحقق: د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي، الناشر: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي - الكويت

٣٠٥- المدخل إلى الصحيح، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥ هـ)، المحقق: د. ربيع هادي عمير المدخلي، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤

٣٠٦- المدلسين، أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني ثم المصري، أبو زرعة ولي الدين، ابن العراقي (المتوفى: ٨٢٦ هـ)، المحقق: د. رفعت فوزي عبد المطلب، د. نافذ حسين حماد، الناشر: دار الوفاء، الطبعة: الأولى ١٤١٥ هـ، ١٩٩٥ م

٣٠٧- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان الياضي (المتوفى: ٧٦٨ هـ)، وضع حواشيه: خليل المنصور، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م

٣٠٨- مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قزأوغلي بن عبد الله المعروف بـ «سبط ابن الجوزي» (٥٨١ - ٦٥٤ هـ)، تحقيق وتعليق مموعة من الباحثين، الناشر: دار الرسالة العالمية، دمشق - سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م.

٣٠٩- المراسيل، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (المتوفى: ٢٧٥ هـ)، المحقق: شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة

الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨

٣١٠- المراسيل، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، المحقق: شكر الله نعمة الله قوجاني، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٣٩٧

٣١١- مرصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، عبد المؤمن بن عبد الحق، ابن شمائل القطيعي البغدادي، الحنبلي، صفى الدين (المتوفى: ٧٣٩هـ)، الناشر: دار الجيل، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ

٣١٢- مسائل أحمد بن حنبل رواية ابنه عبد الله، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت ٢٤١هـ)، المحقق: زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠١هـ ١٩٨١م.

٣١٣- مسائل الإمام أحمد بن حنبل رواية ابن أبي الفضل صالح [٢٠٣هـ] - ٢٦٦هـ]، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، الناشر: الدار العلمية - الهند، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م

٣١٤- مسائل الإمام أحمد رواية أبي داود السجستاني، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، تحقيق: أبي معاذ طارق بن عوض الله بن محمد، الناشر: مكتبة ابن تيمية، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)

٣١٥- المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١ - ١٩٩٠

٣١٦- مسند ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن

عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: ٢٣٥هـ)، المحقق: عادل بن يوسف العزازي و أحمد بن فريد المزدي، الناشر: دار الوطن - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٩٩٧م

٣١٧- مسند ابن الجعد، علي بن الجعد بن عبيد الجوهري البغدادي (المتوفى: ٢٣٠هـ)، تحقيق: عامر أحمد حيدر، الناشر: مؤسسة نادر - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ - ١٩٩٠

٣١٨- مسند أبي بكر الصديق، أبو بكر أحمد بن علي بن سعيد بن إبراهيم الأموي المروزي (المتوفى: ٢٩٢هـ)، المحقق: شعيب الأرناؤوط، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت

٣١٩- مسند أبي حنيفة رواية أبي نعيم، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، المحقق: نظر محمد الفاريابي، الناشر: مكتبة الكوثر - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ

٣٢٠- مسند أبي داود الطيالسي، أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصري (المتوفى: ٢٠٤هـ)، المحقق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، الناشر: دار هجر - مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م

٣٢١- مسند أبي يعلى، أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصل (المتوفى: ٣٠٧هـ)، المحقق: حسين سليم أسد، الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ - ١٩٨٤

٣٢٢- مسند أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: شعيب الأرناؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م

٣٢٣- مسند أحمد، المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: دار الحديث - القاهرة،



الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م

٣٢٤- مسند إسحاق بن راهويه، أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم الحنظلي المروزي المعروف بـ ابن راهويه (المتوفى: ٢٣٨ هـ)، المحقق: د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي، الناشر: مكتبة الإيمان - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ - ١٩٩١

٣٢٥- مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (المتوفى: ٢٩٢ هـ)، المحقق: محفوظ الرحمن زين الله، (حقق الأجزاء من ١ إلى ٩)، وعادل بن سعد (حقق الأجزاء من ١٠ إلى ١٧)، وصبري عبد الخالق الشافعي (حقق الجزء ١٨)، الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، (بدأت ١٩٨٨ م، وانتهت ٢٠٠٩ م)

٣٢٦- مسند الحب بن الحب أسامة بن زيد، أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المُرْزُبَان بن سابور بن شاهنشاه البغوي (ت ٣١٧ هـ)، المحقق: حسن أمين بن المندوه، الناشر: دار الضياء - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ.

٣٢٧- مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي)، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي (المتوفى: ٢٥٥ هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، الناشر: دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ٢٠٠٠ م

٣٢٨- مسند الروياني، أبو بكر محمد بن هارون الروياني (المتوفى: ٣٠٧ هـ)، المحقق: أيمن علي أبو يماني، الناشر: مؤسسة قرطبة - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٦

٣٢٩- مسند الشاشي، أبو سعيد الهيثم بن كليب بن سريج بن معقل الشاشي البنكشي (المتوفى: ٣٣٥ هـ)، المحقق: د. محفوظ الرحمن زين الله، الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٠

٣٣٠- مسند الشافعي، أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع

بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (المتوفى: ٢٠٤هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، صحت هذه النسخة: على النسخة المطبوعة في مطبعة بولاق الأميرية والنسخة المطبوعة في بلاد الهند، عام النشر: ١٤٠٠هـ

٣٣١- مسند الشاميين، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ - ١٩٨٤

٣٣٢- مسند الشهاب، أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكيمون القضاعي المصري (المتوفى: ٤٥٤هـ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٧ - ١٩٨٦

٣٣٣- مسند الفاروق = مسند أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب ؟ وأقواله على أبواب العلم، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، المحقق: عبد المعطي قلججي، دار النشر: دار الوفاء - المنصورة، ط ١، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

٣٣٤- مسند أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز، الباغندي الصغير محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث الأزدي، أبو بكر الواسطي (ت ٣١٢هـ)، المحقق: محمد عوامة، الناشر: مؤسسة علوم القرآن - دمشق، الطبعة: ١٤٠٤.

٣٣٥- المسند للشاشي، أبو سعيد الهيثم بن كليب بن سريج بن معقل الشاشي البكنثي (المتوفى: ٣٣٥هـ)، المحقق: د. محفوظ الرحمن زين الله، الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٠

٣٣٦- مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق علي إبراهيم، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع - المنصورة، الطبعة: الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩١م

٣٣٧- مصارع العشاق، جعفر بن أحمد بن الحسين السراج القاري البغدادي، أبو محمد (ت ٥٠٠هـ)، الناشر: دار صادر، بيروت.

٣٣٨- مصباح الزجاجاة في زوائد ابن ماجه، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايمار بن عثمان البوصيري الكنايني الشافعي (ت ٨٤٠هـ)، المحقق: محمد المنتقى الكشناوي، الناشر: دار العربية - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ هـ.

٣٣٩- مصنف ابن أبي شيبة، المؤلف: أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: ٢٣٥ هـ)، الناشر: دار القبله - جدة - السعودية، مؤسسة علوم القرآن - دمشق - سوريا، المحقق: محمد عوامة، الطبعة: الأولى: ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.

٣٤٠- مصنف عبد الرزاق، المؤلف: أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (المتوفى: ٢١١ هـ)، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية: ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.

٣٤١- المصنف في الأحاديث والآثار، أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: ٢٣٥ هـ)، المحقق: كمال يوسف الحوت، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ.

٣٤٢- المصنف في الأحاديث والآثار، لأبي بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن خواستي العبسي (ت ٢٣٥ هـ)، المحقق: سعد بن ناصر الشثري، الناشر: دار كنوز إشبيليا - الرياض، ط ١، ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م.

٣٤٣- المصنف، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (المتوفى: ٢١١ هـ)، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: المجلس العلمي - الهند، يطلب من: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ هـ.

٣٤٤- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد

بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ—)، المحقق: (١٧) رسالة علمية قدمت لجامعة الإمام محمد بن سعود، تنسيق: د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري، الناشر: دار العاصمة، دار الغيث - السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ

٣٤٥- المعارف، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ—)، تحقيق: ثروت عكاشة، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٩٩٢م

٣٤٦- المعالم الأثرية في السنة والسيرة، محمد بن محمد حسن شراب، الناشر: دار القلم، الدار الشامية - دمشق - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١١هـ

٣٤٧- معالم السنن، وهو شرح سنن أبي داود، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (المتوفى: ٣٨٨هـ—)، الناشر: المطبعة العلمية - حلب، الطبعة: الأولى ١٣٥١ هـ - ١٩٣٢م

٣٤٨- معاني القرآن، أبو جعفر النحاس أحمد بن محمد (المتوفى: ٣٣٨هـ—)، المحقق: محمد علي الصابوني، الناشر: جامعة أم القرى - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩

٣٤٩- معجم الأدباء، = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ—)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣م

٣٥٠- المعجم الأوسط، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ—)، المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، الناشر: دار الحرمين - القاهرة

٣٥١- معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ—)، الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٩٥م

٣٥٢- معجم الصحابة، أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي بالولاء البغدادي (المتوفى: ٣٥١هـ—)، المحقق: صلاح بن سالم المصري، الناشر: مكتبة

الغرباء الأثرية - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٨

**٣٥٣- معجم الصحابة**، أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور بن شاهنشاه البغوي (المتوفى: ٣١٧هـ)، المحقق: محمد الأمين بن محمد الجكني، الناشر: مكتبة دار البيان - الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م، طبع على نفقة: سعد بن عبد العزيز بن عبد المحسن الراشد أبو باسل

**٣٥٤- المعجم الصغير**، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: محمد شكور محمود الحاج أمرير، الناشر: المكتب الإسلامي، دار عمار - بيروت، عمان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ - ١٩٨٥.

**٣٥٥- المعجم الكبير**، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار النشر: مكتبة ابن تيمية - القاهرة، الطبعة: الثانية

**٣٥٦- المعجم الكبير**، للطبراني المجلدان الثالث عشر والرابع عشر، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د. سعد بن عبد الله الحميد و د. خالد بن عبد الرحمن الجريسي (تقابل ج ١٣، ١٤ من المعجم الكبير)

**٣٥٧- المعجم الكبير**، للطبراني قطعة من المجلد الحادي والعشرين (يتضمن جزءا من مسند النعمان بن بشير)، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية: د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي، الطبعة: الأولى: ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦ م (قطعة من ج ٢١ من المعجم الكبير)

**٣٥٨- معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية**، عاتق بن غيث بن زوير بن زاير بن حمود بن عطية بن صالح البلادي الحربي (المتوفى: ١٤٣١هـ)، الناشر: دار مكة للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م

٣٥٩- المعجم في مشتببه أسامي المحدثين، أبو الفضل عبيد الله بن عبد الله بن أحمد بن يوسف الهروي (ت ٤٠٥هـ)، المحقق: نظر محمد الفاريابي، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الأولى.

٣٦٠- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي (المتوفى: ٤٨٧هـ)، الناشر: عالم الكتب، بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٣هـ

٣٦١- المعجم، أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (المتوفى: ٣٠٧هـ)، المحقق: إرشاد الحق الأثري، الناشر: إدارة العلوم الأثرية - فيصل آباد، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧

٣٦٢- المعجم، لأبي بكر محمد بن إبراهيم بن علي الأصبهاني الخازن، المشهور بابن المقرئ (ت ٣٨١هـ)، تحقيق: أبي عبد الرحمن عادل بن سعد، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض، شركة الرياض - الرياض، ط ١، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

٣٦٣- معرفة السنن والآثار، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجدي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، الناشرون: جامعة الدراسات الإسلامية (كراتشي - باكستان)، دار قتيبة (دمشق - بيروت)، دار الوعي (حلب - دمشق)، دار الوفاء (المنصورة - القاهرة)، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ-١٩٩١م

٣٦٤- معرفة الصحابة لابن منده، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده العبدى (المتوفى: ٣٩٥هـ)، حققه وقدم له وعلق عليه: الأستاذ الدكتور/ عامر حسن صبري، الناشر: مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

٣٦٥- معرفة الصحابة، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، الناشر: دار

الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م

٣٦٦- **معرفة علوم الحديث**، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت ٤٠٥ هـ)، المحقق: السيد معظم حسين، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م.

٣٦٧- **المعرفة والتاريخ**، يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي، أبو يوسف (المتوفى: ٢٧٧ هـ)، المحقق: أكرم ضياء العمري، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م

٣٦٨- **المعين في طبقات المحدثين**، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨ هـ)، المحقق: د. همام عبد الرحيم سعيد، الناشر: دار الفرقان - عمان - الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤

٣٦٩- **المغازي**، محمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي بالولاء، المدني، أبو عبد الله، الواقدي (ت ٢٠٧ هـ)، تحقيق: مارسدن جونز، الناشر: دار الأعلمي - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٠٩/١٩٨٩.

٣٧٠- **مغاني الأخبار في شرح أسامي رجال معاني الآثار**، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفى بدر الدين العيني (ت ٨٥٥ هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.

٣٧١- **المغني في الضعفاء**، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨ هـ)، المحقق: الدكتور نور الدين عتر

٣٧٢- **المغني**، لابن قدامة، أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (المتوفى: ٦٢٠ هـ)، الناشر: مكتبة القاهرة، الطبعة: بدون طبعة، تاريخ النشر: ١٣٨٨ هـ -

١٩٦٨م

٣٧٣- مقدمة ابن الصلاح، أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري، مكتبة الفارابي، الطبعة: الأولى، ١٩٨٤م. المحقق: نور الدين عتر، الناشر: دار الفكر - سوريا، دار الفكر المعاصر - بيروت، سنة النشر: ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م

٣٧٤- المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد، إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن مفلح، أبو إسحاق، برهان الدين (المتوفى: ٨٨٤هـ)، المحقق: د عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض - السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

٣٧٥- مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها، أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاعر الخرائطي السامري (المتوفى: ٣٢٧هـ)، تقديم وتحقيق: أيمن عبد الجابر البحيري، الناشر: دار الآفاق العربية، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م

٣٧٦- مناسك الحج والعمرة، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، الناشر: مكتبة المعارف، الطبعة: الأولى

٣٧٧- المنتقى من كتاب الطبقات، أبو عروبة الحسين بن محمد بن أبي معشر مودود السلمي الجزري الحراني (المتوفى: ٣١٨هـ)، عني بتحقيقه: إبراهيم صالح، الناشر: دار البشائر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٩٩٤م

٣٧٨- المهذب في اختصار السنن الكبير، اختصره: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي الشافعي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي، بإشراف أبي تميم ياسر بن إبراهيم، الناشر: دار الوطن، ط ١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٣٧٩- المهروانيات، = الفوائد المنتخبة الصحاح والغرائب، أبو القاسم يوسف بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد المهرواني، الهمذاني (المتوفى: ٤٦٨هـ)، تخريج: الشيخ الإمام أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي رحمه الله (المتوفى: ٤٦٣هـ)،



دراسة وتحقيق: د. سعود بن عيد بن عمير بن عامر الجريوعي، الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة - عمادة البحث العلمي - رقم الإصدار (٤١)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م

٣٨٠- **الموضوعات**، جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧ هـ)، ضبط وتقديم وتحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، الناشر: محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ج ١، ٢: ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م، ج ٣: ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م.

٣٨١- **موطأ مالك**، مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (المتوفى: ١٧٩ هـ)، المحقق: بشار عواد معروف - محمود خليل، الناشر: مؤسسة الرسالة، سنة النشر: ١٤١٢ هـ

٣٨٢- **موطأ مالك**، مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (المتوفى: ١٧٩ هـ)، صححه ورقمه وخرج أحاديثه وعلق عليه: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، عام النشر: ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥ م

٣٨٣- **ناسخ الحديث ومنسوخه**، أبو بكر أحمد بن محمد بن هاني الإسكافي الأثرم الطائي وقيل: الكلبي (المتوفى: ٢٧٣ هـ)، المحقق: عبد الله بن حمد المنصور، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م

٣٨٤- **ناسخ الحديث ومنسوخه**، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (المتوفى: ٣٨٥ هـ)، المحقق: سمير بن أمين الزهيري، الناشر: مكتبة المنار - الزرقاء، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م

٣٨٥- **نثر النبال بمعجم الرجال الذين ترجم لهم فضيلة الشيخ المحدث أبو إسحاق الحويني**، جُمع من كتب: الشيخ أبي إسحاق الحويني، جمعه ورتبه: أبو عمرو أحمد بن عطية الوكيل، الناشر: دار ابن عباس، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م.

٣٨٦- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (المتوفى: ٨٧٤هـ)، الناشر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر.

٣٨٧- نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار في شرح معاني الآثار، لبدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العيني الحنفي، المحقق: ياسر بن إبراهيم أبو تميم، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - قطر، ط ١، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

٣٨٨- نصب الراية لأحاديث الهداية مع حاشيته بغية الأمل في تخريج الزيلعي، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي (المتوفى: ٧٦٢هـ)، قدم للكتاب: محمد يوسف البنوري، صححه ووضع الحاشية: عبد العزيز الديوبندي الفنجاني، إلى كتاب الحج، ثم أكملها محمد يوسف الكاملفوري، المحقق: محمد عوامة، الناشر: مؤسسة الريان للطباعة والنشر - بيروت - لبنان/ دار القبلة للثقافة الإسلامية - جدة - السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م

٣٨٩- النظم المستعذب في تفسير غريب ألفاظ المذهب، محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن بطل الركي، أبو عبد الله، المعروف ببطل (ت ٦٣٣هـ)، دراسة وتحقيق وتعليق: د. مصطفى عبد الحفيظ سالم، الناشر: المكتبة التجارية، مكة المكرمة، عام النشر: ١٩٨٨ م (جزء ١)، ١٩٩١ م (جزء ٢).

٣٩٠- النفع الشذي في شرح جامع الترمذي، محمد بن محمد بن محمد بن أحمد، ابن سيد الناس، اليعمري الربيعي، أبو الفتح، فتح الدين (ت ٧٣٤هـ)، دراسة وتحقيق وتعليق: الدكتور أحمد معبد عبد الكريم، الناشر: دار العاصمة، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ.

٣٩١- النكت على كتاب ابن الصلاح، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: ربيع بن هادي عمير المدخلي، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية

٣٩٢- النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ)، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي

٣٩٣- هداية الرواة إلى تخريج أحاديث المصاييح والمشكاة، وبجاشيته: النقد الصريح لما انتقد من أحاديث المصاييح للعلائي و الأجوبة على أحاديث المصاييح لابن حجر، تصنيف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢)، تخريج: محمد ناصر الدين الألباني [التخريج الثاني لمشكاة المصاييح]، تحقيق: علي بن حسن بن عبد الحميد الحلبي، الناشر: دار ابن القيم للنشر والتوزيع، دار ابن عفان للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

٣٩٤- الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد (رجال صحيح البخاري)، أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن، أبو نصر البخاري الكلاباذي (ت ٣٩٨ هـ)، المحقق: عبد الله الليثي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ هـ.

٣٩٥- الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت ٧٦٤ هـ)، المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، الناشر: دار إحياء التراث - بيروت، عام النشر: ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.

٣٩٦- الورع، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١ هـ)، المحقق: أبي عبد الله محمد بن حمد الحمود، الناشر: الدار السلفية - الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ - ١٩٨٨

٣٩٧- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: ٦٨١ هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعات آخرها: ١٩٩٤ م.



## ❖ الفهارس العامة



- ❖ فهرس الآيات القرآنية.
- ❖ فهرس الأحاديث النبوية.
- ❖ فهرس الآثار.
- ❖ فهرس الأعلام
- ❖ فهرس الألفاظ الغريبة.
- ❖ فهرس الأماكن والبلدان.
- ❖ فهرس الأعلام المترجم لهم.
- ❖ فهرس الموضوعات.



## الفهارس العامة

### فهرس الآيات القرآنية.

| م                | طرف الآية                                                                                     | رقم الآية | رقم الصفحة |
|------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------|-----------|------------|
| ٢- سورة البقرة   |                                                                                               |           |            |
| ١                | ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾                                                 | ١٥٦       | ٣٠٤        |
| ٢                | ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ﴾                  | ٢٣٢       | ٤٩٢        |
| ٣- سورة آل عمران |                                                                                               |           |            |
| ٣                | ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ عَهْدَ اللَّهِ وَيَأْمِنُهُمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾                  | ٧٧        | ٢٦٠        |
| ٤                | ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ﴾    | ١٦٤       | ٦          |
| ٤- سورة النساء   |                                                                                               |           |            |
| ٥                | ﴿كَفَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ | ٤١        | ٣٣٣        |
| ٥- سورة المائدة  |                                                                                               |           |            |
| ٦                | ﴿وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيكُمْ﴾                                                                   | ٦         | ٥٣٩        |
| ٧                | ﴿مَنْ يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ﴾                        | ٥٤        | ٤٠٣        |
| ٦- سورة الأنعام  |                                                                                               |           |            |
| ٨                | ﴿وَإِنَّ الشَّيْطَانَ لِيَجِدَ لَكُمْ﴾                                                        | ١٢١       | ١٦٧        |
| ٨- سورة الأنفال  |                                                                                               |           |            |
| ٩                | ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِّن شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسُهُ﴾                       | ٤١        | ٤٩٧        |
| ١٠               | ﴿هُوَ الَّذِي أَيْدَكَ بِبَصَرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ﴾                                         | ٦٣-٦٢     | ٥٥٢        |
| ٩- سورة التوبة   |                                                                                               |           |            |
| ١١               | ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّٰدِقِينَ﴾              | ١١٩       | ٢١٢        |
| ١١- سورة هود     |                                                                                               |           |            |
| ١٢               | ﴿هُؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّٰلِمِينَ﴾    | ١٨        | ٤٦٦        |
| ١٢- سورة يوسف    |                                                                                               |           |            |
| ١٣               | ﴿فُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ﴾                                              | ٤١        | ١٠٢، ١٠١   |
| ١٥- سورة الحجر   |                                                                                               |           |            |

| م                 | طرف الآية                                                                                                   | رقم الآية | رقم الصفحة |
|-------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------|------------|
| ١٤                | ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾                                             | ٩         | ٦          |
| ١٦- سورة النحل    |                                                                                                             |           |            |
| ١٥                | ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ | ٤٤        | ٦          |
| ١٧- سورة الإسراء  |                                                                                                             |           |            |
| ١٦                | ﴿جَاءَ الْحَقُّ وَرَهَقَ الْبَاطِلُ﴾                                                                        | ٨١        | ٥٣٧        |
| ٢٦- سورة الشعراء  |                                                                                                             |           |            |
| ١٧                | ﴿هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَا نَزَّلَ الشَّيْطَانُ ۖ تَنَزَّلَ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ﴾              | ٢٢١-٢٢٢   | ١٦٨        |
| ٣٢- سورة السجدة   |                                                                                                             |           |            |
| ١٨                | ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾                                                                 | ١٦        | ٥٥٤        |
| ٣٣- سورة الأحزاب  |                                                                                                             |           |            |
| ١٩                | ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ﴾          | ٩         | ٣٥٤        |
| ٢٠                | ﴿وَزَلْزَلُوا زَلْزَالًا شَدِيدًا﴾                                                                          | ١١        | ٣٥٤        |
| ٢١                | ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾                                                 | ٢١        | ٥٦٥، ٣١٧   |
| ٣٨- سورة ص        |                                                                                                             |           |            |
| ٢٢                | ﴿مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ إِن هَذَا إِلَّا أَخْتِلَافٌ﴾                              | ٧         | ٤٧٤        |
| ٤١- سورة فصلت     |                                                                                                             |           |            |
| ٢٣                | ﴿وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَرْوْنَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَرُكُمْ﴾                         | ٢٢        | ٥٤٧        |
| ٢٤                | ﴿رَبَّنَا أَرِنَا الَّذِينَ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ﴾                                          | ٢٩        | ٢٦٧        |
| ٤٧- سورة محمد     |                                                                                                             |           |            |
| ٢٥                | ﴿لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَاصْمَهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَرَهُمْ﴾                                                    | ٢٣        | ٣٢٨        |
| ٤٨- سورة الفتح    |                                                                                                             |           |            |
| ٢٦                | ﴿هُوَ الَّذِي أَنزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ﴾                                              | ٤         | ٢٦٥        |
| ٥٠- سورة ق        |                                                                                                             |           |            |
| ٢٧                | ﴿ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾                                                                                 | ١         | ٢٠٤        |
| ٥١- سورة الذاريات |                                                                                                             |           |            |
| ٢٨                | ﴿وَالَّذِي تَذَرُوا﴾                                                                                        | ١         | ٤٦٤        |

| م                  | طرف الآية                                                                       | رقم الآية | رقم الصفحة |
|--------------------|---------------------------------------------------------------------------------|-----------|------------|
| ٥٧- سورة الحديد    |                                                                                 |           |            |
| ٢٩                 | ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾ | ١٦        | ٤٥١        |
| ٧٨- سورة النبأ     |                                                                                 |           |            |
| ٣٠                 | ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴿١﴾﴾                                                      | ١         | ٣٩ ، ٣٧    |
| ٨١- سورة التكويد   |                                                                                 |           |            |
| ٣١                 | ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴿١﴾﴾                                                 | ١         | ٣٩ ، ٣٧    |
| ٨٣- سورة المطففين  |                                                                                 |           |            |
| ٣٢                 | ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾                                                      | ١         | ٢٠٦        |
| ٣٣                 | ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾                                 | ٦         | ٢٠٦        |
| ٨٤- سورة الانشقاق  |                                                                                 |           |            |
| ٣٤                 | ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾                                                    | ١         | ١٣٠        |
| ١٠٠- سورة العاديات |                                                                                 |           |            |
| ٣٥                 | ﴿فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا﴾                                                       | ٣         | ٥٤٦        |
| ١١٢- سورة الإخلاص  |                                                                                 |           |            |
| ٣٦                 | ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾                                                      | ١         | ٢٩٨ ، ٢٩٧  |

### فهرس الأحاديث النبوية.

| رقم الصفحة | الحديث                                                    |
|------------|-----------------------------------------------------------|
| ١٥٣        | أبشر يا علي، حياتك وموتك معي                              |
| ٤٢٣        | اتخذ الله إبراهيم خليلًا، وموسى نبيًا، واتخذني حبيبًا     |
| ٢١٥        | اتقوا النار ولو بشق تمرة                                  |
| ٣٥١        | أتى رسول الله ﷺ وهو يناجي جبريل                           |
| ١٦٨        | أُتي برجلٍ قد سكر من نبيذ تمر، فجلده                      |
| ٢٩١        | اختصمت الجنة والنار                                       |
| ٢٢٦        | أخلص دينك يكفك القليل من العمل                            |
| ٥٩         | إذا رأيتم الآية فاسجدوا                                   |
| ٥٠٨        | إذا صليتم فأقيموا صفوفكم، ثم ليؤمكم أحدكم                 |
| ٥٣٦        | ارحموا ثلاثة: غني قوم افتقر                               |
| ٢٠٧        | استقرئوا القرآن من أربعة                                  |
| ٤١٩        | اضرب به الحائط، فإنما يشربه من لا يؤمن بالله واليوم الآخر |
| ٢٨٧        | أطعموهم مما تأكلون، وألبسوهم مما تكسون                    |
| ٣٧٠        | أعوذ بعفوك من عقابك، وأعوذ برضاك من سخطك                  |
| ٣٢٩        | اغسلوه بماء وسدر، وكفّنوه في ثوبيه                        |
| ٢٥٧        | أقام رجل سلعته، فحلف بالله لقد أعطى بها ما لم يعطها       |
| ٨٢         | ألا أراك يا رسول الله قد شبتَ بأبي أنت وأُمِّي            |
| ٤٤١        | ألا أعلمك ما علمني الروح الأمين جبريل؟                    |
| ٤٩٧        | ألا إنه لم يقسم بين الناس شيء أفضل من المعافاة بعد اليقين |
| ٦٣         | ألا قلت: فكيف تكونان خيرًا مني، وزوجي محمد وأبي هارون     |
| ٤٦٧        | الحمدُ رأس الشكر، ما شكر الله عبد لا يحمده                |
| ٤٧٠        | الخمر إذا شربوها فاجلدوهم                                 |
| ٤٠١        | الشرب من فضل وضوء المؤمن فيه شفاء من سبعين داء            |
| ٤٦١        | العائد في هبته كالعائد في قبته                            |
| ٤٣٢        | القرآن أنزل عليّ، فقليل لي: على حرف أو على حرفين؟         |



|     |                                                                       |
|-----|-----------------------------------------------------------------------|
| ٥٤٩ | الكلب الأسود البهيم شيطان                                             |
| ١٩٧ | اللهم أسلمت نفسي إليك، ووجهت وجهي إليك                                |
| ٢١٧ | اللهم اهد قلبه، وثبت لسانه                                            |
| ٤٧٦ | اللهم لك ركعت، وبك آمنت، أنت ربي وعليك توكلت                          |
| ٤٩  | الماء لا ينجس                                                         |
| ٤٩  | الماء لا ينجس شئاً                                                    |
| ٥٢١ | المساجد بيوت المتقين، فمن يكن المسجد بيته يضمن له الروح والرحمة       |
| ٢٥٧ | النَّاجِشُ أَكَلُ الرَّبِّاءِ مَلْعُونٌ                               |
| ٤٦٥ | الوتر ركعة من آخر الليل                                               |
| ١١٢ | الوضوء من كلِّ دمِّ سائل                                              |
| ٤٠٦ | أمرنا بصيام عاشوراء قبل أن ينزل شهر رمضان                             |
| ٣٧٨ | أن أبا بكر خرج حاجاً مع رسول الله ﷺ حجة الوداع                        |
| ٣٦٧ | إنَّ أبا بكر يكره أن يدخل بطنه إلا طيباً                              |
| ٤١٥ | إنَّ أخِي عيسى قال: يا معشر الحواريين: كونوا في الشرِّ بلهاء كالحمائم |
| ٤٠٠ | إنَّ الجنَّةَ تَزِينُ من الحول إلى الحول لشهر رمضان                   |
| ٢٣٥ | إنَّ الله ﷻ لا ينام، ولا ينبغي له أن ينام                             |
| ٢٣٦ | إنَّ الله ﷻ يسط يدُه بالليل ليتوب مسيءُ النّها                        |
| ٥٢٢ | إن الله ﷻ، ضمن لمن كانت المساجد بيته الأمان                           |
| ٤٦٨ | إنَّ الله لا ينزع العلم من صدور الناس بعد أن يعطيهم                   |
| ٤٦٥ | إنَّ الله يدين المؤمن، فيضع عليه كنفه ويستتره                         |
| ٤٥٢ | إنَّ الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر                                 |
| ١٠١ | إن أهل بيتي هؤلاء اختارهم الله للآخرة ولم يختارهم للدنيا              |
| ٣٨٥ | إنَّ بلالاً يؤذن بليل، فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم            |
| ٥٠١ | أنَّ بين أيدينا جسراً دونه دحض ومزلة                                  |
| ٢٩٢ | أنَّ رجلاً أتى النبي ﷺ بجارية سوداء أعجمية                            |
| ١٧٠ | أنَّ رسول الله ﷺ اعتمر أربعاً، إحداهن في حجة الوداع                   |
| ١٩٨ | أنَّ رسول الله ﷺ رخص في المسح على الخفين                              |

|     |                                                                                                               |
|-----|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| ١٩٦ | أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْنُتُ فِي الصُّبْحِ وَالْمَغْرِبِ                                            |
| ٥٦٠ | إِنَّ سَجْعَكَ سَجْعُ الْجَاهِلِيَّةِ، فَأَدُّوا الدِّيةَ                                                     |
| ٦٢  | أَنَّ صَفِيَّةَ حَاضَتْ بَعْدَ الزِّيَارَةِ، فَأَمَرَهَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تَنْفِرَ                           |
| ٢٩٢ | إِنَّ فِي الْجُمُعَةِ لِسَاعَةً لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللَّهَ                             |
| ٤٩١ | أَنَّ مَعْقِلَ بْنَ يَسَارٍ كَانَتْ أَخْتُهُ تَحْتَ رَجُلٍ فَطَلَقَهَا                                        |
| ٢٧١ | إِنَّا بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى النَّصْحِ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ                                     |
| ٢٣٤ | أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَحْمَدُ، وَالْمُقَفِيُّ، وَالْحَاشِرُ                                                     |
| ١٦٧ | أَنْتَ وَمَالِكُ لِأَبِيكَ                                                                                    |
| ٤٨١ | أُنْزِلَتِ الْمَائِدَةُ مِنَ السَّمَاءِ حُبْزًا وَلَحْمًا                                                     |
| ١٨٦ | أَنْشِدْكُمْ بِاللَّهِ، أَلَمْ تَسْمَعُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنِ الذَّهَبِ؟                           |
| ٥٤٦ | انْشَقَّ الْقَمَرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَقَّتَيْنِ                                                 |
| ٤٨٧ | إِنَّكُمْ قَدْ أَحْدَثْتُمْ زِيَّ سَوْءٍ، وَإِنْ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الزُّورِ                        |
| ٣١٤ | إِنَّهُ سَيُلْحَدُ فِيهِ رَجُلٌ مِنْ قَرِيشٍ                                                                  |
| ٣٣٦ | إِنَّمَا أُنْزِلْتُ مِنْ كَنْزٍ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ                                                         |
| ٤١٣ | إِنَّمَا سَتُخْرِجُ رَايَاتٍ مِنَ الْمَشْرِقِ لِبَنِي الْعَبَّاسِ، أَوَّلُهَا مَثْبُورٌ، وَآخِرُهَا مَبْتُورٌ |
| ٣٣٢ | إِنِّي أَحَبُّ أَنْ أَسْمِعَهُ مِنْ غَيْرِي                                                                   |
| ٥٦٣ | إِنِّي أَشْهَدُ لِأَخَذْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ شَعْرِهِ عِنْدَ الْمِرْوَةِ                            |
| ٤٥٤ | إِنِّي تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً عَلَى وَزْنِ نَوَاةٍ                                                             |
| ١٩٥ | أَوْثَقَ عَرَى الْإِسْلَامِ: الْحُبُّ فِي اللَّهِ، وَالْبَغْضُ فِي اللَّهِ                                    |
| ٥٠٥ | أَوَّلُ هَذِهِ الْأُمَّةِ نَبُوءَةٌ وَرَحْمَةٌ، ثُمَّ خِلَافَةٌ وَرَحْمَةٌ                                    |
| ٤٤٥ | أَوْ مَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، غَيْرَ أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي    |
| ١٩٥ | أَيُّ عُرَى الْإِسْلَامِ أَوْثَقُ؟                                                                            |
| ٢٢٧ | إِيَّاكُمْ وَثَلَاثَةٌ: زَلَّةٌ عَالِمٍ، وَجِدَالٌ مَنَافِقٍ، وَدُنْيَا تَقْطَعُ أَعْنَاقَكُمْ                |
| ٥٠٠ | أَيَعِجْزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ فِي لَيْلَةٍ ثَلَاثَ الْقُرْآنِ؟                                          |
| ١٠٤ | أَيْنَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْبَيْتِ؟                                                               |
| ٤١٢ | أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا الْمَوْتَ وَهَوْلَ الْمَطْلَعِ، وَمَا تَقْدُمُونَ عَلَيْهِ                        |
| ٤١٧ | أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا الْمَوْتَ وَهَوْلَ الْمَطْلَعِ، وَمَا تَقْدُمُونَ عَلَيْهِ                        |

|     |                                                                   |
|-----|-------------------------------------------------------------------|
| ٢٧٤ | تكفيك قراءة الإمام، خافت أو جهر                                   |
| ٢٦٢ | تكون فتنة القاعد فيها خير من القائم                               |
| ٨٧  | توضاً عمر، وبقي على بعض رجله قطعة لم يُصَبِّها الماء              |
| ٣٩٣ | ثلاثة لا تقبل صلاتهم: المرأة تخرج من بيتها بغير إذن، والعبد الآبق |
| ٤٢٦ | جعل رسول الله ﷺ ثلاثة أيام ولياليهن للمسافر                       |
| ٤٩٧ | جلد النبي ﷺ في الخمر بالجريد والنعال                              |
| ٣١٦ | حججت مع رسول الله ﷺ فكان لا يسبح بالنهار                          |
| ٥٠٢ | حرمت الظلم على نفسي، وحرمة على عبادي                              |
| ٣٠٥ | خذ هذا العرجون فتحصن به                                           |
| ٥١١ | خذي بعضادتي الباب، ولا تدخلني                                     |
| ٤٩٢ | خصلتان لا أسأل عنهما أحدا                                         |
| ٣٥٠ | دخلت الجنة فسمعت فيها قراءة                                       |
| ٥١٣ | دخلت المسجد مع أبي، فإذا رسول الله ﷺ يخطب                         |
| ٤٣٨ | دعوهن لهم في الدنيا، وهن لكم في الآخرة                            |
| ٥٥٣ | ذكر رسول الله ﷺ قيام الليل ففاضت عيناه حتى تحادرت دموعه           |
| ٢٦٠ | رأني رسول الله ﷺ وعلي أطمار                                       |
| ٥٦٣ | رأى رسول الله ﷺ قصر من شعره يمشق                                  |
| ٤٩١ | رأيت النبي ﷺ أعطى الجدة سدسا                                      |
| ٤٥٣ | رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة                     |
| ٧٢  | سأل رجل عبد الله بن عمرو بن العاص: أي المجاهدين أفضل؟             |
| ٤٦٨ | سأل رسول الله ﷺ في كم يقرأ القرآن                                 |
| ٧١  | سألت رسول الله ﷺ: أي الجهاد أفضل؟                                 |
| ١٣٦ | سألنا رسول الله ﷺ عن الصرف                                        |
| ٤٧٠ | ستكون هجرة بعد هجرة، فخير أهل الأرض ألزمهم مهاجر إبراهيم          |
| ١١٥ | سئل رسول الله ﷺ عن الرجل يُسلم على يدي الرجل                      |
| ٤٧٨ | شغلونا عن صلاة الوسطى حتى آبت الشمس                               |
| ٤٢٧ | شغلونا عن صلاة الوسطى صلاة العصر                                  |

|           |                                                                                                            |
|-----------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| ٣٧        | شَيَّبَنِي هُوْدٌ، وَالْوَاقِعَةُ                                                                          |
| ٨٤        | صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي السَّفَرِ رَكَعَتَيْنِ                                                |
| ٤٨١       | ضَرْبَةُ لِلْوَجْهِ وَالْكَفَيْنِ                                                                          |
| ٣٥        | طَعَامُ الْوَاحِدِ يَكْفِي الْاِثْنَيْنِ، وَطَعَامُ الْاِثْنَيْنِ يَكْفِي الثَّلَاثَةَ                     |
| ٥٣٥       | عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ -وَكَفَّيْ بَيْنَ كَفَّيْهِ- التَّشْهَدَ                                      |
| ١٤٥       | غَبَتَ عَنَّا مَا غَبْتَ، ثُمَّ جِئْتَ تَحْزِنُنَا                                                         |
| ٢٣٤       | فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ                             |
| ٤٨١ , ٤٣٩ | فِي أَصْحَابِي اثْنَا عَشَرَ مَنَافِقًا، فِيهِمْ ثَمَانِيَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ                    |
| ٤٢١       | قَالَ لِقْمَانَ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعْظُهُ: يَا بَنِي، إِيَّاكَ وَالْتَقَنُّعَ                              |
| ٥٣٦       | قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ وَحَوْلَ الْبَيْتِ ثَلَاثُمِائَةٍ وَاسْتَوْنَ نَصَبًا                          |
| ٢٥٥       | كَانَ بِلَالٌ إِذَا قَالَ: قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، نَحَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَكَبَّرَ                     |
| ٥٣٤       | كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْلَمُنَا التَّشْهَدَ فِي الصَّلَاةِ                                             |
| ٤٥٣       | كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ إِذَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ كَرِبَ لَذَلِكَ وَتَرَبَّدَ وَجْهُهُ             |
| ٩٣        | كُلُّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ وَصَهْرٍ مُنْقَطِعٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِلَّا سَبَبِي                              |
| ٢٣٤       | كَمَلَ مِنَ الرِّجَالِ كَثِيرٌ وَلَمْ يَكْمُلْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ            |
| ٤١٠       | كَيْفَ أَنْتَ إِذَا بَقِيتَ فِي قَوْمٍ عَلِمُوا مَا جَهِلَ هَؤُلَاءِ، وَهُمْ مِثْلُ هَؤُلَاءِ              |
| ٢١٣       | لَا أَحَدٌ أَغْيَرَ مِنَ اللَّهِ، فَلِذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ                                          |
| ٣٨٤       | لَا تَبَايَعُوهَا حَتَّى يَبْدُو صِلَاحُهَا                                                                |
| ٣٨٤       | لَا تَتَّبِعُوا الثَّمَرَةَ حَتَّى يَبْدُو صِلَاحُهَا                                                      |
| ٥٥٦       | لَا تَعْجَلْ إِلَى شَيْءٍ تَظُنُّ أَنَّكَ إِنْ اسْتَعْجَلْتَ إِلَيْهِ أَنْتَ مُدْرِكُهُ                    |
| ٣٣٢       | لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبَرٍ                              |
| ٣٩٨       | لَا يَسْأَلُنِي اللَّهُ ﷻ عَنْ سُنَّةٍ أَحَدْتُهَا فِيكُمْ لَمْ يَأْمُرْنِي بِهَا، وَلَكِنْ سَلُوا اللَّهَ |
| ٣٠٢       | لَا يَصِيبُ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ مُصِيبَةٌ فَيَسْتَرْجِعُ عِنْدَ مُصِيبَتِهِ                        |
| ١٠٠       | لَا يُعْلِي شَيْءٌ شَيْئًا                                                                                 |
| ٤٤٥       | لَأَنْ يَمْتَلِئَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قِيحًا يَرِيهِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَ شَعْرًا                     |
| ٤٣٩       | لَعَنَ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ ﷺ مَنْ قَعَدَ وَسْطَ الْحَلَقَةِ                                    |
| ٢١٣       | لَقَدْ عَرَفْتُ النُّظَائِرَ الَّتِي كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرُنُ بَيْنَهُنَّ                               |

|     |                                                                                                         |
|-----|---------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| ٨٣  | لم يقنت رسول الله ﷺ حتى مات في صلاة الغداة                                                              |
| ٤٩٠ | لم يكن شيء أحب إلى رسول الله ﷺ بعد النساء، من الخيل                                                     |
| ٤٩٠ | لم يكن شيء أحب إلى رسول الله ﷺ من الخيل                                                                 |
| ٣٩١ | لما أبرم الله ﷻ خلقه فلم يبق غير آدم خلق شمس من نور عرشه                                                |
| ١٥٩ | لما أقبل النبي ﷺ إلى المدينة تبعه سراقه بن مالك بن جعشم                                                 |
| ٤٥  | لو كنت مُتَّخِذًا من هذه الأمة خليلاً لا تُخَذُّ خليلاً                                                 |
| ٤٨٨ | ليلة القدر ليلة سبع وعشرين                                                                              |
| ٣٠٦ | ما لك يا قتادة هاهنا هذه الساعة؟                                                                        |
| ٤٩١ | ما من أمير يلي أمر المسلمين ثم لا يجهد لهم وينصح                                                        |
| ٦٦  | مَا مِنْ عَبْدٍ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى قَالَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ |
| ٣٠٢ | ما من عبد يصاب بمصيبة فيقول: إنا لله وإنا إليه راجعون                                                   |
| ٣٠٢ | ما من مسلم يصاب بمصيبة فيفزع إلى ما أمر الله به                                                         |
| ٣٧٥ | ما من نبي يموت إلا يدفن حين يقبض                                                                        |
| ١١٩ | ما هلك أمة إلا بالشرك بالله                                                                             |
| ٥٠٨ | مثل الذي يقرأ القرآن كالأترجة، طعمها طيب وريحها طيب                                                     |
| ١٨١ | مرحبا بالراكب المهاجر                                                                                   |
| ٤٩٤ | مسح رسول الله ﷺ على ناصيته وعمامته                                                                      |
| ١٧٢ | من أتى الجمعة فليغتسل                                                                                   |
| ٤٥٣ | من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه                                                                         |
| ٥٥٨ | من ادَّعى إلى غير أبيه لم يجد رائحة الجنة                                                               |
| ٣٢٩ | من أراد الحج فليتعجل، فإنه يمرض المريض،                                                                 |
| ٢٩٤ | من أنظر معسراً، أو وضع له كان في ظل الله يوم القيامة                                                    |
| ٥٠٠ | من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عُصِمَ من الدَّجَالِ                                                  |
| ٢١٥ | من حلف على يمين فرأى غيرها خيراً منها                                                                   |
| ٢٠٧ | من حلف على يمين، فرأى غيرها خيراً منها                                                                  |
| ١٨٥ | من دعا بهذه الكلمات الخمس لم يسأل الله شيئاً إلا أعطاه                                                  |
| ١٥٥ | من زرع في أرض قوم بغير إذنه فليس له من الزرع شيء                                                        |

|     |                                                                                                        |
|-----|--------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| ٨٤  | مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ كَمَا أُنْزِلَ فَلْيَقْرَأْهُ عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ    |
| ٢٠٨ | مَنْ سَمِعَ النَّاسَ بِعَمَلِهِ، سَمِعَ اللَّهُ بِهِ سَامِعَ خَلْقِهِ                                  |
| ٣٠٧ | مَنْ صَامَ يَوْمَ عَرَفَةَ غُفِرَ لَهُ سَنَةٌ أَمَامَهُ                                                |
| ٤٧٠ | مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا وَصَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ رَكْعَتَيْنِ فَهُوَ كَفَفَتْ رَقَبَةً        |
| ٢٣٥ | مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ                     |
| ٤٦٨ | مَنْ قَرَأَهُ فِيمَا دُونَ ثَلَاثٍ لَمْ يَفْهَمْهُ                                                     |
| ١١٣ | مَنْ لَقِيَ اللَّهَ بِخَمْسٍ فَلَهُ الْجَنَّةُ                                                         |
| ٣٥٢ | مَنْ يَقُومُ لِي الْآنَ فَيَعْلَمُ لَنَا خَبَرَ الْقَوْمِ بِيُضِ اللَّهِ وَجْهَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ |
| ٥٢١ | مَنْ يَكُنِ الْمَسْجِدَ بَيْتَهُ ضَمِنَ اللَّهُ لَهُ الرُّوحَ، وَالرَّحْمَةَ                           |
| ٢٢٨ | نَعَمْ مَا رَأَيْتُ، عَلِمَهَا بِاللَّاءِ                                                              |
| ٢٧٩ | نَحْنَانَا أَنْ نَصْلِيَ إِلَى الْقُبُورِ، أَوْ نَجْلِسَ عَلَيْهَا                                     |
| ٣٣  | نَحْنَانَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَقْرَأَ أَحَدٌ مَنَا الْقُرْآنَ وَهُوَ جُنُبٌ                       |
| ١٦٦ | نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَ التَّمْرِ، وَالزَّيْتِ                                         |
| ٤٧٨ | نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُضْحَى بِأَعْضَبِ الْقَرْنِ وَالْأُذُنِ                                  |
| ٢٠٣ | نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْحَنْتَمِ                                                               |
| ٢٩٠ | نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الصَّلَاةِ نِصْفَ النَّهَارِ                                              |
| ١١٣ | نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ خَمْسٍ                                                                    |
| ٣٢  | نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَقْرَأَ أَحَدُنَا الْقُرْآنَ وَهُوَ جُنُبٌ                               |
| ٥٠٢ | نُورٌ أُنِيَ أَرَاهُ                                                                                   |
| ٥٦٠ | هَلْ سَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ قَضَى فِي امْرَأَةٍ حَامِلٍ ضُرْبَتِ                                        |
| ٣٧٩ | هَلْ سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ دُعَاءَ عِلْمَنِيهِ                                               |
| ٦٢  | هَلَّا قُلْتُ إِنَّ أَبِي هَارُونَ، وَإِنَّ عَمِّي مُوسَى، وَإِنَّ زَوْجِي مُحَمَّدٌ                   |
| ٥٠٩ | وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ الْمَعْرُوفَ وَالْمُنْكَرَ لَخَلِيقَتَانِ                             |
| ٤٦٨ | وَقْتُ الظُّهْرِ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ وَكَانَ ظِلُّ الرَّجُلِ كَطَوْلِهِ                            |
| ٤٣٤ | يَا أَبِي، إِنِّي أَقْرَأْتُ الْقُرْآنَ فَقِيلَ لِي: عَلَى حَرْفٍ أَوْ حَرْفَيْنِ                      |
| ١٧٧ | يَا رَسُولَ اللَّهِ فِي كَمْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ؟                                                      |
| ٣٩  | يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ شَبَّتَ                                                                       |

|     |                                                                                                              |
|-----|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| ٥٥١ | يا رسول الله، بم توصيني فأني أريد أن أسافر                                                                   |
| ١٣٦ | يا معشر التجار إنكم تُكثرون الحلف، فاخلطوا ببيعكم هذا بالصدقة                                                |
| ٤٦٠ | يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب                                                                              |
| ٣١٥ | يُجْلُّهَا وَيَحْلُ بِهِ رَجُلٌ مِنْ قَرَيْشٍ، لَوْ وُزِنَتْ ذُنُوبُهُ بِذُنُوبِ الثَّقَلَيْنِ لَوَزِنَتْهَا |
| ٢٠٥ | يسلم المسلمون من لسانه ويده                                                                                  |

### فهرس الآثار.

| الأثر                                                                | رقم الصفحة |
|----------------------------------------------------------------------|------------|
| ابن آدم الذي قتل أخاه، وإبليس الأبالسة                               | ٢٦٥        |
| ابن آدم طأ الأرض بقدمك، فإنها عن قليل تكون قبرك                      | ٤٩٩        |
| اتبعوا، ولا تبتدعوا، فقد كفيتهم                                      | ٤٣٨        |
| أتت الجدتان إلى أبي بكر الصديق                                       | ٣٧٤        |
| أتى عمر برجل سرق ثوباً قيمته ثمانية دراهم                            | ٣٦٣        |
| أتى ابن مسعود برجل وُجد مع امرأة في لحاف                             | ٣٦٥        |
| أتى عمر <small>رضي الله عنه</small> بسارق فأمر بقطعه                 | ٣٥٨        |
| إتيان المرأة في دبره هي اللوطية الصغرى                               | ٤٧٠        |
| اجتمعنا على أربع في التكبير على الجنازة                              | ٢٢١        |
| اجتنب الملعنة: ظل الشجرة، وظل الحائط                                 | ٢٩٠        |
| أحص ما في مال اليتيم من الزكاة                                       | ٥٣٩        |
| أحق من صلينا عليه أبناءنا                                            | ٤٩٥        |
| أحق من صلينا عليه أطفالنا                                            | ٤٩٦        |
| أخلف بالله إثم لمنكم أهل اليمن                                       | ٤٠٢        |
| أُحيلت الصلاة ثلاثة أحوال، وأُحيل الصيام ثلاثة أحوال                 | ٢٢٨        |
| اختلف علي وعثمان <small>رضي الله عنهما</small> وهما بعسفان في المتعة | ٢١٧        |
| أخذت بيدك كما أخذ بيدي عمر بن الخطاب                                 | ٢٧٣        |
| أخروا هكذا عن وجوه الملائكة                                          | ٢١٢        |
| إذا أدى المكاتب الشطر، فلا رق عليه                                   | ٣٦٦        |
| إذا أسأت سيئة في سريرة، فأحسن حسنة في سريرة                          | ٤٤٨        |
| إذا اغتسلت من الجنابة فتمضمض ثلاثاً                                  | ٣٣٩        |
| إذا التقى مسلمان فأخذ أحدهما بيد صاحبه                               | ٥٥٠        |
| إذا جعل الرجل أمر امرأته بيد رجل                                     | ٥٤٠        |
| إذا جعلت المغرب عن يمينك، والمشرق عن يسارك فما بينهما                | ٣٥٥        |
| إذا خيّر الرجل امرأته، فقامت من مجلسها، فلا أمر لها                  | ٥٤١        |



| الأثر                                                                          | رقم الصفحة |
|--------------------------------------------------------------------------------|------------|
| إذا رزقك الله ود امرئ مسلم، فتشبت به ما استطعت                                 | ٣٦٥        |
| إذا ركب الرجل الدابة فلم يذكر اسم الله ردفه الشيطان                            | ٥٤٦        |
| إذا زالت الشمس عن بطن السماء، فصلاة الظهر دركاً                                | ٤٦٧        |
| إذا قال: عليّ نذر ولم يسم فهي يمين مغلظة                                       | ٤٦٠        |
| إذا قامت من مجلسها فلا خيار لها                                                | ٥٤٠        |
| إذا لعن شيء دارت اللعنة                                                        | ٣٣١        |
| إذا لقي المسلم أخاه فصافحه وكشّر في وجهه                                       | ٥٥١        |
| إذا لم يستطع الرجل أن يسجد يوم الجمعة فليسجد على ظهر أخيه                      | ٣٣٩        |
| إذا لم يستطع المريض على الأرض سجوداً أو مأياً                                  | ٤٦٣        |
| إذا مرت ببستان فكل، ولا تتخذ حُبنة                                             | ١٢٩        |
| إذا مرت بنخل أو نحو وقد أحيط عليه حائط فلا تدخله                               | ٤٦٠        |
| ارتجعها إن شئت، فإنما هي واحدة وأنت أملك بها                                   | ٣٨٢        |
| ارجعي يا بنيّة، فإنك إن صبرت وأحسنيت صُحبتُهُ                                  | ٤٣         |
| أسلم، فإنك إن أسلمت ورثتني                                                     | ٥٨         |
| أطفال المشركين خدم أهل الجنة                                                   | ٤٤٩        |
| افتقدوا إخوانكم في الصلاة، فإن كانوا مرضى فعودوهم                              | ٣٣٩        |
| أفضنا مع ابن عمر حتى أتينا جمعاً                                               | ١٧٢        |
| أكون في زرعي وغنمي ستة أشهر، كيف أصلي؟                                         | ٤٠٤        |
| ألا إن هذه الآية التي في أول سورة «النساء» في شأن الفرائض                      | ٤٩٥        |
| ألا تستحيون! تجمعون ما لا تأكلون، وتبنون ما لا تسكنون                          | ٢٨٤        |
| الأرواح جنودٌ مجندة                                                            | ٢١١        |
| البصرة أخبت الأرض تراباً، وأسرعه خراباً                                        | ٤٦٩        |
| التاجر الصادق مع السبعة في ظل عرش الله يوم القيامة                             | ٤٤٧        |
| الحواميم ديباج القرآن                                                          | ٥٣٨        |
| السكينة لها وجه كوجه الإنسان                                                   | ٢٦٣        |
| الفتيان اللذان أتيا يوسف <small>عليه السلام</small> في الرؤيا إنما كانا تكاذبا | ١٠٠        |

| الأثر                                                                             | رقم الصفحة |
|-----------------------------------------------------------------------------------|------------|
| القسامة توجب العقل، ولا تشييط الدم                                                | ٣٦٢        |
| القضاة ثلاثة: قاض اجتهد فأخطأ فهو في النار                                        | ٤٧٨        |
| الكلب الأسود البهيم شيطان                                                         | ٥٤٨        |
| اللهم اجعل رزقهم في بطون الآكام ورؤوس التلاع                                      | ٣٦٦        |
| اللهم ارزقهم الشهادة طعناً وطاعوناً                                               | ٤٩٦        |
| اللهم يا حلیم، يا کریم، اشفِ فلاناً                                               | ٣٣٦        |
| ألم تر إلى رأسه كالطست، وإنما حوله كالخفاف                                        | ٢٣١        |
| المستحاضة: تغتسل لكل صلاة                                                         | ٤٦٠        |
| المكاتب يورث بقدر ما أدى، ويجلد الحد بقدر ما أدى                                  | ٤٧٧        |
| المكاتب يورث بقدر ما أدى، ويجلد الحد بقدر ما أدى                                  | ٤٤٢        |
| أما إني لو أمرته بكبش أجزأ عنه                                                    | ٤٦٠        |
| أنَّ أبا الدرداء انتهى إلى أهل حمص، وهم يصلُّون العشاء                            | ٤٩٩        |
| أنَّ أبا بكر <small>رضي الله عنه</small> "جعل في حلِّمة الرجل خمسين دينارا        | ٤٠         |
| أنَّ أبا بكر <small>رضي الله عنه</small> أني برجل انتفى من أبيه                   | ٣٦٨        |
| أنَّ أبا بكر <small>رضي الله عنه</small> قضى في الأذن بخمسة عشر من الإبل          | ٤٣         |
| أنَّ أبا بكر الصديق <small>رضي الله عنه</small> بعث حاطب بن أبي بلتعة إلى المقوقس | ٩٤         |
| أنَّ أبا بكر الصديق <small>رضي الله عنه</small> جعل الحدَّ أباً                   | ٤٥         |
| إنَّ أبا بكر الصديق <small>رضي الله عنه</small> كتب إلى أمراء الأجناد بالشام      | ٩٧         |
| إنَّ أبا بكر الصديق لم يكن يأخذ من مال زكاة حتى يحول عليه الحول                   | ٣٧٥        |
| أنَّ أبا بكر أوصى بالخمس، وقال: أوصي بما رضي الله به لنفسه                        | ٤٩٦        |
| أنَّ أبا بكر، أو عمر "قضى في الصلْب إذا لم يُولد له بالديّة                       | ٤١         |
| أنَّ ابن عباس كان لا يرى بأساً بالطيب عند إحرامه                                  | ٤٦٠        |
| إنَّ ابن عمر طلق امرأته وهي حائض                                                  | ٤٦٥        |
| إن اختارت نفسها فواحدةً بائة                                                      | ٣٢١        |
| إنَّ أخوف ما أتخوف عليكم أن يقال لي يوم القيامة                                   | ٤٩٨        |
| إن أشعر العرب للزرق من بني قيس بن ثعلبة                                           | ٤٨٧        |

| الأثر                                                                                                    | رقم الصفحة |
|----------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------|
| إِنَّ أَصْدَقَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ، وَأَحْسَنُ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ                         | ٢١٣        |
| إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ: فَهِيَ كَلِمَةُ الْإِخْلَاصِ                     | ٤٦٩        |
| إِنَّ الطَّهَّورَ نَصَفَ الْإِيمَانِ                                                                     | ١٥١        |
| إِنَّ الْمُخْتَارَ يَزْعَمُ أَنَّهُ يُوحَى إِلَيْهِ                                                      | ١٦٣        |
| إِنَّ الْمَعْرِفَةَ لَتَنْفَعُ عِنْدَ الْكَلْبِ الْعَقُورِ، وَعِنْدَ الْجَمَلِ الصَّنُؤُلِ               | ١٩٢        |
| أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْ عَائِشَةَ مَا تَلْبَسُ الْمَرْأَةُ فِي إِحْرَامِهَا                             | ٤٢٥        |
| أَنْ حَذِيفَةَ نَكَحَ يَهُودِيَةً فِي زَمَنِ عُمَرَ                                                      | ٤٣٧        |
| إِنَّ زَوْجِي طَلَّقَنِي، ثُمَّ تَزَكَّى حَتَّى رَدَدْتُ بَابِي                                          | ٨٠         |
| أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ كَانَ يُورِثُ الْمَالَ دُونَ ذَوِي الْأَرْحَامِ                                | ٤٤٢        |
| أَنْ عَلِيًّا ضَرَبَ رَجُلًا وَهُوَ قَاعِدٌ، وَعَلَيْهِ عِبَاءٌ لَهُ قِسْطَلَانِي                        | ٣٦١        |
| أَنَّ عَلِيًّا كَانَ يَقْنَتُ قَبْلَ الرُّكُوعِ                                                          | ٢٦٥        |
| أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ <small>رضي الله عنه</small> أَمَّهُمْ وَهُوَ جُنُبٌ                        | ٣٦٥        |
| أَنَّ عُمَرَ قَرَأَ فِي الظُّهْرِ بِـ ﴿ق﴾ ﴿وَالَّذِينَ﴾                                                  | ٨٧         |
| إِنَّ قَتْلَ عَثْمَانَ <small>رضي الله عنه</small> لَوْ كَانَ هُدًى احْتَلَبَتْ بِهِ الْأُمَّةُ لَبَنَّا | ٥٠٨        |
| إِنْ كُنْتَ تَسْأَلُ لَدَيْنَ مُفْطِحٍ، أَوْ فَقْرٍ مُدْفِعٍ                                             | ١٧٠        |
| إِنْ مَضَيْتَ فَمَتَوَكَّلْ، وَإِنْ نَكَصْتَ فَمَتَطَيَّرْ                                               | ٤٥٩        |
| إِنَّ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ هَيْئَةً وَأَوْفَاهُ كَيْلًا أَهْلَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ                  | ٢٠٤        |
| إِنْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ يَمْرَأَتُهُمْ بَنُورٌ مِثْلُ الدَّجَلَةِ                                     | ١٧٦        |
| إِنَّا لَنَفْعَلُهُ، وَإِنْ ذَلِكَ يَنْقُصُ مِنَ الْأَجْرِ                                               | ٤٦٣        |
| إِنَّا لَنَقْرُؤُهُ - أَوْ إِنِّي لَأَقْرُؤُهُ - فِي ثَمَانٍ                                             | ٢٤٠        |
| انْتَظَرُوا حَتَّى تَجِيءَ أُمُّ عَبْدِ                                                                  | ٣٦٤        |
| إِنَّكَ شَهِدْتَ عَلَى نَفْسِكَ مَرَّتَيْنِ                                                              | ٣٦١        |
| انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ، فَصَلَّى الْمَغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ بِالنَّاسِ رَكْعَتَيْنِ                       | ١٩١        |
| إِنَّكُمْ تَكَاتِبُونَ مَكَاتِبِينَ، فَإِذَا أَدَّى النِّصْفَ فَلَا رَدَّ عَلَيْهِ فِي الرِّقِّ          | ٣٤٩        |
| إِنَّكُمْ فِي زَمَانٍ مَعْرُوفَةٍ مُنْكَرٍ                                                               | ٢١٤        |
| إِنَّمَا هُوَ سَرَجٌ وَرَحْلٌ، فَسَرَجٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَرَحْلٌ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ               | ٥٤٢        |

| الأثر                                                               | رقم الصفحة |
|---------------------------------------------------------------------|------------|
| إنهم أشد الناس على الدجال                                           | ٣٢٥        |
| إني أقرضت رجلاً قرضاً، فأهدى لي هدية                                | ١٦٩        |
| أوتر أذانك، فإنَّ الأذان وتر                                        | ٤٦٣        |
| أوصى عمر ألا يُتبع بنار، ولا تتبعه امرأة                            | ٣٣٨        |
| أول ما رُفع من النَّاس الخشوع                                       | ٤٥٠        |
| أول من خطب قاعدًا معاوية                                            | ١٨٦        |
| إياكم والملاعن                                                      | ٢٩٠        |
| أيها الناس، إذا وجد أحدكم الحر والبرد فليسجد على طرف ثوبه           | ٣٤٠        |
| بشّر أصحاب الكنوز بكَيِّ في الجباه، وفي الجنوب                      | ٥٠٢        |
| بل أتم هو، وقصرت أنت                                                | ٤٦٣        |
| بيني وبينكم عُمر                                                    | ٣١٢        |
| تُحرب البصرة إما بحريق، وإما بغرق                                   | ٤٧٧        |
| تكلتلك أمك، سنة أبي القاسم ﷺ                                        | ٤٦١        |
| ثلاث لأن يكون النبي ﷺ بيَّنهْنا لنا أحبُّ إلَيَّ من الدنيا وما فيها | ٢١٩        |
| ثلاث من كن فيه يجد بهن حلاوة الإيمان                                | ٤٧٥        |
| ثلاث من ملاك أمر ابن آدم                                            | ٢٨٥        |
| جالسوا التَّوَّابِينَ؛ فإنَّهم أرقُّ شيءٍ أفندةً                    | ٢٧٦        |
| حفر عليٌّ لشراحة الهمدانية حين رجمها                                | ٣٦٠        |
| حم ديباج القرآن                                                     | ٥٣٩        |
| خاصمت امرأة عمر إلى أبي بكر                                         | ٤٢         |
| خالف ابن عباس أهل الصلاة في زوج وأبوين                              | ٣٣٠        |
| خذوا العطاء ما كان طُعمَةً                                          | ٣٣٦        |
| خذوا سلاحكم وكراكم واثبتوني                                         | ٢٢٤        |
| دخل المسور بن مخزومة على ابن عباس فكسوت لابن عباس وسادة             | ٤٨٥        |
| دية المعاهد مثل دية المسلم                                          | ٥٤١        |
| دية أهل الكتاب مثل دية المسلم                                       | ٥٤٢        |

| الأثر                                                                                     | رقم الصفحة |
|-------------------------------------------------------------------------------------------|------------|
| رأى ابن مسعود <small>رضي الله عنه</small> رجلاً يكلم آخر بعد ركعتي الفجر                  | ٥٤٢        |
| رأى عمر أعرابيا سمينا في عام مجاعة                                                        | ٣٦٦        |
| رأيت عثمان مغطيا وجهه بثوبه وهو محرم                                                      | ٣٨٢        |
| رأيت في حجرتي ثلاثة أقمار فأتيت أبا بكر                                                   | ٣٦٩        |
| رأيت ناساً من أصحاب رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small> ، يأتزرو                  | ١٤٤        |
| رأيت ناساً من أصحاب رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small> ، يأتزرون على أنصاف سوقهم | ١٦٥        |
| رأيت نساء النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small> يحججن زمن المغيرة بن شعبة               | ١٨٨        |
| رب البيت أحق بالإمامة                                                                     | ٤٧٣        |
| رجل تزوج امرأة وبها جنون أو جذام أو برص                                                   | ٤٧٨        |
| رجل طلق امرأته في الجاهلية تطليقتين، وفي الإسلام تطليقة                                   | ٤٥٤        |
| رجل مات وترك ابنه وأباه ومولاه، ثم مات المولى                                             | ٤٤٣        |
| سأل عمر بن الخطاب <small>رضي الله عنه</small> من أين أهل؟                                 | ١٢٧        |
| سألت عبد الله بن عمرو بن العاص ونحن بعرفة عن المشعر الحرام                                | ١٧٧        |
| سبحان الله! إنما كان السبب في بني إسرائيل                                                 | ٣٥٥        |
| سبع من الشيطان: الرعاف، والقيء، وشدة العطاس                                               | ٤٧٧        |
| سرق رجل مَجَنًّا على عهد أبي بكر فقوم خمسة دراهم فقطعه                                    | ٤٩٧        |
| سمعت ابن عمر يقول بين الصفا والمروة: رب اغفر وارحم                                        | ١٦١        |
| سئل ابن عمر عن السَّقَط يقع ميتاً أُيُصَلَّى عليه؟                                        | ١٧١        |
| سئل أبو الدرداء عن إتيان النساء، في أدبارهن                                               | ٥٠٠        |
| سئل أبو الدرداء، عن غسل الجنب                                                             | ٤٩٨        |
| شهد رجلان بسرقة على رجل                                                                   | ٤٧٧        |
| صلوا على أطفالكم؛ فإنهم أحق من صليتم عليه                                                 | ٤٩٦        |
| صلوا على صاحبكم قبل أن تطفأ الشمس للمغيب.                                                 | ١٥٦        |
| صلى أبو بكر بالناس ثلاثاً في حياة النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small> .               | ٣٤١        |
| صلى بنا عمر بن الخطاب <small>رضي الله عنه</small> صلاة الفجر في بيت المقدس                | ١٢٨        |
| صليث خلف المغيرة بن شعبة، والنعمان بن بشير الجمعة فلم يفتتا                               | ١٩٠        |

| الأثر                                                           | رقم الصفحة |
|-----------------------------------------------------------------|------------|
| عش ولا تغتر                                                     | ٤٦٤        |
| عليكم بالحج                                                     | ١٢٣        |
| عليكم بالحج؛ فإنه عملٌ صالحٌ أمر الله به                        | ١٢٩        |
| غضبت لكم من السَّوط، ولا أغضب لعثمان من السيف؟                  | ٢٩٩        |
| فجرت امرأة على عهد علي بن أبي طالب                              | ٧٦         |
| في الأصابع كلها عشرٌ عشرٌ                                       | ٤٧٥        |
| في الضَّبِّ يصيبه المحرم: جفنةٌ من طعام                         | ٥٤٣        |
| في الكلب المعلم: يأكل مما يمسك                                  | ٤٤٩        |
| في المرأة يفضيها زوجها: إن حبست الحاجتين والولد ففيها ثلث الدية | ٤٤٢        |
| في المظاهر "إذا وطئ قبل أن يكفر عليه كفارتان                    | ٤٨٤        |
| في المعتقة عن دُبُرٍ إذا كان سيدها يطؤها                        | ٤٨٣        |
| في سبع خصال ليست في أحد من أزواج النبي ﷺ:                       | ٢٩٩        |
| في كل معاهد مجوسي أو غيره الدية وافية                           | ٥٤٢        |
| في ولد ملاعنة ترك جدته، وإخوته لأمه                             | ٤٧٢        |
| قال رجلٌ من الحي لابن عمر: إني أتوضأ بعد الغسل                  | ١٧١        |
| قال في الجراد: "إنما هو نثر حوت                                 | ٤٧٠        |
| قضى أبو بكر ﷺ في اللِّسانِ إذا قُطِع الدِّيةُ                   | ٤١         |
| قضى أبو بكرٍ مكان كلِّ بغيرٍ بقرتين                             | ٤١         |
| قضى بالقسامة على المدعى عليهم                                   | ٣٢٩        |
| كان ابن مسعود إذا أراد أن يدخل قرية                             | ٤٧٤        |
| كان ابن مسعود إذا كانت حاجته عن يساره انصرف عن يساره            | ٤٧٣        |
| كان أبو الدرداء إذا كتب إلى سلمان، أو سلمان كتب إلى أبي الدرداء | ٥١٦        |
| كان أبو بكر إذا سلم كأنه على الرِّضفِ                           | ٤٩٧        |
| كان بين سعد بن أبي وقاص وسلمان الفارسي شيء                      | ٤٤٤        |
| كان رجلا من قريش وختن لهما من ثقيف                              | ٥٤٦        |
| كان عبد الله إذا صلى كأنه ثوب ملقى                              | ٥٤٥        |

| الأثر                                                                   | رقم الصفحة |
|-------------------------------------------------------------------------|------------|
| كان عبد الله يقول في أختٍ وأم، وجد                                      | ٢١٢        |
| كان لأبي بكر غلام يخرج له الخراج                                        | ٣٧٨        |
| كان معاوية لا يأتي على ركن من أركان البيت إلا استلمه                    | ٤٨٨        |
| كان نقش خاتم أبي عبيدة بن الجراح: الخمس لله                             | ٥٠٥        |
| كان نقش خاتم أنس بن مالك كركي                                           | ٥٠٤        |
| كان يحدث لكل صلاة تيمُّماً                                              | ٤٨٣        |
| كان يقرأ في الركعة الأولى من الظهر: ﴿وَالَّذِينَ ذَرَوْا﴾               | ٦٢٨ ، ٤٦٣  |
| كانا لا يريان بالشرب بأساً وهما قائمان                                  | ٤٤٥        |
| كانوا يُخَمِّرون وجوههم وهم محرمون                                      | ٣٨٢        |
| كانوا يشربون الطلاء إذا ذهب ثلثاه                                       | ٥٠٤        |
| كانوا يفرضون للرجل في مثل عطاء أبيه                                     | ١٨٤        |
| كُلُّ أَنْتِ وَأَصْحَابِكَ ثُلْثًا، وابعث إلى أعرابنا ثُلْثًا           | ٥٤٤        |
| كُنَّا نَتَعَلَّمُ الْإِيمَانَ قَبْلَ أَنْ نَتَعَلَّمَ الْقُرْآنَ       | ٣٩١        |
| كنت مع علي بن أبي طالب <small>عليه السلام</small> فبال، ومسح على الخداء | ٢١٨        |
| لا اعتكاف إلا في مسجد تقام فيه الصلاة                                   | ٤٥٩        |
| لا بأس أن تبدأ برجليك قبل يديك في الوضوء                                | ٥٣٧        |
| لا بأس أن يطأ الرجل مُدَبَّرَتَهُ                                       | ٤٨٣        |
| لا تتزوّج إلا مجلودةً مثلك                                              | ٧٦         |
| لا تحولوا بين الملائكة وبين صلاتها                                      | ٢١٢        |
| لا تشتروا رقيق أهل الذمة؛ فإنهم أهل خراج                                | ١٣٠        |
| لا تعاد الصلاة                                                          | ١٢٩        |
| لا تقاتلوهم حتى يدعوا إلى ما كانوا عليه من إعطاء رزقي                   | ٢٦٤        |
| لا تُقَطِّعُ الْيَدُ إِلَّا فِي الدِّينَارِ أَوْ الْعَشْرَةِ دَرَاهِمَ  | ٣٦٣        |
| لا تلبسوا علينا سنة نبينا عدة أم الولد                                  | ٤٨٤        |
| لا تورث الجدة مع ابنها إذا كان حيًّا                                    | ٣٣٧        |
| لا نكاح إلا بأربع؛ خاطب وولى وشاهدين                                    | ٤٥٨        |

| الأثر                                                        | رقم الصفحة |
|--------------------------------------------------------------|------------|
| لا وضوء إلا من حدث                                           | ٥٠٧        |
| لا يصلح من الكذب جد ولا هز                                   | ٢١٠        |
| لا يصلح من الكذب جد، ولا هزل                                 | ٢١١        |
| لا ينبغي للقاضي أن يقضي حتى يتبين له الحق                    | ٥٠٨        |
| لا يهولنك هذا منه؛ فإنه محارب                                | ٢١٧        |
| لتركبن سنن بني إسرائيل حذو القذة بالقذة                      | ٤٣٨        |
| للصلاة وقت كوقت الحج، فصلوا الصلاة لوقتها                    | ٤٧٣        |
| لو أعلمكما تعمّدتماه لقطعت أيديكما                           | ٣٦٠        |
| لو أنّ الناس لم يطلبوا بدمه لأمطر الله عليهم حجارة من السماء | ٤٥٩        |
| لي من مالي ما رضي ربي من الغنيمة                             | ٤٩٦        |
| ليس على مؤتمن ضمان                                           | ٣٦٠        |
| ليس من البيت شيء مهجور                                       | ٥٦٤        |
| ليس من مالك ما كان فيه شرط لغيرك                             | ٣٦٤        |
| لئن قدرت على هذا لأرجمه                                      | ٤٨٠        |
| لئن كان قتل عثمان هُدًى لتخلين لبنًا                         | ٤٥٦        |
| ما أدركت مع الإمام فهو أول صلاتك                             | ٤٧٧        |
| ما أراك يا جارود إلا مجلودًا                                 | ٨٨         |
| ما فيهم خير إلا تقى أو تائب                                  | ٢٨٧        |
| ما قُتل نبي قط إلا قتل به سبعون ألفًا من أمته                | ٤٥٧        |
| ما قذف البحر فهو حلال                                        | ٤٥٥        |
| ما قنت أبو بكر، ولا عمر، ولا عثمان، وما قنت علي حتى          | ٨٣         |
| ما كنّا نتحدّث إلا أنّ طعامه مالحة                           | ٤٤         |
| ما من الناس من أحمر ولا أسود حر ولا عبد                      | ٥٠٥        |
| ما يموت الرجل من يأجوج ومأجوج حتى يولد له من صلبه ألف        | ١٧٥        |
| مات رسول الله ﷺ وهو ابن ثلاث وستين                           | ١٨٦        |
| مرّ ابن مسعود برجلين يتكلمان بعد طلوع الفجر                  | ٥٤٣        |



| الأثر                                                            | رقم الصفحة |
|------------------------------------------------------------------|------------|
| من أتى كاهنا فسأله وصدقه بما يقول                                | ٤٧٣        |
| من الربا أن تُباع الثمرة وهي مُعْضِفَةٌ                          | ٣٦٤        |
| من سرّه أن ينظر إلى هدي رسول الله ﷺ، فلينظر إلى هدي عمرو         | ١٢٥        |
| من قام عند ظهر البيت فدعا: استجيب له                             | ٥٦٢        |
| من قرأ بعد الجمعة الحمد، والمعوذتين                              | ٢٩٧        |
| من لعب بالكعبين على القمار، فكأنما أكل لحم خنزير                 | ٤٦٩        |
| من وهب هبةً لذي رحم فلم يُثَبَّ منها                             | ٣٦١        |
| من يَتَفَقَّدُ يَفْقَدُ                                          | ٢٨٣        |
| مَنْ يُكْثِرُ قَرْعَ الباب -باب الملك-، يُوشِكُ أَنْ يُفْتَحَ له | ٤٩٩        |
| ميراث ابن الملاعنة لأمه                                          | ٤٧٥        |
| نزل الأسود بالأبطح، قال: فسمع رغاءً                              | ٢٠٣        |
| نُهي عن بيع النخل حتى يصلح                                       | ٢٠٣        |
| هذه بيعتي، لا أقبلها ولا أستقبلها، سماع الله والناس              | ١٥٠        |
| هما نعلان من لا نعل له                                           | ١٢٤        |
| هي التي فرط فيها ابن داود، وهي العصر                             | ٢٦٣        |
| والله لدعاؤه على نفسه أشد عندي من سرقة                           | ٣٧٧        |
| والي اليتيم يُحصي السنين                                         | ٥٣٩        |
| وددت أني كنت كبشاً فيذبخني أهلي                                  | ٥٠٥        |
| وهبت ميمونة نفسها للنبي ﷺ                                        | ٥٦         |
| يا أمير الأمنين إلّا نفسٌ يغدى عليها ويراح وتكون أحداث           | ٤٩٣        |
| يا أهل البصرة، اكفوني الدجاج والكلاب                             | ٥٠٧        |
| يا أهل دمشق، ألا تسمعون من أخ لكم ناصح؟                          | ٢٨٤        |
| يا أيّها النَّاس، قد شهدنا نبي الله ﷺ في مثل هذا اليوم           | ٧٤         |
| يا بنية إني نخلتك نخلًا من خير                                   | ٣٧٧        |
| يا خالد إنَّها ما يقوم لسبيلها شيء شدة، وإني أخافها عليك         | ٤٤٠        |
| يحرم قليل الرضاع، كما يحرم كثيره                                 | ٥٤٣        |

| الأثر                                                                            | رقم الصفحة |
|----------------------------------------------------------------------------------|------------|
| يسألني أهل العراق عن القملة، وهم قتلوا حسين بن فاطمة                             | ٤٦٤        |
| يقرؤون القرآن، ينثرونه نثر الدقل                                                 | ٤٣٩        |
| يُوقَفُ الْمُؤَلِّي بعد انقضاء المدة؛ فَإِذَا أَنْ يَقَى، وَإِذَا أَنْ يُطَلَّقَ | ٤٩٨        |

فهرس الألفاظ الغريبة.

| اللفظ الغريب     | رقم الصفحة |
|------------------|------------|
| أصابه الدمان     | ٣٨٤        |
| الآبق            | ٣٩٣        |
| البهيم           | ٥٤٨        |
| الجفر            | ٥٤٤        |
| الجميل الصؤول    | ١٩٢        |
| الحذف            | ٤٣٨        |
| الحروية          | ٢٦١        |
| الحشفة           | ١٠٠        |
| الرّضف           | ٤٩٧        |
| الرّعاء          | ٢٠٣        |
| الريح الهفافة    | ٢٦٣        |
| العضب            | ٤٧٨        |
| القلب            | ٢٩٩        |
| الكاهن           | ٣٧٨        |
| الكَهْل          | ٣٢٤        |
| المسْتَقَّة      | ٨٢         |
| المسلاخ          | ٥٠٥        |
| المشقص           | ٥٦٣        |
| الميسم           | ٤٤٧        |
| بَلَّة           | ١٩٢        |
| تشيط             | ٣٦٢        |
| تَنَوَّحَتْ      | ٥٢٩        |
| جثوة             | ٤٦٤        |
| حذو القذة بالقذة | ٤٣٨        |
| حفاف             | ٢٣١        |
| ديباح            | ٥٣٨        |

| اللفظ الغريب        | رقم الصفحة |
|---------------------|------------|
| عام سَنَة           | ٣٩٧        |
| قَارِضُوكُ          | ٢٨٣        |
| مُعْضِفَةٌ          | ٣٦٤        |
| نُدْبُهُ            | ١٠٠        |
| نِشُّ               | ٤١٩        |
| وبر                 | ٤٦٤        |
| يَنَاقُ البَطْرِيقِ | ٩٦         |

### فهرس الأماكن والبلدان.

| المكان         | رقم الصفحة      |
|----------------|-----------------|
| أرمينية        | ٣٠٩             |
| الريذة         | ٢٨٦             |
| المدائن        | ٤٣٦ , ٣٨٩ , ٣٢٤ |
| المِزّة        | ١٤٣             |
| ذات الصواري    | ٩١              |
| رودس           | ٥٢٦             |
| سَرْف          | ٤٧              |
| صِقِّين        | ٩٢ , ٧٥         |
| قُدَيْد        | ١٥٨             |
| قُرْقَيْسِيَاء | ٢٧٠             |
| مرج الصَّقَر   | ١٨٠             |
| مرج عذراء      | ١٤٨             |
| نصيبين         | ٢٦٩             |
| هَرَوَان       | ٢٦١             |
| وادي القرى     | ١٤٣             |

فهرس الأعلام المترجم لهم.

| العلم                      | رقم الصفحة               |
|----------------------------|--------------------------|
| أبان بن صالح               | ٥٤٢                      |
| إبراهيم بن الحكم بن أبان   | ٥٩                       |
| إبراهيم بن بشار الرمادي    | ٥٢٩                      |
| إبراهيم بن عبد الله الكجّي | ٤٠٩                      |
| إبراهيم بن مسعدة           | ٥١٣                      |
| إبراهيم بن مسلم العبدي     | ١٢٦                      |
| إبراهيم بن يزيد بن قيس     | ٨١                       |
| إبراهيم بن يوسف الصيرفي    | ٢٥٨                      |
| ابن أبي سميّة              | ١٦٧                      |
| ابن أبي فروة               | ٣٠٦                      |
| ابن صلوبا                  | ٢٤٦                      |
| ابن عُلّة                  | ١٣٠                      |
| ابن كناسة                  | ٣١٥                      |
| ابن لهيعة                  | ٩٦                       |
| ابن مسعود                  | ٤٧٢                      |
| أبو اسحاق السبّعي          | ١٣٧                      |
| أبو إسرائيل الملائي        | ٣٣٦                      |
| أبو الدرداء                | ٥٢٠ , ٢٨٢                |
| أبو الدرداء                | ٤٩٨                      |
| أبو الطفيل عامر بن واثلة   | ٢٣٠                      |
| أبو المهلب الجرّمي         | ٢٣٧                      |
| أبو اليسر كعب بن عمرو      | ٢٩٣                      |
| أبو أمامة ضدي بن عجلان     | ٤١٣                      |
| أبو أمية الطرسوسي          | ٥٣٤                      |
| أبو بكر الصديق             | ٣٧٣ , ٣٤١ , ٩٤ , ٧٨ , ٣٧ |
| أبو بكر الصديق             | ٢٨١                      |

| العلم                            | رقم الصفحة    |
|----------------------------------|---------------|
| أبو بكر التَّهْشَلِي             | ٣٣٩           |
| أبو بكر بن عبد الله بن أبي مریم  | ١٢٥           |
| أبو ذرّ                          | ٥٠١, ٧٠       |
| أبو ذرّ الغفاري                  | ٢٨٦           |
| أبو شرحبيل عيسى بن خالد          | ٢٣٥           |
| أبو عبيد المذحجي                 | ٣٩٧           |
| أبو عُبَيْدَةَ بن الجراح         | ٥٠٣           |
| أبو عروبة                        | ٥٥٩           |
| أبو علي التَّيسَابُورِي          | ٢٧٢           |
| أبو فروة                         | ٥٦٠           |
| أبو قيس مولى عمرو بن العاص       | ٩٧            |
| أبو لبابة الأنصاري               | ٤١٦           |
| أبو مقاتل حفص بن سلم             | ٥١٣           |
| أبو موسى الأشعري                 | ٥٠٧, ٤١٨, ٢٣٣ |
| أبو هُرَيْرَة                    | ٤٢٣, ٢٨٨      |
| أبو يحيى القَتَّات               | ٥٥٢           |
| أُبَيّ بن كعب                    | ٤٣٢, ٢٣٨      |
| أحمد بن بندار                    | ٨٨            |
| أحمد بن عبد الله بن يونس         | ٢٩٤           |
| أحمد بن عُمير بن جَوْصَا         | ٣١٢           |
| أحمد بن محمد بن حَجَّاج          | ٢٦٢           |
| أحمد بن مُحَمَّد بن يحيى بن حمزة | ١٢٧           |
| أحمد بن محمد عبد الله بن جبلة    | ١٥٦           |
| أحمد بن يحيى بن إسحاق            | ١٦٣           |
| إدريس بن يزيد الأودِيّ           | ٢١٢           |
| أسامة بن زيد                     | ١٤٣           |
| إسحاق بن إبراهيم بن جبلة         | ٥٣٤           |

| العلم                             | رقم الصفحة |
|-----------------------------------|------------|
| إسحاق بن سليمان الرّازي           | ١٤٤ , ١٦٥  |
| إسحاق بن سُليمان الرّازيُّ        | ٢١٦        |
| إسراييل بن يونس                   | ١٨٦        |
| أسماء بنت أبي بكر الصّديق         | ٢٩٦        |
| إسماعيل بن أبي خالد               | ٣٩١        |
| إسماعيل بن سعيد بن رمانة          | ٤٠٣        |
| البراء بن عازب                    | ١٣٤ , ١٩٤  |
| الجارود بن المعلّى                | ٨٨         |
| الحجاج بن فروخ                    | ٢٥٥        |
| الحسن بن عمرو الفُقَيْميُّ        | ٣٢٣        |
| الحسين بن إسحاق الدّقيقي          | ٥٥٦        |
| الحسين بن إسماعيل المحاملي        | ٧٥         |
| الحُسين بن عليّ بن الأسود العجلّي | ٥٦١        |
| الحكم بن عُبْدَةَ الرُّعَيْنِي    | ٢٦٢        |
| الحُكَم بن عُتَيْبَة              | ٣٥١        |
| الحُكَم بن موسى                   | ٢٨٤        |
| السراج، محمد بن إسحاق             | ١٥٦        |
| الضحاك بن يسار                    | ٤١٠        |
| العلاء بن المسيّب                 | ٣٢٧ , ٣٣١  |
| العلاء بن زياد                    | ٦٤         |
| العلاء بن سالم الطبري             | ٥٥٣        |
| العلاء بن عبد الله بن بدر         | ٧٣         |
| العوام بن حوشب                    | ٢٥٣        |
| الفرات بن سلمان الجزري            | ٤٤         |
| الْقَرَأِصَة بن عمير              | ٣٨٢        |
| الفضل بن عبّاس                    | ٢٥٠        |
| القاسم بن زكريا                   | ٣٩٠        |



| العلم                            | رقم الصفحة |
|----------------------------------|------------|
| القاسم بن عبد الرحمن المسعودي    | ٣٤٣        |
| القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق | ٣٧١        |
| القاسم بن مُحَيِّمَةَ            | ٣٨٦        |
| الليث بن أبي سُليم               | ٥٤٨        |
| المسور بن مخزومة                 | ٤٨٥        |
| المغيرة بن شعبة                  | ٤٩٢ ، ١٨٩  |
| المغيرة بن مقسم الضبي            | ٨١         |
| النجراني                         | ١٦٧        |
| الوليد بن شجاع                   | ٥٥٢        |
| الوليد بن مسلم                   | ٢٨٤        |
| الوليد بن مسلم القرشي            | ٢٧٣        |
| أُمُّ سلمة                       | ٤٢٧ ، ٣٠١  |
| بقية بن الوليد                   | ٣٨         |
| بَقِيَّةُ بن الوليد              | ٢٧٩        |
| بَكَّار بن قتيبة                 | ١٩١        |
| بلال بن رباح                     | ٣٤٦        |
| بَيَّان بن بشر                   | ٥١٦        |
| بَيَّان بن بشر الأحمسي           | ٥٢٢        |
| تميم بن أوس الداري               | ١١١        |
| ثَوْر بن يزيد                    | ٣١٢        |
| جابر بن زيد، أبو الشعثاء         | ٤٤         |
| جابر بن سمرة                     | ٣٤٨        |
| جابر بن يزيد الجعفي              | ٣٦٥        |
| جارية بن هرم                     | ٦٦         |
| جَبَلَة بن سُحَيْم               | ٢٦٤        |
| جرير بن حازم                     | ٣٢٠        |
| جرير بن عبد الحميد بن قُرْط      | ٨١         |

| العلم                       | رقم الصفحة            |
|-----------------------------|-----------------------|
| جرير بن عبد الله البجلي     | ٢٧٠                   |
| جعفر بن سليمان الضُّبَعي    | ٢٦٥                   |
| جميلة بنت ثابت              | ٣٧٥                   |
| حارثة بن النعمان            | ٣٥٠                   |
| حبال بن رفيدة               | ١٧١                   |
| حجاج بن أُرطاة              | ٢٧٩ , ١٦١             |
| حجاج بن المنهال الأنماطي    | ٧٥                    |
| حجاج بن حجاج الباهلي        | ٧٢                    |
| حُجْر بن عدي                | ١٤٧                   |
| حُذيفة بن اليمان            | ٤٣٦ , ٣٨٩ , ٣٥٢ , ٣٢٤ |
| حصين بن مالك                | ٣٠                    |
| حفص بن عمر العدني           | ٦٠ , ٣٥               |
| حَفْص بن عُمر بن الحارث     | ٤٠٩                   |
| حَفْص بن غياث               | ٥٢٢ , ٥١٦             |
| حكيم بن عُمَيْر بن الأَخْوص | ١٢٥                   |
| حمّاد بن أسامة              | ٣٢٦                   |
| حمّاد بن مَسْعُدة التَّميمي | ٢٧١                   |
| حمل بن مالك                 | ٥٦٠                   |
| خالد بن مهران               | ٢٤٣ , ٤٢              |
| خبّاب بن الأرت              | ٥٢٨                   |
| خُصيف الجزري                | ٥٦٣                   |
| خُليد بن دعلج السدوسي       | ٤٣٨                   |
| رافع بن خديج                | ١٥٤                   |
| رَبّاح بن قَصر              | ٩١                    |
| ربيعة بن الحارث             | ٢٤٩                   |
| روح بن عبد الواحد           | ٤٣٨                   |
| زكريا بن يحيى السّاجي       | ٢٣٠                   |

| العلم                           | رقم الصفحة            |
|---------------------------------|-----------------------|
| زَمْعَةُ بن صالح الجَنْدِي      | ٣٤                    |
| زهير بن حرب                     | ٨١                    |
| زُهَيْر بن معاوية               | ١٨٨ , ١٥٤             |
| زيَادُ بن قِيَاض الخَزَاعِي     | ١٢٨                   |
| زَيْدُ بن أَبِي أَنَسِيَّة      | ٥٦٠                   |
| زيد بن ثابت                     | ٤٤٢ , ٣٨٠             |
| سُرَاقَةُ بن مالك               | ١٥٨                   |
| سعد بن أَبِي وَقَّاص            | ٤٤٤                   |
| سعيد بن بشير                    | ٧١                    |
| سعيدُ بن بَشِير                 | ٤٤٨                   |
| سعيد بن سليمان الضَّبِّي        | ١٦٣                   |
| سعيدُ بن سليمان الضَّبِّي       | ٥٢٢ , ٥١٦             |
| سعيد بن سليمان بن زيد           | ٣٨١                   |
| سعيد بن سِنَان البُرْجُمِي      | ١٤٥                   |
| سعيدُ بن سِنَان البُرْجُمِي     | ٢١٧                   |
| سفيان العُقَيْلِي               | ١٣١                   |
| سَلَامُ بن سليم                 | ٣٧                    |
| سَلَامُ بن سُلَيْم الحَنْفِي    | ٢٩٤                   |
| سَلَمُ بن جعفر البكراوي         | ٦١                    |
| سَلَمُ بن قُتَيْبَة الشَّعِيرِي | ٢٩٩                   |
| سلمان الفارسي                   | ٥١٥ , ٤٤٧ , ٣٩٢ , ٣٢٦ |
| سَلَمَة بن كُهَيْل الحضرمي      | ٢٦٣                   |
| سليمان بن الأشعث                | ٥٤                    |
| سُلَيْمَان بن داود العَتَكِي    | ٣٦٤                   |
| سُلَيْمَان بن داود بن الجارود   | ١٩١                   |
| سليمان بن شعيب بن سليمان        | ١٩١                   |
| سُوَيْد بن عبد العزيز           | ٣٠٦                   |

| العلم                              | رقم الصفحة      |
|------------------------------------|-----------------|
| سَيْف بن سُلَيْمَان                | ٥٣٥             |
| شُجَاع بن الوليد                   | ٥٥٢             |
| شَدَّاد بن أَوْس                   | ٤٥٠ , ٦٥        |
| شَرِيك بن عبد الله النَّخَعِي      | ٣٩١             |
| شَرِيك بن عبد الله النَّخَعِي      | ١٩٠             |
| شَيْبَان النحوي                    | ٥٤٩             |
| صفوان بن عَسَّال                   | ١٩٨             |
| صفية بنت حَيٍّ                     | ٥١٠             |
| صفية بنت حَيٍّ                     | ٥٧              |
| ضَمْرَة بن حَبِيب بن صُهَيْب       | ١٢٥             |
| طلحة بن نُضَيْلَة الكِنَانِي       | ٣٩٦             |
| عاصم بن سليمانَ الأَحْوَلُ         | ٢٩٤             |
| عاصم بن سليمانَ، الأَحْوَلُ        | ٤٢              |
| عاصم بن عبد العزيز الأشجعي         | ٢٧٥             |
| عاصم بن عمر بن الخطاب              | ٣٧٦             |
| عامر بن شَرَّاحِيل الشَّعْبِي      | ٢٩٩             |
| عائشة بنت أبي بكر الصَّدِيق        | ٤٢٦ , ٣٦٩ , ٢٩٨ |
| عَبَّاد بن العَوَّام               | ٣٣٤             |
| عبادة بن الصامت                    | ٤٥٢ , ٦٨        |
| عبادة بن زياد الأسدي               | ١٥٣             |
| عَبَّثَر                           | ٣٣٥             |
| عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني   | ١٩٨             |
| عبد الرحمن بن أبزى                 | ٣٥٦             |
| عبدُ الرحمن بن أبي الزناد          | ٣٨٣             |
| عبد الرحمن بن زياد الرصاصي         | ١٩١             |
| عبدُ الرحمن بن صالح الأزدي         | ٣٣١             |
| عبدُ الرحمن بن عبد الله بن عُتْبَة | ٣٠١             |

| العلم                           | رقم الصفحة |
|---------------------------------|------------|
| عبدُ الرحمن بن عبد الملك        | ٥٥٣        |
| عبد الرحمن بن عوف               | ٥١٨ , ٤٥٤  |
| عبد الرحمن بن محمد المحاربي     | ٣٣١        |
| عبد الرحمن بن محمد بن سلم       | ٨٨         |
| عبد الرحمن بن يزيد بن جابر      | ٣٩٣        |
| عبدُ الرحيم بن سليمان الكِنَاني | ٥٤٢        |
| عبد الصمد بن النعمان البغدادي   | ٥٥١        |
| عبد الكريم بن مالك الجزري       | ٤٣         |
| عبد الله بن أبي أوفى            | ٢٥٤        |
| عبدُ الله بن أبي نَحيح          | ٥٥٠ , ٥٣٨  |
| عبد الله بن إدريس بن يزيد       | ٢١٢        |
| عبد الله بن المغفل              | ٣٣٤        |
| عبد الله بن الوليد              | ٢٨١        |
| عبد الله بن بَسر                | ٣٩٩        |
| عبدُ الله بن حُسَين الأزدي      | ١٦٧        |
| عبد الله بن حصن                 | ٣١١        |
| عبدُ الله بن حَبَّاب            | ٢٦٢        |
| عبدُ الله بن ذَكَّوان           | ٣٨٤        |
| عبد الله بن رَواحة              | ٣١         |
| عبدُ الله بن سَخْبَرة           | ٥٣٤        |
| عبد الله بن سعد بن أبي سَرح     | ٩٢         |
| عبدُ الله بن سعيد بن حُصين      | ١٦٣        |
| عبد الله بن سلام                | ٤٥٦        |
| عبد الله بن شُبْرُمة            | ٩٩         |
| عبد الله بن صالح المصري         | ٢٢٧        |
| عبد الله بن صالح كاتب الليث     | ٩٥         |
| عبد الله بن صالح، المصري        | ١٨٥        |

| العلم                                | رقم الصفحة                  |
|--------------------------------------|-----------------------------|
| عبد الله بن عباس                     | ٤٥٨ , ٣٢٨ , ٣١٠             |
| عبد الله بن عمر بن الخطاب            | ٤٦٢ , ٤٠٢ , ١٠٣             |
| عبد الله بن عمرو بن العاص            | ٤٦٦ , ٢٠٥ , ١٧٤ , ١١٧ , ١٠٦ |
| عبد الله بن عيَّاش                   | ٣١٧                         |
| عبد الله بن محمد بن يحيى بن أبي بكير | ٣٩٠                         |
| عبد الله بن مسعود                    | ٥٣٢ , ٣٣١ , ٩٩              |
| عبد الله بن مسعود                    | ٢٠٩                         |
| عبدُ الله بن يوسف التَّيْسِي         | ٣١٢                         |
| عبدُ الملك بن عُمر                   | ١٤٠                         |
| عبد الملك بن مسلمة المصري            | ٩٥                          |
| عبد الوهاب بن الحسن                  | ٣١١                         |
| عبد الوهاب بن مجاهد                  | ٥٥٧                         |
| عبدالله بن عباس                      | ٢٧٢                         |
| عُبَيْد الله بن زُحْر                | ٢٢٦                         |
| عبيد الله بن عمرو                    | ٤٤                          |
| عُتَّاب بن بشير                      | ٥٦٣                         |
| عُتَّاب بن بشير الجزري               | ٥٦٣                         |
| عُتْبَة بن عبد الله الهُدَلِي        | ٢٩٧                         |
| عثمان بن عثمان                       | ٣٥٨                         |
| عثمان بن مطر                         | ٥٠٤                         |
| عدي بن حاتم الطائي                   | ٢١٤                         |
| عَرِيب بن حميد الهمداني              | ٤٠٧                         |
| عطاء بن السائب                       | ٢٩١ , ٢٦٥                   |
| عطية بن عبد الرحمن                   | ٣٥٨                         |
| عطية بن عبد الرحمن الثقفي            | ٣٦٣                         |
| عُقْبَة بن عَلْقَمَة                 | ٤٢١                         |
| عكرمة بن أبي جهل                     | ١٧٩                         |

| العلم                      | رقم الصفحة            |
|----------------------------|-----------------------|
| عكرمة مولى ابن عباس        | ٢٨                    |
| علقمة بن قيس النخعي        | ٧٧                    |
| علي بن أبي طالب            | ٣١٩, ٢٦٠, ٢١٦, ٩٢, ٧٤ |
| علي بن الحسين بن علي       | ٥٧                    |
| علي بن داود الناجي         | ٨٥                    |
| علي بن رباح                | ٩٠                    |
| علي بن شيبه بن الصلت       | ٤٢                    |
| علي بن عبد الرحمن المخزومي | ٣١٢                   |
| علي بن عبد العزيز البغوي   | ٥٤٤                   |
| علي بن محمد الطنافسي       | ٢٩٧                   |
| علي بن هاشم بن البريد      | ٣١٩                   |
| عمار بن ياسر               | ٤٨٠                   |
| عمار بن ياسر               | ٢٤٥                   |
| عمار بن القعقاع الضبي      | ٩٨                    |
| عمار بن عمير، التيمي       | ١٠٢                   |
| عمار بن عمير، الليثي       | ١٠٦                   |
| عمر بن الخطاب              | ٣٣٨                   |
| عمر بن الخطاب              | ٢٧٦, ٢١٩, ١٢٣         |
| عمر بن ذر                  | ٥٤٤                   |
| عمر بن عبدالعزيز بن مروان  | ١٠٩                   |
| عمر بن قتادة بن النعمان    | ٣٠٦                   |
| عمران القطان               | ٤٥١                   |
| عمرو بن الأسود العنسي      | ١٢١                   |
| عمرو بن العاص              | ٤٨٢, ٢٢٣              |
| عمرو بن الهيثم بن قطن      | ٣٥٥, ٢٨٩              |
| عمرو بن جرير الكوفي        | ٥٢١                   |
| عمرو بن خالد بن قروخ       | ١٨٨                   |

| العلم                              | رقم الصفحة |
|------------------------------------|------------|
| عَمْرُو بن دينار المكي             | ١٣٢        |
| عَمْرُو بن مُرَّة الجَمَلِي        | ١٩٣        |
| عُمَيْر بن سعيد النخعي             | ٢٤٤        |
| عُمَيْر بن عبد الله الهَلَالِي     | ٢٤٩        |
| عنيسة بن أبي صغيرة                 | ٤١٤        |
| عَوْف بن مالك الجُشَمِي            | ٢٥٩        |
| عون بن عبد الله الهُدَلِي          | ٢٦٧        |
| عياض بن عبد الله بن سعد بن أبي سرح | ٣٠٤        |
| عيسى بن عاصم الأَسَدِي             | ٣٠٨        |
| عيسى بن يونس بن أبي إِسْحاق        | ٤٢١        |
| فاروق بن عبد الكبير                | ٤٠٩        |
| فضيل بن عَمْرُو الفُقَيْمِي        | ٣٢٢        |
| فضيل بن مَيْسَرَة                  | ١٦٧        |
| فَلَيْح بن سليمان الخَزَاعِي       | ٣٠٦        |
| قتادة ابن النعمان                  | ٣٠٤        |
| قتادة بن دِعَامَة                  | ٤٢٩        |
| قدامة بن مضعون                     | ٨٨         |
| قُرَّة بن أبي الصهباء              | ٧٤         |
| قرة بن خالد السَّدُوسِي            | ٢٨٧        |
| قيس بن أبي حازم                    | ٥١٢        |
| قيس بن سعد بن عبادة                | ٤٠٥        |
| كنانة مولى صفية                    | ٦٣         |
| مُبَشَّر بن عُبيد                  | ٢٧٩        |
| مجاهد بن جَبْر                     | ٥٢٤        |
| محمد بن أبان بن صالح               | ٨٣         |
| محمد بن أحمد بن النضر              | ٢٩٤        |
| محمد بن المظفَّر                   | ٣٩٠        |



| العلم                          | رقم الصفحة |
|--------------------------------|------------|
| محمد بن بشر العبدي             | ١٣١        |
| محمد بن بشران القرشي           | ٣٩٠        |
| محمد بن بكر البرساني           | ٥٣         |
| محمد بن ثور الصنعاني           | ١٧٥        |
| محمد بن سليم                   | ٤٩٠        |
| محمد بن سليمان الشطوي          | ٥٦١        |
| محمد بن عبد الأعلى الصنعاني    | ١٧٥        |
| محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى | ٣٣٨        |
| محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى | ٣١٥        |
| محمد بن عجلان المدني           | ٢٧١        |
| محمد بن فضيل بن غزوان          | ٣٣٦        |
| محمد بن كثير، العبدي           | ٥٤         |
| محمد بن منصور التستري          | ٥٣٦        |
| محمد بن يحيى بن حمزة الحضرمي   | ١٢٧        |
| محمد بن يزيد بن سنان الجزري    | ٥٦٠        |
| محمود بن عيلان                 | ١٨٤        |
| مخشي بن حجر                    | ١٤٩        |
| مروان بن الحكم                 | ٣٨٢        |
| مروان بن شجاع الجزري           | ٥٦٣        |
| مروان بن معاوية                | ٤٢         |
| مسافر الجصاص                   | ٣٢٥        |
| مسدد بن مسرهد                  | ٣٨         |
| مسعر بن كدام                   | ٢٨٣، ٢٦٣   |
| مسلم بن إبراهيم الأزدي         | ٢٨٧        |
| مسلم بن إبراهيم، الأزدي        | ٤٥         |
| مسلم بن خالد المخزومي          | ٥٣٩        |
| مسلم بن كيسان الضبي            | ٥٥١، ٤٢٧   |

| العلم                            | رقم الصفحة      |
|----------------------------------|-----------------|
| مسلمة بن علي، الدمشقي            | ٤٢٤             |
| مصعب بن سعد بن أبي وقاص          | ١٨١             |
| مطيع بن عبد الله الغزال          | ٣٢٩             |
| معاذ بن جبل                      | ٥٤٨ ، ٤٠٩ ، ٢٢٥ |
| معاذ بن معاذ                     | ١٦٢             |
| معاوية بن أبي سفيان              | ٥٥٥ ، ١٨٣       |
| معاوية بن صالح بن حدير           | ١٢٣             |
| معاوية بن هشام الفصّار           | ١٥٠             |
| مَعْقِل بن يسار                  | ٤٨٩             |
| معمر                             | ٤٣٣             |
| موسى بن سليمان الأموي            | ٤٢١             |
| موسى بن علي                      | ١١٨             |
| موسى بن محمد، أبو محمد، الأنصاري | ٢٦٤             |
| ميمونة بنت الحارث الهلالية       | ٤٧              |
| هاشم ابن سعيد                    | ٦٣              |
| هاشم بن القاسم                   | ٣١٥             |
| هشام بن خالد                     | ٢٨٤             |
| هشيم                             | ٤٣              |
| هُشَيْم بن بشير                  | ٣٢٩             |
| واثلة بن الأسقع                  | ٤١١ ، ٢٧٨       |
| وَرَقَاءُ بن عمر اليشكري         | ٥٥١             |
| وكيع بن الجراح                   | ٣٢٠             |
| وَهْب بن جابر الخثواني           | ١٧٥             |
| وُهَيْب ابن خالد                 | ٤٥              |
| وُهَيْب ابن خالد                 | ٢٤٣             |
| يحيى بن أبي بُكَيْر              | ٣٩١             |
| يحيى بن آدم                      | ٣٣٥ ، ٢٦٤       |

| العلم                         | رقم الصفحة |
|-------------------------------|------------|
| يحيى بن آدم بن سليمان         | ١٨٦        |
| يحيى بن إسحاق السَّيْلَكِينِي | ٥٥         |
| يحيى بن القاسم                | ١٢٠        |
| يحيى بن حَبَّان               | ٢٦٤        |
| يحيى بن حمزة بن واقد الحضرمي  | ٣١٢        |
| يحيى بن سعيد بن قيس           | ١٣٠        |
| يحيى بن عبد الحميد الحماني    | ٥٦٢, ٣٨٣   |
| يحيى بن طلحة اليربوعي         | ١٥٦        |
| يزيد بن عياض                  | ٣٨٥        |
| يزيد بن هارون                 | ٤٢         |
| يوسف بن عبد الصمد الصنعاني    | ٤٠٣        |
| يوسف بن موسى بن راشد          | ٧٥         |
| يونس بن أبي إسحاق السَّيِّعِي | ٢٩٩, ١٩١   |
| يُونُس بن سيف                 | ١٢٤        |

## فهرس الموضوعات.

|         |                                                                                            |
|---------|--------------------------------------------------------------------------------------------|
| ب.....  | شكر وتقدير .....                                                                           |
| ج.....  | مستخلص البحث .....                                                                         |
| د.....  | ABSTRACT .....                                                                             |
| ه.....  | المقدمة .....                                                                              |
| و.....  | وتشتمل على: .....                                                                          |
| ز.....  | أهمية الموضوع وأسباب اختياره: .....                                                        |
| ح.....  | تحديد مجال البحث: .....                                                                    |
| ط.....  | الدراسات السابقة: .....                                                                    |
| ي.....  | خطة البحث: .....                                                                           |
| ك.....  | منهج البحث: .....                                                                          |
| ل.....  | التمهيد .....                                                                              |
| م.....  | قسم الدراسة .....                                                                          |
| ن.....  | <b>عكرمة مولى ابن عباس</b> .....                                                           |
| هـ..... | أولاً: سماع عكرمة مولى ابن عباس من عبد الله بن رَوَاحَةَ <small>رضي الله عنه</small> ..... |
| و.....  | ثانياً: سماع عكرمة مولى ابن عباس من أبي بكر الصديق <small>رضي الله عنه</small> .....       |
| ز.....  | ثالثاً: سماع عكرمة مولى ابن عباس من ميمونة بنت الحارث <small>رضي الله عنه</small> .....    |
| ح.....  | رابعاً: سماع عكرمة مولى ابن عباس من صفية بنت حيي <small>رضي الله عنه</small> .....         |
| ط.....  | <b>العلاء بن زياد</b> .....                                                                |
| ي.....  | أولاً: سماع العلاء بن زياد من شدّاد بن أوس <small>رضي الله عنه</small> .....               |
| ك.....  | ثانياً: سماع العلاء بن زياد من عبادة بن الصّامت <small>رضي الله عنه</small> .....          |
| ل.....  | ثالثاً: سماع العلاء بن زياد من أبي ذرّ <small>رضي الله عنه</small> .....                   |
| م.....  | <b>العلاء بن عبد الله بن بدر البصري</b> .....                                              |
| ن.....  | <b>علقمة بن قيس النخعي</b> .....                                                           |
| هـ..... | <b>علي بن داود، أبو المتوكل النّاجي</b> .....                                              |

- علي بن رباح اللخمي ..... ٩٢
- أولاً: سماع علي بن رباح من أبي طالب رضي الله عنه ..... ٩٣
- ثانياً: سماع علي بن رباح من أبي بكر الصديق رضي الله عنه ..... ٩٦
- عمارة بن القعقاع الضبي الكوفي ..... ١٠٠
- عمارة بن عمير التيمي ..... ١٠٤
- أولاً: سماع عمارة بن عمير من عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ..... ١٠٤
- ثانياً: سماع عمارة بن عمير من عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه ..... ١٠٨
- عمر بن عبد العزيز ..... ١١١
- أولاً: سماع عمر بن عبد العزيز من تميم الداري رضي الله عنه ..... ١١٢
- ثانياً: سماع عمر بن عبد العزيز من عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه ..... ١١٩
- عمرو بن الأسود الغنسي ..... ١٢٣
- عمرو بن دينار المكي ..... ١٣٤
- عمرو بن عبد الله أبو إسحاق السبيعي ..... ١٣٩
- أولاً: سماع أبي إسحاق السبيعي من أسامة بن زيد رضي الله عنه ..... ١٤١
- ثانياً: سماع أبي إسحاق السبيعي من حجر بن عدي الكندي رضي الله عنه ..... ١٤٩
- ثالثاً: سماع أبي إسحاق السبيعي عن رافع بن خديج رضي الله عنه ..... ١٥٨
- رابعاً: سماع أبي إسحاق السبيعي من سراقبة بن مالك رضي الله عنه ..... ١٦٢
- خامساً: سماع أبي إسحاق السبيعي من عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ..... ١٦٤
- سادساً: سماع أبي إسحاق السبيعي من عبد الله بن عمرو بن العاص ..... ١٧٨
- سابعاً: سماع أبي إسحاق السبيعي من عكرمة بن أبي جهل رضي الله عنه ..... ١٨٢
- ثامناً: سماع أبي إسحاق السبيعي من معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه ..... ١٨٦
- تاسعاً: سماع أبي إسحاق السبيعي من المغيرة بن شعبة رضي الله عنه ..... ١٩٠
- عمرو بن مرة الجملي ..... ١٩٥
- أولاً: سماع عمرو بن مرة الجملي من البراء بن عازب رضي الله عنه ..... ١٩٦
- ثانياً: سماع عمرو بن مرة الجملي من صفوان بن عسال رضي الله عنه ..... ٢٠٠

- ثالثاً: سماع عمرو بن مرة الجَمَلِي من عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه . ٢٠٣.....
- رابعاً: سماع عمرو بن مرة الجَمَلِي من عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه . ٢٠٧.....
- خامساً: سماع عمرو بن مرة الجَمَلِي من عبد الله بن مسعود رضي الله عنه . ٢١١.....
- سادساً: سماع عمرو بن مرة الجَمَلِي من عدي بن حاتم الطائي رضي الله عنه . ٢١٦.....
- سابعاً: سماع عمرو بن مرة الجَمَلِي من علي بن أبي طالب رضي الله عنه . ٢١٨.....
- ثامناً: سماع عمرو بن مرة الجَمَلِي من عمر بن الخطاب رضي الله عنه . ٢٢١.....
- تاسعاً: سماع عمرو بن مرة الجَمَلِي من عمرو بن العاص رضي الله عنه . ٢٢٥.....
- عاشراً: سماع عمرو بن مرة الجَمَلِي من معاذ بن جبل رضي الله عنه . ٢٢٧.....
- الحادي عشر: سماع عمرو بن مرة الجَمَلِي من أبي الطفيل عامر بن واثلة رضي الله عنه . ٢٣٢...
- الثاني عشر: سماع عمرو بن مرة الجَمَلِي من أبي موسى الأشعري رضي الله عنه . ٢٣٥.....
- عمرو بن معاوية الجرمي** . ٢٣٩.....
- عمير بن سعيد النخعي** . ٢٤٦.....
- عمير بن عبد الله مولى أم الفضل بنت الحارث** . ٢٥١.....
- العوام بن حوشب الواسطي** . ٢٥٥.....
- عوف بن مالك الجشمي** . ٢٦١.....
- عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي** . ٢٦٨.....
- أولاً: سماع عون بن عبد الله من جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه . ٢٧٠.....
- ثانياً: سماع عون بن عبد الله من عبد الله بن عباس رضي الله عنه . ٢٧٣.....
- ثالثاً: سماع عون بن عبد الله من عمر بن الخطاب رضي الله عنه . ٢٧٧.....
- رابعاً: سماع عون بن عبد الله من واثلة بن الأسقع رضي الله عنه . ٢٧٩.....
- خامساً: سماع عون بن عبد الله من أبي بكر الصديق رضي الله عنه . ٢٨٢.....
- سادساً: سماع عون بن عبد الله من أبي الدرداء رضي الله عنه . ٢٨٣.....
- سابعاً: سماع عون بن عبد الله من أبي ذر الغفاري رضي الله عنه . ٢٨٧.....
- ثامناً: سماع عون بن عبد الله من أبي هريرة رضي الله عنه . ٢٨٩.....
- تاسعاً: سماع عون بن عبد الله من أبي اليسر كعب بن عمرو الأنصاري رضي الله عنه . ٢٩٤.....

- عاشراً: سماع عون بن عبد الله من أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنه ..... ٢٩٧
- الحادي عشر: سماع عون بن عبد الله من أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها ..... ٢٩٨
- الثاني عشر: سماع عون بن عبد الله من أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها ..... ٣٠٢
- عياض بن عبد الله بن سعد بن أبي السرح** ..... ٣٠٥
- عيسى بن عاصم الأسدي** ..... ٣٠٩
- أولاً: سماع عيسى بن عاصم الأسدي من عبد الله بن عباس رضي الله عنه ..... ٣١٠
- ثانياً: سماع عيسى بن عاصم الكوفي من عبد الله بن عمر رضي الله عنه ..... ٣١٤
- ثالثاً: سماع عيسى بن عاصم الكوفي من عبد الله بن عياش رضي الله عنه ..... ٣١٨
- رابعاً: سماع عيسى بن عاصم الكوفي من علي بن أبي طالب رضي الله عنه ..... ٣٢٠
- الفضيل بن عمرو الفقيمي الكوفي** ..... ٣٢٣
- أولاً: سماع الفضيل بن عمرو الفقيمي من حذيفة بن اليمان رضي الله عنه ..... ٣٢٤
- ثانياً: سماع الفضيل بن عمرو الفقيمي من سلمان الفارسي رضي الله عنه ..... ٣٢٧
- ثالثاً: سماع الفضيل بن عمرو الفقيمي من عبد الله بن عباس رضي الله عنه ..... ٣٢٩
- رابعاً: سماع الفضيل بن عمرو الفقيمي من عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ..... ٣٣٢
- خامساً: سماع الفضيل بن عمرو الفقيمي من عبد الله بن المغفل رضي الله عنه ..... ٣٣٥
- سادساً: سماع الفضيل بن عمرو الفقيمي من علي بن أبي طالب رضي الله عنه ..... ٣٣٦
- سابعاً: سماع الفضيل بن عمرو الفقيمي من عمر بن الخطاب رضي الله عنه ..... ٣٣٩
- ثامناً: سماع الفضيل بن عمرو الفقيمي من أبي بكر الصديق رضي الله عنه ..... ٣٤٢
- القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود** ..... ٣٤٤
- أولاً: سماع القاسم بن عبد الرحمن بن بلال بن رباح رضي الله عنه ..... ٣٤٦
- ثانياً: سماع القاسم بن عبد الرحمن بن جابر بن سمرة رضي الله عنه ..... ٣٤٩
- ثالثاً: سماع القاسم بن عبد الرحمن بن حارثة بن النعمان رضي الله عنه ..... ٣٥١
- رابعاً: سماع القاسم بن عبد الرحمن بن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه ..... ٣٥٣
- خامساً: سماع القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ..... ٣٥٥
- سادساً: سماع القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن أبي الخزاعي رضي الله عنه ..... ٣٥٧

- سابعاً: سماع القاسم بن عبد الرحمن من عثمان بن عفان رضي الله عنه..... ٣٥٩
- ثامناً: سماع القاسم بن عبد الرحمن من علي بن أبي طالب رضي الله عنه..... ٣٦١
- تاسعاً: سماع القاسم بن عبد الرحمن من عمر بن الخطاب رضي الله عنه..... ٣٦٣
- عاشراً: سماع القاسم بن عبد الرحمن من أبي بكر الصديق رضي الله عنه..... ٣٦٨
- الحادي عشر: سماع القاسم بن عبد الرحمن من أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها..... ٣٧٠
- القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه..... ٣٧٢**
- أولاً: سماع القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق من جدّه الصديق رضي الله عنه..... ٣٧٣
- ثانياً: سماع القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق من زيد بن ثابت رضي الله عنه..... ٣٨١
- القاسم بن مُخَيَّمَةَ الهمداني..... ٣٨٧**
- أولاً: سماع القاسم بن مُخَيَّمَةَ من حذيفة بن اليمان رضي الله عنه..... ٣٨٩
- انياً: سماع القاسم بن مُخَيَّمَةَ من سلمان الفارسي رضي الله عنه..... ٣٩٣
- ثالثاً: سماع القاسم بن مُخَيَّمَةَ من طلحة بن نُصَيْلَةَ الكِنَاني رضي الله عنه..... ٣٩٧
- رابعاً: سماع القاسم بن مُخَيَّمَةَ من عبد الله بن بسر رضي الله عنه..... ٤٠٠
- خامساً: سماع القاسم بن مُخَيَّمَةَ من عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه..... ٤٠٣
- سادساً: سماع القاسم بن مُخَيَّمَةَ من قيس بن سعد بن عبادة رضي الله عنه..... ٤٠٦
- سابعاً: سماع القاسم بن مُخَيَّمَةَ من معاذ بن جبل رضي الله عنه..... ٤١٠
- ثامناً: سماع القاسم بن مُخَيَّمَةَ من وائلة بن الأسقع رضي الله عنه..... ٤١٢
- تاسعاً: سماع القاسم بن مُخَيَّمَةَ من أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه..... ٤١٤
- عاشراً: سماع القاسم بن مُخَيَّمَةَ من أبي لبابة الأنصاري رضي الله عنه..... ٤١٧
- الحادي عشر: سماع القاسم بن مُخَيَّمَةَ من أبي موسى الأشعري رضي الله عنه..... ٤١٩
- الثاني عشر: سماع القاسم بن مُخَيَّمَةَ من أبي هريرة رضي الله عنه..... ٤٢٤
- الثالث عشر: سماع القاسم بن مُخَيَّمَةَ من أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها..... ٤٢٦
- الرابع عشر: سماع القاسم بن مُخَيَّمَةَ من أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها..... ٤٢٨
- قَتَادَةُ بن دَعَامَةَ السَّدُوسِي..... ٤٣٠**
- أولاً: سماع قَتَادَةَ بن دَعَامَةَ من أبي بن كعب رضي الله عنه..... ٤٣٢



- ثانيًا: سماع قتادة بن دعامة من حذيفة بن اليمان رضي الله عنه..... ٤٣٧
- ثالثًا: سماع قتادة بن دعامة من خالد بن الوليد رضي الله عنه..... ٤٤١
- رابعًا: سماع قتادة بن دعامة من زيد بن ثابت رضي الله عنه..... ٤٤٣
- خامسًا: سماع قتادة بن دعامة من سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه..... ٤٤٥
- سادسًا: سماع قتادة بن دعامة من سلمان الفارسي رضي الله عنه..... ٤٤٨
- سابعًا: سماع قتادة بن دعامة من شداد بن أوس رضي الله عنه..... ٤٥١
- ثامنًا: سماع قتادة بن دعامة من عبادة بن الصامت رضي الله عنه..... ٤٥٣
- تاسعًا: سماع قتادة بن دعامة من عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه..... ٤٥٥
- عاشرًا: سماع قتادة بن دعامة من عبد الله بن سلام رضي الله عنه..... ٤٥٧
- الحادي عشر: سماع قتادة بن دعامة من عبد الله بن عباس رضي الله عنه..... ٤٥٩
- الثاني عشر: سماع قتادة بن دعامة من عبد الله بن عمر رضي الله عنه..... ٤٦٣
- الثالث عشر: سماع قتادة بن دعامة من عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه..... ٤٦٧
- الرابع عشر: سماع قتادة بن دعامة من عبد الله بن مسعود رضي الله عنه..... ٤٧٣
- الخامس عشر: سماع قتادة بن دعامة من علي بن أبي طالب رضي الله عنه..... ٤٧٧
- السادس عشر: سماع قتادة بن دعامة من عمار بن ياسر رضي الله عنه..... ٤٨١
- السابع عشر: سماع قتادة بن دعامة من عمرو بن العاص رضي الله عنه..... ٤٨٣
- الثامن عشر: سماع قتادة بن دعامة من المسور بن مخرمة رضي الله عنه..... ٤٨٦
- التاسع عشر: سماع قتادة بن دعامة من معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه..... ٤٨٨
- العشرون: سماع قتادة بن دعامة من معقل بن يسار رضي الله عنه..... ٤٩٠
- الحادي والعشرون: سماع قتادة بن دعامة من المغيرة بن شعبة رضي الله عنه..... ٤٩٣
- الثاني والعشرون: سماع قتادة بن دعامة من أبي بكر الصديق رضي الله عنه..... ٤٩٦
- الثالث والعشرون: سماع قتادة بن دعامة من أبي الدرداء رضي الله عنه..... ٤٩٩
- الرابع والعشرون: سماع قتادة بن دعامة من أبي ذر الغفاري رضي الله عنه..... ٥٠٢
- الخامس والعشرون: سماع قتادة بن دعامة من أبي عبيدة عامر بن الجراح رضي الله عنه..... ٥٠٤
- السادس والعشرون: سماع قتادة بن دعامة من أبي موسى الأشعري رضي الله عنه..... ٥٠٨

- السابع والعشرون: سماع قتادة بن دعامة من أم المؤمنين صفية بنت حيي رضي الله عنها ..... ٥١١
- قيس بن أبي حازم البجلي** ..... ٥١٣
- أولاً: سماع قيس بن أبي حازم من سلمان الفارسي رضي الله عنه ..... ٥١٤
- ثانياً: سماع قيس بن أبي حازم من عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه ..... ٥١٩
- ثالثاً: سماع قيس بن أبي حازم من أبي الدرداء رضي الله عنه ..... ٥٢١
- مجاهد بن جبر** ..... ٥٢٥
- أولاً: سماع مجاهد بن جبر من خباب بن الأرت رضي الله عنه ..... ٥٢٧
- ثانياً: سماع مجاهد بن جبر من عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ..... ٥٣٣
- ثالثاً: سماع مجاهد بن جبر من معاذ بن جبل رضي الله عنه ..... ٥٤٩
- رابعاً: سماع مجاهد بن جبر من معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه ..... ٥٥٦
- الخاتمة** ..... ٥٦٦
- المصادر والمراجع** ..... ٥٦٨
- الفهارس العامة ..... ٦٢٨
- فهرس الآيات القرآنية ..... ٦٢٨
- فهرس الأحاديث النبوية ..... ٦٣١
- فهرس الآثار ..... ٦٣٩
- فهرس الألفاظ الغريبة ..... ٦٥٠
- فهرس الأماكن والبلدان ..... ٦٥٢
- فهرس الأعلام المترجم لهم ..... ٦٥٣
- فهرس الموضوعات ..... ٦٦٧

نَحْمَدُكَ يَا رَبِّ